

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا
فرع اللغة

تمام الطالب بتنفيذ الملاحظات
التي أبدتها لجنة المناقشة
سرد عليتها
أحمد بن أنصاري

٢٢٨٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١٠



برق الفلاح النجوى

المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ - ١٢٨١ م

حياته، وآراؤه، ومذهبه

مع

تحقيق الجزء الأول من كتابه الموسوم

بـ «المغني»

رسالة مقدمة لتبيل درجة «الدكتوراه» في التَّحْوِ والصَّرفِ

من الطالب

عبد الرزاق بن عبد الرحمن السعد السقري

إشراف

للدكتور الدكتور محمد بن عبد الله أنصاري

سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م

المجلد الثالث

باب

--

كان وأخواتهم

====

ومنحصر مقصود الباب في أربعة أبحاث:

- الاول - في فعليتها ، وحرفيتها ، وفائدة وضعها .
- الثاني - في تعدادها ، وانقسامها .
- الثالث - في اسمائها ، واخبارها .
- الرابع - في تقدير أخبارها .

البحث الاول

—

فى

فَعْلِيَّتْهَا _____ (١)

=====

- ومذهب (١) جمهور النحاة أنَّها أفعال ناقصة . وذهب بعضهم إلى أنَّها حروف ،
لعدم دلالتها على الحدث كسائر الأفعال . (٢)
والدليل (٣) على فعليتها من خمسة أوجه (٤) :
أحدها - اتصال ضمائر المرفوع البارز بها ، نحو : كنت ، وكانوا (٥) ، وكنا .
الثاني - اتصال تاء التانيث بها .
الثالث - تصرفها ، نحو : كان ، يكون ، كُنْ ، لا تَكُنْ .
الرابع - دخول خواص الأفعال عليها (٦) ، نحو : قدَّ كان ، وسيكون .
الخامس - أنَّه بُنِيَ مِنْ كَانَ تَفْعُولُ (٧) ، قال الشاعر :

-
- (١) فى : فعليتها وحرفيتها وفائدة وضعها .
(٢) فى : مذهب .
(٣) فى ابن عصفور ان يكون خلاف فى فعليتها الا ليس فان فيها خلافا ،
انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٣٧٨ / ١ ، اسرار العربية للانبارى :
١٣٢ .
(٤) فى ت : وحجتهم .
(٥) فكر ابن الانبارى منها ثلاثة فى اسرار العربية : ١٣٢ - ١٣٣ .
(٦) فى ف : وكانوا .
(٧) فى ف : " عليها " ساقط .
(٨) فى : تفصيل .

(١) بُنِيَ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَوَاعِظَ جَمْعٌ وَبُوشَكَ أَنْ يَكْتَانَ وَهَرَأُ سَبِيلُهَا

وَأَنَّمَا جُعِلَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ (٢) بِلُوجْهَيْنِ :

أحدهما - مُنْهَئَةٌ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَفْعَالِ إِنَّمَا جِيءَ بِهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَعْيِينِ

زَمَنِ الْحَدَثِ لِأَنَّ الْحَدَثَ (٣) كَانَ يُسْتَفَادُّ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ زَمَنِ

وَالثَّانِي أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ وَضْعِهَا تَعْيِينُ زَمَنِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ / فَلَا حَاجَةَ إِلَى ٦١-أ

دَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ

ثُمَّ إِنَّهُمْ عَوَّضُوا عَنْ دَلَالَةِ الْحَدَثِ مِنْ التَّأَكُّيدِ بِالصَّدْرِ - لَزُومِ الْخُسْبَرِ

فَلَا يَزِيدُ بِالصَّدْرِ (٤) . وَأَجَازُهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ الصَّدْرُ لَفْظِيًّا كَالْفِعْلِ . وَهَذَا (٥)

ضَعِيفٌ لِأَنَّ دَلَالَةَ الصَّدْرِ عَلَى الزَّمَنِ التَّزَايُفُ . وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ انْتِقَالِ الذِّهْنِ مِنْ (٦)

الْحَدَثِ إِلَى لَزُومِهِ (٧) ، وَهُوَ الزَّمَنُ . وَالدَّلَالَةُ الْأَلْتِزَامِيَّةُ لَيْسَتْ وَضْعِيَّةً بَلْ عَقْلِيَّةٌ فَمَلَّوْا

دَلَّ الصَّدْرُ عَلَى الزَّمَنِ الْمَجْرُودِ مِنَ الْحَدَثِ - لَانْتِقَالِ الدَّلَالَةِ الْعَقْلِيَّةِ إِلَى الْوَضْعِيَّةِ .

(١) البيت من الطويل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه قوله " يكتان " فانه مبني من كان وفي هذا دليل على تصرفها .

(٢) في م ، ت ، ع : لا " ساقطة وفيها : الدلالة .

(٣) في ع : لان الحدث " ساقطة .

(٤) اسرار العربية للأنباري : ٣٣ .

(٥) في ف : وهذه .

(٦) في ت : " من " مكررة .

(٧) في ع : الى الازمنة .

وَأَمَّا دَلَالَةُ الْفِعْلِ عَلَى الزَّمَنِ فَهِيَ وَضَعِيَّةٌ ، فَإِذَا سُلِبَ الدَّلَالَةُ ^(١) عَلَى الْحَدَثِ بَقِيََتْ
دَلَالَتُهُ عَلَى الزَّمَنِ وَضَعِيَّةٌ ، مَعْلُومٌ بِذَلِكَ أَنَّ الناقصة لا هَدَرَ لَهَا •
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : يُعْجِبُنِي كَوْنُ زَيْدٍ قَائِمًا ، فَإِنَّهُ هَدَرٌ ^(٢) التَّامُّ ، وَقَائِمًا نُسِبَ
عَلَى الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ ^(٣) لَوْ كَانَ جَائِدًا •

وَأَمَّا سُبُوتُ نَاقِصَةٍ لَوْجِهَيْنِ : ^(٤)

أحدهما - لِعَدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى الْحَدَثِ •

والثاني - أَنَّهُ لَا يَتِمُّ بِهَا مَعَ مَرْفُوعِهَا كَلَامٌ ، مِثْلُ خِلَافِ الْأَفْعَالِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمَرْفُوعِ

وَالْمَنْصُوبِ ، فَإِنَّهُ يَتِمُّ بِهَا مَعَ مَرْفُوعِهَا كَلَامٌ • ^(٥)

وَلَا تَعْمَلُ فِي الْفَضَلَاتِ ^(٦) ، كَالظَرْفَيْنِ ، وَالْحَالِ ، وَالْفِعُولِ لَهُ ، عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ

لَأَنَّ الْفِعْلَ إِنَّمَا يَعْمَلُ بِالنَّسَبَةِ إِلَى دَلَالَتِهِ عَلَى الْحَدَثِ الْمُقْتَضِيِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، لِأَنَّ -

ظَرْفَ ^(٧) الْمَكَانِ مَحَلُّ الْحَدَثِ ، وَكَذَلِكَ ظَرْفُ الزَّمَانِ ، وَالْفِعُولُ لَهُ عِلَّةٌ لِلْحَدَثِ ^(٨)

وَهِيَ لَا تَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ ^(٩) ، فَلَا تَعْمَلُ ، لِأَنَّ دَلَالَتَهَا عَلَى الزَّمَنِ لَا يَقْتَضِي مَعْمُولًا •

إِنَّمَا يَقْتَرِنُ الزَّمَانُ بِالْحَدَثِ الْمُقْتَضِيِ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ •

(١) في ف: "الدلالة" مكرر •

(٢) في ع: هدره •

(٣) في ع: فكذلك •

(٤) في ت: لوجوه •

(٥) شرح الفصل لابن يعيش: ٨٩/٧ • شرح الكافية للرضي: ٢٩٠/٢ •

(٦) في ت: والثالث - ان لا تعمل في الفضلات •

(٧) في ف: الظرف •

(٨) في ت: الحدث وفي ف: اقترنت هذه العبارة "وهي هذا يكون للناس" •

(٩) في ف: على الحدث المنقضى •

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ " لِلنَّاسِ " مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَكَانَ ^(١) لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا ^(٢) نَعْتًا لِلنَّكَرَةِ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا ^(٣) (٤) وَلَا مَتَاعٍ تَعَلَّقَ بِأَوْحَيْنَا ، لِأَنَّ الصِّدْرَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَعْمَلُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، لِإِدْلَالِهَا عَلَى الزَّمَنِ الْمُقْتَضِي لَهَا مَعَ الْحَدَثِ ، فَإِذَا زَالَ [الْحَدَثُ بَقِيَ] ^(٥) أَحَدُ الْمُقْتَضِيَيْنِ ، وَيَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى هَذَا بِتَعَلُّقٍ بِكَانَ . وَأَمَّا الْفِعْلُ مَعَهُ فَيَعْمَلُ فِيهِ ، لِأَنَّ الصَّاحِبَةَ قَدْ تَكُونُ فِي الزَّمَنِ . وَأَمَّا لَيْسَ - فَجَمْعُهُرُ النُّحَاةِ عَلَى ^(٦) أَنَّهَا فِعْلٌ ^(٧) ، وَقَالَ ^(٨) أَبُو عَلِيٍّ - فَنَسِيَ الْمَسَائِلَ الْبُعْدَ ادِّبَاتٍ - : إِنَّهَا حَرْفٌ . ^(٩) وَدَلِيلُ فِعْلِيَّتِهَا مِنْ أَوْجِهِ :

أَحَدُهَا - اتِّصَالُ ضَمَائِرِ الْمَرْفُوعِ الْبَارِزَةِ بِهَا ^(١٠) ، نَحْوُ : لَسْتُ ، وَلَسْنَا

وَلَسْتُمْ

الثَّانِي - اتِّصَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِهَا ، نَحْوُ : لَيْسَتْ .

الثَّلَاثُ - تَغْسِيرُهَا لِلْفِعْلِ ، نَحْوُ : زَيْدًا لَسْتُ بِمِثْلِهِ ، هَـيْ : خَالَفْتُ

وَالْمُفْسَّرُ ^(١١) [مُنَاسِبٌ لِلْمُفَسَّرِ] . ^(١٢) .

-
- (١) فِي ف : " أَكَانَ " سَاقِطٌ .
 (٢) سُورَةُ يُونُسَ آيَةٌ : ٢٠ .
 (٣) فِي ع : نَفْيًا .
 (٤) مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ١ / ٣٣٩ .
 (٥) فِي ع : " الْحَدَثُ بَقِيَ " سَاقِطٌ .
 (٦) فِي م ، ت ، هـ : " عَلَى " سَاقِطَةٌ .
 (٧) كِتَابُ سَيُوه : ١ / ٤٥ ، شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْنِي : ٢ / ٩٠ ، شَرْحُ الْكَافِيَّةِ لِلرُّضِيِّ : ٢ / ٢٩٦ .
 (٨) فِي ف : وَقَالَ ه .
 (٩) شَرْحُ الْكَافِيَّةِ لِلرُّضِيِّ : ٢ / ٢٩٦ . شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ١ / ٣٧٨ .
 مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨٧ .
 (١٠) فِي ع : اتِّصَالُ الضَّمَائِرِ الْمَرْفُوعَةِ الْبَارِزَةِ بِهَا .
 (١١) فِي ع : وَلِلْمُفْسَّرِ .
 (١٢) فِي ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

الرابع - - الاكفاءُ بها في جواب الشرط ، لقوله تعالى : * يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْتُنَّ * (١) ، وجواب الشرط يكون بالفعل .
الخامس - - تقديم خبرها على اسمها ، وعليها على الصحيح ، ولو كانت حرفاً لم يَجْزُ مِقْيَاساً على ما .
واحتجَّ (٢) العلماء على حرفيَّته لهن أربعة عشر وجهاً ، ونحن نذكر - -
أقواها .

منها - - أنها لا تتصرف . والأصل في الأفعال التصرف .

[ومنها - - أَنَّ الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ الْوَاقِعِ فِي الزَّمَنِ الْمَعْيَنِ ، وهذه تدلُّ على النَّفْيِ دُونَ الْحَدَثِ] (٣) .

ومنها - - أنها لو كانت فعلاً لكان (٤) ماضياً لعدم القرائن في أوله ، وليست

بماضي ، لا تفاق الجمهور على أنه لنفي الحال ، ولا لنفي الماضي .

ومنها - - سُكُونُ عَيْنِهِ ، والأفعال الثلاثية متحركة العين . (٥)

ومنها - - بَطْلَانُ عَمَلِهَا فيما حكاه سيويه : لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمَسْكُ / قِيَاساً على ت
٦١ - ب

ما (٦)

ومنها - - أنه مركَّبٌ من لَا وَأَيْسَ الْوُجُودِ (٧) مَحْذُوفَتِ (٨)

(١) سورة الاحزاب اية : ٣٢ .

(٢) في ف : الواو ساقط .

(٣) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ع : لكانت .

(٥) في ت : لا تكون الا متحركة العين .

(٦) هكذا ذكره سيويه وذكره ايضا بلفظ : ما كان الطيب الا المسك . واهمال

ليس هنا عند بنى نعيم . كتاب سيويه : ١ / ٧١ - ١٤٧ مغنى ابن هشام : ٨٣ -

٣٨٧ - ٩٦٧ .

(٧) قال ابن دريد : * وذكر الخليل ان اصلها لا ايس لان ايس موجود ولا ايس

معدوم فنقل عنهم فقالوا : ليس * اه جمهرة اللغة لابن دريد : ٣ / ٥٦ .

(٨) في ت : وحذفت وفي ع : فحذفت .

أَلِفٌ (١) لَا هـ وَالْهَمْزَةُ بِوَلَدِكَ يُقَالُ : أَخْرَجَهُ مِنَ اللَّيْسِيَّةِ إِلَى الْأَيْسِيَّةِ (٢) هـ أَيْ :

مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ .

ومنها — أنها قد عَوَّضَتْ عَنْ اسْمِ أَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ (٣)

إِلَّا مَا سَعَى " . (٤)

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّ اخْتِلَافَ الْأَبْنِيَةِ يَرَادُ لِيُسْتَفَادَ مِنْهُ اخْتِلَافُ

الْأَزْمَةِ ، وَهَذِهِ مَقُولَةٌ إِلَى الْأَنْشَاءِ . وَخُصَّتْ بِصِيغَةِ الْمَاضِي لِخَفَافَتِهِ .

وَمِنَ الثَّانِي : أَنَّهُ لَمَّا قَصَرَ عَلَى (٥) صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ ارْتَفَعَ مِنْهُ فَائِدَةُ تَعْيِينِ

الْحَدَثِ .

وَمِنَ الثَّلَاثِ : النَّقْضُ بِعَسَى (٦) ، وَلِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ لَزِمَ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ .

وَمِنَ الرَّابِعِ : أَنَّ أَصْلَهُ لَيْسَ (٧) إِلَّا أَنَّهُمْ أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ (٨) ، لِلزُّمْرِ

حَالَةً (٩) وَاحِدَةً .

(١) فِيمَ : الْاَلِفُ .

(٢) فَيَتَى : إِلَى اللَّيْسِيَّةِ

(٣) فِيمَ : الْإِنْسَانِ .

(٤) سُورَةُ النَّجْمِ آيَةٌ : ٣٩ .

(٥) فَيَعَى : عَنْ .

(٦) فَيَعَى : " يَعْسَى " سَاقِطٌ .

(٧) فَيَعَى : " لَيْسَ " سَاقِطَةٌ .

(٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " وَاصِلُهَا لَيْسَ — بِكسر الباءِ — فَسَكَتَ اسْتِثْقَالًا " .

الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٧٦/٣ .

(٩) فَيَعَى : جُمْلَةٌ .

ومن الخامس - أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ الشَّانِ •

ومن السادس : أَنَّ التَّرَكِيبَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، فَلَا يُصَارُ إِلَيْهِ لِمِ اضْطِرَّارِ الْعَمَلِ

بِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى فِعْلِيَّتِهَا •

ومن السابع : أَنَّا لَوْ سَلَّمْنَا التَّعْوِضَ مَعْدُوكَ (١) لِمَا فِيهَا مِنَ السَّلْبِ

لَا لِيَكُونَهَا حَرْفًا •

(١) فهم : فلذلك •

البحث الثاني

—

في

تعدادها

وهي ثلاثة عشر فعلاً : كَانَ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ، وَأَضْحَى ، وَصَاتَ ،
 صَارَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَ ، وَمَا فَتَى ، وَمَا بَرَحَ ، وَمَا دَامَ ، وَلَيْسَ .
 وَالْحَقُّو بِصَارَ ^(١) ستة أفعال : آصَ ، وَفَادَ ، وَفَدَا ، وَوَرَّاحَ ، وَوَجَاءَ ، وَقَعَدَ .
 فَأَمَّا "جَاءَ" ففي قولهم : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ^(٢) ، و"مَا" يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ نَائِبَةً
 وَيَكُونُ اسْمُهَا يَعُودُ إِلَى سَابِقٍ . أَيْ : مَا جَاءَتْكَ الْغَزَارَةُ حَاجَتُكَ أَيْ قَدَرُ حَاجَتِكَ ^(٣)
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيَّةً ، فَيَجُوزُ رَفْعُ الْحَاجَةِ عَلَى أَنَّهَا الْاسْمُ ، وَمَا خَبَرُهَا
 مُقَدَّمًا ، وَجُوزَ نَصْبُ الْحَاجَةِ عَلَى أَنَّهَا الْخَبَرُ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى "مَا" وَصَحَّ
 تَأْنِيثُهُ لِلأَخْبَارِ عَنْهُ بِالْمُؤَنَّثِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَنْ ^(٤) كَانَتْ أُمُّكَ ^(٥) . وَالْأَجُودُ أَنَّ قَوْلَهُمْ :
 جَاءَ الْبَرَقُ فَيَزِينُ بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ الْمَنْصُوبُ بِحَالٍ ^(٦)

(١) في ت: والحقوا ايضاً غنى: والحقوا بها .

(٢) أول من قال ذلك الخوارج لابن عباس رضي الله عنهما حين أرسله اليهم علي

رضي الله عنه وقد رده سيويه: " بما صارت حاجتك " .

كتاب سيويه: ٥٥٠/١ ، ١٧٩/٢ ، ٢٤٨/٣ شرح الكافية الشافية

لابن مالك: ٣٩١/١ ، شرح الفصل لابن يعين: ٩٠/٧ ، شرح الكافية

للرضي: ٢٩٢/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ٣٧٦/١ ، الهمص

للسيوطي: ١١٢/١ .

(٣) في ت مع: " اي قدر حاجتك " ساقط .

(٤) في ف: ما .

(٥) اوقع من على أمك وهو مؤنث ولذا قال: كانت . كتاب سيويه: ٥١/١ و ١٧٩/٢ .

شرح الفصل لابن يعين: ٩١/٧ ، شرح الكافية للرضي: ٢٩٢/٢ .

(٦) شرح الكافية للرضي: ٢٩٢/٢ .

وَأَمَّا " قَعَدَ " ففى قولهم : أَرْهَفَ شَفَرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَسَتْ (١) .
ويُقاسُ عليه : قَعَدَ كَأَنَّهُ سُلْطَانٌ هَدُونٌ غَيْرُهُ فَمَلَا بِقَالَ : قَعَدَ كَاتِبًا بِلَعْدَمِ مُنَاسَبَتِهِ
لِلْمَسْمُوحِ .

وَأَمَّا (٢) قَدَّ مَوْكَانَ عَلَى غَيْرِهَا] لَوَجْهَيْنِ :
أحدهما - (٣) لَأَنَّهُ يُعْبَرُ (٤) بِهَا عَنْ زَمَانٍ كُلِّ حَدَثٍ وَلَا تَخْصُ وَقْتًا
بَعْثِنِهِ مِخْلَافِ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا ، فَانْهَ تَخْصُ (٥) بِبَعْضِ الْأَوَاقَاتِ .
وَالثَّانِي - أَنَّهَا أَوْسَعُ تَعْرِفًا مِنْ أَخَوَاتِهَا بِانْقِسَامِهَا (٦) خَمْسَةً
أَقْسَامٍ .

ثُمَّ أَصْبَحَ وَأَسَى أَخْتَانِ لَأَنَّهُمَا لِطَرْفِي النَّهَارِ . صَارَ وَاتِ أَخْتَانِ بِلَا عِتْلَالٍ
عَيْنَيْهِمَا (٨) . وَظَلَّ وَأَضْحَى أَخْتَانِ لَأَنَّهُمَا لِصُدْرِ النَّهَارِ ، وَمَا فِى أَوَّلِهِ " مَا " أَخَوَاتِ
لِلزَّوْجِ " مَا " فِى (٩) أَوَّلِهِنَّ . وَلَيْسَ بَيِّنَةً .

-
- (١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " أَرْهَفَتْ سَيْفِي أَيْ : رَفَقَتْهُ فَهُوَ مَرْهَفٌ " أَهْ وَالشَّفْرَةُ السَّكِينُ
الْعَظِيمُ وَالْحَبِيبَةُ وَاحِدَةُ الْحَرَابِ . الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٣٦٧/٤ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٠/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١/٢ .
شرح الكافية للرضي : ٢٩٢/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣٧٦/١ .
- (٢) فِى ف : وَأَنْهَا .
(٣) فِى م هـ ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
(٤) فِى ف : لَا يُعْبَرُ .
(٥) فِى ف هـ ع : فَانْهَ يَخْتَصُّ .
(٦) فِى م هـ ع : وَلَانْهَا وَالثَّانِي " سَاقِطَةٌ " .
(٧) فِى م : بِقِسَامِهَا .
(٨) فِى م هـ ع : عَيْنَيْهِمَا .
(٩) فِى ع : " فِى " سَاقِطَةٌ .

وَأَمَّا انْقِسَامُهَا : فَكَانَ تَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ
أَحَدُهَا - النَّاقِصَةُ :-

وهي التي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَانِ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِزَمَنِهَا ، مَفْضُومُ الْجُمْلَةِ
قَائِمٌ مَقَامَ حَدِيثِهَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْحَقِيقِيَّ يَدُلُّ عَلَى اقْتِرَانِ الْحَدَثِ بِالزَّمَنِ الْمُعَيَّنِ .

وَمِنْ صُورِهَا : * وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * (١) * وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ * (٢)
* أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا * (٣) * ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاوَا السُّوءِ
أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ * (٤) :- مَنْ قَرَأَ يَرْفَعُ عَاقِبَةً ، جَعَلَ السُّوءُ خَبَرَهَا ، وَمَنْ
نَصَبَ عَاقِبَةً جَعَلَهَا الْخَبَرَ ، وَالسُّوءُ اسْمُهَا (٥) - كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ * (٦) * وَأَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا * (٧) * "مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ" * (٨) :- إِذَا ارْتَفَعَ سَفِيهُنَا
فِرْعَوْنُ يَكُنْ ، وَإِلَّا فَعِيبُهَا صَمِيرُ الشَّانِ - / "وَأِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ" * (٩) ، أَيْ : مَا كَانَتْ تَحْتَ
التَّوَلِيَّةِ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا كَبِيرَةٌ (١٠) * وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ * (١١) ٢٠-١

(١) سورة النساء : الآيات ٩٦ و ١٠٠ و ١٥٢ ، وسورة الفرقان آية : ٢٠

وسورة الاحزاب الآيات : ٥٠ و ٥٩ و ٧٣ وسورة الفتح آية : ١٤ .

(٢) سورة الروم آية : ٤٧ .

(٣) سورة يونس آية : ٢٠ .

(٤) سورة الروم آية : ١٠ .

(٥) الرفع قراءة المدنيين وابن كثير والبصريين ، والنصب قراءة الكوفيين وابن عامر

تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٩ ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٨٢/٢ .

(٦) سورة ال عمران آية : ١٣٧ . سورة الانعام آية : ١١ وسورة النحل : آية : ٣٦

وسورة الزخرف آية : ٢٥ .

(٧) سورة الجن آية : ٤ .

(٨) سورة الاعراف آية : ١٣٧ .

(٩) سورة البقرة آية : ١٤٣ .

(١٠) في ت : لكبيرة .

(١١) سورة البقرة آية : ١٤٣ .

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) وَمَا شَاكَلَهُ - اللَّامُ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ هُوَ الْخَبَرُ هَأْيٍ :
 مُسْرِدًا - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ ^(٢) يُوْرُثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً ^(٣) وَلَوْ كَانَُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ ^(٤) إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ^(٥) - عَلَىٰ مَنْ نَصَبَ ^(٦) - فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(٧) ،
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا ^(٨) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُم إِلَّا أَنْ قَالُوا ^(٩)
 « وَإِنْ كُنَّا أَوْلَىٰ حَمَلٍ ^(١٠) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ^(١١) إِلَىٰ ... أَحَبَّ ^(١٢) »
 - وَهُوَ الْخَبَرُ - وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَ ^(١٣) وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا ^(١٤)
 « وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ ^(١٥) - أَنْ ^(١٦) فِي مَوْضِعِ رَفْعِ اسْمٍ كَانَ ، وَلَكِنْ
 رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ^(١٧) خَبَرَ كَانَ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ هَأْيٍ : كَانَ ذَلِكَ رَحْمَةً ^(١٨) - وَلَكِنْ رَسُولَ

(١) سورة ال عمران اية : ١٧٩ .

(٢) في ف : رجلان . وفي ع : رجلا .

(٣) سورة النساء اية ١٢ .

(٤) سورة التوبة اية : ١١٣ .

(٥) سورة البقرة اية : ٢٨٢ . سورة النساء اية : ٢٩ .

(٦) قرأ عاصم ذلك بالنصب وقرأ الباقر بالرفع . وعلى النصب يكون اسمها مضمراً
 أى : تكون التجارة تجارة ، الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ٣٢١/١ ، تقريب
 النشر لابن الجزرى : ٩٩ .

(٧) سورة النمل اية : ٥٦ وسورة العنكبوت اية : ٢٤-٢٩ .

(٨) سورة الحشر اية : ١٧ .

(٩) سورة الانعام اية : ٢٣ .

(١٠) سورة الطلاق اية : ٦ .

(١١) في ع : ووايناؤكم .

(١٢) سورة التوبة اية : ٢٤ .

(١٣) سورة ال عمران : ١٦١ .

(١٤) سورة النساء اية : ٩٢ .

(١٥) سورة الاحزاب اية : ٥٣ .

(١٦) في م : ان " ساقطة .

(١٧) سورة القصص اية : ٤٦ .

(١٨) ويرى الاخفش : ان رحمة نصب على الصدر ، هند ابى اسحاق مفعول من اجله .

اللَّهُ * (١) مـ أى : وَلَكِنْ (٢) كَانَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ (٣) .
 " كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ " (٤) - أَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا : إِنَّ يَهْجَعُونَ
 خَيْرٌ كَانَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَقَلِيلًا مَعْمُولٌ لَهُ (٥) . وَيُضَعَّفُ جَعْلُ مَا هَدَرْتَهُ مُرْتَفَعَةٌ (٦) .
 بِقَلِيلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ صُفِيَ بِقَوْلِهِ : " مِنَ اللَّيْلِ " ، فَلَا يَمَعْلُ ، وَكَذَا جَعْلُ الصَّدْرِ بِدَلَالَةِ
 اسْمِ كَانَ مـ أى : كَانَ هُجُوعُهُمْ قَلِيلًا . و " قَلِيلًا " خَيْرٌ كَانَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ ، لِأَنَّ قَلِيلًا
 نَعَتْ لَوْحَةً (٧) ، فَلَا يَكُونُ خَيْرًا عَنِ الْجُثَّةِ ، وَكَذَلِكَ (٨) يَضَعَّفُ جَعْلُ مَا نَافِيَةٌ ، لِهَذِهِ الْعِلَّةِ ،
 وَلِأَنَّ (٩) " مِنَ اللَّيْلِ " يَتَعَلَّقُ بِيَهْجَعُونَ ، فَيُؤَدِّي إِلَى تَقْدِيمِ مَا فِي حَيْزِ النَّفْيِ عَلَيْهِ .
 وَكَذَا لَا يُنْصَبُ قَلِيلًا بِيَهْجَعُونَ ، وَمَا هَدَرْتَهُ ، لِأَنَّ صَلَةً (١٠) الصَّدْرِ لَا تَتَقَدَّمُ ، وَلَا نَافِيَةٌ
 لِأَنَّ مَا فِي سِيَاقِ النَّفْيِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ .

= انظر اعراب القرآن للنحاس : ٥٥٤/٢ .

(١) سورة الاحزاب اية : ٤٠ .

(٢) فى ف : " لكن " ساقطة .

(٣) انظر اعراب القرآن للنحاس : ٦٣٩/٢ .

(٤) سورة الذاريات اية : ١٧ .

(٥) أى ليس يهجعون والتقدير : كَانُوا يَهْجَعُونَ هُجُوعًا قَلِيلًا أَوْ وَقْتًا طَوِيلًا .

انظر : تفاصيل اعراب هذه الاية فى اعراب القرآن للنحاس : ٢٣٣/٣ ، ومشكل

اعراب القرآن لمكى : ٦٨٦/٢ .

(٦) فى ع : مرتفعة .

(٧) اول صدر كما قد منا وانظر الصدر بين السابقين .

(٨) فى ع : وكذا .

(٩) فى ف مع : لان .

(١٠) فى م : صدر .

القسم الثاني (١) - التامة :-

وهي فعلٌ حَقِيقِيٌّ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ (٢) [وَالزَّمانِ ، وَتَوَكَّدُ بِالصَّدْرِ ، وَتَعْمَلُ فِي الْفَضَلَاتِ وَتُقَسَّرُ (٣) بِتَوَقُّعٍ ، وَحَدَثٍ] (٤) ، وَحَضَرَ (٥) ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ اللَّازِمَةِ .
وَسَمِيَتْ تَامَةً لِاسْتِغْنَائِهَا عَنِ الْمَنْصُوبِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاقِصَةِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى : أَنَّ التَّامَةَ يُخْبِرُ بِهَا (٦) عَنْ ذَاتٍ أَمَّا مُنْقَضٌ (٧) حَدُّهَا ، أَوْ مُتَوَقَّعٌ ، وَأَمَّا النَّاقِصَةُ فَالْمُرَادُ مِنْهَا الْأَخْبَارُ أَمَّا بَانْقِضَاءِ الصِّفَةِ الْحَادِثَةِ مِنَ الذَّاتِ ، وَأَمَّا بِتَوَقُّعِهَا . وَأَمَّا الذَّاتُ فموجودَةٌ قَبْلَ حَدُوثِ الصِّفَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ " (٨) " إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ " (٩) " وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً " (١٠) " فِي قِرَاءَةٍ مِنْ رَفَعٍ " (١١) " وَكُنْ فَيَكُونُ " . (١٢)

-
- (١) في ت : وثانيهما .
(٢) في م : حدث .
(٣) في ع : واو المعطف ساقطة .
(٤) في م : ما بين القوسين ساقطة .
(٥) في ف : " حضر " ساقطة .
(٦) في ع : عنها .
(٧) في ع : منتقض .
(٨) سورة البقرة آية : ٢٨٠ .
(٩) في م : " منكم " ساقطة .
(١٠) سورة النساء آية : ٢٩ .
(١١) سورة النساء آية : ٤٠ .
(١٢) وهي قراءة المدنيين وابن كثير على ان كان تامة وقرا الباقيون بالتصحب على انها ناقصة . تقريب النشر للجزري : ١٠٥ الكشف عن وجوه القراءات لحن : ٣٨٩ / ١ .
(١٣) سورة البقرة آية : ١١٢ . وآل عمران : ٤٧ - ٥١ والانعام : ٢٣ والنحل : ٤٠ ومريم : ٣٥ ويس : ٨٢ وفاطر : ٦٨ .

وفى كلامهم : كَانَتِ الْكَائِنَةُ وَالْمَقْدُورُ كَائِنٌ ^(١) ، وقال :
 إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِيهِ الشَّتَاءُ ^(٢)
 وقال آخر :

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ قِتَالَنَا إِذَا ^(٣) كَانَ يَوْمُ ذُو كَوَاكِبٍ ^(٤) أَشْنَعَا ^(٥)
 وَنُصِبَ أَشْنَعَا عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ بِإِعْدَمِ الْغَائِذَةِ لَوْ جُعِلَ خَبْرًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ ذُو
 كَوَاكِبٍ إِلَّا وَهُوَ أَشْنَعُ فَقَدْ اسْتَفِيدَ أَشْنَعُ مِنَ الصَّفَةِ ^(٦) بِذَوِ كَوَاكِبٍ .

-
- (١) أى حدثت الحادثة ، وما يقضيه الله كائن شرح الفصل لابن يعيش : ١٧٧/٢ .
 (٢) البيت من الوافر للربيع بن ضبع الغزاري .
 والشاهد فيه مجيئ كان تامة بمعنى حدث أو وقع .
 انظر : اسرار العربية للأنباري : ١٣٥ .
 الهمع للسيوطي : ١١٦/١ ، الدرر للشنقيطي : ٨٤/١ .
 (٣) فى ت : اذ
 (٤) فى ع : الكواكب .
 (٥) البيت من الطويل لعمر بن شاس الأسدى المخضرم .
 وفى كتاب سيويه : هل تعلمون بلاننا وفيه ايضا : " يوم ذاك كواكب " .
 بالنصب الا ان سيويه بين ان التقدير : اذا وقع يوم ذو كواكب اشنعنا .
 وقوله : " يوم ذو كواكب " يريد به ان الشمس قد ضعف ضوءها لكثرة
 الغبار فى القتال . والاشنع الذى قد شهر شره .
 كتاب سيويه ٤٧/١ ، شرح ابياته للسيرافى : ٦٣/١ .
 (٦) فى ف : " من الصفة " ساقط .

وقول الآخر :

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلَّلُ سَاعَةً قَلِيلًا فَأَنْتَى نَافِعٌ لِي ^(١) قَلِيلُهَا ^(٢)
 أَي ^(٣) : وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ ^(٤) ، وَقَلِيلًا نَصَبَ عَلَى الصَّغَةِ لِمَدِّ مَحْذُوفٍ .
 الْقِسْمُ الثَّالِثُ - الَّتِي فِيهَا ^(٥) ضَمِيرُ الشَّانِ :-

وهي من قِسمِ النَّاقِصَةِ في التحقيق ، لَكِنْ أُفْرِدَتْ بِقِسْمٍ ، [لَا خِصَاصَ خَبَرِهَا
 بِشُرُوطٍ ^(٦) لَا تَوْجُدُ فِي خَبَرِ النَّاقِصَةِ] . ^(٧)

/ وَالْبَصْرِيُّونَ يُسَمُّونَهُ ضَمِيرَ الشَّانِ ، وَالْقِصَّةِ ^(٨) ، لِأَنَّ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ
 يُعْطِيَانِ الْفَخَامَةَ ، وَلَا يُضْمَرُ فِيهَا هَذَا الْأَضْطَارُّ إِلَّا فِي مَعْرِضٍ ^(٩) التَّفْخِيمِ
 وَالتَّعْظِيمِ .

(١) في ف: في .

(٢) البيت من الطويل لدى الرمة .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وروى " قليل " وجاء " الامعرج ساعة "
 والتعلل سقى بعد سقى وجنى الشجرة مرة بعد أخرى . كما في الصحاح
 " علل " .

انظر : الخزانة للبغدادي : ٥٦٤/٢ ، معاهد التنصيص للعباسي : ٣/
 ٢٥٨ ، ديوان ذي الرمة : ٩١٣/٢ .

(٣) في م: " أي " ساقطة .

(٤) في ع: يجعل .

(٥) في ت: والثما هي التي فيها وفي ع: بها .

(٦) في ف: بشرط .

(٧) في ت: ما بين القوسين ساقط .

(٨) يسمونه ضمير الشأن اذا كان مذكرا وضمير القصة اذا كان مؤنثا . المساعد

على التسهيل لابن عقيل : ١١٤/١ ، شرح الفصل لابن معين : ١١٤/٣ .

(٩) في ت: في موضع .

والكوفيون يُسمونه المجهول، بل عدم معرفة من يعود عليه (١) . فإن نقض عليهم

بفاعل نعم ١٢ أجيب : بأن التمييز يدل على جنسه بخلاف ضمير المجهول .

وفي السبب إلى إضمار الشأن وجهان :

أحدهما - توفر الدواعي على (٢) سماع الكلام، لأن المجهول تتوفر الدواعي

على معرفته .

والثاني - أن يذكر للدلالة على تعظيم قصة .

وضمير الشأن يفارق سائر الضمائر من عشرة أوجه :

أحدها - أن يكون لغائب، لأن ضمير المتكلم والمخاطب في نهاية (٣) الأيضاح

والمقصود بضمير الشأن الأبهام .

الثاني - أن الجملة المفسرة لضمير الشأن لها محل من الأعراب بخلاف الجمل

المفسرة .

الثالث - أنه يشترط أن يكون ما يفسره (٤) بعده بخلاف سائر الضمائر

فإنه لا بد لها مما ترجع إليه لفظاً أو تقديرًا، لأنها لا تستقل بالمفهومية من غير مفسر .

الرابع (٥) - أنه يشترط (٦) أن يكون ما يفسره بعده بخلاف سائر الضمائر .

الخامس - أنه لا يفسر (٧) إلا بجملة، لأنها عبارة عنه .

الخصائص لابن جني : ٣٩٧/٢ .

(١) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١١٤/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١٤/٣

(٢) في ف مع : الى .

(٣) في ع : غاية .

(٤) في ع : مفسره .

(٥) في ت : على الهامش هذا التعليق : " الوجه الرابع وقع تكرارا اذ هو عين الثالث

بل الرابع : انه لا يجوز تقدم خبره عليه كذا ذكره الصنف في الضمائر فراجع

شم ٣١٥ .

(٦) في ع : لا يشترط .

(٧) في ع : لا يفسره .

السادس - أَنَّهُ لَا يَقُومُ الْأَسْمُ الظَّاهِرُ مَقَامَهُ مَعْلُوقَتًا: الشَّأْنُ زَيْدٌ قَائِمٌ ،

لَمْ يَجْزِ بِخِلَافِ سَائِرِ الضَّمَاثِرِ ، فَإِنَّ الظَّاهِرَ يَقُومُ مَقَامَهَا .

السابع - أَنَّهُ لَا يُبَدَّلُ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْبَدَلَ يُوضَحُ ^(١) الْمُبْدَلُ ، وَالْقَصْدُ مِنْهُ الْأَبْهَامُ .

الثامن - أَنَّهُ لَا يُوَكَّدُ .

التاسع - أَنَّهُ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَهَلَّتْهُمَا ^(٢) أَمَّهْمَا بُوْضِحَا نِه .

العاشر - أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لَهُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ ^(٣) ، لِأَنَّهَا

عِبَارَةٌ عَنْهُ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْجُمَلِ الَّتِي تَقَعُ أَخْبَارًا ، فَإِنَّهُ يَشْتَرِطُ عَوْدُ الضَّمِيرِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ السَّابِقَ ^(٤) .

وَمَّا جَاءَ عَلَى إِضْمَارِ الشَّأْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : " مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ " ^(٥)

" وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهِنَا " ^(٦) - عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ^(٧) - قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مِتُّ ^(٨) كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ ^(٩) ، وَآخَرُهُنَّ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ ^(١٠)

(١) في ف : لا يوضح .

(٢) أى علة عدم توكيد ، وهدم العطف عليه .

(٣) في ع : " عليه " ساقط .

(٤) في ت مع : ليست عبارة عنه .

(٥) سورة الاعراف آية : ١٣٧ .

(٦) سورة الجن آية : ٤ وفي ت : سفيهينا .

(٧) يرى بعض البصريين ان سفيهنا اسم كان وجملته يقول خبرها على التقدير

والتأخير . وأكثر البصريين لا يجوز ذلك لان الفعل الثانى اولى برفع الاسم

الذى بعده من الفعل الاول . مشكل اعراب القرآن لمكي : ٣٠٠ / ١ .

(٨) في ف : اذا مات .

(٩) في م : نصفان .

(١٠) البيت من الطويل للعجير السلولى الشاعر الاسلامى .

وهو من شواهد سيويه على ان فى كان ضمير الشأن اسمها والناس مبتدأ

وقول الآخر :

لَقَدْ (١) كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوْتُهُ تُقَضَّى لِبَانَاتٍ وَسَامٌ (٢) سَائِسٌ (٣)

على من روى : تُقَضَّى لِبَانَاتٍ عَلَى الْمَجْهُولِ • وقول الآخر :

أَمِنْ سَمِيَّةٍ دَمْعُ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ لَوْ كَانَ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَمْرِ مَعْرُوفٌ (٤)
لَثَلَا يُقَضَّى إِلَى جَعْلِ الْأَسْمِ نِكْرَةً وَالْخَبْرِ مَعْرِفَةً •

= خبره صنفان والجملة خبر كان ويروى كان الناس صنفين وحينئذ فلا شاهد فيه

كتاب سيويه : ٧١/١ ، أمالي الشجرى : ٣٣٩/٢ ، شواهد سيويي للسيرافى :

١٤٤/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١١٧/١ ، شرح الفصل لابن

يعيش : ٧٧/١ و ١١٦/٣ و ١٠٠/٧ ، شواهد العيني : ٨٥/٢ •

الهمع للسيوطى : ٦٧/١ - ١١١ ، الدرر للشنقيطى : ٤٦/١ - ٨٠ •

(١) فى ت : هع : لو •

(٢) فى ف : وسيام •

(٣) البيت من الطويل للأعشى •

وهو من شواهد سيويه • واسم كان ضمير فيها أى : لقد كان الأمرُ تُقَضَّى

لبانات والثواء الإقامة ، واللبانات جمع لبانة - بالضم - الحاجة •

ويروى " تقضى لبانات " بجعل تقضى ههنا ولبنات مجرورا بالاضافة كما

يروى " وسام " بالنصب •

انظر : كتاب سيويه : ٣٨/١ ، المقضب للبرد : ٢٧/١ و ٢٦/٢ و ٢٩٧/٤ •

أمالي الشجرى : ٣٦٣/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٦٥/٣ ، مغنى ابن هشام :

٦٥٨ ، شرح شواهد ، للبغدادى : ٩١/٧ ، ديوان الأعشى : ٧٧ •

(٤) البيت من البسيط لعنترة بن شداد العيسى •

والشاهد فيه أن اسم كان جاء ضمير الشأن أو القصة •

وسمي : امرأة أبيه وقيل : اسمها سمية والتدريف : سيلان الدمع •

وذلك أنها بكت على شداد حين ضربه أبوه وكانت قد اتهمته بأنه يراودها •

وَأَمَّا ^(١) قَوْلُهُ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوُهُ عَبَسَ فَحَسْبُكَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْفَخَارِ ^(٢)
 - فَبَجُورٌ نَصَبُ عَبَسَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرَ كَانَ وَأَبَوُهُ اسْمُهَا • وَبَجُورٌ رَفَعُهُ وَالْجُمْلَةُ
 خَبَرَ كَانَ وَاسْمُهَا ضَمُّ يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ •

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

وَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي ^(٣) كَانَ خَالِدٌ ^(٤) بِهَا أَسَدٌ إِذْ ^(٥) كَانَ سَيْفًا أُمِيرَهَا ^(٦)
 - فَقِيلَ تَقْدِيرُ الْبَيْتِ: الَّتِي كَانَ ^(٧) خَالِدٌ بِهَا سَيْفًا

= شرح أبيات سيويه والمفضل لعفيف الدين الكوفي صفحة : ٤٦٨ ، الاغانى

للاصفهاني : ١٤١/٧ • مجالس شعلب : ٩٦/١ ، ديوان عنتره : ٥٣ •

(١) في ع : فاما •

(٢) البيت من الوافر نسبه سيويه لرجل من بني عبس •

ورواية سيويه " فحسبك ماتريد الى الكلام ، وفي بعض نسخه " من الكلام " والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح •

والمعنى : انه اذا نُسِبَ العربي الى عبس فحسبك بنسبته الى عبس شرفا ورفعة ماتريد من الكلام •

انظر كتاب سيويه : ٣٩٤/٢ ، شرح ابياته للسيرافي : ٢٠٧/٢ المقصد الجرجاني : ٤١٣/١ •

اللسان : ١٨٨/٣ " رود " و ٢١٢/٥ " نصر " و ٢٩٣/١٥ " منى " •

(٣) في ف : " التي " ساقطة •

(٤) في ت : خالد ا •

(٥) في ف : اذا •

(٦) البيت من الطويل لم اعثر على قائله •

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح •
 يمدح خالد بن الوليد وهو جد أسد الذي تولى خلافة خراسان بعد خالد

الخصائص لابن جني : ٣٩٢/٢ •

(٧) في ف : " كان " ساقطة •

إِذْ (١) كَانَ أَسَدٌ أَمِيرَهَا ، وَفِي كَانَ الثَّانِيَةِ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَالْأُولَى صِلَةٌ . وَهَذَا بَاطِلٌ ؛
لأنَّ (٢) يُفْضِي إِلَى تَقْدَمِ (٣) أَحَدِ جُزْئِي الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لَضَمِيرِ الشَّانِ عَلَيْهِ —
وَالِي تَقْدَمِ (٤) الْمُضَافِ إِلَيْهِ / عَلَى الْمُضَافِ ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ مَحَلَّهَا الْجَرُّ بِإِضَافَةٍ إِذْ (٥)
إِلَيْهَا ، فَلَا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى (٦) إِذْ (٧) فَلَا جُودَ أَنْ يَكُونَ " سَبْقًا " خُـبْرُ ٧١-أ
الثَّانِيَةِ ، وَ" بِهَا أَسَدٌ " جُمْلَةٌ (٨) ، خُبْرُ الْأُولَى .
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ
هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانِ أَوْ نَصْرَانِيَّةً ، أَوْ نَصْرَانِيَّةً " (١٠) — فَيَحْتَمِلُ أَرَمَةً

-
- (١) فِي ف : إِذَا .
(٢) فِي ع : وَهَذَا .
(٣) فِي ف هـ : تَقْدِيمُ .
(٤) فِي ف : تَقْدِيمُ فِي ع : وَالثَّانِي تَقْدَمُ .
(٥) فِي م هـ : إِذَا .
(٦) فِي ف : عَلَيْهَا .
(٧) فِي ف : " إِذَا " سَاقِطَةٌ وَفِي ع : مِنْهَا إِلَيْهِ .
(٨) فِي ت : " جُمْلَةٌ " سَاقِطَةٌ .
(٩) فِي ف : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي ع : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
(١٠) وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ بِلَفْظِ " مَا مِنْ مَوْلَدٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِ أَوْ نَصْرَانِيَّةً أَوْ مَجْسَانِيَّةً كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمَاءٌ هَلْ
تَحْسُنُ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءٍ " وَهُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ عِنْدَ مُسْلِمٍ
وَمَالِكٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَاحْمَدٍ مَعَ تَفَاوُتٍ فِي بَعْضِ الْفَاقِظَةِ وَلَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِ
الْحَدِيثِ لَفْظَ " حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ " سِوَى مَا يَذْكُرُ فِي كِتَابِ النُّحُو .
انْظُرْ : صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ الْجَنَائِزِ بَابُ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ : ٩٧/٢ ، صَحِيحُ
مُسْلِمٍ كِتَابُ الْقَدْرِ بَابُ مَعْنَى كُلِّ مَوْلُودٍ ١٠٠ النخ : ٤٧/٤ موطأ مالِكٍ بِشَرْحِ
السَّيَوْتِيِّ كِتَابُ الْجَنَائِزِ جَامِعُ الْجَنَائِزِ : ٢٣٩/١ ، مُسْنَدُ التِّرْمِذِيِّ كِتَابُ
الْقَدْرِ بَابُ مَا جَاءَ كُلُّ مَوْلُودٍ : ٤٧/٤ ، مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ : ٢٣٣/٢ - ٢٧٥ -

أَوْجُهُ: (١)

أحدها - أن يكون "أَبَوَاهُ" اسمها و "هما اللذان" (٢) جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ

الخبر.

الثاني فإن يكون (أَبَوَاهُ) اسمها و "هُمَا" (٣) فصلاً و مُنْصَبُ الَّذِينَ

على الخبر.

الثالث - أن يكون اسمها ضميراً يعودُ على المولود و "أَبَوَاهُ" مبتدأ [والجُمْلَةُ

خبره (٤) والجُمْلَةُ بأسرها خبرُ كان.

والرابع - أن يكون اسمها ضميراً كما تَقَدَّمَ و "أَبَوَاهُ" مبتدأ (٥) و "اللذان"

خبره (٦) و "هُمَا" فَصْلٌ (٧) والجُمْلَةُ خبرُ كان.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ (٨) آيَةٌ أَن يَكَلِّمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ" (٩)

= ٣٩٣ و ٣٥٣/٣ الفتح الكبير للسيوطي: ٣٢٩/٢، مختصر ابن أبي داود

للمنذرى: ٨٣/٧.

كتاب سيويه: ٣٩٣/٢ التبصرة والتذكرة للصيمري: ٥١٤/١، مغنى ابن هشام

١٧٠-٦٤٦-٦٨٨، الايضاح العضدي لابن علي الفارسي: ١٠١.

(١) انظر عن هذه الوجوه كتاب سيويه: ٣٩٣/٢ التبصرة والتذكرة للصيمري:

٥١٤/١، ومغنى ابن هشام: ١٧٠-٦٤٦-٦٨٨.

(٢) في ت: اللذين.

(٣) في ف: "وهما" ساقط.

(٤) في ف: "والجُمْلَةُ خبره" ساقط.

(٥) في ع: ما بين القوسين ساقط.

(٦) في ف: "خبره" ساقط.

(٧) في ع: "وهما فصل" ساقط.

(٨) في ع: ولم.

(٩) في ع: "لهم" ساقط.

(١٠) سورة الشعراء آية: ١٩٧.

فَمَنْ قَرَأَ (١) بِالنَّاءِ (٢) فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ تَامَّةً ، وَ (آيَةً) فَاعِلُهَا ، وَ (أَنْ يَعْلَمَهُ)
 يَدُلُّ (٣) مِنْهَا ، وَأَوْ خَيْرٌ مَبْدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً (٤) وَفِي اسْمِهَا
 وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - ضَمِيرُ الشَّانِ . (٥)

وَالثَّانِي - اسْمُهَا (آيَةً) (٦) ، وَفِي (٧) الْخَبَرِ وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا - (لَهُمْ) . وَ (أَنْ يَعْلَمَهُ) (٨) يَدُلُّ .

وَالثَّانِي :- (أَنْ يَعْلَمَهُ) (٩)

وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ تَعْرِيفَ الصَّدْرِ ، وَتَتَكَيُّوهُ بِتَقَارِيانِ (١٠) ، وَكَوْنُهَا تَامَّةً (١١)

أَجُودٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَ ضَمِيرُ الشَّانِ فِيهَا كَانَ (أَنْ يَعْلَمَهُ) (١٢) مِنْ جُمْلَةِ الْخَبَرِ

(١) فاع : فمن قرا يعلمه .

(٢) قرا ابن عامر بالناء ورفع الاية ، وقرا الباقر بالياء ونصب الاية .

الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ١٥٢/٢ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٢ .

(٣) فاع : بدلا .

(٤) فاع : تامة .

(٥) اي ضمير القصة لوجود التانيث .

(٦) فاع : والثاني انه خبر .

(٧) فاع : " فاع " بسقوط الواو .

(٨) فاع : يعلم .

(٩) فاع : يعلم وفي ت : " ان يعلمه " ساقط .

(١٠) فاع : يتقاربان .

(١١) فاع : وتكونها تامة .

(١٢) فاع : يعلم .

لانه مبتدأ وآية خبره (١) ، والجملة خبر كان ، ولا يصح ذلك لأن (أولم يكن) لنفى
الماضى (وأن يعلمه) يدل على المستقبل ، وحقيقة النفى بتعلق بخبرها ، ولا يصح
وقع المستقبل فى الماضى حتى يتصور نفيه ، فلا يقال : لم يكن زيد سيقوم ، ولا لم
أضرب عمراً إذا يأتينى . (٢)

وأما قولهم (٣) كان من (٤) الأمر كيت وكيت (٥) ، ففيها ضمير الشأن ، لأن كيت
وكيت كتابة عن الجمل ، والجمل (٦) لا تكون اسمها (٧) ، فكذا ما كان عبارة عنها .
وأما - كان (٨) من الأمر كذا وكذا - ف (كذا) اسم كان ، لأنه كتابة عن
عدد (٩) ، و (من الأمر) الخبر .

وأما قولهم : كانت الحصى تأخذ زيدا - فيحتل خمس صور :
إحداها (١٠) - هذه (١١) . ولا خفاء بجوازها .

-
- (١) فى ع : وانه خبر .
(٢) انظر عن اعراب هذه الآية : الكشف عن وجوه القرآت لمكى : ١٥٢/٢ .
مغنى ابن هشام : ٥٩١ .
(٣) فى م : ف : وإذا قيل .
(٤) فى ع : "كان من" ساقط .
(٥) فى ف : "كيت" ساقط .
وقد ذكر الجوهري هذا القول نقلا عن ابى عبيدة ، ويجوز فى التاء الفتح
والكسر وهى هاء فى الاصل فصارت تاء فى الوصل .
الصاحح للجوهري : ٢٦٣/١ "كيت" شرح الكافية للرضى : ٩٣/٢ - ٩٥ .
(٦) فى ف : والجملة .
(٧) فى م : اسمها .
(٨) فى ت : بخلاف كان .
(٩) فى ع : العدد .
(١٠) فى ف : احدها .
(١١) فالحصى اسم كان وجملة "تأخذ زيدا" خبرها .

الثانية - كَانَتْ زَيْدٌ الْحَمَى تَأْخُذُ ، وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ .

الثالثة - كَانَتْ زَيْدًا ^(١) الْحَمَى تَأْخُذُ ، وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ أَيْضًا ، لِئَلَّا يُوَدِّي
إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَهَا ^(٢) وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِأَجَنِبِيٍّ مِنْهَا ^(٣) لَيْسَ بِظَرْفٍ ، وَأَمَّا الظَّرْفُ ،
وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، فَيَجُوزُ الْفَصْلُ بِهِمَا ، كَقَوْلِكَ : كَانَ الْيَوْمَ زَيْدٌ ^(٤) قَائِمًا ، وَكَانَ ^(٥) فِى
الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا .

لَا يُقَالُ : بَآنٌ ^(٦) إِلَّا مُتَنَاعَ كَانَ ^(٧) لَيْسَ ^(٨) لِلْفَصْلِ ^(٩) بِالْأَجَنِبِيِّ مَبَلٌ ^(١٠)
لأنَّه مَعْمُولُ الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، لِئَلَّا يَلْتَبِسَ اسْمُ كَانَ بِالْفَاعِلِ ^(١١) ، وَإِذَا لَمْ
يَتَقَدِّمْ ^(١٢) [الْخَبَرُ لَمْ يَتَقَدِّمْ] ^(١٣) مَعْمُولُهُ ، لِأَنَّ الْمَعْمُولَ يَقَعُ حَيْثُ كُنْتُ

-
- (١) فِى ع : زَيْد .
(٢) فِى ت : بَيْنَهُمَا .
(٣) فِى ع : وَمِنْهَا .
(٤) فِى ت : زَيْدًا .
(٥) فِى م : إِذَا كَانَ ، وَفِى ع : أَوْ كَانَ .
(٦) فِى م : بَل .
(٧) فِى ف : كَانَ " سَاقِطَةٌ .
(٨) فِى ع : لَيْسَ " سَاقِطَةٌ .
(٩) فِى ت : بِالْفَصْلِ .
(١٠) فِى ع : " بَل " سَاقِطَةٌ .
(١١) فِى ف : بِالْخَبَرِ .
(١٢) فِى ع : يَتَقَدَّمُ .
(١٣) فِى ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
وَفِى ف : " لَمْ يَتَقَدَّم " سَاقِطٌ .

يَقَعُ (١) الْعَامِلُ (٢) . — لَأَنَا نَقُولُ : تَقْدِيمُ الْخَبَرِ هَهُنَا لَا يَمْتَنِعُ (٣) ، وَإِذَا تَقَدَّمَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُنَوَّى بِالْحَمَلِ التَّقْدِيمِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ، وَفِيهَا (٤) ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَمِثْلُهَا : " مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ " (٥) وَمِثْلُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَنَافِذُ هَذَا جَوْنٍ (٦) حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةٌ عَوْدًا (٧)
فَ (عَطِيَّةٌ) مَبْتَدَأٌ ، وَ (عَوْدٌ) خَبَرُهُ ، وَ (إِيَّاهُمْ) مَفْعُولُ عَوْدٍ ، وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ .

(١) في ف: "يقع" ساقط وفي ع: "حيث يقع" ساقط.

(٢) في ع: الفاعل .

(٣) في ف مع: لا يمتنع .

(٤) في ت: وفيهها .

(٥) سورة الاعراف آية: ١٣٧ .

فاسم كان ضمير يعود على ما وجملته ، يصنع فرعون خبرها ، وقيل

كان زائدة وجوز بعض البصريين ان يكون فرعون اسم كان على تقدير

وجملته "يصنع" الخبر واكثر البصريين لا يجيزه لان الفعل الثاني اولى

يرفع الاسم الذي بعده من الفعل الاول .

انظر: شكل اعراب القرآن لمكي: ١/ ٣٠٠ .

(٦) في ت: على الهامش التعليق التالي: "هَذَا جَوْنٌ: مشية في ارتعاش" اهـ

(٧) البيت من الطويل للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وقومه .

والشاهد ما ذكره ابن فلاح على هذا فتكون الجملة من "عَطِيَّةٌ عَوْدًا" خبر

كان واسمها ضمير الشأن . وجاء في ديوان الفرزدق بلفظ .

قَنَافِذُ دَرَّامُونَ خَلْفَهُمْ جَحَاشُهُمْ لَمَّا

والقنافذ: جمع قنفذ حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل .

فيقال: اسرى من قنفذ ، والهداجون فعالون من الهدج — بالسكون —

والهَدَّجان — بالتحريك — السير السريع ، ودَرَّامُونَ — على رواية الديوان —

ماشون وعطية ابوجرير . يعنى انهم يسرون ليلا للسرقة لان عطية عود هم

ذلك .

الرابعة - كانت زَيْدًا تَأْخُذُ الْحَيَّ .

الخامسة - كانت تَأْخُذُ زَيْدًا الْحَيَّ ، وهما جائزتان ، ولتَقْدُمَ الْخَبْرَ بِأَسْرِهِ .

فَكَأْنَعُولِيهَا ^(١) / خَبَرُهَا .

ب
٧١-ب

وفي الرابعة نظر ! ، ولأنه ^(٢) لا يَنْبَغِي ^(٣) الْفَصْلُ بَيْنَهَا ^(٤) وبينَ معموليها

بِأَجْنَبِيٍّ مِنْهَا ، فينبغي أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ .

القسم الرابع - بمعنى صار :-

وفي التنزيل : " فَانْفُخْ فِيهِ ^(٥) فَيَكُونُ ^(٦) طَائِرًا ^(٧) بِأَذْنِ اللَّهِ " ^(٨) وَقَالَ :

المقتضب للمبرد : ١٠١/٤ ، مغنى ابن هشام : ٧٩٥ ، شرح شواهد

للبغدادى : ٢٧٨/٨ .

التصريح للازهرى : ١٩٠/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٣٩٣/١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٧/١ ، الهمع للسيوطى : ١١٨/١ ،

الدرر للشنقيطى : ٨٧/١ ، الخزانة للبغدادى : ٥٧/٤ ، الشواهد للعينى

٢٤/٢ ، ديوان الفرزدق : ١٨١/١ .

(١) فى ف : فكأنهما وليها ، وفى ع : فكأنه وليه .

(٢) فى ف : "لأنه" ساقط .

(٣) ^م لا يَنْبَغِي : لا يَنْبَغِي .

(٤) فى ت : بينهما " .

(٥) فى ف : "فيه" مكرر .

(٦) فى ف : ليكون .

(٧) "طائرا" - بالف بعدها همزة مكسورة على الافراد - قراة يزيد بن القعقاع

ونافع ويعقوب . وقرا الباقر : طَيْرًا - بياء ساكنة من غير الف ولا همز .

اعراب القرآن للنحاس : ٣٣٥/١ الكهف عن وجوه القراءات لمكى : ٣٤٥/١ .

تقريب النشر لابن الجزرى : ١٠١ .

(٨) سورة ال عمران اية : ٤٩ .

- فَكَانَ (١) مِنَ الْمُخْرَقِينَ • (٢) ، وَكَانَ (٣) مِنَ الْكَافِرِينَ • (٤)
 وَقَوْلُهُ (٥) : " كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا " (٦) - فِيهَا أَوْجُهُ : (٧)
 أَحَدُهَا - بِمَعْنَى صَارَ •
 وَالثَّانِي - تَامَّةٌ ، وَصَبِيًّا : حَالٌ مِنْ فَاعِلِهَا • (٨)
 وَالثَّالِثُ - زَائِدَةٌ ، (وَصَبِيًّا) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الظَّرْفِ • (٩) •
 وَقِيلَ : (١٠) (مَنْ) شَرْطِيَّةٌ ، أَيْ : مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا فَكَيْفَ نَكَلِّمُهُ (١١)

-
- (١) فَمِ عَف : وَكَانَ
 (٢) سورة هود آية : ٤٣ •
 (٣) فَمِ ع : فَكَانَ •
 (٤) سورة البقرة آية : ٣٤ ، وفي سورة ص آية : ٧٤ •
 (٥) فَمِ ت : وَأَمَّا قَوْلُهُ •
 (٦) سورة مريم آية : ٢٩ •
 (٧) فَمِ ع : وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ •
 وانظر اعراب القرآن للنحاس : ٣١٣/٢ •
 (٨) فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ كَانَ •
 (٩) فَيَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ الْإِسْتِقْرَارُ • انظر مع الصدر السابق شرح الفصل لابن
 يعيش : ٩٩/٧ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ •
 (١٠) وَالْقَائِلُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّازُ وَذَلِكَ كَمَا تَقُولُ : مَنْ كَانَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ
 فَكَيْفَ أَخَاطَبُهُ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ : " وَأَمَّا احْتِجَاجُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى هَذِهِ
 التَّقْدِيرَاتِ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ كَانُوا فِي الْمَهْدِ صَبِيَّانَا وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَبِينَ عَيْسَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْهُمْ " اهـ •
 انظر اعراب القرآن للنحاس : ٣١٣/٢ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٤٥٤/٢ •
 (١١) فَمِ ع : " نَكَلِّمُهُ " سَاقِطٌ •

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا حَلَّ بِكَ الْقَتْمُ — وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرٌ (١)

أى : صار .

وَقَالَ آخَرُ :

بَتَيْهَا قَفْرٌ وَالْمَطْيُ كَأَنَّهَا — قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بَيُوضُهَا (٢)

أى : صارت .

القسم الخامس — الزائدة هـ

ولزيادتها شَرَطَان :

(١) فى ع : سكير .

والبيت من الرجز للمعجاج : وقيل لرؤبة

والقتير : رؤس المسامير فى الدروع ويطلق على الشيب ايضا ، والشكير ما ينبت

حول الشجرة من أصلها . وفى ديوان رؤبة " قتير " مكان " شكير " . والقتير

الشيب . شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٣/٧ وملحقات ديوان رؤبة : ١٧٤ .

(٢) البيت من الطويل لعمر بن أحمـر الباهلى الشاعر الاسلامى المخضرم .

ونسبه ابن مالك الى ذى الرمة ، ونسبه ابن يعيش الى ابن كثره . ونسبه

ابن منظور الى ابن أحمـر

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح اى : صارت بيوضها فراخا .

والتيها : المغارة ، والحزن — بفتح المهملة وسكون المعجمة — ما غلظ من الارض

واضاف اليه القطا لانه يكون قليل الماء فتسرع القطا من فوقه . وهذا تشبيه للمطي

بسرع القطا التى فارقت فراخها لتحمل اليهم الماء .

انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٣/١ ، شرح جمل الزجاجى

لابن عصفور : ٤١٢/١

أحدهما — ان تكون بلفظ الماضي (١) ولأنه أشبه بالحرف وللإشتراك في
البناء، والزيادة بابها (٢) الحرف.

والثاني — عدم التقدم لأن التقدم (٣) يدل على فرط العناية به (٤) والغاوة
يدل على قلة الاحتفال به.

وفائدة زيادتها الدلالة على الزمن.

وجردت من الحمل لأن فيه إطالة. وفائدة التأكيد فيما تزايد فيه.

وفاعلها (٥) عند السيرافي هدرها وهو الكون، لأن الفعل لا يخلو (٦) من

الفاعل. ولا فاعل لها (٧) عند أبي علي لأنها تصير جملة فتكثر الزيادة (٨).

شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٢/٧، شرح الكافية للرضي: ٢٩٣/٢، اسرار
العربية للأنباري: ١٣٧. الخزانة للبغدادي: ٣١/٤، اللسان: ٣٦٧/١٣
"كون" شعر ابن احر: ١١٨.

(١) وقد جوز الغراء زيادتها بلفظ المضارع كقول الشاعر:

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَبِيٍّ — إِذَا تَهَبَ شَمَالٌ بَلِيٍّ —

الهمع للسيوطي: ١٢٠/١.

(٢) في ف هع: بانها.

(٣) في ت هع: "لأن التقدم" ساقط.

(٤) في ف هع: "به" ساقط.

(٥) في م: فاعلها بسقوط الواو.

(٦) في م ه ف: لا يخلوا.

(٧) في ع: لهذا.

(٨) عكس ابن عصفور في شرحه جمل الزجاجي فنسب الرأي الأول للفارسي والثاني

للسيرافي وذهب ابن يعيش الى ان الزائدة لاتعمل تبعاً لابن السراج كما

اختاره الرضي ورد على السيرافي بقوله: "وهو هوس اذ لا معنى لقولك

ثبت الثبوت. ومذهب الصيمري كذهب السيرافي.

انظر شرح الفصل لابن يعيش: ٩٨-٩٩، شرح الكافية للرضي: ٢٩٤/٢

وَمَوَاقِعُ (١) زِيَادَتِهَا بَيْنَ (٢) الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَبَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَبَيْنَ الصِّفَةِ
وَالْمَوْصُوفِ، وَبَيْنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ (٣) وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.
وَأَمثلة ذلك هـ زَيْدٌ كَانَ قَائِمٌ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَيْسَتْ سِرْبَالُ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنْعَمَ كَانَ شَيْبَةُ الْمُحْتَالِ (٤)
وَقَالَ :

فِي غُرْفَةٍ (٥) الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيٍ كَانَ مَشْكُورٍ (٦)

— شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٠٩/١ هـ والتذكرة والتبصرة للصيمري :
١٩٢/١ هـ، الهمع للسيوطي: ١٢٠/١ هـ، شرح كتاب سيويه للسيراقي المجلد
الثالث لوحة: ١٥ مخطوط.

- (١) في ف: ومع.
(٢) في ع: "بين ساقطة".
(٣) في ت: على الهامش هذا التعليق: "قال الخبصي شارح الكافية: وشذ
زيادتها بين على ومجرورها لقول الشاعر.
جِيَادُ بَنِي بَكْرِ تَسَامَى عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ" ١ هـ
(٤) البيت من الكامل: لم اعثر على قائله.
والشاهد فيه زيادة كان بين نعم وفاعلها.

شرح الالفية للاشموني: ٢٤٠/١.

- (٥) في ع: "غرفة" ساقطة.
(٦) البيت من البسيط لم اعثر على قائله
والشاهد فيه زيادة كان بين الصفة والموصوف.
وَالْعُلْيَا — بضم العين مع القصر أما بفتحها فمع المد ولا يناسب البيت لوجود
القصر فيه ويروى: في غُرْفٍ.
انظر: شرح الفصل لابن بعيش: ٩٩/٧ — ١٠٠ هـ، شرح الالفية للاشموني :
٢٤٠/١ هـ، الخزانة للبغدادي: ٣٥/٤.

وَقَالَ :

سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا (١) عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِسْرَابِ (٢)

وَقَالَ :

فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بَحُورُهَا (٣) فِي الْجَائِعِلِيَّةِ كَانِ وَالْأَسْلَامِ (٤)
[وَمِنْ (٥) كَلَامِهِمْ (٦) : «وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرْشَبِ الْكَلَمَةَ مِنْ بَنِي عَمْسٍ لَمْ

(١) في ف هـ : تسامى • والبيت يروى بهما •

(٢) البيت من الوافر ولم ينسب لقائل •

والشاهد فيه زيادة كان بين الجار والمجرور •

والسَّراةُ الشرفاءُ ويروى "جَيَادُ" وتَسَامَى أصله تَتَسَامَى بمعنى تعلو والمُسَوِّمَةُ

التي وضعت عليها علامة والعِرابُ نعت للمسومة أي الخيول العربية •

انظر : اسرار العربية للأبنازي : ١٣٦ ، التذكرة والتبصرة للصيمري : ١٩٢/١ •

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١٢/١ ، شرح المفصل لابن يعين : —

١٠٠-٩٨/٧ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ ، التصريح للزهري : ١٩٢/١ •

حاشية يس : ١٩١/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٨/١ •

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٠/١ ، الخزانة للبغدادى : ٣٣/٤ •

شواهد العيني : ٤١/٢ ، الهمع للسيوطي : ١٢٠/١ ، الدرر للشنقيطي :

٨٩/١

(٣) في هـ : بجودها •

(٤) البيت من الكامل للغزدي •

والشاهد فيه زيادة كان بين المتعاطفين •

واللُّجَّةُ — بضم اللام — معظم الماء — وبالفتح اصوات الناس وصخبهم ورواية

الديوان "فِي حَوْمَةٍ غَمَرَتْ" •

انظر شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ ، شرح المفصل لابن يعين : التعليق •

٩٩/٧ شرح الالفية للاشموني : ٢٤٠/١ ، الخزانة للبغدادى : ٣٥/٤ •

ديوان الغزدي : ٣٠٥/٢ •

(٥) في هـ : وفي •

(٦) هذا القول لقيس بن غالب البدرى •

يُوجَدُ - كَانَ مِثْلُهُمْ (١) ، وَكَذَا فِي قَوْلِهِمْ : إِنْ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ [زَيْدًا (٢)] ، خِلَافًا
لِلْمَبْرَد (٣) ، فَإِنَّهُ زَعَمَ : أَنَّ * زَيْدًا * اسْمٌ إِنْ «مِنْ أَفْضَلِهِمْ خَيْرٌ كَانَ» (٤) ، وَاسْمُهَا
مَضْمَرٌ فِيهَا ، وَالْجُمْلَةُ خَيْرٌ * إِنْ * . وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ خَيْرَ إِنْ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا فِي
غَيْرِ الظَّرْفِ .

فَأَمَّا (٥) قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَكَفَّ إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ قَسَمٍ وَجِئْرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ (٦)

وفاطمة بنت الخرشب الأنبارية زوج زياد بن عبد الله العبسي وهي إحدى
منجيات العرب وأولادها أباؤ للقبائل وهم : الربيع وقيس وعمارة وأنس . وَالْكَمَلَةُ
الجماعة جمع كامل المشهورين بالكمال والشاهد في هذا القول زيادة كان
يلفظ الماضي مبين جزأى الجملة .

انظر : المقتضب للمبرد : ١١٦/٤ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي المجلد
الثالث لوحة : ١٤ .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١١/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٣/٢ .
شرح الفصل لابن يعيش : ٩٨/٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٨/١ .
الخزانة للبغدادى : ٣٥/٤ .

(١) في ت : ما بين القوسين سا قط .

(٢) ذكره سيبويه عن الخليل على أن كان زائدة بين اسم أن وخبرها .

انظر كتاب سيبويه : ١٥٣/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٩٩/٧ ، شرح
الكافية للرضي : ٢٩٤/٢ .

(٣) انظر المقتضب للمبرد : ١١٦/٤ - ١١٧ مع الصادر السابقة .

(٤) في ع : ما بين القوسين مكرر .

(٥) في ف : وأما .

(٦) البيت من الوافر للفرزدق .

وهو من شواهد سيبويه على نغم ما ذكره ابن فلاح . وروايته " فكفف إذا رأيت
ديار قوم ، كما في الديوان .

انظر كتاب سيبويه : ١٥٣/٢ ، المقتضب للمبرد : ١١٦/٤ ، أعراب القرآن
للنحاس : ٣٥٧/١ ، ٣١٣/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٤/٢ ، استمرار

— فَكَانَ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَيُوبِيهِ، خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ. (١)

حجةُ سَيُوبِيهِ: أَنَّ الْمُرَادَ وَصْفُ الْجِيرَانِ بِالْكَرَمِ (٢) مُطْلَقًا، لَا فِيمَا مَضَى، وَأَنَّمَا يَسْتَقِيمُ هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ زِيَادَتِهَا، بَوْلَانٍ (لَنَا) وَصْفُ لِلْجِيرَانِ، فَهُوَ فِي مَحَلِّهِ، وَإِذَا قُدِّرَ خَيْرًا لَكَانَ نَوَى بِهِ التَّأْخِيرَ، وَهُوَ خِلَافُ (٣) الْأَصْلِ.

وَمَذْهَبُ الْمُبَرَّدِ أَقْوَى، لِأَنَّ الْحُكْمَ بِزِيَادَتِهَا مَعَ وَجُودِ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا ضَعِيفٌ.

وَأَمَّا عَدَمُ إِفَادَتِهَا لِلدَّوَامِ، فَقُلْنَا: قَدْ جَاءَتْ تَعْيِيدُ الدَّوَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا» (٤) / «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» (٥). وَأَمَّا

الْحُضَى (٦) فَإِنَّهُ (٧) لَا يَرْجِعُ إِلَى الْكَرَمِ، بَلْ إِلَى الْجَوَارِ (٨) فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، وَقَدْ مَاتُوا.

٧٢ - ١

العربية للأنباري: ١٣٦، والتصريح للزهري: ١٩٢/١، والمساعد على

التسهيل لابن عقيل: ٢٦٩/١، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٠٩/١.

مغني ابن هشام: ٣٧٧، الخزانة للبغدادي: ٣٧/٤، شواهد العيني:

٠٤٢/٢، ديوان الفرزدق: ٠٢٩٠/٢.

(١) انظر كتاب سَيُوبِيهِ: ١٥٣/٢، والمقتضب للمبرد: ١١٦/٤—١١٧.

وقد نقل الشيخ عضيمة في تعليقه على المقتضب عن الزجاج أنه نقل عن المبرد

زيادة كان في بيت الفرزدق كما ذكره البغدادي في الخزانة فلتراجع.

أما السيرافي في شرح الكتاب فقد أكد ما ذكره ابن فلاح هنا من عدم زيادتها

عند المبرد. انظر المجلد الثالث لوحة ١٤ من شرح كتاب سَيُوبِيهِ.

(٢) في ت: بالاكرام وفي ف: بالكرام.

(٣) في ع: على خلاف.

(٤) سورة النساء: ١٠٣.

(٥) سورة النساء: ٩٦—١٠٠—١٥٢، والفرقان: ٢٠، والاحزاب: ١٤—

١٤—٧٣، سورة الفتح: ١٤.

(٦) في م: الضمر.

(٧) في ف: فإنه ساقط.

(٨) في ف: الجواز.

وَأَمَّا أَصْبَحَ وَأَمْسَى :

فَلَهُمَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ : النقصان ، والتَّعَامُ ، والزَّيَادَةُ .

فالنقصان :

قَوْلِكَ : أَصْبَحَ زَيْدٌ ^(١) غَنِيًّا ، وفي التنزيل : " فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا " ^(٢) ،

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَدُّ وَعَيْنَيْكَ وَشَانِيهِمْ — أَصْبَحَ مَشْغُولٌ ^(٣) بِمَشْغُولٍ ^(٤)

— فَعِنِّي أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّانِ . ومَشْغُولٌ خَبَرٌ مُتَدَايٍ : الْعَدُّ وَمَشْغُولٌ . وَأَمْسَى

زَيْدٌ فَقِيرًا ، والمعنى اقتران ^(٥) مضمون الجملة بالصباح والمساء ^(٦) .

والتَّعَامُ :

قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " ^(٧) .

(١) في ت: زيدا .

(٢) سورة ال عمران آية : ١٠٣ .

(٣) في ف هـ : مشغولا .

(٤) البيت من السريع ولم اعثر على قائله

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وذكر السيوطي عن ابي علي القول بزيادة

أصبح فيه ومشغول يكون خبر عدو المذكور .

شرح الالفية للاشموني : ٢٤١/١ ، الهمع للسيوطي : ١٢٠/١ ،

الدرر للشنقيطي : ٩٠/١ .

(٥) في ع : اي اقتران .

(٦) في م : والمسي وفي ف : والمصاح .

(٧) سورة الروم آية : ١٧ .

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (١)

فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ (٢) النَّوَى يُلْقِي السَّاكِينَ (٣)

— قالوا للحال (٤) . ومعنى التمام إفادة الدُّخُولِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ .

وَأَمَّا الزِّيَادَةُ :

فَرَوَى الْأَخْفَشُ : مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا . وَمَا أَمْسَى أَدْفَأَهَا (٥) . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) في ف: وقوله الشاعر .

(٢) في ع: "كل" ساقطة .

(٣) البيت من البسيط لحميد بن ثور الأرقط أحد البخلاء المشهورين .

وهو من شواهد سيويه على أن "كل منصوب بيلقى وفي ليس ضمير الشأن والساكين فاعل يلقي . أما الشاهد فيه هنا قوله : أصبحوا" أي دخلوا فسي وقت الصباح ، لأن أصبح هنا تامة والمعرس: المكان الذي ينزله المسافر آخر الليل يصف أضيافا جياعا نزلوا به فاكلوا كثيرا من التمر والقوا بعض النوى على الأرض واكلوا البعض الآخر مع التمر .

كتاب سيويه : ١/٢٠-١٤٧ ، المقتضب للمبرد : ٤/١٠٠ ، أمالي الشجري :

٢/٢٠٣-٢٠٤ . شرح شواهد سيويه للسيرافي : ١/١٧٥ ، شرح الالفية

لابن عقيل : ١/٢٨٤ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٧/١٠٤ .

شواهد العيني : ٢/٨٢ ، الخزانة للبغدادى : ٤/٥٨ ، شرح الالفية

للاشموني : ١/٢٣٩ .

(٤) في ت: الحال .

(٥) وقد ذكر الرضى أن أبا عمرو رد هذا وإن السيرافي قال: إنه ليس من كتاب

سيويه وذكر ابن عصفور أن هذا قليل لا يقاس عليه .

شرح الكافية للرضى : ٢/٢٩٥ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

١/٤١٥ .

فَأَصْبَحَ (١) عَنِّي بِالْغُمُضَاءِ (٢) جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْئُولُ وَآخَرُ يُسْأَلُ (٣)
 — فَجَالَسَا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ السَّجَرِ وَرَفَعَ عَنِّي (٤) وَالْجَالِسُ: الْآتِي
 جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ • وَفَرِيقَانِ اسْمُ أَصْبَحَ وَالْغُمُضَاءُ خَبَرُهَا بِتَعَلُّقٍ بِمَحذُوفٍ مَثْنَى
 عَلَى وَفْقِ اسْمِهَا لِأَنَّهُ لَا يُخْبَرُ عَنِ الثَّنَى بِالْفَرْدِ وَهُوَ الَّذِي مَنَعَ (٥) مِنْ جَعْلِ جَالِسَا
 خَبَرَهَا (٦) وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : فَأَصْبَحَ فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا مَسْئُولُ وَالْآخَرُ يُسْأَلُ عَنِّي جَالِسَا
 بِالْغُمُضَاءِ •

(١) فَمَت: وَأَصْبَحَ •

(٢) فَمِمْ: بِالْغُمُضَاءِ •

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحَ •

(٤) فَمِمْ: "فَمِمْ عَنِّي" سَاقِطٌ •

(٥) فَمِمْ: "مَنَعَ" سَاقِطٌ •

(٦) فَمِمْ: خَبَرَهَا "سَاقِطٌ •

والفرق بينهما وبين كَان من جهة المعنى : أَنَّهُمَا يُفِيدَانِ وَجُودَ
الصفة المُخْبِرِ بِهَا وقتَ الأَخْبَارِ ، فَإِذَا قُلْتُ : أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا ، حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالْغِنَى
وقتَ الصَّبَاحِ ، وَكَذَا : أَمْسَى زَيْدٌ فَقِيرًا ، حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وقتَ الْمَسَاءِ (١) ، وَأَمَّا
كَانَ فَلَمَّا انْقَطَعَ وَتَصَرَّمَ ، فَإِذَا قُلْتُ : كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا ، لَمْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ غَنِيٌّ (٢) وَقَسَمْتُ
الأَخْبَارَ ، لِأَنَّ وَضْعَهَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخَبَرِ فِي الْمَاضِي ، فَلَا يَتَعَدَّى زَمَانُهَا إِلَى زَمَنِ
الْحَالِ ،

وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ فِي (٣) نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا " (٤) ، " إِنْ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا " (٥) — فَجَوَابُهُ : أَنَّهَا
اسْتَفَدْنَا الدَّوَامَ (٦) مِنْ خَارِجٍ لَمَّا (٧) ظَهَرَ مِنَ الْبَرَاهِينِ عَلَى دَوَامِ تِلْكَ الصِّفَاتِ ،
لِدَوَامِ الْمُصِيفِ بِهَا ، وَدَوَامِ التَّعَبُّدِ (٨) بِالصَّلَاةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ ،
بِدَلِيلِ دَلَالَتِهَا عَلَيْهِ فِيمَا ذَكَرَ مِنَ الصُّوَرِ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّعَسُّفِ ، بِاسْتِفَادَةِ الدَّوَامِ
مِنْ خَارِجٍ .

-
- (١) فِيمَ : الْمَسِي
(٢) فِيمَ : " غَنَى " سَاقِطَةٌ .
(٣) فِيمَ : " فَي " سَاقِطَةٌ .
(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٩٦ - ١٠٠ - ١٥٢ ، الْفُرْقَانُ : ٢٠ ، الْأَحْزَابُ : ٥٠ - ٥١ - ٥٢
٧٣ الْفَتْحُ : ١٤ .
(٥) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ : ١٠٣ .
(٦) فِيمَ : الْكَلَامُ .
(٧) فَي فَع : بِمَا .
(٨) فَي ف : الْمُتَعَبِّدُ .

وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى الانْقِطَاعِ فِي : كَانَ زَيْدٌ غَنِيًّا مَقْلَنَا : الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ
فَقِيْرًا لَيْسَ مِنْ مَدِّ لَوْلِهَا (١) مَبْلٌ مِنَ الْقَحْوَى • وَإِذَا خَرَجْتُ دَلَالَةُ اللَّفْظِ فِي بَعْضِ
الصُّوَرِ لَوْجُودَ قَرِيْنَةٍ لَا يَخْرُجُهُ ذَلِكَ عَنْ وَضْعِهِ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ •
وَأَمَّا أَضْحَى : (٢)

فَتَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ كَقَطْلٍ (٣) وَوَقِيلَ : تَخْتَصُّ بِزَمَانِ الضُّحَى وَنَظَرًا
إِلَى الْإِشْتِقَاقِ (٤) وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ :
نَاقِصَةٍ - كَقَوْلِكَ : أَضْحَى زَيْدٌ عَالِمًا • وَتُعَيِّدُ اقْتِرَانَ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ فَتُصَوِّفُ
هَذَا الْوَقْتَ •

وَتَامَةً - وَتُعَيِّدُ الدَّخُولَ فِي وَقْتِ الضُّحَى كَمَا ظَهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ •
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ •

وَمِنْ فَعَلَانِي أَنْبِي حَسَنُ (٥) الْقَرَى إِذَا (٦) اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا (٧)

(١) فِي ع : مَدَّ خَوْلَهَا •

(٢) فِي ف : أَصْبَحَ •

(٣) فِي ت : ظَلَّ •

(٤) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١٠٣/٧ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٤/٢ •

الْهَمْعُ لِلْسِّيُوطِيِّ : ١١٦/١ •

(٥) فِي ف ع : أَحْسَنَ •

(٦) فِي ت ه ف ع : أَذْ •

(٧) فِي م : حَدِيدُهَا •

وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِعَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ أَمَامَةَ •

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : أَضْحَى جَلِيدُهَا * فَإِنَّ أَضْحَى فِيهِ تَامَةً لَا كِفَائِيهَا
بِالْمَرْفُوعِ أَيْ : دَخَلَ الْجَلِيدُ فِي وَقْتِ الضُّحَى - وَالشَّهْبَاءُ اللَّيْلُ
ذَاتُ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الصَّغَرِ وَالْجَلِيدُ نَدَى يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَجْمَدُ •
السَّاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ١٠٣/٧ • شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ :
١٠٣/٧ - ١٠٤ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : تَعْلِيْقُ ٢٩٤/٢ •

/ الوجه الثالث - تأتى بمعنى صار ، كقول عدوي : (١)

ت
٧٢-ب ثم أَصْحَوْا كَأَنَّهُمْ رَرَقَ جَفُّوا — فَالَوْتُ بِوَالصَّبَا وَالْدَّبُورِ (٢)
وَأَمَّا ظَلٌّ :

— نحو ظَلَّ زَيْدٌ قَائِمًا — فتفيدُ اقترانَ ضمونِ الجملةِ بالوقتِ الذى للشمسِ فيه —
ظِلُّ (٣) ، وهو النهارُ ، لأنها مشتقةٌ من الظلِّ ، وهو يختصُّ بزمانِ وجودِ الشمسِ .
ولا تستعملُ إلا ناقصةً . وقد تأتى بمعنى صار مجازاً ، فلا تختصُّ بزمانِ وجودِ
الظلِّ ، وفى التنزيل : " وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا " (٤) ولا تختصُّ
البشارةُ بالنهار ، وكذا قوله : " فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ " (٥) .

= الهمع للسيوطى : ١١٦/١ ، الدرر للنشيطى : ٨٥/١ ، شرح الالفية
للاشمونى : ٢٣٦/١ .

(١) هو عدى بن زيد بن حماد بن زيد العبادى التميمى . شاعر جاهلى من
اهل الحيرة واول من كتب بالعربية فى ديوان كسرى .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٩٧ ، اللالى لابي عبيد البكرى : ٢٢١ ،
الاعلام للزركلى : ٢٢٠/٤ .

(٢) البيت من الخفيف .

والشاهد فيه ان اضحى جاءت ناقصة بمعنى صار واسمها الواو وخبرها
جملة "كانهم" . الخ وجف بمعنى يبس ، وألوت فرقت والصبا ربح يهب
من مطلع الشمس والدبور تقابلها .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٩٧ .

امالى الشجرى : ٩٢/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٥/١ ، عمدة
الحافظ له : ٢١١ ، الفصل للزمخشري : ٢٦٦ ، وشرحه لابن يعيش :
١٠٥/٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٥٧/١ ، الهمع
للسيوطى : ١١٤/١ ، الدرر للنشيطى : ٨٤/١ ، شرح الاشمونى : ٢٣٠/١ .
حاشية الامير على مغنى اللبيب : ١٤٢/١ .

(٣) قوم : فضل . و "فيه" ساقط .

(٤) سورة النحل اية : ٥٨ وفى ف : "مسودا وهو كصيم" .

(٥) سورة الشعراء اية : ٤٠ .

وَأَمَّا بَات :

فَلَمَّا يَفْعَلُ لَيْلًا تَقُولُ : بَاتَ زَيْدٌ صَلْبًا ، وَتُعِيدُ النَّاصَةَ اقْتِرَانَ ضَمَمَيْنِ
الْجَمْلَةِ بِاللَّيْلِ عَولًا تَدُلُّ عَلَى النَّوْمِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : (١)

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ (٢)

وتأتي تامة ، كقولهم (٣) : سِرُّوَيْتُ (٤) ، وقول الشاعر :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ فَأَبَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ (٥)

(١) في ع : "قوله" ساقط .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط لساعدة بن جُوَيْيَةَ صدره :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مُوهِنًا عَمِلُ

وهو من شواهد سيويه على نصب مُوهِنًا بكلیل لانه فاعلُ جَاءَ عَلَى

فَعِيل بمعنى فَعَلَ للمبالغة والشاهد فيه هنا ذكره ابن فلاح .

ومعنى شَآهَا : شاقها ، وكلیل : برقُ أضعفه بعد المسافة .

والموهِنُ منتصف الليل وضمير يأتَتْ يعود الى بقر الوحش وضمير بَات

الى البرق أى : بات البرق مستمراً لمعانه ولم يَنْمِ .

انظر كتاب سيويه : ١١٤/١ ، المقنضب للمبرد : ١١٥/٢ ، شرح الكافية

الشافعية لابن مالك : ١٠٣٦/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٦٢/١

شرح الفصل لابن يعيش : ٧٢/٦ ، مغنى ابن هشام : ٥٦٨ ، الخوانساري

للبيгдаدى : ٤٥٠/٣ حاشية بين : ٦٨/٢ .

شرح اشعار الهذليين للسكري : ١١٢٩/٣ .

(٣) في ت : "كقولهم" ساقط .

(٤) فكره الرضى بلفظ "ليلة السبت سرويبت" وعلى هذا تكون لمطالقي

الاقامة فى الليل : شرح الكافية للرضى : ٢٩٥/٢ .

(٥) البيت من الكامل للاخلط التغلبى .

وهو من شواهد سيويه على ان الخليل زعم ان رفع حرج وحرم على الحكاية

والشاهد فيه هنا ما ذكره ابن فلاح .

فَبَاتَ تَامَّةٌ • وفي المرفوعِ أقوالٌ : (١)

أحدها — أَنَّهَا خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ هـأَي : أَنَا لَا خَرَجَ •

والثاني — عَلَى الْحِكَايَةِ هـأَي : الَّذِي يَقَالُ (٢) لَهُ : لَا خَرَجَ •

والثالث (٣) — خَبَرُهُ مَحذُوفٌ هـأَي : لَا خَرَجَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنَا فِيهِ •

وقياسُ ظَلَّ أَنْ تَأْتِيَ تَامَّةٌ مِثْلَ بَاتَ لِأَنَّهَا نَقِضَتْهَا وَلَكِنَّهُمْ ذَكَرُوا : أَنَّهَا

لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً •

وَأَمَّا صَارَ :

فَتُسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ : نَاقِصَةً وَتَامَةً •

فَالنَّاقِصَةُ تُفِيدُ اقْتِرَانَ ضَمُونِ الْجُمْلَةِ بِزَمَنِ الوجودِ وَمَعْنَاهَا الْإِنْتِقَالُ (٤)

فِي الذَّاتِ (٥) هـأَوِ الصَّغْفَرِ (٦) هـقوله : صَارَ الطِّينُ خَزْفًا هـصَارَ الْمَاءُ حَارًّا هـصَارَ

= وَالْخَرَجُ — يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسِرَ الرَّاءُ الْمَهْمَلَتَيْنِ — الْمَحْتَقُّ عَلَيْهِ وَالْمَحْرُومُ الْمَمْنُوعُ

انظر كتاب سيويه : ٨٤/٢ — ٣٩٩ والتبصرة والتذكرة للصيمري : ٥٢٢/١ •

الانصاف للانبأري : ٧١٠ هـالمالي الشجري : ٢٩٧/٢ هـشواهد سيويه —

للسيرافي : ٥١٠/١ هـشرح الفصل لابن يعيش : ١٤٦/٣ هـ٨٧/٧ •

البحر المحيط لابی حيان : ٢٠٨/٦ هـشرح الكافية للرضي : ٥٨/٢ •

الخزانة للبغدادی : ٥٥٣/٢ هـشعر الاخطل : ٣٨٢/١ •

(١) انظرها في صادر الشاهد المتقدم •

(٢) في ع : لا يقال •

(٣) في ت : والثاني •

(٤) في ت : الاستقبال •

(٥) في ع : بالذات •

(٦) في ف : والصفة •

زَيْدٌ قَعْبِيًّا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَحْوِيًّا • وَلَمَّا اشْتَرَكَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ فِي اثْبَاتِهَا —
 لِلْخَبَرِ (١) حُكْمٌ مَعْنَاهَا • وَلِذَلِكَ (٢) كَانَتْ لِتَقْرِيرِ (٣) الشَّيْءِ عَلَى صِفَتِهِ •
 وَكَانَ بِمَعْنَى (٤) صَارَ الْإِنْتِقَالَ — ثَبَتَ لِخَبَرِهَا حُكْمُ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْمَاضِي إِلَى
 زَمَنِ الْوُجُودِ • فَلِذَلِكَ غَارَقَتْ أَخَوَاتُهَا فِي الدَّلَالَةِ (٥) عَلَى زَمَنِ الْوُجُودِ • وَقَدْ
 يَكُونُ الْإِنْتِقَالُ لِمَجَرَّدِ نَسْبَةٍ • كَصَارَ زَيْدٌ قَرِيبًا مِنِّي •
 وَأَمَّا (٦) التَّامَّةُ فَبِمَعْنَى رَجَعَ • وَمِنْهُ : * وَالْبَيْكُ (٧) الصَّيْرُ (٨) * • وَصِرْتُ إِلَى
 الْبَلَدِ الْفُلَانِيِّ • وَالْإِنْتِقَالُ مُوجُودٌ فِيهَا (٩) أَيْضًا •
 وَأَمَّا لَيْسَ :

فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً • لِأَنَّهَا لِلنَّفْيِ • وَالنَّفْيُ يُتَنَاوَلُ الْأَخْبَارُ • دُونَ الذَّوَاتِ •
 فَإِنْ قِيلَ : يَنْتَقِضُ زَالٌ (١٠) • فَإِنَّهَا تُغَيِّدُ النَّفْيَ • وَقَدْ اسْتَعْمِلْتَ تَامَةً ؟ • قُلْنَا : النَّفْيُ

-
- (١) فَيَت : الْخَبَرُ •
 (٢) فَيَت : وَوَلِذَلِكَ •
 (٣) فَيَت : لِتَقْدِيرِ •
 (٤) فَيَت : مَعْنَى •
 (٥) فَيَم : أَخَوَاتُهَا فَالدَّلَالَةُ •
 (٦) فَيَع : فَأَمَّا •
 (٧) فَيَم : وَأَوَّلِيكَ •
 (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ : ٢٨٥ وَسُورَةُ السَّمِثْحَةِ آيَةٌ : ٤ •
 (٩) فَيَم : فِيهِ •
 (١٠) فَيَت : بِزَوَالِ •

ففيها مأخوذ من معنى الفارقة • وليس يقوي بخلاف (١) ليس ، أو (٢) لقوتها بالتصرف استعملت تامة •

واكثر النحويين : على (٣) أنها مخصصة بنفي الحال فلا يجوز وقوع المستقبل خبراً لها ، فلا (٤) يقال : ليس زيد قائماً (٥) غداً • وذهب بعضهم : إلى أنها لنفي الحال وغيره (٦) ، بدليل قوله تعالى : " أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ صَرْفًا عَنْهُمْ " (٧) ، فهي ههنا لنفي المستقبل ، أي : ليس العذاب صرفاً عنهم يوم القيامة • ويضم فيها الشأن ، كقولهم :

وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى يُلْقَى السَّائِكِينَ (٨)

وقول الآخر :

هِيَ الشَّفَاءُ لِذَائِي لَوْ (٩) ظَفِرَتْ بِهَا وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ (١٠)

(١) في ف غير •

(٢) في ت : " أو " ساقطة •

(٣) في م ، ت ، ف ، " على " ساقطة •

(٤) في م : ولا •

(٥) في ع : قاعدة •

(٦) نص سيويه وتبعه ابن السراج على ان ليس للنفي مطلقاً • واجاز المبرد

وابن درستويه ان ينفي بها المستقبل • كتاب سيويه : ٢٣٣/٤ •

الهمع للسيوطي : ١١٥/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١٢/٧ ، شرح

الكافية للرضي : ٢٩٦/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٤١٨/١ •

(٧) سورة هود آية : ٨ •

(٨) تقدم الشاهد والكلام عنه في صفحة : ٢٧٦ •

(٩) في ف ان •

(١٠) البيت من البسيط لهشام اخي ذي الرمة •

وهو من شواهد سيويه على ان اسم ليس ضمير الشأن والجملة بعينه •

خبرها ولو لم يقد ر ضمير الشأن لرفع شفاء ونصب مبدول •

وَأَمَّا مَا (١) دَامَ :

فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا نَاقِصَةً مَعَ وَجُودِ التَّرَكِيبِ فَإِذَا فُكَّ تَرْكِيبُهَا اسْتُعْمِلَتْ
تَامَةً وَكَقَوْلِهِ :

دُمَ لِلْخَلِيلِ _____ وَدَّ (٢) مَا خَيْرُ وَدٍّ لَا يَسْـ _____ دُومَ (٣)

ومنه : دَامَ الْمَطَرُ إِذَا اتَّصَلَ .

وَمَا دَامَ تَوَقُّعٌ لِمَا يَصْحَبُهَا بِمُدَّةٍ (٤) ثَبُوتِ خَبَرِهَا لِاسْمِهَا . فَإِذَا (٥) قُلْتَ :

= كتاب سيويه : ١/٧١-١٤٢ ، المقتضب للمبرد : ١٠١/٤ ، والتبصرة

والتذكرة للصيرفي : ١/١٩٥ ، شرح شواهد سيويه للسيرافي : ١/٤٢١ ،

مجالس العلماء للزجاجي : ٣١٤ ، شرح الفصل لابن يعين : ٣/١١٦ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/١١٨ ، مغني ابن هشام : ٣٨٩ ،

شرح شواهد البغدادي : ٥/٢٠٩ ، الهمع للسيوطي : ١/١١١ ،

الدرر للشنقيطي : ١/٨٠ .

(١) في ع : " ما " ساقطة .

(٢) في ع : بود .

(٣) البيت من مجزوء الكامل المذيل ~~لـ~~ ليزيد بن الحكم المحاسن ١١٩٠ .

والشاهد فيه قوله " لا يدوم " فانه استعمل دَامَ تَامَةً وفاعلها ضمير مستتر

يعود الى السور .

(٤) في م : لمدة .

(٥) في ف ، ع : وإذا .

أَجْلِسْ مَا دُمْتَ وَاقِفًا ، فالمعنى توقيت الجلوس بجدّة (١) ثبوت الوقوف منسوبا إلى
 ٢٣ - ١ ت
 الْمُخَاطَبِ وَلَا يَدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا عَامِلٌ لِأَنَّهَا ظَرْفِيَّةٌ ، فَلَا يَدَّ لَهَا مِنْ مَظْرُوفٍ وَلَا يَقُومُ
 مَقَامَهَا (٢) الصَّدْرُ ، وَلَا الضَّارِعُ ، وَأَمَّا الصَّدْرُ فَلَا يَدُّ عَلَى زَمَنِ مُعَيَّنٍ مِخْلَافَ
 مَا دَامَ ، وَأَمَّا الضَّارِعُ فَلِإِنَّ الْقَصْدَ مِنْهَا طَوْلُ الزَّمَنِ ، وَالْمَاضِي أَطْوَلُهَا مَبْدَلِيْلٌ
 هَسِيرُ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ إِلَيْهِ (٣) ، وَأَوْلَانَّهَا (٤) جَرَتْ كَالْمَثَلِ ، وَلَا يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ
 الضَّارِعِ إِلَّا بِفَكِّهَا عَنِ التَّرْكِيْبِ ، وَابْطَالِ الصِّغَةِ الْجَارِيَةِ مَجْرَى الْمَثَلِ .
 وَأَمَّا مَا زَالَ :

فمشاركة (٥) بين ثلاثة معانٍ :

أحدها - زَالَ الشَّيْءُ يَزُولُ إِذَا فَارَقَ مَوْضِعَهُ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ ، وَعَيْنُهَا وَادٌ . (٦)
 الثاني - زَالَ يَزِيدُ الشَّيْءُ يَزِيلُهُ ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَعَيْنُهُ يَاءٌ ، وَوَزْنُهُ :
 فَعَلٌ يَفْعِلُ (٧) ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا كَمَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا (٨)

(١) في ف : بدت

(٢) في ف : بمقامها .

(٣) في ف : إليها .

(٤) في ف : "أو" ساقطة وفي ع : ولانها .

(٥) في ف : المشتركة .

(٦) فهو من باب نصر ينصر . الصحاح للجوهري : ٤ / ١٧٢٠ ، التصريح

للزهرى : ١ / ١٨٦

(٧) فهو من باب ضرب يضرب الصحاح للجوهري : ٤ / ١٧٢٠ .

التصريح للزهرى : ١ / ١٨٥ .

(٨) البيت من الكامل للاعشى .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

ورواه أبو عمرو بالرفع "زال زوالها" على الاقواء وقال : هذا مثل للمعرب قد يسم
 تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الاعشى فجاء به على استعماله والاشمال

وفاعل زال الهَمُّ ماى (١) : زَالَ الهَمُّ زَوَالًا شُلَّ زَوَالِهَا ، وَقِيلَ : زَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا .
 والقسم الثالث المستعمل في هذا الباب ووزنها : فَعِلَ يَفْعَلُ (٢) ، وَعَيْنُهُ
 يَاءٌ (٣) ، وَلَا يَدَّ مَعَهَا (٤) من حرفين في وجودٍ أَوْ قَدَّرَ . قَالَتْ (٥) :
 تَزَالُ حِبَالُ مَبْرَمَاتٍ (٦) أَعِدُّهَا (٧) لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ (٨) الْجَمَلِ (٩)

= تَوَدَّ عَلَى مَا فَرَطَ بِهِ أُولَ الْأَحْوَالِ وَقَوَّعَهَا .

المنصفلابن جنى: ٢١/٢ .

الصاحح للجوهري: ١٧٢٠/٤ "زول" اللسان: ٣١٤/١١ "زول"

ديوان الاعشى: ٢٢ .

(١) فعي: او .

(٢) فهو من باب علم يعلم بكسر الفاء في الماضي وفتحها في المضارع . التصريح

للأزهري: ١٨٦/١ .

(٣) فتي: وعينموا .

(٤) فف: لها .

(٥) فف: قال .

(٦) فعي: مترقات .

(٧) فم: اعيدها .

(٨) فعي: خفة .

(٩) البيت من الطويل لليلى امرأة سالم بن قُحْفَان — بضم القاف وسكون الحاء

المهملة . والشاهد فيه تقدير حرف النفي مع ت زال . والذي سوغ حذفه

وقوعه في جواب القسم والمراد : والله لا تزال .

والحبال: العهود . والمبرمات : المحكمات ، واعدتها لها : اى اعد

للمجوبة العهود المحكمة مدة مشى الجمل على خفه .

شرح المنصفلابن يعيش: ١٠٩/٧ .

شرح الكافية للرضي: ٢٩٥/٢ .

الخزانة للبهدادى: ٤٨/٤ .

شرح الحماسة للمرزوقي: ١٧٢٢/٤ .

وَأَمَّا مَا أَنْفَكَ:

فِيَّاهُ (١) مِنْ أَنْفَكَ (٢) الشَّيْءُ إِذَا تَفَرَّقَتْ (٣) أَجْزَاؤُهُ، فَفِيهِ مَعْنَى النَّفْيِ.
وَلَا يَدَّ مَعَهَا مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ (٤) مُوجُودٌ أَوْ مُقَدَّرٌ مَقَالُ:
تَنْفَكَ تَسْمَعُ مَا حَيْثُ تَبْهَالِكِ حَتَّى تُكُونَنَّه (٥)

(١) فَيَّاهُ : "فانهُ" ساقط.

(٢) فَيَّاهُ : "فانهُ مِنْ أَنْفَكَ" مكرر.

(٣) فَيَّاهُ : تَفَرَّقَتْ.

(٤) فَيَّاهُ : وَلَا يَدَّ مَعَهَا مِنْ النَّفْيِ.

(٥) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ لِخَلِيفَةِ بْنِ بَرَّازٍ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ.

وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ شَاهِدٍ وَهُوَ هُنَا قَوْلُهُ: "تَنْفَكَ" حَيْثُ انْشَاءَ الشَّاعِرُ

اسْتَعْمَلَ فِعْلًا ضَارِعًا مِنْ أَنْفَكَ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَفْيٍ وَالتَّقْدِيرُ

لَا تَنْفَكَ.

وَمَعْدُ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرَّجَاءَ مَوْلًا وَالْمَوْتُ دُونَهُ

الْإِنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ: ٨٢٤ هـ

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٣٨٢/١

شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٩/٢ هـ

شرح الكافية للرضي: ٢٩٥/٢ هـ

الخزانة للبغدادي: ٤٧/٤ هـ

الهمع للسيوطي: ١١١/١ هـ

الدرر للشنقيطي: ٨١/١ هـ

شواهد المعين: ٢٥/٢ هـ

وَأَمَّا مَا بَرَحَ :

فبمعنى مَا زَالَ ، وليس من بَرَحَ الخفاء ، أى (١) وَضَحَ . [وَلَا بُدَّ مَعَهَا مِنْ حَرْفِ نَفْسٍ] (٢) موجودٍ أَوْ مَقْدَرٍ مَقَال :

قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِيَدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَصَالِي (٣)

وَأَمَّا مَا فَتَى :

فبمعنى مَا زَالَ ، وَلَيْسَ (٤) مِنْ فَتَى الشَّبَابِ (٥) ، وَلَا بُدَّ مَعَهَا مِنْ

(١) فى ف هـ : اذا .

(٢) فى م : ما بين القوسين مكرر .

(٣) البيت من الطويل لا مرئ القيس الكندي

والشاهد فيه قوله : أبرح " فانه استعملها بدون ان يسبقها حرف نفى

مذكور بل انه مقدارى لا أبرح .

والاصال جمع وصل - بكسر الواو وضمها - الفاصل او مجتمع العظام .

وروى " ولو ضربوا " .

كتاب سيويه : ٥٠٤/٣ ، المقضب للمبرد : ٣٢٦/٣ ، التبصرة والتذكرة

للصيمرى : ٤٤٨/١ - ٤٥٤ ، الخصائص لابن جنى : ٢٨٤/٢ .

امالى الشجرى : ٣٦٩/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٥٣٢/١ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٩/٢ و ٣٧/٨ و ١٠٤/٩ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٠٦/٢ ، التصريح للازهرى : ١٨٥/١

مغنى ابن هشام : ٨٣٤ .

شواهد العينية : ١٣/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٢٠٩/٤ ، الهمع للسيوطى :

٣٨/٢ ، الدرر للشنقيطى : ٤٣/٢ ، ديوان امرئ القيس : ١٤ .

(٤) فى فـ " وليس " ساقط .

~~(٥) فى فـ " وليس " ساقط .~~

(٥) فى : الشاب

(١) حرف نفى موجود أو مقدر ، وفي التنزيل : " تَاللَّهِ تَفْتَوُا " (٣) تَذْكُرُ يُوسُفَ (٤) .
 والمعنى الجامع لهذه الأربعة : المَفَارَقَةُ ، والمفارقة في معنى النفى ، فإِذَا
 دَخَلَ عَلَيْهَا النِّفْيُ صَارَ إِجَابًا ، لِأَنَّ النِّفْيَ يَنْفِي ذَلِكَ النَّفْيَ ، فَيُخْلِفُهُ (٥) الثُّبُوتُ .
 وَكُلُّ (٦) مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ ضَارِعٍ وَأَمْرٍ (٧) ، وَنَهْيٍ وَاسْمٍ
 فَاعِلٍ لِلْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ (٨) — حُكْمُهُ حُكْمُهَا ، وَفِي الْخَبَرِ : " كُنْ أَبَا خَيْشَمَةَ " (٩) .

-
- (١) في ف : حروف
 (٢) في ع : " نفى " ساقطة .
 (٣) في ف : تفتوا .
 (٤) سورة يوسف آية : ٨٥ .
 (٥) في ع : فيجعله .
 (٦) في ت : وكلما .
 (٧) في ت : أوامر .
 (٨) في ع : والاستقبال .
 (٩) ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري عند شرحه حد يشكع بين مالك وقول
 الله عز وجل : " وعلى الثلاثة الذين خلفوا " في كتاب المغازي
 وملخص ما ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في تبوك إذ رأى
 رجلا منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كن
 أبا خيشمة " فإذا هو أبو خيشمة الأنصاري
 واسم أبي خيشمة هذا سعد بن خيشمة وذكر الواقدي أن اسمه عبد الله بن
 خيشمة وقيل اسمه مالك بن قيس وقد أخرجه الطبراني يلفظ : " تخلف —
 عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلت حائطا فرأيت عريشا قد رش بالماء
 ورأيت زوجتي فقلت : ما هذا يا نضاف ، رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسي
 السموم والحرور وأنا في الظل والنعيم فقامت إلى ناضح لي وتمرات فخرجت
 فلما طلعت على العسكر فرأني الناس قال النبي : كن أبا خيشمة فجئت
 فدعاني .
 وقد ذكر ابن هشام قصته في السيرة عند ذكره غزوة تبوك .

واما اسم الفاعل مِمَّا فِي أَوَّلِهِ مَا كَرَّ ثَلَاثًا ، وَمُنْفَكِّهً وَمَارِحًا ، وَفَاتِيًّا - فَلَا يُسَوِّغُ
 أَعْمَالُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ فَاعِلٍ تَامٍّ ، فَيُؤَدِّي إِلَى دُخُولِ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَى مُفْرَدٍ ، أَوْ لَأَنَّ
 أَعْمَالَهَا لَمَّا ^(١) خَرَجَتْ إِلَى الْإِجَابِ ^(٢) صَارَ كَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْهَا غَيْرُ مُعْتَمَدٍ . وَهَذَا
 ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ يَتِمُّ ^(٣) بِخَبَرِهِ ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى النَّفْيِ صَوْرَةً ^(٤) .



فتح الباري لابن حجر : ١١٨/٨ - ١١٩ ، الروض الانف للسهيلى : ٣١٠/٧ .

- (١) في ع : " لما ساقطة .
 (٢) في م : للإيجاب .
 (٣) في ع : لا يتم .
 (٤) هذا الذى ذكره ابن فلاح وضعفه له أجيد من ذكره من النحاة بل ان الجميع متفقون على ان كان واخواتها تنقسم ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف مطلقا وهو ليس بالاتفاق ودام على خلاف فيها وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لم يستعمل منها أمر ولا مصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي . وقد احتسج كثير من العلماء منهم ابن مالك لاستعمال اسم الفاعل من زال بقول الحسين بن مطير :

قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يفيض الجفن مغمضا
 فزائلا اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا وجملته احبك خبره .
 وبهذا يكون طرح المسألة من ابن فلاح بهذا الشكل غريبا .

انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٥٥/١ ، وشرح الشافية الكافية لابن مالك : ٣٨٦/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٣٨٣/١ ، والتصريح على التوضيح للأزهري : ١٨٦/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٢٧١/١ ، الهمم للسيوطى : ١١٤/١ .

الْبَحْثُ الثَّالِثُ

فِي

أَسْمَائِهَا وَأَخْبَارِهَا

===

وَأَسْمَاهُ مُشَبَّهٌ بِالْفَاعِلِ لِأَسْنَادِهَا ^(١) إِلَيْهِ . وَخَبَرُهَا مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ لِكَوْنِهِ
 مَنْصُوبًا بَعْدَ مَرْفُوعٍ ، وَلَيْسَ يَفَاعِلُ وَمَفْعُولٌ لِأَنَّ ^(٢) أَصْلَهُمَا ^(٣) الْبِتْدَاءُ وَالْخَبَرُ ،
 فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ وَالْفَاعِلُ ^(٤) غَيْرُ الْمَفْعُولِ ، وَوَضَعُهَا لِتَقْرِيرِ ^(٥) الشَّيْءِ عَلَى صِفَةٍ مَغْلَبَةٍ
 مِنْ ذِكْرِ الشَّيْءِ وَصِفَتِهِ ، فَلِذَلِكَ احْتِاجَتْ إِلَى الْجُزْأَيْنِ ^(٦) . وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ : أَنَّ ^(٧) الْخَبَرَ
 نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ^(٨) . وَهَذَا ضَعِيفٌ مِنْ أَوْجِهِ :

أَحَدُهَا - أَنَّ الْحَالَ يَسُوعُ حَذْفُهَا / وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَنْصُوبُ هَهُنَا .
 الثَّانِي - أَنَّهَا تَأْتِي بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَتِمُّ بِكَانٍ النَّاظِقِ مَعَ مَرْفُوعِهَا — ٢٣ - ب
 كَلَامٌ .

(١) فَيَع : لِأَسْنَادِهِ .

(٢) فَيَع : لِأَنَّهُمَا .

(٣) فَيَت : أَصْلُهُمَا .

(٤) فَيَف : فَالْفَاعِلُ .

(٥) فَيَف : لِتَقْدِيرِ .

(٦) اسرار العربية للأنباري ١٣٨ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠ / ٢ ، شرح

الكافية للرضي : ٢٩٢ / ٢ . شرح جمل الزجاجة لابن يعيش : ١ / ٤١٨ .

(٧) فَيَم : إِلَى أَنْ .

(٨) جمهور الكوفيين على أن كان واخواتها لا تعمل في المرفوع شيئاً وإنما هو مرفوع

بما كان مرفوعاً به قبل دخولها وخالفهم القراء فأنها عند رفعت الاسم تشبيهها

بالفاعل . كما اتفقوا على أنها تنصب الجزء الثاني ثم اختلفوا في نصبه فالفراء

على أنه شبه بالحال وبقية الكوفيين على أنه حال التصريح للازهري : ١ / ١٨٤ .

المهمع للسيوطي : ١ / ١١١ .

الثالث أَنَّ خَبَرَهَا قَدْ (١) يَكُونُ مَعْرِفَةً (٢) بِاللَّامِ ، وَالْأَضْمَارِ هُوَ لِيْسَكَ لَا يَقَعُ حَالًا .

وَإِذَا (٣) كَانَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا فَالْقِسْمَةُ تَقْتَضِي تَعْرِيفَهُمَا ، أَوْ تَنْكِيرَهُمَا (٤) ، أَوْ تَعْرِيفَ الْأَوَّلِ وَتَنْكِيرَ الثَّانِي ، أَوْ بِالْعَكْسِ .
فَإِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ (٥) :

كُنْتَ مُخَيَّرًا فِي نَسْبِ أَحَدِهِمَا وَرَفَعِ الْآخَرَ إِذَا كَانَا مُتَسَاوَيْنَيْنِ فَمِنَ التَّعْرِيفِ ، كَقَوْلِكَ : صَارَ أَخُوكَ غُلَامَكَ ، بِخِلَافِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، فَفَإِنَّهُ يُحْكَمُ بِأَنَّ الثَّانِي هُوَ الْخَبَرُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْمُبْتَدَأِ (٦) ، لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ ، بِإِشْتِرَاكِهِمَا فِي الْأَعْرَابِ ، وَأَمَّا هَاهُنَا فَالْأَعْرَابُ مُخْتَلِفٌ مَغِیْظُهُ فَائِدَةُ التَّقْدِيمِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمُنْصُوبِ .

وَأِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَوْفَلَ فِي (٧) التَّعْرِيفِ (٨) كَانَ أَحَقَّ بِالِاسْمِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا (٩) كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا (١٠) ، " وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا " (١١) .

(١) فِعْلٌ : " قَدْ " سَاقِطَةٌ .

(٢) فِعْلٌ : مَعْنَى مَعْرِفَةٍ .

(٣) فِعْلٌ : وَلَوْ .

(٤) فِعْلٌ : تَعْرِيفُهَا أَوْ تَنْكِيرُهَا . وَفِي ع : وَتَنْكِيرُهَا .

(٥) فِعْلٌ : مَعْرِفَتَيْنِ .

(٦) انْظُرْ صَفْحَةَ : ٦٠١ وَمَا بَعْدَهَا .

(٧) فِعْلٌ : " قَدْ " سَاقِطَةٌ .

(٨) فِعْلٌ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ .

(٩) فِعْلٌ : هُتَ ، وَهَ ، وَمَا .

(١٠) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ آيَةٌ : ٢٥ ، قَرَأَ الْجُمْهُورُ " حُجَّتَهُمْ " بِالنَّصْبِ وَقَرَأَ ابْنُ الْعَلَاءِ

بِرَفْعِهَا تَقْرِيبًا لِلنَّصْرِ لِلْجَزْرِ : ١٧٣ .

(١١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ٨٢ .

فَأَنَّ وَالْفِعْلُ (١) أَحَقُّ بِالْأَسْمِ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّ الْوَاقِعَ بَعْدَ إِلَّا أَخْصَّ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّهُ إِجْبَابٌ بَعْدَ النَّفْيِ ،
وَالْأَخْصُّ أَحَقُّ بِالْأَسْمِ وَالْأَعْمُّ أَحَقُّ (٢) بِالْخَبَرِ .

الثاني - أَنَّ مَا بَعْدَ إِلَّا مُبَيَّنٌّ وَمَا قَبْلَهُ مُنْفَى ، وَالنَّفْيُ يُتَنَوَّلُ الْخَبَرَ فَكَسَانُ
مَا قَبْلَهَا الْخَبَرَ .

الثالث - أَنَّ "أَنَّ" وَ "الْفِعْلُ" يُتَنَوَّلُ (٣) الصَّدْرَ فَشَابَهَا الضَّمُّ فِي الْبِنَاءِ ،
وَفِي عَدَمِ الْوَصْفِ ، وَفِي الْإِفْتِقَارِ إِلَى مُفَسِّرٍ ، لِأَنَّهُمَا يُفَسَّرَانِ بِالصَّدْرِ ، وَالضَّمُّ يُفَسَّرُ
بِالظَّاهِرِ ، فَكَانَا لِذَلِكَ أَحَقُّ بِالْأَسْمِ كَالضَّمِّ .

وَأَمَّا ارْتِفَاعُ مَا (٤) بَعْدَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءَهَا
بِشَهْلَانَ إِلَّا الْخِزْيُ (٥) مِمَّنْ يَقُودُهَا (٦)

- فَلَا مَرِينَ (٧) :

أحدهما - التَّسَاوِيْ وَلِأَنَّ الْأَوَّلَ يَتَرَجَّعُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالثَّانِي يَتَرَجَّعُ
لِوُقُوعِهِ فِي سَبَاقِ الْإِجْبَابِ .

(١) فَيَتْ : فَأَنَّ الْفِعْلُ .

(٢) فَيْ ف : هَع : "أَحَقُّ" سَاقِطَةٌ .

(٣) فَيْ ع : يُتَنَوَّلُ .

(٤) فَيْ م : مَا " سَاقِطَةٌ .

(٥) فَيْ ع : الْحَزْنُ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِمُغْلَسِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ .

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِيهِ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُ دَائِهَا وَجَعْلُهُ خَبَرَ كَانَ وَرَفْعُ

الْخِزْيِ اسْمًا لَهَا وَهِيَ مَعْرِفَتَانِ . وَشَهْلَانُ : اسْمُ جَيْلٍ .

كُتَابُ سَيُوبِيهِ : ٥٠ / ١ ، مَوْضِعُ شَوَاهِدِهِ لِلْمُصَرَّافِيِّ : ٢٧٨ / ١ ، مَوْضِعُ الْفَصْلِ

لِابْنِ يَعْشَرَ : ٩٦ / ٧ ، الْمَحْتَسِبُ لِابْنِ جَنَى : ١١٦ / ٢ .

(٧) فَيْ ت : فَلَا مَرِينَ .

الثاني - أَنَّهُ قَدْ اشْتَهَرَ أَنَّ هُنَاكَ دَاءً مَعَارَادَ أَنْ يُشَبَّهَ أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ الداء هو الخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا مَفْرَعُهُ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْأَثْبَاتِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: [" لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ " (١)] فَدُخُولُ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [(٢) " وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا " (٣)] - يَقْتَضِي كَوْنَ الثَّانِي خَبَرًا لِأَنَّ الْبَاءَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ .

القسم الثاني - كَوْنُهُمَا نَكْرَتَيْنِ :

فَإِنْ (٤) كَانَ فِي الْأَيْجَابِ اشْتِرَاطُ كَوْنِ الْخَبَرِ ظَرْفًا مَأْوَ جَارًا وَمَجْرُورًا (٥) مُقَدِّمًا نَحْوُ: كَانَ عِنْدَكَ مَالٌ وَأَصْبَحَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَكَمَا فِي خَبَرِ (٦) الْمَبْتَدَأِ وَقَدْ جَاءَ مَقَالُ (٧) مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ (٨) حَيًّا وَقَدْ دَنَى اللَّيْلُ فِيهَا هَبًّا (٩) فَفَصِيلُ اسْمُهَا وَحَيًّا خَبَرُهَا .

(١) سورة البقرة آية: ١٧٧ .

(٢) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٣) سورة البقرة آية: ١٨٩ .

(٤) في ف : فانه .

(٥) في ت : أو مجرورا وفي ع : مجرورا .

(٦) في ف : " خبر " ساقطة .

(٧) في ع : " قال " ساقطة .

(٨) فوم : مادام فهي فصله في ت هـ : فصل .

(٩) البيتان من الرجز لابن ميادة الرماح الذبيان .

وهو من شواهد سيويه على أنه قدّم الجار والمجرور وهو لغو

وقبلهما : لَتَقَرَّبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيًّا

وَالْقَرَبُ بِالْتَحْرِيكِ - سَيْرُ اللَّيْلَةِ لِرُودِ الْمَاءِ فِي صَبِيحَتِهَا .

وَالْجُلْدِيُّ - بِالضَّمِّ - السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ .

وَأَمَّا فِي النَّفْيِ فَقَدْ جَاءَ (١) نَكْرَتَيْنِ مَقَالُوا : مَا كَانَ (٢) أَحَدٌ مِثْلَكَ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا (٣) مِنْكَ . (٤) وَإِذَا تَسَاوَى فِي الْعُمُومِ كُنْتَ مُخَيَّرًا أَيَّهَما شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْخَبَرَ ، كَمَا فِي الْمَعْرِفَتَيْنِ إِذَا تَسَاوَى ، فَإِنْ كَانَتْ أَحَدَاهُما (٥) أَعَمَّ مِنَ الْآخَرَى كَانَتْ الْخَبَرَ ، وَالْأَخْصُ الْأَسْمُ ، فَتَقُولُ : مَا كَانَ أَحَدٌ مِثْلَكَ ، وَمَا كَانَ مِثْلَكَ أَحَدًا .
وَأَحَدٌ وَإِنْ كَانَ أَعَمَّ مِنْ جُلٍ (٦) إِلَّا أَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْجِعِ إِنْسَانٍ (٧) ، إِذَا الْمِثْلُ الْمِثْلُ
فِي الْإِنْسَانِيَّةِ لَا يَنْفَكُ مِنْهَا أَحَدٌ .

وَإِذَا قُلْتَ : مَا كَانَ مِثْلَكَ إِنْسَانًا ، أَوْ مَا كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ آدَمِيًّا أَوْ أَحَدًا . (٨)

والفصيل - وَلَدُ النَّاقَةِ .

وَهِيَ - بِكسر الهمزة - وفتحها - استحثاث لها على السير .

ويروى " دجا " بدل " دنى " .

كتاب سيويه : ٥٦/١ شرح شواهد السيرافي : ٢٦٦/١ شرح الكافية

الشافعية لابن مالك : ٣٨١/١ شرح الفصل لابن يعين : ٣٠/٤ - ٣٣ و

٩٦/٧ . شرح الكافية للرضي : ٢٩٩/٢ .

الخزانة للبغدادى : ٥٩/٤ .

(١) فى ت : وان كان النفي وقد جاء .

(٢) فى ع : ما جاء .

(٣) فى م : خير .

(٤) انظر كتاب سيويه : ٥٤/١ - ٥٦ .

(٥) فى م : احداها ، وفى ت : احدهما . وفى ف : احديهما .

(٦) فى ت : مثلك .

(٧) فى م : واقع مع الانسان .

(٨) فى ف : واحدا ، وفى ع : واحد .

— لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ (١) الْمَدَحَ (٢) ، وَادَّخَالَهُ فِي حَيْزِ الْمَلَكِيَّةِ كَمَا ظَلَّ :
 فَلَسْتُ لِأَنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ (٣) تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ بِصَوْبٍ (٤)
 / أَوِ الدَّمِ ، وَادَّخَالَهُ فِي حَيْزِ الْبَهِيَّةِ ، وَإِخْرَاجَهُ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَدَمِيَّةِ ،
 ١ - ٢٤ وَفَرَّقَ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ : بِأَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى نَفْيِ حَيْزِ كُلِّ أَحَدٍ (٥) ، وَإِثْبَاتِهِ
 لَهُ فِي قَوْلِكَ : مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ ، وَلَا يُحِبُّكَ إِثْبَاتُهُ لِكُلِّ أَحَدٍ (٦)
 وَإِذَا قُلْتَ : مَا كَانَ رَجُلٌ صَالِحٌ مُشَبَّهًا زَيْدًا فِي الدَّارِ ، فَانْتَ زَيْدٌ لَزَيْدٍ ،
 لِأَنَّكَ نَفَيْتَ (٧) شَبَهَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : مَا كَانَ رَجُلٌ صَالِحٌ مُشَبَّهًا
 زَيْدًا فِي الدَّارِ ، فَانْتَ مَا دُخِلَ لَزَيْدٍ ، لِأَنَّكَ أَثْبَتَ شَبَهَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لَهُ ، وَفِي (٨)

(١) فَيَع : "بِهِ" ساقط .

(٢) كِتَابُ سَيُيُوه : ٥٥/١ .

(٣) فِي النِّسْخِ الْمَخْطُوطَةِ : لِمَلِك .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِعَلْقَةِ الْفَحْلِ .

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُيُوهِ وَغَيْرِهِ عَلَى أَنَّ مَلِكًا أَصْلَهُ مَلَاكٌ مِنَ الْإِلُوكِ وَهُوَ
 الرِّسَالَةُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَلَمْ تَرُدَّ إِلَّا فِي الْجَمْعِ وَالشَّعْرِ كَمَا هُنَا .
 أَمَّا الشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا فَهُوَ أَنَّ خَالَ الْإِنْسَانَ الْمَدْحُ فِي حَيْزِ الْمَلَكِيَّةِ
 فِي خَلْقِهِ وَطَهَارَتِهِ وَإِخْرَاجِهِ مِنْ حَيْزِ الْإِنْسَانِ .

وَيَصُوبُ : يَنْحَدِرُ . وَقَوْلُهُ : لَأَنْسِي "خَبَرَ لَيْسَ أَيْ لَسْتُ مُنْصَوِّيًا لِأَنْسَى
 وَ"لِمَلَأَكِ" خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحْذَوْفٍ : أَنْتَ لِمَلَاكٍ .

كِتَابُ سَيُيُوهِ : ٣٧٧/٤ ، الْمُنْصَفَلَايْنِ جَنَى : ١٠٢/٢ ، مَا مَالِيَ الشَّجَرَى :
 ٢٠/٢ - ٢٩٢ ، شَوَاهِدُ الشَّيْخَانِيَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢٨٧/٤ ، شَوَاهِدُ
 الْعَيْنِي : ٣٥٢/٤ ، الْمَفْضَلِيَّاتُ : ٣٩٤ دِيَوَانُ عَلْقَةِ الْفَحْلِ : ١١٨ .

(٥) فَيَت : وَاحِدٌ .

(٦) فَيَت : وَاحِدٌ .

(٧) فَيَت : أَثْبَتَ .

(٨) فَيَف : "فِي" بِدُونِ وَاوٍ .

الدَّارِ خَيْرُكَانَ •

القسم الثالث كون الاسم معرفة ، والخبر نكرة :

وهذا أصل الأخبار ، وفي التنزيل : " وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا " (١) ، وما شاكله :
 " أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا " (٢) ، " وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ " (٣) ، " وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدُّبَةً " (٤) ، " وَقُرْءَ بِالرَّفْعِ شَاذًّا " (٥) ، على جعل اسمها نكرة وخبرها معرفة (٦) . وتقول : كَانَ الرَّجُلُ أَدَمِيًّا ، ولا يجوز : كَانَ الْأَدَمِيُّ رَجُلًا ؛ لِأَنَّ حَقَّاسْمَهَا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَبَرِهَا ، وَالْأَدَمِيُّ أَمٌّ (٧) مِنْ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ يُعْمَمُ الْمَرَأَةُ وَالرَّجُلُ .

فَأَمَّا (٨) قَوْلُهُ :

وَحَيْرُ الْبَرِّ مَا كَانَ عَاجِلُهُ (٩)

(١) سورة النساء آية : ٩٦-١٠٠-١٥٢ ، الفرقان : ٢٠ ، الاحزاب : ٥٠-٥٥ .

٥٩-٧٣ ، الفتح : ١٤ .

(٢) سورة يونس آية : ٢ .

(٣) سورة الروم آية : ٤٧ .

(٤) سورة الانفال آية : ٣٥ .

والمكاء : الصغير ، والتصدية : التصفيق : المعدة في غريب القرآن لمكي : ١٤٣ .

(٥) وهي قراءة تروى عن ابيان بن تغلب ، وعاصم والاعمش وخطاءها ابوعلی الفارسی

اعراب القرآن للنحاس : ١/٦٧٥ ، شكل اعراب القرآن لمكي : ١/٣١٥ ، تفسير

البحر المحيط لابی حیان : ٤/٤٩٢ .

(٦) في م : " وخبرها معرفة " ساقط .

(٧) في ف : " أم " ساقطة .

(٨) في ف هـ : " واما " .

(٩) هذا اخربيت من الطويل وهو كما في شواهد العيني :

فَاطَمَنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَا مِنْهَا شَوَاءٌ وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ

فيحتمل أن تكون تامةً ،أي: ما حَضَرَ عاجِلُهُ ،وَأَنْ تكون ناقصةً ،أي: مَا كَانَ عاجِلُهُ
حَاضِرًا ،والخبر محذوف

القسم الرابع - كَوْنُ الاسمِ نَكْرَةً ،والخبر مَعْرِفَةً :

ولا يأتي إلا في ضرورة الشعر ،وإنمَّا جَاءَ (١) هذا في كَانٍ ،دون الابتداء
والخبر (٢) [لَأَنَّ الْبُتْدَا وَالْخَبْرَ] (٣) يتساوى إعرابُهُمَا ،فلا يُستَفَادُ من عكس
القَضِيَّةِ فائِدَةٌ ،وَأَمَّا هَهُنَا فاعرابُهُمَا مُخْتَلِفٌ ، فيستَفَادُ منه موافقةُ القَوَافِي ،فِيمَا
جَاءَ في ذلك قولُ حَسَّان :

كَأَنَّ سَيْئَةً مِنْ (٤) بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٥)

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وزاد المعين بأنه يجوز أن تكون "كان" زائدة
والتقدير وخير الخير هو عاجل الخير .
شواهد المعين : ١٢٤/٤ .

- (١) فيع : جَسَار
- (٢) فيم : والخبر معرفة .
- (٣) فيم : ما بين القوسين ساقط .
- (٤) في ت : من "ساقطة" .
- (٥) البيت من الوافر لحسان بن ثابت من قصيدة هجا بها أبا سفيان قبل فتح
مكة وهو من شواهد سيوييه على أن الشاعر نصب "مزاجها" بأنه خبر يكون
وهو معرفة ورفع "عسل" بأنه اسمها وهو نكرة وذلك لضرورة كون القافية
مرفوعة ويروى : كَأَنَّ سَلَاقَةً ،وَجَبِيئَةً ،ومدامة ،وجنية وكلها من أسماء الخمر
ورواه المازني : برفع مزاج ونصب عسلا على الأصل ورفع ماء أي: وفيه ماء . وبيئت
رأسه موضع بالشام

انظر : كتاب سيوييه : ٤١/١ ،شرح شواهد السيرافي : ٥٠/١ ،
الغضب للمبرد : ٩٢/٤ ،اعراب القرآن للنحاس : ٦٧٦/١ .

وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ : (١)

فَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ بِأَضْبَاعٍ — وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ (٢) مِنْكَ الْوَدَاعُ (٣)

— شرح جمل الزجاء جنى لابن عصفور : ٤٠٥/١ ، التذكرة والتبصرة للصيمري ١٨٦/ ١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٩١/٢ — ٩٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٩/٢ ، مغني ابن هشام : ٥٩١ — ٩١١ ، شرح شواهد البغدادى : ٣٤٩/٦ ، الهمع للسيوطي : ١١٩/١ ، الدرر للشنقيطي : ٨٨/١ ، الخزانة للبغدادى : ٤٠/٤ — ٦٣ ، ديوان حسان : ٧١ .

(١) هو : عمير بن شَيْمٍ بن عمرو بن عَبَّاد من بنى جشم بن بكر التغلبى الملقب بالقطامي — بضم القاف وفتحها — أبو سعيد ت نحو ١٣٠ هـ . شاعر غزل من نصارى تغلب فى العراق ثم اسلم . طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ٥٣٤ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٧١ ، الاعلام للزركلى : ٨٨/٥ .

(٢) فى ت : ولم يك موقفاً .

(٣) البيت من الوافر وهو من شواهد سيبويه على ترخيم ضباعة بحذف الهماء والوقف بالالف للضرورة والشاهد فيه هنا ان الشاعر رفع " موقفاً " اسماً لكان وهو نكرة ونصب " الوداع " خبراً لها وهو معرفة .

وضباعة : بنت زفر بن الحارث الكلابي الذي مدحه القطامي .

كتاب سيبويه : ٢٤٣/٢ ، شرح شواهد السيرافى : ٤٤٤/١ ، المقتضب للمبرد : ٩٤/٤ ، اعراب القرآن للنحاس : ٦٧٦/١ ، شرح جمل الوجاجى لابن عصفور : ٣٥٤/١ و ١٢٤/٢ — ٤٣٥ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦٣/١ و ٥٥٩/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٩١/٢ .

شرح الكافية للرضي : ٢٩٩/٢ ، مغني ابن هشام : ٥٩١ ، شرح شواهد البغدادى : ٣٢٣/٢ و ٢٤٢/٧ — ٢٧٢ و ١٢١/٨ ، الخزانة للبغدادى : ٣٩١/١ و ٦٤/٤ ، الهمع للسيوطي : ١١٩/١ — ١٨٥ . الدرر للشنقيطي : ٨٨/١ — ١٦٠ .

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

فَإِنَّكَ لَا تَبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْنَى كَانَ أُمُّكَ أَمْ جِمَارُ^(١)

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَلَا مَنْ جُبِلَ حَسَنَ عَنِّي أَسْحَرُ كَانَ طَبَّكَ أَمْ جُنُونُ^(٢)

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا يَبْطُنِ الشَّامُ أَمْ مُتَسَاكِرُ^(٣)

- (١) البيت من الواقر لثوران بن فزارة ونسبه سيويه الى خداش بن زهير .
والشاهد فيه انه جعل اسم كان نكرة وهو الضمير الذي يعود الى نكرة
وهو ظبي ، والخبر معرفة وهو " امك " لضرورة الشعر . والمراد بالأم هنا
الاصل .
كتاب سيويه : ٤٨ / ١ ، شرح شواهد السيرافي : ٢٢٧ / ١ ، المقتضب
للمبرد : ٩٤ / ٤ ، اعراب القرآن للنحاس / ١ / ٦٧٦ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور : ٤٠٥ / ١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
٦٥ / ٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١ / ٧ - ٩٤ ، شرح الكافية للرضي :
٣٠٠ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٧٦٨ ، شرح شواهد للبغدادى : ٢٤١ / ٧
الخزانة للبغدادى : ٦٧ / ٤ - ٣٨٩ - ٤٦٤ .

- (٢) البيت من الواقر لابي قيس ابن الاسلت الانصارى
وهو من شواهد سيويه على جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة للضرورة .
والطبع هنا العلة والسبب
كتاب سيويه : ٤٩ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٢٠٤٤ / ٤ .
الخزانة للبغدادى : ٦٨ / ٤ .

- (٣) البيت من الطويل للفرزدق
وهو من شواهد سيويه على ان مضمين يجعل اسم كان نكرة وخبرها
" ابن المرآة " معرفة لضرورة الشعر ومعنى ابن المرآة : جبر حسن
الخطى لقبته أمه بالمرآة وهو الاثنان التى لا تمتنع من الفحول وعنى
الخطى

فهذه الابيات استدل بها سيويو على جعل الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وردّها المبرد
الى القياس بالتأويل :

فَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فُرُوِي (١) يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلًا وَمَاءً (٢) ، ورفع المزاج ، ونصب
عسل ظاهر (٣) ، وارتفاع ماء على أنه فاعل ماء ، وخالطه ماء ، ودل المزاج على الفعل ،
أو على أنه مبتدأ محذوف والخبر ، أي (٤) : وفيه ماء .
ويروى (٥) : يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلًا وَمَاءً ، ورفع الجميع (٦) . والأجود [أن فيها (٧)
ضمير الشأن ، ورواية صاحب الكتاب (٨) : يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلًا وَمَاءً ، ينصب المزاج ،
ورفع العسل ، وفي تأويله وجهان :

بتميم بنى دارم رهط الفرزدق وروى بجوف الشام . كتاب سيويو : ٤٩ / ١ ،
المقتضب للمبرد : ٣ / ٤ ، أعراب القرآن للنحاس : ٦٢٥ / ١ ، شرح جمل
الزجاج لابن عصفور : ٤٠٤ / ١ ، مغني ابن هشام : ٦٣٧ ، شرح شواهد
للبيضاوي : ٦٩ / ٢ ، الخزانة للبيضاوي : ٦٥ / ٤

- (١) في ت : فروى ساقط وفي فاع : فيروى
- (٢) قال المبرد : وكان المازني يروى : يكون مزاجها عسلا وماء ، يريد وفيه
ماء . ا هـ المقتضب للمبرد : ٩٢ / ٤
- (٣) في ع : العسل ظاهرا .
- (٤) في فاع : أي ساقطة .
- (٥) في ت : ويروى
- (٦) انظر هـ ا د ر الشاهد المتقدم .
- (٧) في ت : منها .
- (٨) كتاب سيويو : ٤٩ / ١ .

أحدهما (١) - أَنَّ مِزَاجَهَا نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ، فَخَبَّرَهَا ظَرْفُ مُقَدِّمٍ.

والثاني - أَنَّ الْعَسَلَ جِئْتُ فَيَقْرُبُ حُكْمُ تَكْرَرِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ.

وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي : فَانشدهُ الْإِخْفَشُ (٢) : "وَلَا يَكُ مَوْقِفًا مِنْكَ الْوَدَاعُ"

يَنْصِبُهَا (٣) فَمَوْقِفًا (٤) صَدْرُ لِقَائِي وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَصَدْرِهِ (٥) بِأَجْنَبِيٍّ (٦) .

وَأَسْمُ يَكُ ضَمْرٌ فِيهَا مَاى (٧) : وَلَا يَكُ ذَلِكَ الْمَوْقِفُ الْوَدَاعُ وَلَا ضَرُورَةُ عَلَى هَذَا . ت

وَقِيلَ : الَّذِي سَهَّلَ ذَلِكَ أَنَّ (٨) مَوْقِفًا تَخَصَّصَ بِالْوَصْفِ وَأَنَّ (٩) الْوَدَاعُ

صَدْرٌ ، وَتَعْرِيفُ الصَّدْرِ يُقَارِبُ تَكْرَرَهُ .

وقيل الوداع مفعول قفى ماى : قفى الوداع بمعنى آخره (١٠) ، أو مفعولاً (١١)

من أجله ماى : لأجل الوداع ، وخبر بك محذوف ، دل (١٢) عليه الوداع : أى : وَلَا

يَكُ مَوْقِفًا (١٣) مِنْكَ وَدَاعًا (١٤) . ويجوز أن يكون الوداع منصوباً بموقف ، وتكون

كَانَ تامةً ، ولا تكون ناقصة . وَمِنْكَ الْخَبَرُ ، لِثَلَا يُفَصِّلُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَمَعْمُولِهِ أَجْنَبِيٍّ .

(١) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٢) فى كتابه المعاينة كما نقله عنه البغدادى فى الخزانة : ٣٩١ / ١ .

(٣) فى ع : " ينصبها " ساقط .

(٤) فى ع : فموقف

(٥) فى ع : والصدر .

(٦) فى م : واجنبى .

(٧) فى م : اذ .

(٨) فى ع : " أن " ساقطة .

(٩) فى ف هـ : فان .

(١٠) فى ع : : آخرته .

(١١) فى ف : أى مفعولاً .

(١٢) فى ع : ودل .

(١٣) فى ع : موقفا .

(١٤) فى ت : الوداع .

وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ الثَّلَاثَةُ : فَمُتْرَوِيٌّ رَفَعَ ظَبْيٌ ، وَسُكْرَانٌ ، وَسَحَرٌ ، وَنَصَبِيهَا ^(١)
 وَقَدْ رَدَّ الْبُيْرُدُ عَلَى سَيُوبِيهِ ^(٢) ، وَقَالَ : الْأَسْمُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ضَمْرٌ ^(٣) ،
 تَقْدِيرُهُ : كَانَ هُوَ أَمَّاكَ • وَكَانَ هُوَ ^(٤) ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، وَكَانَ هُوَ ظَبْيَكَ ، وَالضَّمْرُ
 مَعْرِفَةٌ فَلَمْ يَقَعِ اسْمُهَا نَكْرَةً •

وَانْتَصَرَ قَوْمٌ لِسَيُوبِيهِ : وَقَالُوا : هَذِهِ الضَّمَائِرُ تَعُودُ عَلَى النَّكِيرَةِ
 فَهِيَ نَكْرَةٌ ^(٥) ، لِأَنَّ النِّكَرَةَ تُفَسِّرُهَا ، وَتُوضِّحُهَا ، وَالْمُفَسِّرُ لَا يَكُونُ أَعْرَفَ مِنَ الْمُفَسَّرِ ،
 لِأَنَّهُ اسْتَفِيدَ الْإِيضَاحُ مِنْهُ ، وَبِدَلِيلٍ : دَخُولِ رَبِّ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُفَسَّرِ بِالنِّكَرَةِ •
 وَضَعَفَقَوْمٌ هَذَا ^(٦) الْإِنْتِصَارَ ، وَقَالُوا : نُسَلِّمُ ^(٧) أَنَّ الضَّمَائِرَ • وَإِنْ
 عَادَتْ عَلَى نَكْرَةٍ — فَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ صُفُّهَا ، وَجَازَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ، كَقَوْلِكَ :
 ضَرَبْتُ رَجُلًا وَهُوَ رَاكِبٌ ، وَجَازَ وَقْعُهُ اسْمَ كَانَ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي رَجُلٌ وَكَانَ رَاكِبًا ،
 وَلَوْ كَانَ نَكْرَةً لَمْ يَجْزُ بَدَلِيلُ امْتِنَاعِ كَانَ رَجُلٌ رَاكِبًا ، وَالضَّمَائِرُ أَعْرَفُ مِمَّا تَعُودُ إِلَيْهِ ،
 بِدَلِيلِ زَيْدٍ ضَرَبْتُهُ ^(٨) ، فَإِنَّ الضَّمِيرَ أَعْرَفُ مِنْ زَيْدٍ عِنْدَ الْأَكْثَرِ ، فَكَذَلِكَ ضَمِيرُ النِّكَرَةِ
 أَعْرَفُ مِنَ النَّكَرَةِ • وَإِنَّمَا الْإِعْتِدَارُ عَنْ سَيُوبِيهِ : أَنَّ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ مَرْفُوعٌ
 بِكَانَ مَقْدَرَةٌ تُفَسِّرُهَا الظَّاهِرَةُ ^(٩) ، وَخَبَرُهَا شَلْ خَبَرِ الظَّاهِرَةِ ، تَقْدِيرُهُ : أَكَانَ ظَبْيٌ

(١) في ت: ونصبها ، وفي ف: ع: ونصبها •

(٢) شرح الكافية للرضي : ٣٠٠ / ٢ •

(٣) في ع: في ضمير •

(٤) في ف: " هو " ساقط •

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٠٠ / ٢ •

(٦) في ع: هذه •

(٧) في ع: لانسلم •

(٨) في ع: ضربت و " زيد " ساقط •

(٩) في ف: الظاهر •

أَمَكْ، وهذه صورة النزاع، ونُقِضَ هذا الاعتذارُ بأمريْن :

أحدُهما - أنه يجوزُ أَنْ يكونَ ما بَعْدَ الهمزة مرفوعاً بالابتداءِ • وجوابُـه :

أنَّهُ إِذَا حصلَ التفسيرُ بالفعلِ كَانَ الحَمْلُ عليه أَوَّلَى ، لِأَنَّ الاستفهامَ يَطْلُبُ الفِعْلَ •

والامرُ الثاني - أَنَّ أَمَ المُعَادِلَةَ لَهْمزةِ الاستفهامِ يَكُونُ ما بَعْدَها مُعَادِلًا

لِما بَعْدَ الهمزةِ ، وَإِذَا قَدَّرْتَ كَانَ بَعْدَ (١) الهمزةِ اِمْتَنَعَتْ المُعَادِلَةُ ، وَلِئَدَمِ مُنَاسَبَةٍ

مَا بَعْدَها لِما بَعْدَ أَمَ (٢) • وجوابُـه : أَنَّهُ لَمَّا وَجِبَ حَذْفُكَانَ لِأَجْلِ المُفسِّرِ كَمَا

حُكِمَها حُكْمُ العَدَمِ ، فَلَمْ يَقَعْ بَعْدَ الهمزةِ (٣) إِلَّا اسْمٌ (٤) مُنَاسِبٌ لِما بَعْدَ أَمَ •

وَمَنْ رَوَى بالنَّصْبِ فهو خَبَرٌ كَانَ ، والمرفوعُ بَعْدَها اسْمُها ، وقوله : أَمَ حِطَارُهُ

وَأَمَ مَتَسَاكِرُهُ ، وَأَمَ جُنُونُهُ مرفوعةٌ على أَنَّها (٥) خَبَرٌ مبتدأٌ مَحذُوفٌ ، لَا مَتَناعَ عَطْفٍ

المرفوعِ على المنصوبِ ، وَقَدْ عَطَفَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً على جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ •

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ - على مَنْ (٦) رَفَعَ ما بَعْدَ الهمزةِ - بِمَنْزِلَةِ رِوَايَةِ مَنْ نَصَبَ •

ويَكُونُ مِنَ القَلْبِ الَّذِي شَجَعَ عليه أَمْنٌ (٧) الأَلْبَاسِ ، لِأَنَّ المَعْرِفَةَ أَحَقُّ بِالاسْمِ ، وَالنَّكْرَةَ

بِالخَبَرِ ، وَلَكِنَّه قَلْبٌ ، وَجَعَلَ الخَبَرَ اسْمًا فِي الصُّورَةِ دُونَ المَعْنَى ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّغَ تَقَدُّمَ

(١) في ف: "بعد" ساقطة •

(٢) شرح الكافية للرضي: ٣٠٠/١ •

(٣) في ت: بعد العدم •

(٤) في م: سم •

(٥) في ع: انه •

(٦) في ت: "من" ساقطة •

(٧) في ع: ام •

الاسمَ عَلَيْهَا ، بَلْ كونه خَبْرًا فِي الْمَعْنَى ، وَسَوْفَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ / كَانَ أَمَكَ ، وَنَظَرًا إِلَى ٧٥-٤
 كونه اسْمًا فِي اللَّفْظِ (١) . فَيَكُونُ كونه اسْمًا فِي اللَّفْظِ سَبَبُ حَذْفِ التَّاءِ ، وَكُونُهُ
 خَبْرًا فِي الْمَعْنَى سَبَبُ جَوَازِ تَقْدُّمِهِ عَلَى كَانَ .

وَنَظِيرُ هَذَا الْقَلْبِ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حَصِينٌ عَبِيطَاتُ السَّدَائِفِ وَالْخَمَرِ (٢)
 فَإِنَّهُ قَلْبٌ ، وَجَعَلَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا ، وَالْمَفْعُولُ فَاعِلًا .

وَيَكُونُ خَبَرُهَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، وَفِعْلِيَّةً ، وَظَرْفًا . وَلَا يُخْبِرُ عَنْ لَيْسَ بِفِعْلٍ
 مَاضٍ ، لِأَنَّهَا لِنَفْيِ الْحَالِ ، وَلَا عَنْ صَارَ ، لِأَنَّهَا لِلانْتِقَالِ إِلَى زَمَنِ الْحَالِ ، وَلَا عَنْ
 مَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَ ، وَاخَوَاتِمَهَا (٣) ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى اسْتِمْرَارِ خَبَرِهَا —

(١) فِعْيُ : فِي اللَّفْظِ اسْمًا .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْفَرَزْدَقِ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ يَرُودُ بِنَصْبِ طَعْنَةٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولِيَّةٌ لَفْظًا ، وَهِيَ فَاعِلٌ مَعْنَى وَرَفَعَ
 عَبِيطَاتٍ عَلَى أَنَّهَا فَاعِلٌ لَفْظًا ، وَهِيَ مَفْعُولِيَّةٌ مَعْنَى . وَذَلِكَ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا قَالُوا :
 خَرَقَ الثَّوْبُ الْمَسَامَرَ وَكَسَرَ الزَّجَاجُ الْحَجَرَ قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : " وَفَصِيحٌ
 الْأَعْرَابِيَّةُ أَنَّ يَرْفَعُ الطَّعْنَةَ وَيَنْصِبُ الْعَبِيطَاتَ ، لِأَنَّ الطَّعْنَةَ هِيَ الْمَحَلَّةُ
 وَالْعَبِيطَاتُ وَالْخَمَرُ الْمَحْلَتَانِ " أَهْ ، وَقَدْ جَرَتْ مَنَاطَرَةٌ بَيْنَ الْكِسَائِيِّ وَبَيْنَ
 فِي أَعْرَابِ هَذَا الْبَيْتِ . وَالْعَبِيطَاتُ : جَمْعُ عَبِيطَةٍ — بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ —
 وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الطَّرِيقِ غَيْرِ النُّضِيجِ وَالسَّدَائِفِ : جَمْعُ سَدِيفٍ —
 بَفَتْحِ السَّيْنِ — وَهُوَ السَّنَامُ .

مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ لِلزَّجَاجِيِّ : ٢١-٢٢ ، أَلَانَصَافِلِلَانْبَارِيِّ ١٨٧ ، وَشَرْحُ
 الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ : ١/٣٢٢ و ٨/٢٠ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ :
 ١٨٢/٢ ، أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ لِابْنِ هِشَامٍ : ١٦/٢ ، شَوَاهِدُ الْعَيْنِ : ٢/
 ٤٥٦ ، دِيَوَانُ الْفَرَزْدَقِ : ١/٢٥٤ .

(٣) فِعْيُ : يَكُونُ .

(٤) فِعْيُ : وَاخَوَاتِمَهَا .

لاسمها . (١)

ولا يحسنُ كانَ زيدٌ قامَ ، ويكونُ زيدٌ يقومُ ، لأنَّ زمنَ الخبرِ (٢) مفهومٌ (٣) من لفظِها ، فاستغنى عن أحدهما بالآخر ، فإن دخلتْ قد مع الماضي صحَّ (٤) لتقريره من زمن الحالِ

وأما قوله تعالى: "إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلُ" (٥) - فقال البيرد : إِنْ كَانَ لِقُوَّتِهَا ، وأنها عبارة عن الأفعال ، لم يغيرها الجزاءُ (٦) إلى الاستقبال ، فعلى هذا تكونُ قد مقدَّرةً في خبرها (٧) ، والأصحُّ أنَّ حرفَ الشرطِ صرفها إلى الاستقبال ، قياساً على سائر الأفعال ، والمعنى إِنْ يَكُنْ (٨) قَمِيصُهُ قَدْ ، أي إِنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ

(١) في ت: "لا اسمها" ساقط وفي ف: لاسمها .

(٢) في ف: لان الحال الخبر .

(٣) قوم : مفهوم

(٤) في ع: صح " ساقط .

(٥) سورة يوسف آية : ٢٦ .

(٦) في ع: " الحركة .

(٧) من المعلوم ان حروف الشرط تُردُّ الماضي الى المستقبل ، وكان هنا دخلت عليها أداة الشرط ، فالبرد يرى انها باقية على ضيئها ولم تقلبها أداة الشرط لقوة كان فانه يعبر بها عن جميع الافعال . وقال المازني : القول ضمير وقال الزجاج : المعنى ان يكن اي ان يعلم فالعلم لم يقع وكذلك الكون .

انظر : المقتضب للبرد : ١٧/٣ و ٨٦/٤ . اعراب القرآن للنحاس : ١٣٦/٢ .

تفسير البحر المحیط لابن حيّان : ٢٩٧/٥ .

(٨) في ع: يكون .

فَالْعِلْمُ لَمْ يَقَعْ بَعْدُ ، وَعَلَى هَذَا لَا يُحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ قَدْ ، لِتَغَايِرِ (١) دَلَالَةِ كَوَانَ
وَحَبَرِهَا عَلَى الزَّمَنِ ، وَمِثْلُهَا (٢) : " إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ " (٣) ، فِي دَلَالَةِ
كَانَ عَلَى الْمَاضِي بَعْدَ الشَّرْطِ (٤) عَلَى رَأْيِ الْبُيُودِ .

وَأَمَّا كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، فَعَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ ، وَقَدْ جَاءَ حَبَرُهَا أَمْرًا فِي الشَّعْرِ

قَالَ :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي ————— نِي (٥)
وَإِذَا وَقَعَ اسْمُهَا وَحَبَرُهَا ضَمِيرِينَ فَلَا جُودَ (٦) أَنْ يَكُونَ الثَّانِي (٧) مُنْصِلًا ،
لأنه خبر مبتدأ في الأصل ، كَقَوْلِهِ :

(١) فِي ت : كَتَايِر .

(٢) فِي ف : وَمِثْلُهُ .

(٣) سُورَةُ الطَّائِفَةِ آيَةُ : ١١٦ .

(٤) فِي م : " الشَّرْطُ " سَاقِطَةٌ .

(٥) صَدْرَ بَيْتٍ مِنَ الْوَاقِعِ نَسَبَهُ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ تَمَامُهُ :

وَدَلِّي دَلَّ مَا جَدَّةٌ صَنَّاَعُ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَجِيئُ حَبَرِ كَانَ جُمْلَةً طَلِبِيَّةٌ وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالشَّعْرِ .

وَدَلِّي — بَفَتْحِ الدَّالِ — مِنْ دَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَدْوِيلًا بِالْكَسْرِ دَلَالًا ، وَالْمَاجِدَةُ : الْكَرِيمَةُ .

وَالصَّنَاعُ — بَفَتْحِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ — الْمَاهِرَةُ فِي الصَّنَاعَةِ .

أَيُّ اخْطَلَى دَلَالًا لِكَيْ يَنْفَعَةَ وَصَنَعَةً وَلَا تَكُونِي خَرْقَاءً لَا تَنْفَعُ أَهْلَهَا .

الْمُسَاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لَابْنِ عَقِيلٍ : ١ / ٢٥١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ :

١ / ٣٨٠ وَ ٢ / ٦٠١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢ / ٢٩٨ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ :

٤ / ٥٧ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٢٦٢ ، شَرْحُ شَوَاهِدِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٧ / ٢٢٢ ،

الْهَمْعُ لِلْسِّيُوطِيِّ : ١ / ١١٣ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١ / ١١٣ ،

شَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ : ٢ / ٦٥٧ ، نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ : ٢٠٦ — ٢٠٩ — ٢١٠ .

٢٦٠ .

(٦) فِي ف : وَالْأَجُودُ .

(٧) فِي ع : " الثَّانِي " سَاقِطَةٌ .

لَيْسَ إِيَّايَ وَابْتِـ____ كَ وَلَا نَخْشَى رَقِيْبَـ____ (١)

وقد جاء متصلاً كثيراً ، قال :

تَنْفَـ____كَ تَصَحَّ مَا حَيَّـ____تَ بِهَا لِكَ حَتَّى تُكُوْنَهُ (٢)

(١) البيت من مجزؤ الرمل نسبة الاعلم الى عمر بن ابي ربيعة ونسبه الجوهري صاحب

الافغانى الى العرجى وهو فى ديوانهما وقبله :

كَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ- شَهْرٌ لَانَرَى فِيهِ عَرِيْبَـ____

والشاهد فيه اختيار فصل الضمير فى خبر كان واخواتها ولذلك قال ليس

اياى ولو وصل لقال : ليسنى وهو جائز .

ومعنى عريبا : اى احدا يتكلم ويمر بـعن حالهما

كتاب سيبويه : ٣٥٨/٢ ، والمقتضب للمبرد : ١٨/٣ ، شرح جمل الزجاجى لابن

عصفور : ٤٠٦/١ و ١٨/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٢٥/٣ - ١٠٧ .

الخزانة للبغدادي : ٤٢٤/٢ ، ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٣٦ .

المنصف لابن جنى : ٦٢/٣ .

(٢) تقدم تخريج هذا البيت فى صفحة : ٧٨٨ .

والشاهد فيه هنا مجئ خبر كان ضميرا متصلا وهو جائز والارجح جعله

منفصلا .

وقال آخر :

فَإِنْ لَا يَكُونُهَا (١) أَوْ تَكُونُهَا (٢) فَإِنَّهُ أَخُوها غَدَتُهُ أُمُّهُ يَلْبِائِهَا (٣)

(١) في: يَكُونُ.

(٢) في: أَوْ تَكُونُ.

(٣) البيت من الطويل لابي الاسود الدؤلي وقبلة :

دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبُهَا الْغَوَاةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا يَمَكِّنُهَا

يخاطب مولى له يتناول الشراب ويقول له ان لم تكن الخمرة نفسها من الزبيب

فان الزبيب يقوم مقامها لانه اخوها وغدتها شجرة واحدة . واللبان -

بكسر اللام - هو اللبن .

والشاهد فيه مجيء خبر كان ضميرا متصلا وكان القياس ان يكون ضميرا

منفصلا .

كتاب سيبويه: ٤٦/١ ، المقتضب للمبرد: ٩٨/٣ ، الانصاف للناصري: ٨٢٣ ،

شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٧/٣ ، الخزانة للبغدادي: ٤٢٦/٢ ، شواهد

المعنى: ٣١٠/١ .

البحث الرابع

—

فى

تقديم أخبارها عليها وعلى أسمائها

=====

(١) وهى على أربعة أضرب:

أحدها — كان وأخواتها — عدا ليس وما فى أولهما — مذهب البصريين :
 جواز تقديم أخبارها (٢) عليها ، خلافا للكوفيين . (٣)
 حجتهم : بانه يؤدى الى الاضرار قبل الذكر ، وقد تقدم فى خبر البتة
 ما يغنى عن إعادته . (٤)

حجة البصريين : السماع ، والقياس :

أما السماع — فقوله تعالى : "وهو معكم أينما كنتم" (٥) ، وأينما كنتم ،
 وأينما كانوا ، فإن أين خبر كان ، وهو لازم التقديم ، فلو كان لا يجوز التقديم لم
 يكن من جملة الأخبار ما يلزم تقديمه .

(١) فى ف : أقسام

(٢) فى ع : فذهب البصريين الى جواز تقديم خبرها .

(٣) تقديم الاخبار على كان واخواتها جائز ولم أجد فيه الخلاف الذى ذكره ابن

فلاح هنا ، وانما الخلاف فى تقدمه على مادام وليس وما زال واخواتها .

وهناك خلاف فى توسط أخبارهن بينهما وبين أسمائهن الا ان الشيخ

خالد الزهرى قال : وتقدم اخبارهن عليهن جائز عند البصريين ولم يذكر

رأى الكوفيين . انظر التصريح للزهرى : ١ / ١٨٨ .

(٤) انظر صفحة : ٦٧٦ وما بعدها .

(٥) سورة الحديد اية : ٤ .

وقوله: "أَبَا اللَّهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ" (١) فان الجار والمجرور
يتعلق بالخبر، وحق المعول أن يقع حيث يقع العامل. وكذا قوله (٢) تعالى:
"أَهَؤْلَاءِ أَتَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ" (٣) "وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ" (٤) وقوله: "كَذَلِكَ
كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ" (٥)

كذلك (٦) الخبر: لَأَنَّ مِنْ قَبْلُ لا يصح جعله خبراً بلقطعه عن
الأضافة.

وقول الشاعر:

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوَدَّ فِي قُلُوبِ الرَّجَالِ (٧)

-
- (١) سورة التوبة آية: ٦٥ واول الآية: "قل بالله . . . الخ .
(٢) فسى ت: وقوله .
(٣) سورة سبأ آية: ٤٠ .
(٤) سورة الاعراف آية: ٧٧ .
(٥) سورة النساء آية: ٩٤ والاية ساقطة من ت .
(٦) فمى: لذلك .
(٧) البيت من الخفيف انشده الاخفش وابن جنى ولم اعثر على قائله .
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح واستشهد به غيره على جواز حذف حرف العطف
بدون معطوفها والتقدير: وكيف اصبحت وكيف امسيت . وجاء "يَغْرِسُ وَيُثْبِتُ" مكان يزرع .
وروى آخره بلفظ "فى فؤاد الكرم" ولم اجد للبيت روايت برواية ابن فلاح هنا
انظر: الخصائص لابن جنى: ١/٢٩٠ و ٢/٢٨٠ .
ديوان المعاني للعسكري: ٢/٢٢٥، ديوان الحماسة بشرح التبريزي: ٢/٣٢٣
شرح الحماسة للمرزوقى: ٣/١٤٠١ .
شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٣/١٢٦٠ .
شرح عمدة الحافظ له: ٦٤١ شرح الالفية للاشمونى: ٣/١١٦ .
اللمع للسوطى: ٢/١٤٠، الدرر للعنقيطى: ٢/١٩٣، تفسير البحر
المحيط لأبى حيان: ٢/٣٨٥-٤٦٠ .

/ فكيف خبرٌ مقدَّمٌ ، وأصبحتَ وأمسيتَ مبتدأ ، وخبرُهُ "مِمَّا يزرعُ الودَّ" . تقدِّمُ به .
 قَوْلُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ، وكيفُ (١) أَمْسَيْتَ مِمَّا يزرعُ الودَّ .
 وأما القياسُ - فإنها أفعالٌ متصرفَةٌ في نفسها ، فتصرفتْ في معموليها (٢) ،
 قياساً على تقدِّمِ المفعولِ .
 وأما اسماءُها فإذا تقدَّمتْ ارتفعتْ بالابتداء ، وصارَ اسمُها ضميراً فيها ،
 لِأَنَّ اسمَها شَبَّهَ بالفاعلِ ، فلا يجوزُ تقدُّمُهُ ، كما لا يجوزُ تقدُّمُ الفاعلِ (٣) .
 وأما (٤) تقدِّمُ أخبارِها على اسمائها ، فكقوله تعالى "وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
 نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ" (٥) "أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا" (٦) .
 الضربُ الثاني - مادامَ : ولا يجوزُ تقدُّمُ خبرها عليها اتفاقاً (٧) ، لِأَنَّهَا (٨)
 هَدَرِيَّةٌ ، والصدْرُ لا يتقدَّمُ عليه معمولُهُ ، لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْهُ (٩) ، وجزءُ الشَّيْءِ
 لا يتقدَّمُ عليه .

(١) في ف: "وكيف" ساقط .

(٢) في ت: فتصرفت لمعموليها .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش : ١١٣/٧ ، أسرار العربية للأنباري : ١٣٩ .

(٤) في ع : وإنما .

(٥) سورة الروم آية : ٤٧ .

(٦) سورة يونس آية : ٢ .

(٧) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦٢/١ ، شرح المفصل لابن يعيش :

١١٤/٧ ، أسرار العربية للأنباري : ١٤٠ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٧/٢ .

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣٨٨/١ .

(٨) في ف: لا لأنها .

(٩) في ع: "منه" ساقط .

ويجوز تقديم (١) أخبارها على أسمائها عند النحاة قاطبة ، خلافاً ليحيى بن معط (٢) ، فإنه قال : ولا يجوز أن يقدم (٣) الخبر على اسم مادام ، وجاز في الأخر . (٤)

حجة الجمهور : السماع ، والقياس .

أما السماع فقله : (٥)

وَأَخْبَرَهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ (٦) فَوْقَ الْأَرْضِ خَافٍ وَقَاعِلٌ (٧)

(١) في : وأما تقديم . وقد وضع على الهامش بعد قوله قاطبة كلمة " فيجوز " .

على أنها جواب لما .

(٢) هو : يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى المغربى النحوى أبو الحسين

زين الدين ت : ٦٢٨ هـ .

كان أماً في العربية قرأ على الجزولى ودرس النحو بد مشق ثم بهصر .

له الالفية في النحو والفصول الخمسون وغيرها .

أبناء الرواة للقفطى : ٣٨/٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ١٩٧/٦ ،

بغية الوعاة للسيوطى : ٣٤٤/٢ ، الأعلام للزركلى : ١٥٥/٨ .

(٣) في : ولا يجوز تقديم .

(٤) قال الرضى : " وهو غلط لم يذكره غيره " ٣ هـ . الفصول الخمسون لابن معط : ١٨١ .

شرح الكافية للرضى : ٢٩٧/٢ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٢٧٤/١ ، الهمع

للسيوطى : ١١٧/١ .

(٥) في : فقله " ساقط " .

(٦) في : طاب

(٧) البيت من الطويل لم اعثر على قائله

والشاهد فيه قوله : للزيت فإنه خير ما دام وقد تقدم على اسمها وهو قوله : عاصر .

وذلك جائز عند الجمهور خلافاً لابن معط .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَبِالْقِيَاسِ ^(١) عَلَى لَيْسَ . وَهِيَ ^(٢) أُولَى بِالْجَوَازِ مِنْ لَيْسَ ، لِأَنَّ جُمُودَهَا
عَرَضٌ بِالْتَرَكِيبِ ، وَلَوْ فَكَّتْ لَرَجَعَتْ إِلَى الْأَصْلِ بِمَدْلِيلِ قَوْلِهِ :

لَمْ يَخْلُقْ لِيَسْلُبِ بِرُودِهِ مَا خَيْرُ رُودٍ لَا يَسُدُّوم ^(٣)
وَأَمَّا لَيْسَ فَلَا زِمَةَ لِلْجُمُودِ .

وَاحتَجَّ ^(٤) لَهُ بِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أنها لما لَزِمَتْ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ - وَهِيَ الْمَاضِي - أَشْبَهَتْ الْأَمْثَالَ ،
فَلَمْ تُغَيَّرْ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ .

الثاني - لما كانت بمنزلة الصِّدْرِ صَارَتْ فِرْعَاءَ عَلَيْهِم . وَالصِّدْرُ يُتَقَدَّمُ بَعْضُ ^(٥)
مَعْمُولَاتِهِ عَلَى بَعْضٍ ، فَانْحَطَّتْ رَتَبَتُهَا عَنْهُ ، بِامْتِنَاعِ تَقْدِيمِ بَعْضٍ مَعْمُولَاتِهَا عَلَى بَعْضٍ .
الضَرْبُ الثَّلَاثُ - مَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَّ ، وَمَا فَتَى ، وَمَا بَرَحَ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَى أَسْمَائِهَا اتِّفَاقًا ، وَأَمَّا عَلَيْهَا فَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ :
فَنَقَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَابْنِ كَيْسَانَ ، : جَوَازُ التَّقْدِيمِ . وَأَصَحُّ النُّقْلُ
عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكُوفِيِّينَ : مَنَعُ التَّقْدِيمِ ^(٦) ، لِأَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَمْنَعُونَ تَقْدِيمَ خَبَرٍ
كَانَ ، لِئَلَّا يُؤَدَّى إِلَى الْأَضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ ، فَكَيْفَ يَقُولُونَ : بِالْجَوَازِ هَهُنَا وَعَلَانَا

(١) فَيُعْ : فَاَلْقِيَاسُ .

(٢) فَيُمْ : وَهُوَ .

(٣) تَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ : ٧٨٥ .

(٤) فَيُعْ : اَحْتَجَّ مِنْ غَيْرِ وَادٍ .

(٥) فَيُعْ : يَبْعُضُ .

(٦) فَيُتْ : مَنَعُ التَّقْدِيمِ اِتِّفَاقًا .

المنع قائمة ١٢ (١)

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ . فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهَا مَا أُغْيِرُهَا مِنْ حُرُوفِ النَّفْيِ ،
كَلَنْ ، وَلَمْ ، وَلَا (٢) ، فَإِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهَا غَيْرُ مَا جازَ التَّقْدِيمُ اتِّفَاقًا ، وَإِنْ كَانَ فِي
أَوَّلِهَا مَا فَهُوَ مَحَلُّ النِّزَاعِ . هَكَذَا حَكَاهُ جَمَاعَةٌ (٣) ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَتَعَرَّضُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ حُرُوفِ
النَّفْيِ .

حُجَّةُ الْمَانِعِينَ مِنْ جَوَازِ (٤) التَّقْدِيمِ :

أَنَّ "مَا" لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ أَصْلَ (٥) حُرُوفِ النَّفْيِ ، فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا
مَا فِي حَيْزِهَا ، مِقْيَاسًا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ .

فان قيل : فَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ (٦) الْأَفْعَالِ النَّفْيُ . وَإِذَا دَخَلَ
النَّفْيُ عَلَى النَّفْيِ صَارَ إيجابًا ! قُلْنَا : هَبْ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ لَفْظُ النَّفْيِ يَأْتِي ، فَلَا بُدَّ
مِنْ احْتِرَامِهِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَوْجُهٍ :

(١) تقدم خبر ما زال واخواتها من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين

التي ذكرها الانباري في الانصاف : ١٥٥ وانظر اسرار العربية له : ١٣٩

شرح الفصل لابن يعيش : ١١٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٣٨٨/١ . التصريح للازهرى : ١٨٩/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٧/٢ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦١/١ - ٢٦٢ . شرح الالفية له :

٢٧٦/١ ، الهمع للسيوطي : ١١٢/١ .

(٢) في : ولا ولم .

(٣) شرح الفصل لابن يعيش : ١١٣/٢ .

(٤) في : الجواز .

(٥) في : هـ ، ع : اذا كانت اصل في ت : لانه اصل

(٦) في : ان في هذه .

أحدها - انه يُتلقى بِهَا الْقَسَمُ كقوله تعالى: " تَاللّٰهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوْسُفَ " (١) ،

فَجَعَلَ (٢) حَرْفَ النَّفْيِ - مَعَ حَذْفِهِ - كَالْمَنْطُوقِ بِهِ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ .

الثاني - أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَا أَتَى زَيْدٌ أَكْلًا ، كَانَ مَعْنَاهُ إِثْبَاتًا لِلْآتِي (٣) / وَلَوْ ت

١-٢٦

قِيلَ: أَكْلًا مَا أَتَى زَيْدٌ لَمْ يَجْزْ مَنَظَرًا إِلَى النَّفْيِ .

الثالث - أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ حَاصِلًا لَمْ يَرْجِعْ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ إِلَى (٤) الثُّبُوتِ .

الرابع - إِذَا خَالَ ذِي الرُّمَّةِ إِلَّا بَيْنَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي قَوْلِهِ :

خَرَجْتُ مَاتِفًا إِلَّا مَنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْبِي بِهَا (٥) بَلَدًا (٦) قَفَرًا (٧)

(١) سورة يوسفاية : ٨٥ .

(٢) في ف: جعل .

(٣) في جميع نسخ المخطوطة : للأكل . وما اثبتته هو الذي يتمشى وصحة المعنى

اذ ان الأكل منفي عن زيد والاثبات ثابت له ومع ثبوته لا يجوز تقدم معموله عليه وهو " أَكْلًا " احتراماً للفظ " ما " وقد مثل ابن عصفور بما يقرب عنه فقال :

" الا ترى انك تقول: ماضيت غير زيد ولا تقول: غير زيد ماضيت وان كان

الضرب في حق زيد موجبا " شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ١ / ٣٨٩

(٤) قوم : " الى " ساقطة .

(٥) قوم ، ت ، ف : بنا .

(٦) في ت : بلد .

(٧) البيت من الطويل .

وهو من شواهد سيويه . والشاهد فيه هنا دخول الا " الاستثنائية

على خبر ما انفك مما يدل على اعتبار بقاء النفي فيها . وفيه تخريجات سيذكر

ابن فلاح طرفاً منها فيما بعد وقد لخص تلك التوجيهات الشيخ محمد

محيي الدين عبد الحميد بخمسة توجيهات في تعليقه على الانصاف .

والخرائج - جمع خرج أو خرج - وهو هنا الناقة الضامرة الهزيلة

ومناخة : اسم مفعول من اناخ الرجل ناقته اذا ابركها .

والخسف : - بالفتح - الازلال أو الجوع بان تبليت من غير علف .

اي لا تغارق هذه الابل السير الا في حال اناختها .

فهذا يقتضي النظر إلى احترام لفظ التنفي .
 وأما التقديم مع غيرها من حروف التنفي فإلّا " ما " أقوى منها ، ولهذا
 تنفي (١) بها الجملة الاسمية والفعلية ، فلا يلزم من منع التقديم [على القوى منع
 التقديم] (٢) على (٣) الضعيف ، ولأنّ لم ولن مختصان بالفعل ، فهما كالجزء منه
 فكما يجوز تقديم منصوب الفعل عليه ، كذلك يجوز مع ما هو كالجزء منه ولأنّهما
 نقصا عن " ما " لعدم تلقى القسم بهما (٤) [وأما " لا " وإن شاركتها (٥) في
 تلقى القسم بهما] (٦) ، ودخولها على الاسمية والفعلية ، فإنّ " ما " أقوى منها ، ولعملها
 في المعرفة والنكرة . [ولا تعمل إلا في النكرة] (٧)

= انظر : كتاب سيويه : ٤٨/٣ ، اسرار العربية للأنباري : ١٤٢ ، ما بالنسبة
 الشجري : ١٢٤/٢ ، التذكرة والتبصرة للصيمري : ١٨٩/١ ، الانصاف للأنباري
 ١٥٦ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٦/٢ ، المساعد على التسهيل
 لابن عقيل : ٢٦٤/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩٦/٢ ،
 الخزانة للبغدادي : ٤٩/٤ ، مغني ابن هشام : ١٠٢ ، شرح شواهد
 للبغدادي : ١٠٩/٢ ، حاشية يس : ١٨٥/١ ، الهمع للسيوطي : ١٢٠/١ -
 ٢٣٠ ، الدرر للشنقيطي : ٨٨/١ - ١٩٥ ، شرح جمل الزوجاجي لابن عصفور
 ٣٩٨/١ ، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي : ١٤١٩/٣ .

- (١) فيع : ينوي
- (٢) فيع : ما بين القوسين ساقط .
- (٣) في ت : " على " ساقطة .
- (٤) فيع : بها .
- (٥) فيع : مع : شاركها .
- (٦) فيع : ما بين القوسين ساقط .
- (٧) فيع : ما بين القوسين ساقط .

وَقَدْ جَاءَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْخَبَرِ مَعَ لَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَرَجَّ النَّفْيَ لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ (١) خَيْرًا لَا يَزَالُ (٢) يَزِيدُ (٣)
 حُجَّةُ ابْنِ كَيْسَانَ (٤) : السَّمَاعُ ، وَالْقِيَامُ .
 أَمَّا السَّمَاعُ (٥) - فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 لَهَا مُقَلَّتَا أَدْمَاءٍ طُلَّ خَيْمَلَةٌ (٦) مِنْ النَّبْتِ مَا تَنْفَكُ تَرْعَى عَرَارُهَا (٧) (٨)

- (١) فَيَتْ : ع : الشر .
 (٢) فَيَعْ : مَا يَزَالُ
 (٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ الْقُرَيْمِيِّ .
 وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا أَنَّهُ قَدْ مَعْمُولُ الْخَبَرِ وَهُوَ " خَيْرًا " عَلَى الْخَبَرِ وَهُوَ " يَزِيدُ " مَعَ النَّفْيِ لَا . وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الْفَرَاءِ فَإِنَّهُ مَنَعٌ مِنْ ذَلِكَ .
 أَيْ لَا يَزَالُ يَزِيدُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا .
 كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ٢٢٢ / ٤ ، الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنَى : ١١٠ / ١ ، الْمُسَاعَدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ٢٧٩ / ١ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٨٠ / ٢ ، شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَى : ١٣٠ / ٨ ، التَّصْرِيحُ لِلْأَزْهَرِيِّ : ١٨٩ / ١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨ - ٧ - ٤٠١ - ٨٩٠ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْبَغْدَادِيِّ : ١١١ / ١ ، شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ : ٢٢ / ٢ ، الْمَهْمَعُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١٢٥ / ١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ٩٧ / ١ .
 (٤) قَوْمٌ : بَن .
 (٥) فَيَتْ : حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ كَيْسَانَ .
 (٦) قَوْمٌ : السَّمَا .
 (٧) فَيَتْ : ع : جَمِيلَةٌ .
 (٨) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ .
 وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ وَهُوَ دَلِيلُ ابْنِ كَيْسَانَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ غَيْرُ الْفَرَاءِ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ أَخْبَارِ مَا زَالُ وَأَخَوَاتِهَا عَلَيْهَا .
 وَالْمُقَلَّتُ : شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ .
 وَالْأَدْمَاءُ : فَرْدُ الْأَدَمِ وَهُوَ مِنَ الضَّبَاءِ بَيْضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غَيْرُهُ تَسْكُنُ الْجِبَالَ ، وَطُلَّ : أَهْدَرَ وَاحِلًا ، وَالْخَيْمَلَةُ : الشَّجَرُ الْمَجْتَمِعُ الْكَثِيفُ .
 وَالْعَرَارُ : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ .

فَخَيْبِلَةٌ : مفعولُ ترعى وهو الخبرُ ، والمعمولُ يقعُ حيثُ يقعُ العاملُ بعدَ ليلٍ
منهم من قولك : القتالُ ^(١) زيداً حينَ تأتي ^(٢) ، وتقدِّرُ البيِّن : لها مُقْلَتَا أَدَمَاءَ
مَا تَنَفَّكَ ترعى خَيْبِلَةً] مِنَ النَّبْتِ طُلَّ عَرَارُهَا .
وَأَمَّا الْقِيَاسُ - فَإِنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَعْنَاهُ الْإِثْبَاتُ ، لِأَنَّ النَّفْيَ إِذَا دَخَلَ ^(٣) عَلَى
النَّفْيِ صَارَ إِثْبَاتًا ، وَفِي الْإِثْبَاتِ لَا يَسْتَنَعُ التَّقْدِيمُ ، كَذَلِكَ هَهُنَا ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى
الْإِثْبَاتِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّهُ لَا ^(٤) يَجُوزُ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهَا ، نَحْوُ : مَا زَالَ زَيْدٌ
قَائِمًا فَأَكْرَمَكَ ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْأَيْجَابِ
الثَّانِي - أَنَّهُ لَا يَقَالُ : مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا ^(٥) عَالِمًا ، لِأَنَّهُ إِثْبَاتٌ ، وَلَوْ كَانَ نَفْيًا
لَجَازَ ، كَمَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا . وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

= ويروي في المصادر : من الوحش يدل : من التبت وعند ابن جنى " حوراء " بدل اللهاء .

انظر : الخصائص لابن جنى : ٣٣٠ / ١ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور :
٦٠٨ / ٢ ، لا اقتضاب للبطل يوسي : ٥١ .

(١) فرع : بالقتال .

(٢) وجه المنع ان القتال مبتدأ خبره حين ، وحين مضاف وجملة تأتي مضاف إليه
وزيد لمفعوليه لتأتي ولا يجوز تقدم زيد على حين لان المعمول يقع حيث يقع
العامل والعامل لا يجوز تقدمه لانه مضاف اليه لا يتقدم على المضاف . والصواب
القتال حين تأتي زيدا . ومثله : انا زيدا غير ضاربه
انظر مغنى ابن هشام في الباب الثامن : ٨٨٥ .

(٣) في م : ما بين القوسين ساقطة .

(٤) في ف : " لا " ساقطة .

(٥) في ع : " الا " ساقطة .

أحدهما - أنه لما عيى على ذي الرمة قوله : " مَا تَنَفَّكَ إِلَّا مُنَاخَةً " فقال :
إِنَّمَا قُلْتُ " إِلَّا " أَيْ شُخْصًا ^(١) ، ولو كَانَ الْأَوَّلُ صَوَابًا ^(٢) فِي اللَّفْظِ لَمْ يُعْتَذَرْ مِنْهُ ،
وَيُنْتَقَلُ إِلَى غَيْرِهِ .

الثاني - أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ غَلَطَ فِي ذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَ سَائِغًا ^(٣) فِي اللَّفْظِ لَمْ يَكُنْ
لِتَغْلِيظِ ^(٤) الْأَصْمَعِيِّ وَجْهٌ . ^(٥)

وَإِذَا ثَبِتَ أَنَّهُ إِثْبَاتٌ أَفْضَى إِلَى التَّنَاقُضِ ^(٦) ، لِأَنَّ إِلَّا بَعْدَ الْإِثْبَاتِ [تَوْجِبُ
نَفْيَ مَا بَعْدَهَا ، وَمَا زَالَ ثَبِتُهُ ، فَيَكُونُ مَنفِيًّا مُثَبَّتًا فِي حَالٍ ^(٧) وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مُحَالٌ] ^(٨)
ثُمَّ إِنَّا نَقِيسُ جَوَازَ التَّقْدِيمِ عَلَى لَمْ ^(٩) ، وَلَوْ أَنَّ ، وَلَا ، وَالْجَامِعُ ^(١٠) الْإِشْتِرَاكُ فِي
النَّفْيِ ، وَبِمَعَارِضِ تَرْجِيحَاتٍ " مَا " خُرُوجُهَا عَنِ النَّفْيِ ، فَإِنَّ لَهَا مَعَانِيَ غَيْرَ النَّفْيِ ^(١١) . وَمَا
قَسْنَا عَلَيْهِ لَزْمَ لِلنَّفْيِ ، فَتَقَاوَمَتْ ، وَجَازَ التَّقْدِيمُ .

(١) يقال: هذا آل قد بدا أي: شخصوه سمي الال لانه يرفع الشخص اول النهار
واخره وعلى هذا يكون "آلا" خبر تنفك ومناخة صفة . انظر هادى القاهدى
في صفحة ٨١٧ .

(٢) في: ف، ع: جوابا .

(٣) في: ع: شائعا .

(٤) في: م: ليفلط .

(٥) تغليظ الاصمعي كان نقلا عن ابي عمرو بن العلاء ، ومن خطأ ايضا

الجرى . شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٧/٧ - ١٠٨ ، مغنى ابن هشام :

١٠٢ .

(٦) في: ع: المتناقض .

(٧) في: ع: حالة .

(٨) في: م: ما بين القوسين ساقط .

(٩) في: م: ما .

(١٠) في: ع: لجامع .

(١١) في: ف: " النفي " ساقطة .

وأما بيت ذى الرَّمَق فففيه ثلاثة أجوبة :

أحدها - أَنَّ تَنَفَّكَ ٥ تامةٌ بمعنى تنفصل ، لا بمعنى تزول ومناخَةٌ (١) حالٌ من الضمير فى تَنَفَّكَ ، وروى على الخسفِ ، بتعلقُ مناخَةٍ ، أى : لا تنفصل هذه الأَبْسُلُ عن السيرِ إلَّا فى حالٍ إناختِها ٥ ويضعفه : أَنَّ الحالَ المفرَّقة لا تكون فى الإيجابِ والثانى - أَنَّ إلَّا (٢) زائدةٌ (٣) ، ومناخَةُ الخبرِ ٥

والثالث - أَنَّ الخبرَ " على الخسفِ " ومناخَةُ حالٌ من الضمير فى الخبرِ ٥ والمعنى على هذا الوجه : كما تَنَفَّكَ مَهَانَةً على الخسفِ إلَّا فى حالٍ الأناخَةِ ، وهو - إِبْرَاكُ البعيرِ ، فإنَّه يحصلُ لها راحةٌ ٥ والمعنى : - على تعلقِ الخسفِ بمناخَةِ - مقصورةٌ على الخسفِ ، أى : الدُّلَّ ٥ وهذا الوجهُ ضعيفٌ لوجهين :

أحدهما - أنه يؤدَّى إلى تقديم الحالِ على العاملِ الضعيفِ ، ولا يُجِيزُهُ

إلَّا الاخفشُ (٤) ٥

والثانى - أَنَّ الحالَ المفرَّقة لا تكون فى الإيجابِ ٥

الضربُ الرابع - لَيْسَ :

وخبرُها يجوزُ تقديمُه على اسمِها اتفاقاً ، وعليه قِراءةٌ مَنْ قرأ : " لَيْسَ السِّرُّ

أَنْ تَوَلَّوْا وَجُوهَكُمْ " (٥) ، هكذا نقله جمهورُ النُّحاةِ ، كالسيرافى ، وأبى عليٍّ ، وغيرهما (٦)

(١) فوع : مناخه من غير واو ٥

(٢) فوع : ان وان

(٣) وهو قول المازنى وتبعه أبو على الفارسى

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٧/٧ - ١٠٨ ، معنى ابن هشام : ١٠٢ ٥

(٤) اجازته الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو : زيد قائما فى الدار ٥

شرح الكافية للرضى : ٢٠٤/١ ٥

(٥) سورة البقرة اية : ١٧٢ ٥

قرأ حمزة وحفص بالنصب وقرأ الباقون بالرفع ٥ الكشغري وجوه القراءات لمكى :

٢٨٠/١ ٥

(٦) شرح الفصل لابن يعيش : ١١٤/٧ ٥

وَحَكِي ابْنُ (١) دُرِّسْتَوَيْهِ : أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ (٢) ، وَكَأَنَّهُ مَذْهَبُ مَنْ جَعَلَهَا (٣)
 حَرْفًا كَمَا هُمْ كَمَا لَا يَجُوزُ مَعَ (٤) مَا لَا يَجُوزُ مَعَ (٥) لَيْسَ .
 وَأَمَّا عَلَيْهَا ، فَنَقَلَ أَبُو الْبَقَاءِ عَنِ الْكُوفِيِّينَ : جَوَازَهُ [وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، لِأَنَّهُمْ
 يَمْنَعُونَ (٦)] تَقْدِيمَ خَيْرٍ كَانَ لِثَلَاثٍ يُوَدَّى إِلَى الْأَضْمَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ ، (٧) وَأَصَحُّ النَّقْلِ
 عَنْهُمْ : مَنَعَ التَّقْدِيمَ ، وَوَأَفْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ (٨) الْبِيرُ ، وَالسَّيْرَانِيُّ ، وَصَوَّهَ عَبْدُ الْقَاهِرِ ،
 وَابْنُ (٩) الْأَنْبَارِيِّ (١٠) ، وَذَهَبَ قَدْ مَاءُ الْبَصْرِيِّينَ : إِلَى جَوَازِ التَّقْدِيمِ ، وَاخْتَارَهُ
 الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْأَيْضَاحِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ (١١)

-
- (١) فِي فَنِّ بْنِ .
 (٢) شَرْحُ الْفَصْلِ لَابْنِ يَعِيشَ : ١١٤ / ٧ .
 (٣) فِي عَ : جَعَلَهُ .
 (٤) فِي عَ : رَفَعَ .
 (٥) فِي مَ : لَا يَجُوزُ بِهِ ، وَفِي عَ : لَا يَجُوزُ رَفَعَ .
 (٦) فِي مَ : يَمْنَعُونَ " سَاقَطَ .
 (٧) فِي تَ : عَلَى الْهَامِشِ هَذَا التَّعْلِيلُ : " فَكَيْفَ يَجِيزُونَ " ؟ وَفِي عَ : طَابِينَ الْقَوْسِينَ
 سَاقَطَ .
 (٨) فِي تَ : " عَلَى ذَلِكَ " سَاقَطَ .
 (٩) فِي مَ : وَبْنِ .
 (١٠) هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأَمَامِ أَبُو الْبَرَكَاتِ كَمَالُ الدِّينِ
 الْأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ ٥٧٧ هـ .
 قَدْ مَ بَغْدَادَ فِي صِبَاهٍ وَآخَذَ عَنْ عُلَمَائِهَا وَهَنْفَاتِهِ مَشْهُورَةٌ كَالْأَنْصَافِ وَأَسْرَارِ
 الْعَرَبِيَّةِ وَنَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَدْبَاءِ وَغَيْرِهَا .
 أَنْبَاءُ الرِّوَاةِ لِلْقُفْطِيِّ : ١٦٩ / ٢ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ لَابْنِ الْعَمَادِ : ٢٥٨ / ٤ .
 بَغِيَّةُ الرِّوَاةِ لِلْسَّيْطَوِيِّ : ٨٦ / ٢ .
 (١١) تَقْدِيمَ خَيْرٍ لَيْسَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَقَدْ
 ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الْأَنْصَافِ وَأَسْرَارِ الْجَرِيدَةِ كَمَا ذَكَرَهَا غَيْرُهُ مِنْ
 عُلَمَاءِ النَّحْوِ .

حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ ^(١) مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أنها ^(٢) لَا تَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِهَا ، فَلَمْ تَتَصَرَفْ فِي مَعْمُولِهَا -

قياساً على فعل التعجب •

الثاني - أنها كالحرفِ لِجُمُودِهَا ، فَلَمْ يَتَقَدَّمْ مَنْصُوبُهَا عَلَيْهَا ، قِيَاساً

على " مَا " ، وَأَمَّا تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَى اسْمِهَا فَلِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْ مَا ، وَأَنَّ حُكْمَ بَحْرَفِيَّتِهَا

عَلَى قَوْلٍ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَتْ " مَا " بِهَا ^(٣) فِي الْعَمَلِ ، وَلَا يَبْطُلُ عَمَلُهَا بِمَا يَبْطُلُ بِهِ عَمَلُ مَا ، وَأَضْعَفُ مِنْ كَانَ ، فَاعْطِيتْ رُتَبَةً بَيْنَ الرُّتَبَتَيْنِ •

حُجَّةُ الْقَائِلِينَ بِالْجَوَازِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ صَرُوفًا عَنْهُمْ " ^(٤) ،

فَيَوْمَ مَعْمُولٌ لِحَرُوفٍ ، وَالْمَعْمُولُ يَقَعُ حَيْثُ يَقَعُ الْعَامِلُ ، لَا يُقَالُ : يَا نَهْ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ

مَقْدَرٍ ، أَيْ : يُلَازِمُهُمْ ^(٥) الْعَذَابُ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ - لِأَنَّ التَّقْدِيرَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، فَلَا

يُصَارُ إِلَيْهِ مَا امْكَنَ الْحَمْلُ عَلَى الْمَوْجُودِ •

فَانظُرِ الْإِنْصَافَ لِلنَّبَارِيِّ : ١٦٠ ، أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لَهُ : ١٤٠ ، شَرْحُ جَمْعِ

الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٣٨٨ / ١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٩٧ / ٢ ، شَرْحُ

الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَى : ١١٤ / ٢ ، الْفَصْلُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ : ٢٦٩ ، الْمُسَاعَدَةُ عَلَى

التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ٢٦٢ / ١ ، الْإِيضَاحُ الْعُضْدِيُّ لِابْنِ عَلَى الْفَارَسِيِّ

١٠١ . الْمُقْتَصَدُ لِلْجَرَجَانِيِّ : ٤٠٨ / ١ •

(١) فِي ت : حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ بِالْمَنْعِ •

(٢) فِي م : أَنَّهُ ، وَفِي ع : أَنَّهُمَا •

(٣) فِي ع : " شَبَّهَتْ بِهَا " سَاقِطٌ •

(٤) فِي ع : وَلِضَعْفٍ • وَهَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : فَلِأَنَّهَا أَقْوَى •

(٥) سُورَةُ هُودٍ آيَةٌ : ٨ •

(٦) فِي م : مَلَاذِمُهُمْ •

الثانى - قولهم : أَزِيدًا لَسْتُ وَثَلَهُ ؟ فَإِنَّ الْفِعْلَ الْفُسْرَ يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ
 فى مَعْمُولٍ (١) الْفُسْرُ عِنْدَ عَدَمِ الْإِسْتِغَالِ عَنْهُ بِمَعْمُولٍ آخَرَ ، فَلَوْ حَذَفَتْ * ثَلَهُ * لَقُلْتُ :
 أَزِيدًا لَسْتُ هَآى : أَلَسْتُ زِيدًا ؟ .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَعَلَى مَا مَقُلْنَا : قَدْ حَصَلَتْ الْمَفَارَقَةُ
 بَيْنَهُمَا فِى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِيهَا لِقَوَّتِهَا (٢) ، وَلَمْ يَجْزُ فِيهِمَا (٣) فَجَازَ
 عَلَيْهَا . (٤) [وَإِنْ لَمْ يَجْزُ عَلَيْهِمَا] (٥)

-
- (١) فى ع : فى عدم .
 (٢) فى ع : * لقوتها * ساقط .
 (٣) فى ت : فيها .
 (٤) اى جواز تقديم المنصوب على ليس .
 (٥) فى ع : ما بين القوسين ساقط اى : وإن لم يجز تقديم المنصوب على
 فعل التعجب وما النافية .

فروع ثلاثة :

الأول - أَنَّ الباء تَزَادُ في خبر ليس لتأكيد النفي .

فهى بمنزلة اللام الداخلة على الجُتْدِ لتأكيد الإيجاب فيكون : ليس زيدٌ قائماً ، نفى لقولك (١) : زيدٌ قائمٌ [وقولك : ليس زيدٌ بقائمٍ نفى لقولك (١) لزيدٌ قائمٌ] (٢) ، وقيل بل نفى لقولك (١) : إنَّ زيدا قائمٌ ، فاللام (٣) فى خبر إنَّ بمنزلة الباء فى خبر ليس .

وخصت (٤) الباء بالزيادة لأنها للالصاق . واللام لتأكيد الخبر ، وملاصقة الشيء للشيء تدل على تأكيد المعلق (٥) بينهما ، ولأن (٦) الألفاق يعطى (٧) ، القارة ، فإذا قلت (٨) : ليس زيدٌ بقائمٍ ، فكانك قلت : ما قام زيدٌ ، ولا قارب القيام ، وهذه (٩) الباء لا تتعلق بشيء ، لأنها غير معدية لفعل حتى توصل معناه إلى الاسم ، وتقدم (١٠) معمول ما بعدها عليها يدل على زيادتها ، وقوله تعالى : لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (١١) « فيها يتعلّق بكافرين » .

(١) فى ت : قولك .

(٢) فى ع : ما بين القوسين سا قط .

(٣) فى ف : واللام .

(٤) فى ت : ثم خصت .

(٥) فى ت : العلة .

(٦) فى ت : أولان .

(٧) فى ع : بمعنى .

(٨) فى ع : « فإذا قلت » ساقط .

(٩) فى ت : ثم هذه وفى ع : وهذا .

(١٠) فى ت : ثم تقدم .

(١١) سورة الانعام اية : ٨٩ وفى ت : كافرين .

وقد أجازوا (١) أَنَّ (٢) يلي الباء ليس ، فيقال : ليس بقائم زيد ، ولا يجوز
 أن يلي اللام إن . وقرئ بينهما : بأن اللام تدل على التأكيد [بانفرادها ،
 فيؤدى إلى الجمع بين حرفين / كل واحد منهما يستقل بالتأكيد ، والباء لا تدل على
 التأكيد] (٣) إلا مع ليس .

١-٢٧

وأعلم - : أَنَّ إلا وهمة الاستفهام إذا دخلت مع ليس صيغاً معننى
 الكلام موجباً ، لأن إلا (٤) تنقض النفي ، والهمزة تسلبه وتغيد التقرير ، فلذلك
 لا يجوز الجمع بينهما ، فلا يقال : أليس (٥) زيد إلا قائماً ، استغناءً بأحد هما
 عن الآخر .

لا يقال : بأنه قد جمع (٦) بين حرفين يفيدان معنى واحداً فى قولك : إن
 زيدا لقائم . - لأننا نقول : إن إن (٧) تغيد التأكيد ، واللام تغيد زيادة
 التأكيد ، وزيادة الشيء غيره . وأما الهمزة ، وإلا ، فإنهما يفيدان معنى واحداً ،
 وهو الإيجاب ، ثم إنهما يفتقران ، فيجوز دخول الباء فى الخبر مع الهمزة ، ولا يجوز
 مع إلا ، وفى التنزيل : * أليس الله بكاف عبده * (٨) ؟ * أليس الله بأخكم

(١) فى ت : ثم قد أجازوا .

(٢) فى ع : بان .

(٣) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) فى ف : إلا لا إلا .

(٥) فى ع : ليس .

(٦) فى ت : فان قيل قد يجمع . وفى ع : لا يقال بأنه قد : ساقط وفيها : ويجمع

(٧) فى ت : قلنا ليس كذلك لان ان .

(٨) سورة الزمراية : ٣٦ .

الْحَاكِمِينَ * (١) ، * أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ * (٢) ، وَلَا يَجُوزُ : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا بِقَائِمٍ ، [الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ] (٣) وَجْهَيْنِ : (٤)

أحدهما - أنه يؤدَّى مع إلَّا إلى مباشرة الحرف الدال على تأكيد النفي للحرف الناقض للنفي فيؤدَّى إلى اجتماع حرفين يفيدان (٥) معنيين متناقضين ، وليس كذلك مع الهمزة ، فلذلك احترِمَ لفظ النفي معها ، وللتباعد بينهما .
والثاني - أنَّ إلَّا متَّحِضَةٌ للإيجاب ، وأما الهمزة فتدلُّ على الاستفهام الدال على التقرير الذي يلزم منه الإيجاب ، فلذلك دخلت معها الباء ، ولعدم تمحيضها للإيجاب .

وإذا عطِفَ على خبر ليس وما (٦) - فللمعطوف ثلاثة أحوال (٧) .
أحدها (٨) - العطف على اللفظ لا غير ، كقولك : ليس بكر كزيد ولا شبيهه به ، وإذا أثبت (٩) له شبيهاً .

الثانية - العطف على المحل لا غير ، كقولك : ليس زيدٌ على السطح (١٠) ولا عندنا ، لا متتابع دخول "على" على "عند" . (١١) .

-
- (١) سورة التين اية : ٨
(٢) سورة الاعراف اية : ١٧٢ .
(٣) في ت : ما بين القوسين ساقط .
(٤) في ت : لوجهين .
(٥) في ت : يفيدان
(٦) في ع : "وما" ساقط .
(٧) في ع : فللمعطوف على خبر ليس ثلاثة احوال .
(٨) في ت : احداها .
(٩) في ع : ثبت .
(١٠) في م : زيد ليس على السطح وفي ت : "ليس" ساقطة .
(١١) في ع : على عندنا .

الثالثة - التَّخْيِيرُ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ وَاللَّفْظُ ^(١) أَوَّلَى ، وَقَوْلِكَ : لَيْسَ
 زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ ، وَلَا قَاعِدًا ^(٢) ، وَعَلَيْهِ أَنْشَدَ سَيَّوِيه :
 مَعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ ^(٣)
 وَطَمَعَنَ فِي نَقْلِ ^(٤) سَيَّوِيه ^(٥) ، وَقِيلَ : هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَجْرُورَةٍ ^(٦) ، وَقَبْلَهُ :

(١) في ت : " واللفظ " ساقط .

(٢) في ف : وقاعدا • وفي ع : او عليه ولا قاعدا •

(٣) البيت من الوافر لعقبة بن هبيرة الاسدي الجاهلي الاسلامي وهو من
 شواهد سيوييه على نصب الحديد عطفًا على محل خبر ليس وهو " بالجمال " ^(٣)
 ومعاوي مرخم معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه • واسجح : سَهَّلَ
 علينا حتى نصبر •

انظر : كتاب سيوييه : ٦٧/١ و ٢٩٢/٢ - ٣٤٤ و ٩١/٣ •

شرح ابدياته للسيرافي : ٣٠٠/١ ، معانى القرآن للفراء : ٢٤٨/٢ •

المقتضب للمبرد : ٣٣٨/٢ و ١١٢/٤ - ٣٧١ ، التبصرة والتذكرة

للصيمري : ١٩٦ ، شرح الجمل لابن عصفور : ٢٥٤/١ ، الانصاف للانباري :

٣٣٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٩/٢ و ٩/٤ ، امل الى القالى :

٣٧/١ ، مغنى ابن هشام : ٦٢١ ، شرح شواهد للبغدادى : ٥٣/٧ •

الخزانة له : ٣٤٣/١ و ١٤٣/٢ •

(٤) في م : قول •

(٥) نقل البغدادى هذا الطعن عن المبرد ولم اجد في المقتضب قال : وتبعه

جماعة منهم الامام ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري في كتاب
 التصحيف •

انظر : الخزانة للبغدادى : ٣٤٣/١ و شرح ابديات مغنى اللبيب له :

٥٣/٧ •

(٦) في م : مجهولة •

-
إلى أن قال (٢) :
-
وهذا (٤) ساقط عن سيويه (٥) ، لأنه سمعه في أبيات منصوبة (٦) ، وقبله :
-
إلى أن قال :
- ولا الحديد (٧)

-
- (١) عجز بيت من الواقص صدره :
اكثر أرضنا فجرت تموها فهل الخ
انظر صادر البيت السابق .
- (٢) في ت : الى من .
- (٣) في م : ولا الحديد .
- (٤) الاشارة الى الطعن في نقل سيويه .
- (٥) انظر الدفع عن سيويه في ما قاله السيرافي في شرح ابيات سيويه ٣٠١ / ١
وانظر الانصاف للانبأري : ٣٣٢ .
- (٦) في م : منظومة .
- (٧) عجز بيت من الواقص صدره :
أقيموها بني حرب البكس ولا ترموا الخ
انظر الصادر السابقة .

وَقَدْ يُعْطَفُ بِالْمَجْرُورِ عَلَى الْمَنْصُوبِ عَلَى تَوْهَمِ الْبَاءِ وَقَوْلُهُ :
 بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكَ مَا هَضَمْتُ وَلَا سَابِقَ (١) شَيْئًا (٢) إِذَا كَانَ (٣) جَائِيًا (٤)
 وَإِذَا قُلْتَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٌ أَخُوهُ، جَازَ فِي قَاعِدِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ (٥) ،
 وَالرَّفْعِ ، أَمَا الْجَرُّ فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالْأَخُ مَرْتَفِعٌ بِقَاعِدِ ، وَأَمَّا
 الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ ، وَأَخُوهُ مُبْتَدَأٌ ، وَأُو عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ (٦) ، وَأَخُوهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ .
 وَيَجُوزُ رَفْعُ الْأَخِ يَلَيْسَ ، وَنَصْبُ قَاعِدٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَا وَلَّانَ خَبَرَهَا
 لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى اسْمِهَا ، وَأَمَا رَفْعُهُ يَلَيْسَ مَعَ جَرِّ قَاعِدٍ ، فَيُفْضَى إِلَى الْعُطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ ،
 وَهُمَا : الْبَاءُ ، وَلَيْسَ ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْعُطْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (٧)

-
- (١) في ع : ولا سائر .
 (٢) في م : شئ .
 (٣) في م : " كان " ساقطة .
 (٤) البيت من الطويل نسبة سيويه الى زهير مرة والى صرمة الانصارى مرة
 اخرى كما نسبة قوم الى عبد الله بن رواحة الانصارى ، وهو في ديوان الاول .
 وقد تكرر البيت كثيرا في كتب النحو : والشاهد فيه هنا قوله " ولا سابق " .
 عطفه بالجر على خبر ليس المنصوب وهو " مدرك " على توههم وجود بـاء
 الجرفية لان الباء تدخل في خبرها كثيرا .
 ورواه سيويه " سابقا " بالنصب مرة واحدة وهي رواية الديوان .
 انظر : كتاب سيويه : ١ / ١٦٥ ، ٣٠٦ ، ١٥٥ / ٢ و ٢٩ / ٣ - ١٠٠ هـ او
 ٦٠ / ٤ . شرح ابياته للسيرافي : ١ / ٧٢ ، الخصائص لابن جني : ٢ / ٣٥٣ -
 ٤٢٤ ، الانصاف للانباري : ١٩١ - ٣٩٥ - ٥٦٥ . الساعد على التسهيل
 لابن عقيل : ٢ / ٣٠٠ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٢ / ٥٢ و ٥٦ / ٧ ، مغني
 ابن هشام : ١٣١ - ٣٨٠ - ٦٠٠ - ٦١٩ - ٦٢٢ - ٧١٥ - ٨٨٩ .
 الخزانة للبغدادى : ٢ / ٦٦٥ ، شواهد المعنى : ٢ / ٢٦٧ و ٣ / ٣٥١ .
 الهمع للسيوطي : ٢ / ١٤١ ، الدرر للشنقيطي : ٢ / ١٩٥ ، ديوان زهير : ١٠٧ .
 (٥) في م : النصب والجر .
 (٦) في ع : المبتدأ .
 (٧) في صفحة :

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا قَاعِدٌ عَمْرُوٌ، فَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ بِقَاعِدٍ،
 /لأنه لَيْسَ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ، وَلَعَدَمِ الرَّابِطِ مَبْلٍ هُوَ أَجْزِيءُ مِنْ [الأوَّلِ]، لَأَنَّكَ (١) ت
 إِذَا رَفَعْتَهُ بِقَاعِدٍ كَانَ قَاعِدٌ (٢) خَيْرٌ لَيْسَ مَقْدَرَةٌ، وَزَيْدٌ (٣) اسْمُهَا (٤) وَلَيْسَ (٥) ٧٧-ب
 فِيهِ ضَمِيرٌ يُصَحِّحُ الْأَخْبَارَ عَنْهُ (٦) بِفَعْلٍ (٧) سَبَبٍ، وَلَكِنْ رَفَعُهُ (٨) يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا - أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً خَيْرُهُ مَقْدَمٌ .
 وَالثَّانِي - أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا اسْمٌ (٩) لَيْسَ مَعَ (١٠) نَصْبٍ قَاعِدٍ عَلَى أَنَّ
 خَيْرَهَا (١١) مَقْدَمٌ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي "مَا" ، وَأَمَّا رَفْعُهُ بِلَيْسَ مَعَ جَرِّ قَاعِدٍ - فَيُفْضَى
 إِلَى الْعُطْفِ عَلَى عَامِلَيْنِ .

-
- (١) فِي ت: لَا بِل .
 (٢) فِي ت: قَاعِد .
 (٣) فِي ت: وَزَيْدًا .
 (٤) فِي ع: "اسْمُهَا" سَاقِط .
 (٥) فِي ع: لَيْسَ . مِنْ غَيْرِ وَאו .
 (٦) فِي م: يَصْلَحُ اخْبَارَ عَنْهُ .
 (٧) فِي م: يَقْبَل .
 (٨) فِي ف: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِط .
 (٩) فِي ع: "اسْمٌ" سَاقِطَةٌ .
 (١٠) فِي ف: "وَمَعَ" سَاقِطَةٌ .
 (١١) فِي ف: "خَيْرٌ" .

الفرع الثاني - إذا قلت: مَا كَانَ فِيهَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ.

كان تقديم الظرف أحسن عند سيويه. وإذا قلت: مَا كَانَ أَحَدٌ خَيْرًا (١) مِنْكَ
فيها، كَانَ تَأْخِيرُهُ أَحْسَنَ. (٢)

وجه استحسانه في التقديم: أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ [لأنَّ خَيْرٌ كَانَ فَهُوَ
أَحَدُ الْجَزَائِنِ السُّحْتَاكِ إِلَيْهِمَا وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَحْذُوفٍ] (٣) فهو فَضْلَةٌ
لَيْسَ لَهُ (٤) حَقُّهُ (٥) في التركيب، وفي تأخيرهِ إشعارٌ بكونهِ فَضْلَةً. (٦)

وخالفه المبرد في ذلك، وأجاز تقديمَهُ (٧) وإن كَانَ فَضْلَةً مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ (٨)،
واحتجَّ بقوله تعالى: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَحَدٌ" (٩) "فَإِنَّ الظَّرْفَ

(١) في ع: خير.

(٢) انظر كتاب سيويه: ٥٥/١-٥٦.

(٣) في ع: ما بين القوسين ساقط.

(٤) في ت: "له" ساقط.

(٥) في ف هـ: حصة.

(٦) خلاصة هذه المسألة: أن الظرف والجار والمجرور، إذا وقع أحدهما

خبراً فسيويه يسميه مستقراً - بفتح القاف - لأنه يقدرباستقرار ويختار

تقديمه لأنه مضطر إليه، وإذا لم يكن خبراً سماه لغواً ويستحسن تأخيرهُ.

فأحد في المثالين اسم كان وفيها في المثال الأول خبرها لذا حسن

تقديمه وخير منك صفة لأحد وفي المثال الثاني "خيراً" هو خير كان،

وفيها لغو من متعلقات الخبر.

انظر كتاب سيويه: ٥٥/١-٥٦، شرح المفصل لابن يعيش: ١١٤٢٧-

١١٥. شرح الكافية للرضي: ٣٠١/٢.

(٧) المقتضب للمبرد: ٩٠/٤-٩١، مشكل أعراب القرآن لمكي: ٨٥٤/٢.

(٨) في ع: فتح.

(٩) سورة الاخلاص آية: ٤.

مُتَقَدِّمٌ (١) وهو مُلْفِيٌّ .

وجوابه من وجهين : (٢)

أحدهما - أَنَّ " لَهُ " الْخَبْرُ ، وَ" كَقَوْلَا " نَعْتُ (٣) النَّكِيرَةِ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ،

فَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ .

الثاني - أَنَّهُ إِنَّمَا قُدِّمَ هَهُنَا ، لِأَنَّهُ لَوْ أُخِّرَ لَتَغَيَّرَتْ الْفَوَاصِلُ (٤) وَتَصَحَّحُ

الْفَوَاصِلِ (٥) أَهْـمُ مِنْ تَأْخِيرِ (٦) اللَّغْوِ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ (٧) وَسَطَ (٨) بَيْنَ الْجُزْأَيْنِ لَفُصِّلَ

بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ قُدِّمَ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا .

(١) في ع : مُقَدِّمٌ .

(٢) أرى أن ما ذكره أبو حيان في تفسيره أولى ما يجاب به المبرد . وهو : أن سيويه

لم يمنع الغاء الظرف إذا تقدم وإنما أجاز أن يكون خبراً وأن لا يكون خبراً .

لأنه قال في الكتاب : " وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير

والإلغاء والاستقرار عربى جيدٌ كثيرٌ .

كتاب سيويه : ٥٦ / ١ . تفسير البحر المحيط لأبي حيان : ٥٢٨ / ٨ .

شرح الفصل لابن يعين : ١١٥ / ٢ .

(٣) في ت : تعين .

(٤) في ع : العوامل .

(٥) في ع : " وتصحيح الفواصل " ساقط .

(٦) في ع : " تأخير " ساقط .

(٧) في ع : " لو " ساقطة .

(٨) في ف : سقط .

الفرع الثالث - في تقدير كان في مثل قولهم (١) : "النَّاسُ مَجْزِيُّ سَوْنٍ
بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ" (٢) و"المرءُ يقتول بما قتل به إِنْ خَنَجَرًا
فَخَنَجَرٌ وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ" (٣) .

ويجوز في هذه المسألة، وما شاكلها أربعة أوجه: (٤)
أجودها - نصب الأول على انه خبر كان ، ورفع الثاني على انه (٥) خبر (٦)
مبتدأ محذوف على القياس في حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء ماى : إِنْ كَانَ
عَمَلُهُ (٨) خَيْرًا فَجَزَاؤُهُ خَيْرٌ (٩)

-
- (١) في م : قوله .
(٢) قال الميداني : وهذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ساقه
ابن مالك بغير هذه الصيغة على انه حديث وهو : "المرءُ مجزئ بعمله
إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ" .
انظر كتاب سيويه : ٢٥٨ / ١ ، مجمع الامثال للميداني : ٣٤١ / ١ .
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٢ / ١ ، التصريح للزهري : ١٩٣ / ١ .
شرح الفصل لابن يعيش : ٩٦ / ٢ - ٩٧ ، معنى ابن هشام : ٨٢٥ .
الهمع للسيوطي : ١٢١ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١٨ / ١ .
امالي الشجري : ٣٤١ / ١ .
(٣) انظر كتاب سيويه : ٢٥٨ / ١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٧٢ / ١ .
شرح الفصل لابن يعيش : ٩٦ / ٢ - ٩٧ ، الهمع للسيوطي : ١٢١ / ١ .
(٤) انظر صادر القولين السابقين .
(٥) في م : "انه" ساقط .
(٦) في م : رفع .
(٧) في م : بحذف .
(٨) في ع : "عمله" مكرر .
(٩) في م : خيرا .

والثانى - رفع الأول، ونصب الثانى . وهو أضعفها ، لأنه لا بد من تقدير عامل فيهما (١) وإذا قدرت كان رافعة الأول فلا يخلو إما أن تكون تامة ، أو ناقصة ، وتقدير التامة ضعيف لوجهين :

أحدهما - أنها (٢) قليلة الاستعمال ، وما قل استعماله قل حذفه .

[وما (٣) كثر استعماله قوى حذفه] (٤)

الثانى (٥) - أن تقديرها بصير الثانى كأنه أجنبي من الأول ، والمعنى على تعلقه به ، وإما يكون ذلك فى الناقصة .

وتقدير الناقصة : إن كان فى عمله خير . وذلك ضعيف لوجهين :

أحدهما - كثرة المحذوف .

والثانى - أن (٦) يكون مخصصاً ، وليس المعنى على الخصوص ، بل على (٧)

التعميم .

وأما ضعف نصب الثانى ، فإنه لا يخلو (٨) إما أن يُقدر الناصب : إن كان عمله خيراً كان جزاءه خيراً ، وإما أن يُقدر : إن كان عمله خيراً فيجزى خيراً ،

(١) فى : فيهما " ساقط .

(٢) فى ف " أنها " ساقط .

(٣) فى م : ومن .

(٤) فى ع : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فى ع : والثانى .

(٦) فى ف : انه .

(٧) فى ت : على " ساقطة .

(٨) فى م : نحو .

والتقدير الأول ضعيف لوجهين :

[أحد هما - حذف فاء الجزاء الموجودة في اللفظ .

والثاني - أنه حذف للفعل على غير قياس وأما حذف الجنداء بعْدَ

الفاء فعلى القياس والتقدير (١) الثاني ضعيف لوجهين : (٢)

أحدهما - أن تقدير الجنداء بعْدَ الفاء على القياس ، وتقدير الفعل

بعدها / على غير قياس (٣) .

ت

٧٨-١

الثاني - أن الفعل المضارع اذا وقع جواب الشرط لم يحتج إلى

الفاء بل يكفي تأثير حرف الشرط فيه (٤) في إفادة الربط بين الجزاء والشرط .

والوجه (٥) الثالث - رفعهما ، فأما (٦) رفع الثاني فعلى القياس (٧) وأما

رفع الأول (٨) فقد مَضَى تَضَعِيفُهُ .

والوجه (٩) الرابع - نصبهما ، فأما نصب الأول فعلى القياس السابق (١٠)

وأما نصب الثاني فقد مَضَى تَضَعِيفُهُ (١١) . وهذان الوجهان متوسطان .

(١) في م : وتقدير .

(٢) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ع : القياس .

(٤) في ع : تأثير الشيط .

(٥) في ع : الوجه من غير واو .

(٦) في م : وأما .

(٧) في ع : القياس السابق .

(٨) في ع : وأما نصب الثاني .

(٩) في ع : والوجه " ساقط .

(١٠) في صفحة : ٨٣٥

(١١) في صفحة : ٨٣٦

لَأَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ قَوِيٌّ لِكُونِهِ جَارِيًّا عَلَى الْقِيَاسِ] وَالْوَجْهَ الثَّانِي ضَعِيفٌ لَخُرُوجِهِ
عَنِ الْقِيَاسِ فِي الْجُزْأَيْنِ وَهَذَا فِي الْوَجْهَانِ أَحَدُ الْجُزْأَيْنِ فِيهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ ^(١) ،
وَالْآخَرُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ فَلِذَلِكَ كَانَا مُتَوَسِّطَيْنِ .
وَقَوْلُ النَّعْمَانِ بْنِ ^(٢) الْمُنْذِرِ ^(٣) .

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقَّ وَإِنْ كَذَبًا فَمَا^(٤) اعْتَذَرُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَ (٥)
 - يَتَوَجَّعُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : رَفَعِيهِمَا ، وَنَصَبِيهِمَا ، وَنَصَبِ^(٦) الْأَوَّلِ وَرَفَعِ الثَّانِي ،
 وبالعكس .

- (١) في ع: مابين القوسين ساقط.
- (٢) في ت: اين.
- (٣) هو: النعمان بن المنذر بن المنذر ابو قابوس اخر ملوك الحيرة وصاحب النابغة.
- ترجم له في شرح ابيات سيويه للسيرافي: ٣٥٢/١، شواهد العيني: ٦٦/٢، الخزانة للبغدادى: ١/٢٨٤ و ٧٩/٢، شرح ابيات المغنى للبغدادى: ١٢/٢.
- (٤) في ف: في.
- (٥) البيت من البسط قاله النعمان بن المنذر للسريبع بن زياد العبسى حين اتهم بالبرص في استه ثم طرده. وهو من شواهد سيويه.
- والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من الوجوه وما سنذكره من توجيه لها.
- كتاب سيويه: ١/٢٦٠، شرح ابياته للسيرافي: ٣٥٢/١، ما مالى الشجرى: ١/٣٤١ و ٢/٣٤٧، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤١٧، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٩٦-٩٧ و ٨/١٠١.
- المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١/٢٧١، مغنى ابن هشام: ٨٦.
- شرح ابياته للبغدادى: ٢/٨، الخزانة للبغدادى: ٢/٧٨، شواهد العيني: ٦٦/٢، المهمل للسيوطى: ١/١٢١، الدرر للشنقيطى: ١/٩٠.
- (٦) في ف: ورفع.

وتقدُّرُ الرَّفْعِ: إِنْ وَقَعَ حَقٌّ، وَإِنْ وَقَعَ كَذِبٌ. أَوْ إِنْ (١) كَانَ فِيهِ حَقٌّ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ كَذِبٌ. (٢)

وقولهم: «أَلَا طَعَامٌ وَلَوْ تَمَرًا؟» و«إِثْنَيْنِ يَدَابَّةٍ وَلَوْ حِمَارًا؟» و«أَدْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعًا؟» (٣) — يجوزُ نصبُها على أنَّها خبرُ كَانَ، ويجوزُ رفعُها بِكَانَ التَّامَّةِ، أو بفعلٍ لَا زِمَ أَي: (٤) حَصَلَ، أو وَقَعَ. وأما قولُ الشاعر:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبُعُ (٥)

- (١) في ع: وان •
 (٢) أما بقيةُ الوجوه فيكون تقدُّرُها كما مر في * الناس مجزيون • الخ •
 في صفحة ٨٣٥ •
 (٣) وجاء عند سيويه أيضًا إلا ما، ولو ياردا • كتاب سيويه: ١/٢٢٧-٢٦٩ •
 ٢٧٠ وانظر عن ذلك أيضًا شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤١٢ •
 شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٩٨ • التصريح للزهري: ١/١٩٤ •
 (٤) في ع: أي * ساقطة •
 (٥) البيت من البسيط لعباس بن مرداس الصحابي •
 وهو من شواهد سيويه وفيه ما ذكره ابن فلاح فيما بعد •
 وأبو خراشة هو: خُفَافٌ — بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء — ابن ندبة •
 بفتح النون وسكون الدال — اسمُ أمِّه وهو صحابي شهد حُنَيْنًا وفتح مكة •
 والنفر: رهط الرجل • والضَّبُعُ: الحيوان المعروف والمراد به السنةُ المجذبة •
 انظر: كتاب سيويه: ١/٢٩٣ • الخصائص لابن جني: ٢/٣٨١ •
 الانصاف للباري: ٧١ • مالي الشجري: ١/٣٤-٣٥٣ و٢/٣٥٠ •
 شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/٤١٨ • شرح جمل الزجاجي •
 لابن عصفور: ٢/٣٨١ • شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٩٨-١٠٩ و٢/١٣٢ •

— فهو مثل قولهم : أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا ^(١) انْطَلَقْتُ ^(٢) ، ومذهب البصريين أَنَّ أصله :
لَإِنَّ ^(٣) كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ ، فحذفت لامُ العِلَّةِ على القياس الجائز في حذفها
مع أَنَّ ، فوصل الفعل ^(٤) — وهو انْطَلَقْتُ المعلوم — إلى أَنَّ فنصبها ^(٥) ، وحذفت
كَانَ اختصاراً .

وعوض منها " مَا " ، ولذلك ^(٦) كان حذفها واجباً ، وإثلاً يجمع بين
العوض والمعوض ، وحسن حذف الفعل أَنَّ أَنَّ الْخُفِيفَةَ لا يقع بعدها الاسم
مبتدأ ، كَانَ الشَّرْطِيَّةُ ، فاشتركا ^(٧) في الدَّلَالَةِ على الفعل ، ثم وَجِبَ أَنْ يَكُونَ
الضمير المتصل منفصلاً ، لعدم ما يتصل به ، وأُدغمت التَّوْنُ في اليَمِيزِ من " مَا " ، فصار :
أَمَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ . ^(٨)

= التصريح للزهري : ١٩٥/١ ، معنى ابن هشام : ٤٠ هـ - ٨٤ - ٧٢ هـ - ١١١ هـ .
شرح أبياته للبغدادى : ١٧٣/١ ، الخزانة للبغدادى : ٢٠/٢ و ٤٢١/٤
شواهد العيني : ٥٥/٢ ، حاشية يس : ١٩٤/٦ ، الهمع للسيوطى :
١٢٢/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٢٢/١ .

- (١) فى ع : مطلقاً .
- (٢) انظر : كتاب سيبويه : ١٣/٢ ، و ١٤٩/٣ - ٣٣٢ . الخصائص لابن جنى :
٣٨١/٢ . الانصاف للانبارى : ٧١ ، امالى الشجرى : ٣٤/١ - ٣٥٣ و
٣٥٠/٢ . شرح الفصل لابن يعين : ١٨/٢ و ١٣٢/٨ .
- (٣) فى ع : لئلا .
- (٤) فى ع : " الفعل " ساقطة .
- (٥) فى م : ونصبها .
- (٦) فى م : وف : وكذلك .
- (٧) فى م : اشتركا .
- (٨) انظر الصادر السابقة .

وَقَدْ جَوَزَ الْمُبَرَّدُ ظَهْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ أَمَّا (١) ، وَيَجْعَلُ (٢) مَا زَائِدَةٌ لَا عَوْضًا ،
وَالَاكْرُ عَلَى أَنَّهَا عَوْضٌ ، فَيَمْتَنِعُ الْإِظْهَارُ . وَأَمَّا فِي الْبَيْتِ فَتَقْدِيرُ الْفِعْلِ النَّاصِبِ (٤)
لَا مَا مَبْقِيَتِ (٥) ، أَوْ سَلِمَتْ ، وَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِقَوْلِهِ :
لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُّ (٦)

لَأَنَّهُ خَبَرٌ إِنَّ فَلَا تَعْمَلُ بِمَا قَبْلَهَا .
وَيَقُولُ الْبَصْرِيُّونَ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقُ مَعَكَ — بِرَفْعِ الْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ
جَزَاءً لَجَزَمَهُ .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ : إِلَى أَنَّ أَنْ (٧) الْمَفْتُوحَةَ (٨) هُهْنًا فِي مَعْنَى (٩) الشَّرْطِ
وَمَا زَائِدَةٌ ، وَالْفِعْلُ مُحذُوفٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ، وَعِنْدَ هَمِ الْقِرَاءَةِ (١٠) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِهَا ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا (١١) فَتَذْكُرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى (١٢) — سَوَاءٌ (١٣)

(١) شرح الفصل لابن يعيش: ٩٩/٢ ، شرح الكافية للرضي: ٢٥٣/١ .

(٢) في ع: وجعل .

(٣) في ع: لا * ساقطة .

(٤) في ع: للناصب .

(٥) في ف: "لقيت" .

(٦) تقدم ذكر البيت في صفحة : ٨٣٩ .

(٧) في ت: ع: "أن" ساقطة .

(٨) في ع: المتوجه .

(٩) في م: موضع .

(١٠) في ع: القراءة .

(١١) في ت: احدهما .

(١٢) سورة البقرة آية : ٢٨٢ .

(١٣) كسر الهمزة قراءة حمزة . وفتحها قراءة الباقيين ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي :

لأنَّ المفتوحة (١) عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَكْسُورَةِ (٢) وَيَقْوَى مَا ذَهَبُوا (٣) إِلَيْهِ وَقَوِيَ الْفَاءُ
فِي جَوَابِهَا فِي قَوْلِهِ :

..... فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ (٤)

وَمَا ذَكَرَ الْبَصَرِيُّونَ مِنْ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ (٥) - فَعَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ (٦)

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

/ إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا / قَالَ اللَّهُ (٧) يَكَلَّأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ (٨)
فَالْأُولَى (٩) مَكْسُورَةٌ لِأَنَّهَا لِلشَّرْطِ وَلِظَهْرِ الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
الْفِعْلِ مَعَ الْمَكْسُورَةِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَمَفْتُوحَةٌ .

(١) قَوْم : المفتوح .

(٢) قَوْم : المكسور .

(٣) فِي ع : ذهب .

(٤) تقدم ذكر البيت في صفحة : ٨٣٩ و ٨٤١ .

(٥) قَوْم : تقديم للفعل . وقد تقدم ان البصريين يقدمون فعلا يتعلق به

الجار والمجرور وهو " لان كنت " المعروض عنه : يا ما انت .

انظر شرح الكافية للرضي : ٢٥٤ / ١ .

(٦) انظر شرح المفصل لابن يعيش : ٩٩ / ٢ .

(٧) قَوْم : والله .

(٨) البيت من البسيط لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح مؤيداً به مذهب الكوفيين .

ويكلاً يحفظ من الكلام بالفتح والمد .

انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤١٨ / ١ والمساعد على

التسهيل لابن عقيل : ٦٧٤ / ١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ٩٨ / ٢ - ٩٩

شرح الكافية للرضي : ٢٥٤ / ١ ، مغني ابن هشام : ٥٤ ، شرح ابيات

للبيدادي : ١٧٩ / ١ ، الخزانة للبيدادي : ٨٢ / ٢ .

(٩) قَوْم : والاولى .

وَيَقْوَى مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لِلْجُزْءِ - وَقَوْعُ الْفَاءِ جَوَابًا لِلشَّرْطَيْنِ (١) ،
وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا عِلَّةٌ فَيَكُونُ الْفَاءُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ ، وَأَمَّا الْعَامِلُ
فِي الْعِلَّةِ (٢) فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

أحدهما (٣) - أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ يَكْلَاءٌ هَائِي : حُفِظَتْ .

الثاني - أَنْ يَكُونَ يَكْلَاءٌ هُوَ الْعَامِلُ ، وَهُوَ الْمَعْلُولُ ، وَلَا يَنْعَمُ مِنْ (٤)

ذَلِكَ تَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ . وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ عَلَى فَاءِ (٥) الْجُزْءِ فَفِيهِ
نَظَرٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ : إِنَّ قَوْلَهُ : فَاللَّهُ يَكْلَأُ جَوَابُ الشَّرْطِ . وَمَعْلَلٌ لِقَوْلِهِ :
أَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا وَصَحَّ أَنْ يَكُونَ لِهَما جَمِيعًا ، لِأَنَّ الشَّرْطَ وَالْعِلَّةَ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ ، فَصَحَّ (٦) أَنْ يُعْطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، وَيُجْعَلَ الْجَوَابُ لِهَما
جَمِيعًا فِي الْمَعْنَى (٧) . وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْفَاءَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا
لِلشَّرْطِ ، وَأَمَّا الْعِلَّةُ فَإِنَّ الْمَعْلُولَ نَاصِبٌ لَهَا ، فَالْعِلَّةُ تَقْتَضِي نَاصِبًا ، فَلَا
يَصَحُّ وَقَوْعُ الْفَاءِ جَوَابًا لَهَا ، فَلَا يَصَحُّ اجْتِمَاعُهُمَا عَلَى جَوَابٍ وَاحِدٍ هَهُنَا .

(١) فِي ع : لِلشَّرْطِ .

(٢) فِي ت : اللَّغَةِ .

(٣) فِي ع : " أَحَدُهُمَا " . سَاقَطَ .

(٤) فِي ف : " مِنْ " سَاقِطَةٌ .

(٥) فِي ع : الْفَاءُ .

(٦) فِي م : فَيَصَحُّ .

(٧) ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ كَلَامَ ابْنِ الْحَاجِبِ هَذَا نَقْلًا عَنْ الْإِبْرَاهِيمِ

شَرْحَ الْمَفْصَلِ لِابْنِ الْحَاجِبِ نَفْسَهُ وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَلَاجٍ هُنَا مُطَابِقٌ لَهُ مَعَ

تَصْرِيفِ يَسِيرٍ . الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٨٢/٢ - ٨٣ .

بَابُ

--

مَا

=

في ما (١) النافية لثَمَانِ :

فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَ بِهَا الْأَسْمَ ، وَيُنْصِبُونَ الْخَبَرَ ، قِيَاسًا عَلَى لَيْسَ ،
وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : (٢)

أحدها - اشتراكهما في نفي الحال .

الثاني - اشتراكهما في الدُّخُولِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

الثالث - اشتراكهما في دُخُولِ الْبَاءِ فِي خَبَرِهِمَا ، لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ ، وَفِي

التَّنْزِيلِ : "فَمَا الَّذِيْنَ (٣) فَضَّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ" (٤) و "أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتِئِينَ" (٥) .

وإذا تقرر ذلك فالمشابهة تقتضي التأثيرَ بمُدْلِيلِ بِنَاءِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ

لِمِشَابَهَةِ (٦) الْجَنِيِّ ، وَأَعْرَابِ الضَّارِعِ لِشَبْهِهِ بِالْأَسْمِ ، وَمَنْعِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الصَّرْفَ

لشبهها بالفعل .

(١) في ع : "ما" ساقطة .

(٢) اسرار العربية للأنباري : ١٤٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/ ٥٩١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١/ ٢٧٧ ، التصريح للأزهري : ١/ ١٩٦ .

(٣) في م : والذين و "فما" ساقطة .

(٤) سورة النحل آية : ٧١ .

(٥) سورة الصافات آية : ٥٨ وفي م : "فانما نحن ثمين" .

(٦) في م : بمشابهة .

وزعم الكوفيون : أَنَّ الْخَبَرَ انْتَصَبَ لِفَقْدِ الْخَافِضِ . وَهَذَا ضَعِيفٌ ! لِأَنَّ
 هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْحَرْفِ الْمُعَدَّى لِلْفِعْلِ ، فَإِذَا حُذِفَ الْحَرْفُ وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى
 الْمَعْمُولِ فَتَنْصَبُهُ ، وَهَذِهِ الْعِلَّةُ ^(١) مَعْدُومَةٌ هَهُنَا . ^(٢)
 وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَلَا يُعْمِلُونَهَا ، بَلْ يَرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ .
 وَحُجَّتُهُمْ : أَنَّهَا غَيْرُ مَخْتَصَّةٍ بِأَحَدِ الْقَبِيلَيْنِ ^(٣) فَلَمْ تَعْمَلْ قِيَاسًا عَلَى حُرُوفِ
 الْعَطْفِ وَالْإِسْتِفْهَامِ مِمَّا لَا ^(٤) يَعْمَلُ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِ . ^(٥)
 وَالْجَوَابُ : أَنَّ الدَّاخِلَةَ عَلَى الْأَسْمَاءِ غَيْرُ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْإِشْتِرَاكُ
 فِي اللَّفْظِ لَا يُوْجِبُ الْإِشْتِرَاكَ فِي الْحُكْمِ بِدَلِيلٍ : أَنَّ لَفْظَ " مَا " الْأَسْمَاءِ مُشْتَرَكَةٌ
 بَيْنَ عِدَّةٍ مِنَ الْمَعَانِي ، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا ^(٦) فِي الشَّرْطِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَأَنَّ لَفْظَ لَا مُشْتَرَكٌ ^(٧)
 وَهِيَ عَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ .

(١) فسى م : علة .

(٢) اسرار العربية للأنباري : ١٤٤ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٦/١ - ٢٦٧ .

(٣) مفردة قبيل وهو الجهة - من اسم أو فعل التي يعمل فيها العامل .

(٤) فسى م : " لا " ساقطة .

(٥) المصدرين السابقين .

(٦) فسى م : " لا " ساقطة .

(٧) فسى م : وان لفظ الاشتراك .

وَقَدْ أَجْمَعَ الْقَرَاءُ عَلَى لُغَةٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: " مَا هَذَا بِبَشَرًا " (١)

و" مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " (٢)، وَلَمْ يَقْرَأْ (٣) عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ إِلَّا شَذَّادًا، رَوَى الْمُفَضَّلُ (٤)، عَنْ عَاصِمٍ (٥): " مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " بِالرَّفْعِ. (٦)

وَأَمَّا قَوْلُ سَيُوبَةَ: " وَنَوْتَمِيمٌ يَرْفَعُونَ إِلَّا مَنْ دَرَى كَيْفَ هِيَ فِيمَنْ فِي الصَّحَفِ " (٨) - فَهَذَا يُؤْذِنُ بَأَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى حَسَبِ لُغَتِهِ { مِنْ غَيْرِ تَوْقِيفٍ } (٩) وَذَلِكَ لَا يَحِلُّ.

(١) سورة يوسف آية: ٣١.

(٢) سورة المجادلة آية: ٢.

(٣) في ع: ولم يقرأ.

(٤) هو: الفضل بن محمد بن يعلسى بن عامر الضبي الكوفي أبو العباس: ت

نحو ١٦٨ هـ كان عالما بالشعر والأدب والنحو وأيام العرب.

الفهرست لابن النديم: ١٠٢، أنباء الرواة للقفطي: ٢٩٨/٣، مغيبة

الرواة للسيوطي: ٢٩٧/٢، الأعلام للزركلي: ٢٨٠/٧.

(٥) هو: عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي أبو بكر ت ١٢٧ هـ.

من التابعين واحد القراء السبعة.

ميزان الاعتدال للذهبي: ٣٥٧/٢ ترجمة رقم: ٤٠٦٨، تهذيب

التهذيب لابن حجر: ٣٨/٥، الأعلام للزركلي: ٢٤٨/٣.

(٦) انظر تفسير البحر المحیط لابی حیان: ٢٣٢/٨.

(٧) في ت: "في" ساقطة.

(٨) عبارة سيوبه: "ومثل ذلك قوله عز وجل" ما هذا بشرا "عني لغة أهل

الحجاز ونوتميم يرفعونها الا من درى كيف هي في الصحف" كتاب

سيوبه: ٥٩/١.

(٩) في م: ما بين القوسين ساقطة.

والأعمال^(١) - / على لغة أهل الحجاز - بثلاث^(٢) شرائط : (٣)
 أحدها - أن لا ينتقض النفي بإلا ، أو ما يعطى معناها .
 الثانية - أن لا يفصل بينهما وبين معمولها بغير الظرف .
 الثالثة - أن لا يتقدم خبرها على اسمها ، ولا معمول .
 وإنما بطل عملها بدخول إلا ، لأنها تصير الكلام إيجاباً ، فلو عملت
 فيما بعد إلا لتوارد النفي والإيجاب على محل واحد^(٤) ، وهو محال ، وفي
 التنزيل " وما محمد إلا رسول " (٥) " وما أمرنا إلا واحدة " (٦) . " ما هذا " (٧) إلا
 بشر مثلكم^(٨) ، وكذلك إذا وقع بل ، ولكن بعد خبرها ارتفع ما^(٩) بعدهما ،
 كقولك : ما زيد قائماً بل قاعداً ، وما عمرو جالساً لكن^(١٠) قائم ، لأنهما أخرجتا
 ما بعدهما إلى الإيجاب فلم تعمل فيه ما^(١١) وأما قول الشاعر :

-
- (١) في ت : ثم للأعمال وفي ع : وللأعمال
 (٢) في ت ، ف ، ع : ثلاث .
 (٣) شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٩ .
 (٤) وعلل ذلك ايضاً : بأن الا تبطل المشابهة من جهة المعنى بين ليس
 وما . اسرار العربية للانباري : ١٤٥ .
 (٥) سورة ال عمران اية : ١٤٤ ،
 (٦) سورة القمر اية : ٥٠ وفي م : واحد .
 (٧) في م ، ف : ما انا وفي ت ، ع : وما انا و صواب الاية ما اثبت
 (٨) سورة المؤمنون اية : ٢٤ و ٣٣ .
 (٩) في ع : " ما " ساقطة .
 (١٠) في م ، ت : بل .
 (١١) في ع : " ما " ساقطة .

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُونًا ^(١) يَا أَهْلِيهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا ^(٢)

— ففيه وجهان :

أحدهما — أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ ، وَالْمَنْصُوبُ مَفْعُولٌ تَقْدِيرُهُ : إِلَّا يَشْبَهُ مَنْجُونًا ^(٣) وَهُوَ الدُّوْلَابُ فِي دَوْرَانِهِ ، وَإِلَّا يَشْبَهُ مُعَذِّبًا .

وَالثَّانِي — أَنَّ ^(٤) مَنْجُونًا ^(٥) ، وَمُعَذِّبًا ، مَنصُوبَانِ نَصْبِ الصَّادِرِ نَائِبَانِ عَنْ فِعْلٍ هُوَ ^(٦) الْخَبَرُ تَقْدِيرُهُ : إِلَّا يَدُورُ دَوْرَانًا ، وَإِلَّا يَعْذِّبُ تَعَذِّبًا ^(٧) .

(١) في م : من جنونا وفي ف : منجونا .

(٢) البيت من الطويل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه مجي " مَنْجُونًا " و " مُعَذِّبًا " منصوبين بعد الا ووجه
النصب بما ذكره ابن فلاح على ان يونس اجازا اعمال ما —
انتقاضها بالا ويروى : أرى الدهر على ان الا زائدة . وَالْمَنْجُونُ —
بفتح الميم — الدولاب الذي يستقى عليه .

انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٥٤٩/١ ، شرح جمل

الزجاجي لابن عصفور : ٥٩٢/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٢/١

التصريح للزهري : ١٩٧/١ ، مغني ابن هشام : ١٠٢ ،

شرح ابياته للبغدادى : ١١٦/٢ ، شواهد العيني : ٩٢/٢ ،

الخرانة للبغدادى : ١٢٩/٢ ، و ٥٠/٤ ،

الهمع للسيوطي : ١٢٣/١ — ٢٣٠ .

الدرر للشنقيطي : ٩٤/١ — ١٩٥ .

(٣) في ف : منجونا .

(٤) في ع : " ان " ساقطة .

(٥) في ف : منجونا .

(٦) في ع : هذا .

(٧) في ف : " الا " من غير واو .

وَإِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا (١) وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا بِغَيْرِ الظَّرْفِ بَطَلَ عَمَلُهَا ، وَوَجَعَتْ
إِلَى التَّيْبِيَّةِ ، وَقَوْلُكَ : مَا طَعَامَكَ زَيْدُ أَكَلٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَقَالُوا (٢) تَعَرَّفَهَا (٣) الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى (٤) مَنَى أَنَا عَارِفٌ (٥)
عَلَى مَنْ رَوَى بَنَصْبٍ كُلٌّ * لِأَنَّهُ [مَعْمُولٌ عَارِفٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَى بِرَفْعِ كُلٍّ * فَهِيَ
صَالِحَةٌ أَنْ تَكُونَ حِجَازِيَّةً ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (٦) ، وَالْعَائِدُ (٧) مَحذُوفٌ ،
تَقْدِيرُهُ : أَنَا عَارِفُهُ .

-
- (١) فِي ت عَف : بَيْنَهُمَا .
(٢) فِي ع : " وَقَالُوا " سَاقِطٌ . وَفِي ت : وَقَالُوا .
(٣) فِي ع : اتَّعَرَّفَهَا .
(٤) فِي ف : أَوْفَى .
(٥) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِمَزَاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَقِيلِيِّ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، مِنْ
قَصِيدَةٍ قَالَهَا حِينَ فَقَدَ مَحَبُوبَتَهُ فِي الْحَجِّ بِمَنَى فَقِيلَ لَهُ تَعَرَّفَهَا .
وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ .
وَتَعَرَّفَهَا : فَعَلَ أَمْرًا بِمَعْنَى اطَّلَبَهَا ، وَالْمَنَازِلُ : مَنْصُوبٌ يَنْزِعُ الْخَافِضُ
أَيُّ : فِي الْمَنَازِلِ .
كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ١ / ٧٢ - ١٤٦ ، شَرْحُ أَبْيَاتِهِ لِلْسَّيْرَانِي : ١ / ٤٣ ،
الْخَصَافُ لَابْنِ جَنَى : ١ / ٣٥٤ - ٣٧٦ .
التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمَرِيِّ : ١ / ٢٠١ ، الْمُسَاعَدُ عَلَى التَّسْهِيلِ
لَابْنِ عَقِيلٍ : ١ / ٢٧٨ .
التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ : ١ / ١٩٨ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ١٠ ، شَرْحُ أَبْيَاتِهِ
لِلْبَغْدَادِيِّ : ٨ / ١٠٩ ، شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ : ٢ / ٩٨ .
(٦) فِي م عَف : وَالْجُمْلَةُ مَوْضِعُ نَصْبٍ .
(٧) فِي ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: طَعَامَكَ مَا زَيْدٌ أَكِلًا (١) — لَمْ يَجْزِ نَصَبُ الْخَبَرِ، أَوْ رَفَعَتْهُ (٢)
لِأَنَّ (٣) مَا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ. (٤)
وَأَجَازَ ذَلِكَ (٥) الْكُوفِيُّونَ وَقَاسَوْهُ عَلَى لَا، وَلَمْ، وَلَنْ (٦). وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّ مَا أَصْلُ حُرُوفِ النَّفْيِ (٨) فَلَا يُسَوَّى بَيْنَهُمَا.
وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ — كَقَوْلِكَ: مَا فِي (٩) الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمًا — فَلَا (١٠) يَبْطُلُ
الْعَمَلُ لِلاتِّسَاعِ فِيهِ (١١)، وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَمَا (١٢) مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ" (١٣)،

-
- (١) في ف: اكل.
(٢) في ع: نصب الخبر أو رفعه.
(٣) في م: لا.
(٤) في م: "لها صدر الكلام" ساقط. وفي ت: لها صدران بلا.
(٥) الإشارة تعود إلى تقديم معمول خبر ما على اسمها وقد وافق ابن كيسان الكوفيين في تجويزه. الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.
(٦) في ف: ولن ولم.
(٧) في ت: ما.
(٨) انظر صفحة: ٨١٦.
(٩) في ت: "في" ساقطة.
(١٠) في ع: فانه.
(١١) في ف: الاتساع فيه.
شرح الكافية للرضي: ٢٦٧/١.
الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.
(١٢) في م، ع: وما.
(١٣) سورة الحاقة آية: ٤٧.

فَأَحَدُ اسْمِهَا وَمِنْ (١) : زَائِدَةٌ ، وَحَاجِزِينَ : خَبَرَهَا ، وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَ (٢) مَعْمُولِهَا ، وَهُوَ تَبْيِينٌ (٣) لِأَحَدٍ أَيْ : مَا أَحَدٌ مِنْكُمْ حَاجِزِينَ عَنْهُ .
 وَإِذَا وَلَيْتَهَا إِنْ كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ ، فَيُقَالُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، اقْتِصَاصاً
 كَمَا كَفَّتْ مَا إِنْ (٤) . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَمَا إِنْ طُبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَآيَنَا وَدَوْلَةَ آخِرِينَ (٥)
 وَقِيلَ : إِنْ مَا (٦) كَفَّتْهَا ، لِأَنَّ مَا لِلنَّفْيِ ، وَإِنْ تَكُونُ لِلنَّفْيِ ، وَالنَّفْيُ إِذَا دَخَلَ

-
- (١) فى ف: وما .
 (٢) فى م: وقد فصل بينكم وبينها وبين: وفى ف: وقد فصل النكم . الخ .
 (٣) فى ف: وتبيين وهو " ساقط .
 (٤) كتاب سيويه: ١٥٣/٣ .
 (٥) البيت من الوافر لفروة بن مسيك المرادى .
 وهو من شواهد سيويه على زيادة ان بعد ما للتوكيد وهي كافة لها عن
 العمل كما كت ما ان عن العمل فى انما .
 والطب: العادة . والدولة - بالفتح - الغلبة - والضم - تكون فى
 المال وقيل هى بمعنى .
 كتاب سيويه: ١٥٣/٣ و ٢٢١/٤ ، شرح شواهد السيرافى: ١٠٦/٢ .
 المقضب للبرد: ٥١/١ و ٣٦٤/٢ ، الوحشيات لأبى تمام: ٢٨ ،
 الخصائص لابن جنى: ١٠٨/٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل:
 ٢٧٨/١ ، الصحاح للجوهرى: ١٧١/١ "طب" ، شرح الكافية
 للرضى: ٢٦٦/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ٥٩٢/١ ، مغنى
 ابن هشام: ٣٨ ، شرح شواهد للبغدادى: ١٠٢/١ ، الخزائن
 للبغدادى: ١٢١/٢ ، الهمع للسيوطى: ١٢٣/١ .
 الدرر للشنقيطى: ١٩٤/١
 (٦) فى ت: انما .

على النفي صَارَ اثْبَاتًا (١) ، وَقَدْ جَاءَتْ إِنْ مَعَهَا غَيْرَ كَافَّةٍ ، وَلِلْحُكْمِ بَزِيَادَتِهَا ، كَقَوْلِهِ :
 بَنِي غُدَانَةٍ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا وَلَا صَرِيغًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ (٢)
 وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَا لَيْسَ بِوَانٍ (٣) وَلَا بِضَعِيفٍ قَوَاهُ (٤)
 — فَيَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ زِيَادَةٍ إِنْ هُوَ يَحْتَمِلُ أَنَّهَا تَبْيِيبَةٌ .

(١) شرح الكافية للرضي : ٢٦٢/١ .

(٢) البيت من البسيط لم اعلم قائله .

والشاهد فيه أعمال ما مع وجود إِنْ ، عَلَى مِنْ نَصَبِ ذَهَابٍ وَصَرِيغًا وَهِيَ
 رَوَايَةُ الْجُمْهُورِ وَالْفَاوِهَا عَلَى مِنْ رَفْعِهَا وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ .
 وَغُدَانَةٌ — بَضْمُ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ — حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَالصَّرِيغُ
 الْفُضَّةُ الْخَالِصَةُ وَالْخَزَفُ — بَغْتَحْتَيْنِ — مَا يَعْمَلُ مِنَ الطِّينِ وَيَشْوَى بِالنَّارِ
 حَتَّى يَكُونَ فَخَارًا .

شرح الكافية الشافعية لابن مالك : ٤٣١/١ ، مَعْدَةُ الْحَافِظِ لَهُ : ٢١٤ ،
 التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ : ١٩٧/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٢/١ ، مَغْنَى ابْنِ
 هِشَامٍ : ٣٨ ، شرح شَوَاهِدِ الْبَغْدَادِيِّ : ١٠٦/١ ، مَجَالِسُ ثَعْلَبٍ : ٧٤١/٢ ،
 شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ : ٩١/٢ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٢٤/٢ ،
 السَّهْمُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١٢٣/١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ٩٥/١ .

(٣) فِي ف : "بِوَانٍ" سَاقِطٌ .

(٤) فِي م هـ : خَوَى ، وَفِي ت : قَوَى .

وَالْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْمُتَنَخِّلِ مَالِكِ بْنِ عُوَيْمِرٍ الْهَذَلِيِّ فِي رِثَاءِ أَبِيهِ عُوَيْمِرٍ .
 وَالشَّاهِدُ فِيهِ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى دُخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ وَهُوَ "بِوَانٍ" مِمَّا يَدُلُّ
 عَلَى بَقَاءِ مَا عَلَى مَعْنَى النِّفْيِ وَتَوَجُّهِ ذَلِكَ أَمَّا إِنْ تَكُونُ "إِنْ" زَائِدَةً .
 وَأَمَّا إِنْ تَكُونُ مَا تَبْيِيبَةٌ لَا تَكْفِيهَا إِنْ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالْعَمْرُ : — بِالْفَتْحِ — الْحَيَاةُ وَهُوَ قِسْمٌ ، وَأَبُو مَالِكٍ : أَبُو الشَّاعِرِ عُوَيْمِرِ بْنِ
 عِشَانَ وَانٍ . اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ وَنَى فِي الْأَمْرِ إِذَا فُتِرَ وَيُرْوَى "بِوَاهٍ" .
 وَالْقَوَى : جَمْعُ قُوَّةٍ ضِدُّ الضَّعْفِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَوْ أَنَّكَ يَا حَسَيْنَ خُلِقْتَ حُرّاً وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الصَّدِيقُ (١)
 — فَهِيَ بِلَفْظِ بَنَى (٢) تَعْيِيرٌ أَشْبَهَ (٣)

شرح الكافي للشافعية لابن مالك : ٤٣٧/١ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٣٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٨٨/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٨/١ ، الخزانة للبغدادى : ١٣٣/٢ — ١٣٥ ، الهمع للسيوطي : ١٢٧/١ ، الدرر للشنقيطي : ١٠٠/١ ، شرح ديوان الهذليين للسكري : ١٢٧٦/٣ ، شرح الالفية للاشمونسي : ٢٥٢/١ ، أمالي المرتضى : ٣٠٦/١ .

(١) البيت من الوافر انشده الفراء والرضي ولم ينسباه لاحد ، وانشده البغدادى عن بعض البغداديين مع بيت قبله وهو :

أَمَّا وَاللَّهِ عَالِمُ كُلِّ غَيْبٍ وَرَبُّ الْحَجَرِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

ولم اجد من ذكر لفظ الصديق وانما رواه الرضي والبغدادى بلفظ " الْخَلِيقِ " والقراء وغيره بلفظ " الْعَتِيقِ " ، وابن عصفور بلفظ " الْقَمِينِ " والشرط الاول في رواية الفراء هو :

أَمَّا وَاللَّهُ إِنْ لَوْ كُنْتَ حُرّاً وَمَا بِالْحُرِّ الخ

انظر : معاني القرآن للفراء : ١٩٢/٣ ، الانصاف للانباري : ٢٠٠/١ ، التصريح للازهرى : ٢٣٣/٢ ، مغنى ابن هشام : ٥٠ ، شرح شواهد البغدادى : ١٥٧/١ ، شواهد العيني : ٤٠٩/٤ ، حاشية يس : ٢٠١/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٧/١ ، الخزانة للبغدادى : ١٣٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٩٥/١ .

(٢) في : بنو .

(٣) وذلك لان الخبر وهو " بالحر " تقدم على الیهتدأ وهو " أنت " وهذا ما يجيزه الكوفيون وقد نقل البغدادى في الخزانة عن ابى على الفارسي انه قال : ويقوى ان ما الحجازية : ان انت اخص من الحر فهو اولسى بان يكون الاسم ويكون الجر الخبر " ا هـ

وَأَن كَانَ (١) الْبَاءُ فِي الْأَكْثَرِ تَخْتَصُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَبَّارِ / مَوْخَرَةً .
 وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا مَا كَفَّهَا عَنِ الْعَمَلِ ، كَقَوْلِكَ : مَا مَازَيْدُ (٢) قَائِمٌ .
 وَقَدْ أَجَازَ النَّصَبُ جَمَاعَةً (٣) مِنَ الْكُوفِيِّينَ (٤) . وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :
 يَرَى أَنَّ مَا (٥) بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ (٦) يَا قَتْلَ (٧) مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ (٨)

== شرح الكافية للرضي : ٢٦٢ / ١ ، الخزانة للبغدادى : ١٣٣ / ٢ .

(١) فى ف : كانت .

(٢) فى ف هـ : ما زيد .

(٣) فى م : " جماعة " ساقطة .

(٤)

(٥) فى ع : " ما " الثانية ساقطة .

(٦) فى ف : كضارب .

(٧) فى ت : باقبل .

(٨) فى جميع النسخ : لعائب — بالغين المعجمة — وما أثبتته بالعين

المهملة كما فى الديوان والبيت من الطويل وهو فى ديوان المتنبى .

وما ذكره ابن فلاح هنا من توجيه للبيت ذكره العكبرى نقلا عن ابن

القطاع عن المتنبى نفسه يريد انه ما الذى بان منك لضارب با قتل

من الذى بان منك لعائب اى : ان العيب اشد من القتل .

كما نقل العكبرى توجيهها اخر عن ابن جنى بان ما الاول

زائدة والثانية بمعنى الذى واسم ان مضمرفيها .

انظر : شرح ديوان المتنبى للعكبرى : ١٥٨ / ١ .

اسم أن ضمير الشأن محذوف للضرورة، وما الأولى نافية، والثانية - بمعنى -
الذي - اسمها، وما قتل الخبر، والجمل خبر أن.

وانما (١) بطل (٢) عملها إذا تقدم خبرها، أو معموله، كما تقدم (٣)،
كقولك: ما مسىء من أعتب (٤)، وما قائم زيد (٥) - لوجهين:

أحدهما - أن التقديم فرع، وعمل ما فرع، فلا يجمع بين فرعين.

الثاني - لينحط الفرع (٦) عن رتبة أصلها، وهو ليس، لأن القاعدة:
انحطاط الفروع عن رتبة الأصول. (٧)

لا يقال: يكفي في الانحطاط المنع من تقديم خبرها عليها (٨)، لأننا

نقول: إنه يؤدي إلى مساواة الفرع للأصل، على قول من منع تقديم خبر ليس
عليها، وإذا بطل عملها بتقديم الخبر بطل بتقديم (٩) معمول الخبر أيضاً (١٠)،
لأن معمول يقع حيث يقع العامل، فتقدمه كتقديم العامل.

(١) في م: واما.

(٢) في ف: "بطل" ساقط.

(٣) في صفحة: ٨٤٧.

(٤) قال الميداني: "وما أساء من أعتب" يضرب لمن يعتذر إلى صاحبه

ويخبرانه سيعتب" مجمع الأمثال للميداني: ٢٨٨/٢، كتاب سيويه:

٥٩/١، المقضب للمبرد: ١٩٠/٤، وفي شرح الكافية للرضي:

٣٦٧/١: "ويروى: ما سيئا من أعتب".

(٥) في ع: لزيد.

(٦) في ت: الرفع.

(٧) انظر كتاب سيويه: ٥٩/١.

(٨) أي: من غير ابطال عملها.

(٩) في ع: تقديم.

(١٠) في م، ف، ع: "أيضا" ساقطة.

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَصَّبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بِشَرٍّ (١)

— فَجَوَابُهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : (٢)

أحدها — لسيويه : أَنَّهُ غَلِطَ بِلَاَنَّهُ تَمِيَّيٌّ ، فَظَنَّ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ

يَنْصَبُونَ خَبَرَهَا مُقَدَّمًا ، كَمَا يَنْصَبُونَهُ مُؤَخَّرًا . (٣)

الثاني — للمازني (٤) : أَنَّ مِثْلَهُمْ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَالْخَبَرُ الْعَامِلُ فِي

(١) البيت من البسيط .

هو من شواهد سيويه على ان بعضهم نصب " مثلهم " خبراً لما قال :
 " وهذا لا يكاد يعرف " ويروى " دولتهم " مكان " نعمتهم " .

كتاب سيويه : ٦٠/١ ، المقضب للمبرد : ١٩١/٤ ، مجالس العلماء للزجاجي :

١١٣ ، شرح الكافية للرضي ٢٦٧/١ ، التصريح للازهرى : ١٩٨/١ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٨١/١ — ٥٥٠١ .

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٩٣/١ ، اسرار العربية للانباري :

١٤٦ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٩٥/١ — ٤٣٣ .

مغني ابن هشام : ١١٤ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٧٨٣ ، شرح شواهد

للبغدادي : ١٥٨/٢ ، الخزانة للبغدادي : ١٣٠/٢ .

شواهد العيني : ٩٦/٢ ، الهمع للسيوطي : ١٢٤/١ ، ٢١٩ ، ٢٤٩ ،

الدرر للشنقيطي : ٩٥/١ ، ١٨٨ ، ٢٠٨ ، ديوان الفرزدق : ١٨٥/١ .

(٢) ذكر ابن عصفور سبعة اقوال فيه : انظر شرحه على جمل الزجاجي :

٥٩٣/١ ، اسرار العربية للانباري : ١٤٦ — ١٤٧ .

(٣) انظر كتاب سيويه : ٦٠/١ ، التصريح للازهرى : ١٩٨/١ ،

شرح الكافية للرضي : ٣٦٧/١ .

(٤) ووافقه المبرد وقد رد عليهما ابن ولاد في الانتصار ونقل الشيخ عضيمة

نص الردغى تعليقه على المقضب للمبرد : ١٩١/١ ، وانظر مجالس العلماء

للزجاجي : ١١٣ — ١١٤ .

الحالِ مَحْدُوفٌ مَائِي: وَإِذْ مَافِي الدُّنْيَا مُمَائِلًا لَهُمْ بِشَرٍّ. وَيُضَعِّفُهُ أَنَّ الْمَعَانِي لَا تَعْمَلُ وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ.

والثالثُ - للكوفيين (١): أَنَّ مِثْلَهُمْ نَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ مَائِي: مَافِي مِثْلِ حَالِهِمْ فِي (٢) الشَّرَفِ بِشَرٍّ.

الرابع - أَنَّهَا لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. لِبَعْضِ (٣) الْعَرَبِ (٤) يُنْزِلُونَهَا مَنْزِلَةَ لَيْسَ،

وَعَلَيْهَا رُوي: مَا مُسِيئًا مَنْ أَعْتَبَ. (٥)
وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

إِلَى الْمَلِكِ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبَوُهُ وَلَا كَانَتْ كُتَيْبٌ تَصَاهِرُهُ (٦)

-
- (١) شرح الكافية للرضي: ٢٦٧/١.
(٢) في ع: من.
(٣) في ع: ولبعض.
(٤) حكاه المازني فانه سمع "مأمسيئًا من اعتب" الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.
(٥) شرح الكافية للرضي: ٢٦٧/١، الهمع للسيوطي: ١٢٤/١.
(٦) البيت من الطويل للغرزدق من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك. والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من الغاء ما لتقدم خبرها وهو جملة "أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ" على اسمها وهو "أَبَوُهُ" وجملة "أَبَوُهُ أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ" صفة لملك. وجاء في الديوان "أَبَوُهُ".
الخصائص لابن جني: ٣٩٤/٢، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٣٥٤/١، شواهد العيني: ٥٢٥/١، شرح الالفية لابن عقيل: ٢٣٠/١.
مغني ابن هشام: ١٥٨، شرح شواهد البغدادى: ٣٤/٣.
الهمع للسيوطي: ١١٨/١، الدرر للشنقيطي: ٨٧/١.
ديوان الغرزدق: ٢٥٠/١.

— فَلَا عَمَلَ لَهَا بِلِتَقْدَمَ خَيْرَهَا عَلَى اسْمِهَا لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: مَا أَبَوَهُ أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ •
 فَالضَّمِيرُ الَّذِي أُضِيفَ (١) إِلَيْهِ الْأُمُّ يَعُودُ عَلَى (٢) الْأَبِ وَهُوَ اسْمُهَا وَأُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ
 جُمْلَةُ خَيْرَهَا مُتَقَدِّمًا (٣) ، وَالْمَعْنَى: مَا أُمُّ أَبِيهِ مِنْ مُحَارِبٍ •
 وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةً قَلِيلًا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابُهَا (٤)

(١) فوم: اضيفت •

(٢) فوع: الى •

(٣) في ف: متقدم •

(٤) البيت من الطويل لم تنسبه الصادر لاحد •

والشاهد فيه ان الشاعر بنى 'بأس' مع ما كما بناها مع لا على التركيب •
 وتشبيه ما يلا نادى قليل قال ابوحيان: "لم نره الا في هذا البيت" •
 والبأس الشدة • وقليل خير مقدم وعابها مبتدأ مؤخر • وفــــــي
 الارتشاف انه نصب قليل على انه نعت تحية وعابها فاعــــــل
 قليل •

مغنى ابن هشام: ٣٩٩ شرح شواهد للبغدادى: ٢٣٩/٥

الهمع للسيوطى: ١٢٤/١

الدرر للشنقيطى: ١٦٦/١

— فَإِنَّهُ شَبَّهَ مَا يَلَا هَكَذَا شَبَّهَ لَيْسَ يَلَا فِي قَوْلِهِ :
 قَدْ سَوَّاهُ النَّاسُ ^(١) يَا مَا ^(٢) لَيْسَ بِأَسْمَاءٍ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جُدَعَا ^(٣)
 وَأَمَّا الْعُطْفُ عَلَى الْخَيْرِ فَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يُدُلُّ عَلَيْهِ فِي الْعُطْفِ عَلَى خُسْبَرٍ
 لَيْسَ. ^(٤)

(١) فِيمَ : قَدْ سَوَّاهُ النَّاسُ فِي ت : قَدْ سَوَّاهُ النَّاسُ .

فِي ف : قَدْ يَسَوُّهُ النَّاسُ .

(٢) فِي ت : يَا مَا .

(٣) فِي ت : جُدَعَا .

وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لَمْ لَعَثْ عَلَى قَائِلِهِ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّ الشَّاعِرَيْنِ بَأْسٌ مَعَ لَيْسَ تَشْبِيهًا لَهَا مَعَ لَا الَّتِي تَرْكَبُ مَعَ اسْمِهَا .

وَالْعَرْنَيْنِ : بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَالنُّونِ الْأُولَى أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَرْنَيْنِ الْأَنْفِ تَحْتَ

مَجْتَمَعِ الْحَاجِبَيْنِ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمُّ ، وَالْجُدَعُ الْقَطْعُ

مِنَ الْأَنْفِ أَوِ الْأُذُنِ أَوِ الشَّفَةِ .

قَالَ فِي اللِّسَانِ " وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجُدَعَ وَالْعَرْنَيْنِ لِلدَّهْرِ . .

ثُمَّ قَالَ : وَالْأَعْرَافُ : وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جُدَعَا .

انْظُرْ : اللِّسَانُ : ٤٢/٨ " جُدَعُ " وَ ٢٨٣/١٣ " عَرْنُ .

(٤) فِي صَفْحَةٍ : ٨٢٨ .

فصل (١)

[فى]

(٢) لا المشبهة بليس

= = =

وَقَدْ شُبِّهَتْ لَا بِلَيْسَ ، فَقِيلَ : لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، لِأَشْتِرَاكِهِمَا فِي
الدَّخُولِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (٣) ، وَفِي دُخُولِ الْبَاءِ فِي الْخَبَرِ (٤) ، قَالَ : (٥)
وَكَذَلِكَ لَا خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا شَرٌّ بِدَائِرَتِهِمْ
وَفِي النَّفْيِ ، إِلَّا أَنَّهَا أضعِفُ مِنْ مَا ، لَكُونِهَا
لِمَطْلُوعِ النَّفْيِ ، وَمَا (٦) لِلنَّفْيِ الْخَاصِّ بِلَيْسَ . فَلِذَلِكَ قَالُوا : لَا يَجِئُ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ ، وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى النَّكِرَةِ ، وَدُونَ الْمَعْرِفَةِ ، بِخِلَافِ مَا ، فَإِنَّهَا تَدْخُلُ
عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، وَلَقَوْتَهَا .

(٧) وَيُطْلَعُ عَلَيْهَا بِمَا يُطْلَعُ بِهِ عَمَلُ مَا ، فَيَقَالُ : لَا رَجُلٌ إِلَّا أَفْضَلُ
مِنْكَ ، وَلَا أَفْضَلُ مِنْكَ رَجُلٌ مِثْلُهَا (٨) ، وَقَالَ مَا يَأْتِي خَبَرُهَا مَعَ اسْمِهَا .

(١) فى ع : فصلان .

(٢) فى جميع النسخ المخطوطة : ما بين القوسين ساقط الا ان ناسخ مع

كتبه عنونا على الهامش .

(٣) فى ع : " والخبر " . ساقط .

(٤) فى م : " فى الخبر " ساقط . (٥) سيأتى تخرىج هذا البيت فى صفحة

١٠١٩

(٦) فى ع : واما .

(٧) فى م : الحاصل وفى ف : الخالص .

(٨) فى ع : " رجل الا " ساقط وفى ف : " الا " ساقطة .

(٩) فى م : ما بين القوسين ساقط .

قال الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرٌ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

تَرَكْتَنِي حِينَ لَا مَالَ أَجُودُ بِهِ وَحِينَ جَنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبًا (٢)

(١) البيت من الطويل لابن ميادة الرماح بن أبرد .

وهو من شواهد سيويه وغيره على أن ما كان نكرة بعد أما نصب على أنه
مفعول له عند أهل الحجاز وعلى أنه حال عند بني تميم فنحو : أَمَّا
صَبْرًا فَلَا صَبْرَ هَوَانٍ دخلت عليه الالف واللام نصبه أهل الحجاز على
أنه مفعول به ورفعته بنو تميم على أنه مبتدأ أي : فَأَمَّا الصَّبْرُ فَلَا صَبْرَ .
أما ابن فلاح هنا فقد استشهد به على أن " لا " مشبهة بليس
و " صبر " اسمها مرفوع وخبرها محذوف أي : لَا صَبْرَ لِي .
ولم أجد من استشهد به كاستشهاد ابن فلاح هنا إلا ما نقله
ابن الشجري عن بعضهم ورد عليه وربما بالجهل . أما بقية ما اطلعت
من المصادر فتعرب " لا " على أنها نافية للجنس " صبرا " اسمها وخبرها
محذوف : أي : " لَا صَبْرَ لِي " أو أنها لمجرد النفي و " صبرا " مفعول
مطلق أي : لَا نَصْبِرُ صَبْرًا .

وهذا هو الصحيح فيما أرى لأن البيت من مقطوعة قافيتها راء منصوبة .
وروى : " أم جعفر " مكان " أم معمر " والصحيح رواية " أم جحدر " لأنها
صاحبة الشاعر التي كان يشبب بها .

انظر : كتاب سيويه : ٣٨٦/١ ، شرح شواهد السيرافي : ٢٦٩/١ .

أما الشجري : ٢٨٦/١ و ٣٤٩/٢ .

أوضح المسالك لابن هشام : ١٩٩/١ ، التصريح للازهرى : ١٦٥/١ ،

ومغنى ابن هشام : ٦٥٠ ، شرح شواهد البغدادي : ٧٨/٢ .

شواهد العينى : ٥٢٣/١ ، الهمع للسيوطى : ١٠٩٨/١ ، الدرر

للشقيطى : ٧٤/١ .

(٢) البيت من البسيط لابی الطفيل عامر بن واثلة الصحابي يرثى ابنه طفيلًا .

وقال آخر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ (١) قَيْسٍ لَا بَسْرَاحُ (٢)
فَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَهَذَا مِنْ جُمْلَةِ نَقْصَانِهَا عَنْ مَرْتَبَةِ "مَا" .

= وهو من شواهد سيويه على جواز جر "مال" لاضافته الى حين مع النقاء لا ويجوز رفعه على انه اسم لا تشبيهها لها بليس وجوز ابو على الفارسي الفتح على انه مركب مع لا النافية للجنس .
وتروى الصادر "اعيش به" مكان "اجود به" .
وجن - بضم الجيم - من الجنون ، وكلبا صدر كلب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس ، والمراد به شدة الزمان .
انظر : كتاب سيويه : ٣٠٣/٢ ، مالى الشجرى : ٢٣٩/١ ، شرح الكافية للرضى : ٢٥٨/١ ، الهمع للسيوطى : ٢١٨/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٨٨/١ ، الخزانة للبغدادى : ٩٠/٢ .

(١) فى م : بن .

(٢) البيت من مجزوء الكامل لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو من شواهد سيويه كما هنا على رفع براح اسم لا المشبهة بليس وخبرها محذوف اى : لا براح لى . وروى "قر" مكان "صد" .
ونيران الحرب : اشتدادها ، والبراح صدر بريح اذا زال من مكانه .
كتاب سيويه : ٥٨/١ و ٢٩٦/٢ - ٣٠٤ ، شرح شواهد السيرافى : ٨/٢ ، المقتضب للبرد : ٣٦٠/٤ ، مالى الشجرى : ٢٨٢/١ - ٣٢٣ و ٢٢٤/٢ ، الانصاف للانبارى : ٣٦٧ ، شرح الفصل لابن يعين : ١٠٨/١ ، مغنى ابن هشام : ٣١٥ - ٨٢٥ ، شرح شواهد للبغدادى : ٣٧٦/٤ ، التصريح للازهرى : ١٩٩/١ ، شواهد العينى : ١٥٠/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٢٢٣/١ و ١٠/٢ ، الهمع للسيوطى : ١٢٥/١ ، الدرر للشنقيطى : ٩٧/١ ، شرح الحماسة للمرزوقى : ٥٠٦/٢ ، شرح الالفية للاشمونى : ٢٥٤/١ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى جُودُهُ لَا الْبُخْلُ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمٌ مِنْ قَتَى^(١) لَا يَنْعُجُ الْجُودَ قَاتِلُهُ^(٢)

— فَقَالُوا : يَجُوزُ فِي الْبُخْلِ^(٣) الْجَرُّ وَالنَّصَبُ^(٤) وَالرَّفْعُ.

أَمَّا الْجَرُّ — فَعَلَى إِضَافَةٍ لَا تَتَوَصَّرُ^(٥) لِلْاسْمِ فِيهَا^(٦)

وَأَمَّا النَّصَبُ — فَعَلَى الْبَدَلِ فِيهَا لِأَنَّهَا مَفْعُولَةُ أَبِي^(٧) ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

(١) فَي : ع : قَتَى .

(٢) البيت من الطويل لم تذكر المصادر قاتله ، وانشدته الفارسي .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

وَنَعَمْ فاعِل استعجلت بمعنى انه اسرع في قول نعم كرما منه .

انظر الخصاص لابن جني : ٣٥/٢ — ٢٨٣ ، مالمالي الشجري : ٢٢٨/٢ —

٢٣١ ، المسائل العسكرية لابن علي الفارسي : ١٢٢ ، البحر المحيطة

لابن حيّان : ٢٩/١ .

مغني ابن هشام : ٣٢٧ ، شرح شواهد ، للبغدادى : ٢٠/٥ ، اللسان

٥٨٩/١٢ "نعم" .

(٣) فَي : الت : الجود .

(٤) فَي : الت : النصيب والجري .

(٥) فَي : ع : تصور .

(٦) ويكون المعنى على هذا ان لا تكون للبخل وتكون للكرم وان جوده يا بى

لا البخل مغني ابن هشام : ٣٢٧ .

(٧) هذا توجيه الزجاج للنصب . وهناك توجيهان اخران

اولها — ان لازائدة والبخل مفعول ابى .

وثانيها — ان لا مفعول به ، والبخل مفعول لا بخله . انظر هـ —

الشاهد .

بَشَيْنَ الزَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمَتْهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَيْنِ أَيْ مَعْنُونَ (١)
فَجَعَلَهَا مَفْعُولَةً وَاسْمٌ إِنْ وَاضَمَرَهَا •

وَأَمَّا الرَّفْعُ - فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ (٢) وَتَقْدِيرُهُ : أَلَمْ أَبَيِّ الْبُخْلُ (٣) •
[وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ : جِئْتُ بِهَا شَيْءٌ (٤) وَغَضِبْتُ مِنْ لَأَشَىءٍ إِلَى أَنَّهَا
اسْمٌ (٥) بِمَعْنَى (٦) غَيْرِ (٧) وَمَا يَعْدُهَا مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ • وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَرْفٌ وَمَا
يَعْدُهَا مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ قَبْلَهَا (٨)] (٩)

(١) البيت من الطويل لجميل بثينة •

والشاهد فيه استعماله "لا" مفعولة لا لزمي واسم لان واضمرها فسي
لزمته ومعون لان الاصل : معونة •

والمعنى انه يأمرها ان تجيب بلا كلما سئلت عن صلتها به فان ذلك
يدفع شر الواشين فنعم قولها "لا" في ردهم •

الخصائص لابن جني : ٢١٢/٣ • المصنف له : ٣٠٨/١ • المحتسب
١٤٤/١ • الصحاح للجوهري : ٢١٦٨/٦ • عون • اللسان : ٢٩٨/١٣

"عون" • شواهد الشافية للبغدادى : ٦٧ • ديوان جميل : ١٠٥ •

(٢) القول بالرفع نقله البغدادى فى شرح شواهد المغنى عن الاندلسى
فى شرح الفصل وتقديره عنده : هو البخل انظر شواهد المغنى
للـبغدادى : ٢٤/٥ •

(٣) فى ع : مأبى البخل •

(٤) فى ع : حيث تلاشى •

(٥) فى ع : اسم ساقط •

(٦) فى م : لمعنى •

(٧) وهذا رأى الكوفيين • انظر مغنى ابن هشام : ٣٢٢ •

(٨) فى ع : بها •

(٩) فى ت : ما بين القوسين ساقط •

فصل

في

لَا ت (١)

وَأَمَّا لَا ت - فَاخْتَلَفَ (٢) فِيهَا :

فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَيْسَ ، وَتَقْدِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى " وَلَا تَ حِينَ

فَنَاصٍ " (٣) - وَلَيْسَ الْحِمْزُ (٤) حِينَ مَقَرٍّ (٥)

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا النَافِيَةُ لِلْحِمْزِ (٦)

] وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧) إِلَى أَنَّ التَّاءَ مُتَّصِلَةٌ بِحِينَ ، وَتَحِينٌ وَحِينَ (٨) لَفْتَانِ (٩)

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : " فِي " لَا ت " سَاقِطٌ إِلَّا أَنْ نَاسَخَ عَنْ اثْبَتِهَا عَلَى هَامِشِ النُّسخَةِ .

(٢) فِي ع : فَقَدْ اخْتَلَفَ .

(٣) سُورَةُ ص آيَةُ : ٣ .

(٤) فِي ت : : حِينَ .

(٥) كِتَابُ سَيُوه : ٥٧ / ١ ، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٢٨١ / ٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ

لِلرُّضِيِّ : ٢٧١ / ١ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٦٢٣ / ٢ ، أَلْهَمِمْ

لِلسَّيُوطِيِّ : ١٢٦ / ١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٣٥ .

(٦) وَعَلَى هَذَا فَإِنَّ لَا تَ تَعْمَلُ عَمَلُ أَنْ مِنْ نَصْبِ الْأَسْمِ وَرَفْعِ الْخَبَرِ وَهُوَ

قَوْلُ آخِرِ اللَّاخِفَشِ . التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ : ٢٠٠ / ١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ :

٣٣٥ ، أَلْهَمِمْ لِلسَّيُوطِيِّ : ١٢٦ / ١ .

(٧) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ت ٢٢٤ هـ تَقْدِمَتُ تَرْجُمَتِهِ فِي صَفْحَةٍ : ٣٩٨

(٨) فِي ت هـ ع : وَحِينَ وَتَحِينٌ .

(٩) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ رَأْيَهُ هَذَا فِي كِتَابِهِ الْقُرْآنَ وَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ النَّحَاسِ وَغَيْرُهُ .

وَقَدْ جَاءَ نِسْبَةُ هَذَا الرَّأْيِ - فِي مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ وَالتَّصْرِيحِ عَلَى

التَّوْضِيحِ لِلزَّهْرِيِّ - إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهِيَ نِسْبَةُ خَطَأٍ . لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

وهي نافية للجنس (١) .

وَذَهَبَ الْآخِضُونَ إِلَى أَنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ وَانْتَصَبُ بَعْدَهَا بِاضْمَارِ فِعْلٍ مَاي :

وَلَا تَأْرَى حِينَ مَنَاصٍ . (٢)

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لَيْسَ مَقْلُوبًا يَأْتِيهَا الْفَاءُ (٣) ، اجتزاءً بِأَحَدِ

الشَّرْطَيْنِ (٤) ، وَأَبْدَلُوا مِنْ سَبْنِهِنَّ

يَجْعَلُ التَّاءَ مُتَّصِلَةً بِأَعْلَى أَتْنِهَا مُنْقَطِعَةً مِنْ حَاءٍ حِينَ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْإِنْبَارِيُّ

انظر اعراب القرآن للنحاس : ٢٨١/٢ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/

٦٢٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١ ، التصريح للزهري : ٢٠٠/١ ،

مغني ابن هشام : ٣٣٥ ، المذكر والمؤنث للإنباري : ١٧٠ .

(١) فيع : ما بين القوسين ساقط .

(٢) أما أن وليها مرفوع فهو مبتدأ حذف خبره أي : ولا ت حين مناص كائن

لهم .

انظر : التصريح للزهري : ٢٠٠/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١ .

مغني ابن هشام : ٣٣٥ ، التمهيد للسيوطي : ١٢٦/١ ، شرح الالفية

لابن عقيل : ٣٢١/١ .

(٣) في ف : وذهب بعضهم إلى أنها فعل كما ت وذهب ياءها الفاء .

(٤) نسب هذا القول إلى ابن أبي الربيع ، ويغيب من قول ابن فلاح :

" اجتزاءً بأحد الشرطين " أن الياء من ليس ساكنة وقلبت الفاء اكتفاءً

بانفتاح ما قبلها لأن قلبها الفاء لا يكون إلا بشرطين : تحركها وانفتاح

ما قبلها ، غير أن ابن هشام وخالد الزهري صرحا بأن الياء مكسورة

وقد ذكر السيوطي ما يقرب من قول ابن فلاح من أن أصل لا ليس

فأبدلت سينها تاء فعادت الياء الفاء لأن الأصل في ليس لا س وكرهوا

أن يقولوا ليت حتى لا يصير لفظ التمني .

انظر التصريح للزهري : ٢٠٠/١ ، مغني ابن هشام : ٣٣٤ ، التمهيد

للسيوطي : ١٢٦/١ .

تَاءٌ (١) هَكَذَا قَالَ :

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَارُ النَّاسِ (٢)

(١) فَيُع: التاء • وهو ابدال شاذ كما ذكر الدماميني • انظرها شبيبة
يس على التصريح: ٢٠٠/١ •

(٢) هذا بيت من الرجز لملياً بن ارقم اليشكري الشاعر الجاهلي •

وهو ثالث بيتين لا رابع لها •

أولها قبله: يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ

وثالثها بعده: غَيْرَ أَغْنَاءَ وَلَا أَكْيَاسٍ

والشاهد فيها ان التاء تبدل من السين والاصل: شرار الناس،

ولا أكياس كما فعل في ست فان اصلها سدس ولا ت اصلها لاس •

والسعلات: — بكسر السين وسكون العين المهمة — انشئ القول

أو ساحرة الجن وعمر بن يربوع بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن

تميم تزعم العرب انه تزوج السعلاة والاكياس: جمع كيس وهو الحاذق

الفطن •

وروى: يا قبح الله وبالعن الله • وفي الانصاف: عمرو بن ميمون •

جمهرة اللغة لابن دريد: ٣٣/٣ • الخصائص لابن جني: ٥٣/٢ •

الانصاف للانباري: ١١٩ • شرح المفصل لابن يعيش: ٣٦/١٠ — ٤١ •

الصاحح للجوهري: ٢٦٩/١ • نوت " ٢١٤١/٥٤ • سين •

شواهد الشافية للبغدادى: ٤٦٩ • المذكر والمؤنث للانباري: ٢٣١ •

الحيوان للجاحظ: ١٨٧/١ • ١٦١/٦ • المخصص لابن سيادة:

٢٦/٣ • ٢٨٣/١٣ • نوادر ابي زيد: ٣٤٥ — ٤٢٣ •

سمط اللآلي للبكري: ٧٠٣/٢ • اللسان: ٤٠٧/٢ • نوت " ٣٠٨/٧ •

"انس" ١٠١/٨ • "مرس" •

{ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ كَمَا تَ }^(١)

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ^(٢) فِي قَوْلِهِ:

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تَأْوَانِ^(٣)

— إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ.

وَالْمُرْجَحُ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ، لِأَنَّ تَأْءَ التَّأْنِيثِ الْمُتَّصِلَةَ بِهَا مِنْ خَوَاصِّ الْفِعْلِ

(١) فِي ع: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ.

وَقَدْ نَسَبَ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا الرَّأْيَ إِلَى أَبِي قَدْرِ الْخَشَنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

ت ٦٠٤ هـ، التَّصْرِيحُ لِلزَّهْرِيِّ: ٢٠٠/١، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ: ٣٣٤.

(٢) وَهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ وَالسَّيْرَافِيُّ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ: ٢٧١/١

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْبَغْدَادِيِّ: ٢٩/٥.

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْخَفِيفِ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي النَّصْرَانِيِّ.

وَعَجْزُهُ: فَأَجَّحْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ عَلَى أَنَّ لَا تَ حَرْفٌ جَرٌّ وَأَوَانٌ مُجْرُورٌ بِهَا، وَيُرَى الْمَبْرَدُ أَنَّ

الْكَسْرَةَ لَيْسَتْ كَسْرَةً أَعْرَابٍ وَأَنَّهَا هِيَ حَرَكَةُ بِنَاءٍ وَالتَّوْنِ عِوَضًا عَنِ الْجُمْلَةِ

الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْأَصْلُ وَلَا تَأْوَانِ طَلَبُوا صَلَحَنَا.

وَبَقَاءٌ بِمَعْنَى ابْقَاءٍ.

انْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ: ٣٩٧/٢، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ: ٧٨٢/٢

تَأْوِيلُ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِأَبْنِ قَتَيْبَةَ: ٥٢٩، مُشْكِلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي: ٢٢٤/٢

وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْئِدُ لِلنَّبَّارِيِّ: ١٧٢، الْخَصَائِصُ لِأَبْنِ جَنَى: ٣٧٧/٢،

الْإِنْصَافُ لِلنَّبَّارِيِّ: ١٠٩، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِأَبْنِ مَالِكٍ: ١/٤٤٤.

شَرْحُ الْفَصْلِ لِأَبْنِ يَعِيشَ: ٣٢/٩، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ: ٢٧١/١،

مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: ٤٣٣/١، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ: ٣٣٦-٨٩٢،

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْبَغْدَادِيِّ: ٢٩/٥ وَ ٦٧/٨، شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ: ١٥٦/٢،

الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ: ١٥١/٢، مَالِهُمُ لِلْسَّيْطَوِيِّ: ١/١٢٦،

الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ: ٩٩/١، دِيْوَانُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي: ٣٠.

فوجب أن تكون بمعنى ليس (١) وليقوى شبهها بالفعل .
 لا يقال : بأنه يلزم (٢) إضمار اسمها فيها ، ولم يعهد في الحرف (٣) لأننا
 نقول : بأنه (٤) محذوف ، وليس بضمير ، والحذف سائغ عند قيام القرينة ، وأما
 أضمير فيها لقوة شبهها بالفعل ، ولا يلزم من الإضمار في ما قوي شبهه بالفعل
 الإضمار (٥) في غيره .

حجة الكوفيين :

أن النافية للجنس أكثر استعمالاً من التي بمعنى ليس ، التي لا تجس
 إلا في الشعر ، فوجب حمل القرآن على ما أكثر استعماله ، دون الاستعمال في
 ضرورة الشعر .

وجوابه : أن الفرع قد يكون أكثر استعمالاً من الأصل ، مبدل : ياء (٦)
 القسم ، وواو ، فإنه ليس في القرآن قسم بالباء (٧) ، إلا على طريق التأسيس
 البعيد .

وأما مذهب أبي عبيد فضعيف ، لأن التاء مفصلة من حين . (٨)

(١) في ف : " ليس " ساقطة .

(٢) في ع : " يلزم " ساقطة .

(٣) في ت : في الجواب .

(٤) في ع : أنها .

(٥) في م : الاخبار .

(٦) في ت : تاء .

(٧) في ع : بالتاء .

(٨) كما ضعف مذهبه بعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين

شرح الكافية للرضي : ٢٧١/١

ومذهب من قال : إِنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ مَضْعِيفٌ أَيْضًا ، بِلُضْعَفِ الْبَدَلِ
وَالْقَلْبِ . (١)

ومن قال : بِأَنَّهَا (٢) حَرْفُ جَرٍّ (٣) فِي : وَلَا تَأْوَانُ (٤) - ضَعِيفٌ بِإِلْعَادِهِ
كَمَا (٥) يَتَعَلَّقُ بِهِ . وَعَنْهَا جَوَابَانِ :

أحدهما - أَنَّهُ مُجْرُورٌ بِحِينَ ، وَقَدْ حُذِفَ الضَّافُ ، وَابْقَى الضَّافُ إِلَيْهِ
عَلَى إِعْرَابِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَلَيْسَ الْحَيْنُ حَيْنَ أَوَانٍ .

وَالثَّانِي - أَنَّ التَّقْدِيرَ : لَمْ وَلَيْسَ أَوَانُنَا أَوَانٌ صُلِحَ ، فَالتَّوِينُ عِيْضٌ
ت ٨٠ - ب من (٦) الضَّافُ إِلَيْهِ ، وَالكسرة لالتقاء السَّاكِنَيْنِ : النُّونِ ، وَالتَّوِينُ ، كَيَوْمَئِذٍ !
وَمَذْهَبُ الْآخِضِ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَمَكْنَ نِسْبَةُ الْعَمَلِ إِلَى (٧) الْمَوْجُودِ ،
لَمْ يَصْرَ إِلَى مُجَازِ الْحَذْفِ .

وَقَدْ نَقَصَتْ لَا تَعْنَى لَا مِنْ وَجْهَيْنِ :
أحدهما - أَنَّهُمْ لَمْ يُعْمِلُوهَا إِلَّا فِي الْحَيْنِ .

(١) أما ضعف البدل فانه قبيح كما روى عن الآخض صرح به الدماميني ، وأما
ضعف القلب فلان الباء ساكنة على رأي ابن فلاح كما قد منا التعليق
عليه منقى صفحة ٨٦٦

(٢) في ع : أنها .

(٣) في ت : " جر " ساقطة ، وفي ف : ويجر .

(٤) في م ، ت : أَوَان .

(٥) في ف : لما و " عدم " ساقطة .

(٦) في ع : عن .

(٧) ذكر ابن هشام تأويلا ثالثا وهو ان " أَوَان " مجرور على اضمار من
الاستغراقية معنى ابن هشام : ٣٣٦ . وانظر عن هذه الاجابة
الخصائص لابن جني : ٣٧٧/٢ . الخزانة للبغدادي : ١٥١/١ .

(٨) في ع : " الى " ساقطة .

والثاني - أن (١) الأكثر حذف اسمها [لضعفها ؛ لكونها فرعاً عليها] (٢)
عكس لا ، فإنه يحذف خبرها .

وقد جاء رفع الحين (٣) بعدها على حذف الخبر (٤) . والتاء الداخلة
عليها لتأنيث الكلمة ، وفتحت لالتقاء الساكنين ، وقيل : للفرق (٥) بينها وبين
الداخلة على الفعل ، ويوقف عليها بالتاء ، وقال الكسائي : يوقف عليها
بالتاء ، ليتحركها كشجرة . (٦)

وأقوى المراتب ليس ثم ما ثم لا ثم لات .
وأما " أن " (٧) النافية فلا يجوز اعمالها عمل لويس (٨)

-
- (١) في م : " أن " ساقطة .
(٢) في ت : ما بين القوسين ساقط .
(٣) في ف : الخبر .
(٤) وهي قراءة غير الجمهور في قوله تعالى : " ولات حين مناص " سورة ص آية :
٣٠ . وانظر كتاب سيويه : ٥٨ / ١ ، اعراب القرآن للنحاس : ٢٨١ / ٢ .
(٥) في م : الفرق .
(٦) انظر عما قيل في تاء لات والسوق عليها .
اعراب القرآن للنحاس : ٢٨١ / ٢ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢٢٣ / ٢ .
شرح الكافية للرضي : ٢٧١ / ١ .
(٧) في ع : " أن " ساقطة .
(٨) في ت : عناسي ليس .

عند سيويه (١) «وقد أجازهُ المبرّدُ فقال: إِنَّ زَيْدًا قائِمًا». (٢)

(١) سيويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر بعدها.

كتاب سيويه: ١٥٢/٣، المقتضب للمبرّد: ٣٦٢/٢.

(٢)

صرح بذلك المبرّد وتبعه أبو علي الفارسي وابن جنى وغيرهما ومنع

عملها أكثر النحاة. المقتضب للمبرّد: ٥٠/١ ٣٦٢/٢.

المساعد: على التسهيل لابن عقيل: ٢٨١/١.

شرح الكافية للرضي: ٢٧٠/١.

المهمع للسيوطي: ١٢٤/١.

بَاب

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

■ ■ ■ ■

وهي ستة إِنْ وَأَنَّ وَلَئِنْ وَلَكِنَّ وَلَوْلَا وَلَعَلَّ •

وينحصر مقصود الباب في ستة أبحاث:

- | | |
|----------|---|
| الاول - | في عِلَّةِ عَمَلِهَا ، وَتَرْكِيسِهَا ، وَإِفْرَادِهَا ، وَمَعَانِيهَا • |
| الثاني - | في أَسْمَائِهَا ، وَأَخْبَارِهَا ، وَعِلَّةِ مَنْعِ تَقْدِيمِ أَخْبَارِهَا عَلَى أَسْمَائِهَا • |
| الثالث - | في اللَّامِ الدَّاخِلَةِ عَلَى خَبَرِ إِنْ • |
| الرابع - | أَيَّنْ تَكُونُ إِنْ مَكْسُورَةً ، أَوْ مَفْتُوحَةً ؟ |
| الخامس - | في الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ إِنْ وَلَكِنَّ ، وَمَا شَاكَلَهُ • |
| السادس - | في الْكَفِّ ، وَالتَّخْفِيفِ • |

البحث الأول

أما عملها :

فإنما عملت (١) لا اختصاصها بالأسماء ، وإنما عملت عمل الأفعال ، ونصباً ، لأنها اشبهت الأفعال معنىً ولفظاً (٢) ، وأما المعنى فلأن معانيها معاني الأفعال كأكثت ، وشبهت ، وتغنيت ، وترجيت ، واستدركت ، وأما اللفظ فمن خمسة أوجه :

- أحدها - فتح آخرها كالأفعال الماضية .
- الثاني - أعمال نون الوقاية بها (٣) كالأفعال .
- الثالث - أعمال ضمائر (٤) المنصوب بها كالفعل .
- الرابع (٥) - أن أقلها حروفاً ثلاثي ، كما أن أقل الأفعال حروفاً ثلاثي (٦) .
- الخامس - اختصاصها بالأسماء كالأفعال .
- وأما لام التعريف ، والسين ، وسوف ، وقد ، فإنها مختصة ولم تعمم ، لأنها نزلت منزلة الجزء مما تدخل عليه ، لتخصيصها (٧) له ، وذلك ظاهر في اللام والسين وسوف ، وأما قد فتخصيصها (٨) بتقريب (٩) الماضي من زمن الحال .

(١) فيع : البحث الأول في أعمالها فإنها عملت . وفي ت : فلانها عملت
(٢) أسرار العربية للأنباري : ١٤٨ . شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٤٢٢/١ - ٤٢٣ .

(٣) فيع : بهما .
(٤) فيم : ضمير .
(٥) فيع : الثالث .
(٦) في ف : ثلاثي " ساقطة .
(٧) فيع : لتخصيصها .
(٨) في ت هـ ف : فتخصيصها .
(٩) في ت : بتقريب .

وَتَقْلِيلُ الاستِقْبَالِ .

وهذه الأوجه (١) - وإن وُجِدَ بعضها في بعض الحروف - لا يُوجَدُ
جَمِيعُهَا (٢) إِلَّا فِي هذه الحروف .
وَأَمَّا إِفْرَادُهَا وتركيبُهَا :
فثَلَاثَةُ مُفْرَدَةٍ هِيَ : إَنَّ وَأَنَّ مَوْلَيْتَ .
وَأَمَّا كَانَّ

فَقَالُوا : إِنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَأَنَّ (٣) وَأَنَّ أَصْلَ كَافٍ التَّشْبِيهِ
أَنْ يَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى الْخَبَرِ وَلَكِنْ قَدْ مَتَّ الْكَافُ لِلْعِنَايَةِ وَالْاهْتِمَامِ بِالتَّشْبِيهِ (٤) .
وَفُتِحَتْ (٥) الْهَمْزَةُ لِلتَّرْكِيبِ مَا وَلِيَّظْهَرَ عَلَى الْكَافِ (٦) وَإِنْ كَانَ قَدْ بَطَلَ تَعَلُّقُهَا (٧)

(١) وهي أوجه الشبه بين الأفعال وإن وأخواتها المتقدم ذكرها .

(٢) في ت: لجميعها .

(٣) في ع: " وإن " ساقط .

(٤) أي أنه كان أصل الكلام : إن زيدا كقائم .

وهذا مذهب الخليل وسيبويه ولا يخش وجمهور البصريين والقراء وابن

جنى وغيرهم حتى ادعى بعضهم الإجماع على تركيب كَان .

انظر : كتاب سيبويه ١٥١/٣ ، الخصائص لابن جني : ٣١٧/١ ، شرح

الفصل لابن يعيش : ٨١/٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٤٩٩/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٠/٢ ، المساعد على التسهيل

لابن عقيل : ٣٠٥/١ ، التصريح للزهرى : ٢١٢/١ ، مغنى ابن هشام

: ٢٥٢ ، الهمع للسيوطي : ١٣٣/١ .

(٥) في ت: وفتحة .

(٦) هذا على مذهب الزجاج وابن جنى بأن ما بعد الكاف مجرور بها .

الخصائص لابن جني : ٣١٧/١ ، مغنى ابن هشام : ٢٥٢ .

(٧) في ت: تعلقها بها .

لأنَّها لَمَّا رُكِّبَتْ صَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَصَارَتْ كَجُزٍّ مِنَ الْكَلِمَةِ هُوَ جُزُّ الْكَلِمَةِ
 لَا يَقْتَضِي مُتَعَلِّقًا دُونَ بَقِيَّتِهِ (١) ، فلهذا لَمْ يَتَعَلَّقْ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَلَا يُسَبِّكُ مِنْ أَنَّ (٢) ،
 ههنا هَدْرٌ ، لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى وَقْعِ الْفَائِدَةِ مِنْ مُفْرَدٍ ، وَنَظِيرُهَا الْكَافُ فِي كَذَا هَوَايَ
 وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ / غَيْرَ مُرَكَّبَةٍ (٣) ، لِأَنَّ التَّرْكِيبَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ، ت
 [وَلَئِنْ عَدِمَ تَعَلُّقُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ] (٤) ١٨١
 وَأَمَّا لَكِنَّ :

فَمُفْرَدٌ (٥) ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٦) ، فَنَاسَبَهُمْ زَعَمُوا : أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ [مِنْ لَا وَإِنَّ ،
 وَالْكَافُ زَائِدَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ مَحذُوفَةٌ ، وَبِقِيَاسِ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى

-
- (١) فَوَع : نَفِيهِ (٢) فَوَيْ ت : "أَنْ" سَاقِطَةٌ .
 (٣) هَذَا هُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ فَلَاحٍ كَمَا اخْتَارَهُ ابُو حَيَّانَ وَرَجَّحَهُ ابْنُ هِشَامٍ .
 انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٦٠ / ٢ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٢٥٣ ، مَالِ هِمِّعٍ
 لِلْسَّيْوُطِيِّ : ١٣٣ / ١ . شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَّاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٤٩ / ١ .
 (٤) فَوَيْ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .
 (٥) فَوَيْ : فَمُفْرَدَةٌ .
 (٦) لَكِنْ بِسُوطَةٍ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ عِدَدُ حُرُوفِهَا خَمْسَةٌ ، وَمُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ
 وَفِي تَرْكِيبِهَا عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ .
 أَحَدُهَا — لَجُمْهُورِهِمْ — وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ هُنَا .
 ثَانِيهَا — لِلْفَرَّاءِ — أَنَّ أَصْلَهَا لَكِنْ السَّائِكَةُ وَأَنَّ الْمَشْدُودَةَ الْمَفْتُوحَةَ فَطَرَحَتْ
 الْهَمْزَةَ لِلتَّخْفِيفِ وَتَوْنٍ لَكِنْ لَاقْتِئَاءَ السَّاكِينِ .
 ثَالِثُهَا — لِبَعْضِهِمْ . وَاخْتَارَهُ السَّهْلِيُّ — أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَا وَكَأَنَّ قُحْذِفَتْ
 الْهَمْزَةُ وَكُسِرَتْ الْكَافُ .
 انْظُرْ : شَرْحَ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ٧٩ / ٨ .
 شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٦٠ / ٢ .
 مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨٤ .
 الْهَمِّعُ لِلْسَّيْوُطِيِّ : ١٣٣ / ١ .

[الكاف] (١) وحذفت بعد نقل حركتها .

حُجَّتْهُمْ فِي ذَلِكَ: أَنَّ مَعْنَى النَّفْيِ وَالْتَّكْثِيرِ (٢) مَوْجُودٌ فِيهَا ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّ جَعْفَرًا مَنْطَلَقٌ ، حَصَلَ مَعْنَى النَّفْيِ وَالْتَّكْثِيرِ . وَمَذْهَبُهُمْ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ التَّرْكِيبَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ هُمَّ دَعْوَى زِيَادَةِ الْكَافِ فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ ، وَحُذِفَ الْهَمْزَةُ فِيهِ (٣) ضَرْبٌ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ . قَوْلُهُمْ: حَصَلَ مَعْنَى النَّفْيِ هَقْلُنَا : هَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا هَهُنَا مُثَبَّتٌ لَا مَنَقِيٍّ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمُوا لَكَانَ مَنَقِيًّا ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ (٤) لَا يَبْطُلُ نَفْيُهَا بِدُخُولِ إِنْ عَلَى مَا بَعْدَهَا ، كَقَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ لَا إِنْ جَعْفَرًا قَائِمٌ ، فَهُوَ (٥) كَقَوْلِكَ: لَا جَعْفَرًا قَائِمٌ فِي الْمَعْنَى .
وَأَمَّا لَعَلَّ :

فَقِيلَ: إِنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنَ اللَّامِ ، وَعَلَّ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَرْكَبَةٍ (٦) مَبْلٌ عَلَّ وَلَعَلَّ لُغَتَانِ ، { وَفِيهَا عَشْرُ لُغَاتٍ: (٧) }

(١) فِعْ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِعْ : " وَالتَّكْثِيرُ " سَاقِطٌ .

(٣) فِعْ م : مِنْهُ .

(٤) فِعْ : التَّامَّةُ .

(٥) فِعْ م : " فَهُوَ " سَاقِطٌ .

(٦) الْقَوْلُ بِأَنَّ لَعَلَّ لَيْسَتْ مَرْكَبَةً — هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَرَجَحَهُ جَمَاعَةٌ

مِنْ تَأَخَّرِ الْبَصْرِيِّينَ وَرَجَحَهُ ابْنُ يَعْشَرَ كَمَا صَحَّحَهُ هُنَا ابْنُ فَلَاحٍ ، أَمَّا

الْقَوْلُ بِأَنَّهَا مَرْكَبَةٌ فَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ . وَقَدْ عَقَدَ

الْإِنْبَارِيُّ فِي الْأَنْصَافِ مَسْأَلَةَ لِبْيَانِ الْخِلَافِ فِي لَامِ لَعَلَّ الْأُولَى .

انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ لِلْبَصْرِ : ٧٣/٣ ، أَلَا أَنْصَافَ لِلْإِنْبَارِيِّ : ٢١٨-٢٢٢ ،

شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ٨٧/٨-٨٨ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ :

٣٦٠/٢ ، شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٤٧/١ ، أَلَا صَحَّاحَ

لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٨١٥/٥ " لَعَلَّ " .

(٧) عَدَّهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَصْلِ سَبْعَ لُغَاتٍ وَعَدَّهَا الْإِنْبَارِيُّ فِي الْأَنْصَافِ

لَعَلَّ هَوَّلَ هَوَّلَعَنَّ (١) هَوَّعَنَّ (٢) مَقَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعَنَّا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ (٣)

تسع لغات وعدة الرضى احدى عشرة لغة وابن عصفور ثمان لغات ويصل مجموع ذلك الى اربع عشرة لغة تقريبا .

المفصل للزمخشري : ٣٠٣ شرحه لابن يعيش : ٨٧/٨ ، الانصاف للانباري : ٢٢٤ شرح الكافية للرضي : ٣٦١/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٤٦/١ ، المخصص لابن سيده : ٢٧٥/١٣ ، المهجع للسيوطي : ١٣٤/١ .

- (١) فروع : لعن ولعل عل .
 (٢) لعن : باثبات اللام الاولى وقلب الثانية نونا وعن : بحذف اللام الاولى وقلب الثانية نونا .
 (٣) البيت من الوافر للفرزدق .

والشاهد فيه قوله : "لَعَنَّا" وهي لغة في لعننا وقد ذكرها الانباري "لَعَنَّا" بالغين المعجمة وهي لغة ايضا في لعل .

وروي الشطر الاول من البيت : "هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا" وكسبا روى "أَلَا يَا صَاحِبِي قَفَا لَعَنَّا" وجاء : "قَفَا يَا صَاحِبِي بِنَا لَعْنَا" .
 وعائجون : جمع عائج اسم فاعل من عجت البعير اعوجه اذا عطفت رأسه بالزمام واليا في "بنا" بمعنى مع . والعوصات : جمع عوصة وهسي ساحة الدار والبقعة الواسعة التي ليس فيها بناء لا عتراض الصبيان بها .

الانصاف للانباري : ٢٢٥ ، شواهد الشافية للبغدادى : ٤٦٤ ، التصريح للازهري : ١٩٢/١ ، الصحاح للجوهري : ٢١٩٦/٦ "لغن" الخزائن للبغدادى : ٣٦١-٣٩/٤ ، ديوان الفرزدق : ٢٩٠/٢ ، مالمس الشجرى : ١٣٦/٢ .

شرح شواهد المغنى للبغدادى : ١٦٩/٥ .

وَلَعَنَّ هَوَنَّ (١) هَوْلَانَّ (٢) هَوَّعَنَّ هَوَّعَلَّ (٣) هَوَّلَعَاءَ . (٤) (٥)

وَقَدْ رَوَى أَبُو زَيْدٍ الْجَرِّ بِهَا (٦) هَوَّشَدَ :

وَدَا عِ دَعَا يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّسَدَا فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ مَعْلَنَا لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ (٧) مِنْكَ قَرِيبُ (٨)

- (١) لَعَنَّ هَوَنَّ : بالغين المعجمة وآخرهم انون .
 - (٢) ولان : بابدال العين همزة واللام الثانية نونا .
 - (٣) هَوَّعَنَّ : يجعل الراء مقام اللام مع النون في آخرها . وكذا رَعَلَ مَعَ اللام في آخرها .
 - (٤) لعاء بالبد .
 - (٥) في ت : طابيع القوسين ساقط .
 - (٦) وهي لغة عقيل — بالتصغير — ولهم في اللام الاولى الحذف والاثبات وفي الثانية الفتح والكسر فهي اربع لغات ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل والنواردي لا يبي يزيد : ٢١٨ ، التصريح للزهري : ١/٢١٣ ، ٣/٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/٢٩٤ .
 - (٧) في ع : المغوار .
 - (٨) البيتان من الطويل لكعب بن سعد الغنوي . وقيل : لسهم الغنوي . والشاهد فيها قوله : لعل أبي المغوار " حيث جاء الجر بلعل على لغة عقيل التي حكاه عنها أبو زيد والاختش والفراء . وانكسر ابوعلى الفارسي ان يكون فيه دليل على ذلك لاحتمال ان يكون الاصل : " لعله لا يبي المغوار منك جواب قريب " . ورواه ابوعلى القالي . " لعل ابا " وحينئذ فلا شاهد فيه . وروى : " وارفح الصوت دعوة " وكذا " جمهرة " و " ثانيا " .
- ويستجوب بمعنى يجيب . وابي والمغوار — بكسر الميم وسكون الغين المعجمة — اخو الشاعر واسمه هرم وقيل : شبيب والمغوار في اللغة : المقاتل . انظر : نوادر ابي زيد : ٢١٨ .
- امالي الشجري : ١/٦٢ — ٢٣٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/٢٩٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١/٤٢٦ ، مغني ابن هشام :

وَتَأْوِيلُهُ ^(١) أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَأُدْغِمَتْ لَامُهَا فِي لَامِ الْجَرِّ
 بَعْدَ فَتْحِهَا [مَعَ الْمَظْهَرِ حَمَلًا عَلَى فَتْحِهَا] ^(٢) مَعَ الضَّمْرِ ^(٣) وَيُقَوَّى —
 رَوَايَةٌ بَعْضُهُمْ بِكُثْرِ اللَّامِ وَقَرِيبٌ: مُبْتَدَأٌ هَا: جَوَابٌ قَرِيبٌ هُوَ لِأَيِّ الْمَفْكَارِ:
 خَبْرُهُ هُوَ الْجُمْلَةُ خَبَرٌ لَعَلَّ
 وَأَمَّا مَعَانِيهَا:

فَإِنَّ: لَفْظُهَا مُشْتَرَكٌ بَيْنَ عَشْرَةِ مَعَانٍ:

أولها — التأكيد هُوَ الْبَابُ لَهُ.

الثاني — بمعنى نَعَمْ هَكَوْلِهِ:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِّ شِفَاءٌ مِنْ جَوَى حُبِّهِنَّ إِنَّ اللَّقَاءَ ^(٤)

— ٣٧٧-٥٧٦ شرح شواهد للبغدادى: ١٦٦/٥.

التصريح للزهرى: ١٥٦/١-٢١٣ شواهد المعنى: ٢٤٧/٣.

الخزانة للبغدادى: ٣٧٠/٤ هـ مالى القالى: ١٥٣/٢ هـ الهمع

للسيوطى: ٣٣/٢-١٠٨ هـ الدرر للشنقيطى: ٣٣-١٤٢.

الاصمعيات: ١٦٠.

(١) فى ع: وتأويلها.

(٢) فى ف: ما بين القوسين ساقط.

(٣) وقد نقل هذا التأويل عن ابن على الفارسى انظر معنى ابن هشام:

٣٧٧ هـ الهمع للسيوطى: ٣٣/٢-١٠٨.

(٤) فى ت: الكفاء.

والبيت من الخفيف لم اعثر على قائله.

ذكره ابو جعفر النحاس عن ابن الهيثم قال انشدنى ثعلب.

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح.

اعراب القرآن للنحاس: ٣٤٥/٢.

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

قَالُوا : غَدَرْتَ فَقُلْتُ : إِنْ وَرَّيْنَا نَالَ الْمُنَى وَشَقَا الْغُلِيلَ الْغَادِرُ^(١)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَيَقْلَنَ : شَيْبٌ قَدْ عَـ____لَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّهُ^(٢)
— قَيْضُهُمْ مِنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الْهَاءَ اسْمَهَا^(٣) ، وَخَبَرُهَا
مَحْذُوفٌ هَـ أَيْ : إِنَّهُ كَذَلِكَ .

(١) البيت من الكامل لم اعثر على قائله .

والشاهد فيه قوله : " ان " فانما جاءت لتصدق الخبر المتيقن . أى :
فقلت نعم غدرت .

اعراب القرآن للنحاس : ٣٤٤ / ٢ .

امالى الشجرى : ٣٠٨ / ١ — ٣٢٣ . شرح الفصل لابن يعيش : ١٣٠ / ٣ .

شواهد مغنى ابن هشام للبغدادى : ١٩٠ / ١ .

(٢) البيت من مجزوء الكامل لعبيد الله بن قيس الرقيات .

وهو من شواهد سيويه على ان قوله : " انه " بمعنى : نَعَمْ والهاء للسكت
ومذهب ابى عبيد انها لاتأتى بمعنى نعم اصلا وان الهاء اسمها
وخبرها مقدّر اى : انه قد كان كما تقلن .

انظر : كتاب سيويه : ١٥١ / ٣ و ١٦٢ / ٤ ، شرح شواهد السيرافى :

٣٧٥ / ٢ ، اعراب القرآن للنحاس ٣٤٤ / ٢ ، امالى الشجرى : ٣٢٢ / ١ .

الصاحح للجوهرى : ٢٠٧٤ / ٥ " ان " جمهرة اللغة لابن دريد :

٢٢ / ١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٣٠ / ٣ و ١٢٨ — ١٢٢ — ١٢٥ .

مغنى ابن هشام : ٥٧ — ٨٥١ ، شرح شواهد للبغدادى : ١٨٨ / ١ .

الخرانة للبغدادى : ٤٨٥ / ٤ ، البيان والتبيين للجاحظ : ٢٧٩ / ٢ .

ديوان عبد الله بن قيس الرقيات : ٦٦ .

(٣) فى : فى اسمها .

وَقَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لِلْأَعْرَابِيِّ (١) - لَمَّا قَالَ : لَعَنَّ اللَّهَ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي
إِلَيْكَ - : إِنَّ وَرَاقِبَهَا أَيْ : نَعَمْ وَرَاقِبَهَا . (٢)
وقوله تعالى : إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ * (٣) - هي بمعنى نَعَمْ فـ
أَحَدِ الْأَقْوَالِ . (٤)
الثالث (٥) - ان يكونَ أَمْرًا لِلْمَوْتِ مِن وَآيَ يَبْقَى - إِذَا وَعَدَ - مُؤَكَّدًا
بنونِ التَّكْثِيرِ الشَّدِيدَةِ هُوَ (٦) شِعْرُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ (٧) :

- (١) الاعرابي هو : عبد الله بن زبير - بفتح الزاي وكسر الباء بزنة امير -
بن فضالة بن شريك الوالي من اسد بن خزيمه ، وكان قد وفد على
عبد الله بن الزبير فقال : ان ناقتي تعبت ، فقال : ارحها ، فقال :
وأعطشها الطريق ، فقال : اسقها ، فقال : ما جئتكم مستطيا انما
جئتكم مستنحا ، لعن الله ناقة حملتني اليك ، فقال : ان وراقبها .
ثم غادر مكة قاصدا بنى أمية وهو يقول الشعر .
انظر عن هذه القصة العقد الفريد لابن عبد ربه : ٤٠ / ٤ ، شرح الفصل
لابن يعين : ١٠٣ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٥٧ . المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٣٢٦ / ١ .
(٢) أي نعم ولعن وراقبها .
(٣) سورة طه اية : ٦٣ .
(٤) وهو قول للمبرد : واعترض عليه بان وجود اللام في الخبر يرجح كونها
ان الناصبة . انظر عن هذا الرأي والاراء الاخرى ، اعراب القرآن
للناس : ٣٤٣ / ٢ - ٣٤٧ ، مشكل اعراب القرآن لمكي : ٤٦٦ / ٢ ،
الكشف عن وجوه القراءات له : ٩٩ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٥٧ .
(٥) في ف : الثاني .
(٦) في ت : في ، وفي ع : ففى .
(٧) اكثر من تكلم عن الشاهد الاتي قالوا : ان قائله مجهول ، غير ان
السيوطي في البغية ذكره مع بيت بعده عن ابن القطاع بان قائله : يوسف
بن الدباغ النحوي الصقلي ابو يعقوب وهو من نحاة المغرب . اما الشجري
فقد قال عنهما بانهما من الابيات المصنوعة لرياضة المحدثين لا تسزال
تداولها السن المتحنيين ، انظر هادى البيت الاتية بعد الكلام عنه .

إِنَّ هُنْدَ الْمَلِيحَةِ الْحَسَنَاءُ وَأَيُّ مَنْ أَتْبَعَتْ بِوَعْدِ (١) وَفَاءِ (٢)

الرابع - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنَ الْأَيْنِ.

الخامس - أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ مَالِمٌ يَمَّ فَاعِلُهُ مَاضِيًا مِنَ الْأَيْنِ عَلَى مَنْ كَسَرَ

أَوَّلَ الْمَضَافِ يُقَالُ : إِنَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

السادس - أَنْ يَكُونَ إِخْبَارًا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الْأَيْنِ ، وَهُوَ

التَّعَبُ ، يُقَالُ : النَّسْوَةُ إِنَّ .

السابع - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَيْنِ ، يَقُولُ : إِنَّ . أَيُّ (٣) : اتَّعَبَنَ (٤)

الثامن - أَنْ يَكُونَ أَمْرًا لِلنِّسَاءِ مِنْ أَنْ يَثْبُتَ إِذَا قَرُبَ ، يَقُولُ / إِنَّ . ت

أَيُّ : اقْرَبَنَّ (٥) .

التاسع - أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنْ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ مِنْ أَنْ ، يَقُولُ : النَّسَاءُ

إِنَّ ، أَيُّ : قَرَبَنَّ .

(١) فِيمَ : بِعَهْدٍ وَفِي عَ : مِنْ أَضْمَرَتْ لَخْل .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَقَدْ قَدَّمْنَا الْقَوْلَ فِي قَائِلِهِ .

وَمَعْدَهُ :

فَقَسَى أَنْ يَكُونَ بِحُسْنٍ مَنْ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ أَنْ قَدْ آسَاءَ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ أَنْ فَلَاحٍ وَالْأَصْلُ أَيْنَ فَحَذَفَتْ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ

السَّاكِنِينَ . وَهَذَا مَنَادٌ يَبْنِي عَلَى الْضَمِّ وَالْمَلِيحَةُ صَفَتُهَا عَلَى اللَّفْظِ

وَالْحَسَنَاءُ صَفَتُهَا عَلَى الْمَوْضِعِ أَوْ مَنَسُوبَةٌ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ أَنَّهَا صَفِيَّةٌ

لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ أَيُّ : عَدَى بِأَهْنَدِ الْخَلَّةِ الْحَسَنَاءُ . وَجَاءَ هُنْدُ

الْكُرَيْمَةُ "و" هُنْدُ الْجَمِيلَةُ " وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي .

"وَأَيُّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِخَلٍّ وَفَاءَ " كَمَا رَوَى "لَوَأْيُ" مَكَانَ لَخْلُ .

أَمَّا الشَّجَرِيُّ : ٣٠٦/١ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٢٧-٥١ ، مَوْضِعُ شَوَاهِدِهِ

لِلْبَغْدَادِيِّ : ٥٧/١ ، مَغْنَى الرِّوَاةِ لِلْسَّيُوطِيِّ : ٣٥٦/٢ .

(٣) فِيمَ هَع : "أَيُّ" سَاقِطَةٌ .

(٤) فِيمَ : اِتَّعَبَنَ .

(٥) فِيمَ : قَرَبَنَّ .

العاشر - أن تكون إن النافية ، يليها مرفوع المتكلم ، نحو : إن ^(١) أنا قائمٌ ثم تلقى حركة الهمزة على النون ، وتحذف ^(٢) الهمزة ، وتُدغم النون في النون ، وتحذف الألف للوصل ، [فيقال : إن قائمٌ] ^(٣) وعلى إعمالها - على رأى المبرد ^(٤) - إن قائماً ^(٥)

وأما أن - المفتوحة - : فمُشتركة بين ثلاثة معانٍ :
أولها - التأكيد والباب له .

الثاني ^(٦) - أن تكون فعلاً ماضياً من الأنيين ^(٧)

الثالث - بمعنى لعل ^(٨) حكى الخليل عن العرب : ادخل السوق

أنك تَمْتَرى لنا شيئاً ، أى : لعلك ^(٩) ، وعليه قول الشاعر :

(١) فيم : " أن " مكررة .

(٢) في ف : فتحذف

(٣) فيم : ما بين القوسين ساقط .

(٤) يرى المبرد أن " أن " النافية تنصب الخبر على التشبيه بليس وقد سبق القول بذلك في صفحة : ٨٧٢ وانظر المقتضب للمبرد ١٤ / ٥٠ هـ و ٢٦٢ / ٢ .

(٥) فيم : أن ولدا .

(٦) فيم : والثاني .

(٧) فيع : " من الانين " ساقط .

(٨) عن أبي عبيد أن " أن " في قوله تعالى : " وما يشعركم أنها إذا جاءت

لا يؤمنون " سورة الانعام اية : ١٠٩ ، بمعنى لعل وفي قراءة ابيسى " لعلها " . الصحاح للجوهري : ٥ / ٢٠٧٤ " أن " .

(٩) انظر كتاب سيبويه : ٣ / ١٢٣ ، اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٥٧٣ ، والكشف

عن وجوه القرآن لمكي : ١ / ٤٤٤ ، مشكل اعراب القرآن له : ١ / ٢٦٥ ،

شرح المفصل لابن يعيش : ٨ / ٨٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :

١ / ٥٥ ، النهمع للسيوطي : ١ / ١٣٤ ، تفسير البحر المحیط لابی حيان :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْقَدِيمِ لَأَتَنَّا نَبِيَّ الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ (١)
— أَى : لَعَلَّنَا .

وعليه حُيِّلَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ (٢) فَي (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا
يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَاءَتْ

(١) فَيَوْمَ هَـنَاقٍ : حِزَام

وما اثبتته — بالذال المعجمة — هو الصحيح ، لان المقصود به الشاعر
العربى الطائى الذى يقال فيه : انه اول من بكى على الديار وهو جاهلى .
اما ابن حزام — بالزاي — فهو صاحب غفره شاعر اسلامى فيكون غـير
مقصود لان البيت لامرى القيس وورد حذيم الا ان البغدادى قال
" وابن خذام — بالحاء — المعجمة — اشهر كما روى : ابن حـرام
بالحاء المهملة والراء " .

والبيت من الكامل والشاهد فيه واضح

وعجاء الشطر الاول : عوجا على الريح المحيّل لائننا وروى : لعلنا .
وعوجا : اعطفا ، والطلل : ماشخص من اثار الديار .
شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٦/١ ، شرح الفصل لابن يعيش :
٧٩/٨ . المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٣٤/١ ، الهمـسـع
للسيوطى : ٣٤/١ ، الدرر للشنقيطى : ١١١/١ ، الخزائن
للبغدادى : ٢٣٤/٢ ، ديوان امرئ القيس : ١٦٢ . تفسير البحر
المحيط لابن حيان : ٢٠٢/٤ .

(٢) وهى قِرَاءَةٌ سَبْعِيَّةٌ لِنَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ . وَخَفَضَ عَنْ عَاصِمٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَسَائِي

انظر : الكشف عن وجه القرآت لمكى : ٤٤٤/١ ، تقريب النشر

للجزرى : ١١١ . البحر المحيط لابن حيان : ٢٠١/٤ ، اعراب

القرآن للنحاس : ٥٧٣/١ ، مشكل اعراب القرآن لمكى : ٢٦٥/١ .

(٣) فَيَوْمَ هَـنَاقٍ : من .

لَا يُؤْمِنُونَ ^(١) . وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَا اسْتَفْهَمُوا مِنْهُ مُبْتَدَأٌ ، وَفَاعِلُ يُشْعِرُكُمْ يَعُودُ عَلَيْهِمَا .
 وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ ، مَا يُمْشِعُكُمْ أَيْمَانَهُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ^(٢) .
 وَلِلسُّوْلِمِ تَكُنْ أَنَّ ^(٣) بِمَعْنَى لَعَلَّ لَكَانَتِ الْمَفْعُولَ الثَّانِي وَفَصَّارٌ ^(٤) .
 عَذْرًا [لَهُمْ وَالْآيَةُ] ^(٥) سَبَقَتْ ^(٦) رَدًّا عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ ^(٧) : " لَئِنْ جَاءَتْهُمْ
 آيَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ " ^(٨) قِيلَ ^(٩) : " وَمَا يُشْعِرُكُمْ " رَدًّا عَلَيْهِمْ لِاتِّصَادِقَ لَهُمْ ،
 فَإِذَا صَارَتْ ^(١٠) الْمَفْعُولَ الثَّانِي مُتَّصِلَةً ^(١١) بِبُشْعِرُكُمْ صَارَ الْمَعْنَى تَوْبِيخٌ
 مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ : وَمَا يُدْرِيكُمْ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ ؟ : وَإِذَا
 كَانَتْ ^(١٢) بِمَعْنَى لَعَلَّ لَمْ يَكُنْ لَهَا اتِّصَالٌ بِبُشْعِرُكُمْ .

(١) سورة الانعام آية : ١٠٩ .

(٢) انظر الصادر المتقدمة في قراءة الآية .

(٣) فاعل : " ان " ساقطة .

(٤) في ف : صار .

(٥) في م : ما بين القوسين ساقطة .

(٦) في م : اولانها سبقت .

(٧) في م : كقوله .

(٨) سورة الانعام آية : ١٠٩ .

(٩) في ف : وقيل .

(١٠) في م : صار .

(١١) في م : متصلا .

(١٢) في م : كان .

وقيل : إِنَّ لَا زائدة ، وهى المفعول الثانى ، ولا يؤمنون خبرها ، والعائدُ
 محذوفٌ ، وتقديره : يؤمنون بها ، والخطابُ للمؤمنين . (١)
 وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ (٢) فَاَلْمَفْعُولُ (٣) الثانى محذوفٌ ، أى : ما يدريكم
 إيمانهم (٤) مَثَمَّ كُسِرَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ توكيداً (٥) لتوبيخ من قال : بإيمانهم (٦) .
 وَأَمَّا لَيْتَ :
 فَتَأْتِي هَذَرٌ (٧) [لَأَنَّهُ يَلِيَّتُهُ لَيْتًا (٨) إِذَا نَقَصَهُ (٩)] ، (١٠) من قوله
 تعالى : " لَا يَلِيَّتُكُمْ مِنْ (١١) أَعْمَالِكُمْ " (١٢) نقول : " أَعْجَبَنِي لَيْتٌ زَيْدٌ عَمْرًا (١٣) " .

-
- (١) ذكر مكى بن أبى طالب ان هذا المعنى يصح على قراءة من قرأ " يؤمنون " بالياء ويكون يشعركم خطاباً للمؤمنين والضمير فى " يؤمنون " للكفار ، ومن قرأ " تؤمنون " بالثاء فالخطاب فى يشعركم للكفار . الكشف عن وجوه القرآن لمكى : ٤٤٤ / ١ .
- (٢) وهى قراءة لمجاهد وابتن كثير وأبو عمرو . انظر الصادر المتقدم فى قراءة الفتح .
- (٣) فى ت : فَاَلْمَفْعُولُ .
- (٤) فى م : إيمانهم .
- (٥) فى ع : توليداً .
- (٦) انظر الصادر المتقدمة مع كتاب سيويه : ١٢٣ / ٣ .
- (٧) فى ف : " هذر " ساقطة .
- (٨) الصحاح للجوهري : ٢٦٥ / ١ " لیت " .
- (٩) فى ف : بغضه .
- (١٠) فى ع : ما بين القوسين مكرر .
- (١١) فى م ، ت ، هـ ، ع : " من " ساقطة .
- (١٢) سورة الحجرات اية : ١٤ .
- (١٣) فى ع : عمروا .

وَتَأْتِي حَرْفًا لِلتَّمَنَى ، وَالتَّمَنَى يُكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَلِلْمَاضِي (١) تَلَهْفًا (٢)
 وَنَدَاءً (٣) ، وَلِهَذَا قِيلَ : يُتَمَنَّى الْمُمْكِنُ وَالْمُسْتَعْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى — حِكَايَةً
 عَنْ مَرْيَمَ — : « يَا بَتْنِي مَتِّ قَبْلَ هَذَا » (٤) ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِمَا (٥) .

(١) فَمِ : وَالْمَاضِي .

(٢) فَي ت : تَلَفُّهَا .

(٣) فَمِ : تَلَهْفًا وَتَأْسَفًا وَنَدَاءً .

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةٌ : ٢٣ .

(٥) فَمِ : رَوَّاجِمَا .

وَالْبَيْتُ مِنَ الرَّجْزِ نَسْبُهُ ابْنُ يَعِيشٍ إِلَى رُبُوبَةٍ وَالسِّيُوطِيُّ فِي شَوَاهِدِ
 الْمَغْنَى إِلَى الْعَجَاجِ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالْبَيْتُ مِنَ الْإِبْيَاتِ الْخَمْسِينَ
 الَّتِي مَا عَرَفَ قَائِلُوهَا .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُنَا وَقُوعُ التَّمَنَى عَلَى شَيْءٍ مُسْتَعْنٍ عَادَةً وَهُوَ رَجُوعُ أَيَّامِ الصَّبَا
 وَسَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ فِي صَفْحَةِ : ٥١٥ لَا سَتَشْهَادُ آخِرَ بَعْدِهِ .

انْظُرْ : كِتَابُ سَيُوطِيَّةٍ : ١٤٢/٢ ، دَلَائِلُ الْأَعْجَازِ لِلْجَرَجَانِيِّ : ٢٤٧ .

الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ٢٦٥/١ " لَيْتَ " شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعِيشٍ : ١٠٣/١ —

١٠٤ و ٨٤/٨ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٧٦ ، شَوَاهِدُ الْبَغْدَادِيِّ :

٥/١٦٤ ، الْهَمْعُ لِلْسِّيُوطِيِّ : ١/١٣٤ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ :

١/١١٢ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٤/٢٩٠ .

شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسِّيُوطِيِّ : ٢/٦٩٠ .

وَأَمَّا كَانَ :

فمعناها ^(١) التشبيه . وقال الزجاج : تكون تشبيهاً إذا كان خبرها اسماً جليداً ، كقولك ^(٢) : كَانَ زَيْدًا الْأَسَدُ ، وَشَكَاً إِذَا كَانَ خَبَرَهَا مُشْتَقًّا ، كقولك : كَانَ زَيْدًا قَائِمٌ ^(٣) . ولعدم التشبيه به ، لِأَنَّ قَائِمًا عِبَارَةٌ عَنْ زَيْدٍ ، وَلَا يَشْبَهُ بِنَفْسِهِ ، بَلْ مَعْنَاهَا غَلَبَةُ الظَّنِّ . ^(٤)

وتكون واجبة ^(٥) في مثل : كَأَنَّكَ بِاللَّهِ نِيَا لَمْ تَكُنْ ، وَكَأَنَّكَ ^(٦) بِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ ، وَكَأَنَّكَ بِاللَّيْلِ قَدْ أَقْبَلَ ، وَكَأَنَّكَ بِزَيْدٍ قَدْ جَاءَ ، وَكَأَنِّي بِكَ تَحَطُّ .
والأجود أن تكون للتشبيه ^(٧) ، والمعنى في نحو : كَأَنَّكَ بِاللَّيْلِ قَدْ أَقْبَلَ — تشبيه الحالة المنتظرة ^(٨) — لثبوتها وتحققها عند المتكلم —
بالحالة الموجودة المتحققة .

-
- (١) في ع : فمعناه .
(٢) في م : "كقولك" ساقط .
(٣) في م : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا .
(٤) وقد نسب هذا الرأي إلى ابن الطراوة والكوفيين والزجاجي وابن السيد البطلهوسي شرح الكافية للرضي : ٣٤٥/٢ ، شرح جمل الزجاجي : ٤٤٨/١ ، معنى ابن هشام : ٢٥٣ ، والمعجم للسيوطي : ١٣٣/١ .
(٥) أي يكون معناها التحقيق وهو للكوفيين والزجاجي .
انظر المصادر المتقدمة .
(٦) في ت : رَكَابَكَ .
(٧) وهو ما يراه البصريون .
(٨) في م : المنتظرة .

والفارسي يعتقد زيادة الضمير المتصل بكأن ، وزيادة حرف الجر ، حتى
يتحقق التشبيه . (١)

وَأَمَّا لَعَلَّ :

فمعناها الرجاء ، والتوقع ، فالرجاء للمحبوب ، والتوقع يشمل (٢) المحسوب
/ والمحذور ، فمن توقع المخوف (٣) : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " (٤)

والفرق بينها وبين لَيْتَ : أَنَّهَا لِلرَّجَاءِ ، وَالتَّوَقُّعِ ، وَذَلِكَ يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ
الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمُمْكِنِ ، فَلَا يُقَالُ : " لَعَلَّ (٥) النَّعَامَ يَطِيرُ (٦) " ، وَإِذَا وَقَعَ خَبَرُهَا (٧)
فِعْلًا مَاضِيًا فَعَلَى طَرِيقِ الْحِكَايَةِ ، كَقَوْلِكَ : اضِلْ إِلَى زَيْدٍ لَعَلَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ .
وَأَمَّا لَيْتَ فَقَدْ يَتِمَّنِي بِهَا الْمَاضِي عَلَى طَرِيقِ التَّنَدُّمِ ، كَمَا تَقْدَمُ فَلَا تَخْتَصُّ بِالْمُمْكِنِ .
واعلم : أَنَّ التَّوَقُّعَ وَالرَّجَاءَ مِنَ الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ مُسْتَحِيلٌ ، لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ
عَمَّا جَهِلَتْ عَاقِبَتُهُ ، وَأَنَّمَا يُتَصَوَّرُ مِنْ جَهْلٍ عَاقِبَةُ (٨) الْأُمُورِ (٩) ، وَأَمَّا (١٠) الْبَسَارَى
فَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْمَعْلُومَاتِ كُلِّهَا ، فَلَا يُتَصَوَّرُ فِي حَقِّ الرَّجَاءِ وَالتَّوَقُّعِ .

(١) واصل الكلام عنده : كأن الدنيا لم تكن . شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

مغنى ابن هشام : ٢٥٤ .

(٢) فيج : يشبه .

(٣) في ت : الخوف .

(٤) سورة الشورى آية : ١٧ .

(٥) فيج : فلا يبقى للعمل .

(٦) ذكره المهداني بلفظ " كاد النعام يطير " وهو مثل يضرب لقرب الشيء .

مما يتوقع منه لظهور بعض أماراته . انظر مجمع الأمثال للميداني : ١٦٢/٢ .

(٧) في ف : ان خبرها .

(٨) في ع : عاقبته .

(٩) في م : الأمر .

(١٠) في ف : " وأما " ساقطة .

فَإِذَا وَرَدَتْ فِي التَّنْزِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (١) وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " (٢) وَ " لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " (٣) — فَاخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهَا .
فَقَالَ سَيُوبِيه : (٤) إِنَّ الرِّجَاءَ وَالتَّوَقُّعَ (٥) يَرْجِعُ إِلَى مَنْ تَعَلَّقَتْ بِهِمْ (٦) .
وَهُمْ (٧) الْمُخَاطَبُونَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّهَا لِتَحْقِيقِ مَا تَعَلَّقَتْ بِهِ (٨) وَيُرَدُّ عَلَيْهِ : أَنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ
مَابَعْدَهَا فِي (٩) قَوْلِهِ تَعَالَى : " لَعَلَّيْتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى " (١٠) هَفَإِنَّهُ لَمْ يَتَذَكَّرْ وَلَسَمَّ
يَخْشَى . فَاِنْ قِيلَ : فَقَدْ (١١) تَذَكَّرَ فِي قَوْلِهِ : " آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي (١٢) آمَنْتُ
بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ " (١٣) قُلْنَا : لَمْ يُرْسَلِ الْيَوْمَ لِذَلِكَ التَّذَكُّرُ وَأَنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ
لِلتَّذَكُّرِ (١٤) النَّافِعِ وَلَمْ يَحْصُلْ (١٥) هَفَلَمْ (١٦) يَتَحَقَّقْ مَابَعْدَهَا (١٧) .

(١) سورة البقرة آية : ١٨٩ . وفي غيرها . وفي م : بعد هذه الآية

" لعلكم تتقون " .

(٢) سورة الشورى آية : ١٧ .

(٣) سورة طه آية : ٤٤ .

(٤) عبارة سيوبيه : " وليت تمن ولعل وعسى طمع واشفاق " .

انظر كتابه : ٢٣٣/٤ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

(٥) في ت : والتوهم .

(٦) في ت هـ : به .

(٧) في ف : هم .

(٨) شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

(٩) في ف : " فسي " ساقطة .

(١٠) سورة طه آية : ٤٤ .

(١١) في ع : وقيل قد .

(١٢) في ف : " الذي " ساقطة .

(١٣) سورة يونس آية : ٩٠ .

(١٤) في م : لتذكر .

(١٥) في ع : يتحصل .

(١٦) في ع : ولم .

(١٧) قال الرضي في ايمان فرعون مانعه : " فتوة يأس لامعنى تحتها ولو كان

وَقَالَ قُطْرِبٌ وَأَبُو عَلِيٍّ : إِنَّ (١) مَعْنَاهَا التَّغْلِيلُ (٢) وَيُرَدُّ عَلَيْهِ هَآئِهِ (٣) لَا مَعْنَى
 لِلتَّغْلِيلِ (٤) فِي مِثْلِ : " لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ " . (٥)
 وَلَمَّا كَانَ تَوَقُّعُ الْمَرْجُوِّ (٦) مُلَازِمًا لِمَعْنَى التَّمَنَّى - نُصِبَ جَوَابُهَا بَعْدَ الْفَاءِ .
 فِي قِرَاءَتِهِمْ قَرَأَ : " فَأُطْلِعَ " (٧) وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تذكرا حقيقيا لقبيل منه * اهـ شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

(١) في ع : " ان " ساقطة .

(٢) وهو رأى جماعة منهم الا خفش والكسائي ورجحه ابن يعيش .

انظر شرح الفصل لابن يعيش : ٨٦/٨ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٦/٢ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٠٦/١ ، مغنى ابن هشام : ٣٧٩ .

(٣) في م : لانه .

(٤) في ع : ما بين القوسين ساقطة . (٥) سورة الشورى آية : ١٧ .

(٦) في ع : الموجود .

(٧) سورة المؤمن " غافر " آية : ٣٦-٣٧ وتام الآية هو قوله تعالى : " وقال

فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب " اسباب السموات

فأطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا . . . " الآية .

وقد قرأ حفص عن عاصم . وكذا الاعرج " فاطلع " بالنصب على انه جواب

لعل قال الزمخشري : لمح فيها معنى التمنى " والمعنى : اذا بلغت

اطلعت . وقرأ الباقر بالرفع عطفا على ابلغ اي : لعل ابلغ ولعلسى

أطلع .

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ١١/٣ .

الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٢٤٤/٢ .

شرح الفصل للزمخشري : ٨٦/٨ .

مغنى ابن هشام : ٣٧٩-٣٨٠ .

لَعَلَّكَ (١) يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُلَسَّةٌ عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي (٢) يَدْعُكَ أَجَدًا (٣)
 - فَقِيلَ : إِنَّهُ شَبَّهَهَا (٤) بِعَمْسَى مَفَادَ خَلَّ أَنْ (٥) فِي خَبَرِهَا ، لَمَّا كَانَتْ تَسْدُلُ
 عَلَى الرَّجَاءِ كَعَمْسَى (٦) ، وَقِيلَ (٧) : إِنَّهُ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ لَمْ ي : لَعَلَّكَ (٨) صَاحِبُ
 أَنْ تَلِمَ لَمْ ي : صَاحِبُ الْأَلَمِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ حَدَثًا عَلَى الْإِتِّسَاعِ ،
 كَقَوْلِهِ :

-
- (١) في ف : لعل .
 (٢) في م ، ع : الـي .
 (٣) البيت من الطويل لمتن من نونية ويخاطب الشامتين بصرع أخيه مالك .
 والشاهد فيه مجيء خبر لعل فعلا مضارعاً مقروناً بأن وتوجيه ذلك
 ما ذكره ابن فلاح من أقوال وتلَمَّ وتَنَزَّلَ ، وَالْمِلَّةُ الْبَلِيَّةُ وَالنَّازِلَةُ .
 والاجدع : مقطوع الأنف أو الأذن ويستعمل في الذليل .
 انظر : المقتضب للبرد : ٤/٣ ، لشرح جمل الزجاجة لابن عصفور :
 ١٢٩/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨٦/٨ ، مغنى ابن هشام : ٣٧٩ .
 شرح شواهد للبغدادى : ١٧٥/٥ ، الخزائن للبغدادى : ٤٣٣/٢ .
 الفضليات : ٢٧٠ .
 (٤) في ت : يشبهها .
 (٥) في ع : " أن " سا قطة .
 (٦) قال سيويوه : " وقد يجوز في الشعر أيضا لعل أن افعل بمنزلة عسيت
 أن افعل " اهـ كتاب سيويوه : ١٦٠/٣ .
 (٧) في ت : وقيل فقال .
 (٨) في ف : لعل .

..... فَأَنَّمَا ^(١) هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ ^(٢)
وَأَمَّا لَكِنَّ :

فمعناها الاستدراك ، فلذلك بشرط ^(٣) وقوعها بين كلامين متغايرين ،
نفي وإيجاب ، فمستدرك بها النفي بالإيجاب ، والإيجاب بالنفي ، كقولك :
مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَامَ ، مَا وَقَامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَقُمْ . ويقوم التغاير المعنوي
مقام التغاير اللفظي ، كقولك : سَافِرٌ عَمْرٌو لَكِنَّ زَيْدًا حَاضِرٌ ^(٤) ، لَأَنَّ الْمَعْنَى :
لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يُسَافِرْ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتَ : مَا سَافَرَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَقُمْ - جَاوِزُهُ لَأَنَّ
الْمَعْنَى لَكِنَّ عَمْرًا سَافِرٌ .

(١) في ت : فان ما .

(٢) عجز بيت من البسيط للخنساء صدره .

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ

وهو من شواهد سيبويه على التوسع في جواز الاخبار بالصدر عن
الذات وللعلماء فيه توجيهات منها انه على حذف ضاف اي : ذات اقبال
ومنها ان الصدر في موضع اسم المفعول اي : مقبلة ومدبره كما في
رجل عدل .

وَأَدَّكَرَتْ بمعنى تَذَكَّرَتْ اي : ان البقرة ترعى حتى اذا تذكرت اليقتها
تركت المسرعى واقبلت وادبرت لان الحزن ازعجها .

كتاب سيبويه ٣٣٧/١٤ ، شرح شواهد السيرافي : ٢٨٢/١ ، المختضب

للبرد : ٢٣٠/٣ و ٣٠٥/٤ مجالس العلماء للزجاجي : ٣٤٠

الخصائص لابن جني : ١٨٩/٣ ، ٢٠٣/٢ ، دلائل الاعجاز للجرجاني :

٢٣٣ ، ما لي الشجرى : ٧١/١ ، شرح الفصل لابن يعين : ١١٥/١ ،

التصريح للازهري : ٣٢٢/١ ، الخزانة للبغدادى : ١/١ ، ٢٠٧/١ ، ٢٤٠ ،

ديوان الخنساء : ٤٨ .

(٣) في م : ولذلك شرط .

(٤) في ع : سافر زيد لكن عمرا حاضر .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلْتُمْ وَلَتَنْتَازَعْتُمْ ^(١) فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ
 اللَّهَ سَلَّمَ * ^(٢) لَقَدْ تَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ الْفُشْلِ وَالتَّزَاوُعِ بِانْتِفَاءِ رُؤْيِهِمْ كَثِيرًا •
 وَيَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ : سَلَامَتُهُمْ مِنَ الْفُشْلِ وَالتَّزَاوُعِ بِانْتِفَاءِ رُؤْيِهِمْ كَثِيرًا ، فَلَمَّا قَالَ :
 * وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ * عَلِمَ مِنْهُ مَا فِيهِمْ أَوَّلًا ، وَهُوَ التَّسْلِيمُ بِانْتِفَاءِ الرُّؤْيَةِ ، فَيَكُونُ
 الْمَعْنَى : وَلَكِنَّ اللَّهَ مَا أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا ، لَيْسَلَكُمْ مِنَ الْفُشْلِ وَالتَّزَاوُعِ ، فَحَذَفَ سَبَبَ ^(٤)
 التَّسْلِيمِ ، وَهُوَ نَفْيُ / الرُّؤْيَةِ ، وَأَقَامَ الْمُسَبَّبَ مَقَامَهُ ، وَهُوَ التَّسْلِيمُ ، فَهَذَا تَحْقِيقُ
 الْآيَةِ ^(٥)

٨٢ ب

(١) في م : وتنازعتم •

(٢) سورة الانفال آية : ٤٣ •

(٣) في نسخة م : ت ع : لم

(٤) في م : بسبب •

(٥) أي كَانَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ : وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْكَهْمُ كَثِيرًا •

شرح الفصل لابن يعين : ٨٠ / ٨ • شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٦٠

البحث الثانى

فى

أسمائها وأخبارها ، وعلة منع تقديم أخبارها على أسمائها (١)

=====

وهى تنصب الاسم وترفع الخبر ، كقولك : إِنْ يَشْرَأْ أَخُوكَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ
يَبْرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَرَسُولُهُ (٢) ، هُوَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (٣) ، وَكَأَنَّ عَمْرًا (٤) ،
الْأَسَدُ هُوَ لَيْتَ عَمْرًا قَادِمٌ ، وَلَكِنَّ مُحَمَّدًا ذَاهِبٌ .

وانما نَصَبْتُ الاسمَ ورفَعْتُ الخبرَ ؛ لأنه لا يخلو إما أن تَنْصِبُهَا مَعًا ،
أو تَرْفَعُهَا مَعًا ، أو ترفعَ الثَّانِي وتَنْصِبُ الأولَ ، أو العكسُ . فَأَمَّا الْجَرُّ (٥) فلا
وَجْهَ لَهُ ، لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الْفِعْلَ ، وَالْجَرُّ لَيْسَ مِنْ عَمَلِ الْفِعْلِ .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ ، فَنَصِبُهَا بَاطِلٌ ؛ [لِأَنَّهُ يُوَدِّى إِلَى أَنْ (٦) تُفْسَدَ
الْجُمْلَةُ بِخَيْرٍ مَرْفُوعٍ ، هَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَرَفْعُهَا بَاطِلٌ] (٧) ؛ لِأَنَّ
الْفِعْلَ الَّذِي قِيسَتْ عَلَيْهِ لَا يَرْفَعُ أَسْمِينَ ، فَكَيْفَ الْفَرْعُ (٨) الْقَيْسُ عَلَيْهِ ؟ !

(١) فهمت ف: البحث الثانى فى اعمالها وما اثبتته فى ع

وهو الموافق للتقسيم المذكور اول باب "ان واخوانها .

(٢) سورة التوبة اية : ٣ .

(٣) سورة الشورى اية : ١٢ .

(٤) فى ف : زيدا .

(٥) فى ع : الخبر .

(٦) فى ف : "ان" ساقطة .

(٧) فى ع : ما بين القوسين ساقط .

(٨) فى ت : فكيف يرفع الفرع .

وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِيَّ بَاطِلٌ بِأَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ :
أحدها - أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى مُسَاوَاةِ الْفَرْعِ لِلأَصْلِ ، وَهُوَ كَانَ ، وَالْقَاعِدَةُ حَطُّ
الْفَرْعِ ^(١) عَنْ رَتْبِ الْأَصُولِ .

الثاني - أَنَّهَا ^(٢) أَشْبَهَتْ الْأَفْعَالَ لَفْظًا وَمَعْنَى مَقْلُوقَدَمِ الْمَرْفُوعِ
لَا تَبَسُّتْ بِالْأَفْعَالِ ، وَعَدَمِ التَّصَرُّفِ لَا يَكْفِي فَارِقًا ، لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ . ^(٣)
الثالث - أَنَّهُ لَوْ تَقَدَّمَ ^(٤) الْمَرْفُوعُ ، وَكَانَ مُضْرًا ، لَدَارَبَيْنِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا
أَنْ يَسْتَتِرَ فِي الْحَرْفِ ، كَمَا يَسْتَتِرُ فِي الْفِعْلِ ، [وَذَلِكَ مُتَعَبٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَأْخُودَةِ مِنْهَا ^(٥)] ، مَا لِمُحْتَاجِهِ إِلَى الْفَاعِلَيْنِ ، وَمَا
أَنْ يَظْهَرَ مِنْهَا ^(٦)] ، وَذَلِكَ مُتَعَبٌ ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ الْوَضْعِ ، لِأَنَّ الْوَضْعَ [أَنَّهُ إِذَا وَلِيَ
ضَمِيرَ الْمَرْفُوعِ ^(٧)] رَافِعُهُ اسْتَتَرَ فِيهِ بِخِلَافِ ضَمِيرِ الْمَنْصُوبِ فَإِنَّهُ يَكُونُ ظَاهِرًا .

الوجه الرابع - أَنَّهُ يُغْنِي إِلَى اللَّبْسِ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ
تَخْفِيفِ أَنْ . وَاتِّصَالَ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ بِهَا إِذَا بَصِيرُ اللَّفْظِ : أَنْتَ قَائِمًا ، فَيَكُونُ
التَّاءُ اسْمًا ، فَيَلْتَبِسُ بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْمَنْفَصِلِ . ^(٨)

(١) في م : الفرع .

(٢) في ت : "انها" ساقطة .

(٣) انظر اسرار العربية للابن جني : ١٤٩ .

(٤) في ف : انه مقدم .

(٥) في ف : "والاسماء المأخوذة منها" ساقطة .

(٦) في ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٧) في ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٨) في ف : والمنفصل .

فَإِنْ قِيلَ : يَبْتَغِي أَكْثَرَ مَا عَلَّمْتُ بِهِ " مَا " فَانْه قَدْ تَقَدَّمَ مَرْفُوعُهَا عَلَى مَنْصُوبِهَا
وَهِيَ حَرْفٌ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعْلٍ مَعَ امْتِنَاعِ الْأَضْمَارِ فِيهَا • فَالْجَوَابُ (١) مِنْ وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا - أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي (٢) أَشْبَهَتْهُ (٣) " مَا " جَامِدٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ،
وَلِذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي فِعْلَيْتِهِ فَجَازَ لِدَلِيلِ سَاوَاتِهِ الْفَرْعِ لِلْأَصْلِ (٤) فِي اللَّفْظِ مَعَ
انْحِطَاطِهِ عَنْهُ بِشَرَائِطِ آخَرٍ •

الوجه الثاني - أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ شَابَهَتْ الْفِعْلَ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَأَمَّا
" مَا " فَإِنَّهَا شَابَهَتْهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا ، لِأَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ مُضَارَتْ هَذِهِ أَوْفَلَ نَفْسِي
الشَّبَهَ وَتَحَقَّقَتْ لَهَا بِذَلِكَ الْفَرْعِ ، وَأَمَّا " مَا " فَشَبَّهَهَا (٥) ضَعِيفٌ فَلَمْ يَتَحَقَّقْ
لَهَا الْفَرْعِ ، فَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَصْلِ ، وَلِذَلِكَ سَاوَتْ أَصْلَهَا فِي صُورَةِ عِلْمِهِ ، وَهَذِهِ
لَمَّا تَحَقَّقَتْ فَرْعِيَّتُهَا شَبَّهَتْ بِمَا لَزِمَ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَى مَرْفُوعِهِ ، كَقَوْلِكَ : زَانَ الثَّوْبِ
عِلْمُهُ ، وَإِذَا أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ (٦) ، فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْفُرُوعِ الْلازِمَةِ •

فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ جَازَ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ إِذَا وَقَعَ ظَرْفًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَإِنَّ مِنْ
شَيْعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ " (٧) ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوًّا مِنْ حِمِيمٍ " (٨) ، إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ

-
- (١) فِی: والجواب •
(٢) فِی: "الذی" ساقطة •
(٣) فِی: "أشبهه" •
(٤) فِی: الفرع فی الأصل •
(٥) فِی: وأما يشبهها •
(٦) سورة البقرة آية : ١٢٤ •
(٧) صورة الصفات آية : ٨٣ •
(٨) سورة الصفات آية : ٦٧ • وأول الآية ثم ان ... الخ •

رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ • (١) • وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْطَنَ • (٢) • فَمِنْكُمْ خَبِرَهَا • / وَلَمْ يَأْسِمْهَا •
 ٨٣ - أ
 واللام للتأكيد • (٣) • وَلَيَسْطَنَ جَوَابُ قَسَمٍ يَقْدِيرُهُ : وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ
 لَيَسْطَنَ • وَمَنْ مَوْصُولَةٌ وَالْجُمْلَةُ صَلَ • (٤) • مَاَوْ مَوْصُوفَةٌ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ • وَالرَّاجِعُ عَلَيْهِمَا
 الضمير المستكن في لَيَسْطَنَ • (٥) • • وَلَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا • (٦) • مَا اسْمُهَا
 [وهي مَوْصُولَةٌ وَجَمِيعًا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ الصَّلَةِ • ؟
 - قُلْنَا • (٧) : لِأَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ عُدِمَ إِضْمَارُهُ ضَمِيرِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي دَارَ لَأَرْبَعِينَ اسْتِثْنَاءَهُ • (٨)

واظهاره :

الثاني - انا لو لم نَقْدُمْهُ لَأَمْتَحَ دُخُولُ إِنَّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ نَكِيرَةً •
 لعدم جوازها بلا شرطٍ • فَصَارَ تَقْدِيمُهُ صَلَ إِلَى دُخُولِ إِنَّ عَلَى النَكْرَةِ • كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 "إِنَّ (٩) فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ • (١٠) • وَإِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا • (١١) • ثُمَّ
 عَدَّ بَيْنَا الْحُكْمَ (١٢) مِنَ النَكْرَةِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ :

(١) سورة القلم آية : ٣٤ •

(٢) سورة النساء آية : ٧٢ •

(٣) في : لتأكيد •

(٤) في : للصلة •

(٥) اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٢٣ •

(٦) سورة المائدة آية : ٣٦ •

(٧) "قلنا" جواب قوله "فان قيل" المتقدم •

(٨) في : ما بين القوسين ساقط •

(٩) في : "ان" مكررة •

(١٠) سورة المائدة آية : ٧٢ •

(١١) سورة المزمل آية : ١٢ •

(١٢) في : "الحكم" ساقطة •

الثالث - أنَّ الظرف ليس لهذه الحروف فيه عملٌ مَبْلٌ هو معمولٌ خَبَرَهَا •
 وَخَبَرَهَا يُقَدَّرُ بَعْدَ اسْمِهَا • غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنََّّهُ فُصِّلَ بَيْنَهَا ^(١) وَبَيْنَ اسْمِهَا
 بِمَعْمُولٍ غَيْرِهَا • وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الظُّرُوفِ ^(٢) • بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :

فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحَبِّهَا أَخَاكَ هَابُ الْقَلْبِ جَمُّ بَلَابِلُهُ ^(٣)
 فَاِنْ قِيلَ : فَلْيَجْزُ الْفَصْلُ بِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِيهَا • كَمَا لَا تَعْمَلُ فِي
 الظرف •

قلنا : الظرف ^(٤) يُقَدَّرُ مَعَهُ عَامِلٌ لَهُ • وَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَإِنَّهَا عَامِلَةٌ فِي مَحَلِّهَا وَإِنْ لَمْ
 تَعْمَلْ فِي لَفْظِهَا •

(١) في ت: بينهما •

(٢) في م: الظرف •

(٣) البيت من الطويل لم يعرف قائله •

وهو من شواهد سيويه على جواز الفصل بالجار والمجرور بين ان واسمها
 لقوة شبهتها بالفعل فاذا كان اسمها وهاب خبرها • وبحبها متعلق
 بهاب وهو الفاصل وروى الكوفيون "هاب" بالنصب •
 ومعنى "لا تلحنى" لا تلحنى من لحيت الرجل الحاء لحيا اذا لحنه فهو
 ملحن • ولا حيته ملاحاة ولحا اذا نازعته •

والجم: الكثير • والبلابل: جمع بلبله بالفتح الهم والوساوس •

كتاب سيويه: ١٣٣/٢ • التبيصرة والتذكرة للصيمري: ١/٢٠٢ • شرح جمل

الزجاجي لابن عصفور: ١/٤٤٠ • مغنى ابن هشام: ١٠٩ • شرح

شواهد للبغدادى: ٨/١٠٥ • شرح الالفية لابن عقيل: ١/٣٤٩ • شواهد

العيني: ٢/٢٠٩ • الخزانة للبغدادى: ٣/٥٧٢ • المعجم للسيوطى: ١/١٣٥

الدرر للشنقيطى: ١/١١٣ •

(٤) في م: الظرف "ساقطة" •

الرابع - أَنَّ الظُرُوفَ (١) يَتَّسِعُ فِيهَا مَا لَمْ (٢) يَتَّسِعْ فِي غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا أَوْعِيَةٌ
لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ مَسْوَى الْبَارِي تَعَالَى ، فَلَمْ يُعَدَّ الْفَصْلُ بِهَا فَضْلًا ، لِإِقْتِضَائِهَا
لِظُرُوفِهَا ، وَقَدْ كَثُرَ الْفَصْلُ بِهَا بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، مَعَ أَنَّ اتِّصَالَ الْمُضَافِ
بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ إِنْ بِاسْمِهَا (٣) ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْ (٤) ذَلِكَ قَوْلُهُ :
لَمَّا رَأَتْ سَائِدًا مَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دُرٌّ - الْيَوْمَ - مِنْ لَامِهَا (٥)

(١) في ف مع : الظرف .

(٢) في ف : ما لا .

(٣) في ت : باسمائها .

(٤) في ت : في .

(٥) البيت من السريع لعمر بن قيس - على زنة سفينة - وهو ثاني أبيات
ثلاثة وقبله :

قد سألتني بنت عمرو عن ال أرض التي تُتَكْرَرُ أَعْلَامُهَا

ومعده : تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَخْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْلَامُهَا

والشاهد فيه قوله " اليوم " فانه ظرف فصل به بين المتضامين " دُرٌّ مِنْ

لَامِهَا " وسَائِدًا - بكسر التاء بعد ها يا - ودال مهملة - جبل في

الهند قيل : لا يعدم ثلجه ابدًا وقيل : ما من يوم الا ويسفك عليه دم .

وقيل : هو نهر لا جبل .

واستعبرت : بكت .

انظر : كتاب سيويه : ١٢٨ / ١ ، شرح شواهد السيرافي : ٣٩٢ / ١ .

المقتضب للبرد : ٣٧٧ / ٤ ، مجالس شعل : ١٢٥ / ١ ، التبصرة والتذكرة

للصيرى : ٢٨٨ / ١ ، الانصاف للانبارى : ٤٣٢ ، شرح الفصل لابن

يعيش : ٤٦ / ٢ و ١٩ / ٣ - ٢٠ - ٧٧ / ٤ ، ٦٦ .

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٦٠٥ / ٢ ، الخزائن للبغدادى :

٢٤٧ / ٢ ، معجم ما استعجم للبكرى : ٧١١ / ٣ ، سائيد ما " ديوان عمرو بن

قيس : ١٨٤ .

(١)

وَقَالَ آخِرُ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ - مِنْ إِيغَالِيَهِنَّ بِنَا - أَوَّاخِرِ^(٢) الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ^(٣)
وَأَمَّا الرَّافِعُ^(٤) لِلخَبَرِ :

(١) في ف: وقوله الآخر .

(٢) في ع: واخير .

(٣) البيت من الطويل لدى الرمة .

والشاهد فيه ^{قول} إِيغَالِيَهِنَّ بِنَا " فانه جار ومجرور فصل بين المتضايقين
وهما " أَصْوَاتُ أَوَّاخِرِ " لضرورة الشعر وقال عنه سيويه " فهذا قبيح " .

والإيغال : الأبعاد في السير . والاواخر جمع آخره وهو العود الذي
يستند اليه الراكب آخر الرحل ، والمَيْسُ : بفتح الميم الخشب الذي
يعمل منه الرحال وقيل شجر . والفارارج جمع فروج وهو صفاار
الدجاج .

ويروى " انقاض الفارارج " والانقاض التصويت .

والمعنى ان احتكاك خشب الرحال ببعضه ببعض يحدث صوتا مثل اصوات
الفارارج .

كتاب سيويه : ١٧٩/١ و ١٦٦/٢ - ٢٨٠ شرح شواهد السيرافى :

٩٢/١ ، المختضب للمبرد : ٣٧٦/٤ ، الخصائص لابن جنى : ٤٠٤/٢

التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢٨٧ ، الانصاف للانبارى : ٤٣٣ ، شرح

المفصل لابن يعيش : ١٠٣/١ و ١٠٨/٢ و ٧٧/٣ شرح جمل الزجاجى

لابن عصفور : ٦٠٤/٢ ، الخزائن للبغدادى : ١١٩/٢ - ٢٥٠ ديوان ذى

الرمة بشرح ابى نصر الباهلى : ١١٦/٢ .

(٤) في ف مع: الرفع .

فذهب البصريون : إلى أنه مُرْتَفَعٌ ^(١) بهذه الحروف . ^(٢)
 وذهب الكوفيون : إلى أنه مُرْتَفَعٌ بما كان مُرْتَفَعاً به قبل دخولها . ^(٣)
 حجة البصريين : ^(٤)

أن هذه الحروف تقتضيها اقتضاءً واحداً ، [فعملتَ فيها قياساً على
 ظننتُ وأخواتها ، وإنما قلنا : إنها تقتضيها ، لأن المقصود بوضعها إمّا
 تأكيد ^(٥) النسبة في الخارج . أو قلب تلك النسبة ، وذلك يقتضيها اقتضاءً واحداً ^(٦)
 كما أن باب ظننتُ يُفيد الأخبار عن [حكم تلك النسبة في الذهن ، وباب كان ^(٧)
 يُفيد الأخبار عن حصول تلك النسبة في الخارج من غير تأكيد . ^(٨)

-
- (١) في ت مع : يرتفع .
 (٢) الانصاف للانباري : ١٧٦ ، التصريح للزهري : ١ / ٢١٠ ، شرح الخليل
 لابن يعيش : ١ / ١٠٢ .
 (٣) الصادر السابقة .
 (٤) في ت مع : جاء الزيادة التالية على الهامش : " حجة البصريين لوجهين :
 أحدهما - لئلا يلزم الترجيح من غير مرجح ، فإن قيل : الترجيح -
 موجود فيها . وهو قرب اسمها لها كما يستدلون في منع الجزم في
 جزاء الشرط إذا كان مضارعاً والشرط ماضياً لبعده عن آلة الشرط -
 قلنا : كذلك نصب الخبر لها بتعديتها على اسمائها إذا كان متصرفاً ،
 فإن قيل : هذا ضعيف ، لأن في الظروف اتساعاً ولأن التقديم غير أصل
 فهو كما قالوا . فالحق أن هذا الوجه ضعيف والثاني " مع .
 (٥) في ت مع : تأكيد .
 (٦) في ت مع : ما بين القوسين مكرر .
 (٧) في ت مع : ما بين القوسين ساقط .
 (٨) في ت مع : تأكيد وفي ت : " من غير تأكيد " ساقط .

حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ :

أَنَّ الْخَبَرَ كَانَ مَرْفُوعًا بِالْمَبْتَدَأِ ، لِاِقْتِضَائِهِ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ لِاِقْتِضَاءِ
بَاقِيهِ ، لِأَنَّ نِسْبَةَ الْخَبَرِ إِلَى الْمَبْتَدَأِ بَاقِيَةٌ ، وَتِلْكَ النَّسْبَةُ هِيَ الْمَوْجِبَةُ لِعَمَلِهِ
فِيهِ ، وَالْحَرْفُ لَا يَخْفِئُ تِلْكَ النَّسْبَةَ ، إِنَّمَا ^(١) يُؤَكِّدُهَا ، أَوْ يَقْلِبُ مَعْنَاهَا ، وَذَلِكَ
لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ مُعَارِضًا لِاِقْتِضَاءِ النَّسْبَةِ .

لَا يُقَالُ : بَأَنَّ ^(٢) ذَلِكَ يَنْتَقِضُ بِالْمَبْتَدَأِ ، فَإِنَّهَا عَمِلَتْ فِيهِ مَعَ قِيَامِ الْقِتْقَاضِ ^(٣)
لِرَفْعِهِ ، وَهُوَ نِسْبَةُ الْخَبَرِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ أَنَّهُمَا ^(٤) يَتَرَاَفَعَانِ بِاعْتِبَارِ النَّسْبَةِ .
— لِأَنَّا نَقُولُ ^(٥) : إِنَّمَا عَمِلَتْ فِيهِ لِكُونِهِ أَقْرَبَ إِلَيْهَا ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ عَمَلُهَا
فِيهِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا عَمَلٌ فِي الْخَبَرِ .

[وَأَنَّمَا لَمْ ^(٦) تَعْمَلْ فِي الْجُزْأَيْنِ لِتَنْحَطَّ عَنْ رُتَبَةٍ / أَصْلُهَا قِيَاسًا عَلَى لَا ت
عِنْدَ سَيُوبِهِ ^(٧) فَانْهِيَ لَمْ تَعْمَلْ فِي الْخَبَرِ] ^(٨)

قُلْنَا : أَمَّا انْحِطَاطُهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ^(٩) ، وَأَمَّا قِيَاسُهَا ^(١٠) عَلَى لَا قُلْنَا :

هَذِهِ أَقْوَى مِنْ لَا ، لِكُونِهَا اشْتَبَهَتْ الْأَفْعَالَ لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَأَمَّا لَا فَلَمْ تُشَبِّهِ الْفِعْلَ :

(١) فَي: مع: بل انما .

(٢) فَي: فان قيل فان .

(٣) فَي: المفضى .

(٤) فَي: ف: "انهما" ساقطة .

(٥) فَي: قلنا .

(٦) فَي: ولانها لم . وفي ف: "لم" ساقطة .

(٧) سَيُوبِهِ يرى ان لا مع اسمها في موضع رفع مبتدأ وما بعدها خبر . انظر

كتاب سَيُوبِهِ : ٢ / ٢٧٥ .

(٨) فَي: ما بين القوسين ساقطة .

(٩) انظر صفحة ٩٧ ٨ .

(١٠) فَي: ف: قياسي .

بل أَشْبَهَتْ مَا حِيلَ ^(١) عَلَى الْفِعْلِ هَذَا لِكَ انْحَطَّتْ رُتَبُهَا .

واعلم :- أَنَّ حَقَّ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَالْخَبَرِ نَكْرَةً هَكَذَا قُلْنَا فِي سَبَابِ الْمَبْتَدَأِ وَكَانَ ^(٢) . وَأَنْ لَا يَكُونَ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا وَأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ جُمْلَةً وَجَبَ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى الْأَسْمَاءِ . وَأَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا يَحْذَفُ إِذَا كَانَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ^(٣) هُوَ قَدْ جَاءَ عَكْسُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ قَالَ :

وَإِنْ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ ^(٤) مَجَاشَعًا بِأَبَائِي الشَّمَّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ ^(٥)

وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ طَيْرًا سَوْدَهَا ^(٦) وَحُمْرَهَا ^(٧)

(١) في: حملا .

(٢) انظر صفحة : ٥٩٥ و ٦١٢ و ٧٩٨ .

(٣) في: شأن .

(٤) في: اشب .

(٥) البيت من الطويل للغزدي وهو اول بيتين لاثالث لهما وقد تقدم ذكر الثاني في صفحة ٥٦٣ .

والشاهد فيه: وقوع اسم ان نكرة مخضة وخبرها معرفة على خلاف الاصل لكنه وارد عن العرب .

وروي "مقاسا" مكان "مجاشعا" . والخضارم : جمع خضرم - بكسر الخاء والراء - الجواد الكثير العطاء .

المقتضب للمبرد : ٧٤/٤ ، البحر المحيط لابي حيوان : ٤٤٦/٤ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٦٤/١ ، الهمع للسيوطي : ١١٩/١

الدرر للشنقيطي : ٨٨/١ مد يوان الغزدي : ٣٠٠/٢ .

(٦) في: ع: كأن اسودها .

(٧) البيت من الرجز لم اعثر على قائله

وقيه من الاستشهاد ما في البيت السابق .

قال :

إِنَّ الذِّهْنَ قَتَلْتُمْ أَمْسِي^(١) سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا^(٢)
وَقَالَ فِي حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ :
إِنَّ مَنْ لَمْ يَنْبِي بِنْتِ حَسَا نَ اللَّهُ وَأَعْيِهِ^(٣) فِي الْخُطْبِ^(٤)

(١) في ع : ليس .

(٢) البيت من البسيط لابي مكنت * مقلد بن خنيس من بني سعد بن مالك
والشاهد فيه قوله " لا تحسبوا " فانه نهى وقع خبرا عن اسم ان وهو
خلاف الاصل واسناد تام الى ضمير الليل مجاز . اي نوم اهله .
انظر : امالى الشجرى : ٣٣٢/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل
٣٠٩/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٢٨/١ ، مغنى ابن
هشام : ٧٦٢ ، شرح شواهد للبغدادى : ٢٢٩/٢ ، التصريح
للزهرى : ٢٩٨/١ ، المعجم للسيوطى : ١٣٥/١ ، الدرر للشنقيطى :
١١٢/١ .

(٣) في ع : واعصيه .

(٤) البيت من الخفيف للاعشى يمدح بها قيسا ابا الاشعث الكندى .
واصل الكلام : انه من يلمنى الله . والدليل على ان اسم ان محذوف
كون من شرطية لجزمها الله ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها .
وجاء في ديوان الاعشى : " من يلمنى على بنى بنت حسان " وعليه
فلا شاهد فيه .

كتاب سيويه : ٧٢/٣ ، شرح ابياته للسيرافى : ٨٦/٢ ، امالى الشجرى :
٢٩٥/١ ، الانصاف للانبارى : ١٨٠ ، شرح المفصل لابن يعين : ١١٥/٣
مغنى ابن هشام : ٧٨٩ ، شرح شواهد للبغدادى : ٢٦٨/٢ ، شرح
جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٢٧/١ - ٤٤٢ ، الخزانة للبغدادى :
٤٦٣/٢ ، ٦٥٤/٣ ، ٣٨٠/٤ ، ديوان الاعشى : ٣٣٥ .

وقال آخر :

إِنَّ مِنْ يَدْخُلِ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَانِدًا وَطِبَاءً (١)
تقديره : إِنَّهُ • وانما حُكِمَ بِحَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ (٢) لِأَنَّ مِنْ شَرْطِيَّةٍ مَفْلَا بِمَعْمَلٍ
فِيهَا (٣) مَا قَبْلَهَا •
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ عَلَى عِرْنَيْنِهِ وَجِيهَتِهِمْ أَقَامَ شُعَاعُ الشَّمْسِ أَوْ طَلَعَ الْبَدْرُ (٤)
— فَعَمِلَى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ أَيْضًا لِأَنَّ الْجُمْلَةَ لَا يَصَحُّ أَنْ تَكُونَ اسْمًا •

(١) البيت من الخفيف للاختلال •

والشاهد فيه كسابقه والتقدير : انه من يدخل الكنيسة يوما يلقى •

وقد تقدم الكلام عن البيت في صفحة " <٧ " •

(٢) في ت : الشَّان " ساقطة وفي ف : وانما حكم بضمير الشَّان •

(٣) في ت : " فيها " ساقطة •

(٤) البيت من الطويل لم اعثر على قائله •

والشاهد فيه جواز حذف ضمير الشَّان إن لم يُلْ هذِهِ الاحرفَ فَعَمِلَ صَرِيحٌ

فان كَانَ فِي الْبَيْتِ قَدْ وَلِيَهَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ •

وَالْعِرْنَيْنُ — بِالْكَسْرِ — هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ • وَمِنْهُ عِرْنَيْنُ الْإِنْفِ •

وَالْجَبِينُ : نَاحِيَةُ الْجِهَةِ مِنْ مُحَاذَاةِ النَّزْعَةِ إِلَى الصَّدْغِ •

انظر : الهمع للسيوطي : ١٣٦/١ •

الدرر للشنقيطي : ١١٤/١ •

الخزانة للبغدادي : ٣٨٠/٤ •

شرح الكافية للرضي : ٣٦٢/٢ •

فَرَعَانِ

==

الاول - [في حذف أخبارها] (١)

يجوز حذف أخبارها إذا كانت أسماؤها تكررات انشاقاً، وكان (٢) الخبر طرفاً مأو جاراً ومجروراً (٣) بكثرة (٤) الاتساع فيها (٥) وكقولهم : (٦)
 " إِنْ مَا لَا وَإِنْ وَلَدًا " وَ" إِنْ غَيْرَهَا إِبِلًا وَشَاءَ " (٧) • ماى : إِنْ (٨)
 لنا •

-
- (١) فم ء هـ : ما بين القوسين ساقط • وقد كتب في ع على هامش الورقة •
 (٢) في ع : وإذا كان •
 (٣) في ف : أو مجروراً •
 (٤) في ت : جاءت العبارة كالتالي : " يجوز حذف أخبارها إذا كانت طرفاً أو جاراً ومجروراً واسماؤها تكررات لكثرة " الخ •
 (٥) انظر شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٤/١ • شرح الكافية للرضي : ٣٦٢/٢ • شرح جمل الزجاني لابن عصفور : ٤٤٣/١ •
 (٦) انظر هذه الأمثلة في المصدر المتقدم مع كتاب سيويه : ١٤١/٢ • ودلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٤٢ •
 (٧) قوله " غيرها " اسم ان والخبر ضمير • وانتصب " إبلا " و " شاء " على التمييز كما هو عند سيويه مقال ابن يعيش : " ويجوز ان يكون إبلا وشاء اسم ان وغيرها حالا •• الى ان قال : ولا يحسن ان يكون عطف ببيان لان عطف البيان لا يكون الا في المعارف " ا هـ •
 انظر كتاب سيويه : ١٤١/٢ •
 شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٤/١ •
 (٨) في ف مع : " ان " ساقطة

وَقَوْلِ الْأَعَشَى : (١)

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَحَلًّا وَإِنْ فِي السَّفَرِ أَيْ (٢) مَضَوْا مَهَلًا (٣)

(١) في توكذا قول الشاعر .

والاعشى هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي
يكنى أبا بصير ويعرف بأعشى قيس وأعشى بكر والاعشى الكبير توفى
سنة ٢ هـ .

وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١١٤ ، معجم الشعراء للمبرزاني : ٤٠٦ هـ
المؤلف والمختلف للامدني : ١٢ ، مالاعلام للزركلي : ٣٤١/٧ .

(٢) فيم : أن .

(٣) البيت من المنسرح للأعشى .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

يروى : أن للسفران مضوا مهلا فعند سيويه : مضى مهلا وروى : وأن
في شعر من مضى مثلاً .

والمعنى : أن لنا محلاً بالدنيا ومراحلاً إلى الآخرة هو السَّفَرُ المسافرون
والمهمل السابق .

كتاب سيويه : ١٤١/٢ ، المقضب للمبرد : ١٣٠/٤ ، الخصائص لابن
جنى : ٣٧٣/٢ ، مالمالي الشجري : ٣٢٢/١ ، دلائل الإعجاز للجرجاني :
٢٤٧ ، معاهد التنصيص : ١٩٤/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٢/٢ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٣/١ - ١٠٤ و ٨٤/٨ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور : ٤٤٣/١ ، الخزائن للبغدادى : ٢٨١/٤ ،
مغنى ابن هشام : ١١٤ - ٣١٥ - ٧٩٤ - ٨٢٥ .
الهمع للسيوطي : ١٣٦/١ ، الدرر للشنقيطي : ١١٣/١ ، حاشية
يس : ١٦٩/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
٣١١/١ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢١١/١ .
ديوان الاعشى : ٢٣٣ .

(١)
أى: إِنَّ لَنَا

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٢) - لِلْقُرَشِيِّ الَّذِي مَتَّ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ - : فَإِنَّ
ذَلِكَ مَثَمٌ ذَكَرَ حَاجَتَهُ مَقَالًا : لَعَلَّ ذَلِكَ - . فَأَلَّا جُودٌ ^(٣) أَنْ يَقْدَرَ الْخَبَرُ ^(٤) ،
جَارًا وَمَجْرُورًا عَلَى الْقِيَاسِ مَا ي : فَإِنَّ لَكَ ذَلِكَ وَلَعَلَّ لَكَ ^(٥) ذَلِكَ . وَيَجُوزُ ^(٦)
أَنْ يَقْدَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ هُصْدَقٌ ، وَلَعَلَّ مَطْلُوبَكَ حَاصِلٌ . ^(٧)

(١) فى ف مع: "ان" ساقطة .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى القرشى ابو حفص
ت ١٠١ هـ ولد ونشأ بالمدينة ثم اصبح امير المؤمنين فمضى
الشام كان صالحا عادلا حتى قيل فيه انه خامس الخلفاء
الراشدين .

حلبة الاولياء للاصفهاني : ٢٥٣/٥ مالشذرات لابن العماد :
١١٩/١ ، فوات الوفيات للكتيبى : ١٣٣/٣ ، الاعلام للزركلى :
٥٥٠/٥

(٣) فى ت مع: والا جود .

(٤) فى ع: ان يقدر ذلك .

(٥) فى ع: "لك" ساقطة .

(٦) فى ع: ولا يجوز .

(٧) فى ع: حاجتك .

وهذا التقدير الثانى هو الذى مشى عليه ابن الشجرى فى اماله :

٣٢٢/١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٣/١ - ١٠٤

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٧٥/١ ، شرح الكافية

للرضى : ٣٦٢/٢ .

وَأَنَّا حُذِفَ هَهُنَا — وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا — لَدَلَّةِ الْحَالِ عَلَيْهِ، كَمَا
يُحَذَفُ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ عِنْدَ الدَّلَالَةِ ^(١) وَنَحْوِ قَوْلِكَ: مَنْ ^(٢) الْقَائِمُ ^(٣)؟ فَيَقَالُ: زَيْدٌ ^(٤)
أَيُّ زَيْدٌ ^(٤) الْقَائِمُ. ^(٥) وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْصَارَ
قَدْ فَضَّلُونَا ^(٦) وَأَوَّوْنَا وَفَعَلُوا لَنَا ^(٧) فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: بَلَى،
قَالَ ^(٨): فَإِنَّ ذَلِكَ ^(٩)؟ أَيْ: فَإِنَّ ذَلِكَ مَكَافَأَتُهُمْ ^(١٠) — وَهَذَا حُذِفَ الْخَبَرُ فِيهِ
مَعَ الْمَعْرِفَةِ.
وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْأِسْمُ مَعْرِفَةً فَإِنَّهُ ^(١١) يَجُوزُ أَيْضًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ. ^(١٢)

-
- (١) فِی: الدلالة عليه.
(٢) فِی ت مع: إِنْ
(٣) فِی: العالم.
(٤) فِی: زيدا.
(٥) فِی: العالم.
(٦) فِی: فضلو.
(٧) فِی: " وفعلوا لنا " ساقط.
(٨) فِی: " قال " ساقط.
(٩) ذكر الحديث ابن الشجرى وابن هشام. والرضى.
انظر: أمالي الشجرى: ١/٣٢٢ مومنى ابن هشام: ٤٥٣.
شرح الكافية للرضى: ٢/٣٦٢.
(١٠) فِی ف مع: مكافأة لهم.
(١١) فِی: فأننا.
(١٢) انظر هذا الخلاف فى الصادر المذكورة اول هذا الفرع صفحة ٩٠٨
تعليق (٥).

حُجَّةُ الْكُوفِيِّ: أَنَّ خَبَرَ (١) النِّكَرَةِ أَعَمُّ مِنْهَا، فَجَازَ حَذْفُهُ، لِذَلِكَ لَمْ يُعْصَمِ
 النِّكَرَةُ عَلَيْهِ، بِخِلَافِ الْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّهُ (٢) لَا عُمُومَ لَهَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْخَبَرِ.
 حُجَّةُ الْبَصْرِيِّ: السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ.
 أَمَّا السَّمَاعُ - فَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
 خَلَا أَنَّ حَيًّا (٣) مِنْ قُرَيْشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهَشَلَا (٤)
 أَيْ: تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ.
 وَحَكِيٌّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَبِلَ لَهُ (٥): الزَّيَابَةُ (٦) الْقَارَةُ،

-
- (١) فروع: الخبر.
 (٢) فروع: فانها.
 (٣) فروع: ناسا.
 (٤) البيت من الطويل للاختل قال البغدادى: "وله قصيدة على هذا الوزن والروى ولم اجد فيها والله اعلم" اهـ.
 والبيت د لول سماعى للبصريين على حذف خبر ان المفتوحة الثانية بدلالة ما قبله عليه واسمها معرفة وهو "الاكارم" وفيه ايضا رد على الكوفيين فى اشتراطهم تنكير الاسم وعلى القراء فى اشتراطه تكرير ان. واما أن المفتوحة الاولى فخيرها مذكور. والحق: القبيلة هو "أو" بمعنى الواو هو "نهشلا" بدل من الاكارم وهى قبيلة معروفة تنسب الى نهشل بن نازم.
 انظر المقتضب للمبرد: ١٣١/٤ ما لخصائص لابن جنى: ٣٢٢/٢
 امالى الشجرى: ٣٢٢/١ ما للتبصرة والتذكرة للصيرى: ٢١٢/١
 المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٣١١/١ شرح الكافية للرضى: ٣٦٢/٢
 شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٤/١
 الخزانة للبغدادى: ٣٨٢/٤ - ٣٨٥.
 (٥) فروع: قال له.
 (٦) فروع: ف: الف: الوياية: وفروع: الذبابة والصواب ما اثبتته فان "الزبابية" - بالزاي المفتوحة - هى

فَقَالَ (١) : إِنَّ الزَّيْبَةَ وَإِنَّ (٢) الْفَأْرَةَ / أَيْ : إِنَّ (٣) هَذِهِ مُخَالَفَةٌ لِهَذِهِ . (٤)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ (٥) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ * (٦) —
 عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ — أَيْ : هَلَكُوا • وَالْوَاوُ لِلْحَالِ • وَمَعْدَهَا مَبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ وَقِيلَ :
 الْوَاوُ زَائِدَةٌ • وَيَصُدُّونَ الْخَبَرَ . (٧)

— الْفَأْرَةُ الْبَرِيَّةُ الصَّمَاءُ وَيَضْرِبُ بِهَا الشَّلُ فَيَقَالُ : " اسْرُقَ مِنْ زَيْبَةٍ " •
 وَيَشْبَهُ بِهَا الْجَاهِلُ •

انظر : الصحاح للجوهري : ١٤٢ / ١ " زيب " • مجمع الأشغال
 للمبداني : ٣٥٣ / ١ •

- (١) فيم : قال •
- (٢) في ف : " وإن " ساقطة •
- (٣) فيم ءت : " أن " ساقطة •
- (٤) أَيْ : أن الزَّيْبَةَ خِلَافَ الْفَأْرَةِ • وإن الْفَأْرَةَ خِلَافَ الزَّيْبَةِ •
 شرح الفصل لابن يعين : ١٠٤ / ١ • شرح جمل الزجاجة لابن عسفير :
 ٤٤٤ / ١ • شرح الكافية للرضي : ٣٦٢ / ٢ •
- (٥) في ت : صدوا •
- (٦) سورة الحج آية : ٢٥ •
- (٧) ويجوز على القول الأول أن يكون الواو للعطف على كفروا من عطف الجملة
 على الجملة ، والقول بحذف خبر إن في هذه الآية هو أصحُّ الأقوال وقد
 ذكر النحاس وجها ثالثا وهو أن الخبر " نذقه من عذاب اليم " ثم غلظه
 أنظر : أعراب القرآن للنحاس ٣٩٦ / ٢ • مشكل أعراب القرآن لمكي :
 ٤٨٩ / ٢ • تفسير البحر المحیط لابی حیان : ٣٦٢ / ٦ • شرح الكافية
 للرضي : ٣٦٢ / ٢ •

وَأَمَّا الْقِيَّاسُ - فَعَلَى النِّكَرَةِ •

وَقَوْلُهُمْ : قَرِيبَةُ الْعُمُومِ فِي النِّكَرَةِ تَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ • قُلْنَا : نَحْنُ لَا نُجَوِّزُ حَذْفَ هـ
إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ قَرِيبَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الْمَحْذُوفِ ، فَلَا فَرْقَ إِذَا بَيَّنَّ الْمَعْرِفَةَ وَالنِّكَرَةَ •
وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبَّيًّا (١) عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ (٢)

- فَمِنْ رَوَى بِنَصْبِ زَنْجِيٍّ فَعَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ : رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي
وَمَنْ قَدَّرَهُ أَنْتَ أَدَّى إِلَى جَعْلِ الْأَسْمِ نِكْرَةً وَالْخَبَرِ مَعْرِفَةً • وَأَمَّا مَنْ رَوَى بِرَفْعِ زَنْجِيٍّ
فَإِنَّهُ حَذَفَ اسْمَهَا تَقْدِيرُهُ : وَلَكِنَّكَ (٣) زَنْجِيٌّ ، وَهُوَ حَسَنُ الْمَعْنَى ضَعِيفٌ
الْأَعْرَابِ ، لِأَنَّ حَذْفَ الْأَسْمِ لَا يُجَوِّزُ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، كَمَا جَازَ حَذْفُ (٤) الْخَبَرِ •

(١) فَمِ : ظَلَبَا • وَفِي ت : صَيَا • وَفِي ع : صَيِنَا •

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا أَيُّوبَ بْنَ عَيْسَى الضُّبِّيَّ
وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحٍ إِلَّا أَنَّ النَّصْبَ عِنْدَ سَيِّوِيهِ أَوْلَى لِأَنَّهُ
أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ •

وَالْمَشَافِرُ - جَمْعُ مَشْفَرٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ بِوَزْنِ مَنْبَرٍ - شَفَاةُ الْبَعِيرِ ،
اسْتَعِيرَتْ لِلْإِنْسَانِ لِشِيعَةِ خَلْقَتِهِ • وَقَدْ نَفَى الْفَرَزْدَقُ نَسَبَهُ الْمَهْجُو
الَّذِي ضَبَّ وَهُوَ بَنُو آدَ بْنِ طَابِخَةَ وَنَسَبَهُ إِلَى الزَّنْجِ وَالْفَرَزْدَقُ تَمِيحٌ مِنْ ابْنِ
مَرْبِنِ آدَ بْنِ طَابِخَةَ •

قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : * وَاعْلَمْ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ اشْتَهَرَتْ هَكَذَا عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ
صَوَابُهُ : وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ ١٠٥ هـ •

كِتَابُ سَيِّوِيهِ : ١٣٦/٢ ، مَجَالِسُ ثَغْلَبَ : ١٠٥ ، أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ
لِلْأَنْبَارِيِّ : ٢٧ ، التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمَرِيِّ : ٢٠٧/١ ، شَرْحُ جَمَلِ
الْمَرْجَانِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٢٦/١ - ٤٤٢ •

الْإِنْصَافُ لِلْأَنْبَارِيِّ : ١٨٢ ، شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعِيشَ : ٨١/٨ - ٨٢

شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٦١/٢ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٣٨٤ ، شَرْحُ
شَوَاهِدِهِ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٩٦/٥ ، الْخَزَانَةُ لَهُ : ٤٧٨/٤ ، الْهَمْعُ

لِلسَّيُوطِيِّ : ١٣٦/١ - ٢٢٣ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١١٤/١ - ١٩١ •

(٣) فِي ف : لَكِنَّكَ بِحَذْفِ الْوَاوِ •

(٤) فِي ع : فِي حَذْفِ •

وإنما يجوز في ضرورة الشعر ما لأن المشبه بالفعل أضعف من المشبه
بالفاعل فلهذا لم يجوز حذفه في اختيار الكلام، وما لتعذر القرينة الدالة
على تعيينه (١) فأنك لو قلت: إن (٢) له عوان خلف زيد، لم يعلم ما الذي له ؟
ومن الذي خلفه ؟

وأما قول الشاعر :

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا (٣)

وقول الآخر :

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ لَمْ تَجُودِي بِنَظْرَةٍ لِمَا بِي وَلَيْتَ الْحُبَّ شَيْئًا مُحَرَّمًا (٤)

ورواية الكسائي :

لَيْتَ الدَّجَاجَ مَذْبُوحًا (٥)

(١) في م، ف: تعيينه .

(٢) في م: " أن " ساقطة .

(٣) البيت من الرجز للعجاج وقد تقدم الكلام عنه في صفحة ٨٨٨ .

(٤) البيت من الطويل ، لم اشر على قائله .

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من أقوال في توجيهه حيث نصب الشاعر بليت
الجزأين الاسم والخبر .

وعند أبي حيان : فيا ليتني إذ لم تجودي

انظر التذييل والتكميل لأبي حيان : جزء ٢ / صفحته : ٦٣٠ في مكتبة كلية
اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة برقم ٢٤٠٨ .

(٥) ذكره أبو حيان عن الكسائي : ليت الدجاج مذبحا انظر المصدر السابق
لأبي حيان .

— ففيه ثلاثة ^(١) أقوال :

أحدها — للبصريين — أَنَّ الخبرَ محذوفٌ ، والثاني نُصِبَ على الحال من

الخبر المحذوف ^(٢) .

والقول الثاني — للقراء — أَنَّ لَيْتَ تنصبُ الاسمَ ، لأنها بِمعنى تَمَنَّى ^(٣)

والقول الثالث — للكسائي ^(٤) — أَنَّهُ خبرُ كَانَ مَقْدَرَةٌ ^(٥) .

ومذهبُ القراء باطلٌ ولوجهين :

أحدُهما — أَنَّهُ يُؤَدِّي إلى حصولِ الفائدةِ بنصبٍ من ^(٦) غيرِ مرفوعٍ ،

ولا يوجدُ ذلكَ في لغةِ العربِ .

الثاني — أَنَّهَا لو عملتْ لِمَعْنَاهَا لَوَجِبَ أَنْ تَنْصِبَ مطلقاً ، ولا تنصبُ

في صورةٍ دُونَ صورةٍ ، لِأَنَّ ذلكَ مَخْصُصٌ لِلتَّحْكُمِ .

وأما مذهبُ الكسائيِّ فَإِنَّهُ — وَإِنْ عَهِدَ حَذْفُ كَانَ — إِلَّا أَنَّ حَذْفَ

الْخَبَرِ أَكْثَرُ ، فَالصَّيْرُ إِلَى الْإِكْثَرِ أَرْجَحُ مِنَ الصَّيْرِ إِلَى الْأَقَلِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَيْتَ شِعْرِي أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ وَمَا شَاكَلَهُ ، ففِيهِ

وَجْهَانِ ^(٧) :

(١) في: "ثلاثة" ساقطة .

(٢) شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٤/١ ، شرح الكافية للرضي: ٣٤٧/٢ .

(٣) شرح الفصل لابن يعيش: ٨٤/٨ ، شرح الكافية للرضي: ٣٤٧/٢ .

(٤) في ف: الثاني .

(٥) انظر الصدرين السابقين .

(٦) في م: "من" ساقطة .

(٧) انظر ذلك في كتاب سيويه: ٢٣٨/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك:

٤٧٧/١ ، شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٥/١ ، شرح الكافية للرضي:

٣٦٢/٢

أحدهما - أنه بمعنى لَبِثْنِي أَشْعُرُ مَا يُجَابُ بِهِ هَذَا الْقَوْلُ هَقُولِي - كَ :
 عَلِمْتُ مَنْ أَبُوكَ مَأَى : عَلِمْتُ مَا يُجَابُ بِهِ هَذَا الاستفهامُ ، فَأَشْعُرُ هُوَ الْخَبَرُ (١) وَنَابَ (٢)
 شِعْرِي عَنْ أَشْعُرَ هُوَ الْيَاءُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا شِعْرِي نَابَتْ (٣) عَنْ اسْمِ لَبِثَ ، وَمَوْضِعُ
 الاستفهامِ وما بَعْدَهُ تَصَبُّبٌ بِالْصَّدْرِ (٤) ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي صِلَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ مُعَلَّقٌ عَنِ
 الْعَمَلِ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ (٥) .
 وَالْوَجْهَ الثَّانِي - أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ لِإِزْمٍ (٦) حَذَفَهُ ، وَلِنَهَابَةِ غَيْرِهِ عَنْهُ ، وَهُوَ
 مَعْمُولُ الصَّدْرِ ، فَصَيَّرَ (٧) بِمَنْزِلَةِ لَوْلَا زَيْدٌ لَا كَرُمْتُكَ . (٨)
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ شِعْرِي خَبَرًا ، لِإِعْدَمِ الْعَائِدِ .
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 / لَبِثَ شِعْرِي سَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو (٩) وَلَبِثَ يَقُولُهَا الْمُحْزَنُونَ (١٠)

ت
 ٨٤ - ب

- (١) فروع : " هو الخبر " ساقط .
- (٢) فروع : وناوب .
- (٣) فروع : نأب .
- (٤) فروع : عن الصدر .
- (٥) وهذا هو رأي سيويه فانظر كتابه : ٢٣٨ / ١ .
- (٦) فروع : لازمة .
- (٧) فروع : " فصير " ساقط .
- (٨) فيكون الاستفهام سادا مسد الخبر كما سد جواب لولا أخبر المبتدأ
 بعدها وهذا ما يراه ابن بعيش : انظر : الصادر السابقة .
- (٩) فروع : الى عمرو .
- (١٠) البيت من الخفيف لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم رثى به
 مسافرا . والشاهد فيه ان الاستفهام بعد لبث شعري قد يحذف وتقديره
 كما ذكره ابن فلاح واستشهد به سيويه على اعراب لبث الثانية لانها
 اسم للكلمة .
 ومسافر بن ابي عمرو فكون ، كان من فتيان قریش جمالا وسخاء وشعرا .
 وكان صديقا لابي طالب ثم مات غريبا وله قصة ذكرها البغدادي فسي
 الخزانة انظر كتاب سيويه : ٢٦١ / ٣ ، شرح الكافية لابن مالك : ٤٢٧ / ١ ،
 شرح الكافية للرضي : ٢٦٣ / ٢ ، الخزانة للبغدادي : ٣٨٦ / ٤ .

كَمَنِّي جَابِرٌ إِذْ (١) قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ (٢) وَأَقْدُ بَعْضَ مَالِي (٣)
وَأَمَّا لَعَلَّ - فَاَلْمَخْتَارُ فِيهَا حَذْفُ النَّونِ مَوْهِي لُغَةُ التَّنْزِيلِ قَالَ تَعَالَى :
"لَعَلِّي أَطْلُعُ" (٤) و "لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ" (٥) .

(١) فَمِ : ان مَوْهِي ف : اذا .

(٢) فَمِ ت : اضا فهُ .

(٣) البيت من الوافر لزيد الخيل .

والشاهد فيه انه حذف نون الوقاية من ضمير المنصوب في ليت كان الوجه
ان يقول ليتني .

والمنية - بضم الميم - اسم للتمنى هو جابر رجل من غطفان تمنى لقاء زيد
الشاعر فلما التقيا طعنه زيد فهرب منه . وقيل : هو قيس بن جابر سمي
باسم ابيه .

ويروي "اصالحه" كما جاء "واققد جُلَّ مَالِي" وروي "واتلف" "واغرم"
كتاب سيويه: ٣٧٠/٢ شرح ابياته للسيرافي: ١٧/٢ نوادر ابي زيد :
٢٧٩ مجالس شعلب: ١٠٦ ، المقضب للمبرد : ٢٥٠/١ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور : ٤٣٥/١ - ٤٧٢ ، شرح الفصل لابن يعيش :
١٠/٣ - ١٢٣ ، الصحاح للجوهري: ٢٦٥/١ ، ليت " ، شواهد العيني :
٣٤٦/١ ، الخزائن للبغدادي : ٤٤٦/٢ ، المعجم للسيوطي : ١٤٤/١ ،
الدرر للشنقيطي : ٤١/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١١١/١ ، شرح
الكافية للرضي : ٢٣/٢ .

(٤) سورة القصص اية : ٣٨ .

(٥) سورة غافر اية : ٣٦ ، مَوْهِي ع : قدمت هذه الاية على التي قبلها .

وَأَمَّا اخْتِيَارُ فِيهَا الْحَذْفُ بِلَاَنَّ مِنْ لُغَاتِهَا لَعَنَّ مَعَ قُرْبِ اللَّامِ مِنَ
النُّونِ فِي الْمَخْرَجِ ، وَلِذَلِكَ أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي أُصْبِلَانَ (١) وَأُصْبِلَالَ (٢) ، وَمَعَهَا
لَاَمْ أُخْرِي قَبْلَ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ (٣) الْمُتَمَاثِلَاتُ (٤) كَانَ الْحَذْفُ أَوْلَى بِهِيَ (٥)
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَنَاسَبَ طُولُهَا الْحَذْفَ . وَلَا تَرْدُ كَانَ وَلَكِنَّ لَأَنَّهَا مُرَكَّبَانِ ،
وَالْأَصْلُ (٦) فِيهَا إِنَّ ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ (٧)

وقد جاء اثبات النون تشبيها بأخواتها مقال :
وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعْنِي أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ يَأْمِي خَالِيَا (٨)

(١) في ع : اصيلا .

(٢) الاصيلا - باللام - هو الاصل ، وهو جمع صغر لاصيل كزغيف وزغقان

والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب . انظر شرح الشافعية

للرضي : ٢٢٦/٣ ، الصحاح للجوهري : ١٦٢٣/٤ " اصل " .

(٣) في ع : كثر .

(٤) في ف : المتماثلان .

(٥) في ع : لانها .

(٦) في ف : فالاصل .

(٧) تقدم تفصيل الكلام عن اصل كَانَ وَلَكِنَّ في صفحة : ٨٧٥ - ٨٧٦

(٨) البيت من الطول لم اعثر على قائله

والشاهد فيه قوله (لعني) حيث اثبت الشاعر نون الوقاية فيها قبل ياء المتكلم والمختار

حذفها موافقة للتنزيل .

وَاخْتَلَفَ فِي الْمَحذُوفِ مِنَ التُّنَوَاتِ : فَقِيلَ : التُّنُونُ الْأُولَى لِأَنَّهَا سَاكِسَةٌ
وَالسَّاكِنُ يُشْرِعُ إِلَيْهِ الْحَذْفُ ، وَقِيلَ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا الَّتِي تَحْذُفُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ ، وَقِيلَ :
الْأَخِيرَةُ لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَالطَّرَفُ ^(١) مَوْضِعٌ لِإِعْلَالِ بَوْلَانٍ الثَّقَلِ نَشْأً مِنْهُ هَوْلَانَسُهُ
الْمَحذُوفُ إِجْمَاعًا ^(٢) فِي قَوْلِهِ :

..... يَسُوُّ الْغَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي ^(٣)

(١) في ع: ظرف والظرف.

(٢) قد يعترض على ادعاء الاجماع فان ابن مالك ذكر في التسهيل ان المحذوف
الاولى وادعى انه مذهب سيويوه.

التسهيل لابن مالك: ٢٥ المساعد عليه لابن عقيل: ١/٩٧، مغني ابن
هشام: ٨٠٨.

(٣) عجز بيت من الوافر لعمر بن معدى كرت يخاطب امرأة ابيه التي تزوجها
في الجاهلية وقد ظهر الشيب في رأسه وصدرة :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يَحُلُّ مَسْكًا

والشاهد فيه قوله : " فلينى " فانه حذف النون الوقاية مع الفعل للضرورة
وابقى نون الغاليات لانها فاعل.

وَالثَّغَامُ : — بفتح المثناة والغين المعجمة — نبت ابيض على رؤس الجبال
وقد شبه به الشيب " وَيَحُلُّ مَسْكًا : اى يسقيه المسك مرة ثانية . والغاليات
جمع قالبة وهي التي تغلى الرأس لتخرج منه القمل .

كتاب سيويوه: ٥٢٠/٣ شرح ابياته للسيرافى: ٣٠٤/٢، معانى
القرآن للفراء: ١٠/٢ اعراب القرآن للنحاس: ٥٦٠/١ و١٩٧/٢ و٨٢٩—
التبصرة والتذكرة للصيمرى: ٤٢٨/١ شرح الفصل لابن يعين: ١١/٣
الصاحح للجوهرى: ٢٤٥٧/٦ " فلا " المساعد على التسهيل لابن عقيل:
٩٧/١ شرح جمل الزجاجى لابن عصفور: ٥٩٠/١ شرح الكافية للرضى:

وَأَمَّا أَنَا فَقِيلَ : المَحذُوفَةُ (١) الْأُولَى وَقِيلَ : الْوُسْطَى . وَلَا تُحْذَفُ
الْآخِرَةُ لِأَنَّهَا ضَمِيرُ اسْمٍ إِنَّ .

٢٢/٢ الخزانة للبغدادى : ٤٤٥/٢ ، شواهد الميمنى : ٣٧٩/١ =

مغنى ابن هشام : ٨٠٨ شرح شواهد متلبغدادى : ٢٩٢/٢ .

الهمع للسيوطى : ٦٥/١ ، الدرر للشنقيطى : ٤٣/١ .

(١) قوم : المحذوف محذوفة .

البحث الثالث (١)

في

اللام الداخلة على الخبر
=====

وَوَضِعُهَا الْأَصْلِيُّ قَبْلَ إِنْ (٢) نحو : لِأَنَّ يِلَانَهُ (٣) وَجَبَ لَهَا التَّصَدُّرُ
قَبْلَ إِنْ ، فَكَذَلِكَ [بَعْدَ دُخُولِهَا ، وَلِذَلِكَ] (٤) عَلَقْتُ * عَلِمْتُ (٥) * عَنِ الْعَمَلِ
إِذَا وَجَعْتُ فِي خَبَرِهَا ، فَلَوْلَا أَنَّهَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ إِنْ لَمْ تُعَلِّقْهَا عَنِ الْعَمَلِ
الْلَفْظِيِّ يَفْتَحُ إِنْ (٦) وَلِأَنَّهَا لَوْ قَدَّرْتُ بَعْدَ إِنْ لَعَلَّقْتُهَا (٧) عَنِ الْعَمَلِ ، [لِأَنَّهَا] (٨)
تُعَلِّقُ مَا قَبْلَهَا عَنِ الْعَمَلِ (٩) فِيمَا بَعْدَهَا . (١٠)

-
- (١) في: الثاني .
(٢) في: " قبل " ساقطة وفي: " قبل ان " ساقطة .
(٣) في: ولانه .
(٤) في: ما بين القوسين ساقطة .
(٥) في: علمت .
(٦) فإذا قلت: علمت ان زيدا قائم فتحت همزة ان لانها مفعول علمت . ويجوز
كسرها على ضعف . اما اذا قلت علمت ان زيدا لقائم وجب كسر همزتها
لان اللام في خبرها وقد عقلت " علمت " عن العمل لفظا . انظر
شرح الكافية للرضي : ٣٥٢/٢ .
(٧) في: لمعلقها وفي: لمعلقها .
(٨) في: لا .
(٩) في: ما بين القوسين ساقطة .
(١٠) في: " وانما لم تعلق عن العمل فيما بعدها " هذه العبارة كتبت خطأ
بعد قوله " فيما بعدها " .

وَأَمَّا لَمْ تَعْلَقْ إِنَّ (١) عَنِ الْعَمَلِ فِي الْخَبَرِ أَوِ الْاسْمِ (٢) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ،
 نحو : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً * (٣) — لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ (٤) قَبْلَ إِنَّ وَفِيصِيرُ مَا بَعْدَهَا فَنُحِى
 حَيِّزُ إِنَّ (٥) فِي التَّقْدِيرِ بِخِلَافِ عِلْمُ فَانَّهَا (٦) لَا تُقَدَّرُ قَبْلَهُ بَلْ بَعْدُهُ ، فَلِذَا لَكَ
 عُلُقَتُهُ * (٧)

وَلَمْ تُعَدَّ فَاصِلَةً بَيْنَ إِنَّ وَمَعْمُولِهَا ، لِأَنَّهَا التَّأْكِيدُ (٨) ، فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ
 تَكْرِيرِ (٩) إِنَّ * وَأَمَّا أَخَّرْتَ لِكَلَّا يَتَوَالَى (١٠) حَرْفًا تَأْكِيدًا ، وَكَانَتْ (١١) اللَّامُ أَحَقَّ
 بِالتَّأْخِيرِ لَوُجُوهَيْنِ :

أحدهما — أَنَّ الْعَامِلَ أَقْوَى مِنَ الْمُهْمَلِ ، فَلِذَا لَكَ تَصَدَّرَ الْقَوِيُّ ، وَأَخَّرَ
 الضَّعِيفُ .

والثاني — أَنَّ تَأْخِيرَهَا يُبْطِلُ (١٢) عَمَلَهَا فِيمَا قَبْلَهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهَا
 وَأَمَّا اللَّامُ فَغَيْرُ عَامِلَةٍ ، فَلَا يُبْطِلُ لَهَا عَمَلُ تَأْخِيرِهَا .

(١) فروع : "ان" ساقطة .

(٢) في ف هـ : والاسم .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٤٨ ، وقد تكررت الآية كثيرا في القرآن الكريم .

(٤) فروع : قدر .

(٥) فروع : ما بعدها خبرن ان .

(٦) اى لام الابتداء .

(٧) في ت : علقه .

(٨) فروع : في التأكيد .

(٩) فروع : تكویر .

(١٠) فوم : يتوالا .

(١١) فروع : فكانت .

(١٢) في ع : لا يبطل .

وَيَدْخُلُ اللَّامُ عَلَى الْخَبَرِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ^(١) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * وَإِنَّ
 اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * ^(٢) وَإِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ * ^(٣) وَإِنَّهُ لَكِنَ الصَّادِقِينَ ^(٤)
 وَإِنِّي لَكُمْ لَكِنَ ^(٥) النَّاصِحِينَ * ^(٦) وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ * ^(٧)

وَعَلَى الْأَسْمِ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِنْ ، وَلَكَلَّا يُوَدَّى إِلَى ^(٨) الْجَمْعِ بَيْنِ ت
 حَرْفِي تَأْكِيدٍ / وَفِي التَّنْزِيلِ : ^(٩) إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ ^(١٠) وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ * ^(١١) ٨٥ - ١

-
- (١) سورة الطارق آية : ٨ .
 (٢) في جميع النسخ : جاءت الآية * ان الله لعزيز ذو انتقام * ولا توجد آية
 بهذه الصيغة فقد جاءت في سورة ابراهيم الآية : ٤٧ * ان الله
 عزيز ذو انتقام * من غير لام الابتداء .
 وما اثبتته في سورة الحج آية : ٤٠ و ٧٤ .
 (٣) سورة البقرة آية : ٢٤٣ وسورة غافر آية : ٦١ .
 (٤) سورة يوسف آية : ٥١ وسورة النور آية : ٦ .
 (٥) فسى ت : من .
 (٦) سورة الاعراف آية : ٢١ .
 (٧) سورة ال عمران آية : ٦٨ .
 (٨) فسى م ف ه ع : الى * ساقطة .
 (٩) سورة ال عمران : ١٣ وسورة النور آية : ٤٤
 وسورة النازعات آية : ٢٦ .
 (١٠) سورة البقرة آية : ٢٤٨ * والاية مكررة في —————
 القرآن الكريم .

وعلى (١) الفضلة بشرط تقدمها على الخبر، وفي التنزيل : " لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ
لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ " (٢) ، وقال (٣) الشاعر :
إِنَّ أَمْرًا خَصَنِي عَمْدًا مَوَدَّتْهُ عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ (٤)
أى : لِعِنْدِي مَشْكُورٌ غَيْرُ مَكْفُورٍ ، وعلى مذهب الزجاج يجوز أن يعمل مَكْفُورٌ
فى الظرف ، لأنه يُجِيزُ أَنَا زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ ، لأنه بمنزلة : أَنَا زَيْدًا لَا أَضْرِبُ (٥)

(١) فروع : على •

(٢) سورة الحجر آية : ٧٢ •

(٣) فى ف : قال •

(٤) فى ف : "غير مكفور : ساقط •

والبيت من البسيط لابي زيد الطائي يمدح به الوليد بن عقبة بن معيط
الذى اخذ لابي زيد حقه من قافلة سلبته ابله •

والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح من دخول لام الابتداء على "عندى"

وهو معمول لخبران والخبر هو مشكور • ولا يصح عمل مكفور فى عندى

لانه مضاف اليه لا يتقدم على المضاف وهو "غير" •

انظر كتاب سيويه : ١٣٤/٢ ، شرح ابياته للسيرافى : ٤٣٢/١ •

الانصاف للانبارى : ٤٠٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٩٦/٢ •

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣١٩/١ ، شرح الفصل لابن يعوش :

٦٥/٨ ، معنى ابن هشام : ٨٨٥ ، شرح ابياته للبغدادى : ٤٢/٨ •

الهمع للسيوطى : ١٣٩/١ و ٤٩/٢ •

الدور للشنقيطى : ١١٦/١ و ٥٩/٢ • ديوان ابي زيد الطائي : ٧٨ •

(٥) فى جميع النسخ : لا ضارب ، وما اثبتته موافق لما فى المصادر الاخرى

انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٩٦/٢ •

معنى ابن هشام : ٨٨٥ •

الهمع للسيوطى : ١٣٩/١ •

يَدْلِيلٍ عَطْفٍ لَا عَلَى غَيْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" (١)
 وَأَمَّا إِذَا تَأَخَّرَتِ الْفَضْلَةُ لَمْ يَجْزُ دُخُولُهَا عَلَيْهَا مِنْحَوْ (٢) : "إِنَّ زَيْدًا آكَلُ" (٣)
 لَطْعَامَكَ ، لِأَنَّهَا تُؤَكَّدُ الْأَسْمَ أَوِ الْخَبَرَ (٤) ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَضْلَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ
 فَكَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى الْخَبَرِ ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّهِ . وَأَمَّا إِذَا تَأَخَّرَتْ فَقَدْ خَرَجَتْ
 عَنْ مَحَلِّ الْخَبَرِ . فَلَمْ تُفِدْ تَأْكِيدَهُ .
 [وَتَدْخُلُ عَلَى (٥) الْفَصْلِ] ، كَقَوْلِكَ : "إِنَّ زَيْدًا لَهُوَ الظَّرِيفُ" (٦) ، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : "إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ" (٧) .
 وَاللَّامُ الْأُولَى (٨) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَسْطِنَ" (٩) - دَاخِلَةٌ
 عَلَى اسْمٍ إِنَّ ، وَهِيَ مَوْصُولَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ قَسَمٍ .
 وَفِي قَوْلِهِ : "وَإِنَّ كَلَّا لَمَا لَيُؤْفِقُنَّهُمْ" (١٠) - الْأُولَى فِي خَبَرٍ إِنَّ ، وَهِيَ نَكْرَةٌ ،
 أَيْ : لَخَلْقِي ، وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ قَسَمٍ .

-
- (١) سورة الفاتحة آية : ٧ .
 (٢) في ف : نحو قولك .
 (٣) في ع : لا كل .
 (٤) في ع : والخبر .
 (٥) في ف : في .
 (٦) في ت : ما بين القوسين ساقط .
 (٧) في ت : هذا المثال والاية بعده كتبنا على الهامش قبل البيت الذي تقدم ذكره مع تقديم الاية على المثال . وهو سهو .
 (٨) سورة الصافات آية : ١٧٢ .
 (٩) في ف : "الأولى" ساقطة .
 (١٠) سورة النساء آية : ٧٢ .
 (١١) سورة هود آية : ١١١ . وفي م : ليوفهم .

وَقَدْ كُرِّرَتِ اللَّامُ فِي الْخَبْرِ وَفَضَّلَتْهُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ مَقَالُوا : إِنَّ زَيْدًا
لَيْكَ لَوَائِقُ هَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَفَيْكَ لَرَاعِبٌ •
وَإِذَا كَانَ الْخَبْرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً تَصَدَّرَتْ اللَّامُ الْجُمْلَةَ ^(١) ، قَوْلُكَ : إِنَّ زَيْدًا
لَوْجَهُ حَسَنٌ •

وَقَدْ حُكِيَ : إِنَّ زَيْدًا وَجَّهُ لَحَسَنٌ ^(٢) ، هُوَ ضَعِيفٌ : يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِ :
أَمُّ الْخَلَيْسِ ^(٣) لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ ^(٤) : تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ ^(٥) الرَّقَبَةِ ^(٦)

-
- (١) فى ت: * الجملة * ساقطة •
(٢) حكاه أبو الحسن الأخفش ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٠ •
(٣) فى م • ت • ف : العجيز وفى ع : الهليس •
وما أثبتته موافق لرواية البيت فى الصادر •
(٤) فى ف : * لعجوز * ساقطة •
(٥) فى ف : بعضهم •
(٦) البيت من الرجز نسب إلى روبة بن العجاج ، ونسبه الصاغاني إلى عنتر
بن عروس مولى بنى ثقيف •
والشاهد فيه دخول لام الابتداء فى خبر المبتدأ المجرد من إنَّ شذوذاً
وله تأويلان أحدهما ما ذكره ابن فلاح والثانى — ما ذكره الجوهري وغيره
من أن اللام زائدة وليست لام الابتداء •
والخليس صغر جلس — بكسر الحاء — وهو كساء رقيق يكون تحت البردة
وشهر به — بفتح الشين وسكون الهاء وفتح الراء — العجوز الكبيرة الفانية •
أنظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٩٣ ، الصراح للجوهري :
١ / ١٥٩ * شهرب * شرح الفصل لابن يعين : ٣ / ١٣٠ و ٧ / ٥٧ و ٨ / ٢٣
شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٥٦ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور :
١ / ٤٣٠ — ٤٤٥ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٦٦ ، معنى ابن هشام :
٣٠٤ — ٣٠٧ ، شرح أبياته للبغدادى : ٤ / ٣٤٥ ، التصريح للزهري :
١ / ١٧٤ ، شواهد المعنى : ١ / ٥٣٥ و ٢ / ٢٥١ ، الخزانة للبغدادى :
٤ / ٣٢٨ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٤٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١١٧ •
ملحقات ديوان روبة : ١٧٠ •

وَالْأَجُودُ أَنْ تُكُونَ (١) دَاخِلَةً عَلَى مُبْتَدَأٍ فِي التَّقْدِيرِ هـ أَيْ : لَهُوَ حَسَنٌ وَلِهِيَ عَجُوزٌ •

وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ إِذَا وَقَعَ خَبَرًا (٢) بِمُشَابَهَةِ لِلَّامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 « وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » (٣) ، وَهَذِهِ اللَّامُ لِلْحَالِ (٤) • وَزَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ : أَنَّ هُ
 مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ • (٥) وَلَا تَدْخُلُ عَلَى (٦) الْمَاضِي بِإِعْدَمِ مُشَابَهَتِهِ لِلَّامِ •
 وَإِنَّمَا اخْتَصَّتْ اللَّامُ بِالْأَخُولِ فِي خَبَرٍ إِنَّ هَذَيْنِ سَائِرُ أَخَوَاتِهَا لِأَنَّ اللَّامَ
 تُغَيِّدُ التَّكْيِيدَ ، وَإِنَّ تُغَيِّدُ التَّكْيِيدَ ، فَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَكَا فِي جَوَابِ
 الْقَسَمِ لِإِفَادَةِ التَّكْيِيدِ • وَأَمَّا لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَكَأَنَّ ، فَانْهَاقُ الْكَلَامِ إِلَى التَّمَنَّى ،
 وَالتَّرَجُّى ، وَالتَّشْبِيهِ ، وَاللَّامُ لِتَكْيِيدِ الْخَبَرِ ، وَمَا بَعْدَ (٧) هَذِهِ لَيْسَ بِخَبَرٍ ، فَتَحْصُلُ
 الْمُنَافَاةُ بَيْنَهُمَا (٨) بَيْنَ اللَّامِ • وَأَمَّا أَنْ الْفَتْوحَةُ — وَإِنْ كَانَتْ لَا تَقْلُ الْخَبَرَ — لَكِنَّهَا
 مَعْمُولَةٌ لِمَا قَبْلَهَا •

(١) فِي ف: "تكون" ساقطة •

(٢) فِي ت: حذوا •

(٣) سُورَةُ النُّحْلِ آيَةُ ١٢٤ •

(٤) أَيْ : تَخْطُ الْمَضَارِعَ لِلْحَالِ وَاعْتَرَضَ عَلَى هَذَا ابْنُ مَالِكٍ بِأَنَّ الْحُكْمَ
 مُسْتَقْبَلٌ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَاجِبٌ بَانُهُ وَاقَعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ فَتَنْزِلُ مَنْزِلَةُ الْحَاضِرِ
 الْمَشَاهِدِ •

شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١/ ٤٩٢ ، مغنى ابن هشام: ٣٠١ •

(٥) انظر شرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٢٦-٢٣١-٣٣٨ •

(٦) فِي ت: "على" ساقطة •

(٧) فِي ع: بعد •

(٨) فِي ت: بينهما •

وَمِنْ شَأْنِ اللَّامِ أَنْ تُعَلَّقَ مَا قَبْلَهَا عَنِ الْعَمَلِ • وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ لَهَا دَخَلَتْ
 اللَّامُ فِي خَبَرِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ " (١) لِأَنَّهَا
 تُقَدَّرُ قَبْلَ أَنْ تَعَلَّقَتْ بِشَيْءٍ عَنِ الْعَمَلِ فِي إِنْ لَفْظًا •
 وَأَمَّا لَكِنْ فَقَدْ أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ (٢) دُخُولَ اللَّامِ فِي خَبَرِهَا (٣) مِدْلِيلِ
 قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمْرُكَ (٤)

-
- (١) سورة المنافقون آية : ١ •
 (٢) في ف : الكوفيين •
 (٣) دخول لام الابتداء في خبر لكن من المسائل الخلافية بين البصريين
 والكوفيين التي ذكرها الانباري وغيره •
 انظر : الانصاف للانباري : ٢٠٨ • شرح الفصل لابن يعيش : ٦٤/٨ •
 شرح الكافية للرضي : ٣٥٨/٢ • مغني ابن هشام : ٣٨٥ • التلخيص للسيوطي
 ١٤٠/١ • وانظر بقية مصادر الشاهد الاتي ذكره •
 (٤) عجز بيت من الطويل لم يعرف قائله ولا تنتميه كما قال ابن النحاس وغيره •
 ان ابن عقيل ذكر صدر مقي شرح الالفية وهو :
 يلوطني في حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي
 والشاهد فيه للكوفيين على دخول لام الابتداء في خبر لكن واما البصريون
 فيرون ذلك شاذًا وبعضهم حمل اللام على الزيادة • وبعضهم أَوَّلَهُ بِمَا
 ذكره ابن فلاح وضعفه ابن يعيش •
 والعبيد الذي هده العشق ويروى " لكيد " والكمد الحزن
 انظر : معاني القرآن للفراء : ٤٦٥/١ •
 الانصاف للانباري : ٢٠٩-٢١٤ • شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٢/١ •
 شرح الفصل لابن يعيش : ٦٢/٨ - ٤ - ٧٩ • شرح الكافية للرضي :
 ٣٥٨/٢ • شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٣٠/١ • المساعد على
 التسهيل لابن عقيل : ٣٢٣/١ • شرح الالفية له : ٣٦٣/١ • مغني ابن هشام :

وَلَكِنَّهَا ^(١) لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْخَبَرِ، وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ لَكِنَّ مَوْضُوعٌ لِمُخَالَفَةِ مَا
بَعْدَهَا لَمَّا قَبْلَهَا، فَلَهَا ^(٢) تَعَلَّقُ بِمَا قَبْلَهَا، وَاللَّامُ / تَقَطُّعُ التَّعَلُّقِ، كَمَا قُلْنَا فِي
الْمَفْتُوحَةِ.

٨٥ـ ب

وَأَمَّا الْبَيْتُ فَتَأْوِيلُهُ: وَلَكِنْ إِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَبِيدٌ، ثُمَّ فَعِلَ بِمِ مَافِعِلَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ^(٣) وَأَصْلُهُ لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ^(٤)، فَتَقَلَّبَتْ حُرُوكَةُ
الْهَمْزِ إِلَى التَّوْنِ قَبْلَهَا، وَحُذِفَتْ ثُمَّ أُدْغِمَتِ التَّوْنُ فِيهَا بَعْدَهَا، مَعْلَى قَاعِدَةِ
الْادْغَامِ.

وَيُوقَفُ عَلَى لَكِنَّ بِالْأَلِفِ ^(٥)، كَمَا يُوقَفُ عَلَى أَنَا، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ
وَصَلَا بِالْأَلِفِ مَا جَرَاءَ لِلْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ ^(٦)، وَأَمَّا إِعْرَابُهُ: فَأَنَا مَبْتَدَأٌ، وَهُوَ
مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَاللَّهُ بَدَلٌ مِنْ هُوَ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ ^(٧)، وَرَبِّي خَبَرٌ عَنْ هُوَ، وَالْجُمْلَةُ
خَبَرٌ عَنْ أَنَا، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِ الْبَاءُ.

٣٠٧-٣٨٥ • شرح أبياته للبغدادى: ٣٥٦/٤، والتصريح للزهري:

١١٢/١ • شواهد المعنى: ٢٤٧/٢، والخزانة للبغدادى: ٣٤٣/٤.

الهمع للسيوطى: ١٤٠/١، والدردر للشنقيطى: ١١٦/١.

- (١) فى م: ف: ولانها.
- (٢) فى ف: ف: فلها " ساقط." (٣) سورة الكهف آية: ٣٨.
- (٤) فى ع: وهو " ساقط."
- (٥) فى ع: ويوقف لكن على الالف.
- (٦) فى م: بن.
- (٧) فى م: ت: أجرى الوصل.
- (٨) انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكى: ٦١/٢.
- تقريب النشر لابن الجزرى: ١٣٧.
- (٩) فى ت: شان.

وَقَدْ جَاءَتْ الْبَاءُ (١) دَاخِلَةً فِي خَبَرِ أَنَّ (٢) لَمَّا كَانَتْ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ .
 قَالَ { اللَّهُ تَعَالَى } (٣) * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
 يَعْصِي بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ * (٤) .
 وَجَاءَتْ اللَّامُ زَائِدَةً فِي خَبَرِ الْمَفْتُوحَةِ فِي قِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ (٥) : * أَلَا
 أَتَهُمَ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ (٦) هُوَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

-
- (١) في ع: الباء .
 (٢) في ف: أن * مكررة .
 (٣) في ف: ما بين القوسين ساقط .
 (٤) سورة الاحقاف اية: ٣٣ وانظر عن هذه الاية اعراب القرآن للنحاس: ١٦٠/٣ .
 (٥) هو : سعيد بن جبير الاسدي الكوفي ابو عبد الله توفي سنة ٩٥ هـ .
 كان اعلم التابعين بالطلاق اخذ العلم عن ابن عباس وابن عمر .
 وفيات الاعيان لابن خلكان : ٣٧١/٢ والشذرات لابن العماد : ١٠٨/١ .
 حلية الاولياء للاصفهاني : ٢٧٢/٤ ، الاعلام للزركلي : ٩٣/٣ .
 (٦) سورة الفرقان اية : ٢٠ .
 وقد انكروا بين النحاس فتح الهمة لان وجود اللام بعدها يحتم كسرها
 وحتى لو لم تكن اللام لوجب كسرها لان الجملة حالبة . واما على فتح
 الهمة فاللام زائدة كزيادة الباء ، او على الشذوذ اما عند المبرد فهي
 لام الابتداء .
 انظر : الخصائص لابن جني : ٣١٥/١ ، ٢٨٣/٢٠ .
 شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٢/١ ، اعراب القرآن للنحاس : ٤٦٢/٢ .
 شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٤٥/١ - ٤٣٠ ، البحر المحيط لابن
 حيان : ٤٩٠/٦ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٦٤/٨ - ٨٧ ، شرح الكافية
 للرضي : ٣٥٦/٢ ، مغني ابن هشام : ٣٠٧ ، الهمع للسيوطي : ١٤٠/١ .
 (٧) في ف: وقول .

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ أَنَّ مَطَايَاكَ لِمَنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ (١)
 كَمَا جَاءَتْ زَائِدَةٌ فِي خَيْرِ أَمْسَى • وَفِي خَيْرِ مَا زَالَ هُنَى (٢) قَوْلِهِ :
 قَالَ الْفَرِيُّ سَأَلُوا : أَمْسَى لِمَجْهُودًا (٣)

(١) البيت من الرجز لم اعثر له على قائل •

والشاهد فيه قوله "لمن" فان اللام وقعت في خبر ان المفتوحة وذلك
 جائز عند المبرد وحملها الجمهور على الزيادة كالباء في "كفى بالله"
 أو على الشذوذ •

الخصائص لابن جني : ٣١٥/١ ، الهمع للسيوطي : ١٤٠/١ ، الدرر للشنقيطي :
 ١١٦/١ ، الخزانة للبغدادى : ٣٢٨/٤ ، شرح ابیات المعنى له : ٣٥٨/٤ •

(٢) فى م : وفى •

(٣) فى ع : لجمودا •

وهذا عجز بيت من البسيط انشده ثعلب من غير نسبة الى قائل وهكذا
 تناقله العلماء وصدده :

مَرُّوا عِجَالًا وَقَالُوا : كَيْفَ صَاحِبُكُمْ ؟
 والشاهد فيه دخول اللام في خبر ليس على انها زائدة او شاذة •

وعجلا جمع عجل بضم الجيم كرجل ورجال • وروى : "عجالي" جمع عجلا
 كسكران وسكاري • وروى "سراعا" جمع سريع كما روى : كيف سيدكم "وجاء"
 "فقال من سئلوا" •

انظر : مجالس ثعلب : ١٢٩/١ ، الخصائص لابن جني : ٣١٦/١ ، شرح
 الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٣/١ ، شرح الفصل لابن يعين : ٦٤/٨ -
 ٨٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣٥٦/٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
 ٣٢٣/١ ، شواهد المعنى : ٣١٠/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٣٣٠/٤ •
 الهمع للسيوطي : ١٤١/١ ، الدرر للشنقيطي : ١١٧/١ ، شواهد
 المعنى للبغدادى : ٣٥٩/٤ •

وفى (١) قوله:

وَمَا زِلْتُ (٢) مِنْ سَلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَ الْهَائِمِ الْقَصَى (٣) بِكُلِّ مَكَانٍ (٤)

(١) فى ف: " فى " ساقطة .

(٢) فى ف: زالت .

(٣) فى هـ: القصى .

(٤) البيت من الطويل لكثير عزة وقد اضطربت رواية الفاظه وخاصة قافيتهـ

والشاهد فيه دخول اللام فى خبر زال على الزيادة او الشذوذ .

وقد جاء فى الصادر " ليلى " مكان سلى . والهائم : من هام على

وجهه بهيم أى : ذهب من العشق كالمجنون . والقصى : بضم

الميم وسكون القاف وفتح الصاد المهملة - اسم مفعول من اقصاه

أى : ابعده . ويروى : القصى " بالفاء والنصاد المعجمة المكسورة

أى الخارج الى الفضاء ، اما القافية فاكثر الصادر ترويه " بكل مراد " بفتح

الميم والراء وهو المكان الذى يذهب فيه ويجا . وجاء فى الديوان

" بكل مَذَارٍ " بالذال المعجمة - وهو محل الذود أى : الطرد .

وروى : " بكل بلاد " وروى ايضا " بكل سبيل " واعتقد انه هو الاصح

لانه الموافق لقافية القصيدة التى منها قوله :

وَقَالُوا نَأَتْ فَأَخْتَرْنَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَ فَقُلْتُ الْبُكَ أَشْفَى إِذَا لِيْغْلِيلٍ

وروى عجز البيت " الى اليوم كالمقصى بكل سبيل " وعليه فلا شاهد فيه .

انظر : النصف لابن جنى : ٥٢/٣ .

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٣/١ ، مالى الشجرى : ٢٢٢/١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٢٤/١ ، شرح الكافية للرضى : ٢/

٣٥٦ ، معنى ابن هشام : ٣٠٨ ، شرح ابياته للبغدادى : ٣٥٨/٤ .

شواهد العينية : ٢٤٩/٢ ، الخزائن للبغدادى : ٣٣٠/٤ ، الهامع

للسيوطى : ١٤١/١ ، الدرر للشنقيطى : ١١٧/١ ، ديوان كثير عزة :

وَقَدْ جَاءَتْ اللَّامُ دَاخِلَةً عَلَى "لَا" لِشَبِّهَهَا ^(١) بِغَيْرِ مَقَالِ الشَّاعِرِ :
وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيْمًا وَتَرْكَأً لِلَا مُتَّشَابِهَانِ ^(٢) وَلَا مَوَاقِفَ ^(٣)
[أى : لَغَيْرِ مُتَّشَابِهَيْنِ] ^(٤) . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَلَا يَا سَنَابِرْقِي عَلَى قُلُلِ الْحِمَى لِهَيْتِكَ مِنْ بَرْقِي عَلَى كَرِيمٍ ^(٥)

- (١) فى ف : شَبِّهَا .
(٢) فى م : لِلَامِ مُتَّشَابِهَانِ .
(٣) البيت من الواقر لابی حزام غالب بن الحارث العكلى .
والشاهد قوله : "لَا" فان اللام زيدت فى الخبر المنفى بلا وهو شاذ
وفتحوا همزة ان واجاز ذلك بعضهم على مشابهة لا بغير . ولذلك
كسروا همزة ان وعلقوا اعلم عن العمل لفظا لوجود اللام .
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٢٢ / ١ ، شرح الكافية للرضى :
٣٥٦ / ٢ ، والتصريح للزهري : ٢٢٢ / ١ ، شرح الالفية لابن عقيل :
٣٦٨ / ١ ، الخزائن للبغدادى : ٣٣١ / ٤ ، شرح ابيات المغنى له :
٣ / ١٥٢ و ٤ / ٣٥٤ - ٣٥٦ ، شواهد العيني : ٢ / ٢٤٤ ، المهمل للسيوطى :
١ / ١٤٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٦٦ .
(٤) فى ت : ما بين القوسين ساقط .
(٥) البيت من الطويل لرجل من بنى نمير .
والشاهد فيه قوله "لِهَيْتِكَ" ففى اللام اقوال اربعة :
الاول - ان اللام للابتداء وجاءت فى اصل موضوعها قبل : ان ولذلك
قلبوا همزة ها ليزول لفظ ان فلا يجتمع حرفا تأكيد .
والثانى - ان اللام جواب قسم محذوف .
والثالث - ان اللام زائدة .
والرابع - ان اللام والهاء بقية لفظ الجلالة والاصل : والله انك .
والسنا - بالقصر - ضوء البرق . والقلل جمع قلة وهى قمة الشئ .
ومن برق تمييز مجرور بمن وكره خبر لهيك وعلى متعلق به .

وَقَوْلُ (١) الْآخِرِ:

.....
لِهِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ (٢)
— فَمَذْهَبُ سَيُوهٍ فِي اللَّامِ الْوَاحِدِ (٣) : أَنَّهُ لَا مِ التَّكْيِيدِ دَخَلَ (٤) عَلَى إِنْ لَّمَّا غَيَّرْتُ
بِابْدَالِ هَمْزَتِهَا هَاءً، وَفِي اللَّامَيْنِ : أَنَّ الْأَوَّلَى جَوَابُ قَسَمٍ، وَالثَّانِيَةُ لِتَكْيِيدِ الْخَبَرِ.
وَمَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ وَقَوَاهُ أَبُو (٥) عَلِيٍّ — أَنَّ أَصْلَ * لِهِنَّكَ * لَا مِ إِنَّكَ، أَيْ (٦) لِلَّهِ،

— انظر : مجالس ثعلب : ١/ ٩٣، الخصائص لابن جني : ١/ ٣١٥-٣١٦ و
١١٥/٢ • شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ١/ ٤٣٣، المساعد على
التسهيل لابن عقيل : ١/ ٣٢٥، شرح المفصل لابن يعقوب : ٨/ ٦٣ و
٢٥/٩ و ٤٢/١٠ مغني ابن هشام : ٣٠٤، شرح أبيات البغدادي :
٣٤٧/٤، شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣٥٧، أمالي القالي : ١/ ٢٢٥
الخزانة للبغدادي : ٤/ ٣٣٩، الهمع للسيوطي : ١/ ١٤١، المورد
للشقيطي : ١/ ١١٨.

(١) في ت: وقال •

(٢) عجز بيت من الطويل لعروة الرحال • صدره :
ثمانين عاما لا أرى منك راحة

والشاهد فيه قوله * لِهِنَّكَ * وقوله * لِبَاقِيَةِ * فإنه قد اختلف النحاة
في هذين اللامين كما ذكره ابن فلاح •

نواد رابي زيد : ٢٠٢ •

الخصائص لابن جني : ١/ ٣١٥-٣١٦ — أمالي القالي : ٢/ ٣٨، مسط
اللالى للبكري : ٢/ ٦٧١، الخزانة : ٤/ ٣٣٤-٣٣٧، اللسان : ١٣/ ٣٢
* أنن *.

(٣) انظر مذهب سيويه في كتابه : ٣/ ١٥٠، فإنه مثل لذلك بقوله * لِهِنَّكَ
لرجل صدق *.

(٤) في ف هـ: دخلت •

(٥) في ع: وقواه قول أبي •

(٦) في ع: * أَيْ * ساقطة •

فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ إِنَّ وَالْفَ لَا هِ ، فَبَقِيَ لِهِنَّكَ . (١)
 ومذهبُ سيبويه أقوى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِبْدَالُ (٢) الْهَمْزَةِ ، وَفِي هَذَا
 تَوَالِي حَذْفَانِ بَعْدَ حَذْفِ سَابِقٍ فِي لَامٍ .
 وَمَذْهَبُ الزَّجَاجِ أَنَّ الْأُولَى لَامُ التَّكْثِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ . (٣)

-
- (١) فاصل لاه والله اوله وان تكون جواب قسم انظر نوادر ابي زيد : ٢٠٢
 الخصائص لابن جني : ١ / ٣١٧ . ومصادر الشاهدين المتقدمين
 (٢) فيم : بدال .
 (٣) انظر مصادر الشاهدين المتقدمين .

البحث الرابع

—

فى

كسرهما ، وفتحها (١)

===

فَأَمَّا كَسْرُهَا فِى عَشْرَةِ مَوَاضِعَ :

أَحَدُهَا — الْإِبْتِدَاءُ • كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " (٢) وَ " يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ " (٣) .

وَالثَّانِى — إِذَا وَقَعَتْ صِلَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوزِ مَائًا إِنَّ مَفَاتِيحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ " (٤) ، وَقَوْلِهِمْ : أَعْطَيْتُهُ مَا إِنْ شَرُّهُ خَيْرٌ مِنْ جَسَدٍ مَا مَعَكَ •

وَالثَّالِثَ — بَعْدَ الْقَسَمِ ، كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا ذَاهِبٌ ، وَالْقِيَاسُ عِنْدَ الْمُبْرَدِ الْفَتْحُ (٥) .

وَالرَّابِعَ — بَعْدَ تَصَارُيفِ الْقَوْلِ ، مِثْلُ : كَانَ فِعْلًا ، وَأَوْاسَمَ فَاعِلٍ ، وَأَوْاسَمَ مَفْعُولٍ ، وَأَوْاسَدَ رَأً ، كَقَوْلِكَ فِى الْفِعْلِ : قَالَ زَيْدٌ : إِنْ عَمْرًا مُنْطَلِقٌ ، [وَأَعْجَبَنِى

(١) فى ف : " وفتحها " ساقط .

(٢) سورة الاحزاب اية : ٥٦ .

(٣) سورة ال عمران اية : ٤٢ .

(٤) سورة القصص اية ٧٦/٤ .

(٥) نسب الرضى كسر همزة ان اذا وقعت جوابا للقسم — الى البصريين •
 وفتحها الى المبرد والكوفيين ، وبالرجوع الى المختضب وجدت المبرد يذكر

===

قَوْلَ زَيْدٍ : إِنَّ عَمْرَأَ مُنْطَلِقٌ ، وَزَيْدٌ قَائِلٌ : إِنَّ عَمْرَأَ مُنْطَلِقٌ ^(١) ، وَزَيْدٌ يَقُولُ لَهُ :
إِنَّ عَمْرَأَ مُنْطَلِقٌ .

والخامس - إذا وَقَعَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ كَقَوْلِهِ ^(٢) تَعَالَى : " نَشْهَدُ إِنَّكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ / إِنَّكَ لِرَسُولِهِ " ^(٣) وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ " ^(٤) ،
لِأَنَّ اللَّامَ فِي تَقْدِيرِ التَّقْدِيرِ عَلَيْهَا " فَتَعَلَّقَ مَا قَبْلَهَا عَنِ الْعَمَلِ فِيهَا .
والسادس ^(٥) - إذا وَقَعَتْ مَفْعُولًا لِعَمَلَتْ ^(٦) وَأَخَوَاتِهِ ، أَوْ خَبَرًا لِكَانَ
أَوْ خَبَرًا لِأَنَّ هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي قَبْلَهَا جُزْءٌ مَحْوَعِلْمَتْ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ ، وَقَوْلُهُ :
إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ سَرَّه ^(٧) .

كسرها بعد القسم . وقد ذكر السيوطي ان اختار الفتح مذهب الكشائي

والبخداديين كما نسب الى الفراء وجوب الفتح .

انظر : المقتضب للمبرد : ١٠٧/٤ ، شرح الكافية للرضي : ٣٤٩/٢ .

الهمع للسيوطي : ١٣٧/١ التصريح على التوضيح : ٢١٩/١ .

(١) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٢) في ع : في قوله .

(٣) في ع : " والله يعلم انك لرسوله " ساقط .

(٤) سورة المنافقين اية : ١ .

(٥) في ت هـ : السادس محذوف واو العطف .

(٦) في م : لعملت .

(٧) البيت من البسيط لم اعثر على قائله ولا تتمه .

والشاهد فيه وقوع ان الثانية خبرا عن ان الاولى لذلك وجب كسر الاولى .

وَكَانَ زَيْدٌ إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ • وَأَمَّا وَجَبَ كَسْرُهَا لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ جُمْلَةٍ وَاقِعَةٌ خَبَرًا عَنِ
 الْجُثَّةِ • وَلَوْ فَتَحَتْ لَكَانَتْ فِي تَقْدِيرِ الصَّدْرِ • وَالْجُثَّةُ لَا يُخْبَرُ عَنْهَا بِالصَّدْرِ •
 وَالسَّابِعُ - إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ • كَقَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ وَإِنَّهُ ضَاحِكٌ
 وَالثَّامِنُ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ • كَقَوْلِكَ : عَرَفْتُ أُمُورَ زَيْدٍ
 حَتَّى إِنَّ أَكْلَهُ بِاللَّيْلِ مَعْرُوفٌ • فَإِنْ قَدَّرْتَهَا وَاقِعَةً مَوْضِعَ الْبِتْدَاءِ وَحْدَهُ • كَقَوْلِكَ :
 أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا - فَتَحْتُهَا • وَأَمَّا لَوْ وَقَعَتْ مَوْضِعَ حَتَّى رَأْسِهَا مَأْكُولٌ
 لَكُسِرَتْ. (١)

وَالتَّاسِعُ - إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا الَّتِي لِلتَّبْيِيهِ • كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَا إِنَّهُمْ
 فِي مِرْقَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا (٢) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ • (٣)

الْعَاشِرُ - إِذَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ الْقَطْعِ عَنْ (٤) الْكَلَامِ السَّابِقِ • كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى (٥) : • وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا • (٦) وَلَا (٧) يَحْزَنُكَ
 قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ • (٨) فَإِنَّ هَهُنَا مُسْتَأْنَفَةٌ • وَلَيْسَتْ مَحْكِيَةً لِلْقَوْلِ
 لِأَنَّ الْكُفَّارَ لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ حَتَّى تُحْكِيَ بَعْدَ الْقَوْلِ هُوَلَانَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا (٩) يَحْزَنُهُ
 قَوْلُهُمْ ذَلِكَ (١١)

(١) إذا كانت حتى ابتدائية كسرت همزة ان بعدها وان كانت جارة او عاطفة
 للمفرد فتحت • انظر شرح الكافية للرضي : ٣٥١/٢ • مالهع للسيوطي :
 ١٣٢/١ •

(٢) في ف : من لقاء والا •

(٣) سورة فصلت آية : ٥٤ •

(٤) في م : مع •

(٥) في ت : " تعالي " ساقطة •

(٦) سورة يونس آية : ٦٥ •

(٨) سورة يونس آية : ٧٦ •

(٧) في م : مع : ولا •

(٩) في ف : للفعل •

(١٠) في ف : " لا " ساقطة •

(١١) في ع : " ذلك " ساقطة •

وَأَنَّمَا كُثِرَتْ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهَا فِي مَحَلِّ الْجَمَلِ ^(١) الْمُسْتَقْلِلِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ فِيهَا عَمَلٌ .

وَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَتَقَعُ فِي مَحَلِّ الْمُفْرَدِ الْفَرْدِيِّ يَظْهَرُ فِيهِ الْعَمَلُ ، لِأَنَّهَا بِتَأْثِيرِ مَعْدَرٍ مِنْ خَبَرِهَا ، وَأَوْ مَافِي حُكْمِهِ ، فَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهَا الْعَمَلُ .

فَتَفْتَحُ بَعْدَ لَوْلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "فَلَوْلَا أَنَّهُ" ^(٢) كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ " ^(٣) ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ الْمَبْتَدَأِ وَحْدَهُ ، إِذْ لَا يَظْهَرُ خَبَرُهُ ، وَأَمَّا فَتَحُّهَا - عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ ^(٤) وَالْفَرَّاءِ - فَظَاهِرٌ . ^(٥)

وَمَعْدَ لَوْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : "وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ" .

(١) في ت: "الجمال" ساقطة .

(٢) في ف: فلو انه .

(٣) سورة الصافات اية: ١٤٣ .

(٤) قال النحاس: "قال الكسائي: "لم يكسر ان لد خول اللام لان اللام ليست لها" اها اعراب القرآن للنحاس: ٢٦٩/٢ .

(٥) لم تكسر ان بعد لولا في الاية مع انها في موضع الجملة الاسمية وهما المبتدأ والخبر لان الخبر مقدر فاصبحت كأنها في موضع المفرد عند سيويه . واما عند من يرى ان ما بعد لولا يكون مرفوعا بها كالفراء . او بفعل مقدر بعدها كالكسائي فالفتح ظاهر لانها وقعت موقع المفرد وهو الفاعل .

انظر : شرح الفصل لابن يعيش: ٦٠/٨ .

شرح الكافية للرضي: ١٠٤/١ و ٣٥٠/٢ .

(٦) سورة لقمان اية: ٢٧ . وفي ت: اقلاما .

• وَلَوْ أَنَا ^(١) كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ • ^(٢) بِلَائِهَا فِي مَحَلِّ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ : • "لَوْ ^(٣) ذَاتُ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي • ^(٤) لِأَنَّ لَوْ تَطْلُبُ الْفِعْلَ وَتَقْدِيرُهُ : ثَبَتَ وَوَجَبَ ^(٥) حَذْفُهُ لِأَنَّ مَا فِيهِ أَنْ مِنْ ^(٦) مَعْنَى الثَّبُوتِ يَدُلُّ عَلَى خُصُوصِيَّتِهِ مَعَ وَقْعِهَا مَوْقِعَهُ • وَمِنْ مَوَاضِعِ الْفَاعِلِ : أَعْجَبَنِي أَنَّكَ ذَاهِبٌ •

وَتَفْتَحُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ : كَرِهْتُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ •
وَتَفْتَحُ فِي مَوْضِعِ الْمَجْرُورِ كَقَوْلِكَ ^(٧) : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ •

(١) في ت: اننا •

(٢) سورة النساء آية : ٦٦ •

(٣) في م: ولو •

(٤) ومثله قول عمر رضى الله عنه : "لو غيرك قالها يا أبا عبيدة" والتقدير: لو لطمتني ذات سوار وهو قول حاتم الطائي حين لطمته جارية وهو أسير ويضرب مثلاً للكرام يظلمه ديني فلا يقدر على احتمال ظلمه لأنه ليس بكفء • له وقيل المراد بذات السوار الحرة •

كتاب الأمثال لابن عبيد : ٢٦٨ •

مجمع الأمثال للميداني : ١٧٤/٢ •

مغنى ابن هشام : ٣٥٣ - ٨٢٧ •

(٥) في ت: ووجوب •

(٦) في ت هـ: "من" ساقطة •

(٧) في ت: في قولك •

وَيُحذفُ حَرْفُ الْجَرِّ مَعَهَا ، وَمَعَ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ قِيَاسًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 "وَأَنَّ هَذِهِ أُنْتُمْ" (١) "وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ" (٢) ، هَـ أَيْ : وَلِأَنَّ .
 وَإِذَا (٣) حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ فَمَذْهَبُ سَيِّبُوهِ : أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ لِأَنَّ
 الْمَفْعُولَ إِذَا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْجَرِّ وَجِبَ نَصْبُهُ ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ : أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ
 جَرٍّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى إِعْمَالِ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ حَذْفِهِ ، وَنَقَلَ بَعْضُ
 الْمُتَأَخِّرِينَ الْمَذْهَبَيْنِ بِالْعَكْسِ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ . (٤)

- (١) سورة المؤمنين آية : ٥٢ . وإما التي في سورة الانبياء آية : ٩٢ فهي
 بكسر الهمزة فقط ، ولم تسبقها واو . وفي الآية ثلاث قراءات .
 الأولى - بفتح الهمزة ونصب "أمة واحدة" وسها قرأ المدنيون وابوعمرؤ .
 الثانية - بكسر الهمزة ونصب "أمة واحدة" وسها قرأ الكوفيون على الابتداء ،
 والاستئناف والقطع عما قبله .
 والثالثة - بكسر الهمزة ورفع "أمة واحدة" وسها قرأ الحسن وابن أبي
 اسحاق .
 والشاهد هنا في القراءة الأولى كما سيذكره ابن فلاح .
 اعراب القرآن للنحاس : ٤٢٠ / ٢ ، والكشوف عن وجوه القراءات : ١٢٩ / ٢ .
 (٢) سورة الجن آية : ١٨ .
 (٣) في : فاذا .
 (٤) نسب ابن فلاح القول بنصب موضع ان بعد حذف الجار منها الى سيبويه
 والقول بالجر الى الخليل ثم رد على من نقل المذهبين بالعكس ، وتبعه
 في ذلك الرضى في شرح الكافية واقول : ان ابن فلاح قد ^{حركه} ابن مالك
 في هذه النسبة حيث قال في التسهيل : "واطرده الاستغناء عن حرف
 الجر المتعين مع "ان" و"ان" محكوما على موضعيهما بالنصب ، لا بالجر
 خلافا للخليل والكسائي "اه . وابن مالك تبع ابن العلي في هذه
 النسبة كما في التصريح ، وبالرجوع الى نص كتاب سيبويه نجد ان : ابن
 مالك وابن فلاح تسهوا فيما نسبوا . فقد قال سيبويه : "فان حذفت
 اللام من ان فهو نصب كما انك لو حذفت اللام من لا يلاف كان نصبا .
 هذا قول الخليل "اه ثم ذكر سيبويه كلاما بعد هذا يقوى فيه الجر
 مرة والنصب اخرى .

ت
٨٦-ب
وَتَفْتَحُ إِذَا كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى اسْمٍ * كَقَوْلِهِ / تَعَالَى : * إِنَّ لَكَ أَنْ (١) لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا (٢) تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا * (٣) ، فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَى أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا .
وَتَفْتَحُ بَعْدَ حَتَّى الْجَارَةِ ، وَالْعَاطِفَةِ ، كَقَوْلِكَ : عَرَفْتُ أَمْرَكَ حَتَّى أَنَّكَ صَالِحٌ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَحْوَالِكَ حَتَّى أَنَّكَ تَفَاخِرُنِي .
وَتَفْتَحُ إِذَا وَقَعَتْ خَبَرًا لِمَبْتَدَأٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٤) — فِي قِرَاءَةِ مَنْ شَدَّدَهَا — (٥)

— كما نسب المبرد النصب للخليل ورد على بعض النحويين القائلين بأن —
موضعها الخفض وهكذا نسب خالده الأزهرى النصب للخليل والجبر لسيويه
وصف نقل ابن مالك المتقدم بالسهو ، كما عقب ابن عقيل فى شرح التسهيل
على نقل ابن مالك بانه خلاف ما فى كتاب سيويه .
ومما تقدم تعلم ان مذهب الخليل النصب لموضع ان . واما مذهب سيويه
فانى ارجح ما ذكره ابن عقيل فى شرح الالفية من جواز الوجهين ، لانه
الظاهر من كلام سيويه .

انظر كتاب سيويه ١٢٧/٣ — ١٢٩ ، والمقتضب للمبرد : ٣٤٧/٢ — ٣٤٨ .
التسهيل لابن مالك : ٨٣ ، والمساعد لابن عقيل : ٤٢٩/١ ، شرح الالفية
له : ٥٤٠/١ ، شرح الكافية للرضى : ٢٧٣/٢ ، التصريح للأزهرى : ١/١
٣١٣ .

- (١) فى : الا .
- (٢) فى م : لا * ساقطة .
- (٣) سورة طه الايتان : ١١٨ — ١١٩ .
- (٤) سورة يونس اية : ١٠ .
- (٥) بها قرأ عكرمة ، ومجاهد ، وقتادة وابن يعمر ، وللال بن ابى بردة ،
وابومجلز وابو حيوة ، وابن محيصن ، ويعقوب .
اعراب القرآن للتجاس : ٥٢/٢ ، البحر المحيط لابي حيان : ١٢٧/٥ .

وَتَفْتَحْ بَعْدَ مُذْ • قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي سِوَا • كَانَتْ مُذْ اسْمًا
أَوْ حَرْفًا بِلَانِّهَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْرَدِ وَلَا يَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ مُتَقَدِّرُهُ : مُذْ زَمَنِ
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي بِلَاَنَّ مُذْ مَخْصُوصَةٌ بِاللَّهِ خُلُوعٌ عَلَى الزَّمَنِ •

وَقَوْلُهُ (١) تَعَالَى : * وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ (٢) فَتَحَهَا
عَلَى الْبَدَلِ مِنْ إِحْدَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ * (٣) أَنَّهُمْ بَدَلٌ مِنْ كَمْ • نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى بِلَانِّهَا مَفْعُولَةٌ
أَهْلَكْنَا •

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * أَبْعِدْكُمْ (٤) أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ
مُخْرَجُونَ * (٥) — فَأَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا : إِنْ * أَنْ * الثَّانِيَةِ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى وَخَبَرُ
الْأُولَى مَحْذُوفٌ مُتَقَدِّرُهُ : تُخْرَجُونَ • وَهُوَ الْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ مَا وَأَنَّ الظَّرْفَ
الْخَبَرُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ مُتَقَدِّرُهُ : أَنَّ إِخْرَاجَكُمْ إِذَا مِتُّمْ بِلِثْلَا يُخْبِرُ بِظَرْفِ
الزَّمَانِ عَنِ الْجُثُوِّ وَيَكُونُ الْبَدَلُ بَعْدَ تَمَامِ (٦) الْمَبْدَلِ مِنْهُ يُخْبِرُهُ • (٧)

وَإِذَا (٨) وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا • قَوْلِكَ : ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ •
— كَانَتْ (٩) مَفْتُوحَةً • أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فَلَا إِشْكَالَ فِي فَتْحِهَا • لِأَنَّهَا عِنْدَهُ

(١) في ت : واما قوله •

(٢) سورة الانفال اية : ٧ •

(٣) سورة يس : اية : ٣١ •

(٤) في ت : * أبعدكم * ساقط •

(٥) سورة المؤمنون اية : ٣٥ •

(٦) في ت : * بعد تمام * مكرر •

(٧) انظر مشكل اعراب القرآن لمكي : ١/٢ • ٥٠ •

(٨) في ت : واما اذا •

(٩) في ت : كان •

واقعة موقع المفعول الأول (١) ، والمفعول الثاني محذوف تقديره : ظننت ذهاب
 زيد حاصلاً . لكن يرد عليه الأشكال من وجهين :
 أحدهما - أنه جعل (٢) حذف أحد مفعولي ظننت واجباً ، وهو لا يجوز
 حذفه فضلاً عن الوجوب .

الثاني - أنها لو سقطت أن لاستقلت الجملة من غير حذف خبر فلا
 حاجة إلى دعوى الحذف .

وأما على مذهب سيويه فإنه لا حذف قبل سدت سد المفعولين (٣)
 لاشتغالها على مسند ومُسند إليه فيحصل بذلك المقصود من تعلق الظن
 بالشئ على صفة . ويرد عليه الأشكال في فتحها في موضع الجملة ،
 وجوابه من وجهين :

أحد هـ - أن ظننت لما غيرت إعرابهما (٤) من الرفع إلى النصب -
 غيرت حكم المكسورة ، وتقلتها من الكسر إلى الفتح ، وإن كان القياس كسرهما .
 والوجه الثاني - أن ظننت لما نصبتهما نزلتهما منزلة المفرد ، لأن
 الجملة المستقلة لا تغيرها العوازل ، ففتحت لأنها داخلية على ما هو في (٥) حكم
 المفرد .

(١) شرح الكافية للرضي : ٢٨٦/٢ .

(٢) في ف : " انه جعل " ساقط .

(٣) الصدر السابق .

(٤) في ع : اعرابها .

(٥) في م : " ما هو في " ساقط .

وَتَقَعُ (١) مَكْسُورَةٌ بِتَقْدِيرِ الْجُمْلَةِ (٢) ومفتوحة بتقدير المفرد فهي أربعة

مواضع:

أحدها - بَعْدَ (٣) الفاء في جواب الشرط كقولك: مَنْ يُكْرِمْنِي فَأَنْسِي
أُكْرِمَهُ (٤) وتقدر بالفتح: فَجَزَاؤُهُ (٥) أَنِّي أُكْرِمُهُ فهي في (٦) موضع خبر المبتدأ،
[والكسر بتقدير: فَأَنَا أَكْرِمُهُ فهي واقعة موقع الجملة] (٧).
والجهد على كسرها في قوله تعالى: "وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ
نَارَ جَهَنَّمَ" (٨) وقُورِي بالفتح (٩) عَلَى تَقْدِيرِ: _____:

- (١) في م: ولتقع.
- (٢) في ت: الجملة.
- (٣) في ت: "بعد" ساقطة.
- (٤) في ف: فأكرمه و"أنى" ساقطة.
- (٥) في ع: فجزائه.
- (٦) في ف: "في" ساقطة.
- (٧) في م هـ ع: ما بين القوسين ساقط.
- (٨) سورة الجن آية: ٢٣.
- (٩) قرأ به طلحة بن عساف، وذكر ابن خالويه أنه سمع ابن مجاهد يقول: ما قرأ به أحد وهو لحن لأنه بعد فاء الشرط، ورده أبو حيان بـ "بورود القراءة مع تجويز النحويين للوجهين".
انظر البحر المحيط لأبي حيان: ٣٥٤/٨.

فَجَزَاوَهُ ^(١) أَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ / ومثله في الفتح : فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ^(٢) أى : فَحُكْمُهُ ت
أَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ^(٣)
٨٧ - ب

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ ^(٤) مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ
نَارُ جَهَنَّمَ " ^(٥) - فَمَذْهَبُ سَيِّوِيهِ : أَنَّ الثَّانِيَةَ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى عَوَالِفَاءُ زَائِدَةٌ ،
وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : بِهَلِكِكَ حَتَّى يَكُونَ الْبَدَلُ بَعْدَ تَمَامِ الْبَدَلِ مِنْهُ ^(٦)
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ عَاطِفَةً ^(٧) وَلَا يُحْكَمُ بِزِيَادَتِهَا ^(٨) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِبِتْدَاءِ

-
- (١) فى م : جزاؤه .
(٢) سورة الانفال اية : ٤١ .
(٣) قَالَ ابُو حِيَان : " وَرَوَى الْجَعْفَى عَنْ هَارُونَ عَنْ ابِى عَمْرٍو : فَاَنَّ لِلّٰهِ بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَحَكَاهَا ابْنُ عَطِيَّةٍ عَنِ الْجَعْفَى عَنْ ابِى بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ . هُوَ يَقْوَى هَذِهِ
الْقِرَاءَةُ قِرَاءَةُ النَّخْعِ فَلِلّٰهِ خُمُسَةٌ " ا هـ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ لَابِى حِيَان : ٤ /
٤٩٩ . وَمَعْضُهُمْ يَرَى اَنْ مَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى " وَاعْلَمُوا اِنَّمَا غَنِمْتُمْ " الْخ " ^(١)
مُصَوَّلَةٌ اِسْمٌ اَنْ وَ " فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَةٌ " خَبَرُهَا وَدَخَلَتِ الْفَاءُ كَمَا تَدْخُلُ فِي
خَبَرِ الْبِتْدَاءِ الْمَتَضَمِّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ اِى : فَالْحُكْمُ اِنْ لِلّٰهِ خُمُسَةٌ .
(٤) فى ت : اَنْ .
(٥) سورة التّوْبَةِ اية : ٦٣ . وَقِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَاَمَّا كَسْرُهَا فَقِرَاءَةُ
شَاذَةٌ وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ لَابِى حِيَان : ٦٥ / ٥ .
(٦) وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ اَيْضًا .
اَنْظُرْ كِتَابَ سَيِّوِيهِ : ١٣٣ / ٣ ، اَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٢٨ / ٢ ، وَالْبَحْرُ
الْمَحِيطُ لَابِى حِيَان : ٦٥ / ٥ .
(٧) اِى تَعَطَّفَ : اَنْ لَهُ عَلَى قَوْلِهِ " اَنَّهُ " وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ جَوَابٌ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ
مَحذُوفًا اَيْضًا : قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَاَنْظُرْ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ لَابِى حِيَان : ٦٥ / ٥ .
(٨) فى ع : " وَلَا " سَاقِطَةٌ .

والفاء جواب الشرط (١) أى : فجزاؤه أن له نار جهنم . (٢)

والموضع الثانى - بعد أما التى للتبهييم وكقولك : أما أن زيدا ذاهب
إذا قدرت بمعنى ألا (٣) كبرت وإن قدرت بمعنى حق فتحت لأنها تعبير بمنزلة
الفاعل عند بعضهم ، لأنهم قالوا : إذا قلت (٤) : أحقا أنك منطلق ؟ أن حقا
بمنزلة الظرف ، وأن فى موضع الفاعل (٥) واستدلوا بظهور فى معناه فى قوله :
أففى حق مواساتى (٦) أخاكم يأتى ثم يظلمنى السريس (٧)

(١) فاع : الشرط ساقطة .

(٢) قدره الاخفش فقالوا يجب ان له نار جهنم ما تكون مبتدأ خبرها بقدر
أو خراى : فان له نار جهنم واجب . وذهب المبرد تبعاً لابی عمر الجرمي
ان الثانية مكررة للتوكيد والاصل : فله نار جهنم فكرر ان للتوكيد .
انظر مع المصادر المتقدمة المتقضب للمبرد : ٣٥٦/٢ - ٣٥٧ .

(٣) فاع : لا .

(٤) فاع : قلنا .

(٥) وهو مذهب الكوفيين والاخفش فى احد قوليه ونقل ابوعلی عن بعضهم انه
ادعى الاجماع على ان الظرف اذا اعتمد على موصول أو موصوف أو استفهام
أو نفى فانه يجوز ان يرفع الظاهر كاسم الفاعل والفعول وكذا اذا وقعت
بعد أن .

شرح الكافية للرفعى : ١٤/١ و ٣٤١/٢ .

(٦) فاع : مساواتى .

(٧) فاع : السريس . وفاع : الشريش وما اثبتته هو الصواب .

والبيت من الوافر لابی زبيد الطائى النصرانى .

والشاهد فيه مجئ فاع مع حق دليل على ان "حقاً" انما نصب على

الظرفية بتقدير فى المواساة هدر واساء يما ليوه والسريس - بسنين

مهلوتين - هو الذى لا يأتى النساء وقال ابو عبيد : هو العنين والمراد :

انه غير كامل الرجولة .

والموضع الثالث - بعد إذا التي (١) للمفاجأة ، هـ قولك : خرجت فإذا إنه
عبدٌ هو قول الفرزدق :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ - سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَائِمِ (٢)
الفتح على تقدير وقوعها موقع المفرد وهو مبتدأ وحده ، لأنها مبتدأ والظرف
الخبر يتعلّق بمحذوف مسوّء كانت إذا ظرف مكان ، أو ظرف زمان (٣) ، لأنّ المبتدأ
معنى (٤) أى : فإذا العبوديّة حاصلّة ، كأنّه شاهد نفس المعنى الذى هو
الخدمة والعمل .

والكسر (٥) على تقدير وقوعها موقع الجملة ، أى : خرجت فإذا هو عبد ،
كأنّه شاهد الشخص غير متّصف بالخدمة (٦) . ويشكل على هذا - العامل فى
إذا ، لأننا لو قلنا : يعمل فيه مافى عبد من معنى ذى لـ
، لأدى إلى أن يعمل مألخيز (٧) إن فيما قبلها ،

شرح الكافية للرضى : ٣٥١/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٤٠٩/٤ ، الصحاح

للجوهرى : ٩٣٧/٣ "سرس" ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقى : ٩٨٣/٢ .

ديوان ابى زيد الطائى : ١٠١ .

(١) فى ت : لتى ، وفى ع : الذى .

(٢) البيت من الطويل ولم أر من نسبته الى الفرزدق غير ابن فلاح ، فان الذين

ذكروه قالوا : والبيت من ابیات سيويه الخمين التى لا يعرف قائلها

وقد تقدم الكلام عن البيت فى صفحة ٦٧٤ والشاهد فيه هنا واضح .

(٣) فى ع : ظرف زمان او ظرف مكان .

(٤) فى ع : بمعنى .

(٥) فى ع : والكسرة .

(٦) فى ع : بالحرية .

(٧) فى م : خبر .

وَذَلِكَ مُتَّبِعٌ إِلَّا (١) أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى عَمَلِهِ فِيمَ عِنْدَ عَدِّهَا فِي قَوْلِكَ: فَإِذَا هُوَ عَمْدٌ .

الموضع الرابع - قولهم: أَوَّلُ مَا أَقُولُ: إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ .
فَأَمَّا الْفَتْحُ فَلِإِنَّهَا فِي مَوْضِعِ الْفُرْدِ (٢) خَبَرٌ عَنْ "أَوَّلِ" (٣) "أَي": أَوَّلُ
قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ، فَأَخْبَرَ بِمَعْنَى عَنْ مَعْنَى "وَمَا" يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَدَرِيَّةً وَنَكْرَةً
موصوفةً وموصولةً (٤) والمائدة محذوفٌ، وَلَا تَعْلُقُ لِلْقَوْلِ عَلَى هَذَا بِمَحْكِيٍّ (٥) لَفْظًا
بَلْ مَعْنَى "مِنْ حَيْثُ تَعْلُقُ الْقَوْلَ بِالْحَمْدِ فِي الْمَعْنَى" (٦) وَيُشَبِّهُ ذَلِكَ تَعْلُوقُ
ظَنَنْتُ فِي الْمَعْنَى مَعَ الْغَائِبِهَا .

وَأَمَّا الْكَسْرُ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ مَكْسُورٌ عَلَى الْحِكَايَةِ بَعْدَ الْقَوْلِ، وَهُوَ الْخَبَرُ،
وَلَا حَاجَةَ إِلَى حَذْفِ خَبَرٍ مَائِي: أَوَّلُ (٧) قَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا وَأَحْمَدُ اللَّهُ .

(١) في: الى .

(٢) في: مفرد الفرد .

(٣) في: ف: الاول .

(٤) في: او نكرة موصوفة او موصولة .

(٥) في: المحكى . وفي: ف: محكى .

(٦) أى : يكون قولي هدرًا مضافًا الى فاعله وليس بمعنى القول وتكون جملة

"اننى احمد الله" فى تأويل هدر خبرا فيصير من الاخبار عن الصدر

بالصدر، وليست جملة "اننى احمد الله" مقولة للقول حتى يعمد

فيسها فى اللفظ بل العلاقة بينهما معنوية من حيث ان كل قول يقوله فلا يبد

أن يتقدمه حمد الله .

شرح الفصل لابن يعيش: ٦١/٨، المساعد على التسهيل لابن عقيل :

٣١٢/١ . شرح الكافية للرضي : ٣٥٠/٢، شرح جمل الزجاجة جسي :

لابن عصفور : ٤٦٤/١ .

(٧) في: "أول" ساقطة . وفي: ف: أو أول .

فَالْجُمْلَةُ (١) الْخَبَرُ (٢) وَهَذَا (٣) كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) : " أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " (٥) وَاخْتَارَ ابْنُ الْحَاجِبِ هَذَا الْقَوْلَ (٦) . وَالْاعْتِرَاضُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُحْكَمَةَ مَحَلُّهَا النَّصْبُ بِالْقَوْلِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ خَبَرًا عَنْ الْمُجْتَدِ كَانَ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ ، فَيُؤَدِّي إِلَى أَنَّ يَكُونُ مَحَلُّهَا نَصْبًا وَرَفْعًا ، هَذَا بِكَ بَاطِلٌ .

- (١) فِي ف: وَالْجُمْلَةُ .
- (٢) ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَالرِّضَى وَخَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ أوردَ ابْنُ عَصْفُورٍ عَلَيْهِ اعْتِرَاضًا بِأَنَّهُ يُلْزَمُ أَنْ تَفْتَحَ لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ثُمَّ اجَابَ عَلَى هَذَا الِاعْتِرَاضِ بِأَنَّ الْفَتْحَ يَكُونُ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْمَفْرُودِ بِأَنَّ تَكُونَ فِي مَوْضِعٍ تَتَقَدَّرُ فِيهِ بِالْمَصْدَرِ وَهِيَ هَاهُنَا لَا تَقْدَرُ بِهِ فَلِذَلِكَ كَسَرَتْ .
- انْظُرْ شَرْحَ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٤٦٥ / ١ ، شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرِّضِيِّ : ٣٥٠ / ٢ ، التَّصْرِيحُ لِلْأَزْهَرِيِّ : ٢١٩ / ١ .
- (٣) فِي ع: وَهَكَذَا .
- (٤) فِي ع: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
- (٥) نَعْرِضُ الْحَدِيثَ : " أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ " وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ " . رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ مَرْسَلًا وَرَوَى عَنْ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَوْصُولًا وَوَصَلَهُ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
- انْظُرْ : الْمَوْطَأُ بِشَرْحِ السَّيُوطِيِّ ٢١٦ / ١ - ٣٦٩ ، كِتَابُ الْقُرْآنِ بِأَبِ الدُّعَاءِ .
- وَكِتَابُ الْحَجِّ " جَامِعُ الْحَجِّ " ، سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ : ١١٢ / ٥ ، " كِتَابُ الْحَجِّ " .
- بَابُ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ " الْفَتْحُ الْكَبِيرُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ٢٠٨ / ١ .
- شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٤٨٨ / ١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرِّضِيِّ : ٣٥٠ / ٢ .
- (٦) ذَكَرَ الرِّضَى أَنَّ ابْنَ الْحَاجِبِ اخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ وَرَدَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ - الْآتِي ذِكْرُهُ - أَحْسَنَ رَدٍّ . شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرِّضِيِّ : ٣٥١ / ٢ .

الثاني - أَنَّ الْقَوْلَ مَحَلُّ الْجَرِّ بِإِضَافَةِ "أَوَّلُ" { إِلَيْهِ وَمَعْمُولُهُ مِنْ تَتَبُّعِهِ }
 فَيَكُونُ مَحَلُّ الْقَوْلِ وَمَعْمُولُهُ / جَرًّا بِإِضَافَةِ "أَوَّلُ" { (١) إِلَيْهَا } (٢) . فَلَوْ جُعِلَتْ خَبْرًا عَنْ ٨٧ - ب
 "أَوَّلُ" لَكَانَ قَدْ أَخْبَرَ عَنِ الضَّافِ بِمَا هُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ .
 وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى (٣) أَنَّ الْحِكَايَةَ تَنْعُ عَنِ الْخَبَرِ ، فَيَكُونُ الْخَبَرُ
 مَحْذُوفًا . (٤) أَيْ : أَوَّلُ قَوْلِي إِنِّي أَحْمَدُ ثَابِتٌ ، أَوْ مَوْجُودٌ ، وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ : أَنَّ الْمَحْكِيَّ
 بَعْدَ الْقَوْلِ { هُوَ نَفْسُ الْقَوْلِ ، فَيَكُونُ (٥) إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ } (٦) { هُوَ نَفْسُ الْقَوْلِ الضَّافِ
 إِلَيْهِ أَوَّلُ فَيَكُونُ أَوَّلُ (٧) مُضَافًا إِلَى إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ } (٨) وَتَكُونُ (٩) الْأَخْبَارُ ثَابِتًا
 أَوْ مَوْجُودًا عَنْ أَوَّلُ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ وَهُوَ الْهَمْزَةُ بِاعْتِبَارِ الْحُرُوفِ وَإِنِّي بِاعْتِبَارِ (١٠) الْكَلِمَاتِ ،
 وَذَلِكَ فَاسِدٌ إِذْ لَا مَعْنَى لَهُ يُقْصَدُ إِلَيْهِ . (١١) .

-
- (١) فم: ما بين القوسين ساقط .
 (٢) فم ، ت ، ع : إليها .
 (٣) فم: " إلى " ساقطة .
 (٤) ومن قال بهذا الزمخشري وابن عصفور . وقد رده ابن الطراوة وابن الحاجب .
 واجاب بعض المتأخرين منتصرا لمذهب ابي على الفارسي .
 انظر شرح الفصل لابن يعيش: ٦١/٨ ، شرح الكافية للرضي: ٣٥١/٢
 شرح جبل الزجاجي لابن عصفور: ٤٦٥/١ .
 (٥) فم: فكيف .
 (٦) ف: ما بين القوسين ساقط . وفم: اني احمد الله في المعنى .
 (٧) فم: الاول .
 (٨) فم: ما بين القوسين ساقط .
 (٩) ف: والمعنى وتكون .
 (١٠) فم: باختبار .
 (١١) اورد ابن عصفور هذا الاعتراض على ابي على فقال : " وزعم ابن الطراوة
 أن ذلك لا يتصور ، لانه الزمه - على هذا المأخذ - أن يكون أو ل

وفي المسألة قول ثالث - لعُضد الدولة - (١) سأل عن الاعتراض وهو :
 أن التقدير : أول ما أقول قولي (٢) إني أحمد الله ، فيكون إني محكمة للخبر ، وهو
 محذوف وقد بقي معنوله . (٣)

قولي إني أحمد الله ثابت - ويكون - على هذا - آخره ليس بثابت ، وذلك
 باطل ، لأنه قد قال : إني أحمد الله فكيف يجعل أول هذا الكلام ثابتاً .
 ومعلوم أنه قد ثبت بجملته فلا فائدة في اختصاص الأولية بالثبوت دون غيرها .
 وإيضاً فإنه عند ما نطق بقوله : إني أحمد الله علم أن الأول ثابت -
 فيكون قد أخبر بشيء معلوم وذلك لا يجوز لخلوه من الفائدة .
 فرد عليه بعض المتأخرين بأن قال : ليس مذهب أبي علي أن هذا المبتدأ
 له خبر محذوف بل هو من قبيل المبتدآت التي سد الطول منها - سد
 الخبر واغنى عنه في اللفظ والمعنى - اهـ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
 ٤٦٦/١ .

(١) هو : فَنَأْخُسُورَ بفتح الفاء وتشديد النون ضم الخاء المعجمة وسكون
 السين ضم الراء بعدها واو - بن الحسن بن بويه عضد الدولة أبو شجاع
 ت ٣٧٢ هـ .

أحد علماء العربية تولى ملك فارس ثم الموصل في عهد الدولة العباسية
 صنف له أبو علي الفارسي "الإيضاح" و"التكملة" .

وفيات الأعيان لابن خلكان : ٥٠/٤ ، والشذرات لابن العماد : ٧٨/٣ .

بغية الوعاة للسيوطي : ٢٤٧/٢ ، ما لا علم للزركلي : ١٥٦/٥ .

(٢) فيج : "قولي" ساقط .

(٣) نقل هذا القول ابن عصفور عن سيف الدولة وقال : "وهذا فاسد ، لأن الصدر

من قبيل الموصولات وأضمار الموصول وإبقاؤه صلته لا يجوز إلا في الشعر" اهـ

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٦٧/١ .

الْبَحْثُ الْخَامِسُ

(١) فَي

الْعَطْفُ (٢) عَلَى الْمَحَلِّ

=====

أَمَّا الْعَطْفُ بِالنَّصْبِ عَلَى اسْمِهَا فَكُلُّهَا تَشْتَرِكُ فِيهِ وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ
الرَّفْعِ عَلَى الْمَحَلِّ لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَعْرَابِ وَالرَّفْعُ عَلَى مَجَازٍ مَقَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّ الرِّبْعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَ يَدَا (٣) أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا (٤)

(١) فَي: "فَي" ساقطة.

(٢) فَي: الرفع.

(٣) فَي ف: بدا وفي ع: ندى.

(٤) فَي م: ع: والضيؤفا.

والبيت من الرجز لرؤبة بن العجاج .

والشاهد فيه: انه عطف "الصيؤفا" بالنصب على الربيع وهو اسم ان .

بعد استكمال الخبر وهو "بدا" . وكذا عطف "الخريف" بالنصب على

اسمها قبل مجيء الخبر وكلاهما جائزان .

والجود بفتح الجيم وسكون الواو بعد هما دال مهملة - المطر الغزير

ويروى "الجون" بالنون موضع الدال وهو السحابة السوداء .

والمراد بهذه الفصول امطار هن وهو من عكس التشبيه بالغة لان الغرض

تشبيه يديه بالامطار في هذه الاوقات .

وابوالعباس: هو السفاح عبدالله بن محمد بن علي اول خلفاء الدولة

العباسية توفي سنة ١٣٦ هـ .

انظر: كتاب سيبويه: ١٤٥/٢، المقنن للمبرد: ١١١/٤، التبصرة

والتذكرة للصيرى: ٢٠٩/١، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٥١٠/١،

=====

عَطَفَ عَلَى (١) اللَّفْظِ قَبْلَ الْخَبَرِ وَبَعْدَهُ .

وَأَمَّا الْعَطْفُ عَلَى الْمَحَلِّ فَلَا يَجُوزُ فِي كَأَنَّ ، وَلَبَّيْتَ ، وَلَعَلَّ ، لِأَنَّهَا صَيَّرَتْ
الْكَلَامَ تَشْبِيهًا ، وَتَمْنِيًا ، وَتَرْجِيًا ، وَأَبْطَلَتْ مَعْنَى الْابْتِدَاءِ ، فَيَبْطُلُ الْمَحَلُّ الَّذِي
يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَدْخُلِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا .

وَأَمَّا إِنْ الْمَكْسُورَةُ فَاتَّقُوا عَلَى جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّهَا بَعْدَ الْخَبَرِ (٢) ،
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْخِلَاقَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرَمَاتُ وَسَادَةُ أَطْهَارٍ (٣)

عَطَفَ " وَالْمَكْرَمَاتُ " عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالْمُرَادُ بِالْمَحَلِّ مَحَلُّ اسْمِهَا قَبْلَ دُخُولِهَا ، فَإِنَّ
الْحَرْفَ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَهُمْ مَنْ قَالَ : مَحَلُّهَا وَاسْمُهَا ، لِأَنَّهَا (٤) فِي مَحَلِّ
الْبِتْدَاءِ .

التصريح للزهري : ٢٢٦/١ ، الهمع للسيوطي ١٤٤/٢ ، الدردر للشنقيطي :

٢٠٠/٢ ، شواهد العيني : ٢٦١/٢ ، ملحقات ديوان ربيعة : ١٧٩ .

(١) فيم : " على " ساقطة .

(٢) هذه المسألة من المسائل التي اختلف فيها البصريون والكوفيون وذكرها

الانباري في الانصاف : ١٨٥ .

(٣) في ف : " اطهار " ساقطة .

والبيت من الكامل . وليس في ديوان جرير . وهو من شواهد سيويه ، والشاهد
فيه ما ذكره ابن فلاح .

ويجوز ان يكون " المكرمات " مبتدأ خبر محذوف أي : فيهم . وسادة خبر

مبتدأ محذوف : أي وهم سادة واطهار صفة .

ويجوز - على ضعف - ان يكون " المكرمات " معطوفة على الضمير المستتر ،

في الظرف وهو " فيهم " .

ويروى : " والمرأة " مكان والنبوّة " قال العيني : " وهي الرواية الصحيحة " .

أنظر : كتاب سيويه : ١٤٥/٢ ، التيسرة والتذكرة للصيمري : ٢٠٨/١ .

شرح المفصل لابن يعين : ٦٦/٨ - ٦٧ ، شواهد العيني : ٢٦٣/٢ .

(٤) في ت مع : لانها .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَوْتِ رَحْلُهُ فَأَنْتَى وَقْيَارُ بِهَا لَغْرِيْبُ (١)
 — فيُروى : بنصب قْيَارِ (٢) ، وخَبَرُهُ مَحْدُوفٌ (٣) ، وَأَوْ أَنَّ لَغْرِيْبُ (٤) خَبَرٌ عَنْهُمَا (٥) ، لِأَنَّ
 فَعِيلًا يَقَعُ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ :
 دَعَاهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا (٦)

(١) البيت من الطويل لضابي * بن الحرث البرجسي — بضم الباء والجيم —
 من أبيات قالها وهو مجوس بالمد بنسبة على عهد عثمان بن عفان رضى الله
 عنه لهجائه قوما من الانصار .
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح على روايتى رفع قيار ونصبه .
 والرحل : المنزل ، وقيار : اسم جمل الشاعر .
 أنظر : كتاب سيبويه : ١ / ٧٥ ، شرح أبيات سيبويه للسيرافى : ٢ / ٣٦٩ ،
 معانى القرآن للفراء : ١ / ٣١١ ، مجالس فعلب : ١ / ٢٦٢ و ٢ / ٥٣٠ ،
 التبصرة والتذكرة للصيرى : ١ / ٢١٠ ، الانصاف للانبأرى : ١٤ ، شرح
 الفصل لابن يعيش : ٨ / ٦٨ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٥٣ ،
 مغنى ابن هشام : ١١٨ / ٨١١ ، شرح أبياته للبغدادى : ٧ / ٤٣ ، التصريح
 للزهرى : ١ / ٢٢٨ ، الخزانة للبغدادى : ٤ / ٣٢٣ ، معاهد التصميم :
 ١ / ١٨٦ ، الهمع للسيوطى : ٢ / ١٤٤ ، الدرر للشنقيطى : ٢ / ٢٠٠ ،
 الصحاح للجوهرى : ٢ / ٨٠١ ، " قير " شرح الكافية الشافية لابن مالك :
 ١ / ٥١٢ .

(٢) فى ف : ويروى قبار .

(٣) أى : وان قيارا كذلك .

(٤) فى ع : وان غريب .

(٥) فى ع : عنها .

(٦) البيت من مشطور الرجز لرؤبة يخاطب يونس بن حبيب وقيل : امرأة من
 العرب وله فى ذلك حكاية ذكرها ابن دريد ثم البغدادى : وقيل —
 هذا الشطر قوله :

وَيُرْوَى بِرَفْعِهِ مَوْلَهُ وَجْهَان :

أحد هما - حَذَفُ خَيْرِهِمْ هَلْدَ لَا لَقِيَ خَيْرًا إِنَّ عَلَيْهِ، وَخَصَّتْ أَنَّ بِمِ لَأَجْلِ اللَّامِ (١)
والثاني - أَنَّ لَغَرِيبٌ خَيْرٌ عَنْهُمَا (٢) عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّ، فِي الْعَطْفِ عَلَى
الْمَحَلِّ قَبْلَ الْخَيْرِ. (٣)

وَأَمَّا الْعَطْفُ عَلَى الْمَحَلِّ قَبْلَ الْخَيْرِ، [- كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ (٤) : * إِنَّ اللَّهَ

تَسَّحَ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِهَا

والشاهد فيه قوله "صديق" فانه مفرد مراد به الجمع لان من للتبعيض
ولا يصح ان يكون النحوى بعض صديق بل يكون بعض الاصدقا * على
انه قد يأتي فاعيل صيغة للجمع كعبيد .

والنحوى : العالم بصنعة الاعراب ويجوز ان يراد به المنسوب الى نحو
بطن من العرب وهو نحو بن شمس بن عمرو بن غالب بن الازد .

جمهرة اللغة لابن دريد : ٢٧٣/٢ "دقى" والتكلمة لا بن على الفارسي :

٤٧٠ شرح المفصل لابن يعقوب : ٤٩/٥ شرح الشافعية للرضي : ١٤٠/٢

شرح شواهدا للبغدادى : ١٣٨ .

(١) والتقدير : وقياربها * او على التقديم والتأخير كما عند سيويوه والاصل :

فانى لغريب وقياربها .

(٢) فوج : ان الغريب خبر عنها ، وفى ف : ان لغريب خبر عنها .

(٣) قال الصيمرى : " قال ابو الحسن على بن عيسى : ومن زعم انه عطف على

الموضع فقد غلط لانه لا يعطف على الموضع الا بعد تمام الكلام " ا هـ

التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢١٠/١ .

وانظر رأى الكوفيين فى الانصاف للانبارى : ١٨٥ .

(٤) قال ثعلب : " يجوز ولم نسمع من قرأ به " ا هـ وهى قراءة مروية عن ابن عباس

وعبد الوارث عن ابي عمرو . مجالس ثعلب : ٢٦٢ ، اعراب القرآن للنحاس :

٢٤٥/٢ ، مغنى ابن هشام : ٧١١ ، البحر المحيط لابي حيان : ٢٤٨/٧ ،

تاويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٢ .

وَمَلَائِكَتُهُ يُسَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ * (١) وَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا عَمْرُو (٢) ذَاهِبَانِ (٣) - فَضَعَهُ
 الْبَصَرَيْنِ وَأَجَازَهُ الْكُوفِيِّينَ ، لَكِنَّ الْكِسَائِيَّ يُجِيزُهُ مُطْلَقًا ، سِوَاهُ ظَهَرَ عَمَلُ إِنْ أَوْ لَمْ
 يَظْهَرْ ، وَالْفَرَّاءُ لَا يُجِيزُهُ إِلَّا فِيمَا لَمْ يَظْهَرْ (٤) فِيهِ عَمَلُ إِنْ ، وَقَوْلِكَ: إِنَّهُ زَيْدٌ ذَاهِبَانِ (٥)
 حَجَّتْهُمُ السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ :

أَمَّا السَّمَاعُ - فَمَا تَقَدَّمَ (٦) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٧) : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى (٨) . . . الْآيَةُ (٩) ، وَقَوْلُ الْعَرَبِيِّ: إِنَّ زَيْدًا وَأَنْتَ (١٠)

-
- (١) سورة الاحزاب اية: ٥٦ .
 (٢) نوع: وعمرو .
 (٣) في: ما بين القوسين ساقط من هنا ومذكور بعد اسطر بلفظ اخر .
 (٤) في: لا يظهر .
 (٥) انظر: أسرار العربية للانباري: ١٥٢ ، الانصاف له: ١٨٥ .
 معاني القرآن للفراء: ٣١٠/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٥٢/١
 مجالس ثعلب: ٢٦٢ ، شرح الكافية للرضي: ٣٥٥/٢ ، المساعد على
 التسهيل لابن عقيل: ٣٣٦/١ ،
 (٦) في: "فما تقدم" ساقط وكتب في مكانه ما يلي: "اما السماع فكقراءة من
 قرأ ان الله وملائكته يصلون على النبي يرفع ملائكته " .
 (٧) في: "تعالى" ساقطة .
 (٨) في: والنصارى والصائبون . وفي: "ع: "والنصارى" ساقطة .
 (٩) سورة المائدة اية: ٦٩ وتامها: "من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
 فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون" .
 (١٠) في: ان أنت زيدا .

ذَاهِبَانِ - وَقَدْ سَمِعَهُ الْأَخْفَشُ ^(١) / أَيْضًا - وَأَنَّكَ زَيْدٌ ذَاهِبَانٍ • وَأَنَّهُمْ أَجْمَعُونَ ^ت
ذَاهِبُونَ • ^(٢)

١٨٨

وَأَمَّا الْقِيَاسُ - فَعَلَى "لَا" قَائِمٌ بِجَوَزِ فِيهَا اتِّفَاقًا نَحْوُ : لَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي
الِدَارِ مَوَاصِحَانِ يَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ : يَأْتِي ^(٣) يُوَدِّي إِلَى أَنْ يَعْمَلَ فِي الْخَبَرِ عَامِلَانِ
مُخْتَلِفَانِ وَهُمَا إِنْ وَالْإِبْتِدَاءُ وَذَلِكَ بِأَطْلٍ ^(٤) • وَهَذَا غَلَطٌ فِي الرَّدِّ لِأَنَّهُمْ
لَا يَقُولُونَ : يَأْنِ الْإِبْتِدَاءَ عَامِلٌ فِي الْخَبَرِ وَلَا ^(٥) أَنْ إِنْ تَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ فَكَيْفَ
يَلْزَمُهُمْ مَا لَا يَقُولُونَ بِهِ ؟ ! لَكِنَّ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : إِنْ زَيْدًا وَعَمْرُو
ذَاهِبَانِ مَاَنْ زَيْدًا عَامِلٌ فِي ذَاهِبَانٍ لِأَجْلِ خَبَرِهِ وَعَمْرُو عَامِلٌ فِيهِ لِأَجْلِ خَبَرِهِ لِأَنَّهُمَا
عِنْدَهُمْ بِتَرَفَاعَانِ • - فَقَدْ تَوَارَدَ عَامِلَانِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ • وَهَذَا يَعْينُهُ بِمَرْدُ
عَلَيْهِمْ مَعَ نَصْبِ الْمَعْطُوفِ أَيْضًا بِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَامِلٌ فِي صَاحِبِهِ •
وَالْجَوَابُ عَمَّا تَسْكُو بِهِ : أَنَّ سَيُويُو يَنْسُبُ قَائِلَ ذَلِكَ إِلَى الْغَلَطِ ^(٦) وَلَكِنْ
يُقْلَهُ فَصِيحٌ نَحْتَجُّ بِلُغَتِهِمْ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فَرَوَى أَنَّ الْأَخْفَشَ ذَهَبَ إِلَى قَارِيهَا وَعَرَفَهُ

(١) في ت : " لا أخفش " مكررة •

(٢) معاني القرآن للفراء : ٣١١/١ • شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٤/١ هـ
اسرار العربية للنباري : ١٥٤ • أما سيويوه فقد نسب قول العرب هذا
إلى الغلط انظر كتابه : ١٥٥/٢ •

(٣) في ت : بأنهم ياتيه •

(٤) في ت : وذلك يأتي •

وانظر دليل البصريين في الانصاف للنباري : ١٨٧ •

(٥) في ت مع : " لا " ساقطة •

(٦) قال سيويوه : " واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون : انهم اجمعون
ذاهبون • وانك وزيد ذاهبان • وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه
قال : هم " اهل الكتاب : ١٥٥/٢ •

أَنَّهَا (١) لَحْنٌ مَفْحَاءٌ عَلَى ذَلِكَ (٢) . عَلَى أَنَا نَقُولُ (٣) : إِنْ خَبَرَ (٤) الْأَوَّلَ مَحْذُوفٌ ،
أَيُّ (٥) : إِنْ اللَّهَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ ، خُصَّصًا مَعَ اخْتِلَافِ الصَّلَاتَيْنِ
فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِبَارَةٌ عَنِ الرَّحْمَةِ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ عِبَارَةٌ عَنِ
الاستغفار (٦) .

وَأَمَّا الْآيَةُ : فَلَا يَتَعَيَّنُ مَا ذُهِبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْعَطْفِ قَبْلَ مَجِيءِ الْخَبَرِ ،
بَلْ يَحْتَمِلُ أَرْبَعَةً أَوْجُهُ :

أحدها - أَنَّ النَّتِجَةَ بِـ " الصَّابِئُونَ " التَّأْخِيرُ بَعْدَ خَبَرِ إِنْ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ
دَلَّ عَلَيْهِ خَبَرُ إِنْ مَأَى : وَالصَّابِئُونَ كَذَلِكَ .

الثاني - أَنَّ خَبَرَ إِنْ مَحْذُوفٌ ، اسْتِغْنَاءٌ عَنْهُ بِخَبَرِ الصَّابِئُونَ وَمَا بَعْدَهُ .

الثالث - أَنَّ إِنْ يَمَعْنَى نَعَمْ .

الرابع - أَنَّ الصَّابِئُونَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي هَذَا وَ . وَهَذَا ضَعِيفٌ !

لَأَنَّ الْمَعْطُوفَ بِشَارِكِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ فَيُؤَدِّي إِلَى مِثَارِكَةِ الصَّابِئِينَ
لِلْيَهُودِ فِي التَّهْوِيرِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ هَذَا إِذَا احْتَمَلْتَ ذَلِكَ بَطْلَ الْاجْتِجَاجِ بِهَا .

(١) فِي ف : بَانَهَا .

(٢)

(٣) فِي ع : " أَنَا نَقُولُ " سَاقِطٌ .

(٤) فِي ع : الْخَبَرُ .

(٥) فِي ت : " أَيُّ " مَكْرُورَةٌ .

(٦) انْظُرْ تَأْوِيلَ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ : ٤٦٠ .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى "لَا" قُلْنَا :- عَلَى مَذْهَبِ سَيِّوِيهِ إِنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ فَمُسَى
 الْخَبَرِ فَلَا إِشْكَالَ (١) . وَعَلَى (٢) مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْمَبْرَدِ هُوَ مَنْ يَرَى أَنَّهَا (٣) عَامِلَةٌ
 فِي الْخَبَرِ - فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ "لَا" مُرَكَّبَةٌ (٥) مَعَ اسْمِهَا فَكَأَنَّهُ لَمْ (٦) يَحْمَلْ
 فِي الْخَبَرِ عَامِلَانِ لِضَعْفِهَا (٧) بِالْتَرَكِيبِ (٨) إِذَا (٩) صَارَتْ كِبَعِضِ كَلِمَةٍ .
 وَأَمَّا الْعُطْفُ عَلَى مَحَلِّ الْمَفْتُوحَةِ :

فَقُلْنَا عَنْ سَيِّوِيهِ جَوَازُهُ فَإِنَّهُ قَالَ : (١٠) وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ : "أَنَّ

-
- (١) يرى سيوييه أن "لا" و"وا" عملت فيه في موضع اسم مبتدأ وما بعدهما خبر
 أنظر : كتاب سيوييه : ٢٧٤/٢ - ٢٧٥ .
- (٢) فيع : على والواو ساقطة .
- (٣) فيع : أنه .
- (٤) المقتضب للمبرد : ٣٥٧/٤ شرح الفصل لابن يعين : ١٠٦/١ مشرح
 الكافية للرضي : ١١١/١ .
- (٥) في ف : ان المركبة .
- (٦) في ف : "لم" ساقطة .
- (٧) فيع : لضعفها .
- (٨) فيع : في التركيب .
- (٩) فيم مع : إذا .
- (١٠) عبارة سيوييه : " وفي القرآن مثله : " ان الله يرى " من المشركين ورسوله
 " اهـ وكان سيوييه قبل هذه العبارة قد تحدث عن العطف على ان
 المكسورة ثم مثل بهذه الآية . فمن العلماء من فسر كلام سيوييه بأنه يجوز
 العطف على محل ان المفتوحة لانه مثل بهذه الآية وهـ اخذ ابن مالك
 وشرط ان يسبقها علم او ما في معناه كالاذان الذي في الآية ومنهم من
 منع العطف على محل ان المفتوحة وحمل كلام سيوييه على انه يقصد
 المكسورة لفظا او حكما فهي في الآية مكسورة حكما لانها بعد قوله :
 " وأذان " وهي بمنزلة علمت أن زيدا قائم لانها مع اسمها وخبرها
 سادة مسد مفعولى علمت وعلى هذا ابن الحاجب .

اللَّهِ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ * (١) . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَنَّهَا (٢) تَأْتِي إِمَّا فِي مَوْضِعٍ [النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ] (٣) الْجَرِّ ، أَوْ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالْفَاعِلِيَّةِ ، وَذَلِكَ يُبْطِلُ مَحَلَّ الْإِبْتِدَاءِ . وَلِذَلِكَ مَنَعَ بَعْضُهُمُ الْإِبْتِدَاءَ بِهَا ، وَمَنْ جَسَّوْهُ اشْتَرَطَ (٤) تَقْدِيمَ خَبَرِهَا عَلَيْهَا .

وهي في الآية في محلِّ النَّصْبِ ، أَذَانٌ * (٥) فَلَا يُمَكِّنُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ بِالرَّفْعِ وَأَمَّا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ بِالْكَسْرِ (٦) ، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ فَالرَّفْعُ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ ، وَسَدَّ طَوْلَ الْكَلَامِ سَدَّ التَّأَكُّدِ ، أَوْ عَلَى (٧) أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، أَيْ : وَرَسُولُهُ بَرِيءٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّصْبِ (٨) فَعَلَى

انظر : كتاب سيويه : ١٤٤/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٥٧/١

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٣٦/١ ، شرح الكافية للرضي :

٠٣٥٣/٢

(١) سورة التوبة آية : ٣ .

(٢) في ف : أنها .

(٣) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) في ف : ومن جوز واشترط .

(٥) في ت : باذن .

(٦) وقرأ بها أيضا الاعرج انظر البحر المحيط لابي حيان : ٦/٥ .

(٧) في م : وعلى .

(٨) قرأ بها ابن ابي اسحاق ، وعيسى بن عمر وزيد بن علي .

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٤/٢ ، البحر المحيط لابي حيان :

٠٦/٥

العطف على اللفظ (١) وأما قراءة الجوّ (٢) فعلى القسم (٣) وإلّا يفسد / ت
 [المعنى لو حُملت على العطف .
 ٨٨ - ب
 وأما قوله تعالى : " وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ " (٤) فعلى (٥)
 الاستئناف جملة مستقلة لأعلى العطف على المحل (٦) .

- (١) وأجاز الزمخشري النصب على انه مفعول معه . البحر المحيط : ٦/٥
 - (٢) وهى قراءة شاذة رويت عن الحسن . البحر المحيط : ٦/٥ .
 - (٣) وقيل من العطف على الجوار الصدر السابق .
 - (٤) سورة المؤمنين اية : ٥٢ .
 - (٥) فى ع : ما بين القوسين ساقط .
 - (٦) فى الاية ثلاث قراءات .
- القراءة الاولى : قراة المدنيين وابوعمر بفتح همزة أن ونصب أمة واحدة
 وفيه ثلاثة توجيهات .
- أ - أنها على تقدير حذف اللام أى : ولان هذه
 امتم فهى فى موضع نصب بحذف الخافض او فى
 موضع خفض على اعمال الخافض مع حذفه - وهذا
 توجيه البصريين .
- ب - أو أنها فى موضع خفض عطفا على ما تعملون : أى
 انى بما تعملون عليهم و يانّ هذه امتم وهو
 قول الكسائى واحد قولى الفراء .
- ج - او انها فى موضع نصب على اضمار فعل أى : واعلموا
 ان هذه امتم وهو قول الفراء .

القراءة الثانية - قراة الكوفيين بكسر الهمزة ونصب امة واحدة ايضا .

وفيه توجيهان :

- أ - انها كسرت على الاستئناف وهو قول الفراء .
- ب - او انها معطوفة على " انى بما تعملون عليهم " وهو
 قول الكسائى وامة واحدة نصب على الحال .

وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبِي لَبْنِي خَزِيمَةً أَنَّنْ فِيهِمْ قَدِيمَ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ^(١)

— على الاستئناف أيضاً .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَالَّا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ^(٢)

— القراء : الثالثة : قراء الحسن وابن أبي اسحق بكسر الهمزة ورفع اسم

واحدة وتوجيه الرفع اما على اضمار مبتدأ او على

العدل او على انها خبر بعد خبر .

انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٤٢٠/٢ - ٤٢١ ، الكشف عن وجوه القراءات

لمكي : ١٢٩/٢ .

(١) البيت من الوافر لبشر بن أبي خازم — بالخاء والزاي المعجمتين والشاهد فيه قوله "والحسب" فانه بالرفع على الاستئناف لا بالعطف على محل ان واسمها ، والنضار الذهب الخالص كما في الصحاح انظر : ديوانه : ٧٢ ، المفضليات : ٣٤٢ ، التذييل والتكميل لابن حيان جزء ٢ صفح ٨١٤ رسالة دكتوراه بالازهر .

(٢) البيت من الوافر لبشر بن أبي خازم — بالخاء والزاي المعجمتين . والشاهد فيه قوله : "وانتم" فانه ضمير رفع منفصل وقع بين اسم أن المفتوحة وخبرها مسبقا بواو العطف وتوجيهه كما ذكره ابن فلاح . والبغاة : جمع باغ والبنى الظلم والفساد ، والشقاق : بكسر الشين والخلاف والمداوة .

كتاب سيويه : ١٥٦/٢ . شرح ابياته للسيرافي : ١٤/٢ ، معاني القرآن

للقرافي : ٣١١/١ ، دلائل الاعجاز للجرجاني : ٢٦ ، التبصرة والتذكرة

للصيرمي : ٢١٠/١ ، الانصاف للانباري : ١٩٠ ، اسرار العربية له : ١٥٤ .

شرح الفصل لابن يمشي : ٦٩/٨ - ٧٠ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٣٧/١ ، شرح الكافية الشافعية

لابن مالك : ١٣/١ ، شواهد المعنى : ٢٧١/٢ ، الخزائن للبغدادي :

٣٢٤ - ٣١٥/٤ ، التصريح للزهري : ٢٢٨/١ ، ديوان بشر بن أبي خازم : ١٦٥ .

— فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ وَأَنْتُمْ (١) مَعْطُوفًا عَلَى مَحَلِّ أَنَا (٢) بِإِلَافٍ مَرَيْنِ :

أحدهما — أَنَّهُ قَبْلَ مَجْئِي الْخَبَرِ وَقَدْ أَبْطَلْنَاهُ. (٣)

الثاني (٤) — أَنَّ أَنَا * مَحَلُّهَا النَّصْبُ مَفْعُولَةٌ فَاعْلَمُوا مَفْعُطَلَّ الْحَمْلِ عَلَى

مَحَلِّهَا مَبْقَى أَنْ يَكُونَ خَبَرُ أَنَا مَحْذُوفًا دَلَّ عَلَيْهِ خَبَرُ أَنْتُمْ هَاوِ خَبَرٍ (٥) [أَنْتُمْ

مَحْذُوفٌ مَوْغَاةٌ خَبَرُ أَنْ مَوْغَاةٌ تَأْخِرُ بَغَاةً بَعْدَ أَنْتُمْ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْمَخَاطِبِينَ (٦)

أَحَقُّ بِصِفَةِ الْبَغْيِ (٧) وَلَوْ قَدَّمَ لَكَانَ قَوْمُهُ أَحَقَّ بِهَذَا (٨) الصِّفَةِ بِلَا نِكَاحٍ لَوْ قُلْتُ :

إِنَّ زَيْدًا مَشْنُوٌّ وَعَمْرُو * — لَكَانَ لَزِيدٍ مَزِيَّةٌ فِي الْأَخْبَارِ عَنْهُ بِالشَّنَاءِ مَوْغَاةٌ عَلَى عَمْرٍو وَلِثُبُوتِ (٩)

الْحُكْمِ لَهُ أَوَّلًا بِلَا نِكَاحٍ مَنْ ثَبِتَ لَهُ الْحُكْمُ أَوَّلًا أَقْوَى مِنْ ثَبِتِ لَهُ ثَانِيًا فَإِذَا أُريدَ

التَّسْوِيَةُ (١٠) بَيْنَهُمَا شَرَكَ بَيْنَهُمَا فِي الْحُكْمِ هَفَقِيلَ : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا مَشْنُوَّانِ *

(١) فِي ف مَعَ : فَأَنْتُمْ *

(٢) فِي ت : وَأَنَا *

(٣) كَمَا تَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ ١٥٨ — ١٦١ *

(٤) فِعْيُ : وَالثَّانِي *

(٥) فِعْيُ : أَوْ أَخْبِر *

(٦) فِعْيُ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ *

(٧) فِي ع : الْبَغْيُ *

(٨) فِي ف : بِهَذَا

(٩) فِي ت هَفَ مَعَ : وَلِثُبُوتِ

(١٠) فِي ف : بِالتَّسْوِيَةِ *

[وَجُوزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ] (١) :

١- العطف على المحل ، ب- والعطف على الضمير في الخبر ، والأجود تأكيدُهُ (٢) ، ج- والاستئناف على حذف خبر دل عليه الأول . وهذان الوجهان يشتركان فيهما جميعهما (٣) ، كما اشتركت في العطف على اللفظ . (٤)

فَأَمَّا (٥) العطف على محلِّ لَكِنَّ ، فكذلك : مَا زِيدَ قَائِمًا لَكِنَّ (٦) عَمَرًا مُنْطَلِقٌ وَكَرُّهُ - فَمِنْهُمْ بَعْضُهُمْ (٧) وَلَمَّا فِي لَكِنَّ مِنْ مَعْنَى الْاِسْتِدْرَاكِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ (٨) تَدْخُلِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّ . (٩)

(١) في ف: العبارة التي بين القوسين جاءت كما يلي : " وإذا قيل : ان زيدا مشنوء وعمره جاز في هذه المسألة وشبهها ثلاثة اوجه من الاعراب " :

(٢) اي : مشنوء هو وعمره .

(٣) في ت: ف: ع: جميعا .

(٤) في م: على المحل .

(٥) في ف: واما .

(٦) في ع: ولكن .

(٧) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٠٨ / ١ ، شرح الفصل لابن

يعيش : ٦٨ / ٨ ، شرح الكافية للرضي : ٣٥٤ / ٢ .

(٨) في ت: ما .

(٩) في ع: البصريين . وانظر شرح الفصل لابن يعيــــــــــــــــــــــــــــــــش :

٦٤ / ٨

وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ (١) بِلَاَّتِهَا (٢) لَمْ تُغَيَّرْ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَإِنَّمَا الْإِسْتِدْرَاكُ
 التَّيَقَاتُ إِلَى مُغَايَرَةٍ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا . وَذَلِكَ لَا يَبْطُلُ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ .
 وَأَمَّا اللَّامُ فَإِنَّمَا مَنَعْنَا مِنْ دُخُولِهَا لِأَنَّ لَكِنَّ تَتَعَلَّقُ بِكَلَامٍ سَابِقٍ لِأَجْلِ
 الْإِسْتِدْرَاكِ وَاللَّامُ تَقْطَعُهَا عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَا قَبْلَهَا . وَلِذَلِكَ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ
 عَنْ (٣) الْعَمَلِ فِي أَنَّ .

وَإِذَا كَانَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ يَقْتَضِي (٤) فَاعِلَيْنِ مَنَحُو (٥) : إِنَّ الصُّطْلِحَ
 وَأَخَاهُ مُخْتَصِمٌ (٦) — فَلَا يَدَّ إِصْحَتِهَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ — : تَقُولُ إِنَّ الصُّطْلِحَ
 هُوَ وَأَخُوهُ وَزَيْدٌ (٧) مُخْتَصِمَانِ فَتَوَقَّى (٨) الصُّطْلِحَ فَاعِلِيهِ (٩) هُوَ وَالْمُخْتَصِمُ (١٠) .

(١) ادعى ابن مالك الاجماع على الجواز وهو غير صحيح ومن المجوزين
 سيويه والبرد والكوفيون ووافقهم الزمخشري وابن الحاجب .
 انظر مع الصادر المتقدمة كتاب سيويه : ١٤٥ / ٢ ، القتضب للبرد :
 ١١١ / ٤ شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٣٥٤ / ١ ، المساعد على
 التسهيل لابن عقيل : ٣٣٧ / ١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
 ٤٥٥ / ١ .

- (٢) في ف : لانه .
 (٣) في ف مع : من .
 (٤) في ف : تقتضي .
 (٥) في ف : نحن .
 (٦) في ف : مختصم .
 (٧) في ف : زيدا والواو ساقة .
 (٨) في ف : فوفيت .
 (٩) في ف مع : فاعليته .
 (١٠) في ف : والمختصم .

(١) فاعلهم.

وَلَوْ قُلْتَ: إِنَّ الْمُطْلَحَ أَخَاهُ (٢) مُخْتَصِمٌ (٣) - فَسَدَتْ لِعَدَمِ تَوْفِيقِهِمَا
 فاعلُيهما، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الاصْطِلَاحَ مِنْ وَاحِدٍ، وَالْاِخْتِصَامَ مِنْ (٤) وَاحِدٍ، لِأَنَّ الْاِخْ
 مَعُطُوفٌ عَلَى الْمُطْلَحِ لَا عَلَى فاعِلِهِ.

وَلَوْ قُلْتَ: إِنَّ الْمُطْلَحَ هُوَ وَأَخُوهُ [مُخْتَصِمٌ (٥) - لَصَحَّ طَرَفُ الْاِصْطِلَاحِ
 لِحُصُولِ فاعِلِهِمْ (٦) وَفَسَدَ طَرَفُ الْاِخْتِصَامِ، لِاتِّخَاذِ الْمُخْتَصِمِ
 وَلَوْ قُلْتَ: إِنَّ الْمُطْلَحَ وَأَخَاهُ مُخْتَصِمَانِ - لَصَحَّ طَرَفُ الْاِخْتِصَامِ، لِأَخْذِهِ
 فاعِلِهِمْ (٧) وَفَسَدَ طَرَفُ الْاِصْطِلَاحِ، لِإِعْدَمِ أَخْذِهِ فاعِلِيهِ، لِأَنَّ الْاِخْ مَعُطُوفٌ عَلَى
 الْمُطْلَحِ لَا عَلَى فاعِلِهِ.

(١) في: فاعلة.

(٢) في: واخناه.

(٣) في: ف: مختصمهم.

(٤) في: ف: "من" ساقطة.

(٥) في: ف: جاءت العبارة المصورة بين القوسين كما يلي: "مختصمان

لفسدت لان الاخ معطوف على فاعل المصطلح فلا عمل لان فيسه

واسمها مفرد فلا يخبر عنه بالاسم ولم يصح في هذه سوى طرف الاصطلاح

لحصول فاعله واما طرف الاختصام فلا يستوفى فاعله الا باسم

آخر يكون معطوفا على المصطلح كما في

الصورة الاولى.

(٦) في: ف: فاعلية.

(٧) في: فاعلية.

وَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ الصُّطْلِحَ هُوَ وَأَخُوهُ مُخْتَصِمَانِ - لَصَحَّ فِي الظَّاهِرِ -
إِذْ قَدْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَاعِلِيهِ، وَلَكِنَّهُ فَاسِدٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ مُخْتَصِمَيْنِ مُرْتَفِعٌ
بِأَنَّ هُوَ خَبَرٌ عَنِ الصُّطْلِحِ وَالْأَخِ مَوَاقِفَ لَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي الصُّطْلِحِ ؛ لِأَنَّ الْأَخَ
مُرْتَفِعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى فَاعِلِ الصُّطْلِحِ هَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى
أَنْ تَعْمَلَ إِنَّ (١) فِي خَبَرٍ مَالٍ تَعْمَلُ فِيهِ وَهُوَ / الْأَخُ هُوَ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ عَمَلَهَا
فِي خَبَرِهِ تَبِعَ لِعَمَلِهَا فِيهِ هَذَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ لَمْ تَعْمَلْ فِي خَبَرِهِ (٢) فَهَذَا
أَرْبَعُ صُورٍ فَاسِدَةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَيْتَ كَهَانًا كَانَ خَيْرَكَ كُلَّهُ وَشَرَّكَ عَنِي مَا رَتَوَى الْعَالُ مُرْتَوًى (٣)
- فَمَعْنَى كَلَامِ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْأَيضَاحِ (٤) : أَنَّ اسْمَ لَيْتَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَهُوَ مُحذُوفٌ
وَخَيْرَكَ كُلَّهُ اسْمٌ كَانَ هُوَ كَهَانًا خَبَرُهَا هُوَ مَا شَرَّكَ فَيُرْوَى رَفْعًا وَنَصْبًا .

(١) فروع : "ان" ساقطة .

(٢) انظر بداية القوس الأولى في صفحة ١٦٩

(٣) البيت من الطويل ليزيد بن الحكم الثقفي .

وهو من الأبيات المشككة لدى العلماء حتى أنهم اطلالوا الحديث عنه .
وما ذكره ابن فلاح طرف منه . والكفأ - بفتح الكاف - الذي لا يزيد
عن الحاجة .

انظر الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي : ١٢٣ ، حماسة البحتري :

١٤٨ ، مالمالي الشجري : ١٨٢ / ١ - ٢٨٥ - ٢٩٤ ، الانصاف للأنباري :

١٨٤ ، مالمالي القالي : ٦٨ / ١ ، شرح الكافية للرضي : ٣٦٣ / ٢ ، مغني

ابن هشام : ٣٨١ ، شرح أبيات البغدادي : ١٨٠ / ٥ ، الخزانة له :

٣٩٠ / ٤ ، المقتصد للجرجاني : ٤٦٦ / ١ .

(٤) الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي : ١٢٣ .

المقتصد للجرجاني : ٤٦٦ / ١ .

فالرفع - بالعطف على اسم كان ، وخبره مرتو ، وكان (١) حقه أن يقول (٢)
 "مرتوياً" لأنه خبر كان العاملة في شرك ، ولكه حمل النصب على الرفع والجبر (٣)
 ضرورة .

وأما النصب - فعلى العطف على [اسم ليت المحذوف ومرتو مرفوع (٤)
 لأنه خبر ليت العاملة في شرك . ومعنى مرتو في الوجهين] (٥) مستغن عنى
 كاستغناء المرتوى عن الماء .

وأما قوله : ما ارتوى الماء ، فيروى برفع الماء (٦) . ونسب الارتواء إلى
 الماء (٧) مبالغة موقيل : ما ارتوى أهل الماء ، فحذف الضاف . وهذا
 الأعراب ضعيف ! وكيف يعطف على ضمير الشأن ؟ وخصوصاً وهو محذوف .
 والصحيح ما قاله عبد القاهر : إن كافاً خبر كان ، وخبرك كله (٨) ،
 وشرك اسمها ، واسم (٩) ليت محذوف ، والتقدير : ليت كان خيرك كله (١٠) وشرك
 [مكوفين عنى صح وقوع كافاً خبراً عن اثنين لأنه صدر ، ويجوز أن يكون كافاً

(١) فيع : فكان .

(٢) فيع : يكون .

(٣) فيع : على الجبر والرفع .

(٤) في ف : محذوف .

(٥) فيع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) فيع : الباء .

(٧) في ف : ونسب الارتواء إلى الماء ، وفيع : ونسب الماء إلى الارتواء .

(٨) فيم : وخير كله .

(٩) فيع : فاسم .

(١٠) فيم : خير كله .

اسْمُ لَيْتَ هُوَ خَيْرُكَ كُلُّهُ (١) وَشَرُّكَ مَنْصُوبَانِ خَيْرُكَ كَانَ هُوَ فِيهَا ضَمِيرٌ هُوَ اسْمُهَا
يَعُودُ عَلَى كَافٍ هُوَ الْأَوَّلُ أَجُودُ (٢)

وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَا رَتَوَى الْمَاءُ مَرَّتَوَى . فَمَا ظَرْفِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : * لَا أَكَلَّمُكَ
مَا حَنَّتِ النَّيْبُ * (٣) وَ * مَا بَلَّ بِحَرِّ صَوْفَةٍ (٤) وَالْمَاءُ مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ الْخَافِضِ (٥) مَاى : مِنْ
الْمَاءِ (٦) هُوَ مَرَّتَوَى فَاعِلٌ .

وَأَمَّا الْوَصْفُ عَلَى مَحَلٍّ إِنَّ فَاجَازَهُ الزَّجَاجُ (٧) وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْكُوفِيِّينَ
أَنَّهُمْ يُجِيزُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ التَّوَابِعِ (٨) وَوَحَّجَتْهُمْ السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ .

-
- (١) فى ع : ما بين القوسين ساقط .
(٢) كلام عبد القاهر الجرجاني هذا نقله ابن فلاح بالمعنى وهو موافق فسى
المعنى لنص الجرجاني فى المختص : ٤٦٦/١ .
(٣) فى ت : ما جئت البيت * وفى ف : ما حنت البيت .
وهو مثل يقال فى الاعتزام على الترك وروى : * لا افعل * و * لا اتيك *
والناب : المسنة من النوق والجمع النيب سميت بذلك لطول نابها .
كتاب الامثال لابی عبيد : ٣٨٠ ، مجمع الامثال للميداني : ٢١٩/٢ ،
الصاح للجوهري : ٢٣٠/١ ، * نيب * .
(٤) مثل ذكره الميداني : * لا افعل كذا ما بَلَّ البحر صَوْفَةً وما أَنَّ فى الفرات
قطرة * مجمع الامثال للميداني : ٢٣٠/٢ .
(٥) فى م : الحافظ .
(٦) فى ف : * الماء * ساقطة .
(٧) واجاز الجرمى ايضا . انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ /
٣٢٨ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٦٩/٨ ، شرح الكافية للرضى :
٣٥٤/٢ ، الهمع للسيوطى : ١٤٤/٢ .
(٨) منهم الفراء والكسائى .
وانظر المصادر المتقدمة شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢٥٨/١ .

أَمَّا السَّمْعُ - فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " قُلْ إِنْ رَبِّي يَغْفِرُ بِالْحَقِّ عَلامُ الْغُيُوبِ " (١)
 فَعَلَامُ الْغُيُوبِ (٢) صِفَةُ رَبِّي عَلَى الْمَحَلِّ (٣) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمِ
 أَهْلِ النَّارِ " (٤) تَخَاصُمُ أَهْلِ (٥) بَدَلٌ مِنْ " ذَلِكَ " عَلَى الْمَحَلِّ (٦) .
 وَأَمَّا الْقِيَّاسُ - فَعَلَى الْعَطْفِ ، وَعَلَى " لَا " فَإِنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا الْحُلُّ عَلَى
 الْمَحَلِّ صِفَةً وَعَطْفًا . وَعَلَى (٧) مَا يُضَافُ إِلَيْهِ الْمَصْدَرُ ، كَقَوْلِهِ :
 طَلَبَ الْمَعْقَبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ (٨)

- (١) سورة سبا آية : ٤٨ .
- (٢) فاع : " فعلام الغيوب " ساقط .
- (٣) سيأتي ذكر الواجهة الأخرى التي تحتلها الآية .
 وانظر أعراب القرآن للنحاس : ٦٨٠ / ٢ .
- (٤) سورة ص آية : ٦٤ .
- (٥) فاع : " تخاصم أهل " ساقط .
- (٦) وستأتي الواجهة الأخرى التي تحتلها الآية .
 وانظر أعراب القرآن للنحاس : ٨٠٣ / ٢ .
- (٧) فاع : على والواو ساقطة .
- (٨) فاع : المطلوب .

وهو عجز بيت من الكامل قاله لبيد بن ربيعة العامري من أبيات يصف بها
 العير والأتان . صدره :

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرِّوَّاحِ وَهَاجَهُ

والشاهد فيه قوله " المظلوم " فإنه مرفوع وهو صفة للمجرور الذي هو
 " المعقب " حملا على الموضع . لأنه في موضع رفع على أنه فاعل المصدر
 وهو " طلب " فلما أضيف إليه دخله الجر للاضافة وتهجر : سار فسي
 وقت الهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر . والرواح : الوقت من
 زوال الشمس إلى الليل ، وهاجها : أزعجها ، والمعقب : الذي يطلب
 حقه مرة بعد مرة ولا يتركه والمعنى : إن الحمار هاج يطلب الماء كطلب
 المعقب المظلوم حقه .

وَالْجَوَابُ عَنِ الْآيَةِ الْأُولَى : أَنَّهُ لَا يَتَمَيَّنُ مَا ذَكَرَ مَبْلَ تَحْتَمِلُ أَوْجُهًا : (١)

١- أَن يَكُونَ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ • ب - وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٍ مَاى : هُوَ
عَلَامُ الْغُيُوبِ • ج - وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَقْدَرُ • د - وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا
يَقْدَرُ • وَلَمْ يَحْتَجْ رَسَّى إِلَى عَائِدَةٍ • لِأَنَّ عَلَامَ الْغُيُوبِ "عِبَارَةٌ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى •
وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ (٢) فَصَفَةً عَلَى اللَّفْظِ • أَوْ عَلَى الْمَدْحِ • (٣)

وَأَمَّا الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ : فَلَا يَتَمَيَّنُ فِيهَا مَا ذَكَرَ بَلْ يَحْتَمِلُ أَوْجُهًا : (٤)

١- أَن يَكُونَ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ • ب - وَأَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٍ مَاى : هُوَ
تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ • ج - وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ حَقٍّ •

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى الْعَطْفِ مُقَلَّنًا : الْفَارِقُ مَوْجُودٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْطُوفَ

غَيْرَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَلَا يُسْتَكْرَرُ تَغَايُرُهُمَا فِي الْأَعْرَابِ لِتَغَايُرِهِمَا فِي الْمَعْنَى •

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٠٤٨/٢ • ما مالى الشجرى : ٢٢٨/١ •

و ٣٢/٢ • ما لانصاف للابارى : ٢٣٢-٣٣١ • شرح الفصل لابن يعين :

٢٤/٢-٢٦ • ٦٦/٦ • التصريح للازهرى : ٢٨٧/١ و ٦٥/٢ •

شواهد المعنى : ٥١٢/٣ • الخزائن للبغدادى : ٣٣٤/١ • ما لهم -

للسيوطى : ١٤٥/٢ • الدردر للشنقيطى : ٢٠٢/٢ • ديوان لبيد : ١٢٨ •

(١) انظر هذه الواجهة فى اعراب القرآن للنحاس : ٦٨٠/٢ •

ومشكل اعراب القرآن لمكى : ٥٩٠/٢ •

(٢) فهو عيسى بن عمر • الصدرين السابقين •

(٣) فروع : " اوعلى المدح " ساقط •

(٤) انظرها فى الصدرين السابقين •

وَأَمَّا الصَّغَةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَوْصُوفِ فَتَبَعْدُ (١) / مُغَايِرَتُهَا لَهُ (٢) فِي الْأَعْرَابِ لِأَنَّهُ ت
يُؤَدِّي إِلَى مُغَايِرَةِ (٣) الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ التَّوَابِعِ لِأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ
الْمَتَّبِعِ .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى لَا (٤) قُلْنَا : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّرَكِيبَ صَيَّرَهَا (٥) بِمَنْزِلَةِ
بَعْضِ (٦) الْكَلِمَةِ (٧) ، فَضَعَفَ عَمَلُهَا ، وَقَوَّى مَحَلُّ الْأِسْمِ بَعْدَهَا ، فَلِذَلِكَ قَوَّى مَعَهَا
الْحَمْلُ عَلَى الْمَحَلِّ مُطْلَقًا .

وَأَمَّا الْقِيَاسُ عَلَى الْأِسْمِ الْعَامِلِ قُلْنَا : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ مَبْدِئًا لِأَنَّهُ
يُنْصَبُ وَيَرْفَعُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ، فَالْحَمْلُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الرَّافِعِ
لَهُ إِذْ يَصْحُ ارْتِفَاعُهُ مَعَ وُجُودِهِ ، وَأَمَّا إِنْ فَلَا يَصْحُ ارْتِفَاعُ الْأِسْمِ بَعْدَهَا مَعَ وُجُودِهَا
فَاِفْتِرَاقًا .

(١) فِي م : فَبَعِيد .

(٢) فِي ع : لَهَا .

(٣) فِي م : تَغَايِر .

(٤) فِي ف : مَا .

(٥) فِي ع : صَيَّرَهَا .

(٦) فِي ف : نَقْض .

(٧) انْظُرْ صَفْحَةَ : ١٦٢

الْبَحْثُ السَّادِسُ

فِي

كُفَّهَا ، وَتَخْفِيفِهَا

= = =

إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا مَا هُوَ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الذِّي ، أَوْ زَائِدَةً لِّكُفَّهَا .

فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى الذِّي :

كُتِبَتْ مُنْصِلَةً هِيَ اسْمُ إِنْ هَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ مَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ " (١) عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِرَفْعِ مَوَدَّةٍ (٢) ، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ ، وَمَوَدَّةٌ خَبَرٌ إِنْ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ هَـ ؛ ذُو مَوَدَّةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ يَنْصِبُ مَوَدَّةً (٣) ، فَمَا كَافَةً تُكْتَبُ مُنْصِلَةً ، وَاتَّخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ (٤) وَمَوَدَّةٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ .

وَإِذَا (٥) كَانَتْ كَافَةً .

فَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ هُوَذَا هَبْ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ وَقَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا (٦) نِكْرَةٌ مَبْهَمَةٌ بِمَنْزِلَةِ الشَّانِ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ هَـ

(١) سورة العنكبوت آية : ٢٥ .

(٢) وهم : أبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ، ورويس ، والكشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٧٨/٢ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٥٨ .

(٣) قراءة النصبين غير تنوين وخفض بينكم للزيادة - لحمزة وحفص ، وروح ، أما قراءة النصب مع التنوين ونصب بينكم فهي قراءة الباقيين . انظر الصدرين السابقين .

(٤) فروع : واحدة .

(٥) في ف : وان .

(٦) في ف : انهما .

خبرها (١) وهذا ضعيف ؛ لأنها في محل الجنداء ، ولا يُتدأ بالنكرة من غير شرط ، كما تقدم (٢) .

وإنما بطل عمل هذه الحروف إذا كُتبت " ما " لوجهين :
أحدهما - أنها أخرجتها عن شبه الفعل من فتح آخرها ، واتصال الضمير ونون الوقاية (٣) ، ولا يتفاء هذه العلة في لم ولم يبتل عملها ؛ لبقاء اختصاصها بالفعل . وأما هذه فيبتل (٤) اختصاصها .
والثاني - أنها تصير مركبة ، وليس لنا فعل مركب يمكن مشابهته ؛
ولأنها قد كُتبت ما هو أقوى منها ، وهو الفعل ، وحرف الجر ، والاسم عن الأضافه .

أما الفعل فقولهم : طالما ، وقلمما ، وكثرما ، فهياتة لوقوع الفعل بعده والفعل لا يلي الفعل ، تقول : طالما فعلت كذا ، وكثرما فعلت ، وقلمما تفعل كذا ، ولا فاعل له ؛ لأنها كُتبت عن اقتضاء الفاعل ، ولا ضمير فيه يعود على مذكور (٥) .

ولو قيل : بأن ما صدرية (٦) ، وهي الفاعل - [لم يبعد من الصواب (٧) .

(١) ونقل عن أبي على الفارسي أنها نافية .

انظر : شرح الكافية للرضي : ٣٤٨ / ٢ ، الهمع للسيوطي : ١٤٤ / ١ .

معنى ابن هشام : ٤٠٤ .

(٢) في صفحة : ٥٩٥ - ٦٠٩ - ٦١٣

(٣) فاع : " بها " ساقط .

(٤) فاع : فيبطل .

(٥) كتاب سيويه : ١١٥ / ٣ ، معنى ابن هشام : ٤٠٣ .

شرح الكافية للرضي : ٣٤٥ / ٢ .

(٦) في ف : ما صدرية او زمانية .

(٧) شرح الكافية للرضي : ٣٤٥ / ٢ ، معنى ابن هشام : ٤٠٤ .

وَعَلَى قِيَاسِ قَوْلِ ابْنِ (١) دُرُسْتَوَيْهِ هِيَ نَكْرَةٌ زَمَانِيَّةٌ فَاعِلَةٌ وَالْجُمْلَةُ صِفَتُهَا "أَيَّ"
 طَالَ زَمَانٌ فَعَلْتُ فِيهِ كَذَا" (٢)
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَسْدُومُ (٣)
 وَصَالَ (٤) مُرْتَفِعٌ (٥) يَفْعَلُ يَفْسُرُهُ يَدُومُ لَا يَقْلَمًا ۖ لِأَنَّ دُخُولَ مَا "عَلَيْهِ لِأَزَادَةِ دُخُولِهِ
 عَلَى الْفِعْلِ ۖ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلْ ۖ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ تَمْنَعُ رَفْعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ ۖ

(١) فروع: بن •

(٢) في ف: ما بين القوسين ساقط •

(٣) البيت من الطويل للمرار - بفتح الميم وتشديد الراء - بين سعيد
 الفقعسي الاسدي ونسب الى عمر بن ابي ربيعة •

والشاهد فيه قوله: "وصال" فابن فلاح وغيره على انه فاعل يدوم محذوفا
 يفسره المذكور وما كافة موضحهم من يرى انه فاعل قل وما زائدة موضحهم
 من يرى انه مبتدأ وما كافة ووليها اسم للضرورة وعن الاعلم وابن عصفور
 انه فاعل يدوم المذكورة وما كافة • فهذه اربعة اقوال وجاء "اطولت"
 على الشذوذ والقياس اطولت لان عين الكلمة وهي الواو تحذف بعد
 قلبها الفا •

انظر: كتاب سيبويه: ٣١/١ و ١١٥/٢ شرح ابياته للسيرافي: ١٠٥/١
 المقتضب للبرد: ٨٤/١ ۖ الخصائص لابن جني: ١٤٣/١ - ٢٥٧ ۖ ما الى
 الشجري: ١٣٩/٢ ۖ الانصاف للانباري: ١٤٤ ۖ الصحاح للجوهري:
 ١١٧٥/٥ ۖ طول ۖ شرح الفصل لابن يعيش: ٤٣/٤ ١١٦/٧ •
 ١٣٢/٨ ٧٦/١٠٥ ۖ شرح الكافية للرضي: ٣٤٥/٢ ۖ مغني ابن هشام:
 ٤٠٣ ٧٥٨ ٧٦٨ ۖ شرح ابياته للبغدادى: ٢٤٦/٥ ۖ التصريح
 للزهري: ٢٦٩/١ ۖ شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ١٦٠/١ و ٢١٠/٢
 الخزانة للبغدادى: ٢٨٧/٤ ۖ المهمل للسيوطى: ٨٣/٢ •
 الدرر للشنقيطى: ١٠٧/٢ •

(٤) في ف: "وصال" ساقط •

(٥) فروع: منصوب •

وَأَمَّا كُفَّهَا لِحَرْفِ (١) الْجَرِّ فَيُحْتَمَلُ .
 وَأَمَّا كُفَّهَا لِلْأَسْمِ عَنْ الْإِضَافَةِ فَيُحْتَمَلُ :
 أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُخْلِيسِ (٢)

(١) ف ي ف ه ت : بحرف .

(٢) البيت من الكامل للمواربن سعيد الفقعسي الاسدي يخاطب نفسه
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح على ان ما كافة وعند بعضهم انها
 هدرية والعلاقة - بفتح العين وكسرهما - الحب الملازم للقلب -
 وام الوليد منصوب بعلاقة والوليد - بتشديد الياء - صغر وليد -
 بفتح الواو - بمعنى الولد وصغره ليدل على شبابها او للتعجب ،
 والا فنان جمع فتن - بفتحيتين - وهو الغصن واراد به ذاؤب شعره
 والثغام : - بفتح التاء المثناة والغيث المعجمة - نبت فروع -
 طويلة دقاق اذا يس ابيض . والمخلص النبت الذي ينبت الاخضر
 منه في خلال يسه ويعنى انه اختلط بياض رأسه بسواده .

كتاب سيبويه : ١١٦/١ ، ١٣٩/٢ ، القنطرب للمبرد : ٥٥٤/٢ ،
 أمالي ابن الجبلي : ٢٤٢/٢ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك :
 ١٠٢٦/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١٨١/١ و ٢٤/٢ -
 ٢٨٧ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٣١/٨ - ١٣٤ .

شرح الكافية للرضي : ٣٨٦/٢ .

مغني ابن هشام : ٤٠٩ .

شرح ابياته للبغدادي : ٢٦٩/٥ .

الخزانة له : ٢٨٩/٤ - ٢٩٨ - ٤٩٣ .

الهمع للسيوطي : ٢١٠/١ .

الدرر للشنقبطي : ١٧٦/١ .

فَكَتَتْ "بَعْدَ" عَنِ الْأَضَافَةِ وَوَقَعَتْ (١) بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ الْأَسْبِغَةُ (٢).

وَيُنَالُ دُخُولَهَا / عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْبِغَةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، وَمُطْلَانِ اخْتِصَاصِهَا -
 "إِنَّا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ" (٣) وَ"إِنَّمَا بَنَيْنَاكُمْ اللَّهُ" (٤) وَ"كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى
 الْمَوْتِ" (٥).

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (٦)

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِي أَنْيُسُهُ ذِثَابٌ تَبْغِي النَّاسَ مَتْنِي وَمَوْحِدٌ (٧)

-
- (١) فاع: ورفعت.
 (٢) أي: أن ماكتفها عن الاضافة الى المفرد وهيأتها للاضافة الى الجملة.
 (٣) سورة النساء: اية: ١٧١.
 (٤) سورة الممتحنة اية: ١٠.
 (٥) سورة الانفال اية: ١٦. وفي ت: "الى الموت" ساقط.
 (٦) في ت: "وقول الشاعر" ساقط.
 (٧) فاع: وموحدا. وهي رواية الجوهري في الصحاح.
 والبيت من الطويل لساعدة بن جؤية الهذلي.
 والشاهد فيه ابطال عمل لكن بما واهلي مبتدا خبره بواد.
 وتبغى أي: تطلب واصله تتبغى بتأئين. ومتنى خبر مبتدا محذوف
 اوصفه لذثاب. وجاء "سباع" مكان "ذثاب".
 كتاب سيبويه: ٢٢٦/٣، شرح ابياته للسيرافي: ٢٣٥/٢، القتيبي
 للمبرد: ٣٨١/٣، التبصرة والتذكرة للصيرفي: ٥٦٠/٢،
 شرح الفصل لابن يعين: ٦٢/١ و ٥٢/٨.
 الصحاح للجوهري: ٢٢٨٣/٦، "بغى" شرح جمل الزجاجي: ٢١٩/٢
 مغني ابن هشام: ٨٥٨، شرح ابياته للبغدادى: ١٤/٨.
 شواهد المعنى: ٣٥٠/٤.
 شرح ديوان الهذليين للسكري: ١١٦٦ / ٣.

وقول الآخر:

أَعِدْ نَظْرًا يَأْبُدُ قَيْسَ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْقَبِيدَا (١)
وقول الآخر: (٢)

تَحَلَّلْ (٣) وَمَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَأَنْظُرْ أَبَا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ (٤)

(١) البيت من الطويل للفرزدق في هجاء جرير يخاطب بها عمر بن لجأ التميمي . والشاهد فيه دخول ما على لعل فكفتها عن العمل وأولتها الفعل .

ورواية الديوان " فرما " .

والنار فاعل اضاءت والحمار مفعول به .

والمعنى انهم اهل ذلة وضعف لا يأمنون ممن يطرقهم ليلاً فلذلك قيدوا حمارهم واطفأوا نارهم . وعبد قيس هذا عدي بن الجندب بن العنبر .

المصالي الشجري: ١٤١/٢ شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ١/٤٣٥ .

شرح الفصل لابن يمين: ٤/٨ هـ ٥٧ هـ معني ابن هشام: ٣٧٨-٣٨٠

شرح ابياته للبغدادى: ١٦٩/٥ ، المجمع للسيوطى: ١/١٤٣ هـ

الدور للشنقيطى: ١٢٢/١ هـ ديوان الفرزدق: ١/١٨٠ .

(٢) في: " وقول الآخر " ساقط .

(٣) في: على الهامش التعليق التالي: " أى من يمينك ، وذات نفسك : أى نفسك " هـ .

(٤) البيت من الطويل لسويد بن كراع العكلى ونسبه ابن السيرافى الى دجاجة بن عبد القيس . والشاهد فيه انه اولى لعل الجتدا والخبر ولم يعملها لزوال اختصاصها حين دخلت عليها ما .

وتحلل : أى استثن من يمينك . كأنه يهزأ برجل توعده وهدده فيقول له تراجع عن يمينك ومالج نفسك من ذهاب عقلك فانك كالحالم .

كتاب سيويه: ١٣٨/٢ هـ شرح ابياته للسيرافى: ١/٥٢٠ .

كتاب الكتاب لابن درستويه: ٥١ هـ ، التبصرة والتذكرة للصيرى: ١/٢١٥ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ (١) :

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا (٢) أَوْ نِصْفَهُ (٣) فَقَدَرُ (٤)

إلى ابن الشجري: ٢٤١/٢ • شرح الفصل لابن يعيش: ٤/٨ هـ ٨ هـ
١٣١ • الخزانة للبغدادى: ٢٩٧/٤ •

(١) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبباني الغطفاني الضري ابوامامة
توفي في الجاهلية وهو شاعر من الطبقة الاولى •
طبقات فحول الشعراء لابن سلام: ٥١ • الشعر والشعراء لابن قتيبة:
٦١ • الاعلام للزركلى: ٥٤/٣ •

(٢) في ت: كتبت على الهامش ما يلي: " الحمام ستة وستون ونصفه ثلاثة
وثلاثون فتكمل مائة مع حمامتها ٣٠ هـ •

(٣) في ت: ونصفه • وهي رواية في البيت •

(٤) البيت من البسيط من قصيدة يخاطب بها النعمان بن النعمان بسن
المنذر يعاتبه ويعتذر اليه •

والشاهد فيه ان " الحمام " روى مرفوعا على الغاليت : ونصوا على
اعمالها والضمير في قالت يعود الى الفتاة المذكورة في ابيات قبل
هذا والمعنى بها زرقاء اليمامة التي كانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام • ابصرت
حما ما مربيين جبلين فخرته ستاوستين فتمنت ان يكون لها مضافا اليه
نصفه مضافا الى حمامتها ليصبح مائة • وثقبة الابيات مشهورة ففى
هادرها • وأو بمعنى الواو •
وفقد بمعنى حسب •

كتاب سيويه: ١٣٧/٢ • شرح ابياته للسيرافى: ٣٣/١ • الخصائص لابن
جنى: ٤٦٠/٢ • التبصرة والتذكرة للصيمرى: ٢١٥/١ • شرح الكافية
الشافعية لابن مالك: ٤٨٠/١ • شرح جعل الزجاجى لابن بصفور: ١/
٢٥١ ٢٢٢٠٤٣٤٦ • ١٣/٢ • المساعد على التسهيل: ٣٢٩/١ •
إلى ابن الشجري: ١٤٢/٢ - ٢٤١ • الانصاف للانبأرى: ٤٧٩ •

شرح الفصل لابن يعيش: ٤/٨ هـ ٨ هـ • معنى ابن هشام: ٣٧٦ هـ ٨٩ •

— فيروى (١) نَصَبًا : عَلَى جَعَلَ مَا لَعُوا غَيْرَ كَافَّةٍ مَوْفَعًا ، عَلَى أَنَّ مَا كَافَّةٌ .
 وَيَجُوزُ فِي لَعَلَّ ، وَكَأَنَّ مَا جَازَ فِي لَيْتَ بِلَقَوْتِهَا فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ ، وَابْطَالِ
 مَعْنَى الْابْتِدَاءِ ، إِذْ هِيَ تَغْيِيرُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .
 وَأَمَّا (٢) إِنَّ هَوَّاءَ (٣) ، وَلَكِنَّ فِيهِ أَوْفَعُ مِنْهَا ، لِكَوْنِهَا لَمْ تُغَيَّرْ
 الْمَعْنَى . وَالْأَقْوَى (٤) إِبْطَالُ عَمَلِهَا .
 وَدُخُولُ مَا عَلَى إِنَّ يُغَيِّدُ مَا يُغَيِّدُهُ النَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ ، نَحْوُ : إِنَّمَا اللَّهُ
 إِلَهُ وَاحِدٌ . (٥) هُوَ " إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ " (٦)
] د
 إِنَّمَا (٧) الْعِزَّةُ لِلْكَائِثِ (٨)

٤٠٦ شرح أبياته للبغدادى : ٤٦/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٢٩٧/٤

شواهد العينية : ٢٥٤/٢ ، التصريح للزهري : ٢٢٥/١ ، ما لهم —

للسيوطى : ١٤٣٥٦٥/١ ، الدرر للشنقيطى : ١٢١٤٤٤/١ .

ديوان النابغة الذبياني : ٢٤٠

(١) فى ت : ويروى .

(٢) فى ع : فاما

(٣) فى ف : " وان " ساقطة .

(٤) فى ت هـ : فالاقوى .

(٥) سورة النساء : اية : ١٧١ .

(٦) سورة طه اية : ١٨ .

(٧) فى ع : وما .

(٨) عجز بيت من السريع للاعشى الكبير — ميمون بن قيس .

صدره :

وَلَسْتُ بِأَكْبَرَ مِنْهُمْ حَصَى

والشاهد فيه هنا واضح واستشهد به النحويون على اجتماع أل ومن

مع اسم التفضيل ولهم فى ذلك تخريجات تذكر فى موضعها .

أى: مَا اللَّهُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَمَا إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ (١) وَمَا الْعِزَّةُ إِلَّا لِلْكَائِثِ
 فَهِيَ لِأَثْبَاتِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ (٢) وَنَفَى مَا عَدَاهُ وَمَوْذِلَكَ يُفِيدُ الْحَصْرَ.
 فَإِنْ قِيلَ: هَذَا يَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ مَا نَافِيَةً مَعَهَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟
 — قُلْنَا: قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 أَنَا الْبَطْلُ الْحَاضِرُ الذَّمَّارُ وَأَنَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي (٣)

والمراد بالحصى العدد من الاعوان والانصار لان العرب كانوا يحسبون
 بالحصى لانهم أميون * والعزة: القوة * والكاثربمعنى الكثير *
 نوادر أبي زيد: ١٩٦ *

الخصائص لابن جنى: ١٨٥/١، ٢٣٤/٣، شرح الكافية
 الشافية لابن مالك: ١١٣٥/٢، المساعد على التسهيل لابن عقيل:
 ١٧٤/٢، شرح الفصل لابن يعيش: ٦/٣ و ١٠٠/٦ و ١٠٣—١٠٥،
 معنى ابن هشام: ٢٤٤، شرح أبياته للبغدادى: ١٩١/٢، التصريح
 للزهري: ١٠٤/٢، شرح الالفية لابن عقيل: ١٨٠/٢،
 الخزانة للبغدادى: ٢٣٠/١ و ٤٣/٢ و ٤٨٩/٣، ديوان الاعشى:
 ١٤٣ *

- (١) فى ع: ما بين القوسين ساقط *
 (٢) فى ف، ع: للشئ * ساقط *
 (٣) البيت من الطويل للفرزدق *
 والشاهد فيه ان العرب عاملوا "أنا" معاملة النفى و "إلا" فى فصل
 الضمير *
 وروى: "أنا الذائد" و "أنا الفارس" وفى الديوان: "أنا الراعى"
 الضامن عليهم وأنا *
 وروى: "يدافع عن اعراضهم" *
 والذائد: من الذود وهو الطرد والمنع * والذمار — بالكسر — ما يلزم
 حمايته والحسب: مفاخر الاباء *

فَالَا تَيَّانُ ^(١) بِالضَّمِيرِ الْمُفَصَّلِ بِالنَّظَرِ إِلَى تَقْدِيرِ "إِلَّا" الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهَا الْمُفَصَّلُ •
 آي: مَا يَدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا ^(٢) ، وَإِلَّا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَرًّا فِي الْفِعْلِ •
 وَلَآنَ ^(٣) كَفَّ الشَّيْءُ إِنَّمَا يَكُونُ يَنْقِضُهُ إِذَا لَوْ لَمْ يَنْقِضْهُ لَمَا أَبْطَلَ ^(٤) عَمَلَهُ •

• انظر: دلائل الاعجاز للجرجاني: ٢٦٣ •

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور: ١٧/٢ •

المساعد على التسهيل لابن عقيل: ١٠٣/١ •

شرح الفصل لابن يعيش: ١٥/٢ و ٥٦/٨ •

مغنى ابن هشام: ٤٠٢ •

شرح أبياته للبغدادى: ٢٤٨/٥ •

التصريح للزهري: ١٠٦/١ •

شواهد العيني: ٢٧٢/١ •

معاهد التنصيص للعباس: ٢٦٠/١ •

الهمع للسيوطي: ٦٢/١ •

الدرر للشنقيطي: ٣٩/١ •

ديوان الفرزدق: ١٥٣/٢ •

(١) فى ف هـ: والاتيان •

(٢) فى ت: "الا انا" ساقط •

(٣) فى ف: ولا ان •

(٤) فى ف: بطل •

وَأَمَّا تَخْفِيفُهَا

===

فَيَقَعُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْهَا ، وَهِيَ : إِنْ ، وَأَنْ ، وَلَئِنْ ، وَلَكِنْ .
فَأَمَّا إِنْ ، وَأَنْ :

إِذَا خَفَّفَا فَالْقِيَاسُ أَنْ لَا يَعْمَلَا (١) ، لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - لِيَزُولَ الشَّبَهُ اللَّفْظِيُّ بَيْنَهُمَا ، وَبَيْنَ الْأَفْعَالِ .

الثاني - أَنََّّهُمَا يَخْرُجَانِ إِلَى شَبَهٍ (٢) عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ ، فَكَمَا (٣) أَنَّ الْمُسْتَدَّةَ

لَا تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ ، كَذَلِكَ الْمَخَفَّفَةُ لَا تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ .

الثالث - أَنْ تَخْفِيفُهُمْ يُلْغِزُهُمْ بِمَنْزِلَةِ كَثِيرٍ عَنِ الْعَمَلِ ، فَيَعُودُ مَا بَعْدَهُمَا إِلَى

أَصْلِهِ ، وَهُوَ الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ ، كَمَا فِي تَعْلِيلِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ .

وَمَنْ أَعْلَاهَا (٤) نَظَرَ إِلَى أَنَّ الْحَذْفَ لَا يُوجِبُ إِبْطَالَ الْعَمَلِ ، قِيَاسًا عَلَى

الْفِعْلِ ، مِثْلُ : لَمْ يَكْ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ .

ثُمَّ (٥) إِنَّهُمَا يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ ذَلِكَ :

فَالْمَكْسُورَةُ أَكْثَرُ أَعْمَالًا فِي (٦) الظَّاهِرِ بَعْدَهَا ، وَأَمَّا لَمْ تَعْمَلْ فَيَوْمَ لَمْ

يَقْدَرُ مَعَهَا ضَمِيرُ الشَّانِ ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ ، فَإِنَّهُ يَقْدَرُ مَعَهَا (٧) ضَمِيرُ (٨) الشَّانِ (٩) وَيَكُونُ فِي

(١) فَوَيْع : أَنْ لَا تَعْمَلُ .

(٢) فَوَيْت : سِتَّةٌ .

(٣) فَوَيْت ، هـ ، ع : وَكَمَا .

(٤) فَوَيْت : أَعْمَالُهَا .

(٥) فَوَيْت : ثُمَّ " سَاقِطَةٌ .

(٦) فَوَيْت : عَمَلًا مِنْ هـ ، وَفَوَيْع : اسْتِعْمَالًا فِي هـ .

(٧) فَوَيْت : يَقْدَرُهَا مَعَهَا وَفَوَيْع : " يَقْدَرُ مَعَهَا " سَاقِطَةٌ .

(٨) فَوَيْت : " ضَمِيرُ " سَاقِطَةٌ .

(٩) ذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ ذَلِكَ فِي الْضَّرُورَةِ فَقَطْ . انْظُرْ شَرْحَ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لَهُ : ٤٣٧ / ١ .

انحطاطها عنده أنها لا تعمل في الظاهر مطلقاً . وأما الفتوحة فإعمالها في
الظاهر بعدها قليل ، لكنها تعمل في ضمير الشأن .
أما إعمال ^(١) المكسورة فورد في التنزيل : " وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِكُنَّهُمْ رُسُكَ
أَعْمَالُهُمْ " ^(٢) في قراءة من خففها . ^(٣)

وأما إعمال الفتوحة في الظاهر فجاء في الشعر مقال :
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ ^(٤)

- (١) فيج : عمل .
(٢) سورة هود آية : ١١١ .
(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو بكر . وشدد الباقون . معاني القرآن للفراء : ٢٨/٢ ،
الكشف عن وجوه القرآت لمكي : ٥٣٦/١ ، مقرب النشر لابن الجزري : ١٢٥ .
الانصاف للنباري : ١٩٦ .
(٤) البيت من الطويل انشده الفراء لم يعمزه .
وفيه ان الكاف اسم أن الفتوحة المختفة وخبرها جملة " سألتنى فِرَاقَكَ " .
وروى " طلاقك " مكان " فراقك " .
يصف الشاعر نفسه بالجود حتى لو سألما الحبيب الفراق مع الاحبة لاجابه
الى ذلك وقيل الخطاب لزوجته الشاعر في طلبها الطلاق . واراد بيسوم
الرخاء ما قبل احكام عقد النكاح .
أنظر معاني القرآن للفراء : ٩٠/٢ ، الانصاف للنباري : ٢٠٥ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ٧١/٨٠ - ٧٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٩/٢ - ٣٥٩ ،
شرح الالفية لابن عقيل : ٣٨٤/١ ، المساعد على التسهيل له : ٣٣٠/١ ،
شواهد العيني : ٣١١/٢ ، مغني ابن هشام : ٤٧ ، شرح ابيات —
للبيضاوي : ١٤٧/١ ، الخزائن له : ٤٦٥/٢ و ٣٥٢/٤ ، المهجع للسيوطي :
١٤٣/١ ، الدردر للشنقيطي : ١٢٠/١ .

/ وَأَمَّا لَمْ تَعْمَلِ الْمَكْسُورَةَ مطلقاً وَلِتَحْطَّ رُتْبَتُهَا عَنْ رُتْبَةِ الْمُشَدَّدَةِ وَأَمَّا
 عَمِلْتَ الْفَتْوحَةَ مطلقاً - إِنْ لَمْ تُكُنْ فِي ظَاهِرِ (١) فَقِي ضَمِيرِ الشَّانِ - لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْ
 الْمَكْسُورَةِ فِي اقْتِضَاءِ مَا بَعْدَهَا وَلِطَلْبِهَا لِمَا بَعْدَهَا وَطَلَبِ الْعَامِلِ (٢) لِلْمَعْمُولِ
 وَطَلَبِ الصَّلَةِ لِلْمَوْصُولِ وَأَمَّا وَجَبَ حَذْفُ (٣) ضَمِيرِ (٣) الشَّانِ مَعَهَا - وَإِنْ كَانَ فِي
 غَيْرِهَا مِنَ النَّوَاصِبِ لَا يُحذفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ - لِتَحْطَّ رُتْبَتُهَا عَنْ رُتْبَةِ الْمُشَدَّدَةِ
 لِأَنَّهُ لَوْ ظَهَرَ مَعَهَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُشَدَّدَةِ مَزِيَّةٌ عَلَيْهَا .
 وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَلَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ تَدْخُلَ الْمَكْسُورَةُ عَلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ (٤) ،
 [وَكَذَلِكَ الْفَتْوحَةُ لَا تَخْلُو (٥) إِمَّا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ (٦) . (٧)
 فَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ إِذَا (٧) دَخَلَتْ عَلَى اسْمٍ فَلَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ تُعْمِلَهَا أَوْ لَا تُعْمِلَهَا (٨)
 فَإِنْ أَعْمَلَتْهَا فَقُلْتُ : إِنْ (٩) زِيدَ قَائِمٌ - لَمْ يُحْتَجْ إِلَى لَامٍ فِي خَبَرِهَا ،
 لِأَنَّهَا لَا تَلْتَمِسُ بِالنَّافِيَةِ لِظَهْرِ الْعَمَلِ الْفَارِقِ بَيْنَهُمَا ، لِأَنَّ النَّافِيَةَ - وَإِنْ عَمِلَتْ
 عَلَى رَأْيِ الْمُبَرِّدِ - فَإِنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلُ لَيْسَ . (١٠)

-
- (١) فِي ف: الظاهر .
 (٢) فِي م: العوامل .
 (٣) فِي ت: ضمير .
 (٤) فِي ف: سقط من قوله " أو فعل " إلى قوله " فلا يخلو " إما أن تعملها " .
 (٥) فِي م: تخلو .
 (٦) فِي ج: ما بين القوسين سا قط .
 (٧) فِي ت: فان .
 (٨) فِي ف: " أو لا تعملها " ساقط .
 (٩) فِي ج: ضبطت " أن " بالتشديد .
 (١٠) انظر القتضب للمبرد : ٣٦٢/٢ .

وَإِنْ لَمْ تُعْمَلْهَا ، أَوْ لَمْ يَظْهَرْ عَمَلُهَا ، كَقَوْلِكَ : إِنْ زَيْدٌ ^(٣) لِقَائِمْ ،
وَإِنْ سَعَدَى لَذَاهِبَةٌ - فَلَا بُدَّ مِنَ اللَّامِ فِي خَبَرِهَا ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّافِيَةِ
وَفِي التَّنْزِيلِ ^(٤) : "وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ" ^(٥) ، وَ "إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا
حَافِظٌ" ^(٦) ، فَمَا زَائِدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ : وَإِنْ كُلُّ لَجَمِيعٍ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ .
وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِتَشْدِيدٍ "لَمَّا" فَهِيَ بِمَعْنَى إِلَّا ، وَإِنْ بِمَعْنَى مَا ^(٧) .
وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا اللَّامِ :

فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا لَامُ التَّأْكِيدِ ^(٨) الدَّاخِلَةُ لِتَأْكِيدِ ^(٩) الْخَبَرِ ^(١٠) ،
وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ - وَمَنْ تَابَعَهُ - إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لَامُ التَّأْكِيدِ ، بَلْ هِيَ لَامُ أُخْرَى ،
فَارْقَةُ بَيْنَ الْمُخَفَّفَةِ ^(١١) وَالنَّافِيَةِ ^(١٢) .

-
- (١) فِي ف : "لَمْ" سَاقِطَةٌ .
(٢) فِي ع : وَلَمْ .
(٣) فِي ع : زَيْدًا .
(٤) فِي ف : "وَفِي التَّنْزِيلِ" سَاقِطٌ .
(٥) سُورَةُ يَسَاءِة : ٣٢ .
(٦) سُورَةُ الطَّارِقِ آيَةٌ : ٤ .
(٧) تَشْدِيدُ "لَمَّا" قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ، وَعَاصِمٍ ، وَحَمْزَةٍ ، وَالتَّخْفِيفُ قِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ
انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ٣٧٦/٢ ، أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٧٢٠/٢
الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي ٢١٥/٢ .
(٨) فِي ع : تَأْكِيدٌ .
(٩) فِي ف : "لِتَأْكِيدِ" سَاقِطٌ .
(١٠) شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ٦٣/٨ - ٧٤ ، الْإِنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ : ٦٤٠ .
(١١) فِي ع : الْمُخْتَلَفَةُ .
(١٢) شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٥٩/٢ ، الْإِنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ : ٦٤٠ ،
الْهَمْعُ لِلْسَّيْطِيِّ : ١٤١/١ .

حُجَّتُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدها - أَنَّ الحَذْفَ مِنْهَا طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ هُوَ التَّأْكِيدُ بِنَافِي ذَلِكَ .

الثاني - دُخُولُهَا عَلَى الْفِعُولِ بِهِ مِنْحُوٌّ إِنْ ضَرَبْتَ لَزِيدًا هُوَ لَوْ كَانَتْ لَامُ التَّأْكِيدِ لَمْ يَجْزُ دُخُولُهَا عَلَيْهِ .

والجوابُ عن الأول : أَنَّ إِنْ - وَإِنْ ^(١) خَفِيفٌ - فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى التَّأْكِيدِ ، وَدُخُولُ اللَّامِ تَقْوِيَةٌ لِلتَّأْكِيدِ هَذَا بَدَلِيلُ دُخُولِهَا فِي خَبَرِهَا إِذَا عَمِلَتْ - وَإِنْ كَانَتْ مَخَفَفَةً - نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا لَقَائِمٌ .

وعن الثاني : إِنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ يَشْتَرِطُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْبَيْتِ وَالْخَبَرِ هَذَا إِذَا وَقَعَتْ فِي الْجُزْءِ ^(٢) الثَّانِي فَقَدْ وَقَعَتْ دَاخِلَةً عَلَى ^(٣) ، الْخَبَرِ مَنظَرًا إِلَى الْأَصْلِ هُوَ لَوْ كَانَتْ - كَمَا زَعَمَ - غَيْرَ لَامِ التَّأْكِيدِ لَوَجِبَ دُخُولُهَا عَلَى إِنْ لَا فِي الْخَبَرِ ، لِأَنَّ مَقْصُودَهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَوْعَى النَّافِيَةُ هُوَ ذَلِكَ يَحْصُلُ ^(٤) الْفَرْقُ .

وَأَمَّا يَرِدُ ذَلِكَ عَلَى الْكُوفِيِّينَ ^(٥) .

وَأَمَّا اخْتِصَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِاللَّامِ هُوَ اخْتِصَّ بِالْمَخَفَفَةِ هُوَ أُخِرَ إِلَى خَبَرِهَا ، لِأَنَّهُ قَدْ عُمِدَ ذَلِكَ فِيهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ هَذَا جَرَى حُكْمُ التَّخْفِيفِ عَلَيْهِ ^(٦)

(١) في م : ولو .

(٢) في ف : الجزاء .

(٣) في ع : في .

(٤) في ت : حصل .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٥٩/٢ .

(٦) في ت : عليه " ساقط .

وَأَمَّا إِذَا (١) دَخَلَتْ عَلَى الْأَفْعَالِ فَيَشْتَرِطُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ أَنْ تَكُونَ الْأَفْعَالُ
الِدَاخِلَةَ عَلَى الْجَبَدِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمَا هَذَا فَاتَهَا
الدُّخُولُ عَلَيْهِمَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَا (٢) مَعْمُولَيْنِ لِمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ حَتَّى
إِذَا فَاتَهَا الدُّخُولُ عَلَيْهِمَا لَمْ يَفْتَحَا (٣) مَا يَقْتَضِيهِمَا . (٤)

وَلَمْ يَرِدْ فِي التَّنْزِيلِ غَيْرُ ذَلِكَ : قَالَ تَعَالَى : " وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ " (٥) ،
" وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ " (٦) " وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ " (٧) " وَإِنْ
نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ " (٨) " وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ " (٩) " وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ " (١٠) .

وَعِنْدَ الْكَسَائِيِّ إِنْ (١١) فِي هَذِهِ الصُّورَةِ / يَمْنَزِلَةٌ " مَا " وَاللَّامُ بِمَعْنَى

• إِلَّا • (١٢)

(١) في ت : وإن •

(٢) في ف : يكون •

(٣) في ت هـ : يفتحا •

(٤) انظر اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٢٢٠ •

(٥) سورة البقرة آية : ١٤٣ •

(٦) سورة يوسف آية : ٣ •

(٧) سورة الاعراف آية : ١٠٢ •

(٨) سورة الشعراء آية : ١٨٦ •

(٩) سورة القلم آية : ٥١ •

(١٠) سورة الاسراء آية : ٧٣ وفي ع : الآية ساقطة •

(١١) في ع : " أن " ساقطة •

(١٢) شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٥٩ •

وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: "إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمَّالُكُمْ" (١)
 — بالتخفيف ، ونصب عباد (٢) موفّيتها وجهان: (٣)
 أحدهما — أنها (٤) مخففة وخبرها فادعوهما أو (٥) مخلوقين دلّ عليهم
 عباد موصوب عباد على البدل من ضمير المفعول أو على الحال .
 والوجه الثاني — أنها إن النافية ، والذين اسمها موعباد أخبرها على
 رأى المبرد في إعمالها . (٦)

(١) سورة الاعراف آية: ١٩٤ .

(٢) في: عباد .

(٣) والنون مكسورة على هذه القراءة لالتقاء الساكنين ، وأمالكم ينصب أيضا
 لأنه نعت . قال النحاس: "قال أبو جعفر: وهذه القراءة لا ينبغي
 أن يقرأ بها من ثلاث جهات: أحداها — أنها مخالفة للسواد ، والثانية
 — أن سيويه يختار الرفع في خبر "أن" إذا كانت بمعنى "ما" فيقول
 أن زيد منطلق لأن عمل ما ضعيف و"أن" بمعناها فهي أضعف منها ،
 والجهة الثالثة أن الكسائي زعم أن "أن" لا تكاد تأتي في كلام
 العرب بمعنى "ما" إلا أن يكون بعدها إيجاب كما قال جل وعز "أن
 الكافرون إلا في غرور" اهـ .

انظر: المحتسب لابن جني: ٢٢٠/١ ، أعراب القرآن للنحاس: ٦٥٧/١ —

٦٥٨ مشكل أعراب القرآن لمكي: ٣٠٧/١ ، والبحر المحيط لأبي حيان:

٤٤٤/٤ .

وانظر كتاب سيويه: ١٥٢/٣ — ١٥٣ .

المقتضب للمبرد: ٣٦٢/٢ .

(٤) في ف: أنها .

(٥) في: أي .

(٦) المقتضب للمبرد: ٣٦٣/٢ .

وَلَمْ يَجْزُ الْبَصْرِيُّونَ : إِنْ ضَرَبْتُ لَزِيدًا ، وَإِنْ خَرَجَ لَزِيدٌ ، وَأَجَازَهُ
الْكُوفِيُّونَ وَأَنشَدُوا :

يَا اللَّهُ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتُ لَمَسْلِمًا وَجِئْتُ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (١)
وَرَوَوْا (٢)

” إِنْ تَزَيْنَكَ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ تَشِينَكَ لِهَيْبَةٍ (٣) . ”

(١) البيت من الكامل لعاتكة بنت زيد قالت:ه ضمن أبيات تروى بها زوجها
الزبير بن العوام وكان قد قتله عمرو بن جرموز المجاشعي غدا وهو
منصرف من وقعة الجمل .

والشاهد فيه للكوفيين على جواز دخول ” ان ” المكسورة المخففة
على غير الأفعال الناسخة وهو عند البصريين شاذ وتقديره عند
الكوفيين ما قتلنا إلا مسلحا وعند البصريين ان مخففة مهملة والسلام
للابتداء فارقة و ” مسلما ” مفعول قتلنا .

ويروى : ” شلت يمينك ان ” كما روى ” شكلتك امك ان ” و ” جا ” ان
قتلت لفارسا ” وروى : ” حلت عليك ” و ” وجيت عليك ” .

انظر : التبصرة والتذكرة للصيرى : ٤٥٨ / ١ ، المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٣٢٧ / ١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٣٨ / ١ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ٧١ / ٨ - ٧٢ - ٧٦ ، شرح الكافية الشافية :
٥٠٤ / ٧ ، الانصاف للانبارى : ٦٤١ ، شرح الكافية للرضى : ٣٥٩ / ٢ ،
مغنى ابن هشام : ٣٧٤ ، شرح أبياته للبغدادى : ٨٩ / ١ ، الخزائنة
له : ٣٤٨ / ٤ ، شواهد العينية : ٢٧٨ / ٢ ، التصريح للازهري :
٢٣١ / ١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٣٨٢ / ١ ، الهمع للسيوطى :
١٤٢ / ١ ، الدرر للشنقيطى : ١١٩ / ١ .

(٢) فى ت : وروا .

(٣) فى م : لهينة .

وقد حكاه الفراء والسجستاني عن العرب . انظر من صادر البيت المتقدم
شرح الكافية الشافية لابن مالك والمساعد ، وشرح الفصل وشرح الكافية
للرضى : ومغنى ابن هشام ، والتصريح والهمع .

وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مَفْعُولٍ، أَوْ فَاعِلٍ لَيْسَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْإِبْتِسَادِ
 بِوَجْهِهِ (١) هَذَا يَقْوَى [قَوْلَ الْفَارِسِيِّ : إِنَّهَا لَيْسَتْ لَامُ التَّكْثِيرِ، وَلَكِنَّ الْأَخْلَاصَةَ
 الْوَارِدَةَ فِي التَّنْزِيلِ تُقْوَى] (٢) أَنَّهَا لَامُ التَّكْثِيرِ، وَلِدْ خَوْلَهَا فِيمَا أَصْلُهُ الْجَمْعُ
 وَالْخَبَرُ.

وَتَوَجَّهَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ (٣) الشَّانِ قِيَاسًا عَلَى الْمَفْتُوحَةِ، فَإِنَّهَا تَدْخُلُ
 عَلَى غَيْرِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، نَظَرًا إِلَى أَنَّ ضَمِيرَ الشَّانِ الْجُزْءُ (٤) الْأَوَّلُ، وَالْجُمْلَةُ (٥)
 الْجُزْءُ الثَّانِي. وَهَذَا يَقْوَى قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيهَا (٦) ضَمِيرَ الشَّانِ إِذَا لَمْ تَعْمَلْ.
 والوجه الثاني - إِجْرَاءُ (٧) الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مُجَرَّى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ - لَمَّا لَمْ
 يَظْهَرْ عَمَلُهَا - قِيَاسًا عَلَى إِنَّمَا (٨) زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ.
 وَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ : فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ.
 فَإِنْ وَلِيَهَا اسْمٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَخِرْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٩) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

-
- (١) في ت: بوجهه.
 (٢) في ف: ما بين القوسين ساقط.
 (٣) في م: "ضمير" ساقطة.
 (٤) في ف: لجزء.
 (٥) في ع: الجملة.
 (٦) في ت: منها.
 (٧) في ع: ان اجرا.
 (٨) في ت: انا.
 (٩) سورة يونس آية: ١٠.

فِي فِتْيَةٍ كَسُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى ^(١) وَيَنْتَعِلُ ^(٢)
 - فَإِنَّهَا ^(٣) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَفِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ • وَقِيلَ : إِنَّهَا فِي الْآيَةِ
 هَذَرِيَّةٌ مَاى : وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ حَمْدُ اللَّهِ ^(٤) .
 وَأَمَّا الْبَيْتُ فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ضَمِيرِ الشَّانِ فِيهَا تَقْدِيمُ خَبَرِ الْجُتْدِ عَلَيْهِ
 لِأَنَّ الْجُمْلَةَ كُلَّهَا خَبَرُ عَشْمَا • وَلَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَةً فِي ضَمِيرِ الشَّانِ لَمَا جَازَ تَقْدِيمُ
 الْخَبَرِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ ^(٥) بَعْدَ تَخْفِيفِهَا مَا يَعْتَبِرُونَهُ مَعَ التَّشْدِيدِ • وَكَأَنَّ
 يَمْتَنِعُ ^(٦) التَّقْدِيمُ مَعَ التَّشْدِيدِ يَمْتَنِعُ ^(٧) أَيْضًا مَعَ التَّخْفِيفِ •

(١) فِي ف هع : يَخْفَى •

(٢) فِي م : يَنْتَعِلُ بِسِقُوطِ وَوِ الْعَطْفِ •

وَالْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ لِلْأَعَشَى •

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبِهِ عَلَى ^{مِثْلِ} مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ هُنَا مَاى : أَنَّهُ هَالِكُ
 وَقَدْ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْفَتَى بِسُوفِ الْهِنْدِ فِي الْإِضَاءِ أَوِ الْبَرِيقِ وَالْحَافِى
 وَالْمُتَعَلِّ كِتَابَةٍ عَنِ الْفَقِيرِ وَالْغَنَى • وَفِي الدِّيَوَانِ وَرَدَ عَجَزُ الْبَيْتِ " إِنْ
 لَيْسَ تَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلَ " •

انْظُرْ : كِتَابُ سَيُوبِهِ : ١٣٧/٢ وَ ٢٤/٣ - ١٦٤ - ٤٥٤ شَرْحُ أَيْبَاتِهِ
 لِلْسَّيْرَانِي : ٧٦/٢ • الْمُقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ٩/٣ • الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنَى :
 ٤٤١/٢ • أَمَّا إِلَى الشَّجَرَى : ٢/٢ • أَلْأَنْصَافُ لِلنَّبَارَى : ١١٩ • شَرْحُ
 الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٤٩٧/١ • شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ يَعِيشَ : ٧١/٨ -
 ٧٤ شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٢٣٣/٢ • ٣٥٩ • الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٣/
 ٥٤٧ وَ ٣٥٦/٤ • شَوَاهِدُ الْعَيْنِي : ٢٨٧/٢ • الْهَمْعُ لِلْسَّيُوطِيِّ :
 ١٤٢/١ • الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١١٩/١ •
 دِيَوَانُ الْأَعَشَى : ٥٩ •

(٣) فِي ع : وَأَنَّهَا •

(٤) أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٥١/٢ •

(٥) فِي ت : يَعْتَدُونَ •

(٦) فِي ع : يَمْنَعُ •

(٧) فِي ع : يَمْنَعُ •

وَأَمَّا إِذَا وَلِيَهَا الْفِعْلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَوْمَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا (١) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : " عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى " (٢) ، وَ " لَقَدْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " (٣) ، وَ " أَيَحْسَبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ " (٤) ، وَ " أَيَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ " (٥) ، وَ " أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ " (٦) ، وَ " فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ " (٧) ، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨) : " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُصَوِّنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُورِثَنِي " (٩) .

-
- (١) سورة طه آية : ٨٩ .
 (٢) سورة المزمل آية : ٢٠ .
 (٣) سورة الحديد آية : ٢٩ .
 (٤) فيع : ان لم .
 (٥) سورة البلد آية : ٥ .
 (٦) سورة البلد آية : ٧ .
 (٧) فيم : ان لم .
 (٨) سورة القيامة آية : ٣ .
 (٩) سورة الانبياء آية : ٨٧ وفي ت : " عليه " ساقط .
 (١٠) فيع : صلى الله عليه وسلم .
 (١١) فيع : انه .
 (١٢) الحديث صحيح عند البخارى ومسلم وابى داود والترمذى واحمد عن ابن عمر وعائشة وابى هريرة وورد بلفظ " انه سيورثه " ولفظ " حتى قلت ليورثه " و " ظننت ليورثه " .

انظر : صحيح البخارى : ٢٨ / ٧ كتاب الادب - باب الوصاة بالجار صحيح مسلم : ٢٠٢٥ / ٤ ، كتاب البر باب الوصية بالجار ، مسند الامام احمد

— فَلَا يَدَّ لَهَا مِنْ (١) الْعِوَضِ مَا لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ [دُعَاءً ، أَوْ سَادًّا مَسَدَّ الْعِوَضِ ،
وَحُرُوفَ الْعِوَضِ سِتَّةَ (٢) : السَّيْنُ ، وَوَسُوفَ ، وَقَدْ فِي الْإِجَابِ ، وَلَا ، وَلَنْ ، وَلَمْ
فِي النَّفْيِ (٣) .

وَمِثَالُ (٤) سَوْفَ وَقَدْ (٥) : عَلِمْتُ أَنْ سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ ، وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ
قَامَ ، وَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ .

وَأَمَّا عَوَضُوا (٦) مَعَ الْفِعْلِ دُونَ الْأَسْمِ ، لِأَنَّهُ لِحَقِّهَا مَعَ الْفِعْلِ ضَرْبَانِ مِنَ
التَّغْيِيرِ (٧) :

١ — الحذف (٨) مَب — / وَوَقُوعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا . وَمَعَ الْأَسْمِ ضَرْبٌ وَاحِدٌ
وهو : الحذف ، والتغيير من وجهين أقوى ، فَلِذَا لِكَ احْتِجَاجٌ إِلَى الْعِوَضِ (٩) .

٢/٨٥ — ١٦٠ — ٢٥٩ — ٣٠٥ — ٤٤٥ — ٤٥٨ — ٥١٤ و ٣٢٥ — ٣٢٢/٥
٦/٢٥١ — ٩١ — ١٢٥ — ١٨٧ — ٢٣٨ ، مَسْنُونٌ تَابِعٌ مَاجَةٍ : ١٢١١/٢ كِتَابُ
الْأَدَبِ بَابُ حَقِّ الْجَارِ ، مَسْنُونُ التَّرْمِذِيِّ : ٣٢٢/٤ كِتَابُ الْبَرِيَابِ فِي حَقِّ
الْجَارِ ، مَسْنُونُ أَبِي دَاوُدَ : ٦١/١٤ ، الْفَتْحُ الْكَبِيرُ لِلْسَّيْطَوِيِّ : ٩٣/٣ .

(١) فَيَم : " مِنْ " مَكْرُورَةٌ .

(٢) فَيَع : " سِتَّةٌ " سَاقِطَةٌ .

(٣) انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٢٣٣/٢ .

(٤) فَيَع : وَمِثَالُهُ .

(٥) فَيَف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطَةٌ .

(٦) فَيَع : عَوَضٌ .

(٧) فَيَت : التَّغْيِيرُ .

(٨) فَيَت : " الْحَذْفُ " سَاقِطَةٌ .

(٩) فَيَع : الْمَعْوِظُ .

فَإِنْ قَبِلَ : وَمَا الْحَاجَةُ إِلَى التَّعْوِضِ (١) وَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ دَاخِلَةٌ عَلَى اسْمِهَا ، مَعْنَاهُ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِمِ ؟ مَعْنَاهُ : النَّظَرُ إِلَى اللَّفْظِ ، وَهِيَ دَاخِلَةٌ عَلَى (٢) الْفِعْلِ لَفْظًا ، مَعْنَاهُ عَنْ حَذْفِ اسْمِهَا لَفْظًا ، وَعَنْ تَخْفِيفِهَا ، وَعَنْ دُخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ .

وَإِنَّمَا لَمْ يُعَوَّضُوا مَعَ (٣) الْمَكْسُورَةِ - وَإِنْ (٤) دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ - كَمَا عَوَّضُوا مَعَ الْفَتْوحَةِ ، أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ (٥) لَيْسَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - فَإِنَّهُ لَمْ يُحذفْ اسْمُهَا ، حَتَّى يُعَوَّضَ عَنْهُ كَمَا عَوَّضَ عَنْ اسْمِ الْفَتْوحَةِ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ فِيهَا (٦) ضَمِيرُ الشَّانِ - فَلِكُونِهَا أَقْوَى مِنَ الْمَكْسُورَةِ فَسَى اقْتِضَاءُ مَا بَعْدَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ (٧) ، وَلِكُونِهَا بِمَنْزِلَةِ الصَّدَرِ فَضَلَّتْ (٨) عَلَى الْمَكْسُورَةِ بِالْعَوَاضِ

وَإِنَّمَا لَمْ يُحْتَجْ إِلَى عِوضٍ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دُعَاءً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " تُوَدِّي أَنْ يُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ " (٩) ، وَقَوْلِهِ : " وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا " (١٠) عَلَى

-
- (١) فِي : التَّعْوِضُ .
 (٢) فِي : فِي .
 (٣) فِي : عَنْ .
 (٤) فِي : فَإِنْ .
 (٥) فِي : "أَنَّهُ" سَاقِطٌ .
 (٦) فِي : أَنَّهُ فِي .
 (٧) انظر صفحة : ١٨٦
 (٨) فِي : فَضَلَتْ .
 (٩) سورة النمل آية : ٨ .
 (١٠) سورة النور آية : ٩ .

قِرَاءَةِ (١) التَّخْفِيفِ (٢) ، وَقَوْلِهِمْ : أَمَا أَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (٣) ،

— لِأَنَّ الدُّعَاءَ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ، وَأَصْلُهُ بِالْحَرْفِ مَقَامَ مَا فِي الْفِعْلِ مِنْ مَعْنَى
الدُّعَاءِ مَقَامَ حَرْفِ الْعِوَضِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى " (٤) — فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ،
يَدُلُّ لِيلِ عَطْفِ الشُّقْلَةِ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يُحْتَجْ إِلَى عِوَضٍ لِأَمْرَيْنِ :

أحدهما — مَا فِي لَيْسَ مِنْ مَعْنَى النَّفْيِ سَدَّ مَسَدَ الْعِوَضِ .

والثاني — أَنَّهُ غَيْرٌ مُنْصَرَفٍ (٥) لَا (٦) يُمَكِّنُ دُخُولَ الْعِوَضِ عَلَيْهِ .

وَكَذَا أَحْكَمُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ " (٧) — لِأَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ .

(١) في ت : ان كان على قراءة .

(٢) قرأ نافع ويعقوب بتخفيف أن وغضب فعل ماض والله فاعل .

وقرأ ابورجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والاعرج ويعقوب

— بخلاف عنهما — والحسن : بتخفيفها وغضب مصدر مرفوع .

وقرأ باقي السبعة بتشديد ها و " غضب " مصدر منصوب اسمها .

انظر : تقريب النشر لابن الجزري : ١٤٩ ، البحر المحيط لابن

حيان : ٤٣٤/٦ .

(٣) في ف : هنا أقحمت سهوا العبارة التالية " يتمحض للدلالة على

المصدر من غير نقل الى الاستقبال " ٣هـ وستأتى العبارة بعد اسطر

في موضعها .

(٤) سورة النجم اية : ٣٩ .

(٥) في ع : منصرف .

(٦) في ع : ولا .

(٧) سورة الاعراف اية : ١٨٥ .

وهذه الحروف الداخلة للمعوض (١) يستفاد منها الفرق بين الناصبة
للفعل والمخففة، ولم تدخل الناصبة للفعل مع السين وسوف، لكونيهما يدلان على
الاستقبال، وناصبه الفعل يدل عليه، فلا يجمع بينهما. وكذلك لن، ولا لنفي
المستقبل، وإن الناصبة تدل على الاستقبال، فيستغنى بإحدى الدالتين،
إلا أن يقال (٢) : بأن أن [تتمحض للدلالة (٣) على المصدر (٤) من غير نقول
الفعل إلى (٥) الاستقبال] (٦).

وأما لم، فلما كانت لنفي الماضي لم يجمع بينهما (٧) وبين الدالّة
على استقبال الفعل، وليس لها قوة حرف الشرط، حيث عكس طبيعته إلى
الاستقبال، لأن حرف الشرط لا يكون إلا للمستقبل، [وإن قد تدخل على
الماضي] (٨). وكذا (٩) ظننت أن ما (١٠) يقوم زيد، هي مخففة، لأن ما لنفي (١١)
الحال، فلا يمكن أن يكون أن ناصبة، إذ (١٢) لا ينصب فعل الحال.

(١) في م: على المعوض.

(٢) في ف: "إلا أن يقال" ساقط.

(٣) في ت: الدلالة.

(٤) في ف: على المستقبل.

(٥) في م: على.

(٦) في ف مع: ما بين القوسين سقط من هنا ووضع قبل اسطر كما اشرنا

اليه في ص ٩٩٩.

(٧) في ت ع: بينهما.

(٨) في ت: ما بين القوسين مطبوس الحروف.

(٩) في ت: كذا بسقوط الواو.

(١٠) في ع: "ما" ساقطة.

(١١) في ع: مانفي.

(١٢) في ع: أن.

وَأَمَّا قَدْ فَلَمَّا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى تَقَرُّبِ الْمَاضِي مِنْ زَمَنِ الْحَالِ ، وَعَلَى تَقْلِيلِ
الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ^(١) - لَمْ تَدْخُلْ مَعَهَا أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ ، بِإِلَّا خِصَاصِهَا
بِالِاسْتِقْبَالِ .

فَلِهَذِهِ الْعِلَلِ اخْتُصَّ الْعَوْضُ بِالْذُّخُولِ عَلَى الْمُخَفَّفَةِ ، بِإِلَّا مَتَاعِ دُخُولِهَا ^(٢)
مَعَ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ ^(٣) .

وَقَدْ حَكَى الْمُبَرِّدُ عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ ^(٤) : عَلِمْتُ أَنَّ يَقُومُ زَيْدٌ ^(٥) بِإِلَّا
عَوْضٍ ^(٦) .

(١) فَي ت م ف : أو الاستقبال .

(٢) فَي ع : " دخولها " ساقط .

(٣) ف م : على الفعل .

(٤) ف ي ف : البغدادى .

(٥) ذكر الرضى أيضا هذا للمبرد عن البغداديين وذلك برفع " يقوم " على
أن " أن " مخففة من الثقيلة وجاءت من غير عوض ، وبعد الرجوع إلى
المقتضب وجدت المبرد يمنع وقوع الفعل المتصرف بعد أن الفتوحة المخففة
الواقعة بعد العلم من غير عوض فقال : " ولو قلت : أعلم أن تقوم يافتى
لم يجز ، لأن هذا شئ ثابت فى علمك فهذا من مواضع أن الثقيلة
نحو : أعلم أنك تقوم يافتى " اهـ المقتضب : ٣٠ / ٢ ، وقال فى موضع آخر :
فأما قولك : قد علمت أن زيد منطلق فمعناه : أنه زيد منطلق ولا تحتاج
إلى عوض وإنما امتنع الفعل أن يقع بعدها بغير عوض لأن الفعل
لم يكن ليوقع بعدها لو ثقلت وأعملت كما يكون الاسم فلم يكونوا
ليجمعوا عليها الحذف بغير عوض وإن يوقعوا بعدها مالا تقع عليه
لو ثقلت وأعملت لأنها بمنزلة الفعل ولا يقع فعل على فعل " اهـ المقتضب
١٠ / ٣ وانظر شرح الكافية للرضى : ٢٣٤ / ٢ .

(٦) فَي ع : " عوض " ساقطة .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْلَا أَنَّ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا " (١) فَهِيَ مُشَدِّدَةٌ مُوقِيلٌ : مُخَفَّفَةٌ
وَاسْتَفْنَى (٢) بِهَا قَبْلَهَا عَنِ الْعِوضِ (٣)

[وَمَوْضِعُ (٤) أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُحَقَّقِ كَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَرَأَيْتُ
وَتَيَقَّنْتُ (٥) لِأَنَّهَا (٦) لِلتَّحْقِيقِ كَالْمُشَدِّدَةِ وَلَا (٧) يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا مَا يُوَافِقُهَا فِي
التَّحْقِيقِ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَطْمَعُ أَنَّكَ تَقُومُ ، لَكَانَ أَنَّكَ دَالًّا عَلَى تَحَقُّقِ خَبَرِهِ ، وَأَطْمَعُ
دَالًّا عَلَى تَوَقُّعِهِ] (٨) ، فَيَحْصُلُ بِذَلِكَ تَضَادٌّ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ مُتَحَقِّقًا
ثُبُوتُهُ مُتَوَقَّعًا مَوْقِدٌ مَثَلُ الْمُخَفَّفَةِ (٩)

(١) سورة القصص آية : ٨٢ .

(٢) في ع : ويستفنى .

(٣) معنى ابن هشام : ٤٣ .

(٤) في ف : موضع من غير واو .

(٥) في ع : " وتيقنت " ساقط .

(٦) في م هـ : بانها .

(٧) في ف هـ : فلا .

(٨) في ت :: جاءت العبارات المحصورة بين القوسين مختلفة عما في باقي النسخ واعتقد ان الناسخ اقتبسها من شرح الكافية للرضي والعبارات هي " واذا وقع ان في كلام فلا يخلوا اما ان يتقدمها شيء اولاً فـان تقدمها فلا يخلوا اما ان يكون فعلاً واسماً لا محالة فان كان فعلاً فلا يخلوا اما ان يكون محققاً وقوعه او غير محقق او محتملاً لهما لا محالة فان كان محققاً وقوعه كعلمت ورأيت ووجدت فهي مخففة من الثقيلة ، لانه لو كان ناصباً للفعل فيلزم التضاد ان الافعال التي قبلها معلوم للتحقيق وكذلك الطمع دال على غير معلوم للتحقيق بل دال على توقُّعهِ " ٥١ .

وانظر شرح الكافية للرضي ٢/ ٢٣٢-٢٣٣ .

(٩) انظر صفحة : ٩٩٤ وما بعدها .

وَكَذَلِكَ إِذَا قَوِيَ الْخَوْفُ (١) مَضَارٌّ مُتَقَنَّاتٌ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ ، كَقَوْلِهِ :
وَلَا تُدْفِنْنِي (٢) بِالْقَلَاةِ (٣) فَأَنْنِي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أُذَوَّقَهَا (٤)

- (١) قوم هـ : الحرف هـ ، وفيه : الحذف .
وما اثبتته هو الصواب لان المقصود شدة الخوف حتى يلحق بالعلم فتقع بعده أن المخففة . انظر شرح الكافية للرضي : ٢٣٣/٢ .
- (٢) في النسخ المخطوطة : تدفنانني . وما اثبتته رواية البيت .
- (٣) في القلابة وهي رواية فيه .
- (٤) البيت من الطويل لابي محجن الثقفي يخاطب ابنه ويأمره ان يدفنه قرب شجرة غنبليرتوي من عروقها بالغة في حيه للخمر وتعطشه عليها .
والشاهد فيه قوله " أَنْ لَا أُذَوَّقَهَا " على انها مخففة لوقوعها بعد الخوف الشديد الذي اصبح كالعلم واليقين واسمها ضمير الشأن محذوف و " لَا أُذَوَّقَهَا " في محل رفع خبرها .
ويروى " فَلَا تُدْفِنْنِي " وروى عجزه " يَقِينًا إِذَا مَا مِتُّ لَسْتُ أُذَوَّقَهَا " .
انظر : امالى الشجرى : ٢٥٣/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١٥٢٧/٣ ، شرح الكافية للرضي : ٢٣٣/٢ ، مغنى ابن هشام : ٤٦ ، شرح ابياته للبغدادى : ١٣٨/١ ، الهمع للسيوطى : ٢/٢ .
الدرر للشنقيطى : ٢/٢ .
الخرانة للبغدادى : ٥٥٠/٣ .
شواهد المعينى : ٣٨١/٤ .

وَأَمَّا الْمُسَدَّدَةُ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (١) : " وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ " (٢)
 و " قَالَ الَّذِينَ يَخْطُونَ أَنَّهُمْ مَلَأُوا اللَّهَ " (٣)
 وَإِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا (٤) فِعْلٌ غَيْرُ مُحَقَّقٍ ، كَالطَّمَعِ ، وَالرَّجَاءِ ، وَالْأَمَلِ ، وَالْخَوْفِ ،
 وَالتَّمَنَّى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي " (٥) ، وَقَوْلِكَ (٦) : أَرْجُو
 أَنْ تُعْطِيَنِي ، وَأَمَلُ أَنْ تَزُورَنِي ، وَأَخَافُ أَنْ تَشْتِمَنِي ، وَأَتَمَنَّى أَنْ تُكْرِمَنِي — كَانَتْ
 النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ ، لِأَنَّهَا تَصَرَّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْإِسْتِقْبَالِ ، وَالْأَفْعَالُ قَبْلَهَا تَتَعَلَّقُ
 بِالْإِسْتِقْبَالِ ، فَصَلَّتِ الْمَنَاسِبَةُ بَيْنَ الْعَامِلِ وَمَعْمُولِهِ ، وَلَوْ وَقَعَتْ بَعْدَهَا الْمُخَفَّةُ
 لَكَانَتْ دَالَّةً عَلَى تَحْقِيقِ (٧) مَا بَعْدَهَا ، وَهُوَ مُضَادٌّ (٨) لِمَدْلُولِ الْفِعْلِ قَبْلَهَا .
 وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا يَحْتَمِلُ التَّحَقُّقَ وَعَدَمَ التَّحَقُّقِ (٩) ،
 كَطَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، فَإِنْ قَوِيَتْ (١٠) حَتَّى صَارَتْ (١١) كَالْعِلْمِ كَانَتْ (١٢)

(١) في ف: " تعالى " ساقطة .

(٢) سورة النور آية : ٢٥ .

(٣) سورة البقرة آية : ٢٤٩ .

(٤) في ف: بعدها .

(٥) سورة الشعراء آية : ٨٢ .

(٦) في ع: وفي قولك .

(٧) في ف: تحقق .

(٨) في ف: مضاف .

(٩) في ت هـ: التحقيق .

(١٠) في ت: وقويت .

(١١) في ع: صار .

(١٢) في ع: كان .

أَنْ (١) بَعْدَهَا مُخَفَّفَةٌ هَوَانٌ قُصِدَ بِهَا الشَّكُّ نَصِبُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا .
 وَقُرِئَ : " وَحَيُّوْا أَنْ لَا (٢) تَكُوْنُ فِتْنَةٌ " (٣) بِالرَّفْعِ (٤) عَلَى أَنَّهَا
 الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيْلَةِ . وَتَكْتُبُ لَا مَفْصُوْلَةٌ مِنْ أَنْ هَلَّا نَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ هُوَ هُوَ اسْمُهَا
 أَيْ : [إِنَّهُ لَا تَكُوْنُ فِتْنَةٌ هُوَ مَعْنَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا تَكُوْنُ فِتْنَةٌ وَقَطَعُوا
 بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ جَهْلًا عَلَى] (٥) الْحَقِيْقَةِ لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ (٦) .
 وَعَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ تَكْتُبُ لَا مُتَّصِلَةٌ (٧) بِأَنْ بِإِلْعَادِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا .
 وَمَعْنَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ : أَنَّهُمْ (٨) تَوَهَّسُوا وَرَجَّوْا أَنْ لَا تَكُوْنُ فِتْنَةٌ . (٩)
 وَمَنْ قَرَأَ : " أَفَلَا يَرْوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعَ " (١٠) بِالنَّصْبِ (١١) مَعْنَاهُ حَمَلَ الرُّؤْيَا
 عَلَى الظَّنِّ ، لَا عَلَى الْعِلْمِ .

-
- (١) فَي م : مَنْ .
 (٢) فَي ع : " لَا " ساقطة .
 (٣) سورة المائدة آية : ٧١ .
 (٤) وهى قراءة ابى عمرو وحزمة والكسائى وخلف وقرأ الباقون بالنصب .
 انظر : اعراب القرآن للنحاس : ١ / ١٠٥ ، كتاب سيويه : ٣ / ١٦٦
 الكشف عن وجوه القراءات لمكى : ١ / ٤١٦ ، تقريب النشر لابن الجزرى : ١٠٨ .
 البحر المحيط لابى حيان : ٣ / ٥٣٣ .
 (٥) فَي ع : ما بين القوسين ساقط .
 (٦) فَي ت : حطهم .
 (٧) فَي ع : منفصلة .
 (٨) فَي م : " أَنَّهُمْ " ساقط .
 (٩) انظر هذه القراءة وتوجيهها فى المصادر المتقدمة .
 (١٠) سورة طه آية : ٨٩ .
 (١١) وهى قراءة لابى حيوة اما قراءة الجمهور فهى الرفع .
 انظر البحر المحيط لابى حيان ٦ / ٢٦٩ .

وَقَدْ وَدَّتْ فِي التَّنْزِيلِ بِالْمَعْنَوَيْنِ قَالَ : " إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَسَاهُ قَرِيبًا " (١) أَيْ : يَظُنُّونَهُ (٢) بَعِيدًا هُوَ نَعْلَمُهُ قَرِيبًا .
وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّ مَهَا فِعْلٌ : فَإِنْ (٣) تَصَدَّرَتْ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ النَّاصِبَةُ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ " (٤) هُوَ إِنْ تَقَدَّ مَهَا اسْمٌ جَازَتْ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ ،
وَالْمُسَدَّدَةُ ، كَقَوْلِكَ : حَسَنٌ أَنْ تَقُومَ (٥) هُوَ حَسَنٌ أَنْكَ تَقُومَ .
وَأَمَّا كَانٌ

إِذَا خَفَّتْ فَيُسَمَّى مَنْ يُعْمَلُهَا فِي الظَّاهِرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَ وَرِيدِي (٦) رِشَاءً آخُلِبَ (٧) .

-
- (١) سورة المعارج آية : ٦ و ٧ .
(٢) فَمِ : تَظُنُّوهُ وَفِي ف : تَظُنُّونَ .
(٣) فِي ف : " فَإِنْ " ساقطة .
(٤) سورة البقرة آية : ١٨٤ .
(٥) فِي ت : " حَسَنٌ أَنْ تَقُومَ " ساقطة .
(٦) فِي ت : زِيدِيهِ .
(٧) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج .

ويروى : وریداء على ان اسم كان ضمير الشأن وما بعدها خبرها —
والوريدان : عرقان في الرقبة من الوردية التي فيها الحياة ، والرَّشَاءُ —
بكسر الراء والمد — الحبل وجمعه أرشية وهو هنا مشى مرفوع بالالف والاصل
رِشَاءٌ فحذفت النون عند الاضافة . ويروى " رشاء " بالفرد ، والخُلْبُ —
بضم الخاء المعجمة واللام وتنسكيتها — هو الليف وقيل : هو البشر البعيدة
القمر .

انظر : كتاب سيويه : ١٦٤/٣ — ١٦٥ شرح ابياته للسيرافي : ٧٥/٢ ،
المقتضب للمبرد : ٥٠/١ ، الانصاف للانباري : ١٩٨/١ ، الصحاح
للجوهري : ١٢٢/١ " خلب " شرح المفصل لابن يعيش : ٨٢/٨ — ٨٣
شرح الكافية للرضي : ٣٦٠/٢ ، شواهد العيني : ٢٩٩/٢ ، الخزائن
للبيضاوي : ٣٥٦/٤ — ٣٥٩ — ٣٦٤ . التصريح للازهري : ٢٣٤/١ .
ملحقات ديوان رؤبة : ١٦٩ .

والأكثر عدم إعمالها في الظاهر فقال :

وَنَحْرُ مَشْرِقِ اللَّوْنِ كَانَ ثَدْيَاهُ حَقَّانِ (١)

وفي التنزيل : "كَأَنَّ لَمْ تَفْنِ بِالْأُمِّسِ" (٢)

وَالْأَصَحُّ أَنَّ فِيهَا ضَمِيرَ الشَّانِ (٣) والجُمْلَةُ خَبَرُهَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ حُكْمٌ أَنَّ

المُخَفَّفَةُ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْهَا وَمِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ (٤) وَأَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ فَإِذَا

لَمْ تَعْمَلْ فِي الظَّاهِرِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمِيرٌ بَلْ هِيَ مُلْغَاةٌ لَفْظًا وَحُكْمًا .

(١) البيت من الهزج انشده سيويه ولم ينسبه .

ويروى "كَانَ ثَدْيِيهِ" على اعمالها في الظاهر .

ويروى "ووجه مشرق النحر" وروى "صدر مشرق النحر" والأكثر رواية

صدر بالجوروى بالرفع والمشرق الضى . الضمير في ثدييه يرجع الى

النحرا والوجه . والنحر : موضع القلادة من الصدر والحقان تشبيهة

حقه . بضم الحاء . بحذف التاء . أى ان ثدييه كالحقتان في الاستدارة

انظر : كتاب سيويه ١٣٥/٢ - ١٤٠ ، امالى الشجرى : ١/٢٣٧ و

٢/٢٤٣ ، الانصاف للابارى : ١٩٧ ، شرح الفصل لابن يعبيش :

٨٢/٨ ، شرح الكافية للرضى : ٢/٣٦٠ ، المساعد على التسهيل

لابن عقيل : ١/٣٣٢ - ٣٣٣ ، الخزانة للبغدادى : ٤/٣٥٦ - ٣٥٧ -

٣٥٨ ، شواهد المعينى : ٢/٣٠٥ ، التصريح للازهرى : ١/٢٣٤ .

الهمع للسيوطى : ١/١٤٣ ، الدرر للشنقيطى : ١/١٢٠ ، شرح الالفية

لابن عقيل : ١/٣٩١ .

(٢) سورة يونس اية : ٢٤ .

(٣) فى م : " فيها ضمير الشأن " ساقط .

(٤) انظر كتاب سيويه : ٣/١٦٤ - ١٦٥ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ كَانَ ظَبْيٌ تَعْطُو^(١) إِلَى نَاضِرٍ^(٢) السَّلَمِ^(٣)

- (١) فَم م ت هـ : تعطوا .
 (٢) فَم م ت هـ : ناظر وفى ع : وارق . وهما روايتان فيه وناضر بالضاد - الحسن .
 (٣) البيت من الطويل لابن أصرم اليشكري وقيل : لا رقم بن عليا وقيل -
 لغيرهما .

والشاهد ما ذكره ابن فلاح .

وتوافينا وتأتينا وتقابلنا بالاحسان والخير والباء فى بوجه بمعنى مع .
 والقسم - بضم الميم وفتح القاف وتشديد السين المهمة - واصله من
 القسمة وهى مجازى الدموع وعالى الوجه وهى احسن ما فى الوجه
 وانوره وينسب اليها حسنه . اى بوجه حسن . وتعطو : تناول متضمنا
 معنى تميل فى مرعاها الى وارق السلم والوارق - بكسر الراء - لغة
 فى موزق اذا خرج ورقه .

والسلم - بفتح الحين - ضرب من شجر البادية كثير الشوك .

- كتاب سيبويه ٩٣٤/٢ - ١٦٥/٣ . المنصف لابن جنى : ١٢٨/٣ ،
 التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢٠٨/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :
 ٣٣٣/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٤٣٧/١ و ١٧٣/٢ .
 شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٩٦/١ و ١٥٢٩/٣ ، الصحاح
 للجوهرى : ٢٠١٠/٥ ، قسم " امالى الشجرى : ٣/٢ ، الانصاف للانبارى :
 ٢٠٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨٢/٨ - ٨٣ ، شرح الكافية للرضى :
 ٣٦٠/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٣٥٧/٤ - ٣٥٩ - ٣٦٤ - ٤٨٩ ، شواهد
 العينى : ٣٠١/٢ ، معنى ابن هشام : ٥١ ، شرح ابياته للبغدادى :
 ١٥٨/١ ، التصريح للزهري : ٢٣٤/١ ، الهمع للسيوطى : ١٤٣/١ و ١٨/٢ ،
 الدرر للشنقيطى : ١٢٠/١ و ١٢/٢ ، الاصمعيات : ١٥٧ .

/ - فَيُرَوِّى بِنَصَبِ ظَبْيَةٍ وَرَفْعِهَا (١) ، فَمَنْ جَرَّهَا جَعَلَ أَنْ زَائِدَةً وَجَرَّهَا ت
بِالْكَافِ ، وَمَنْ نَصَبَ أَعْمَلَهَا ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ اسْمَهَا ضَمِيرَ (٢) الْمَرْأَةِ وَالتَّقْدِيرُ :
كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ .
وَأَمَّا لَكِنَّ

إِذَا خَفَّتْ ، فَإِنَّهُ يَبْطُلُ عَمَلُهَا مُطْلَقًا ، خِلَافًا لِيُونُسَ . (٣)
وَأِنَّمَا بَطُلَ عَمَلُهَا لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ لَكِنَّ الْعَاطِفَةَ لَفْظًا وَمَعْنَى مَفْجُورَةً
مُجْرَاهَا فِي عَدَمِ الْعَمَلِ فَقَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ (٤) أُمِّ أَوْفَى (٥) وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تَبَالِي (٦)

(١) فى ف: وجرها ورفعها .

(٢) فى ع: خبر .

(٣) ومعه الاخفش انظر المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٣٢٨ ، شرح

الفصل لابن يعيش : ٨ / ٨١ ، شرح الكافية للرضى : ٢ / ٣٦٠ .

مغنى ابن هشام : ٣٨٥ .

(٤) فى م: مضمعن .

(٥) فى جميع النسخ المخطوطة : " أم ليلى " فى الموضعين ، والصواب ما أثبتته
لأنه رواية البيت ولأنَّ أُمَّ أَوْفَى زَوْجَتُهُ الَّتِي قَالَ فِيهَا الشَّعْرُ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا
وَنَدِمَ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي أَوَّلِ مَعْلَقَتِهِ : " أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَمْ " .

(٦) البيت من الوافر لزهير بن أبى سلمى .

والشاهد فيه هنا قوله " ولكن : جاءت مخففة مهمة ولها حكم العاطفة
ومعنى بَالَيْتُ أَهْتَمْتُ وَقِيلَ لَا تَسْتَعْمَلِ الْإِثْمَ نَفَى يُقَالُ : لَا إِثْمَ لِي
أَيَّ لَا أَهْتَمُّ بِهِ وَالْمَظْعَنُ هُوَ مِثْلُ مِثْمٍ بِمَعْنَى الْإِثْمِ .

انظر : مغنى ابن هشام : ١٦٥ ، شرح أبيات متطلبغدادى : ٦ / ٢٢٢ .

ديوان زهير : ٥٧ .

[وقال آخر :

وَمَا دَهْرِي بِشَتْمِكَ (١) فَأَعْلَمْنَاهُ وَلَكِنْ أَنْتَ مَخْذُولٌ كَبِيرٌ (٢) [٣]
 وَأَمَّا يُونُسُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَخْفَقَةً بِمَنْزِلَةِ الْمُسَدَّدَةِ هَوَلَيْسَتْ
 عِنْدَهُ حَرْفٌ عَطْفٍ وَلِدُ خَوْلٍ الْوَاحِ عَلَيْهَا • وَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو • أَوْ
 مَا (٤) رَأَيْتَ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا • وَمَا (٥) مَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَكِنْ عَمْرٍ (٦) — أَنَّ الْأِسْمَ بَعْدَهَا
 مَعْبُولٌ لِلفِعْلِ (٧) هَيْدَلٌ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ • وَفِيهَا (٨) صَمِيرُ الشَّانِ هُوَ الْجُمْلَةُ
 بَعْدَهَا خَبَرُهَا •

(١) مَحْتَرَجٌ: بِشِمِّكَ •

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ لَمْ اعْتَرَعْلِي قَائِلُهُ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ الْغَاءُ لَكِنْ الْمَخْفَقَةُ وَاعْطَاؤُهَا حَكْمُ لَكِنْ الْعَاطِفَةُ •

وَحَصْنِي وَمَا دَهْرِي بِشَتْمِكَ : وَمَا لَهْمِي وَغَايَتِي

نَظْرُ الْحُجَّةِ لِابْنِ عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ : ١٢٦

(٣) فَيَمْ : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •

(٤) فَيَمْ : وَمَا •

(٥) فَيَمْ : أَوْ مَا •

(٦) فَيَمْ : عَمْرُو •

(٧) فَيَمْ : فَعَلٌ •

(٨) فَيَمْ : وَفِيهِ •

وَقَوْلُهُ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ لَهَا عَمَلٌ أَصْلًا ، وَلَوْ كَانَتْ (١) عَامِلَةً لَظَهَرَ
 فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ (٢) وَأَمَّا دُخُولُ الْوَاوِ عَلَيْهَا فَإِنَّا نَقُولُ : إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا انْتَقَسَلَ
 الْعَطْفُ إِلَيْهَا ، وَبَقِيَتْ لَكِنْ تُفِيدُ الْاسْتِدْرَاكَ . (٣)

(١) في ت: "ولو كانت" مكرر وفي ع: ولو كان .

(٢) في م: الصور .

(٣) وهذا ما ذهب إليه ابن مالك ويكون من عطف جملة على جملة ، أما يونس فان

لكن عنده غير عاطفة ايضا والواو عاطفة مفردا على مفرد ، وهناك قول ثالث

لابن عصفور وهو ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة ، وقول رابع لابن كيسان

انها عاطفة والواو زائدة غير لازمة .

انظر مغنى ابن هشام : ٣٨٦ .

بَابُ

لَا

=

وينحصر مقصود الباب في أربعة أبحاث :

- الاول : في عِلْقِ عملِها هـ و بناء الاسم مَعَهَا واعرابه . (١)
- الثاني : في (٢) الفصلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسمِها هـ و دُ خُولِهَا عَلَى المَعْرِفَةِ ، وَتَكْرِيرِهَا .
- الثالث : في صِفَةِ اسمِها هـ و العَطْفِ عَلَيْه .
- الرابع : في العَامِلِ فِي خَبَرِهَا هـ و حَذْفِهِ (٣) هـ و دُ خُولِ هَمْزَةِ الاستفهامِ عَلَيْهَا .

(١) في ع: " واعرابه " ساقط .

(٢) في ع: " في " ساقطة .

(٣) في ت هـ ف: " وحذفه " ساقط .

الْبَحْثُ الْأَوَّلُ

[فى]

(١) عَلَّةٌ عَمَلُهَا هَوْنَاءُ الْأَسْمِ مَعَهَا وَاعْرَابُهَا (١)

=====

أَمَّا عَلَّةٌ عَمَلُهَا

فَإِنَّهَا عَمِلَتْ لِأَنَّهَا أُشْبِهَتْ إِنْ مِنْ خَسَرَ أَوْجُهُ: (٢)

الْأَوَّلُ : اشْتِرَاكُهُمَا فِي تَلَقُّى الْقَسَمِ .

الثانى : اشْتِرَاكُهُمَا فِي التَّكْبِيدِ ، فَإِنَّهَا لِتَكْبِيدِ النَّفَى [كَمَا أَنَّ هَإِنَّ (٣)]

لِتَكْبِيدِ (٤) الْإِثْبَاتِ (٥) .

الثالث - أَنَّهَا نَقِيضَةٌ إِنْ هُوَ يَحْمِلُونَ الشَّيْءَ عَلَى نَقِيضِهِ ، حَمْلًا لِأَحَدِ (٦)

الْطَّرَفَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَلِتَلَازِمِهِمَا فِي الذَّهْنِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ أَحَدُهُمَا حُكْمًا أُعْطِيَ
الْآخَرُ الْمَلَازِمُ مِثْلُهُ .

الرابع - اشْتِرَاكُهُمَا فِي طَلَبِ التَّصَدُّرِ .

الخامس - اشْتِرَاكُهُمَا فِي الدُّخُولِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

فَلَمَّا نَاسَبَتْهَا فِي هَذِهِ الْأَوْجُو عَمِلَتْ عَمَلُهَا ، وَلِيُظْهَرَ بِذَلِكَ تَأْثِيرُ الشَّبَهِ .

(١) فى م ، هـ ، هـ : ما بين القوسين ساقط واضفته ليتناسق هذا البحث

مع الباحث الاتية .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٥/١ و ١٠٠/٢ ، شرح الكافية للرضى :

١١١/١ ، الهمع للسيوطى : ١٤٤/١ .

(٣) فى ف : " أن " ساقطة .

(٤) فى ع : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فى ع : والاثبات .

(٦) فى م : حمل أحد .

ثُمَّ (١) إِنَّهَا تَفَارِقُهَا فِي عَدَمِ عَمَلِهَا فِي مَعْرِفَةٍ لَا مُظْهَرٍ وَلَا ضَمِيرٍ (٢) ، وَفِي أَنَّهُ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا (٣) وَبَيْنَ اسْمِهَا بِالظَّرْفِ يَطْلُ عَمَلُهَا بِخِلَافٍ إِنَّ ، وَفِي أَنَّهُمَا تَرَكَّبَ مَعَ اسْمِهَا بِخِلَافٍ إِنَّ ، وَفِي أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي عَمَلِهَا فِي خَبَرِهَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ (٤) بِخِلَافٍ إِنَّ ، [وَفِي أَنَّ اسْمَهَا يُحذفُ مِنْهُ التَّنوينُ فِي بَعْضِ الصُّوَرِ بِخِلَافٍ إِنَّ] (٥) ، وَفِي أَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي أَعْرَابِ اسْمِهَا وَبِنَائِهِ (٦) فِي (٧) بَعْضِ الصُّوَرِ بِخِلَافٍ إِنَّ .
ثُمَّ (٨) اسْمُهَا لَا يَخْلُو إِمَّا (٩) أَنْ يَكُونَ (١٠) : ١ - نَكْرَةً مُضَافَةً (١١) كَقَوْلِكَ :
لَاغْلَامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ ، ب - أَوْ مُطَوَّلًا كَقَوْلِكَ : لَا طَالِعًا جَبَلًا عِنْدَكَ ، ج - أَوْ نَكْرَةً مُفْرَدَةً كَقَوْلِكَ : لَا رَجُلًا فِي الدَّارِ .
فَأَمَّا الْأَوَّلَانِ : فَهُمَا مُعْرَبَانِ اتِّفَاقًا .
وَأَمَّا الثَّالِثُ :

فَدَهَبَ الْأَخْفَشُ وَالْجَبَرُّ / وَالْمَازِنِيُّ وَالْفَارِسِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ
ت ١٣-١
مَبْنِيٌّ وَدَهَبَ الزَّجَّاجُ وَالسَّيرَافِيُّ ، وَالرُّمَانِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَى (١٢) أَنَّهُ

-
- (١) فِي ف : ثُمَّ " ساقطة .
 - (٢) فِي م : لَا ضَمِيرٍ وَلَا مُظْهَرٍ .
 - (٣) فِي ت : بَيْنَهُمَا .
 - (٤) انظر شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٦ / ١ ، وسياق تصحيح ذلك في البحث الرابع من هذا الباب .
 - (٥) فِي ت : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَطْمُوسٌ .
 - (٦) فِي ف : وَبِنَائِهِ .
 - (٧) فِي ت : " فِي " ساقطة .
 - (٨) فِي ف : ثُمَّ " ساقطة .
 - (٩) فِي ف : مِنْ .
 - (١٠) فِي ت : " يَكُون " ساقطة .
 - (١١) فِي ت : " مُضَافَةٌ " ساقطة .
 - (١٢) فِي ت : " إِلَى " ساقطة .

مَعْرَبٌ (١) ، وَقَوْلُ سَبِيوِيهِ (٢) مُحْتَمِلٌ لِلْأَمْرَيْنِ (٣) ، فَإِنَّهُ قَالَ : "لَا" تَعْمَلُ فِيهَا بَعْدَهَا ،
تَنْصِبُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَتَتْرُكُ التَّنْوِينَ لَا زِمٌ ، لِأَنَّهَا مَعَ مَا (٤) بَعْدَهَا كَخَمْسَةَ (٥) عَشَرَ (٦)
فَذَكَرُ النَّصْبِ يَدُلُّ عَلَى الْأَعْرَابِ ، وَذَكَرُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَدُلُّ عَلَى الْبِنَاءِ . (٧)

(١) انظر عن هذه المسألة :

المقتضب للمبرد : ٣٥٧/٤ ، الانصاف للباري : ٣٦٦ ، اسرار العربية
له : ٢٤٦ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٢١/١ ، شرح الكافية
للرّضى : ٢٥٥/١ ، مغنى ابن هشام : ٣١٣ ، المساعد على التسهيل
لابن عقيل : ٣٤٢/١ ، التصريح للزهري : ٢٣٩/١ ، عالمى
الشجرى : ٢٢٢/٢ .

(٢) انظر كتاب سبيويه : ٢٢٤/٢ .

(٣) فى م : الت : الامرين .

(٤) فى ت : معما .

(٥) فى م : خمسة .

(٦) كلام سبيويه منقول هنا بتصريف ونصه كما يلى : "و" "لا" تعمل فيما بعدها
فتنصبه بغير تنوين ، وتنصبها لما بعدها كصب ان لما بعدها ، وتترك
التنوين لما تعمل فيه لازم ، لانها جعلت وفا عملت فيه بمنزلة اسم واحد
نحو خمسة عشر " ا هـ انظر كتاب سبيويه : ٢٢٤/٢ .

(٧) أوضح الرضى سبب اختلاف البصريين فيما بينهم فى اعراب اسم لا وبنائه
فقال : " والفتحة فى لارجل عند الزجاج والسيرافى اعرابية خلافا
للمبرد والا خفش وغيرهما . وانما وقع الاختلاف بينهم لاجمال قول
سبيويه فأول المبرد قوله : " تنصبه بغير تنوين " أنها تنصبه
أولا ، لكن بنى بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء ، كما حذف فى
خمسَ عشر للبناء ، اتفاقا ، وقال الزجاج : بل مراده انه معرب لكنه
مع كونه معربا مركب مع عامله لا ينفصل عنه كما لا ينفصل عشر من خمسَ
فحذف التنوين مع كونه معربا لتساقله بتركيبه مع عامله " ا هـ شرح الكافية
للرّضى : ٢٥٥/١ .

حُجَّةٌ مَنْ قَالَ بِالْبِنَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - ذَهَابُ التَّوْنِ لِغَيْرِ مُعَاقِبٍ :

الثَّانِي - تَرْكِيبُهَا مَعَ اسْمِهَا بِمَدِّ لِيلِ امْتِنَاعِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ .

فَإِنْ قِيلَ : التَّرْكِيبُ يُبْطِلُ عَمَلَهَا : قُلْنَا : نَحْنُ لَا نَحْكُمُ بِالتَّرْكِيبِ إِلَّا ^(١) بَعْدَ الْعَمَلِ .

الثَّالِث - أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْحَرْفِ [الدَّالُّ عَلَى عُمُومِ النَّفْيِ بِمَدِّ لِيلِ

أَنَّ ^(٢) قَوْلَهُمْ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ أَقْوَى فِي النَّفْيِ مِنْ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ مَقُولٌ لَمْ

يُقَدَّرْ مَعَهُ الْحَرْفُ] ^(٣) الدَّالُّ عَلَى اسْتِغْرَاقِ الْجُزْئِ - لِاشْتِرَاكِ فِي قُوَّةِ النَّفْيِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ .

فَإِنْ قِيلَ : فَالْبِنَاءُ يُبْطِلُ عَمَلَهَا : قُلْنَا : نَحْنُ نَقْدَرُ عَمَلَهَا قَبْلَ الْبِنَاءِ .

أَوْ أَنَا ^(٤) نَقُولُ بِالْمَوْجِبِ هَهُنَا ^(٥) ، لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَمَلُهَا فِي الْمُضَافِ ، وَالْمَطْوُولِ ، فَتَحْمِيلُ عَلَيْهِ صُورَةَ النِّزَاعِ .

(١) فِيم : "الَا" ساقطة .

(٢) فِيم : "أَنَّ" ساقطة .

(٣) فِيم : ما بين القوسين ساقطة .

(٤) فِيم : وأنا .

(٥) القول بالموجب - بفتح الجيم - اصطلاح لعلماء اصول الفقه يذكر في

قواعد علة القياس ومعناه تسليم الدليل مع بقاء النزاع وهو ثلاث -

أقسام ذكرت في كتب اصول الفقه وحاصله تسليم مدلول الدليل مع

بقاء النزاع وذلك بدعوى نصب الدليل في غير محل النزاع فقول القائل

ان بناء اسم "لا" يبطل عملها - وان كان مسلما - الا انه لا ينفي

بناء اسمها فهو مبني لتضمنه معنى من الاستغراقية ولذلك ظهر عملها

في المضاف والمطول لانه لم يتضمنها فيحمل المفرد النكرة الذي هو محل

النزاع عليه .

حُجَّةٌ مَنْ قَالَ بِالْأَعْرَابِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
أَحَدُهَا - الْعَطْفُ عَلَى لَفْظِهِ بِالْمُعَرَّبِ وَوَصْفُهُ عَلَى لَفْظِهِ بِالْمُعَرَّبِ هـ [وَلَا أَنْ
خَبَرَهَا مُعَرَّبٌ وَعَمَلُهَا (١) فِيهِمَا وَاحِدٌ] (٢) .
الثاني - أَنَّ الْعَامِلَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْدِثَ بِنَاءً فِي الْكَلِمَةِ مَوْلَا أَنْ يُسَمَّى
مُعَرَّباً مَبْنِياً .

الثالث - أَنَّ الْأَصْلَ الْأَعْرَابُ مِدْلِيلُ أَطْرَادِهِ فِي الْمَضَافِ وَالْمَطُولِ .
وَأَيْنَا حُذُفَ التَّوِينُ عِنْدَهُمْ وَلِتَحْطَّ رَتَبَتُهَا عَنْ رُتَبَةِ الْأَصْلِ هـ أَوْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ
جَوَابِ اسْتِفْهَامٍ (٣) يَقْتَضِي (٤) هَذِهِ وَجَوَابِ اسْتِفْهَامٍ يَقْتَضِي "لَا" الَّتِي بِمَعْنَى
لَيْسَ مَنَحَوْ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ ؟ هَوَاهُ رَجُلٌ ؟ .
وَالْجَوَابُ عَنْ الْأَوَّلِ : أَنَّهُ وَجِدَتْ (٥) عِلَّةُ الْبِنَاءِ فِي الْأَسْمِ فَظَهَرَ تَأْثِيرُهَا
وَلَمْ تَوْجَدْ فِي الْمَعْطُوفِ مَوْلَا فِي الصَّفَةِ مَوْلَا فِي الْخَبَرِ فَلَمْ يَلْزَمْ بِنَاؤُهَا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ .

وَعَنِ الثَّانِي : أَنَّ الْبِنَاءَ حَصَلَ بِتَضَمُّنِ مَعْنَى الْحَرْفِ مَعَ التَّرْكِيبِ لِأَبٍ * لَا *

انظر عن القول بالموجب شرح مختصر المفتي لعبد الدين : ٢٧٨/٢ هـ

شرح جمع الجوامع للمحلى : ٣١٦/٢ .

المحصل للرازي : ٣٦٥/٢ .

(١) في م : وعملها .

(٢) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ت : الاستفهام .

(٤) في ف : تقضى .

(٥) في ع : حذف .

وَعَنِ الثَّالِثِ: مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا - أَنَّهُ يُؤَدَّى إِلَى جَعْلٍ ^(١) ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَا تَرِدُ الصِّفَةُ بِلَا تَنْهَا هِيَ الْمَوْصُوفُ ، فَأَمَّا كَيْفَ تَرْكِيبُهَا ^(٢) ، وَالضَّافُ غَيْرُ الضَّافِ إِلَيْهِ .
الثَّانِي - أَنَّ الضَّافَ إِلَيْهِ يُعَاقِبُ التَّنْوِينَ ، وَمَا فِيهِمُ التَّنْوِينَ لَا يُبْنَى .
الثَّالِث - أَنَّ الضَّافَ إِلَيْهِ يَكْسِبُ الضَّافَ إِعْرَابًا نَحْوُ : قَبْلُ ، وَمَعْدُ ،
وَأَمَّا كَمْ مَوْلَدُنْ ، فَلَا يُغَالِهَا فِي شَيْءٍ ^(٣) الْحَرْفِ . وَالْمَطُولُ بِشَابِهِ ^(٤) الضَّافُ
مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا - أَنَّ الْأَوَّلَ عَامِلٌ فِي الثَّانِي كَالضَّافِ .
الثَّانِي - أَنَّ الثَّانِي مُخَصَّصٌ لِلأَوَّلِ كَالضَّافِ .
الثَّالِث - أَنَّ الثَّانِي مِنْ تَمَامِ الْأَوَّلِ ^(٥) كَالضَّافِ إِلَيْهِ ، فَأُعْطِيَ حُكْمَهُ .
وَعَنِ التَّنْوِينَ : أَنَّهُ لَا يَخْدُثُ بِعَامِلٍ حَتَّى يَدُلَّ حَذْفُهُ عَلَى ضَعْفِ عَامِلٍ
آخَرَ مِمْلٍ هُوَ تَابِعٌ لِحَرَكَةِ الْأَعْرَابِ .
وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ الْجَوَابَيْنِ فَهُوَ يَظْهَرُ بِالْأَعْرَابِ ، لِأَنَّ الَّتِي بِمَعْنَى لَيْسَ
تَرْفَعُ وَالَّتِي بِمَعْنَى إِنْ تَنْصِبُ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى حَذْفِ التَّنْوِينَ .
وَلَنَعُدُّ إِلَى تَقْرِيرِ الْبِنَاءِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ أَعْتَقَدَهُ ، وَفِي عِلَّةٍ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ
أَوْجُهٍ:

(١) في ت : " جعل " ساقطة .

(٢) في ت هـ : تركيبها .

(٣) في ت : تشبه .

(٤) في م : يشابهه .

(٥) في ع : متم للأول .

أحدها - أنه بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى " مِنْ " الَّتِي لِلتَّبْعِيضِ بِلَاَنَّهُ إِذَا قَالَ :

لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ [فَكَأَنَّهُ / قَالَ : لَيْسَ بَعْضُ الرِّجَالِ ^(١) فِي الدَّارِ] ^(٢) فَيُفِيدُ

ت ١٣ - ب

الْعُمُومَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي الدَّارِ لَكَانَ بَعْضُهُمْ فِي الدَّارِ .

الثاني - أنه تَضَمَّنَ مَعْنَى " مِنْ " الَّتِي لاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ بِلَاَنَّهُ يُؤَكِّدُ

بِهَا النَّفْيَ غَالِبًا .

الثالث - أنه بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ لَامَ الْجِنْسِ وَلَمْ يَظْهَرْ مَعَهَا حَتَّى لَا تَدْخُلَ

لَا عَلَى مَعْرِفَةِ صُورَةٍ .

لَا يَقَالُ ^(٣) : لَوْ تَضَمَّنَ اللَّامَ لَمْ يَجْزُ وَصْفُهُ بِالنِّكَرَةِ مَقْيَاسًا عَلَى : مَضَى ^(٤)

أَمْسِ الدَّائِرَةِ .

لِأَنَّا نَقُولُ ^(٥) : تَعْرِيفُ أَمْسٍ مُحَقَّقٌ بِلَاَنَّهُ مُوَضَّعٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَأَمَّا

تَضَمُّنَ لَامَ الْجِنْسِ فَإِنَّهُ يَمْتَنِزِلُ ^(٦) النَّكَرَةُ الْغَيْدَةُ لِلْعُمُومِ ، فَلِذَلِكَ وَصِفَ عَلَى لَفْظِهِ

لَا عَلَى مَعْنَاهُ .

[وَالْوَجْهُ الثَّانِي هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَالْبَحْثُ عَلَيْهِ هُنُقُولُ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ

أَجِبَةٌ لِأَسْئَلَةٍ مُنطَوِقَةٍ بِهَا ، أَوْ مَقْدَرَةٍ ، هُوَ الْجَوَابُ يَكُونُ مُطَابِقًا لِلسُّؤَالِ فِي

الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ . وَالسُّؤَالُ ^(٧) الْمُطَابِقُ لِقَوْلِكَ ^(٨) : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ -

(١) في م : " ليس بعض الرجال " ساقط .

(٢) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ت : فان قيل .

(٤) في م : " مضى " ساقط .

(٥) في ت : قلنا .

(٦) في م : ت . ع : موضع .

(٧) في ع : فالسؤال .

(٨) في ت : ع : كقولك .

[هَلْ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ] (١) ؟ وقياس جوابه : لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ . بإعادة الحرف الدال على استغراق الجنس ، لكنه حذف ليوفر على " لَا " (٢) مَا تَقْتَضِيهِ ، وَضَمَّنَ الاسمَ مَعْنَاهُ (٣) فَأَفَادَ الْعُصُومَ ، وَلِذَلِكَ (٤) لَا يَجُوزُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ وَمِثْلُهُ فِي إِفَادَةِ الْعُصُومِ : مَا جَاءَ نِي مِنْ رَجُلٍ ، لَا (٥) يَجُوزُ : بَلْ رَجُلَانِ . وَلِهَذَا الْمَعْنَى اخْتَصَّتْ بِالنِّكَرَةِ لِأَنَّهَا الَّتِي يُمكنُ تَقْدِيرُ مِنْ مَعَهَا ؛ لَا اسْتِغْرَاقَ الْجِنْسِ . وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَلَا يُمكنُ تَقْدِيرُ مِنْ مَعَهَا الدَّالَّةُ عَلَى اسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِهَا الْوَاحِدَ الْمُتَعَقِّلَ فِي الذَّهْنِ ، فَيَلْزَمُ مِنْ نَفْيِهِ نَفْيُ (٦) مَعْدَاهُ (٧) وَذَلِكَ لَا يَتَصَوَّرُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

وَأَمَّا السُّؤَالُ الْمُطَابِقُ لِلْإِلَهَاتِي بِمَعْنَى كَيْسَ فَإِنَّهُ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ؟ . وَجَوَابُهُ (٨) : لَا ، أَوْ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، مَوْلَا كَانَ الاسْتِغْنَاءُ عَنْ وَاحِدٍ كَانَ النَّفْيُ وَاقِعًا عَلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ مِدْلِيلٌ أَنَّهُ يُقَالُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ بَلْ رَجُلَانِ ، وَمِثْلُهُ (٩) : مَا جَاءَ نِي رَجُلٌ بَلْ رَجُلَانِ ، لِعَدَمِ الْحَرْفِ الدَّالِّ عَلَى الْعُصُومِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النِّكَرَةَ صَالِحَةً لِكُلِّ قَوْدٍ مِنْ أَفْرَادِ النَّوعِ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ ، فَالْاسْتِغْنَاءُ عَنْ ذَلِكَ

(١) في : ما بين القوسين ساقط .

(٢) في ف ع : " لَا " ساقطة .

(٣) في م : ما بين القوسين ساقط ، والقوس الاول في الصفحة السابقة رقم ١٠١٩

(٤) في ع : وذلك .

(٥) في ع : ولا .

(٦) في ع : " نفي " ساقطة .

(٧) في ف : فيلزم من نفيه ماعداه .

(٨) في م : فجوابه .

(٩) في ت : " ومثله " ساقط .

الفرد هو النفي (١) يقع على ذلك الفرد .
 هذا تحقيق مذهب النحاة .
 وأرباب الأصول عندهم النكرة في سياق النفي تعم عند من قال بالعموم من
 غير تفصيل (٢) هو التحقيق ما قاله النحاة .
 والنكرة التي تبني مع " لا " تبني على ما تنتصب (٣) به ،
 فإن كان مفرداً - نحو : لا رجل - بُنِيَ على الفتح ولثلاثة أوجه :
 أحدها - ليخفتم (٤) وطول الاسم بالتركيب كما في خمسة عشر .
 الثاني - أنه (٥) يتعذر بناؤه على الكسرة لئلا يلتبس بحركة الحرف
 القدر معه ويتعذر بناؤه على الضم لئلا يلتبس بحركة التي بمعنى ليس ،
 فلذلك بُنِيَ على الفتح .
 الثالث - أن النفي لما خرج عن نظائره باختصاصه بنوع من الأسماء ،
 وكوّن جواباً لاستفهامٍ بخلاف سائر حروف النفي - خرج البناء ههنا عن نظائره
 إذ (٦) بُنِيَ على الحركة التي كان يستحقها (٧) إعراباً .
 وإن كانت النكرة مثناةً أو مجموعة جمع سلامة (٨) ، نحو : لا مسلمين عندك .

(١) فيم : عن ذلك النفي .

(٢) انظر المصول للرازي : ١ / القسم الثاني / ٥٦٣ .

(٣) في ف : تنصب وفي ع : ينتصب .

(٤) في ت : تخفيفه .

(٥) فيم : أنه " ساقط .

(٦) في ع : اذا .

(٧) في ع : مستحقها .

(٨) في ع : السلامة .

ت
١٤-١
وَلَا مُسْلِمِينَ لَكَ - فَهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَ سَبِيحِهِ / خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ . (١)
حُجَّةٌ سَبِيحِيَّةٌ : أَنَّ عِلَّةَ الْبِنَاءِ قَائِمَةٌ ، وَهُوَ الْعُمُومُ ، كَمَا فِي الْمُبَرَّدِ ، فَإِذَا
قِيلَ : هَلْ مِنْ مُسْلِمِينَ فِي الدَّارِ ؟ أَوْ هَلْ (٢) مِنْ مُسْلِمِينَ فِي الدَّارِ ؟ - قِيلَ (٣) :
لَا مُسْلِمِينَ ، وَلَا مُسْلِمِينَ (٤) . وَدَلِيلُ عُمُومِهَا إِضَافَةُ أَفْعَلَ إِلَيْهَا (٥) ، إِذَا يُقَالُ :
هُمَا خَيْرُ رَجُلَيْنِ ، وَهُمُ خَيْرُ رِجَالٍ ، أَيْ (٦) : إِذَا (٧) فَضَّلَ النَّاسُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (٨)
وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً .

حُجَّةُ الْمُبَرَّدِ : مِنْ وَجْهَيْنِ .
أَحَدُهُمَا - أَنَّهَا فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ ، وَالْمَعْطُوفُ (٩) يَنْعُ الْبِنَاءَ ، وَلِطَوْلِهِ
وَزِيَادَتِهِ عَلَى الْمُبَرَّدِ كَالْمَطْوَلِ .

الثَّانِي - أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْمُرَكَّبَاتِ تُثْنَى فِيهِ الْأَسْمُ الثَّانِي ، وَجُمِعَ .
وَجَوَابُ الْأَوَّلِ : أَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ فِي الْمَعْنَى ، [لَا فِي اللَّفْظِ ، وَالْعِبْرَةُ (١٠)
بِالطَّوْلِ فِي اللَّفْظِ (١١) ، وَلَا فِي الْمَعْنَى] . (١٢)

(١) انظر كتاب سبويه : ٢٨٣/٢ ، القتضب للمبرد : ٣٦٦/٤ .

شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٦/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٦/١ .

(٢) في ف هـ : وهل .

(٣) في ف : " قيل " ساقط .

(٤) في ع : ولا من مسلمين .

(٥) في ف هـ : اليهما .

(٦) في ع : " أي " ساقطة .

(٧) في ت : إذ .

(٨) في ف : " اثنين " ساقطة .

(٩) في م : والمعطوف .

(١٠) في ت : المغيره .

(١١) في م : في الطول باللفظ .

(١٢) في ف : ما بين القوسين ساقط .

وَمِنَ الثَّانِي : أَنَّهُ لَوْ سَمِيَ بِالْمُرَكَّبِ لَثَنِيَ الْاسْمُ الثَّانِي وَجُمِعَ نَحْوُ (١) حَضَرَمَوْتَانِ
وَحَفَظَ حَضَرَمَوْتُونَ (٢) . وَمِنْ نَقَضَ (٣) عَلَيْهِ يَنْحَوِي بِأَزِيدَانِ (٤) ، فَلَمْ يَتَعَقَّ قُلُوبُهُ
لَأَنَّهُ لَمْ (٥) يَقُلْ : إِنَّ عِلَّةَ الْأَعْرَابِ وَجُودُ النَّونِ حَتَّى يَقَالَ : قَدْ وَجِدْتُ فِي الْمَبْنِيِّ (٦) .
وَأَمَّا نَحْوُ : لَا بِنَاءَ لَكَ ، وَلَا أَخَوَاتٍ لَكَ (٧) ، فَالْأَجُودُ يَنْأُوهُ عَلَى
الْكَسْرِ لِأَنَّهَا حَرَكَةُ نَصْبٍ (٨) ، وَأَمَّا التَّوْنُ فَمِنْهُمْ مَنْ يُشَبِّهُهُ لِأَنَّهُ لِلْمَقَابِلَةِ
يَمْنَزِلَةُ النَّونِ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ (٩) ، وَالْأَجُودُ حَذَفُوهُ : لِأَنَّهُ - وَإِنْ دَلَّ عَلَى الْقَابِلَةِ -
فَلَا يَخْرُجُ بَعْنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ الْاسْمِ ، وَذَلِكَ يُنَافِي الْبِنَاءَ . (١٠)

-
- (١) فاع : "نحو" ساقطة .
(٢) فاع : وحضرموتون .
(٣) فاع : ونقض .
(٤) فاع : يازايدان .
(٥) فاع : لو لم .
(٦) فاع : الحنى .
(٧) فاع : "لك" ساقطة .
(٨) فاع : نصب .
(٩) فاع : "في جمع المذكر" ساقطة .
(١٠) بناء جمع المؤنث السالم على الكسر من غير تنوين هو مذهب الجمهور ،
أما بناءه على الكسر مع التنوين فهو مذهب بعضهم .
شرح الكافية للرضي : ٢٥٦/١ ،
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٤٠/١ ،
التصريح للازهرى : ٢٣٨/١ ،
الهمع للسبوطي : ١٤٦/١ .

وَحِكَى عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ يُنَى هَذَا الْجَمْعُ عَلَى الْفَتْحِ (١) ، لِأَنَّ حَمَلَ النَّصْبِ
عَلَى الْجَرِّ إِنَّمَا كَانَ فِي حَالَةِ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا صَارَ الْأَسْمُ مَبْنِيًّا رَجَعَ حَرَكَةُ بَنَائِهِ الْأَصْلِيَّةُ
إِذَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهَا ، وَعَلَى هَذَا فَيَخْرُجُ عَنْ قَوْلِنَا : يُنَى عَلَى مَا يَنْتَسِبُ بِهِ .

وَمِنْ (٢) أَثْلَقَ "لَا" وَاسْمُهَا فِي التَّنْزِيلِ :
"لَا رَبَّ فِيهِ" (٣) ، وَ"لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" (٤) ، وَ"لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ" (٥) ، وَ"لَا تَشْرِبْ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ" (٦) .

وَلَا يَجُوزُ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ أَنْ يَتَعَلَّقَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ أَوِ الظَّرْفُ (٧) بِالْمَنْفَى (٨)
لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ تَتْوِينُهُ إِذَا بَصِيرٌ مَطُولًا مَبْلٌ "فِيهِ" وَ"مِنَ اللَّهِ" يَتَعَلَّقَانِ بِمَحذُوفٍ
إِمَّا خَبْرًا أَوْ صِفَةً وَالْخَبَرُ (٩) مَحذُوفٌ ، وَ"الْيَوْمَ" يَتَعَلَّقُ بِالْخَبَرِ أَوِ الصِّفَةِ (١٠) عَلَى
تَقْدِيرِ حَذْفِ الْخَبَرِ وَهُوَ : مِنْ أَمْرِ اللَّهِ "وَ" عَلَيْكُمْ " .

-
- (١) أى : من غير تنوين : وهو مذهب المازنى والفارسى واختاره ابن مالك .
انظر المصدر المتقدمه .
(٢) فى ت : "من" ساقطة .
(٣) سورة البقرة آية : ٢٠ وتكررت فى آل عمران : ١-٢٥ ، والنساء : ٨٧ ،
والانعام : ١٢ ، ويونس : ٣٧ ، والاسراء : ١٦ .
(٤) سورة التوبة آية : ١١٨ .
(٥) سورة هود آية : ٤٣ .
(٦) سورة يوسف آية : ١٢ .
(٧) فى م : والظرف .
(٨) فى ت هـ : بالنفى .
(٩) فى م : أو الخبر .
(١٠) فى ف هـ : والصفة .

وَأَمَّا "لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ" (١) فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا مَعَ لَا هُوَ الظَرْفُ
يَتَعَلَّقُ بِالْمُجْرِمِينَ هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِبُشْرَى • وَلَمْ تَتَوَّنْ (٢) لِأَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ •
وَمِمَّا يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ قَوْلُكَ: لَا مَرَّةً يَزِيدُ • وَلَا نُزُولَ عَلَى عَمْرٍو • وَلَا أَمْرًا
بِالْمَعْرُوفِ لَكَ • أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - إِنْ تَعَلَّقَ حَرْفُ الْجَزِّ بِالنَّفْيِ (٣) وَجَبَ تَتْوِينُهُ (٤) •
لِأَنَّهُ صَارَ مَطُولًا وَالنَّفْيُ خَاصٌّ لِنَقِيدِهِ بِالْمُتَعَلِّقِ بَعْدَهُ هُوَ عَدَمُ تَضَمُّنِهِ حَرْفِ الاسْتِغْرَاقِ •
وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِالنَّفْيِ كَانَ النَّفْيُ عَامًّا • وَلِتَضَمُّنِهِ لِحَرْفِ الاسْتِغْرَاقِ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ
يَتَعَلَّقُ بِكَ (٥) هُوَ الْخَبَرُ وَكَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ لَوْ قِيلَ: لَا أَمْرَ (٦) يَوْمَ الْجُمُعَةِ
بِالْمَعْرُوفِ هَلَمْ يَجْزَأْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ (٧) الْجُمُعَةِ الْخَبَرُ لِأَنَّ ظَرْفَ (٨) الزَّمَانِ لَا يُخْبَرُ
بِمِنْ عَنِ الْجُمُعَةِ •

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَلَا أَبَاكَ هَفِيقَهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: (٩)
أَجُودَهَا - لَا أَبَ لَكَ • وَلَا أَغَ لَكَ هُوَ عَلَيْهَا (١٠) قَوْلُهُ:

-
- (١) سورة الفرقان آية: ٢٢ •
(٢) فاع: ولا تتوين •
(٣) فاع: بالنفي •
(٤) فاع: تتوين •
(٥) فاع: لك •
(٦) فاع: امر •
(٧) فاع: "يوم ساقط" •
(٨) فاع: الظرف •
(٩) انظر عن هذه المسألة: كتاب سيبويه: ٢٧٧/٢ - ٢٨٢ • والقنطرب
للمبرد: ٣٧٣/٤ • الخصائص لابن جني: ٣٤٢/١ • المساعد على
التسهيل لابن عقيل: ٣٤٣/١ • شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٢/
٢٧٦ • شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٤/٢ • الهمع للسيوطي: ١٤٥/١ •
(١٠) فاع: وعليه •

أَبِي (١) الْأَسْلَمَ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ / أَوْ تَمِيمٍ (٢)
 فَيَكُونُ حَذْفُ الْأَلِفِ يَدُلُّ عَلَى بِنَاءِ النِّكَرَةِ مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ (٣) ، وَ "لَكَ" ١٤ - ب
 يَحْتَمِلُ (٤) أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مَأْوَصَةً عَلَى اللَّفْظِ أَوِ الْمَحَلِّ مَأْوَيًا لَا خَبَرًا وَلَا صِفَةً
 أَيْ : (أَعْنِي لَكَ .

وَاللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ - لَا أَبَا لَكَ مَقَالَ الشَّاعِرِ : (٥)

يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سِوَاةٍ (٦) "عمر" (٧)

(١) في م : أب .

(٢) البيت من الوافر لنهار بن توسعة البشكري .
 وهو من شواهد سيويه على أن قوله "لي" خبر لا أو كما ذكره
 ابن فلاح . و "أَبَ" مبنى على الفتح اسمها .
 انظر : كتاب سيويه : ٢٨٢ / ٢ ، شرح الفصل لابن يعين : ١٠٤ / ٢ -
 ١٠٥ ، الهمع للسهوطي : ١٤٥ / ١ ، الدرر للشنقيطي : ١٢٥ / ١ ، شرح
 الكافية لابن فلاح ، مخطوطة لوحة : " ١١٦ " .

(٣) جاءت عبارة ابن فلاح في شرح الكافية لوحة : ١١٦ كما يلي : " فيكون
 حذف الالف الذي هو علامة النصب يدل على بناء النكرة مع لا على
 الفتح " ١١٦ .

(٤) في ت : يحمل .

(٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) في م : سورة وفي ف : سورة وفي ع : سورة .

(٧) البيت من البسيط لجريز :

والشاهد فيه قوله " لا أبا لكم " باثبات الالف وقد ذكر ابن فلاح توجيه ذلك
 وللنحاة استشهاد آخر بالبيت وهو جواز رفع ونصب " تيم " الأولى
 ونصب الثانية وتيم وعدى اخوان وهما ابنا عبد مناة بن أد بن طابخة بن
 الياس بن مضر .

ولا أبا لكم تقال للغلظة في الخطاب بنسبة المخاطب الى اب غير معلوم .

وفيها ثلاثة أوجه: (١)

أحدها (٢) - أنَّها مثل اللُّغَةِ الأولى ، والْأَلِفُ نَشَأَتْ مِنَ الْفَتْحَةِ .

والثاني - أنَّها مثل اللُّغَةِ الأولى ، والاسمُ مَقْصُورٌ نَكْرَةٌ ، مثلُ فَتَى ، والْفَتْحَةُ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ . (٣)

والوجه الثالث - أنَّكَ أَضَفْتَ الْاسْمَ الْغَنِيَّ إِلَى الْمَجْرُورِ ، وَاللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْأَضَافَةِ ، وَثَبُوتِ الْأَلِفِ (٤) يَدُلُّ عَلَى الْأَضَافَةِ ، لِأَنَّهَا لَا تَعُودُ إِلَّا فِي الْأَضَافَةِ ، وَالْاسْمُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَ اللَّامِ ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْأَضَافَةِ (٥) ، لَا بِاللَّامِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمُ الْجَرُّ بِاللَّامِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ لَا

ويلقيَنكم - بالقاف - من الالتقاء وهو الرمي وروى بالغاء تصحيفا وروى " لا يوقعنكم " والسؤة - بالفتح - الفعلة القبيحة . وَغَمْرُ بْنُ لَجَأٍ - بفتحة اللام والجيم واخره همزة - التيمي وقد هجاه جرير في قصيدة منها هذا البيت :
أنظر :

كتاب سيويه : ٥٣/١ و ٢٠٥/٢ ، شرح أبياته للسيرافي : ١٤٢/١ ،
القتضب للمبرد : ٢٢٩/٤ ، الخصائص لابن جني : ٣٤٥/١ ، مالمالي
الشجري : ٨٣/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١٠/٢ - ١٠٥ و ٢١/٣ ،
مغني ابن هشام : ٥٩٦ ، شرح أبياته للبغدادى : ١١/٧ وشواهيد
العمنى : ٢٤٠/٤ ، الخزائن للبغدادى : ٣٥٩/١ و ١١٦/٢ و ٢٧٣/٤ ،
الهمع للسيوطى : ١٢٢/٢ ، الدرة للشنقيطى : ١٥٤/٢ ، ديوان جرير :
٢١٩ .

(١) فى ع : ثلاث لغات .

(٢) فى ع : " أحدها " ساقط .

(٣) فى ع : " على الالف " ساقط .

(٤) فى م : اللام .

(٥) فى م : بعد الاضافة .

يَعْلَقُ عَنِ الْعَمَلِ (١) ، وَإِنْ كَانَ زَائِدًا مِدْلِيلٌ : لَسْتُ بِزَيْدٍ ، وَوُسْتَفَادُ
 مِنَ اللَّامِ - مَعَ الْحُكْمِ بِزِيَادَتِهَا - تَأْكِيدُ (٢) الْأَضَافَةِ ، وَتَهْيِئَةُ دُخُولِ (٣) "لَا" عَلَى
 الضَّافِ [لِضَلِيلِهَا بَيِّنُ الضَّافِ] (٤) وَالضَّافِ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ نَكْرَةٌ .
 فَثُبُوتُ الْأَلِفِ فِي الضَّافِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا ، وَأَنَّهَا مُقَحَّمَةٌ
 وَتَهْيِئَتُهَا لِدُخُولِ "لَا" عَلَى الضَّافِ يَدُلُّ عَلَى الْاعْتِدَادِ بِهَا .
 وَأَمَّا حُصَّتْ اللَّامُ بِتَأْكِيدِ الْأَضَافَةِ ، وَدُونِ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، فَلَا يُقَالُ :
 لَا أَبَا فَيْهًا . (٥) - لِأَنَّ الْأَضَافَةَ هُنَا بِمَعْنَى اللَّامِ (٦) ، فَأَبَاكَ بِمَعْنَى أَبَا لَكَ ، وَفِيهِ -
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً - بِمَنْزِلَةِ الْمَوْجُودَةِ ، إِذْ هِيَ الْمُؤَكَّدَةُ لِمَعْنَى الْأَضَافَةِ ، لَا فَادَتِهَا
 الْمِلْكُ وَالتَّخْصِصُ فِي غَيْرِ الْأَضَافَةِ .

وَقَدْ حَاجَبَ ابْنُ (٧) الْحَاجِبِ عَلَى الْأَضَافَةِ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا ،
 لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُضَافًا لَكَانَ مَعْرُفَةً ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُفَةً لَوَجِبَ رَفْعُهُ ، وَتَكَرُّبُهُ (٨) .
 وَعِنْدَهُ أَنَّهُ نَكْرَةٌ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَبَ ، لِأَنَّهُ أَشَبَّهُ الضَّافَ لِمُشَارَكَتِهِ لَهُ (٩) فِي أَصْلِ
 مَعْنَاهُ ، وَهُوَ نَفْيُ نِسْبَةٍ (١٠) الْأَبَوَةِ إِلَى الْمَذْكُورِ بَعْدَ اللَّامِ ، وَلَا فَرْقَ عِنْدَهُ بَيْنَ لَا أَبَ (١١)

(١) فم : بالعمل .

(٢) فم : لتأكيد .

(٣) فم : تهییء الدخول .

(٤) فم : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فم : فيها .

(٦) فم : علام .

(٧) فم : ابن .

(٨) شرح الكافية للرضي : ١ / ٣٦٥ .

(٩) فم : مع : "له" ساقط .

(١٠) فم : مع : تشبه ، وفم : نسبه .

(١١) فم : لا أبا .

لَكَ، وَلَا أَبَا لَكَ، فِي التَّكْبِيرِ (١) .

وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ أَنَّا نَقُولُ : إِنَّمَا يَجِبُ رَفْعُ الْمَعْرِفَةِ بَعْدَ " لَا " وَتَكْرِيرُهَا
إِذَا قُصِدَ تَعْرِيفُهَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ تَكْرِيرًا فِي الْمَعْنَى ، فَلَا (٢) يَلْزَمُ ذَلِكَ مَا لَا تَرَى
إِلَّا قَوْلَهُ :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٣)

-
- (١) فَم : التَّكْرَرُ .
(٢) فَم : وَلَا .
(٣) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ لَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيُوبَةَ . وَبَعْدَهُ .
" وَلَا فَتَى مِثْلَ ابْنِ خَيْبَرِي " .
وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحٍ وَالتَّقْدِيرُ : " لَا أَمْثَالَ هَيْثَمَ " .
وَهَيْثَمُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ حَسَنَ الْحَدَاءِ لِلَّيْلِ : وَقِيلَ : هُوَ هَيْثَمُ بْنُ الْأَشْتَرِ
وَكَانَ مَشْهُورًا بِحَسَنِ الصَّوْتِ فِي حَدَائِهِ لِلَّيْلِ وَاعْرِفْ أَهْلَ
زَمَانِهِ بِالْبَيْدَاءِ .
وَالْمُرَادُ بِالْخَيْبَرِيِّ جَمِيلٌ بِشَيْئَةِ الْمَشْهُورِ نَسَبًا إِلَى أَحَدِ أَجْدَادِهِ .
وَقَوْلُهُ : " لِلْمَطِيِّ " خَيْرٌ لَا وَهُوَ ظَرْفٌ مُسْتَقَرٌّ عَامِلٌ فِي اللَّيْلَةِ .
أَنْظُرْ : كِتَابُ سَيُوبَةَ : ٢٩٦/٢ ، الْمَقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ٣٦٢/٤ ،
أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّبَارِيِّ : ٢٥٠ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ٥٣٠/١ ،
أَمَالِي الشَّجَرِيِّ : ٢٣٩/١ .
شَرْحُ الْفَصْلِ لِابْنِ بَعْثِش : ١٠٢/٢ - ١٠٣/١ ، ١٢٣/٤ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ : ٢٦٠/١ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٩٨/٢ ،
الْهَمْعُ لِلْسَّيُوطِيِّ : ١٤٥/١ ،
الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ : ١٢٤/١ ،
وَسَيَتَكَرَّرُ الشَّاهِدُ فِي صَفْحَةِ : ١٠٣٩ .

كَيْفَ عَمِلَتْ فِيهِ لَا ؟ لَمَّا كَانَ فِي تَقْدِيرِ (١) النِّكَرَةِ . فَكَذَلِكَ هَهُنَا إِنَّمَا لَمْ تُرْفَعْ وَلَمْ تُكَرَّرْ بِلَانَّهُ فِي تَقْدِيرِ : لَا يَمْلَأُ أَبْيَكْ .

وَأَمَّا تَسْوِيَّتُهُ (٢) بَيْنَ لَا أَبَ لَكَ ، وَلَا أَبَالَكَ - فَضَعِيفٌ لِأَنَّ الْأَوَّلَ نَكِيرَةٌ ؛ لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأُضَافَةِ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْأُضَافَةِ (٣) مَقْلُوبًا سَوَيْنَا بَيْنَهُمَا لَكَانَ الدَّالُّ عَلَى الْأُضَافَةِ فِي تَقْدِيرِ الْعَدَمِ ، وَوَأَصْلُ صِيَانَةِ الْكَلَامِ عَنْ الزِّيَادَةِ مَا أَمَكَنَ حَمْلُهُ عَلَى مَحَلِّ (٤) صَالِحٍ .

فَثَبَتَ أَنَّ مَا صَارَ إِلَيْهِ سَيُؤَيِّرُ ، وَمَنْ تَابَعَهُ هُوَ الْحَقُّ . (٥)

اللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ - لَا أَبَاكَ مَبْغِيرٌ / لَامٌ .

قَالَ (٦)

(١) في ت: تقديره .

(٢) الضمير يعود الى ابن الحاجب المتقدم ذكره .

(٣) وهو وجود الالف في ابا مع زوال التنوين منه ووجود اللام في لك كما

تقدم .

(٤) في ع: محل .

(٥) فرق سيوييه بينهما بقوله : " وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما

ذهبت للاضافة ولذلك الحقت الالف التي لا تكون ا لا فـ

الاضافة ، وانما كان ذلك من قبل ان العرب قد تقـ

لا اباك في معنى لا ابا لك فعلموا انهم لو

يجيئون باللام لكان التنوين ساقطاً " اهـ كتاب سيوييه :

٢٧٦/٢ .

(٦) في ع: وقال .

..... وَأَيُّ كَرِيمٍ - لَا أَبَاكَ - يَخْلُدُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

أَبَا لَمُوتٍ (٢) الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَسِيَ مَلَأَ لَا أَبَاكَ تَخَوُّفِي - بَنِي (٣)

(١) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الطُّوِيلِ لِمَسْكِينِ الدَّارِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا الشُّعْرَاءَ ،

الَّذِينَ ذَهَبُوا وَصَيَّرُوا :

وَقَدْ كَانَتْ شَخَائِحُ وَمَاتَ مُزَرَّدُ

والشاهد فيه إضافة "أبا" إلى الضمير بدون اللام وذلك شاذ لا يقاس عليه

إلا في ضرورة الشعر .

ورواية سيوييه : ولا أباك يمتنع " لأن قافية القصيدة عسین مضمومة

وهو الصواب على ما يبدو .

ويروى : "مخلد" كما روى : "لا أباك" وحينئذ فلا شاهد فيه .

والشماخ ومزرد شاعران اخوان صاحبیان .

أنظر : كتاب سيوييه : ٢٧٩/٢ ، القنطرب للبرد : ٣٧٥/٤ ، شرح

المفصل لابن يعيش : ١٠٥/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٥/١ ،

الخرانة للبغدادي ١٦٦/٢ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٤٤/١ ، شرح جمل الزجاجي

لابن عصفور : ٢٧٧/٢ .

(٢) في م : أبي الموت .

(٣) البيت من الوافر لابي حنيفة النميري ، ونسبه الشجري إلى الأعشى .

والشاهد فيه كالمبيت السابق وذكرين في حاشيته على التصريح أن ابن

مالك خرج على أنه دعاء على المخاطب بأنه لا يأبأ الموت فجعل

ماضيا والكاف مفعول به . وهو ضعيف بعيد . وأصل تخوفيني تخوفيني

بنون الوقاية .

أنظر : القنطرب للبرد : ٣٧٥/٤ ، الخصائص لابن جني : ٣٤٥/١ ،

التبصرة والتذكرة للصيمري : ٣٩١/١ ، مالم إلى الشجري : ٣٦٦/١ ، شرح

الكافية الشافعية لابن مالك : ٥٢٨/١ ، الصحاح للجوهري : ٢٢٦١/٦

وَهَذِهِ أضعفها ، وتوجيهها : أنها في تقدير التكثير (١) كما تقدم (٢) ، وأن اللام حذفت وهي [مرادة (٣) ، فهي] (٤) في حكم المنطوق به .
 وأما الشئ فإذا قلت : لأغلايين لك ، ولأناصريين لك ، فقد تقدم أنه مبني عند سيويوه ، خلافاً للبرد (٥) ، وأما إذا قيل : لأغلا من لك ، ولأناصريين لك ، فهو مثل لأبال لك ، في الأضافة وحذف النون لها ، وقد تقدم ما يغني عن الأعادة (٦)

ولكن اللام لتأكيد الأضافة - كما تقدم (٧) - لا يقال : لا مجري (٨) ،
 منها ولا رقيب عليهما ، لأن من وعلى (٩) لا يصلحان لتأكيدهما .
 وإذا فصل بينهما (١٠) ، ففيل : لا يدين بها لك ، ولا أب فيها لك -
 امتنع حذف النون وإثبات الألف (١١) في أبا ، عند سيويوه (١٢) ، خلافاً ليونس

أبي شرح الفصل لابن يعين: ١٠٥/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن
 عصفور: ٢٧٧/٢ ، التصريح للزهري: ٢٦/٢ ، الخزانة للبغدادى: ٢/
 ١١٦-١١٨-١١٩ ، المصحح للسيوطي: ١٤٥/١ ، الدرر للشنقيطي:
 ١٢٥/١

- (١) في م: التكرار .
- (٢) في صفحة: ١٠٢٨ .
- (٣) في ف: وهو مراده .
- (٤) في ت: ما بين القوسين ساقط .
- (٥) انظر ما تقدم في صفحة: ١٠١٦ - ١٠١٧ .
- (٦) انظر كتاب سيويوه: ٢٧٦/٢ ، القنطرب للبرد: ٣٧٦/٤ .
- (٧) انظر صفحة: ١٠٢٦ .
- (٨) في م: لا مجرى .
- (٩) في ع: وعن .
- (١٠) في م: بينهما .
- (١١) في م: الاول .
- (١٢) انظر كتاب سيويوه: ٢٧٩/٢ - ٢٨٤ .

فَإِنَّهُ أَجَازَ حَذْفَ نُونِ التَّشْبِيهِ وَإِثْبَاتِ الْفِإِ بَا . (١)

وَجْهٌ قَوْلِ سَبِيحِهِ : أَنَّهُ ضَافٌ هُوَ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْأَضَافَةِ مِمَّا مَتَّعَ لِذَلِكَ
حَذْفُ النُّونِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَضَافَةِ [وَإِثْبَاتُ الْأَلِفِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَضَافَةِ] (٢) مَوْرَجَحٌ
إِلَى لُغَةِ الْبِنَاءِ هَوَامَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَيَجُوزُ ذَلِكَ .

وَقَالَ يُونُسُ : يَجُوزُ إِذَا كَانَ الظَّرْفُ نَاقِصًا لَا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ لِأَنَّهُ لَيْسَ خَبْرًا . (٣)
وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ : لَا غَلَامَيْنِ ظَرِيفَيْنِ لَكَ ، فَلَابَدٌ مِنْ إِثْبَاتِ النُّونِ فِي الصَّفَةِ
وَالْمَوْصُوفِ وَلَا يُعْطِيَانِ أَحْكَامَ الْأَضَافَةِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُحذفَ نُونُ الْمَوْصُوفِ
أَوْ نُونُ الصَّفَةِ ، أَوْ يَحذفَ فِيهِمَا مَعًا .

لَا جَائِزَ حَذْفِ نُونِ الْمَوْصُوفِ عَلَى جَعْلِهِ ضَافًا إِلَى الْكَافِ عَلَى إِقْحَامِ
الْلامِ لِأَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ الضَّافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالصَّفَةِ هُوَ ذَلِكَ
غَيْرُ جَائِزٍ مِمَّا جَاءَ (٤) الْفَصْلُ فِي الشَّعْرِ بِالظَّرْفِ .

الثَّانِي - أَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى وَصْفِ الْمَعْرِفَةِ - وَهُوَ الضَّافُ - بِالنِّكَرَةِ هُوَ أَنَّ
الضَّافَ إِلَيْهِ مِنْ تَتِمَّةِ الضَّافِ هُوَ لَا يُوَصَفُ الْأَسْمُ إِلَّا بَعْدَ تَكْمِلِهِ . (٥)
وَلَا جَائِزَ حَذْفِهَا مِنْ (٦) الصَّفَةِ هُوَ لِأَمْرَيْنِ :

(١) شرح الفصل لابن يعيش: ١٠٧/٢ - ١٠٨ ، شرح الكافية للرضي: ١/٢٦٦ .

(٢) في: مابين القوسين ساقط .

(٣) انظر الصدرين السابقين .

(٤) في ع: "جا" ساقط .

(٥) في ف: تمام .

(٦) في ع: لان .

أحد هما - أَنَّ الحَذْفَ هو الأَقْحَامُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا عَمِلَتْ فِيهِ هَلَا لِيَصِفَتْ (١)

الامر الثاني - أَنَّهُ يُؤَدَّى إِلَى وَصْفِ النِّكَرَةِ بِالمَعْرِفَةِ •

وَلَا جَائِزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ المَوْصُوفُ

مُضَافًا (٢) إِلَى الصِّفَةِ هَوَالِصَّةٌ مُضَافَةٌ إِلَى مَا بَعْدَ اللَّامِ مَا وَنَجْعَلُهُمَا مُضَافَيْنِ

إِلَى مَا بَعْدَ اللَّامِ • (٣)

فَالأَوَّلُ - مُتَّبِعٌ لِأَضَافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ •

وَالثَّانِي - مُتَّبِعٌ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِضَافَةَ اسْمَيْنِ مَعًا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ •

(١) فِي ف: لَا لَا بِصِفَتِهِ •

(٢) فِي ف: مُضَافٌ •

(٣) فِي م وَت هـ: الكاف والتصحیح من ع •

البحث الثاني

-

في

الفصل في الدخول على المعرفة والتكرير

=====

إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (١) اسْمِهَا ، أَوْ دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ - وَجَبَ الرَّفْعُ
وَالتَّكْرِيرُ (٢) وَطُلَّ عَمَلُهَا .

أَمَّا فِي الْفَصْلِ :

فَلِأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مَعَ اسْمِهَا ، وَالْفَصْلُ يُبْطِلُ التَّرْكِيبَ . وَعَلَى مَنْ قَالَ بِالْأَعْرَابِ :

لِتَحْطَ رَتَبَتُهَا عَنْ رَتَبَةِ أَصْلِهَا الْفَرَى قِيَسَتْ عَلَيْهِمْ ، وَهِيَ " إِنْ " ، فَإِنَّهَا يُفَصَّلُ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ اسْمِهَا (٣) بِالظَّرْفِ . وَاتِّصَالُ اسْمِهَا بِهَا أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ

بِالْمُضَافِ مِدْلِيلٌ أَنَّ / تَرْكِيبَهَا مَعَهُ صَيْرَهَا كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِدْلِيلٌ تَخْطِي (٤) الْعَامِلُ

إِلَى مَا بَعْدَهَا ، مِثْلُ : جِئْتُ بِمَا لَمْ أَلِ ، وَغَضِبْتُ مِنْ لَأَشِي ، فَتَخْطِي الْعَامِلُ بِدُلِّ

عَلَى أَنَّهَا كَالْجُزْءِ مِمَّا بَعْدَهَا ، إِذَا (٥) لَمْ تَنْفَعْ عَنْ (٦) الْعَمَلِ ، كَمَا يَنْفَعُ الْمُضَافُ

الْعَامِلُ (٧) قَبْلَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بَعْدَهُ .

(١) في ت: ومن .

(٢) في ع: " والتكرير " ساقط .

(٣) في ف: معمولها .

(٤) في م: تخطي .

(٥) في ع: إذا .

(٦) في ع: من .

(٧) في م: العامل المضاف .

إِلَّا أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الصَّافِ صَالِحٌ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهُ ، وَأَمَّا لَا فَغَيْرُ صَالِحٍ
لِلْعَمَلِ الْجَرِّ هُوَ لَا يُمَكِّنُ الْفَاءُ حَرْفَ الْجَرِّ .

وَإِذَا بَطُلَ عَمَلُهَا وَجَبَ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَوَجَبَ التَّكْرِيرُ ، لِأَنَّهُ جَوَابُ
لِسُؤَالٍ مُكْرَّرٍ ، لِأَنَّ (١) غَيْرَ الْمَكْرَرِ يُجَابُ بِـلَا (٢) أَوْ نَعَمْ (٣) . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ (٤) .
وَأَمَّا فِي الْمَعْرِفَةِ :

فَلَأَنَّهُ (٥) . لَا يُمَكِّنُ (٦) عَمَلُهَا فِيهَا ، لِإِعْدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى الْجَنَسِيَّةِ السَّيِّئَةِ
تَقْتَضِيهَا لَا ، وَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْ عَمَلُهَا وَجَبَ الرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَوَجَبَ التَّكْرِيرُ ، لِوُجْهِينِ :
أَحَدُهُمَا (٧) - لِيَكُونَ التَّعَدُّدُ عِوَضًا عَنِ الْجَنَسِيَّةِ الَّتِي تَقْتَضِيهَا " لَا " ،
الدَّالَّةُ عَلَى التَّعَدُّدِ .

وَالثَّانِي - لِأَنَّهُ جَوَابُ سُؤَالٍ مُكْرَّرٍ ، فَإِذَا قِيلَ : هَلْ (٨) زَيْدٌ فِي الدَّارِ
[أَوْعَمُّو ٢٠] فَجَوَابُهُ الْمُطَابِقُ لَهُ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو .

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | فِي ف : لَانِهِ . |
| (٢) | فِي ع : بِإِذَا . |
| (٣) | فِي ع : " أَوْ نَعَمْ " سَاقِطٌ . |
| (٤) | سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةُ : ٤٧ . |
| (٥) | فِي ع : فَانِهِ . |
| (٦) | فِي ع : لَا يَنْكُرُ . |
| (٧) | فِي م : أَحَدُهَا . وَفِي ع : " أَحَدُهُمَا " سَاقِطٌ . |
| (٨) | فِي ع : هُوَ . |

وَكَذَلِكَ النُّكْرَةُ الْمَتَكَّرَةُ جَوَابُ لِسَوْءِ آلِ (١) ، فَإِذَا (٢) قِيلَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ (٣) أَوْ امْرَأَةٌ ؟ [فَجَوَابُهُ الْمَطَابِقُ لَهُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ] (٤) فالرفع والتكرير يُعَلِّلُ بِهِ ثَلَاثَةُ أَحْكَامٍ :

١- الفصل ب- والدخول على المَعْرِفَةِ هـج- وَرَفْعُ النُّكْرَةِ الْمَتَكَّرَةِ .
وفي التنزيل : " فَلَا (٥) رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ " (٦) هـ " لَا يَتَّبِعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ " (٧)

(١) فاع : المَكْرُوءُ وجواب السؤال .

(٢) فاع : وإذا .

(٣) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) فاع : ما بين القوسين ساقط .

(٥) في ت : ولا .

(٦) سورة البقرة آية ١٩٢ .

والآية برفع " رفث " و " فسوق " وهي قراءة يزيد بن القعقاع ومجاهد

إلا أنه نصب " جدال " .

والرفع إما على جعل لا بمعنى ليس أو على الابتداء .

أنظر معاني القرآن للقراء : ١٢٠ / ١ .

أعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٤٥ .

(٧) سورة البقرة آية : ٢٥٤ .

فَإِنْ قِيلَ : وَلَمْ (١) لَا تُقَدَّرُ : لَا (٢) رَجُلٌ فِي الدَّارِ مَوْلَا زَيْدٍ فِي الدَّارِ .
 [وَلَا فِيهَا رَجُلٌ جَوَابَ مَنْ قَالَ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ مَوْهَلٌ زَيْدٌ فِي الدَّارِ] (٣)
 وَهَلْ فِيهَا رَجُلٌ ؟

فَجَوَابُهُ (٤) مِنْ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ جَوَابَ ذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ " لَا " أَوْ " نَعَمْ " . وَإِنْ ذُكِرَ
 ذَلِكَ فِي الْجَوَابِ فَهُوَ زِيَادَةٌ عَلَى الْجَوَابِ وَتَحْقِيقُ جَوَابِهِ " لَا " أَوْ " نَعَمْ " .
 الثاني - أَنَّ فِي الْمُكْرَّرِ مَنَاسِبَةَ الْفَاطِئَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ ، وَلَا يُلْزَمُ مِثْلُهُ فِي اللَّفْظِ
 الْمُتَّحِدِ ، لِأَنَّ الْمُكْرَّرَ لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ سِوَى إِعَادَةِ اللَّفْظِ الْمُتَعَدِّدِ ، وَأَمَّا الْمُتَّحِدُ
 فَلَهُ جَوَابٌ بِغَيْرِ إِعَادَةِ اللَّفْظِ .

فَإِنْ قِيلَ : قَدْ جَاءَتْ عَامِلَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ ، وَجَاءَتْ الْمَعْرِفَةُ
 بَعْدَهَا مَرْفُوعَةٌ غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ (٥) ، وَجَاءَ الْفَصْلُ بِغَيْرِ تَكَرُّارٍ (٦) ، وَجَاءَتْ النِّكَرَةُ الْمَرْفُوعَةُ
 مِنْ غَيْرِ تَكَرُّارٍ .

أَمَّا الْأَوَّلُ :

فَقَوْلُهُمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا (٧) ، وَقَوْلُهُمْ : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ

(١) فسى م : لم .

(٢) فوم : لا " ساقطة .

(٣) فوع : ما بين القوسين ساقط .

(٤) فت : قلنا وجوابه .

(٥) فف : " غير مكررة " ساقط .

(٦) فف : بعد تكرار .

(٧) قاله عمر بن الخطاب ثم صار مثلاً للامر العسير وابو حسن هو علي بن

أبي طالب كرم الله وجهه .

انظر : كتاب سيويه : ٢٩٧/٢ ، المقضب للبرد : ٣٦٣/٤ ، شرح

الكافية الشافية لابن مالك : ٥٣٠/١ ، المساعد على التسهيل

لَكُمْ (١) مَقُولُ الشَّاعِرِ :

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ (٢)

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ تَكْدَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ فِي الْبِلَادِ (٣)

— لابن عقيل : ٣٤٧/١ شرح الكافية للرضي ٢٦٠/١ شرح الفصل

لابن يعيش : ١٠٣/٢ — ١٠٤ مالمالي الشجوى : ٢٣٩/١

(١) قال ابن يعيش : " والبصرة هنا احد العراقين " .

انظر كتاب سيويه : ٢٩٦/٢ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :

٢٦٩/٢ شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٣/٢ — ١٠٤ .

(٢) تقدم في صفحة : ١٠٢٩ .

(٣) البيت من الواقر لعبد الله بن الزبير — بفتح الزاي وكسر الباء — الاسدي

من ابیات قالها في هجاء عبد الله بن الزبير بن العوام وكان قد سألـه
زاداً وراحلة .

والشا هد فيه دخول لا على امية وهو معرفة ولم تكرر . وفيه ما ذكره ابن
فلاح وأبو خبيب — بضم الخاء المعجمة — وفتح الموحدة الاولى — هو
عبد الله بن الزبير كان له ثلاث كنى ابو خبيب وابو بكر وابو عبد الرحمن
" كان اذا هُجِيَ كنى بابي خبيب وتكدن عسرن من تكد تكدأ يسوزن
تعب تعباً .

وأمية ابو قبيلة من قريش وهما اميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس بن
عبد مناف وقد اشتهروا بالجود والكرم وروى : بالبلاد .
ونسب بعضهم البيت الى فضالة بن شريك وبعضهم الى ابنه عبد الله
بن فضالة .

كتاب سيويه : ٢٩٧/٢ ، المقتضب للمبرد : ٣٦٢/٤ شرح ابیات

سيويه للسيرافي : ٥٦٩/١ شرح الكافية الشافية لابن مالك :

٥٢٩/١ شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ — ١٠٣ شرح

جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٧٠/٢ مالمالي الشجوى : ٢٣٩/١

مجمع الامثال للميداني : ١١٣/١ ، الخزانة للبيدادي : ١٠٠/٢ .

وَجَوَابُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : (١)

أحدهما - أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ ضَافٍ هَايَ : مِثْلَ هَيْثُمْ هَوَلَا مِثْلَ أَيْسَ حَسَنِ •
وعلى هَذَا لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ عِنْدَ الْأَخْفِشِ بِالْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النَّكْرَةِ هَوَلَا بِالنَّكْرَةِ
احْتِرَامًا لِلْفِعْلِ الْمَعْرِفَةِ فَيَبْطُلُ وَصْفُهُ • (٢)

وَالْوَجْهُ الثَّانِي - أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ جَمَاعَةٍ مُشْتَرِكِينَ فِي الْأَسْمِ مَفْتَنَكَرَ (٣)
لِعَدَمِ تَعَيُّنِهِ •

وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

هِيَ الدَّارُ إِذْ مَيَّ (٤) لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ لَوَالِي لَا أَمَّا لَهُنَّ لَوَالِيَا (٥)

(١) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٥٣٠ •

(٢) شرح الكافية للرضي : ١ / ٢٦٠ •

(٣) في م : فنكر •

(٤) في ع : أرمي •

(٥) البيت من الطويل لذی الرمة •

والشاهد فيه عمل لا في أَمَّا لَهُنَّ لأنها لم تتعرف بإضافتها إلى الضمير
ولها إلى عطف بيان ويجوز رفعها حملا على المعنى ويجوز نصبها على
التمييز وخبر لا محذوف أي : لنا والجيرة معناه المجاورون أراد : أهل
مي لاهلك جيرة •

كتاب سيويه ٢ / ٢٩٢ ، شرح أبياته للميرافي : ١ / ٢٨٧ ، المقضب

للمبرد : ٤ / ٣٦٤ ، والبصرة والتذكرة للصبيري : ١ / ٣٩٠ •

شرح الفصل لابن يعين : ٢ / ١٠٣ •

شرح الكافية لابن فلاح * مخطوط * لوجه : ١١٥ •

ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الجاهلي : ٢ / ١٣٠٣ •

/ - فَإِنَّ مَثَلًا لَا يَتَعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ .

وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ الْمَرْفُوعَةُ غَيْرُ مَكْرَرَةٍ :

فَقَوْلُهُمْ : لَا نُوَلِّكَ أَنْ تَفْعَلَ (١) كَذَا (٢) فَإِنَّهُ رُفِعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَعْدَهُ
الْخَبَرُ ، وَأَنَّمَا لَمْ تُكْرَرْ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّكْرَارِ ، وَهُوَ الْفِعْلُ (٣)
فَأَجْرِي " لَا نُوَلِّكَ " مَجْرِي " لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا " .

وَأَمَّا مَجِيءُ الْفِعْلِ (٤) بِغَيْرِ تِكْرَارٍ فَقَوْلُهُ :

تَقَضَّتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ أَذَنْتُ رَكَائِبَهَا (٥) أَنْ لَا إِلَيْنَا (٦) رُجُوعُهَا (٧)

(١) فِيع : ان الامر .

(٢) فِيم : كذلك .

وَنُوَلِّكَ - بفتح النون وسكون الواو - من التحويل والنوال وهو العطاء .
قال الرضي / وهو هنا بمعنى المفعول أى : ليس متناولك وما أخونك
هذا الفعل .

انظر : شرح الكافية للرضي ٢٥٨ / ١ ، مالمالى الشجرى : ٢٢٥ / ٢ ، شرح
جمل الزجاجى لابن عصفور : ٢٦٩ / ٢ ، المساعد على التسهيل لابن
عقيل : ٣٤٦ / ١ ، معنى ابن هشام : ٣١٩ - ٣٢٢

(٣) فلا فى المعنى هى الداخلة على المضارع ولا يلزم تكريرها .

(٤) فِيع : الفعل .

(٥) فِيع : وركابها وفى ف : كاربها .

(٦) فِيع : اليها .

(٧) البيت من الطويل من شواهد سيبويه التى لا يعرف قائلها .

والشاهد قوله : " لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا " حيث فصلت لاعن اسمها ولم تكرر

وذلك جائز عند المبرد وعند ابن كيسان . اما عند غيرهما فشان .

ويروى : " بكت جزعا واسترجعت " وفى الاسترجاع هنا قولان .

أحدهما - انه من الاسترجاع عند الصيبة وهو قول : انا لله وانما

اليه راجعون .

وَجَوَابُهُ : أَنَّ رَجُوعَهَا فَاعِلٌ فِعْلٌ تَقْدِيرُهُ : لَا يَقَعُ الْيَنَّا (١) رَجُوعَهَا (٢)
وَأَمَّا النَّكْرَةُ الْمَرْفُوعَةُ مِنْ غَيْرِ تَكَرُّارٍ فَقِي قَوْلُهُ :
وَأَنْتَ أَمْرٌ مَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا حَيَاتِكَ لَا نَنْفَعُ وَمَوْتِكَ فَاجِعٌ (٣)

وثانیهما — أن طلب الرجوع من الرجيل لكراهية فراق الاحبة • ويرى
" فاستعبرت " وركائبها فاعل آذنت بمعنى اشعرت واعلمت وان لا الينا
تفسير للابذان •

انظر : كتاب سيويه : ٢٩٨/٢ ، المقتضب للمبرد : ٣٦١/٤ ، مالي
الشجري : ٢٢٥/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش : ١١٢/٢ ، المساعد
على التسهيل لابن عقيل : ٣٤٥/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
٢٦٩/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٨/١ ، الخزائن للبغدادى : ٨٨/٢
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٤٠/١ ، الهمع للسيوطي : ١٤٨/١
الدرر للشنقيطي : ١٢٩/١ •

(١) قوم : " الينا " ساقط •

(٢) وعلى هذا فتكون لا النافية التي تدخل على الفعل المضارع لا الستى
لنفي الجنس ، ويجوز ان يكون رجوعها مبتدأ خبره مقدراى : موجود
او واقع •

انظر الخزائن للبغدادى : ٨٨/٢ •

(٣) البيت من الطويل نسبه سيويه لرجل من بنى سلول • ونسبه بعضهم
للضحاك بن هنام — بفتح الهاء وتشديد النون — الرقاشى •
والشاهد فيه رفع ما بعد لا من غير تكرير وهى لغة ضعيفة والسدى
سوفه ان ما بعده يقوم مقام التكرير فى المعنى كانه قال : لانفع ولا ضرر •
ويرى " انت " يخرم الواو •

انظر : كتاب سيويه : ٣٠٥/٢ ، شرح ابياته للسيرافى : ٥٢١/١ ،
المقتضب : ٣٦٠/٤ ، مالي الشجري : ٢٣٠/٢ ، التبصرة والتذكرة
للصيمرى : ٣٩٤/١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٣٩/١ ، شرح
الفصل لابن يعيش : ١١١/٢ — ١١٢ ، المساعد على التسهيل لابن
عقيل : ٣٤٦/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٨/١ ، الخزائن للبغدادى :
٨٩/٢ ، الهمع للسيوطي : ١٤٨/١ ، الدرر للشنقيطي : ١٢٩/١ •

وَجَوَابُهُ : أَنَّهَا بِمَعْنَى لَيْسَ ، فَلَا يَشْتَرِطُ فِيهَا التَّكَرُّارُ .
 وَقَدْ أَجَازَ الْمَبْرَدُ وَرُودَ الْمَعْرِفَةِ الْمَرْفُوعَةِ وَالنِّكَرَةِ الْمَرْفُوعَةِ ^(١) غَيْرَ مُكْرَّرَةٍ .
 فَيَقَالُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، جَوَابُ : هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ؟ ، وَلَا زَيْدٌ فِي
 الدَّارِ ، جَوَابُ : هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ ^(٢) ؟
 وَإِذَا تَكَرَّرَتْ لَا جَازَ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهَا - يَنَاءُ الْأَسْمِينِ عَلَى الْفَتْحِ ، نَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
 فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ جُمْلَةً مُسْتَقِلَّةً ، وَخَبَرَهَا مَحذُوفٌ ، أَيْ : لَا حَوْلَ لَنَا ، أَوْ فِي ^(٣)
 الْوُجُودِ ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا ، أَوْ فِي الْوُجُودِ . [وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُودُ بِتَعَلُّقِ الْخَبَرِ ، وَالْوَاوُ
 لِمُطَفِّ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ] ^(٤) ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ "] ^(٥)
 الْوَجْهَ الثَّانِي - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ مُعْطَفًا ^(٦) عَلَى لَفْظِ الْأَوَّلِ مَعَ
 التَّنْوِينِ ^(٧) ، وَلَا زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فِي تَع : " وَالنِّكَرَةُ الْمَرْفُوعَةُ " سَاقِطٌ .

(٢) وَفِي ذَلِكَ فِي حَالِ الْإِخْتِيَارِ أَنْظَرَ الْمُقْتَضِبَ لِلْمَبْرَدِ : ٣٥٩/٤ - ٣٦٠

شرح الفصل لابن يعيش : ١١٢/٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٥٨/١ .

(٣) فِي م ع : أَوْ مِنْ .

(٤) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مَكْرَرٌ ، وَفِي ت : " عَلَى جُمْلَةٍ " سَاقِطٌ .

(٥) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةٌ : ٣١ .

(٦) فِي ف : " مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٧) فِي ف : " مَعَ التَّنْوِينِ " سَاقِطٌ .

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ (١)
 الوجه الثالث - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ يُعْنَى الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَيُرْفَعُ
 الثَّانِي بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ الْأَوَّلِ ، عَلَى (٢) أَنَّ لَا زَائِدَةً وَأَنَّ (٣) الثَّانِيَّةُ
 بِمَعْنَى لَيْسَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَذَا لَعَنُوكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِمْ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ (٤)

- (١) البيت من السريع لانسرين عباس بن مرداس السلسي وقيل : لابي عامر
 جد العباس والشاهد فيه قوله : ولا خلة * على تقدير ان تكون لا زائدة
 للتوكيد وخلة منصوبة بالعطف على محل اسم "لا" ، وقيل انها مفعولة
 لفعل تقديره ولا ارى خلة وفيه شاهد على اثبات همزة الوصل من
 اتسع في الدرج للضرورة .
 والخلة : بضم الخاء - الصداقة . والراقع : من رقع الثوب اذا اصلح
 الموضع المتخرق منه .
 ويرى : اتسع الفتق على الراتق .
 انظر : كتاب سيبويه : ٢٨٥ / ٢ ، شرح ابياته للسيرافي : ٥٨٣ / ١ ،
 امالي القالي الذيل : ٧٤ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١ / ٣٨٩ ، شرح
 جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٢٥٣ ، و ٢ / ٢٧٥ . شرح المفضل
 لابن عيش : ١٠١ / ٢ - ١١٣ / ٩٦ ، مغني ابن هشام : ٢٩٨ -
 ٧٨٣ ، شرح ابياته للبغدادي : ٣٤١ / ٤ ، شواهد العيني ٣٥١ / ٢ ،
 و ٤٦٧ / ٤ ، والتصريح للزهري : ١ / ٢٤١ ، المعجم للسيوطي : ١٤٤ / ٢ -
 ٢١١ ، الدرر للشنقيطي : ١٩٨ / ٢ - ٢٣٨ ، شرح الالفية لابن عقيل :
 ٤٠٠ / ١

(٢) في ف : "على" ساقطة .

(٣) في ف مع : وان .

(٤) البيت من الكامل واختلف في قائله .

ف قيل : هو رجل من مذبح وهو هنيء - بفتح الهاء والنون المشددة -
 بن احمد الكعاني ، وقيل ضمرة بن ضمرة النهشلي وقيل : همام بن مرة ،
 وقيل غير ذلك .

الوجه (١) الرابع - أن ترفعهما جميعاً إِمَّا عَلَى مُنَاسِبَةِ الْجَوَابِ (٢) ،
لِلسُّؤَالِ مَأْوِ كَرَاهِيَةٍ تَوْهَمُ تَرْكِيبَ (٣) الْكَلِمَاتِ مَعاً (٤) ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
ذَلِكَ لِتَرْكِيبِ مَأْوِ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى لَيْسَ فِيهِمَا (٥) مَأْوِ عَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ فِيهِمَا (٦)
أَوْ (٧) عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى لَيْسَ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ (٨) مَأْوِ عَلَى الْعَكْسِ .

والشاهد فيه عطف ولا اب بالرفع على محل لا ام وهو الابتداء مَأْوِ عَلَى
ان لا الثانية تعمل عمل ليس واب اسمها مرفوع .
ويروى : هذا وجدكم الصغار وروى القالى صدره : تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ
مَكَانَهَا - والصغار - بفتح الصاد - الذل . وجملة لعمركم قسمية
معتضة بين المبتدأ وخبره قيل ان الشاعر كان يخدم امه وكانت تؤثر
اخاه عليه فقال هذا الشعر .

انظر : كتاب سيويه : ٢٩٢/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٨٩/١ ،
امالى القالى الذيل : ٨٦ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٧٥/٢ ،
شرح المفصل لابن يعيش : ١١٠/٢ ، مغنى ابن هشام : ٢٧٣ ، شرح
ابياته للبغدادى : ٢٥٦/٢ ، التصريح للازهرى : ٢٤١/١ ، الهمع
للسيوطى : ١٤٤/٢ ، الدرر للشنقيطى : ١٩٨/٢ ، شرح الالفية
لابن عقيل : ٤٠١/١ .

- (١) فى ت : والوجه .
- (٢) فى ت : " الجواب " ساقطة .
- (٣) فى ع : ارتكاب .
- (٤) فى م : " معا " ساقطة .
- (٥) فى ع : فيها .
- (٦) فى م : قد يما ، وفى ع : فيها .
- (٧) فى ف : " او " ساقطة .
- (٨) ومذهب المبرد على رفع ما بعد لا على الابتداء من غير تكرارها كما تقدم
والخبر مقدّر . انظر صفحة : ١٠٤٤ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش :
١١٢/٢ - ١١٣ .

ومثله قول الشاعر (١) :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعْلِنَةً لَأَنَاقَةُ لِي فِي هَذَا وَلَا جَعْلُ (٢)
 الوجه الخامس - أَنْ يُرْفَعَ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّهَا يَمْنُوزِلَةٌ لَيْسَ وَأَوْ عَلَى مَذْهَبِ
 الْبَرْدِ وَيُنْفَى الثَّانِي عَلَى الْفَتْحِ ، ومثله قول الشاعر :
 فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوَابِهِ أَبَدًا مُقْسِمٌ (٣)
 فهذه خمسة أوجه من جهة اللَّفْظِ ، وتزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيرُ .

(١) في ت: ومثله قوله .

(٢) البيت من البسيط للراعي عبيد بن حصين .

والشاهد فيه رفع الاسمين بعد لا المكررة والتوجيه ما ذكره ابن فلاح .
 وصرمتك : اقطعت جبل ودك حتى تبرأت مني معلنة بذلك ويروى :
 " هجرتك " وقوله " لاناقة " الخ " مثل مشهور يضرب للتبرؤ من
 الشيء " .

انظر : كتاب سيبويه ٢٩٥/١٢ ، شرح ابياته للسيرافي : ٤٤١/١ .
 التبصرة والتذكرة للصيمري : ٣٨٩/١ ، كتاب الامثال لابي عبيد القاسم
 ٢٧٥ ، مجمع الامثال للميداني : ٢٢٠/٢ ، شرح الفصل لابن يعين :
 ١١١/٢ - ١١٣ ، شواهد المعنى : ٣٣٦/٣ ، التصريح للزهري :
 ٢٤١/١ .

(٣) البيت من الوافر لامية بن ابي الصلت الثقفي من قصيدة يذكر فيها احوال

الجنة ويوم القيامة . وهو ملفق من بيتين وهما :

فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمٌ فِيهَا وَلَا حَيْنٌ وَلَا فِيهَا مُلْسِمٌ
 وفيها لحمٌ ساهرةٍ ويحسِرُ وَمَا فَاهُوَابِهِ أَبَدًا مُقْسِمٌ
 والشاهد فيه رفع الاسم الاول " لا لغو " وفتح الاسم الثاني " لا تأثيم " .
 على التوجيه الذي ذكره ابن فلاح .

وَأَمَّا الاستثناءُ في قوله: إِلَّا بِاللَّهِ (١) فَإِنَّهُ - عَلَى قِيَاسِ (٢) قولِ الشَّافِعِيِّ (٣) -
يَرْجِعُ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ لِأَنَّ الْعَطْفَ بِالْوَاوِ يُصَيِّرُهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْجُمْلَةِ [الوَاحِدَةِ] ،
وَأَمَّا عَلَى قولِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُ -

واللغو القول الباطل والتأثيم من ائتمته اذا قلت له ائتمت وقال ابن سيدة :
ويجوز ان يكون صدر ائتم . والمليم : الات ما يلام عليه ولحم ساهرة وبحر
أى لحم بحر وحرر الساهرة ارض يجدد ها الله تعالى يوم القيامة وفسى
التنزيل : " فاذا هم بالساهرة " وما فاهو : اى ما تلفظوا به من الشهوة
حال لهم ومقيم على التأييد .

وسيتكرر الشاهد في صفحة : ١٠٥٩

انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى : ٢٨٩ / ١ ، شرح الكافية الشافعية
لابن مالك : ٢٢٥ / ١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٤٠٣ / ١ ، مشاهد
العينى : ٣٤٦ / ٢ ، الخزانة للبغدادى : ٢٨٣ / ٢ ، التصريح للازهرى :
٢٤١ / ١ الاشمونى : ١١ / ٢ ديوان امية ابن ابى الصلت : ٤٧٧ .

(١) فى ف : الا الله .

(٢) فى ف : على غير قياس .

(٣) هو : محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمى القرشى

المطلبى ابو عبد الله ت : ٢٠٤ هـ .

أحد الائمة الاربعة عند اهل السنة .

وفيات الاعيان لابن خلكان : ١٦٣ / ٤ .

الشذرات لابن العماد : ٩ / ٢ .

تهذيب التهذيب لابن حجر : ٢٥ / ٩ .

الاعلام للزركلى : ٢٦ / ٦ .

يَخُصُّ (١) الاستثناءَ بِالْجُمْلَةِ (٢) الثَّانِيَةِ • وَهَهُنَا هُوَ فِي الْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى
 الْبَهْمَا (٣) مُفَاشِيَةً مَا يُقَالُ: إِنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا صَارَ كَأَنَّهُ
 تَكَرَّرَ فَصَحَّ رُجُوعُ الاستثناءِ إِلَيْهِمَا لِكُونَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا •

(١) في ت: يختص •

(٢) في ع: ما بين القوسين ساقط •

(٣) الاستثناء المذكور عقب جملة من فأكتر مسألة تكلم عنها الأصوليون في كتبهم • وحاصل ما فيها أربعة أقوال اثنان منها ذكرهما ابن فلاح والثالث أنه مشترك بين عود لكل وعوده للآخرية وعليه المرتضى من الشيعة الرابع والتوقف لأنه لا يدري ما الحقيقة منهما •

انظر المصنوع للرازي: ١ / القسم الثالث: ٦٣-٦٤ • شرح جمع

الجوامع للمحلى: ١٧/٢-١٨ •

شرح المنار لابن ملك: ١/٢ • ٧٠١ • الأحكام للامدني: ٤٣٨/٢ •

/ البحث الثالث

ت
١٦-ب

في

صفة اسمها هو العطف عليهم

==

أما الصِّفَةُ :

فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ [اسْمُهَا مُعْرَبًا أَوْ مَبْنِيًّا] وَالصِّفَةُ لَا تَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ
 مُفْرَدَةً أَوْ مُضَافَةً ^(١) وَالْمُفْرَدَةُ لَا تَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَّحِدَةً ^(٢) أَوْ مُتَعَدِّدَةً .
 فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مَبْنِيًّا وَالصِّفَةُ مُفْرَدَةً ^(٣) مُتَّحِدَةً تَلِيهِ ^(٤) مـ نَحْوُ : لَا رَجُلَ
 ظَرِيفٍ فِي الدَّارِ - جَازَ فِي الصِّفَةِ وَجْهَانِ : ١ - الْأَعْرَابُ ، ب - وَالْبَنَاءُ ،
 وَالْأَعْرَابُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما - النَّصْبُ حَمَلًا [عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ : لَا رَجُلَ ظَرِيفًا] ^(٥) بِلَاَنَّ
 حَرَكَةَ تَشْبِيهِ حَرَكَةِ ^(٦) الْمُعْرَبِ ، لَا طَرَادَ هَا ^(٧) فِي كُلِّ نَكْرَةٍ تَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعَ ^(٨) . وَنَظِيرُهُ
 يَازِيدُ الظَّرِيفُ بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مَبْنِيًّا بِالْأَنَّ ^(٩) الْفَرْقُ
 بَيْنَهُمَا : أَنَّ صِفَةَ الْمُنَادَى لَا تُغَيِّدُ إِلَّا تَوْضِيحَ الْمُنَادَى ، وَأَمَّا صِفَةُ الْمُنْفَعِيِّ فَإِنَّهَا تُغَيِّدُ

(١) في ف: ومضافة .

(٢) في ع: ما بين القوسين مكرر .

(٣) في ع: " مفردة " ساقطة .

(٤) في ف: " تليه " ساقط وفي ع: تلتته .

(٥) في م: ما بين القوسين ساقط .

(٦) في ت: " حركة " ساقطة .

(٧) في ف: لا طرادهما .

(٨) في ع: الموضع .

(٩) في ع: لان .

تَقْلِيلُ الْعُصْمِ هَلَّا نَكَ إِذَا قُلْتَ: لَا رَجُلَ ظَرِيفًا هَارَ النَّفْيِ (١) لِتَوْعِ الظَّرْفَاءِ هـ
وَلَوْ لَمْ تُذَكِّرِ الصِّفَةَ لَكَانَ النَّفْيُ (٢) عَامًّا لِلظَّرْفَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

والوجه الثاني - الرفع حملاً على محلّ محلاً لأنّ محله رفع هـ يدلّ على ارتفاعه
عِنْدَ الْفَصْلِ هـ وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ فِي وَصْفِ (٣) الْمَبْنِيَّاتِ (٤) نحو : جَاءَنِي هَؤُلَاءِ
الْكَرَامُ هـ لَمْ يُوصَفْ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ عَلَى اللَّفْظِ إِلَّا هَذَا وَالنَّادِي هـ فيقال : لَا رَجُلَ
ظَرِيفٍ هـ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا هَرَمَةً (٥) وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوِلْدَانِ (٦) هَبُوحُ (٧)

(١) نفع : النفي .

(٢) نفع : " النفي " ماقطة .

(٣) فوم : صفة .

(٤) في ت : البيان .

(٥) نفع : مضرعة .

(٦) في م ت : الوالدان .

(٧) البيت من البسيط واختلف في نسبته فنسبه الزمخشري الى حاتم الطائي

ورده ابن يعش ونسبه الى ابي ذؤيب الهذلي وقال العيني : والصواب

أنه لرجل جاهلي من بني النبيت والبيت ملفق من بيتين وهما :-

وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا هَرَمَةً في الرأس منها وفي الاصلاء تلميح

اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ولا كريم من الولدان هبـوح

والشاهد فيه قوله : " هبـوح " فان الفارسي اجاز ان يكون صفة

لكريم على الموضع والخبر محذوف وعليه الزمخشري هـ اما سيويوه وغيره فيرون

انه خبر لا ذكر لأنه لم يكن مما يعلم .

والجازر : الذي ينحر الذبائح هـ والحرف - بفتح الحاء وسكون الراء -

الناقة الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل هـ والصرمة - بضم الميم

الاولى وفتح الصاد والراء المشددة والميم - التي لم يبق فيها لين

لقلة المعرى هـ وروى : مضرمة - بالضاد المعجمة - والاصلاء : جمع اصلا

إِذَا جُعِلَ صَبُوحٌ صَفًا لَا خَبْرًا ، وَنَظِيرُهُ فِي الْحُلِّ عَلَى الْحُلِّ : يَأْزَهُدُ الظَّرِيفُ
بِالنَّصْبِ .

وَأَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا - أَنَّهَا فَتْحَةٌ بِنَاءٌ ، لِأَنَّ الْمَوْصُوفَ وَالصِّفَةَ جُعِلَا كَالشَّيْءِ
الْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ شَيْءً دَخَلَتْ (١) لَا * عَلَيْهِمَا [بَعْدَ التَّرْكِيبِ وَلَا بِجَوَزِ
أَنْ تَكُونَ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا] (٢) وَهُمَا مُعْرَبَانِ فَيُنْبِئَانِ مَعَهَا (٣) ؛ لِأَنَّهُ يُوَدِّى إِلَى
جَعْلِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ كَشَى * وَاحِدٍ هَؤُلَاءِ (٤) نَظِيرَ لَهُ .

— وهو ما حول الذنب ويروى : وفي الاصلاب هو التملح : هو الشحم المتبقى
واللقاح — جمع لقوح وهي الناقة الحلوب : واصرتها : جمع صرار
— بكسر الصاد المهملة — ما يشد به رأس ضرع الناقة لئلا يرضعها
ولدها والقي لأنه لم يكن دره والولدان : جمع وليد وهم الصبيان
والصبوح : الذى يسقى الصبوح وهو شرب الغداة .
أنظر : كتاب سيبويه : ٢٢٩/٢ شرح ابياته للسيوافى : ٥٧٣/١
المقتضب للمبرد : ٣٢٠/٤ والتبصرة والتذكرة للصيمرى : ٣٩٢/١
امالى الشجرى : ٢١٢/٢ شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٥/١ —
١٠٧ شواهد المعينى : ٣٦٨/٢ شرح الالفية لابن عقيل :
٤١٣/١ وسيتكرر الشاهد فى صفحه : ١٠٥٩ .

(١) فى ت : ثم جعلت .

(٢) فى ع : ما بين القوسين سا قط .

(٣) فى ع : معا .

(٤) فى ع : لا يسقوط الواو .

والوجه الثاني - أن (١) تكون فتحة الصفة فتحة إعراب، وحذف التنوين منها لإشاكل لفظ الصفة لفظ الموصوف.

وأما إذا كانت (٢) الصفة مضافة } نحو : لارجل حسن الوجه - فلا يجوز فيها البناء، إذ يؤدي إلى جعل ثلاثة أشياء كشيء واحد.

وأذا تعددت الصفات (٣) نحو : لارجل عاقل ظريفاً - لم يجوز في الصفة الثانية إلا الإعراب، ولئلا يؤدي إلى كثرة التركيب.

وكذلك إذا كانت الصفة بعد الخبر لا تلي المنفي - لم يجوز فيها إلا الإعراب، ولا متاع التركيب مع الفصل.

وأما إذا كان (٤) اسمها معرباً مضافاً نحو : لأغلام رجل ظريفاً - فلا يجوز بناء صفة إذ يؤدي إلى كثرة التركيب. ويجوز نصبها حملاً على اللفظ.

وأما رفعها حملاً (٥) على المحل نحو : لأغلام رجل ظريف، - فيحتمل جواز (٦) "وإن منعه أكثرهم في إن" لأن "لا" قد فارقتها في المعطف على محل اسمها قبل الخبر، [ويوصف الجني على محله قبل الخبر] (٧).

(١) في ف: وان.

(٢) في ت: وان كانت.

(٣) في ت: ما بين القوسين ساقط.

(٤) في ت: وان كان.

(٥) في ع: حملاً ساقطة.

(٦) وقد حسن ابن خروف العطف على الموضع وجوز ابن مالك مطلقاً.

انظر : التسهيل لابن مالك: ٦٨، المساعد عليه لابن عقيل: ١/٣٤٨.

شرح الكافية للرضي: ١/١١١-٢٦٣، التصريح للزهري: ١/٢٤٤.

(٧) في ت ه ف ع: ما بين القوسين ساقط.

فَكَذَا (١) حُكْمُ الْمُعَرَّبِ (٢) أَيْضًا .

[وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ (٣) أَنَّهُ لَا يُوصَفُ عَلَى الْمَحَلِّ ، إِذَا لَا مَحَلَّ لَهُ بِخِلَافِ
الْجَنِيِّ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُعَرَّبِ وَالْجَنِيِّ فِي الْمَحَلِّ ، وَقِيَاسًا عَلَى
إِنِّ . (٤)]

وَأَمَّا الْمُطَوَّلُ (٥) فَلَا يُوصَفُ ؛ لِأَنَّهُ عَامِلٌ .
وَأَمَّا إِذَا تَكَرَّرَ النِّفْيُ (٦) ، كَقَوْلِكَ : لَا مَاءَ مَاءً بَارِدًا ، (٧)

— جَازَ فِي الْأِسْمِ / الثَّانِي الْبِنَاءُ ، وَالْأَعْرَابُ نَصَبًا عَلَى اللَّفْظِ وَرُفْعًا
عَلَى الْمَحَلِّ . (٨)

١٧٠

أَمَّا الْبِنَاءُ فَلِأَنَّهُ إِذَا تَأَكَّدَ لَفْظِيٌّ ، وَالتَّأَكُّدُ اللَّفْظِيُّ حُكْمُهُ حُكْمُ
الْمُؤَكَّدِ ، وَإِذَا بَدُلَ ، وَابْتَدَلُ حُكْمُهُ حُكْمُ الْبَدَلِ مِنْهُ ، وَإِذَا وَصِفَ بِالْجَائِدِ كـ " بَابُ
سَاجٍ " (٩) ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الصَّفَةِ ، وَإِذَا بَارِدًا (١٠) ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ (١١) إِلَّا الْأَعْرَابُ نَصَبًا

(١) فيع : وكذا .

(٢) فيع : المضاف .

(٣) منهم ابن برهان . انظر شرح الكافية للرضي : ٢٦٣ / ١ ، والمساعد على

التسهيل لابن عقيل : ٣٤٨ / ١ .

(٤) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٥) فيع : وأما المعطوف .

(٦) في ت هم : النفي .

(٧) في ت : لا ماء لا بارد .

(٨) انظر : شرح الفصل لابن يعين : ١٠٩ / ٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢٦٤ / ١ ،

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٥٠ / ١ .

(٩) فيع : باب وساج .

(١٠) فيع : بارزا .

(١١) فيع : "فيه" ساقط .

وَرَفَعًا بِلَاَنَّهُ صِفَةٌ ثَانِيَّةٌ . (١)

وَأَمَّا إِذَا عُطِفَ عَلَى اسْمٍ لَا وَلَمْ تُكْرَرْ ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمُعْطُوفُ
نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً . (٢)

فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لَمْ يَجْزِ الْبِنَاءُ بِلَاَمْرَيْنِ :

أحدهما — أَنَّهُ يُؤَدَّى إِلَى جَعْلِ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ كَشَى وَوَاحِدٍ .

لَا يُقَالُ : يَا نَّ (٣) بِنَاءُ الثَّانِي عَلَى طَرِيقِ الاسْتِغْلَالِ ، لَأَعْلَى طَرِيقِ ضَمِّهِ إِلَى الْأَوَّلِ ،
لَأَنَّا نَقُولُ (٤) : شَرَطَ الْبِنَاءُ وَجُودَ " لَا " فِي اللَّفْظِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُوجُودَةٍ .

الثاني — أَنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ (٥) ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْ بِنَاءِ الصَّفَةِ مَعَ الْمُصْصُوفِ :

لِاتِّحَادِهِمَا فِي الْمَعْنَى — بِنَاءُ التَّابِعِ الْمُغَايِرِ .

وَإِذَا بَطَلَ الْبِنَاءُ تَعَيَّنَ الْأَعْرَابُ نَصْبًا وَرَفَعًا ، كَقَوْلِكَ : لَارْجُلٌ وَامْرَأَةٌ

وَامْرَأَةٌ (٦) فِي الدَّارِ ، (٧)

(١) في ف: ثابتة .

(٢) في ع: معرفة او نكرة .

(٣) في ت: فان قيل ان .

(٤) في ت: قلنا .

(٥) في ع: يتغايران .

(٦) في ع: " وامرأة " ساقط .

(٧) في ف: " في الدار " ساقط .

قال الشاعر :
فَلَا أَبَّ وَأَبْنًا شُلَّ مَرَّوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا (١)

- (١) البيت من الطويل لم ينسبه سيوييه وقيل : للفرزدق وليس في ديوانه وقيل : لرجل من عبد مناة بن كنانة والشاهد فيه قوله " وابنا " حيث عطفه بالنصب على لفظة اسم لا النافية للجنس ويجوز فيه الرفع . وذلك لان " لا " لم تتكرر مع العطف على اسمها . و " شل " يجوز فيه ان يكون خبر " لا " وان يكون صفة لاسمها . ويروى : " لا أب " بالخرم ، كما روى العجز اذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا . ومروان بن الحكم بن العاص بن امية توفي سنة ٦٥ هـ خليفة اموي بعد معاوية بن يزيد وابنه عبد الملك بن مروان بن الحكم توفي ٨٦ هـ من دهاة خلفاء بني امية . والمجد : الكرم والعز والشرف ، وارتدى وتأزرا ليس الـرداء والا زار وهما كناية عن غاية الكرم والمجد . كتاب سيوييه : ٢/ ٢٨٥ . القنضب للمبرد : ٤/ ٣٧٢ . شرح الفصل لابن يعيش : ١٠١/ ٢ - ١١٠ . شواهد المعنى : ٢/ ٣٥٥ ، التصريح للازهرى : ١/ ٢٤٣ . الخزانة للبغدادى : ٢/ ١٠٢ . الهمع للسيوطى : ٢/ ١٤٣ . الدرر للشنقيطى : ٢/ ١٩٧ .

يُروى (١) الابن نصباً على اللفظ، ورفعاً على المحل، ويروى بنصب مثل على
الوصف والخبر محذوف. [ويرفعها (٢) على الخبر، أو صفة على المحل والخبر
محذوف] (٣).

وكذا حكم المعرب من (٤) الضاف والمطول (٥) نحو: لأغلام رجل
وامرأة وامرأة عندنا، [ولا طالماً جبلاً ونازلاً وادياً، ونازلاً وادياً (٦) عندنا.] (٧)
وذكر بعضهم: أنه لا يجوز العطف على محله إلا بعد استيفاء الخبر
عند من يرى ذلك في إن، لأنه معرب كاسرائيل،

والأجود الجواز، لأنه قد ثبت مفارقتها لأن فاطر دت مفارقتها (٨) في
المعرب والمبني.

وأما إذا كان المعطوف معرفة، كقولك: لأغلام لك والعباس، فإنَّه
يجب رفعه عطفاً على المحل، ولا يجوز نصبه، لأن " لا " إذا وليت المعرفة
وجب رفعها.

-
- (١) في ف هـ: ويروى.
(٢) في م: ويرفعها.
(٣) في ف هـ: ما بين القوسين ساقط.
(٤) في ف: " من " ساقطة.
(٥) في ف: " والمطول " ساقط.
(٦) في ع: " ونازل وادياً " ساقط.
(٧) في ف: ما بين القوسين ساقط.
(٨) في ت: مفارقتها.

البحث الرابع

في

العامل في خبرها ، وحذف اسمها (١) ،
ودخول همزة (٢) الاستفهام عليها (٣)

=====

أما العامل في الخبر :-

فذهب سيويو : إلى أنه يرتفع بما كان يرتفع به قبل دخولها ، وذهب
الأخفش والمبرد ، وجماعة : إلى أنه يرتفع بها قياساً على (٤) .
حجة سيويو من وجهين :

أحدهما - أن إن أشبهت الفعل فنصبت ورفعت مقياساً على الفعل .
وأما (٥) هذه فلم تشبه الفعل حتى تساويه في العمل .

(١) في ف هـ ، وحذف اسمها * ساقط .

(٢) في ف : الهمزة .

(٣) في ع : * عليها * ساقط .

(٤) الخلاف في رافع خبر لا إذا كان اسمها مبنياً ، أما إذا لم يكن
مبنياً فإن الخبر مرفوع بها عند جميع النحاة ، وما نسبته ابن فلاح
نسبه أبوحيان إليه أيضاً وصححه كما صححه ابن عصفور والكوفيون
على أنه مرفوع بالمبتدأ . وانسب إلى الأخفش والمبرد هو مذهب
المازني والسيرافي أيضاً وصححه ابن مالك .

أنظر : كتاب سيويو : ٢ / ٢٧٥ شرح الفصل لابن يعيش : ١ / ١٠٦

شرح الكافية للرضي : ١ / ١١١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :

١١ / ٣٤١ ، مغني ابن هشام : ٣١٤ ، الهمع للسيوطي : ١ / ٤٦ ،

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ / ٢٧٣ .

(٥) في ع : أما من غير واو .

الثاني - أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ جَدًّا ، وَلِذَا لِكَ تَرْكُوبُ (١) مَعَ اسْمِهَا ، وَتَخْتَصُّ بِنَوْعٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ النَّكْرَةُ ، فَاشْتَبَهَتْ الْحُرُوفُ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ ، فَلَمْ تَعْمَلْ إِلَّا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .

حُجَّةُ الْأَخْفَشِ : أَنَّ الْعَمَلَ بِطَرِيقِ الْاِقْتِصَاءِ ، وَهِيَ تَقْتَضِي شَيْئَيْنِ ، فَعَمِلَتْ فِيهِمَا قِيَاسًا عَلَى كُلِّ عَامِلٍ اِقْتَضَى شَيْئَيْنِ ، وَأَمَّا الْحُرُوفُ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ فَإِنَّهَا تَقْتَضِي شَيْئًا وَاحِدًا .

وَيَتَرْتَّبُ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ مَنَحُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ * وَلَا جَدَالَ فِي الْحَجِّ (٢) ، وَتَقْرَأُ بِالْفَتْحِ فِيهِنَّ (٣) ، وَفِي الْحَجِّ خَبَرٌ عَنْ جَمِيعِ الْمُبْتَدَأَاتِ عَلَى مَذْهَبِ سَهْبَوِيٍّ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فَيَحْتَاجُ كُلُّ جُمْلَةٍ إِلَى خَبَرٍ ، وَفِي الْحَجِّ خَبَرٌ عَنِ الْآخِرِ ؛ لِثَلَا بَعْمَلِ عَامِلَانِ فِي مَعْمُولٍ وَاحِدٍ ، وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ (٤) فِيهِنَّ ، عَلَى أَنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ ، فَيَكُونُ خَبَرًا عَنِ الْجَمِيعِ ، وَيَجُوزُ (٥) أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى لَيْسَ فَتَحْتَاجُ كُلُّ جُمْلَةٍ إِلَى خَبَرٍ ، وَفِي الْحَجِّ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَقُرِئَ بِرَفْعِ الْأَوَّلَيْنِ ، وَفَتْحِ الْآخِرِ (٦) ، بِإِرَادَةِ لِنْفِي عُمُومِ الْجَدَالِ ، وَالْأَوَّلُ خَبَرٌ فِي مَعْنَى النَّهْيِ .

(١) في ف: تركت .

(٢) سورة البقرة آية : ١٩٧ .

(٣) وهي قراءة الأكثر من السبعة . انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٢٨٥ / ١

تقريب النشر للجزري : ٩١ .

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو انظر الصدرين السابقين .

(٥) في ع: ولا يجوز .

(٦) وهي قراءة يزيد بن القعقاع ومجاهد . انظر اعراب القرآن للنحاس // ٢٤٥ / ١

معاني القرآن للقراء : ١٢٠ / ١ .

وَفِي الْحَجِّ - أَيْضًا عِنْدَ سَيِّدِيهِ - خَبَرٌ عَنِ الْجَمِيعِ بِلَأَنَّ لَاغَيْرُ عَامِلَةٍ إِلَّا إِذَا كَانَتْ
الْأَوَّلَةُ بِمَعْنَى لَيْسَ فَيَمْتَنِعُ بِلَأَنَّ خَبَرَ^(١) الَّتِي بِمَعْنَى لَيْسَ مَنْصُوبٌ وَخَبَرُ الَّتِي بِمَعْنَى
إِنْ مَرْفُوعٌ.

وَقَوْلُ^(٢) الشَّاعِرِ :

فَلَا لَفُو وَلَا تَأْنِيهِمْ فِيهَا^(٣)^(٤)

إِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى لَيْسَ^(٥) لَمْ يَجْزَ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِيهِ أَنْ يَكُونَ "فِيهَا" خَبَرًا
عَنْهَا هَوَانٌ لَمْ تَكُنْ بِمَعْنَى لَيْسَ لَمْ يَمْتَنِعْ بِلَأَنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ فِي الْخَبَرِ عِنْدَهُ.
وَأَمَّا حَذْفُ الْخَبَرِ - :

فَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَا يُجِيزُونَ ظُهُورَهُ الْبَيْتَ مَبْلٌ هُوَ مِنَ الْأُصُولِ الْمَرْفُوضَةِ^(٦).
وَمَا وَرَدَ مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوِلْدِ أَنْ هَبُّوحٌ^(٧)

- مَحْمُولٌ عَلَى الْوَصْفِ عَلَى الْمَحَلِّ.

-
- (١) فَوَيْع : لَانْ خَبَرٌ لَا .
(٢) فَوَيْ : قَالَ .
(٣) فَوَيْ : فِيهَا " سَاقَطٌ .
(٤) تَقْدِيمُ الْبَيْتِ فِي صَفْحَةِ : ١٠٤٦ .
(٥) فَوَيْ : بِمَعْنَى الَّذِي .
(٦) انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١٠٥ / ١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ١١١ / ١ .
(٧) تَقْدِيمُ الْبَيْتِ فِي صَفْحَةِ : ١٠٥٠ .

وَكَذَا لَوْ قِيلَ : لَا رَجُلَ أَفْضَلَ مِنْكَ مَوْلَا أَحَدَ خَيْرٌ مِنْكَ - يُحْمَلُ (١) عِنْدَهُمْ
عَلَى الْوَصْفِ عَلَى الْمَحَلِّ (٢)

وَأَنَّمَا اطَّرَدَ (٣) حَذْفُهُ بِخِلَافِ الْإِثْبَاتِ مَنَحُو : إِنْ مَالًا مَوْلَانِ إِيْلًا (٤)
- لِأَنَّ عُمُومَ النَّفْيِ أَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ بِخِلَافِ الْإِثْبَاتِ فَإِنَّهُ لَا عُمُومَ لَهُ كَعُمُومِ النَّفْيِ .
وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُجِيزُونَ ظُهُورَهُ مَنَحُو (٥) : لَا رَجُلَ أَفْضَلَ مِنْكَ مَوْلَا أَحَدَ
خَيْرٌ مِنْكَ (٦) هُوَ فِي التَّنْزِيلِ : لَا رَيْبَ فِيهِ (٧) وَ " لَا تَشْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ " (٨) وَ " لَا عَاصِمَ
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " (٩) وَ " لَا مُلْجَأَ مِنَ اللَّهِ " (١٠) وَ " لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ " (١١) .

-
- (١) فاع : محمول .
(٢) انظر كتاب سيبويه : ٢٧٦/٢ .
(٣) فاع : طرد .
(٤) انظر هذا المثال في صفحة : ٩٠٨ .
(٥) فاع : بخلاف .
(٦) انظر كتاب سيبويه : ٢٧٤/٢ .
(٧) سورة البقرة آية : ٢ هُوَ فِي غَيْرِهَا كَمَا تَقْدِمُ فِي صَفْحَةِ ١٠٢٤ .
(٨) سورة يوسف آية : ٩٢ .
(٩) سورة هود آية : ٤٣ .
(١٠) سورة التوبة آية : ١١٨ .
(١١) سورة الفرقان آية : ٢٢ .

وَيَحْذِرُ فُوتَهُ كَثِيرًا مَقْبُولُونَ : لَا بَأْسَ (١) مَوْلَا أَهْلَ وَلَا مَالَ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ (٢) مَوْثِقَهُ كُلِّمَةُ التَّوْحِيدِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَوْلَا سَيْفٍ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ (٣) وَلَا
فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ (٤) مَوْفَى التَّنْزِيلِ : " وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ " (٥) و " فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ " (٦) . وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِالْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ مَقْدِيرُهُ : لَكُمْ .
وَأِنَّمَا يَحْذَفُ (٧) الْخَبَرُ لِلْعِلْمِ بِهِ وَهُوَ مُرَادٌّ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ
أَوْ أَنَّ عُمومَ النَّفْيِ أَغْنَى عَنْ ظَهْوَرِهِ مَوَازِئًا (٨) أُرِيدَ خَبَرٌ خَاصٌّ فَلَا يَدُلُّ مِنْ ذِكْرِهِ
نَحْوُ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ بِلَآنَ عُمومِ النَّفْيِ لَا يَدُلُّ (٩) عَلَى الْخَبَرِ الْخَاصِّ مَا لَا إِذَا
عَلِمَ مِنَ السُّؤَالِ نَحْوُ : هَلْ (١٠) مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ فَتَقْبَلُ : لَا رَجُلَ (١١) فَتَأْغْنِي
تَقْدِيمُهُ عَنْ إِعَادَتِهِ .
وَأَمَّا حَذْفُ الْأَسْمِ (١٢) :

-
- (١) كتاب سيويه : ٢٧٩/٢ شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٧/١ .
(٢) في ت : الا بالله .
(٣) ذو الفقار : اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم . والسيف المفقّر
الذي في منته حزوز : الصحاح للجوهري : ٧٨٢/٢ فقر " .
(٤) شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٧/١ .
(٥) سورة البقرة آية : ٢٥٤ .
وذلك على قراء الفتح من غير تنوين وهي لابن كثير وأبي عمرو وقرأ الباقر
بالرفع والتنوين . انظر : الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣٠٥/١ .
(٦) سورة البقرة آية : ١٩٣ .
(٧) في ع : ينحذف .
(٨) في ع : فإذا .
(٩) في ع : لا يدل " مكرر .
(١٠) في ف : " هل " ساقطة .
(١١) في ع : " رجل " ساقطة .
(١٢) في م ه ف ع : وكما حذفوا الخبر .

فَقَدْ حَذَفُوا الْاسْمَ أَيْضًا (١) مَقَالُوا : لَا عَلَيْكَ هَآءِى : لَا بِأَمْسٍ عَلَيْكَ وَقَالُوا :
لَا كَالْعَشِيَّةِ عَشِيَّةٌ هَآءِى لَا عَشِيَّةٌ كَالْعَشِيَّةِ عَشِيَّةٌ هَآءِى لَا سَمٌ مَحذُوفٌ هُوَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي
مَوْضِعِ الْخَبَرِ هُوَ عَشِيَّةٌ رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى الْمَحَلِّ هُوَ يَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى اللَّفْظِ ه
وَكَذَا حُكْمُ لَا كَزَيْدٍ رَجُلٌ هَآءِى : لَا أَحَدَ كَزَيْدٍ رَجُلٌ هَآءِى لَا سَمٌ مَحذُوفٌ هُوَ الْجَارُّ
وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ هُوَ رَجُلٌ عَطْفٌ بَيَانٍ مَحَلًّا وَلَفْظًا . (٢)

وَمِمَّا حُذِفَ / مِنْهُ الْاسْمُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

قِيلِمَهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ (٣)
أَي (٤) : وَلَا شَيْءَ كَهَذَا .

(١) فى م ع : " ايضا " ساقطة .

(٢) انظر كتاب سيويه : ٢٩٤ / ٢ .

(٣) فى ع : الشطر الثانى من البيت ساقط .

والبيت من البسيط لا مرئ القيس .

والشاهد فيه هنا حذف اسم لا كما عند سيويه ويرى بعضهم ان قوله

" مطلوب " عطف بيان لاسم لا وهو الكاف المضاف لاسم الاشارة والخبر

محذوف أى : موجود ومعنى : ويلمها التمتع صورته الدعاء والاصل :

ويل امة فحذفت الهمزة ثم اتبعت حركة اللام حركة الميم . يجوز ضم اللام

والاصل فى ويل اذا اضيف ان تكون لامه مفتوحة . والمراد بالمطلوب -

الذئب .

والشاعر يعجب من عقاب شد يد الطيران فى جو الهواء يطلب ذئبا فى

الارض ورواية الديوان : لا كالتى فى هواء الجو طالبة " .

كتاب سيويه : ٢٩٤ / ٢ شرح الكافية للرضى : ٢٦٤ / ١ .

الخزانة للبغدادى : ١١٢ / ٢ ديوان امرئ القيس : ٧٧

(٤) فى ع : " اى " ساقطة .

وَأَمَّا الْأَسْمُ الْمُسْتَشْنَى فِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا سَهْفٌ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ
وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ - فَلَا يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
أَحَدُهَا - أَنَّهُ خَاصٌّ وَالْأُخْبَارُ عَنِ الْعَامِّ بِالْخَاصِّ يَجْعَلُ الْقَضِيَّةَ
كَاذِبَةً ، كَقَوْلِكَ : الْحَيَوَانُ إِنْسَانٌ .

الثاني - أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ هُوَ لَا " تَعْمَلُ فِي الْمَعَارِفِ .

الثالث - أَنَّهُ مُسْتَشْنَى مِنْ مَذْكُورٍ فَلَا يَصَحُّ جَعْلُهُ خَبَرًا عَنْهُ .

فَإِنْ قِيلَ : فَهَلْ يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ مَبْدَأً وَالْخَبَرُ مَا تَقَدَّمَ ؟ قُلْنَا : زَعَمَ
بَعْضُهُمْ ذَلِكَ ، وَذَكَرَ : أَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَعْلٍ بِالْإِفَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ ، فَاللَّهُ
مَبْدَأُ (١) هُوَ إِلَهُ الْخَبَرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : اللَّهُ إِلَهٌ مُوَافِقٌ لِلسَّيِّئَةِ إِثْبَاتِ
الْأَلِهِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَنَقْبِهَا عَمَّا (٢) عَدَاهُ .

وَنَظِيرُهُ عِنْدَهُ : لَا مُنْطَلِقَ إِلَّا زَيْدٌ ، فِي إِثْبَاتِ الْإِنْطِلَاقِ لِزَيْدٍ وَنَفْيِهِ
عَنْ عَدَاهُ هُوَ هَذَا بَاطِلٌ بِلَوْجَهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ مُسْتَشْنَى مِنْ مَذْكُورٍ مُخْرَجٍ عَنْهُ وَخَرَجَ عَنْهُ (٣)

يَدُلُّ عَلَى مُغَايَرَتِهِ هُوَ الْخَبَرُ صِفَةٌ قَائِمَةٌ بِالْمُخْبَرِ عَنْهُ (٤) . غَيْرُ مُغَايَرَةٍ لَكِنَّهُ ،
لأنَّهُ أَمْرٌ بِخَصِّهِ هُوَ أَمَّا الْأُخْبَارُ يَصَحُّ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ الَّذِي لَيْسَ بِمُخْرَجٍ مِنْ
مَذْكُورٍ هُوَ أَمَّا قِيَاسُهُ عَلَى : لَا مُنْطَلِقَ إِلَّا زَيْدٌ ، قُلْنَا : زَيْدٌ لَيْسَ بِمُسْتَشْنَى
مِنْ مُنْطَلِقٍ حَتَّى يَمْتَنِعَ جَعْلُهُ خَبَرًا عَنْهُ بِخِلَافِ صُورَةِ النَّزَاعِ .

(١) في ع : المبتدأ .

(٢) في ت : " عما " ساقط .

(٣) في ف : " عنه " ساقط .

(٤) في ت : بالخبر عنه .

الوجه الثاني - أن (١) "لا" تنصب الاسم وترفع الخبر في أصل وضعها ،
 فلا يخلو في صورة النزاع إما أن يُقدَّر لها خبر أولاً ، لا (٢) جائز أن لا (٣) يُقدَّر ؛
 لأن ذلك إبطال لوضعها ، لأن من قال بحذف خبرها يقول بتقديره [حسلاً
 على الأعم الأغلب وإذا لزم تقديره] (٤) بطل (٥) قول القائل : بعدم التقدير
 وذلك ما أوردناه (٦) ولأنه إذا لم يُقدَّر يكون الخبر مفرداً والخبر المفرد يجب مطابقته
 للمخبر عنه (٧) في الاعراب وهو إما منصوب على قول بعضهم ، وإما مبنى على
 الفتح على قول بعضهم ، وذلك يمنع كونه خبراً لعدم مطابقته للمتدا في
 الاعراب فثبت امتناع كونه مبتدأ ، واثبات تقدير الخبر .
 وأما دخول همزة الاستفهام عليها (٨) :-
 فإنه لا يغيّر عملها في اسمها ، ولها ثلاثة (٩) معانٍ :
 [المعنى الأول] (١٠) - الاستفهام - كقوله :

-
- (١) في ت : " أن " ساقطة .
 (٢) في ع : " لا " ساقطة .
 (٣) في ف ع : " لا " ساقطة .
 (٤) في م : ما بين القوسين ساقط .
 (٥) في ع : بعد .
 (٦) في ف ع : اوردناه .
 (٧) في ف : مطابقة المخبر عنه .
 (٨) في ع : عليها .
 (٩) في ع : ثلاث .
 (١٠) في م ع ت ف ع : " المعنى الاول " ساقط واضفته لبتناسق مع بقية
 الاقسام .

حَارِبِ بْنِ كَعْبٍ إِلَّا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِخِرِ^(١)
وَلَا يَتَغَيَّرُ حُكْمُهَا اتِّفَاقًا فِي الْوَصْفِ وَالْعَطْفِ وَالْخَبَرِ مَبْلُوقًا : إِلَّا رَجُلٌ
عَاقِلٌ وَعَاقِلًا وَعَاقِلٌ

والمعنى الثاني - العَرَضُ مَنَحُو : إِلَّا نَزُولَ عِنْدَنَا ٠٩
والمعنى الثالث^(٢) - التَّمَنَّى مَنَحُو : إِلَّا مَا أَشْرَبُهُ وَاخْتَلَفُوا فِي
ذَلِكَ : فَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ إِلَى أَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا مِنْ نَصْبِ الْأَسْمِ
وَرَفْعِ الْخَبَرِ مَقْيَاسًا عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ^(٣) وَذَهَبَ سَيُوبَةُ وَالْخَلِيلُ وَالْجَرِّيُّ إِلَى
أَنَّ التَّمَنَّى^(٤) قَدْ أَزَالَ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ^(٥) وَوَضَعَ الْأَسْمَ مَنْصُوبًا^(٦) بِمَا فِي

(١) البيت من البسيط لحسان بن ثابت الانصارى فى هجاء بنى الحارث بن
كعب وحار مرخم حارث والاحلام جمع حلم بالكسر العقل ورواية
المبرد " حارب بن عمرو " وفى سيوبه : " عنى " والجوف : جمع اجوف
وهو الذى لا رأى له او الواسع الجوف والجماخير جمع جمخور كعصفور
الضعيف العقل العظيم الجسم
كتاب سيوبه : ٧٣/٢ شرح ابياته للسيراغى : ٥٥٤/١ والمقتضب
للمبرد : ٢٢٣/٤ ، مالى الشجرى : ٨٠/٢ ، شرح الفصل لابن
يعيش : ١٠٢/٢ ، شواهد المعنى : ٣٦٢/٢ ، الخزانة : ١٠٤/٢
ديوان حسان : ١٧٨

(٢) فى ف : الثانى .

(٣) واختاره الجزولى وابن الحاجب . انظر : المقتضب للمبرد : ٣٨٢/٤
شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ ، شرح الكافية للرضى : ٢٦٢/١ ،
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٥١/١ ، المصباح للسيوطى :
١٤٧/١

(٤) فى ف : " ان " ساقطة .

(٥) فتكون عاملة فى الاسم فقط ولا يتبع الاسم الا على اللفظ ولا يجعل
لها خبر لافى اللفظ ولا فى التقدير . انظر كتاب سيوبه : ٣٠٢/٢ ،
شرح جبل الزجاجى لابن عصفور : ٢٧٩/٢ مع الصادر المتقدمة .

(٦) فى ت : " منصوب " ساقطة .

أَلَا مِنْ مَعْنَى التَّمَنَّى هُوَ إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرِ اللَّفْظُ كَمَا فِي : رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّ لَفْظَهُ
لَفْظُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ .

وَنَقَلَ أَبُو الْبَقَاءِ هُوَ ابْنُ يَعِيشَ : أَنَّ الْخَبَرَ مَنْصُوبٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ مَقْعُودٌ
فِي الْمَعْنَى غَلًّا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ وَلِزَوَالِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ (١) ، وَهَذَا (٢) مُنْتَقِضٌ
بِلَيْتِ مَعْنَاهُ قَدْ / زَالَ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّمَنَّى وَلَمْ يَنْتَسِبْ (٣) الْخَبَرُ .

ت
٩٨-ب

وَتَظْهَرُ فَائِدَةُ الْخِلَافِ فِي الْوَصْفِ عَلَى مَحَلِّ الْأَسْمِ وَالْعَطْفِ عَلَيْهِ
وَالْبَدَلِ مِنْهُ هُوَ مَا الْوَصْفُ عَلَى اللَّفْظِ وَنَاءُ الصِّفَةِ مَعَ الْمَوْصُوفِ فَذَلِكَ جَائِزٌ
اتِّفَاقًا .

فَقَوْلُهُ :

أَلَا طِعَانٌ أَلَا فُرْسَانٌ عَادِيَةٌ
إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ عِنْدَ (٤) التَّنَائِيرِ (٥)

(١) شرح الفصل لابن يعيش : ١٠٢/٢ .

(٢) في م : " وهذا " ساقط .

(٣) في ف : ولم تنصب .

(٤) في ع : حول . وهي رواية فيه .

(٥) البيت من البسيط لحسان بن ثابت الانصاري وهو والذي قبله من قصيدة
واحدة . والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

والطعان هدر من طاعن يطاعن ، والفُرسان جمع فارص وعاديه
بالعين المهملة من العدو . ويقال بالغين المعجمة من الغدو والمقابل
للرواح .

وتجشؤكم بالجيم والشين المعجمة من تجشأت تجشؤا وهو من الجشاء
الذي هو دليل الامتلاء من الطعام ويقال : بالحاء والسين المهملتين
من الاحتساء والتناير - جمع تنور وهو ما يخبر فيه .

انظر كتاب سيبويه : ٣٠٦/٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢٨٠/٢
شرح الكافية للرضي : ٢٦١/١ ، شواهد العيني : ٣٦٢/٢ ، الهمع للسيوطي

(١٤٧/١) الدرر للشنقيطي : ١٤٨/١ ، الخزانة للبغدادي : ١٠٣/٢ ، مغني

ابن هشام : ٩٦ - ٤٥٧ ، ديوان حسان " هامش " : ١٧٩ .

قياس قول سيويه: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ رَفْعُ عَادِيَّةٍ بِلَانِهِ (١) صِفَةً عَلَى الْمَحَلِّ (٢) وَلَا رَفْعُ
تَجَشُّؤِكُمْ بِلَانِهِ يَدُلُّ عَلَى الْمَحَلِّ (٣) وقِيَّاسُ قَوْلِ الْمَازِنِيِّ جَوَازُهُ • وَكَذَلِكَ لَا يُجِيزُ
سَيَوِيهٌ إِلَّا مَاءً بَارِدًا أَشْرَبَهُ بِالرَّفْعِ وَيُجِيزُهُ الْمَازِنِيُّ • (٤)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَجُلًا جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا (٥) يَدُلُّ عَلَى مُصَلَّةٍ تَبَيَّنَتْ (٦)

-
- (١) في م: لان •
(٢) وذكر العيني: انه منصوب على الحال ويروى بالرفع على الخبر •
وشواهد العيني: ٣٦٢/٢ •
(٣) ذكر العيني انه منصوب على الاستثناء المنقطع وبالرفع على ان الا صفة
بمعنى غير • انظر الصدر السابق •
(٤) انظر كتاب سيويه: ٣٠٩/٢ • المقنضب للمبرد: ٣٨٣/٤ •
(٥) في ت: خير •
(٦) البيت من الوافر ينسب الى عمرو بن قعاس المرادي او قنماس وقيل
لاعرابي والشاهد فيه ذكره ابن فلاح •
والمصلة: بكسر الصاد المهمة المشددة المرأة التي تحصل
تراب المعدن • وتبيت: بفتح التاء من بات يفعل كذا •
انظر كتاب سيويه: ٣٠٨/٢ • شرح جمل الزجاجة لابن عصفور:
٢٨٠/٢ • شرح الفصل لابن يعين: ١٠١/٢-١٠٢ • شرح الكافية
للرضي: ٢٦٢/١ • معنى ابن هشام: ٩٧-٣٣٦-٧٨٣ • الصحاح
للجوهرى: ١٦٦٩/٤ • "صل" •
شواهد العيني: ٣٦٦/٢ و ٣٥٢/٣ • الخزانة للبغدادي: ١/١ و ٤٥٩
١١٢/٢-١٥٦ و ٤٧٧/٤

— فَأَلَا عِنْدَ الْخَلِيلِ حَرْفُ تَحْضِيضٍ، وَرَجُلًا مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ هَآءِى: أَلَا تَرَوْنِي (١) رَجُلًا هُوَ عِنْدَ يُونُسَ هِىَ بِمَعْنَى التَّمَنَّى، وَلَكِنَّهُ نَوْنُهُ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ، وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

(٢) لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً

— أَنَّ خُلَّةً مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ هَآءِى: وَلَا أَرَى (٣). وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، لِأَنَّ مَكَانَ عَطْفِ خُلَّةٍ عَلَى لِفْظِ «نَسَبٍ» هُوَ لَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ، كَمَا فِي سِى لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ.

(٤) وَإِذَا دَخَلَتْ لَا عَلَى شَيْءٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ عَامِلٌ هُنَا: مَرَحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا (٥). — بَقِيَ عَلَى حَالِهِ (٦) هُوَ قِيلَ: لَا مَرَحَبًا هُوَ لَا أَهْلًا هُوَ لَا سَهْلًا، لِأَنَّهُ مَنصُوبٌ إِمَّا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ (٧) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ (٨) هُوَ عَلَى الصَّدْرِ (٩) وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ هُوَ لَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ (١٠).

— فَبِهِ وَجِهَانِ:

- (١) تَرَوْنِي — بضم التاء — من أَرَاهُ يَرَاهُ.
- (٢) تقدم البيت فى صفحة: ١٠٤٤.
- (٣) الفصل للزَّمَخْشَرِيِّ: ٧٥.
- (٤) فى: فإذا.
- (٥) فى ف: "وسهلاً" ساقط.
- (٦) فى ت: "بقى على حاله" ساقط.
- (٧) فى م: "فعل" ساقطة.
- (٨) فى م: بها "وفى ف: له.
- (٩) كتاب سيبويه: ٣٠١/٢، شرح الكافية للرضى: ٢٥٨/١.
- (١٠) شرح الكافية للرضى: ٣٢٨/٢.

أجود هما (١) - أَنَّ يَخْبِرُ خَيْرٌ لَا ، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِلْخَيْرِ .

والوجه الثاني - أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً اسْمٍ لَا ، وَيَخْبِرُ خَيْرٌ قَدْ عَلَى (٢) الصِّفَةِ ، [وَالْبَاءُ (٣) زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ ، كَمَا زِيدَتْ فِي خَيْرٍ لَا الَّتِي بِمَعْنَى لَيْسَ (٤) مَنَحَوْ قَوْلِهِ (٥)]

وَكَذَلِكَ لَا خَيْرٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا شَرٌّ بِدَائِمٍ (٦)
وَهَذَا الْوَجْهُ (٧) ضَعِيفٌ (٨) ، لِأَنَّ الصِّفَةَ مِنْ تَتِمَّةِ الْمَوْصُوفِ هُوَ دَاخِلَةٌ مَعَهُ فِي الْمَحْكُومَةِ ، فَكَيْفَ يَخْبِرُ عَنْهُ قَبْلَ تَمَامِهِ بِمَا هُوَ دَاخِلٌ مَعَهُ فِي الْمَحْكُومَةِ ، وَيَقْوَى هَذَا أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ تَأْكِيدٌ وَصِفَةٌ (٩) قَدَّمَتِ الصِّفَةُ عَلَى التَّأْكِيدِ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ مِنْ تَتِمَّةِ الْمَوْصُوفِ ، وَالتَّأْكِيدُ تَكْرِيرٌ ، وَلَا يُكْرَرُ الْاسْمُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ ، وَكَذَلِكَ (١٠) ، لَا يَخْبِرُ عَنِ الْاسْمِ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِهِ ، كَمَا فِي الْمَوْصُولِ (١١) .

(١) في ف واحد هما .

(٢) في ف: بين قوله: "مقدم" وقوله: "على" اقحمت العبارة التالية:

والجملة صفة للخبر والوجه الثاني ان تكون الجملة صفة على *

(٣) في ت: والباء .

(٤) في ت: "ليس" ساقطة .

(٥) في ع: في قوله .

(٦) البيت من مجزوء الكامل وهو من أبيات نسبت الى مرقم السدوسي "ابن الواقفية" والى خنيز بن لوزان والشاهد فيه زيادة الباء في خبر لا التي بمعنى ليس والاصل: "ولا شردائما" .

والبيت يذكر في المصادر كما يلي:

وكذا لا خير ولا ... شر على أحد بدائم

وقد تقدم هذا في صفحة ٨٦٠ .

انظر: الوحشيات لابي تمام: ١٦٦ ، امالى القالى الذيل: ١٠٧ ، حماسة البخترى: ١٦٣ ، المؤتلف والمختلف للآمدى: ١٠٢ ، التذييل والتكميل لابي حيان: ٥٢٥/٢ مخطوط ، الحيوان للجاحظ: ٤٣٦/٣ - ٤٤٩ ، عيون الاخبار لابن قتيبة: ١٤٥/١ ، تاويل مختلف الحديث له: ١٠٧ .

(٧) في ت: الوجه "ساقطة" . (٨) في ف: ما بين القوسين ساقط .

(٩) في م: من صفة . (١٠) في ع: وكذا .

(١١) في ع: الاصول .

باب
--

ظننتُ وأخواتها
=====

وينحصر مقصود الباب في ستة أبحاث :

- الاول - في عدديها ومعانيها وفائدتها .
- الثاني - في حذف مفعوليتها وأحدريها .
- الثالث - في إلغائها .
- الرابع - في تعليقها .
- الخامس - في الجمع فيها بين ضميري الفاعل والمفعول .
- السادس - في إجراء القول مجزئ الظن

البحث الاول

-

في

(١) عددها ومعانيها وفائدتها

====

T - وهي أخذ وعشرون فعلاً :

منها سبعة مشهورة وهي : عَلِمْتُ وَرَأَيْتُ وَوَجَدْتُ وَظَنَنْتُ (٢) ، وَخَلْتُ
وَحَسِبْتُ ، وَزَعَمْتُ .

ومنها السبعة (٣) التي تتعدى (٤) الى ثلاثة / مفاعيل فإذا بُنِيَتْ

١-١١

لِما لَمْ يَسَمَّ فاعله .

ومنها سبعة ملحقة بها وهي : شَعَرْتُ وَدَرَيْتُ وَالْفَيْتُ وَتَوَهَّمتُ .

(٥) وَهَبَ في نحو قوله :

هَبُونِي امراً وَنُكْمٌ أَضَلَّ بِعَمِيرِهِ (٦)

وَجَعَلَ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى سَمَّى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ

(١) فيم هـ ف : ومعانيها وفائدتها " ساقط .

(٢) فيع : " وظننت " ساقط .

(٣) في ف : السبع .

(٤) في ت : ومنها سبعة تتعدى .

(٥) فيع : " وهب " ساقط .

روى د عبد الحميد وعجزه له ذمة ان الزمان لمير

(٦) هذا صدر بيت من الطويل

والشاهد فيه قوله : " هبوني امراً " فان وهب نصبت مفعولين اولهما " الياء " والثاني

وامراً .

الذين هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَأْتِيهِمْ (١) فَأَوْبِعْنِي صَيَّرَ وَقَوْلُهُ : " اجْعَلْنِي (٢) قِيمَ
الصَّلَاةِ " (٣) فَأَوْبِعْنِي الظَّنَّ وَقَوْلُهُمْ : اجْعَلْ الْأَمِيرَ حَارِسًا وَكَلِّمَهُ مَا جَعَلَ (٤)
الْأَسَدَ ثَعْلَبًا وَاهْجُمْ عَلَيْهِ .

وَاتَّخَذَ فِي نَحْوِ (٥) قَوْلِهِ تَعَالَى " أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ " (٦) .
وَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا " (٧) .
ب - وَأَمَّا مَعَانِيهَا :-

فَعَلِمْتُ لَهَا ثَلَاثَةَ (٨) مَعَانٍ :
أَحَدُهَا - لِمَعْرِفَةِ (٩) الْقَلْبِ لِلشَّيْءِ عَلَى صِفَةٍ وَقَوْلِكَ : عَلِمْتُ
زَيْدًا عَالِمًا (١٠) فَفِي تَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ .
الثَّانِي - لِمَعْرِفَةِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ صِفَةٍ فَفِي تَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ،
قَوْلِكَ : عَلِمْتُ زَيْدًا عَوْنِي التَّنْزِيلِ : " لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ " (١١) .

(١) سورة الزخرف آية : ١٦ .

(٢) فِيم : ت هـ : واجعلني .

(٣) سورة ابراهيم آية : ٤٠ وبداية الآية : " رب اجعلني " .

(٤) فَي ف : او اجعل .

(٥) فَي ت هـ هـ : " نحو " ساقطة .

(٦) سورة الفرقان آية : ٤٣ .

(٧) سورة النساء آية : ١٢٥ .

(٨) فِيم : ثلاث .

(٩) فَي ع : كمعرفة .

(١٠) فَي ت : علما .

(١١) سورة الانفال آية : ٦٠ .

قَالُوا : وَهَذَا يَتَعَلَّقُ مَعْرِفَتُهُ بِالْعَيْنِ وَالْقَلْبِ (١) وَالَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى
اِثْنَيْنِ يَتَعَلَّقُ مَعْرِفَتُهُ بِالْقَلْبِ . وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَعْلُومِ (٢) مِنْ جِهَتَيْنِ أَقْوَى مِمَّا
يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَكَانِ (٣) الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَعْلُومِ مِنْ
جِهَتَيْنِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ جِهَةٍ يَتَعَدَّى إِلَى
وَاحِدٍ . !

وَجَوَابُهُ : أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي تَعَلُّقِ الْقَلْبِ ، وَتَعَلُّقِ الْمُتَعَدَّى إِلَى
وَاحِدٍ بِحَاسَةِ الْعَيْنِ بِصَيْرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ وَلِزِيَادَتِهِ فِي تَحَقُّقِ الْمَعْلُومِ ،
وَالْأَوَّلُ بِمَنْزِلَةِ النَّكْرَةِ وَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ وَضْعِ الْأَسْمِ عَلَى النَّكْرَةِ ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِلُ مِنْ أَصْلِهِ
إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ (٤) أَصْلٌ لِلْمَعْرِفَةِ ، فَلِذَلِكَ اقْتَضَى (٥) مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
النَّكْرَةِ تَعَدَّدَ الْمَفْعُولِ ، وَلِدَلَالَةِ النَّكْرَةِ عَلَى التَّعَدُّدِ ، وَمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفَةِ
اتِّحَادَ (٦) الْمَفْعُولِ ، وَلِعَدَمِ صَلَاحِيَةِ الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعَدُّدِ .

وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّ الْقُصُودَ فِي الْمُتَعَدِّي (٧) إِلَى مَفْعُولَيْنِ
ثُبُوتُ صِفَةٍ فَلَا بُدَّ مِنْهَا ، وَفِي (٨) الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ مَعْرِفَةُ الذَّاتِ لِأَغْيَرِهَا

(١) فِي ف : * وَالْقَلْبُ * سَاقِطٌ .

(٢) فِي ت : بِالْعَيْنِ .

(٣) فِي ف : وَكَانَ .

(٤) فِي م هـ : فَالنَّكْرَةُ .

(٥) فِي م : يَقْتَضِي .

(٦) فِي ع : وَاتِّحَادٌ .

(٧) فِي ع : التَّعَدَّى .

(٨) فِي ع : فِي . بِسُقُوطِ الْوَاوِ .

فَلَا يَقْتَضِي غَيْرَهَا هُوَا لِفَرْقِ بَيْنَهُمَا : أَنَّ الْمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ حَدَّثَ عِلْمُكَ بِالصِّفَةِ
دُونَ الذَّاتِ هُوَا مَا الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ فَإِنَّهُ حَدَّثَ عِلْمُكَ بِالذَّاتِ .

المعنى الثالث - معنى الظن . وعليه قول جرير :

نَرَضَىٰ عَنِ اللَّهِ إِنْ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَامِدَانِيْنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ (١)
فَنَصَبُهُ بَأْنٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ الْقَطْعِيَّةُ ؛ [لَأَنَّهُ يُلْزَمُ بَعْدَ الْقَطْعِيَّةِ] (٢)
الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ .
وقول طرفة (٣) :

(١) البيت من البسيط لجرير .

والشا هد فيه ما ذكره ابن فلاح

ونرض عن الله نثنى عليه ونشكره هوان الناس استئناف مسوق للتعليل ،
ويدانينا : يقارنا وروى عجزه في الديوان : " وان لن يفاخرنا مسن
خلقه بشر .

ورويت القافية " احد " وهو خطأ . وروى البيت في النقائص .

فاحمد الله حمدا لا شريك له اذ لا يعادلنا من خلقه بشر

أنظر : نقائص جرير والاخلط لا بن تمام : ١٦٩ فالهبع للسيوطي : ٢/٢

الدرر للشنقبطي : ٢/٢ هديوان جرير : ٢٠٠ .

(٢) في م : ما بين القوسين ساقط .

(٣) هو : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الواثلي ابو عمرو

شاهر جاهلي من الطبقة الاولى .

طبقات فحول الشعراء لا بن سلام : ١٣٨ فالشعر والشعراء لا بن قتيبة :

٢٦ ، الاعلام للزركلي : ٢٢٥/٣ .

وَأَعْلَمَ عَلَّمًا لَوْ أَنَّ الظَّنَّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ (١)
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِلْمَ قَدْ يَكُونُ ظَنًّا .

وَأَمَّا رَأَيْتُ فَلَهُ خَسَّةٌ مَعَانٍ : (٢)

أحدها / بِمَعْنَى الْعِلْمِ (٣) مَنَحَوْ : رَأَيْتُ اللَّهَ قَادِرًا وَفِي التَّنْزِيلِ :
" إِنْ تَرَنِ (٤) أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ (٥) مَالًا وَوَلَدًا (٦) " (٧) .

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بِأَيِّ كِتَابٍ أُمُّ بَيْتٍ سُنِّفَ (٨) تَرَى جُحْبَهَا عَارًا عَلَيْكَ وَتَحْسِبُ (٩)

(١) البيت من الطويل ونسبه في اللسان الى كعب بن سعد الغنوي .
والشاهد فيه انه نفى الظن عن العلم مما يدل على ان العلم قد
يأتى بمعنى الظن . والمولى : الناصر والمراد به هنا ابن عم
طرفة .

شرح شواهد سيبويه والفصل لعفيف الدين الكوفي صفحة : ٤٠٥ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٨٠ ، ديوان طرفة : ٨١ ، اللسان : ١٤ /
١٨٣ " حصي " شرح الحماسة للمرزوقي : ٦٥٤ / ٢ .

(٢) في ف : " معان " ساقطة .

(٣) في م : علمت .

(٤) في م : ت : ان ترني وفي ف : " ان ترن " مكرر

(٥) في م : " منك " ساقطة .

(٦) في م : ت : هف : " وولدا " ساقطة .

(٧) سورة الكهف اية : ٣٩ .

(٨) في ع : بأي سنية .

(٩) البيت من الطويل قاله الكميته بن زيد الاسدي في مدح ال النسبي
صلى الله عليه وسلم استشهد به هنا على ان رأى بمعنى علم وسيدكره
شاهدا على حذف مفعولى تحسب للقرينة وذلك جائز بالاتفاق والتقدير :
وتحسب جهم عارا .

وَقَالَ تَعَالَى : " وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ " (١)

الثاني - بمعنى الظن وقد اجتمعاً في قوله تعالى : " إِنَّهُمْ

يَرَوْنَهُ " (٢) بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً " (٣) أي : يَظُنُّونَهُ بَعِيداً ، وَتَعْلَمُهُ قَرِيباً .

الثالث - رُؤْيُ البَصَرِ ، كَقَوْلِكَ : [رَأَيْتُ زَيْدًا ، فَبِتَعَدَّى إِلَى

وَاحِدٍ ، وَأَنْ (٤) وَقَعَ بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ فَهُوَ حَالٌ ، كَقَوْلِكَ] (٥) : رَأَيْتُ زَيْدًا رَاكِبًا .

الرابع - بمعنى الرأي والاعتقاد ، فَبِتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ (٦)

يَرَى (٧) رَأْيَ الشَّافِعِيِّ ، أَيْ (٨) : يَمْتَقِدُهُ (٩) .

- وترويه المصادر : ترى حبهم عاراً عليك وتحسب . وسيتكرر البيت فـ

صفحة : ١٠٩٤ .

انظر : المحتسب لابن جنى : ١٨٣/١ .

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣١٠/١ ، شرح الكافية للرضي :

٢٧٩/٢ ، مشاهد العيني : ٤١٣/٢ ، الخزائن للبغدادي : ٢٠٨/٢ ،

و ٥/٤ ، التصريح للازهري : ٢٥٩/١ ، الهمع للسيوطي : ١٥٢/١ ،

الدرر للشنقيطي : ١٣٤/١ ، حاشية بس : ٢٦١/١ .

الهاشميات للكيت : ٣٨ .

(١) سورة سبأ آية : ٦ .

(٢) في ف : يرونه .

(٣) سورة المعارج آية : ٦ .

(٤) في ف : فان .

(٥) فهم : ما بين القوسين ساقط .

(٦) فهم : فان .

(٧) في ع : رأى .

(٨) في م : ان .

(٩) في ع : معتقده .

وَبْنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُّوْلُ (١)

وَعَلَيْهِ تَوَلَّى (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : " لِنُحْكَمْ (٣) بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ " (٤)

الخامس - بمعنى إصَابَةِ الرِّثَةِ (٥) فَفِي تَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ مَقُولِكَ :

رَأَيْتُ زَيْدًا إِذَا أَصَبَتْ رِثَتُهُ (٦)

وَأَمَّا نَحْوُ (٧) قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا (٨) ، أَلَمْ

(١) البيت من الطويل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويرى للسؤال

بن عادي • اليهودي •

وتروى : " وإنا أناس " والسبة من السب وهو الشتم يقال : رجل سُبَّهٌ

أي يسبه الناس • وعامر هو ابن صعصعة • وسلول بنو مرة بن صعصعة

أخو عامر بن صعصعة غلبت عليهم أمهم سلول بنت ذهل بن شيان •

شرح أبيات مغني ابن هشام للبغدادى : ٢٠٣/٤ • شرح ديوان

الحماسة للمرزوقي : ١١٤/١ •

(٢) فى ع : يؤل •

(٣) فى م هـ ف هـ ع : " فاحكم " والصواب ما أثبتته •

وقد جاء فى سورة ص آية : ٢٦ " فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع

الهوى " •

(٤) سورة النساء آية : ١٠٥ •

(٥) فى ف : الروية •

(٦) فى ف : روية •

(٧) فى ع : " نحو " ساقطة •

(٨) سورة البقرة آية : ٢٤٣ • وفى ع : " خرجوا من ديارهم " •

تَرَكَيْتَ فَعَلَ رَيْتَ * (١) مَ فَإِنَّهُ لَمَّا (٢) دَخَلَ الاسْتِفْهَامُ عَلَى النَّفْيِ صَارَ اجْطِبَاءً
وَتَقْرِيراً هَوَلَمَ يَبْقَى الاسْتِفْهَامُ وَلَا النَّفْيُ فِي الْمَعْنَى • وَالرَّوْيَةُ بِمَعْنَى الْعِلْمِ •
وَحَيْثُ عَدَّاهُ بِإِلَى فَمَعْنَاهُ : أَلَمْ يَنْتَهَ عِلْمُكَ إِلَى كَذَا •
وَأَمَّا أَرَأَيْتَكَ فَتَأْتِي بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي هَكَوْلُهُ تَعَالَى : * أَرَأَيْتُمْ (٣) إِنْ أَخَذَ
اللَّهُ سَنَعَكُمْ وَابْصَارَكُمْ * (٤) وَتَأْتِي بِمَعْنَى انْتَبِهْ هَكَوْلُهُ تَعَالَى : * أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ
إِلَهَهُ هَوَاهُ * (٥) هَوَقَوْلِ الْعَرَبِ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَاصِنَعُ • وَالتَّاءُ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ •
وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا كَافُ الْخِطَابِ (٦) كَانَتْ يَلْفِظُ وَاحِدٍ فِي الْمَذْكُورِ
وَالْمُؤَنَّثِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَتَخْتَلِفُ هَذِهِ الْمَعَانِي عَلَى الْكَافِ هَقِيلًا : أَرَأَيْتَكَ
وَأَرَأَيْتَكَ هَوَأَرَأَيْتُكُمْ هَوَأَرَأَيْتُكُمْ (٧) وَالتَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مُفْتُوحَةٌ •

-
- (١) سورة الفجر آية : ٦ • وسورة الغيل آية : ١ •
(٢) في ف : * لَمَّا * ساقطة •
(٣) في م : * أَرَأَيْتُمْ • واول الآية : قل أَرَأَيْتُمْ . . . •
(٤) سورة الانعام آية : ٤٦ •
(٥) سورة الفرقان آية : ٤٣ •
(٦) في ف : الخطاف •
(٧) في ف : سقطت الهمزة التي بعد الراء في هذه الالفــال
الا * أَرَأَيْتَكَ * الاول فانها لم تسقط •
وفي م : * وارتبكهن •

واختلف في الكاف :

فذهب القراء إلى أنها ضمير منصوب في معنى المرفوع^(١) وذهب البصريون إلى أنها حرف للخطاب^(٢).

حجته : أن الكاف هي التاء^(٣) في المعنى ؛ لا أن التاء ضمير المرفوع ، والكاف ضمير المنصوب فكانت بمنزلة المرفوع ؛ لتكون بدلاً من التاء بقياماً على عساک ؛ فإن الكاف عند الأخفش بمنزلة ضمير المرفوع ، وهذا ضعيف ؛ لأن لفظها لفظ المنصوب ؛ وكونها بمنزلة المرفوع على خلاف^(٤) الأصل ؛ ولأنه كان يجب أن تظهر علامة التأنيث والتثنية والجمع في التاء ؛ كما ظهرت^(٥) في الكاف ؛ حتى تحصل المناسبة بينهما ؛ فلما لم يظهر علم فساد ما قاله ؛ لأنه لا يصح تأكيداً ؛ ولا بدلاً .

وإنما حكم البصريون^(٦) بحرفيتها ؛ لأنها لو كانت اسماً لكان لها^(٧) موضع من الاعراب ؛ ولا سبيل إلى ذلك ؛ ما ما الجر ؛ لأنه لم يتقدم عامل الجر ،

(١) في ف : الرفع .

(٢) والتاء عندهم هو الفاعل ، والكسائي يرى أن التاء فاعل والكاف مفعول به .

معاني القرآن للقراء ١/ ٣٣٣ شرح الكافية للرضي : ٢/ ٢٨٢ ، معنى ابن هشام : ٢٤٠ معراب القرآن للنحاس : ١/ ٥٤٦ .

(٣) في ف : هي التى .

(٤) في ت : على حال .

(٥) قوم : ت هـ : كما ظهر .

(٦) في ت : حجة البصريين .

(٧) في ف : له .

وَأَمَّا الرَّفْعُ / فَلِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ صَمَاتِ الْمَرْفُوعِ (١) وَلِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِفِعْلٍ وَاحِدٍ
فَاعِلَانِ ، وَأَمَّا النَّصْبُ فَلِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَبْدَلٍ وَأَرَأَيْتَ
زَيْدًا مَصْنَعٌ هَلْوَ كَانَتْ الْكَافُ اسْمًا لَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلَ .

الثاني - أَنَّهُ يَكُونُ عِبَارَةً عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى مُفَصِّلٌ مَعْنَاهُ
أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَصْنَعٌ هُوَ هَذَا فَاسِدٌ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ يَسْتَفْهِمُ (٢) عَنْ
نَفْسِهِ فِي صَدْرِ السُّؤَالِ ثُمَّ يَرُدُّ السُّؤَالَ (٣) عَنْ غَيْرِهِ فِي آخِرِ (٤) الْكَلَامِ ، وَلَيْسَ
الْمَعْنَى إِلَّا عَلَى الْاسْتِفْهَامِ عَنْ صَنِيعِ زَيْدٍ ، هَلْ عَنْ (٥) الْمُخَاطَبِ .

الثالث - أَنَّهُ (٦) لَوْ كَانَ مَفْعُولًا لَظَهَرَ عَلَامَاتُ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ
فِي التَّاءِ ، وَلَمْ يَسْتَفْهِمْ مِنْ (٧) ظَهْوَرِهَا فِي الْكَافِ عَنْ ظَهْوَرِهَا فِي التَّاءِ ؛
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ (٨) مِنْهُمَا كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى (٩) هَلْ أَبَدَ مِنْ مُطَابَقَتِهِ
لِمَدِّ لَوْلِمَ . (١٠)

(١) في ع : المرفوعة .

(٢) في ت : يستفه وفي ف : يستفهم .

(٣) في ع : " ثم يرد السؤال " ساقط .

(٤) في ف : آخره .

(٥) في ع : وعن .

(٦) في ع : لانه .

(٧) في م ت ه ع : عن .

(٨) في ف : واحد .

(٩) في ع : المعنى .

(١٠) في ف : المد لول .

واختلف في قوله تعالى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ ^(١) إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ " : (٢) فَقَالَ قَوْمٌ ^(٣) : الْمَفْعُولَانِ مَحذُوفَانِ ^(٤) تَقْدِيرُهُمَا : أَرَأَيْتُمْكُمْ عِبَادَتُكُمْ الْأَضْيَانِ هَلْ تَنْفَعُكُمْ عِنْدَ مَجِيءِ السَّاعَةِ ؟ " وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَيْسَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ رُيُوءٍ [الْقَلْبِ] لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَوَقَعَ مَوْقِعَ الثَّانِي مُفْرَدٌ وَجُمْلَةٌ مَوْهَذَا لَا يَقَعُ فِيهِ إِلَّا جُمْلَةٌ اسْتَفْهَامِيَّةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ رُيُوءٍ ^(٥) [الْبَصَرِ] إِذْ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى وَمَا بَعْدَ زَيْدٍ ^(٦) ، وَأَنَّمَا مَعْنَاهُ أَخْبِرْنِي ، وَلَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى اسْمٍ مُفْرَدٍ أَوْ جُمْلَةٍ شَرْطِيَّةٍ ، وَلَا يُقَدَّرُ شَيْءٌ آخَرُ .

وقوله تعالى : " أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ " ^(٧) قِيلَ : مِنْ رُيُوءٍ الْقَلْبِ ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ ، وَهُوَ قَوِيٌّ فِي الْمَعْنَى ضَعِيفٌ فِي الْأَعْرَابِ ، لِأَنَّ رُيُوءَ ^(٨) الْعَيْنِ ^(٩) - وَإِنْ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى حَذْفٍ - ضَعِيفٌ الْمَعْنَى .

(١) في م ، ت ، ف مع : أَرَأَيْتُمْكُمْ • صواب الآية ما أثبتته •

(٢) سورة الانعام آية : ٤٦ •

ويتضح لي من كلام ابن فلاح ان الخلاف ذكر في آية قبل هذه الآية وهي : قوله تعالى : " قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ آتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ أَنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ " سورة الانعام آية : ٤٠ ثم يذكر في الآية التي بعدها تبعاً • انظر تفسير البحر المحیط لابن حيّان : ٤ / ١٢٥ - ١٣١ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ •

(٣) في م : منهم •

(٤) في ت : محذوفان •

(٥) في م : ما بين القوسين ساقط •

(٦) يعني في الشال المتقدم وهو : أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا مَا صَنَعَ •

انظر شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ •

(٧) سورة الماعون آية : ١ • وفي م ، ت ، ف : بيوم الدين •

(٨) في م : لان معنى •

(٩) في م : العين " ساقطة •

وَأَمَّا وَجَدْتُ فَلَهَا خَمْسَةٌ (١) مَعَانٍ :

أحدها - بمعنى عَلِمْتُ وكقولك : وَجَدْتُ اللَّهَ رَاحِمًا أَي : عَلِمْتُسَهُ ،
وفى التنزيل : " تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ " (٢) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَجَدْتُ اللَّهَ أَعْظَمَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَعْظَمَهُ (٣) جَدُّوْدًا (٤)
أَي : عَلِمْتُ .

الثاني - بمعنى وَجَدَانِ (٥) الضَّالِّهِ هُوَ إِصَابَتُهَا ، فَيَتَعَدَّى إِلَى
وَاحِدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فى م : خمس .

(٢) سورة المزمل آية : ٢٠ .

(٣) فى ع : واعظمهم .

(٤) البيت من الوافر لخدائين زهير بن ربيعة .

والشاهد فيه واضح ويروى رأيت الله وكلاهما بمعنى علمت ، ومحاولته
أى قوة واستطاعة ورواية المبرد : محافظة

وجاء آخر البيت فى رواية ابن حاتم واكثره جنودا " وفى رواية
ابن زيد ، واكثرهم عديدا " .

أ نظر : المقتضب للمبرد : ٩٢ / ٤ .

شرح الالفية لابن عقيل : ٤١٢ / ١ .

شواهد العينية : ٣٧١ / ٣ .

(٥) فى ف هـ : وجدت .

أُنْشِدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ (١) فَلَايِصًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ (٢)
فَلَايِصًا نَصَبَ بِالْوَجْدَانِ .

الثالث - بمعنى الغنى يُقَالُ : وَجَدْتُ وَجْدًا ، وَجْدَةً إِذَا اسْتَفْنَيْتَ .

الرابع - بمعنى الحزن يُقَالُ : وَجَدْتُ وَجْدًا ، وَهَذَانِ لَا زِيَادَةَ .

الخامس - بمعنى العتب (٣) يُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا عَتَبْتَ

عَلَيْهِ ، وَهَذَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ .

وَأَمَّا (٤) ظَنَنْتُ فَلَهَا ثَلَاثَةٌ (٥) مَعَانٍ :

أحدها - تَرْجِيحُ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ (٦) عَلَى الْآخَرِ ، كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ

زَيْدًا كَرِيمًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً " (٨) .

(١) فِى : أَنْشَدَ الْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ .

(٢) الْبَيْتُ مِنَ السَّرِيعِ لَمْ اعْشَرَ عَلَى قَائِلِهِ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاح ،

وَالْقُلُوصُ الشَّابَّةُ مِنَ النُّوْقِ .

(٣) فِى : الْعَيْبِ .

(٤) فِى : فَا مَّا .

(٥) فِى : ثَلَاثَ .

(٦) فِى : أَحَدَ .

(٧) فِى : الْجَانِبَيْنِ .

(٨) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةُ : ٣٦ ، وَسُورَةُ فَصَّلَاتِ آيَةُ : ٥٠ .

الثاني - بِمَعْنَى الْبَاقِينَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا " (١) أَيْ : تَتَقَنَّوْا ، وَفِيهِ - حِكَايَةٌ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ - : " الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ / إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " (٢) ، فَهَذِهِ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ت
الْقَطْعِيِّ هُوَ لِذَلِكَ أَتَى عَلَيْهِمْ هُوَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا يَا أَلْفِي مَدَجَّجٌ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ (٣)
يَا أَلْفِي (٤) الْفَعُولُ الْأَوَّلُ هُوَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ هُوَ الْجُمْلَةُ الْفَعُولُ الثَّانِي .

(١) سورة الكهف آية : ٥٣ .

(٢) سورة البقرة آية : ٤٦ .

(٣) فَم هَف : الْمَبْرَدُ وَفِي ع : الْمَشْرَدُ

البيت من الطويل لدريد بن الصمة .

والشاهد فيه قوله : ظنوا فانها بمعنى ايقنوا واعلموا ويرى ابن عصفور ان الباء بمعنى في وما بعدها ظرف للظن اى : اجعلوها موضع ظنكم .

والمَدَجَّج : التام السلاح ، والسَّراة : الاشراف والروساء ، والفارسي ، الدرع الذي يصنع بفارس ، والمسرد : المحكم النسيج وقبيل هو الدقيق الثقب . وفي الاصمعيات : " علانية ظنوا بِالْفَسي مَدَجَّج " .

انظر : الأصمعيات : ١٠٧ ، شرح جبل الزجاجي لابن عصفور : ٣٠٩ / ١

اسرار العربية للانبأري : ١٥٦ ، فالصاحح للجوهري : ٢١٦٠ / ٦ " ظنن " .

شرح الفصل لابن يعيش : ٨١ / ٢ .

(٤) في ف : فَأَلْفِي .

الثالث - أن يكون بِمَعْنَى اتَّهَمْتُ فَبِتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ
تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ، أَيْ اتَّهَمْتُهُ ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : " وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
يُظَنِّينَ " (١) - بِالظَّاءِ - (٢) أَيْ : يُتَّهَمُ عَلَى الْغَيْبِ (٣) مَبْلٌ هُوَ ثِقَةٌ فِيمَا
يُخْبِرُ بِهِ عَنْ اللَّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّادِ فَمَعْنَاهُ يَبْخِيلُ (٤) يَكْتُمُ (٥) الْوَحْيَ حَتَّى (٦)
يَأْخُذَ عَلَيْهِمْ حُلُوفًا كَمَا دَرَكَةُ الْكُهْنَةِ (٧) .

وَأَمَّا خِلْتُ - بِكسر الخاء - فَلَهَا مَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الشَّكُّ .
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْخِيَالِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَخَيَّلُ لَكَ مِنْ غَيْرِ تَحْقِيقٍ ، وَهُدْرُهُ
خَيْلَانٌ ، وَخَيْلُولَةٌ (٨) ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

-
- (١) سورة التَّكْوِيمِ آيَةٌ : ٢٤ .
(٢) فِعْيُ : " بِالظَّاءِ " سَاقِطٌ .
(٣) اسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِلنَّبَارِيِّ : ١٥٦ - ١٥٧ .
(٤) فِعْيُ ف : " يَبْخِيلُ " سَاقِطٌ .
(٥) فِعْيُ م هَف : فَيَكْتُمُ وَفِي ت : فَيَكْمُ .
(٦) فِعْيُ ع : " حَتَّى " سَاقِطَةٌ .
(٧) الْقِرَاءَةُ الْأُولَى - بِالظَّاءِ - لِابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَمْرٍو وَالْكَسَائِيِّ وَرُوَيْسِ
وَابْنِ مِهْرَانَ عَنْ رُوحٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الثَّانِيَّةُ - بِالضَّادِ - قِرَاءَةُ الْبَاقِيْنَ .
انْظُرْ : تَقْرِيبُ النَّشْرِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ : ١٨٦ .
الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٣٦٤ / ٢ .
(٨) الْخَيْلَانُ مُحْرَكٌ وَمِنْ هَادِرِهِ أَيْضًا : خَيْلًا ، وَخَيْلَةً - بِفَتْحِ الْخَاءِ
وَقَدْ تَكْسَرُ فِيهِمَا - وَخَلَا وَخَيْلَةً وَمَخَالَةٌ .
انْظُرْ : الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٦٩٢ / ٤ " خَيْلٌ " تَرْتِيبُ الْقَامُوسِ لِلزَّوَايِ :
١٣٨ / ٢ " خَيْلٌ " الْمُسَاعِدُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ٣٦٠ / ١ .

فَجَالَ عَلَى وَحْشِيٍّ وَتَخَالُهُ عَلَى ظَهْرِهِ سَبَّأً (٢) جَدِيدًا يَمَانِيًا (٣)
 قَالَهَا (٤) ضَمِيرُ الصَّدْرِ وَ " سَبَّأً " (٥) الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَ " عَلَى ظَهْرِهِ " الْمَفْعُولُ
 الثَّانِي .

وَأَمَّا خُلْتُ - بَضَمَ الْخَاءُ - فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى
 مَفْعُولٍ وَاحِدٍ . وَلَهُ مَعْنِيَانِ :

أَحَدُهُمَا - التَّعَهُدُ : وَفِي الْخَبَرِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ (٦) يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّأَمِ عَيْنَنَا (٧) مَا يَ :

(١) فِى : فِخَال .

(٢) فِى : شِبَّأ .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْعَبْدِ .

وَالشَّاهِدُ فِيهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ فُلَاحٍ وَالتَّقْدِيرُ " تَخَالَ خَيْلَانَا عَلَى ظَهْرِهِ
 سَبَّأً جَدِيدًا وَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ .
 وَالسَّبُّ بِكسر السِّينِ - الْخَمَارُ وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةُ أَوْ هُوَ شَقَّةُ كِتَانٍ رَقِيقَةٍ
 وَهُوَ عِنْدَ هَذِيلِ الْحَبَلِ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٤ / ١ ، شرح أبيات المغنى للبغدادى :
 ٣١٦ / ٤ .

(٤) فِى : فَالْخَاءُ .

(٥) فِى : وَشِبَّأ .

(٦) فِى : وَالْهَ وَسَلَم .

(٧) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَسَلَمَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاحِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ ،
 وَالسَّأَمَةُ - بِالْمَدِّ - الْمَلَلُ .

انظر - صحيح البخارى كتاب العلم : ٢١ / ١ ، صحيح مسلم كتاب
 صفات المنافقين واحكامهم : ٢١٢٢ / ٤ ، سنن الترمذى كتاب
 الاداب باب ما جاء فى الفصاحة والبيان : ١٤١ / ٥ ، مسند الامام
 احمد : ٣٧٧ / ١ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ - ٤٦٢ - ٤٦٥ -

يَتَعَهَّدَنَا (١) .

وَالثَّانِي - التَّكْبِيرُ هُوَ مِنْهُ قَوْلُ طَلْحَةَ (٢) لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣)
لَا تَنْبُو لَدَيْكَ (٤) وَلَا تَخُولُ عَلَيْكَ (٥) أَيْ : نَتَكَبَّرُ .
وَهَذَرُهُمَا الْخَوْلُ وَالْخَالُ (٦) .
وَأَمَّا حَبِيتُ :

= ٤٦٦ - الصحاح للجوهري : ١٦٩٠/٤ " خول " اللسان لابن منظور
٢٢٥/١١ " خول " .

(١) فاع : " أَيْ يَتَعَهَّدَنَا " ساقط .

وهذا هو المشهور في تفسيرها وقيل : معناها يصلحنا وقيل : يتخذنا
خولا • وقيل : يفاجئنا بها •

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ١٦٣/١٧ - ١٦٤ .

(٢) هو : طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني أبو محمد
ت ٣٦ هـ • صحابي مبشر بالجنة واحد الستة أصحاب الشورى واحد
الثمانية السابقين الى الاسلام •

انظر : حلية الاولياء للصفهاني : ٨٧/١ ، الشذرات لابن العماد :
٤٣/١ ، صفة الصفوة لابن الجوزي : ٣٣٦/١ ، الاعلام للزركلي : ٢٢٩/٣ .

(٣) فاع : " رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " ساقط .

(٤) فاع : لَا تَنْبُو لَدَيْكَ •

(٥) يفوي انه قال لعمر : " انت ولي ما وليت لا تنبو فريدك - أَيْ نَنْقُصُكَ
لك ولا نمتنع عما تريد منا - يقال : نبا فلان عن فلان لم ينقد له وكذلك
نبا عنه •

انظر اللسان لابن منظور : ٢٢٦/١١ " خول " و ٣٠٢/١٥ " نبا " وتاج
المعروس للزبيدي : ٣٥٥/١٠ " نبو " •

(٦) انظر اللسان لابن منظور : ٢٢٦/١١ " خول " •

فَيَحْتَمِلُ الْعِلْمَ وَالشَّكَّ (١) ، كَمَا تَقَدَّمَ (٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَحَسِبُوا
 أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ " (٣) قَالُوا : وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ حَسِبْتُ الشَّيْءَ - مِنَ الْجِسَابِ
 الْعَدَدِيِّ (٤) - فَمَعْنَى حَسِبْتُ زَيْدًا عَالِمًا ، أَدْخَلْتُهُ فِي عَدَدِ الْعُلَمَاءِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ،
 وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا
 لَّهُمْ " (٥) مِنْ (٦) قَرَأَ بِالْيَاءِ (٧) ، فَاَلَّذِينَ فَاعِلٌ مَوَالِفَعُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ ،
 لِإِدْلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، أَيْ : الْبُخْلُ ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ - وَهُوَ حَمْزَةٌ (٨) - فَالْفَاعِلُ (٩)
 الْمُخَاطَبُ مَوَالِفَعُولُ أَوَّلُ (١٠) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ : بُخْلَ الَّذِينَ .

(١) فِي ف : فَالشك .

(٢) فِي صَفْحَةٍ : ١٠٠٤ .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ : ٧١ .

(٤) انْظُرْ : الصَّاحِحُ لِلْجَوْهَرِيِّ : ١٠٩ / ١ " حَسِبَ " .

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ : ١٨٠ .

(٦) فِي ع : " مِنْ " سَاقِطَةٌ .

(٧) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجَمِيعِ غَيْرِ حَمْزَةٍ .

انْظُرْ : الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٣٦٦ / ١ ، تَقْرِيبُ النُّشْرِ لِابْنِ
 الْجَزَرِيِّ : ١٠٢ .

(٨) فِي ت : " حَمْزَةٌ " سَاقِطَةٌ وَفِي ع : " الْحَمْزَةُ " .

(٩) فِي ف : فَاعِلٌ . وَفِي ت : " فَالْفَاعِلُ " سَاقِطَةٌ .

(١٠) فِي ف : " أَوَّلُ " سَاقِطَةٌ .

وَهَدَرُهُ : حِسْبَانٌ هَوَّحَسْبَةً ، وَحَسْبَةً (١)
وَأَمَّا زَعَمْتُ :

فَعِبَارَةٌ عَنِ الْقَوْلِ الْقَتَرَيْنِ بِالْإِعْتِقَادِ هُنَّ قَدْ يَكُونُ الْإِعْتِقَادُ حَقًّا هُوَ قَدْ
يَكُونُ بَاطِلًا هُنَا لُ الْإِعْتِقَادِ الْحَقِّ (٢) قَوْلُ الشَّاعِرِ :

..... إِذَا نَ اللَّهُ (٣) مُؤْفِرٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا (٤)

وَمِثَالُ الْإِعْتِقَادِ الْبَاطِلِ : " زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنَا يُبْعَثُونَ " (٥)
فَنَقُولُ : زَعَمَتُ اللَّهُ غَافِرًا هَآءِي : قُلْتُهُ بِإِعْتِقَادِي • وَلَوْ كَانَتْ لِلْقَوْلِ الْمُطْلَقِ مِنْ
غَيْرِ إِعْتِقَادٍ لَوَجِبَ أَنْ يُحْكِيَ بَعْدَهَا الْجَمْلُ •

(١) في ف هـ : " ومحسبة " ساقطة •

وانظر الصحاح للجوهري : ١١١/١ " حسب " •

(٢) في ف : والحق •

(٣) في ف هـ : ان اله •

(٤) عجز بيت من المنسرح للناطقة الجعدى يصف نوحا ، وقيل : لامية بن
ابى الصلت بقافية " ما زعموا " وشطره الاول : " تُودِي قُمْ وَارْكَبْ يَا هَلِكُ
إِنَّ " ن الخ •

والبيت شاهد على استعمال زعم فى التحقيق وقيل : الزعم ههنا
بمعنى القول وقيل : بمعنى الضمان •

شرح الكافية للرضى : ٢٧٨/٢ الخزائن للبغدادي : ٣/٤ •

اللسان لابن منظور : ٢٦٥/١٢ " زعم ديوان الناطقة الجعدى : ١٣٦ •

(٥) سورة التغابن اية : ٧ •

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ تَزْعُمَنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ (١)
— الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي .
وَأَمَّا شَعُرْتُ: (٢)

فَيَمَعْنِي عَلِمْتُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : / وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ (٤) .
وَأَمَّا دَرَيْتُ:

فَكَذَلِكَ يَمَعْنِي (٥) عَلِمْتُ وَمِنْهُ (٦) : / وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ (٧) . وَلَا (٨)
أَدْرَاكُمْ بِهِ (٩) .

-
- (١) البيت من الطويل لابس ذو ريب خويلد الهذلي .
وهو من شواهد سيبويه كما هنا على ان تزعم تعمل عمل ظن . وباء المتكلم
مفعوله الاول وجملة : " كنت اجهل فيكم " في موضع المفعول الثاني .
وشريت هنا بمعنى اشتريت ويروى : " فاني اشتريت " اي : اشتريت
الحلم بصبري عنك وبعت الجهل .
انظر : كتاب سيبويه ١/ ١٢١ ، شرح ابياته للسيراقي : ١/ ٨٦ - ٣٥١ ،
مغنى ابن هشام : ٥٤٣ ، شرح ابياته للبغدادى : ٦/ ٢٦٨ ، شواهد
الصينى : ٢/ ٣٨٨ ، الهمع للسيوطى : ١/ ١٤٨ ، الدرر للشنقيطى :
١/ ١٣١ ، ديوان الهذليين : ١/ ٣٦ ، شرحه للمكرى : ١/ ٩٠ - اللسان
لابن منظور : ١٢/ ٢٦٤ " زعم " شرح الالفية لابن عقيل : ١/ ٤٢٣ .
(٢) الفعل من باب نصر وكرم وقد ذكرها السكاكى من الافعال الناصية للمفعولين
ونقله عنه ابوحيان فى الارتشاف . انظر الهمع للسيوطى : ١/ ١٥١ .
(٣) فى م : " تعالى " ساقطة .
(٤) سورة الانعام اية : ١٠٩ .
(٥) فى م : وف : وكذلك دريت بمعنى .
(٦) فى ف : ومنه قوله تعالى .
(٧) سورة القدر اية : ٢ .
(٨) فى ع : وما .
(٩) سورة يونس اية : ١٦ .

وَالْقَيْتُ :

بِمَعْنَى وَجَدْتُ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ : * إِنَّهُمْ أَقْبَاؤُهُمْ ضَالِّينَ (١) •
وَأَمَّا تَوَهَّمْتُ وَهَبُونِي :
فَبِمَعْنَى حَسِبْتُ لِلشَّكِّ •
ج - وَأَمَّا فَائِدَتُهَا : -

فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، اِحْتِمَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْخَبَرُ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ
ظَنٍّ ، فَإِذَا (٢) قُلْتَ عَلِمْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، [أَوْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا] (٣) مَا كَسَبَتْ
الْجُمْلَةُ مَعْنَاهَا وَدَلَّتْ النَّسْبَةُ إِذَا عَلَى الْعِلْمِ الْقَطْعِيِّ أَوْ عَلَى الظَّنِّ ، وَزَالَ (٤) الْاِحْتِمَالُ •
وَأَمَّا نَصَبُتُهُمَا لِأَنَّهُمَا تَقْتَضِيهِمَا (٥) : أَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِـ (٦)
وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الثَّانِي ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا بِوَعْدٍ لَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ظَنَنْتُ
زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، فَلَا انْطِلَاقَ هُوَ الْمَظْنُونُ ، فَهُوَ الْمُتَعَلِّقُ ، وَزَيْدٌ غَيْرُ مَظْنُونٍ (٧) لَكِنَّهُ
مَحَلُّ الْمَظْنُونِ وَهُوَ الْاِنْطِلَاقُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ •

(١) فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ آيَةِ : ٦٩ • وَفِي ف: ظَالِمِينَ •

(٢) فِي ع: وَإِذَا •

(٣) فِي ف: مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •

(٤) فِي ف: وَزَوَالَ •

(٥) فِي ف: تَقْيِضُهُمَا •

(٦) فِي ت: مُتَعَلِّقًا •

(٧) فِي ت: غَيْرُ مَنْصُوبٍ •

وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ: أَنَّ الثَّانِيَّ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ * (١) وَهَذَا (٢) ضَعِيفٌ لِأَنَّ الثَّانِيَّ قَدْ يَكُونُ ضَمِيرًا مَنَحُو : ظَنَنْتُ زَيْدًا أَبَاهُ وَمَعْرَفًا بِاللَّامِ مَنَحُو : ظَنَنْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ وَشَرَطُ الْحَالِ أَنَّ يَكُونَ تَنْكِرَةً ، وَلِأَنَّ الْفَائِدَةَ تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ كَانَ حَالًا لَكَانَ فَضْلُهُ لَا يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ (٣) فِي الْفَائِدَةِ ، وَأَمَّا تَوَقُّفُ الْفَائِدَةِ عَلَى ذِكْرِهِ لَكُونِهِ فِي الْأَصْلِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(١) وهذا رأى ينسب الى الفراء ، اما القول بنصبهما مفعولين فهو قول الجمهور .

انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٥٢ / ١ ، التصريح للزهري : ٢٤٦ / ١ .

(٢) في ف : وهو .

(٣) في ع : لا يقتصر عليه .

البحث الثاني

-

في

حذف مفعوليهما ، أو أحدهما

=====

١ - أما الاختصارُ على الفاعل ، وحذفهما ، فيجوزُ ، خلافاً للجرمي^(١)

حجته من وجهين :

أحدهما - أَنَّ كُلَّ عَاقِلٍ لَا يَخْلُو^(٢) عَنْ عِلْمٍ ، أَوْ ظَنٍّ ، فَلَا مَعْنَى
لِلْأَخْبَارِ عَنْهُ ، بِلُخْلُوهِ عَنِ الْفَائِدَةِ .الثاني - أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ قَدْ تُجَابُ بِمَا يُجَابُ^(٣) بِهِ الْقَسْمُ^(٤) ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ^(٥) . فَكَمَالًا يَجُوزُ الْاِقْتِسَارُ عَلَى الْقَسَمِ .

(١) حذف المفعولين لدليل جائز اتفاقا ويسمى اختصارا . واما حذفهما
لغير دليل - ويسمى اقتصارا - ففيه مذاهب عدها ابن عصفور
ثلاثة ، وذكرها السيوطي أربعة وهي : المنع مطلقا . وعليه
الاخفش والجرمي ونسبه ابن مالك لسيبويه والمحققين كابن طاهر
وابن خروف والشلوبيني والجواز مطلقا وعليه اكثر النحويين . والجواز
في ظن وما في معناها والمنع في علم وذا في معناها وعليه الاعلم
والمنع قياسا والجواز في بعضها سماعا وعليه ابوالعلاء ادريس .
انظر : كتاب سيبويه : ٤٠ / ١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور :
٣١١ / ١ ، شرح الفصل لابن يعيش : ٨٣ / ٧ ، المجمع للسيوطي : ١ /
١٥٢ .

(٢) في ت : لا يخلوا .

(٣) في ف : " بما يجاب " ساقط .

(٤) فتجرى الافعال مجرى القسم ومفعولاتها مجرى جواب القسم . انظر

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣١١ / ١ .

(٥) سورة فصلت اية : ٤٨ .

دُونَ الْمُقَسَمِ عَلَيْهِ مَعَكَذُكَ لَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى هَذِهِ دُونَ مَفْعُولِيهَا . (١)
 حُجَّةُ الْجَمْهُورِ : السَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ .
 أَمَّا السَّمَاعُ - فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِنْ هُمْ (٢) إِلَّا يَظُنُّونَ " (٣) وَ " إِنْ نَظُنُّ
 إِلَّا ظَنًّا " (٤) وَ " أَتَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ " (٥) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 [بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ] (٦) تَرَى حُجَّتَهَا عَارًا (٧) عَلَيْكَ وَتَحْسِبُ (٨)
 فِي الشَّلِّ : " مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ " (٩) عَائِي : يَخْلُ السَّمُوعُ صَحِيحًا .
 وَأَمَّا الْقِيَاسُ - فَعَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لِأَنَّ الْفَائِدَةَ تَحْصُلُ بِالْخَبَرِ
 وَالْمُخْبِرِ عَنْهُ هُوَ ذِكْرُ الْمَفْعُولِ لِزِيَادَةِ الْبَيَانِ .

-
- (١) في م ءت : مفعولها .
 (٢) في ف : " هم " ساقط .
 (٣) سورة البقرة آية : ٧٨ . وفي سورة الجاثية آية : ٢٤ " ان " من غير واو .
 (٤) سورة الجاثية آية : ٣٢ .
 (٥) سورة القصص آية : ٦٢ - ٧٤ .
 (٦) في م ءت هـ : بابين القوسين ساقط .
 (٧) في م : عار .
 (٨) تقدم البيت في صفحة : ١٠٧٥ .
 والشاهد فيه هنا انه حذف مفعولي حسب والتقدير : وتحسب
 حبتها عارا عليك .
 (٩) مثل يضرب في ذم مخالطة الناس وحب اجتنابهم لان من يسمع
 اخبار الناس ومعايبيهم يقع في نفسه عليهم المكروه .
 انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٣١٢ / ١ . وكتاب الامثال
 لابن عبيد : ٢٩٠ .
 مجمع الامثال للميداني : ٣٠٠ / ٢ .

قوله (١) : الْأَخْبَارُ بِهَا خَالٍ (٢) عَنِ الْفَائِدَةِ مُقْلَنَا : لَا نُسَلِّمُ مَبْلٌ
إِذَا قَالَ (٣) : عَلِمْتُ أَفَادَ الْقَطْعِ وَإِذَا قَالَ : ظَنَنْتُ أَفَادَ أَنَّهُ غَيْرُ قَاطِعٍ مَفْصَلٌ
بِذَلِكَ فَائِدَةٌ (٤)

وأما القياس على القسم مُقْلَنَا : الْفَارِقُ مَوْجُودٌ ، وَهُوَ أَنَّ الْفِعْلَ يَتِمُّ بِهِ
مَعَ فَاعِلِهِ الْكَلَامُ مَاذَا لَمْ يَكُنْ نَاقِصًا نَحْوَ كَانَ السَّلَاطَةُ الْحَدَثِ ، وَهَذَا
أَفْعَالٌ غَيْرُ نَاقِصَةٍ مَعْتَمِدَةٍ بِهَا مَعَ فَاعِلِهَا الْكَلَامُ ، [وَأَمَّا الْقِسْمُ فَإِنَّهُ مُرْتَبِطٌ بِالْقِسْمِ
عَلَيْهِ مَعْلُومٌ لِكَ تَوَقَّفَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ مَحَلٌّ] (٥) فَائِدَتُهُ ، فَهُوَ (٦) بِمَنْزِلَةِ الْفَاعِلِ بِالنَّسْبَةِ
إِلَى إِفَادَتِهِ ، وَأَمَّا الْقِسْمُ فَقَدْ يُحْذَفُ وَيَقْبَلُ الْقِسْمُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ مَقْصُودٌ (٧) الْفَائِدَةُ .

ب - وَأَمَّا حَذْفُ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ / دُونَ الْآخَرِ :

ت
فَقَالُوا : لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ كَانَ الْبُتْدُ وَالْخَبَرُ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا عِنْدَ
وُجُودِ الْقَرِينَةِ ، لَا رِتْبَاطَ مَعْنَاهَا (٨) بِهِمَا : أَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّهُ مَحَلُّهَا ، وَأَمَّا الْأَوَّلُ
فَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الثَّانِي (٩) ، لِأَنَّهُ إِذَا قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، فَالظَّنُّ لَا يَقَعُ

(١) الضمير يعود الى الجرم الذي تقدم رأيه وحجته .

(٢) في ت وف : خالي .

(٣) في ت : قلت .

(٤) في ف : "فصل" و "فائدة" ساقطتان .

(٥) في ف : ما بين القوسين مكرر .

(٦) في ف : "فائدته فهو" ساقط .

(٧) في ع : مقصودة .

(٨) في ع : معناهما .

(٩) حذف احد المفعولين من غير دليل ممنوع بلا خلاف اما مع الدليل ففي
حذفه خلاف .

انظر : شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣١٢ / ١ ، شرح الفصل

لابن يعقوب : ٨٥ / ٢ ، ما له مع للسيوطي : ١٥٢ / ١ .

عَلَى زَيْدٍ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ ، وَلَا عَلَى انْطِلَاقٍ مُطْلَقٍ إِذَا لَا فَايْدَةَ فِيهِ مَبْلٌ ^(١) عَلَى
 انْطِلَاقٍ مُتَعَلِّقٍ بِزَيْدٍ ، وَأَمَّا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فَلَيْسَ لِهَما مِثْلُ هَذَا الرَّابِطِ ^(٢) .
 وَالْأَجُودُ إِذَا ^(٣) وَجِدْتَ قَرِينَةً تَدُلُّ عَلَى حَذْفِ أَحَدِهِمَا جَازَ حَذْفُهُ
 لِأَنَّهُ وَإِنْ حُذِفَ فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُبْلَغِي ^(٤) الْحُرُوبَ بَيَّانٌ ^(٥) لَا يَصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا ^(٦)
 [- قِيلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : فَقَدْ ظَنَّ بِقَاءِهِ عَجْزًا] ^(٧) وَقِيلَ :
 إِنَّهُ صَدَرُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَوْ صِفَةُ صَدَرٍ .

-
- (١) في ف: "بل" ساقطة وكتب مكانها "يدل" .
 (٢) في ع: الربط .
 (٣) في ف: انه اذا .
 (٤) في م: سيلاقى ، في ف: ان سيلاقى .
 (٥) في ف: وان .
 (٦) البيت من المتقارب للخنساء من قصيدة تبتكى بها اخوتها وزوجها ،
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وذكر ابن الشجري ان الباء في "بان"
 زائدة ويجوز في "بصاب" الرفع على ان تكون ان مخففة من الثقيلة
 والنصب على ان تكون الصدرية التي وضعت خفيفة .
 انظر: شرح ابيات المغنى للبغدادى: ١٨٨/٢ ، ما مالى الشجرى :
 ٢٤١/١ - ٢٥١ ، ديوان الخنساء : ٨٢ .
 (٧) في ف: ما بين القوسين ساقط .

حَجَّتْهُ : أَنَّ "ذَا" بِجَوَزِ الْإِشَارَةِ بِوَإِلَى أَكْثَرِ مِنْ (١) وَاحِدٍ مِدْلِيلِ
قَوْلِهِ تَعَالَى : "عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ" (٢) وَقَوْلِهِمْ : أَنْبَأْتُ (٣) زَيْدًا ذَاكَ (٤) وَقُلْتُ
لِزَيْدٍ ذَاكَ فَإِنَّهُ فِي الْأَوَّلِ إِشَارَةٌ إِلَى الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ وَفِي الْأَخِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى
الْجُمْلَةِ (٥)

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّ بَيْنَ تَقْتَضِي الْأَضَافَةِ إِلَى مُتَعَدِّ لَفْظًا أَوْ
مَعْنَى (٦) فَهِيَ هُنَا هُوَ مُتَعَدِّ فِي الْمَعْنَى وَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَلَا تَقْتَضِي الْأَضَافَةَ
إِلَيْهَا فَإِنْ أُضِيفَتْ (٧) إِلَيْهَا فَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ مُتَعَدِّ كَقَوْلِهِ :
بَيْنَا (٨) نَحْنُ نَرْقُبُهُ (٩) أَنَا نَا (١٠)

(١) فاع : "أكثر من" ساقط.

(٢) سورة البقرة آية : ٦٨ .

(٣) فاع : نبأت .

(٤) فاع : ذلك .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٥ .

(٦) فاع : ومعنى .

(٧) فاع : أضفت .

(٨) فاع : وبيننا .

(٩) فاع : من قبله .

(١٠) صدر بيت من الوافر لرجل من قيس عيلان وقيل : لنصيب بن رباح

أبي محجن وتماه . "معلق وقصة وزناد راع"

والشاهد فيه هنا ما ذكره ابن فلاح واستشهد به سيبويه على نصب

الزناد حملا على موضع وقصة ورواية الفراء للبيت هي :

وبينا نحن ننظره أنا نانا معلق شكوة وزناد راع

والوضحة : الخريطة التي يضع الراعي فيها زاده واده وفسى

الحدثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجعل الصدقة فسى

الافاض والزناد : الخشبة التي تقدر بها النار .

أي: **بَيْنَ الْوَقَائِدِ** والنزاع في الإشارة بعد إلى الجملة، لا في الإشارة إلى
متعدد من تنبيه أو جمع (١). فإن التنبيه والجمع في حكم الفرد، لا في حكم (٢)
الجملة. (٣)

وَمِنَ الثَّانِي: أَنَّ الْجُمْلَةَ الْوَاقِعَةَ بَعْدَ أَنْبَأَتْ مَوْجِدَ الْقَوْلِ هِيَ
عِبَارَةٌ عَنْ نَفْسِ النَّبَأِ، وَمِنْ نَفْسِ الْقَوْلِ، وَلَكِنَّهُ عُدِلَ عَنِ الصَّدْرِ إِلَيْهَا لِأَرَادَ
الْخُصُوصَ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ {نَوْعٌ مِنَ النَّبَأِ} وَ (٤) نَوْعٌ مِنَ الْقَوْلِ، فَهِيَ يَمْنَزَلُ
الصَّدْرُ الدَّالُّ عَلَى النَّوعِ، [فَصَحَّ لِدَلِكِ الْأَشَارَةُ إِلَيْهَا بِذَاكَ (٥)]، لِأَنَّهُ
إِشَارَةٌ إِلَى الصَّدْرِ إِذْ الْجُمْلَةُ يَمْنَزَلُ الصَّدْرُ الدَّالُّ عَلَى النَّوعِ (٦)
وَأَمَّا ظَنَنْتُ فَإِنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِالذَّاتِ عَلَى صِفَةٍ، فَلَا تَصَحُّ الْأَشَارَةُ بِذَاكَ (٧)
إِلَى الذَّاتِ وَالصِّفَةِ (٨) إِذْ لَا دَلَالَةَ عَلَيْهِمَا، وَلَيْسَ يَمْنَزَلُ الصَّدْرُ حَسْتَى

انظر: كتاب سيويه: ١٧١/١، شرح أبياته للسيرافي: ٤٠٥/١، معاني
القرآن للفراء: ٣٤٦/١، شرح الفصل لابن يعين: ١٧/٤-٩٩ و
١١/٦، مغني ابن هشام: ٤٩٤، شرح أبياته للبغدادي: ١٧٢/٦
والصاحح للجوهري: ٢٠٨٤/٥، "بين" الهمع للسيوطي:
٢١١/١، الدرر للشنقيطي: ١٧٨/١.

- (١) في ف: وجمع
- (٢) في ع: الحكم.
- (٣) قدم: في الجملة.
- (٤) في ف: ما بين القوسين ساقط.
- (٥) في ع: بذلك.
- (٦) في ف: ما بين القوسين ساقط.
- (٧) في ف: مع: بذلك.
- (٨) في ع: "والصفة" ساقطة.

تَصَحَّحَ الْأَشَارَةَ إِلَيْهِمَا بِهِ (١) ، كَمَا تَقَدَّمَ (٢) ، فَثَبَّتَ أَتَى إِشَارَةً إِلَى الصَّدْرِ كَمَا قَالَ
سَيُودِي (٣) ، وَلَيْسَ إِشَارَةً إِلَيْهِمَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ظَنَنْتُ بِهِمْ فِيهِ (٤) كَالظَّرْفِ (٥) لِبَيَانِ مَوْضِعِ الظَّنِّ
وَالْمَفْعُولَانِ (٦) مَحْذُوفَانِ (٧) خِلَافًا (٨) لِبَعْضِهِمْ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ : أَنَّهُ أَحَدُ الْمَفْعُولَيْنِ .
يَدْلِيلُ قَوْلِهِمْ : ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا ، (٩) وَجَوَابُهُ (١٠) أَنَّ خَيْرًا نُسِبَ عَلَى الصَّدْرِ ،
أَيَ : ظَنَّ خَيْرٍ مِدْلِيلٍ اسْتِقَامَ (١١) الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِكَ : (١٢) : /
ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ (١٣) خَيْرًا وَدَّهُ بَاقِيًا ، وَنَظِيرُهُ فِي حَذْفِ الْمَفْعُولَيْنِ (١٤) مَعَ ذِكْرِ

(١) في ع : " به " ساقط .

(٢) في صفحة : ١٠١٧ .

(٣) كتاب سيوييه : ٤٠ / ١ .

(٤) في ع : فيه .

(٥) في ع : " كالظرف " ساقط .

(٦) في ع : " والمفعولان " ساقط .

(٧) في ع : محذوفان .

وانظر كتاب سيوييه : ٤١ / ١ .

(٨) في ع : " وخلافا " .

(٩) وذلك على جعل الباء زائدة وانظر شرح الفصل لابن يعين : ٨٣ / ٧ .

(١٠) في ع : " وجوابه " ساقط .

(١١) في ع : استقامته .

(١٢) في ع : " كقولك " ساقط .

(١٣) في ع : به .

(١٤) في ت هـ : المفعول .

الصدرِ بقوله تعالى : " يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ " (١) ، أى : يَظُنُّونَ
إِخْلَافَ وَعَدِهِ حَاصِلًا غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ، فالصدرُ الأوَّلُ (٢) توكيدٌ
لِغَيْرِهِ ، والصدرُ الثَّانِي لِلتَّشْبِيهِ (٣) .

وهذا الظرف (٤) لَيْسَ مُحَقَّقًا (٥) . مثل : ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ - بَلْ قَدَرُ
لِمَحَلٍّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ الظَّنُّ . وَحَذَفَ الْمَفْعُولِينَ [مَعَهُ أَحْسَنَ] لِقِيَامِهِ بِالْفَائِدَةِ
وَمَعَ الْمَفْعُولِينَ (٦) ، كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ بِزَيْدٍ وَجْهَهُ حَسَنًا (٧) تَقُلُّ (٨) فَايْدُتُهُ
لِحُصُولِهَا مِنَ الْمَفْعُولِينَ .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : ظَنَّ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ (٩) ، فزَيْدٌ فَاعِلٌ ، وَقَائِمًا مَفْعُولٌ ،
وَأَبُوهُ (١٠) فَاعِلُهُ ، وَمَنْعَهُ الْبَصَرِيَّونَ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ سِوَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

(١) سورة ال عمران آية : ١٥٤ .

(٢) في ع : " الأول " ساقطة .

(٣) أى : مثل ظن الجاهلية . انظر اعراب القرآن للنحاس : ١ / ٣٢١ .

(٤) في ت : الظن .

(٥) في ف : مخففا .

(٦) في م : ما بين القوسين ساقط .

(٧) في م : حسن .

(٨) في ف : فقل .

(٩) في ت : " أبوه " ساقط .

(١٠) في م : فايوه .

البحث الثالث

-

في

الغائب

ولها ثلاثة^(١) أحوال: أ- التَّقدُّمُ مَب - والتَّوسُّطُ هَج - والتَّأخُّرُ ،
 ١ - فَأَمَّا إِذَا^(٢) تَقَدَّمَ - كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا - فَالْجُمْهُورُ عَلَى
 إِعْمَالِهَا ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ^(٣) ،
 حُجَّةُ الْجُمْهُورِ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا - أَنَّ تَقَدُّمَهَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْعِنَايَةِ بِهَا ، وَالْغَاوِ هَا
 يَدُلُّ عَلَى اطِّرَاحِهَا فَتَنَافِيًا .
 الثَّانِي - أَنَّ الْمُقْتَضِيَ إِذَا تَقَدَّمَ وَقَعَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهِ هَفَقَوَى بِذَلِكَ ،
 بِدَلِيلِ امْتِنَاعِ ضَرَبَتِ لَزِيدٍ ، وَجَوَازِ لَزِيدٍ ضَرَبَتُ .
 حُجَّةُ الْمُخَالِفِ السَّمْعُ ، وَالْقِيَاسُ :
 أَمَّا السَّمْعُ فَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَدْنُو^(٤) مَوَدَّتِهَا وَمَا^(٥) إِخْطَلُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيْلُ^(٦)

(١) فيم : ثلاث .

(٢) فيم هف : فإذا .

(٣) أجاز الكوفيون ولاخفش وابن الطراوة الغاء العامل المتقدم ، والاعمال
 عندهم أحسن شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٣١٤ / ١ ، والتصريح
 للزهري : ٢٥٨ / ١ ، والهمع للسيوطي : ١٥٣ / ١ .

(٤) فيم هت هف هع : تدنو . والصواب ما أثبتته لان الواو لام الكلمة
 وليس واو الجمع .

(٥) فيت : واما .

(٦) البيت من البسيط لكعب بن زهير بن أبي سلمى من قصيدة " بانث سعاد "

وَقَوْلُ الْآخِرِ :

..... أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشَّيْخَةِ الْأَدَبِ (١)

= والشاهد فيه الغاء "افعال" عن العمل مع تقدمه ورفع تنويل على الابتداء وخبره المجرور قبله . وقد اجاب ابن فلاح بحذف ضمير الشأن وهو تأويل لابن جنى وهناك توجيهات اخرى منها عدم تصدده بتقديم حرف النفي عليه او ان الحرف داخل على الجملة الاسمية واخـال اعتراض بينهما . ومنها انه معلق عين العمل بتقدير لام الابتداء اي : للدنيا مـلـك ، وَمِنْهَا أَنَّ مَا مَوْصُولَةٌ بِمَتَدَأٍ خَبَرَهَا تَنْوِيلٌ وَمَفْعُولٌ اخـال الضمير المقدر العائد الى الموصول ومنك مفعوله الثاني . والامل ضد اليأس واكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله .

وتدنو من تقرب وسكنت الواو للضرورة او اهلكت ان حملا على ما المصدرية ومودتها فاعل تدنو . واخـال — بكسر الهمزة سماعا واما فتحها فلغة اسد وهو القياس وتنويل : من النوال وهو العطاء ويروى مكانه تمجيل " كما في الديوان .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٦ / ١ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٥٢ / ٢ ، التصريح للازهري : ٢٥٨ / ١ ، شرح الالقيسة لابن عقيل : ٤٤٥ / ١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٨٠ / ٢ ، الخزائن للبغدادى : ٧ / ٤ ، شواهد العيني : ٤١٢ / ٣ ، الهمع للسيوطى : ١٥٣ — ٣ / ١ ، الدرر للشنقبلى : ١٣٦ — ٣١ / ١ ، ديوان كمب

بن زهير ٩٠ .

(١) عجز بيت من البسيط لبعض الفزاريين صدره :

كَذَاكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي

والشاهد فيه رفع مفعولى وجدت مع تقدمه واجاب ابن فلاح عنه بحذف ضمير الشأن كما عند ابن جنى وذكر العلماء اوجها اخرى كما فى البيت السابق من توسط وجد بين اسم ان وخبرها او على تقدير لام الابتداء فيكون معلقا وادبت بالبناء للمفعول ، ويجوز كسر همزة ان على

وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَعَلَى التَّوَسُّطِ، وَالتَّأَخُّرِ، لِأَنَّهَا تُفِيدُ مَعْنَاهَا فِي الْجُمْلَةِ،
عَمِلَتْ أَوْ الْغَيْبُ (١) مَوْلَا فَرَقَ فِي إِفَادَةِ مَعْنَاهَا بَيْنَ التَّقَدُّمِ وَالتَّأَخُّرِ، وَالْأَعْمَالِ
وَالْأَلْغَاءِ.

وَالْجَوَابُ عَنِ السَّمْعِ مَبْنًى عَلَى حَذْفِ ضَمِيرِ الشَّانِ لِلضَّرُورَةِ. وَعَنِ الْقِيَاسِ:
بِالْفَارِقِ (٢) الْمُتَقَدِّمِ.

ب - وَأَمَّا إِذَا تَوَسَّطَتْ (٣) - كَقَوْلِكَ : زَهْدًا ظَنَنْتُ قَائِمًا، وَقَوْلِ جَرِيرٍ:
أَيَا لَأَرَا جِيزِيَا بَيْنَ اللَّوْمِ تُوعِدُنِي ؟ وَفِي الْأَرَا جِيزِ خُلْتُ اللَّوْمُ وَالْخَوَرُ (٤)

— الاستئناف وفتحها على أنها فاعل صار، وملاك — بكسر الميم وفتحها —
قوام الامر.

والشبهة — بكسر الشين — الخلق هو الادب ما حسن من الاخلاق ويروى:
الادباء بالنصب وحينئذ فلا شاهد فيه.

انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٥٥٨/٢، شرح جمل الزجاجي
لابن عصفور: ٣١٤/١، التصريح للزهري: ٢٥٨/١، شرح الكافية
للرضي: ٢٨٠/٢، شرح الالفية لابن عقيل: ٤٣٧/١، الخزائن
لليفدادى: ٥٧/٤، شواهد العيني: ٤١١/٢، المصباح للسيوطي:
١٥٣/١، الدرة للشنقيطي: ١٣٥/١.

(١) في م: والغيب هو غي: او اغلبت.

(٢) في م: فالفارق.

(٣) في ت: توسط.

(٤) البيت من البسط قاله اللعين المنقري في هجاء العجاج وقيل: رؤية
وقيل: عمر بن لجأ التميمي.

واستشهد به سيويه على الغاء " خلت " لتوسطها ورفع اللوم بالابتداء
وفي الارجيز خبره وروى ابوتام عجزه " ان الارجيز رأس اللوم والفعل
وقوله: " ابالارجيز " الهزمة للتوسخ والباء حرف جر متعلق بتوعدنسى
والارجيز جمع ارجوزه وهى القصائد من بحر الرجز وتوعدنى من الاعداد

— فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا مَوَالِغَاؤُهَا . (١)

وَجْهُ الْغَائِثِهَا : نُقْصَانُهَا عَنْ مَرْتَبَةِ التَّقَدُّمِ وَلَيْسَ يَظْهَرُ نُقْصَانُهَا إِلَّا بِالْغَائِثِهَا ؛ وَلَئِنَّ الْفِعْلَ الْقَوِيَّ إِذَا تَأَخَّرَ ضَعْفٌ مِدْلِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ . (٢)

وَجْهُ إِعْمَالِهَا أَنَّهَا فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ فَلَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا بِالتَّأَخُّرِ (٣) ؛ قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ (٤) الْأَفْعَالِ مَوْلَانِ الْفِعْلِ أَقْوَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ قَبْلَهَا .
جـ — وَأَمَّا إِذَا (٥) تَأَخَّرَتْ — كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ .

— لَامِنِ الْوَعْدِ وَاللُّؤْمِ — بَضْمُ اللَّامِ وَسُكُونُ الْهَمْزَةِ — اجْتِنَاعُ الشَّحِّ وَمِهَانَةُ
النَّفْسِ وَدَنَاءَةُ الْآبَاءِ وَالْخُورُ — بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْوَاوِ — وَهُوَ الضَّعْفُ .
وَيُرْوَى : خَلَّتِ اللَّؤْمُ وَالْفُشْلُ عَلَى الْإِقْوَاءِ فِي رِوَايَةِ أَبِي تَمَامٍ .
انْظُرْ : كِتَابُ سَيَبَوِيهِ : ١٢٠ / ١ ، شَرْحُ أِبْيَاتِهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ : ٤٠٧ / ١ ، شَرْحُ
الْمُفَصَّلِ لِأَبْنِ يَعِيشَ : ٨٤ / ٧ — ٨٥ ، الْخَزَانَةُ لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٢٤ / ١ ،
شَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ : ٤٠٤ / ٢ ، الْمَتَصَرِّحُ لِلزَّهْرِيِّ : ٢٥٣ / ١ ، الْوَحْشِيَّاتُ
لِأَبِي تَمَامٍ : ٦٣ ، الْمُهْمَعُ لِلْسِّيَوْتِيِّ : ٢٥٣ / ١ ، الدَّرَرُ لِلشَّنْقِيطِيِّ :
١٣٥ / ١ .

(١) فَيْعٌ : وَالْغَائِثِهَا .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ١٥٤ .

وَفِي اللَّامِ أَقْوَالٌ : مِنْهَا أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَسَبَبُهَا أَيْ مِنْ أَجْلِ رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ .

أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ : ٦٤١ / ١ .

(٣) فَيْعٌ هَفٌ : بِالتَّأَخِيرِ .

(٤) فَيْ فٌ : " سَائِرٌ " سَاقِطَةٌ .

(٥) فَيْعٌ : وَأَنَّهَا إِذَا .

وقول الشاعر : **أَثَرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ نَجَوْتُ وَخَابُوا** (١)

مَنْ أَلْغَاهَا رَفَعَ الْقَوْمَ ، وَمَنْ أَعْمَلَهَا نَصَبَ الْقَوْمَ .

— فَإِلْغَاؤُهَا أَرْجَحُ مِنْ إِعْمَالِهَا ، وَعِنْدَ التَّوَسُّطِ الْأَعْمَالُ أَرْجَحُ بِإِلْقَابِ التَّوَسُّطِ

مِنَ التَّسَدُّدِ (٢) مَوْجَعِدِ الْمَتَأَخِّرَةِ عَنْهُ بِدَرْجَتَيْنِ .

وَوَجْهُ إِعْمَالِهَا أَنَّهَا (٣) وَإِنْ تَأَخَّرَتْ (٤) فِيهِ مُقَدِّمَةٌ (٥) فِي التَّقْدِيرِ ؛

قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ الْأَفْعَالِ مَوَإِذَا الْغَيْثِ (٦) قُدِّرَتْ تَقْدِيرَ الظَّرْفِ ، فَإِذَا قُلْتُ : ت

زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ كَانَ مَعْنَاهُ : زَيْدٌ قَائِمٌ فِي ظَنِّي .

١٠٢-ب

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ لَمْ أَثَرِ عَلَى قَائِلِهِ

والشاهد فيه قوله " القوم في اثرى ظننت " حيث تأخر الفعل الناسخ

السفدى هو ظن عن مفعوليه وهى " القوم في اثرى " فمن رفع

القوم كانا مبتدأ وخبراً على الغاء ظن ومن نصبه كانا مفعولى ظن على

اعمالها ورواية ابن هشام : " فقد ظفرت وخابوا " انظر التذييل والتكميل لأبى حيان الجزء الثانى صفحه : ٩٩٥ مخطوط فى كلية اللغة العربية بجامعة الازهر .

وانظر شرح قطراندى لابن هشام بتحقيق محبى الدين : ١٢٥ .

(٢) فى م : الصدر .

(٣) فى ع : " انها " ساقط .

(٤) فى ف : اقحمت هنا العبارة التالية : " كقولك زيد قائم علمت

وقول الشاعر : والقوم فى اثرى ظننت " ا هـ .

(٥) فى ف : متقدمة .

(٦) فى ع : لغيت .

وَأَمَّا اخْتَصَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِالْإِلْغَاءِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ - لِأَنَّ
هَذِهِ إِذَا الْغَيْبِ اسْتَقَلَّتِ الْجُمْلَةُ بِالْفَائِدَةِ بِخِلَافِ بَابِ أُعْطِيَتْ وَغَيْرِهِ .
وَزَعَمَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْمٍ أَنَّهَا وَإِنْ الْغَيْبُ عَنِ الْعَمَلِ فِي هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ
فَهِنَّ عَامِلَةٌ فِي غَيْرِهِمَا فِي النَّبَةِ مَا يَ : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اعْتِمَادُهَا عَلَى
مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ .
وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي غَيْرِهَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْغَائِبِ ، وَلِإِعْدَمِ
عِلَّةِ الْإِلْغَاءِ عِنْدَهُ .

وَإِذَا أُكِّدَتْ بِالصَّدْرِ (١) ، كَقَوْلِكَ : زَيْدًا ظَنَنْتُ الظَّنَّ قَائِمًا - قَسْوَى
عَمَلُهَا ، وَضَعُفَ الْغَاوُهَا . (٢)

وَقَدْ يَتَّصِلُ بِهَا ضَمِيرُ مَنْصُوبٍ ، وَيَحْتَمِلُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ : (٣)
أ - أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، فَيَجِبُ نَصْبُ
قَائِمٍ ، وَالْجُمْلَةُ (٤) خَبَرٌ .

ب - وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، فَيَقَعُ بَعْدَهُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي ،
كَقَوْلِكَ : ظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ ظَنَنْتُهُ يَقُومُ زَيْدٌ .

ج - وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الصَّدْرِ ، لِإِدْلَالِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، فَيَنْصَبُ الْأَسْمَانِ ، كَقَوْلِكَ :
ظَنَنْتُهُ (٥) زَيْدًا قَائِمًا .

د - ه - [وَأَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ عَلَى السَّعَةِ فَيَنْصَبُ الْأَسْمَانِ أَيْضًا ،

(١) في : الصدر .

(٢) الساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٦٦ / ١ .

(٣) في ف : أوجه .

(٤) في ف : " والجمله " ساقطة .

(٥) في ف : من قوله " ظننته " الى قوله " اليوم ظننته " ساقطة .

كَقَوْلِكَ: الْيَوْمَ ظَنَنْتُهُ (١) زَيْدًا (٢) قَائِمًا (٣) هُوَ خَلَقَكَ (٤) عَلِمْتُهُ زَيْدًا وَاقِعًا .
وَأَمَّا الصَّدْرُ فَإِذَا تَصَدَّرَ فَلَا جُودَ إِعْمَالُهُ كَالْفِعْلِ هُنْتُقُولُ: ظَنَنْتِي
زَيْدًا (٥) مُقِيمًا .

وَإِذَا تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ هَكَوْلِكَ: زَيْدٌ ظَنَنْتِي مُقِيمًا . وَزَيْدٌ أَخَوْتُكَ ظَنَنْتِي - وَجَبَ
إِلْغَاؤُهُ هَوَلًا يَجُوزُ إِعْمَالُهُ لِأَنَّ الصَّدْرَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ .
وَإِذَا قُلْتَ: مَتَى زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ ذَاهِبًا ؟ [فَمَتَى ظَرَفُ إِذْ ذَاهِبٌ هُوَ ظَنَنْتُكَ
مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ مُلَغًى هَآءِ: مَتَى زَيْدٌ تَظُنُّ ظَنَنْتُكَ ذَاهِبًا] (٦)
وَلِجَازِ الْإِخْفَافِ: إِنْ زَيْدًا لَظَنَنْتُ (٧) أَخُوهُ مُنْطَلِقًا إِذَا الْغَيْبُ
مَتَصَدِّرَةٌ لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَاضٍ هُنَّ فِي التَّقْدِيرِ دَاخِلَةٌ
عَلَى الْبُتْدَاءِ بِإِلْغَاءِ ظَنَنْتُ هَوَلًا يَجُزُّ إِنْ زَيْدًا لَظَنَنْتُ أَخَاهُ مُنْطَلِقًا وَلِدْ خُولُهَا
عَلَى مَاضٍ غَيْرِ مُلَغًى .

(١) في ت: ظننت.

(٢) في ع: ازيدا.

(٣) في م: ما بين القوسين ساقط.

(٤) في ع: او خلقك.

(٥) في ف: زيد.

(٦) في ع: ما بين القوسين ساقط.

(٧) في ع: ظننت.

وَذَكَرَ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا - أَرَاهَا - تَزَالُ ^(١) ظَالِمَةً تُحَدِّثُ لِي قَرْحَةً وَتَتَكَوَّمَا ^(٢)
أَنَّ أَرَاهَا زَائِدَةٌ لِحَتِّاجٍ تَزَالُ إِلَى حَرْفِ النَّفْيِ .

(١) في ع : تَزَالُ .

(٢) البيت من المنسرح لابراهيم بن هرمة الخلجي .

والشاهد فيه اعتراض "أَرَاهَا" بين لا وتزال وذكر المبرد في الكامل ان
الشاعر استغنى بلا الاولى عن اعادة تهلح تزال . والقَرْحَةُ :: الجراحة
ويروى "نكبة" وتكورها : تقشرها .

انظر : معاني القرآن للفراء : ٥٧/٢ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٣٨٧/١ مغني ابن هشام : ٥١٣ شرح ابياته للبغدادى : ٢٢١/٦ .

الهمع للسيوطى : ١١١/١ - ٢٤٨ مالدردر للشنقيطى : ١/١ - ٢٠٧

شعر ابراهيم ابن هرمة : ٥٦ .

البحث الرابع

في

تعليقها

==

وهو عبارة عن قطعها عن العمل لفظاً لا تقديراً (١) ، لِمَانَعِ مَنَعَ مِنْ إِعْمَالِهَا ،
وهو أحد ثلاثه أشياء :

١ - لَمْ الْإِبْتِدَاءُ مَب - والاستفهامُ مَج - والنفي .

وَأَمَّا الْإِلْغَاءُ فَهُوَ عبارة عن قطعها عن العمل لِضَعْفِهَا . مَعَ (٢) جَوَازِ
الْأَعْمَالِ .

وَمِثَالُ التَّعْلِيقِ : عَلِمْتُ لَزِيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَلِمْتُ أَزِيدٌ فِي الدَّارِ أَمَ عَمْرُو ،
وَعَلِمْتُ مَنْ أَبُوكَ ، وَعَلِمْتُ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا " (٣) ، وَلِتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا أَشَدُّ عَذَابًا " (٤) ، وَ " لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ " (٥)
لَكُمْ نَفْعًا " (٦) ، وَعَلِمْتُ مَا زِيدٌ قَائِمًا ، أَوْ مَا (٧) زَيْدٌ قَائِمٌ .

(١) في ف : أو تقديرا .

(٢) في م : " من " .

(٣) سورة الكهف آية : ١٢ .

وفي م هـ : " لما لبثوا " ساقط .

(٤) سورة طه آية : ٧١ .

(٥) في م : يقرب .

(٦) سورة النساء آية : ١١ .

(٧) في م : وما .

وَأَنَّمَا عَلَّقْتُهَا (١) هَذِهِ عَنِ الْعَمَلِ لَفْظًا (٢) ؛ لِأَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ
 فَلَوْ عَمِلَ مَا قَبْلَهَا فِيهَا بَعْدَهَا لَا يَبْطُلُ تَصَدُّرُهَا ، وَأَخْرَجَهَا عَنْ وَضْعِهَا .
 وَأَمَّا فِي التَّقْدِيرِ فَهِيَ عَامِلَةٌ ، [وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ (٣)]
 وَالْمُسْنَدُ هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي (٤) ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقْتَضِي تَعَلُّقَهَا بِهِمَا ، وَالتَّعَلُّقُ
 الْمَعْنَوِيُّ لَا يَبْطُلُ التَّصَدُّرُ ، لِكُونَ اللَّفْظِ بَعْدَ الْمُعْلَقِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ وَضْعُهُ . وَأَمَّا
 عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَإِنَّمَا (٥) لَمْ (٦) تَعَلَّقَهُ "أَنَّ" عَنِ الْعَمَلِ ، وَتَبْقَى (٧) مَكْسُورَةٌ
 لِأَنَّهُ أَمَكَّنَ تَأْثِيرَ الْفِعْلِ فِيهَا (٨) بِالْفَتْحِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَعَلَّقَهُ بِمِخْلَافٍ مَا ذَكَرْنَا (٩)
 فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَأْثِيرُ الْفِعْلِ فِيهِ .
 وَاخْتَلَفُوا فِي مَسْأَلَتَيْنِ :
 أَحَدَاهُمَا (١٠) — عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُومِنْ هُوَ ؟

(١) في ت : علقها .

(٢) في ع : " لفظاً " ساقطة .

(٣) في م : ما بين القوسين ساقطة .

(٤) في ف : العبارة مكررة بصيغة " والمسند هو المفعول الاول " .

(٥) في م هـ ف : " فانما " ساقطة .

(٦) في ف : " لم " ساقطة .

(٧) في ع : فتبقى .

(٨) في م : لانه تمكن فعل فيها .

(٩) في ف : ذكره .

(١٠) في ت هـ ع : احدهما .

والأَجُودُ الأَعْمَالُ فِي زَيْدٍ (١) لِأَنَّهُ لَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَهُ حَائِثٌ .
 وَهُمْ مَنْ يَرْفَعُ زَيْدًا (٢) لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ يَحُمُّ الْجُمْلَةَ فَكَانَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ دَاخِلًا
 فِي حُكْمِ الاسْتِفْهَامِ ، وَإِذَا أُعْلِمَتْ فَمَحَلُّ الْجُمْلَةِ النَّصْبُ ، لِأَنَّهَا مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَإِذَا
 الْغَيْبُ (٣) فَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ وَلِكونِهَا خَبَرًا لِزَيْدٍ .
 وَأَمَّا عَلِمْتُ أَيَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُ أَيٍّ (٤) وَنَصْبُهَا (٥) ، فَأَمَّا الرَّفْعُ
 فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ (٦) ، وَالْفِعْلُ مُعَلَّقٌ ، وَأَمَّا النَّصْبُ فَبِالْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ ظَرَفٌ
 لَهُ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْاجْتِمَاعِ ، لَا بِعِلْمِيٍّ ، لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لَا يَحُمُّ فِيمَا قَبْلَهُ
 وَالْجُمُعَةُ (٧) خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، أَيُّ : هُوَ الْجُمُعَةُ (٨) .
 وَحُكْمُ السَّبْتِ حُكْمُ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّهُمَا صَدْرَانِ ، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَيَّامِ فَلَيْسَتْ
 كَذَلِكَ .

السَّأَلَةُ الثَّانِيَّةُ - عَلِمْتُ هَلْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؟ (٩)

-
- (١) وهذا جائز بالاتفاق ورجحه سيويه . الهمع للسيوطي : ١ / ١٥٥ .
 (٢) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٨٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٣٢٠ .
 (٣) في ت : " وإذا الغيب " ساقط .
 (٤) في ف : يوم أي .
 (٥) انظر شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٢ .
 (٦) فتكون : أَيُّ خبراً قدما على المبتدأ والتقدير : أي يوم يوم الجمعة
 انظر الصدر السابق .
 (٧) في ع : والجملة .
 (٨) في ف : أي هو يوم الجمعة .
 (٩) انظر شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٨٣ .

[أَجَازَهُ قَوْمٌ قِيَاسًا عَلَى عَلِمَتْ أَزِيدُ مُنْطَلِقُ] ^(١) أَمْ عَمْرُوهُ ، وَنَظَرًا ^(٢) إِلَى حُصُولِ
 الْجُمْلَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ^(٣) ، وَضَعَهَا آخَرُونَ ، لِأَنَّ ضَمْنَ الاستِفْهَامِ لَا يَكُونُ مُتَعَلِّقًا
 لِلْعِلْمِ إِلَّا بِالنَّظَرِ إِلَى جَوَابِهِ ، وَالْهَمْزَةُ هَوَاءٌ لِيَطْلُبَ التَّعْيِينَ ^(٤) كَأَيِّ مَعْيُكُونَ
 الْمَعْنَى عَلِمَتْ أَحَدُهُمَا مَعَيَّنًا عَلَى صِفَةِ الانْطِلَاقِ ، فَيَحْصُلُ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ
 عَلَى صِفَةٍ هَوَاءٌ عَلِمَتْ هَلْ ^(٥) زَيْدٌ مُنْطَلِقُ ، فَجَوَابُهُ نَعَمْ أَوْ لَا ، وَهِيَ غَيْرُ مُتَعَيِّنِينَ
 فَلَا يَصَحُّ تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ جَوَابُهُ نِسْبَةً انْطِلَاقٍ إِلَى زَيْدٍ أَوْ نَفِيهِ لَصَحَّ ^(٦)
 تَعَلُّقُ الْعِلْمِ بِهِ ، كَمَا تَعَلَّقَ فِي الْهَمْزَةِ هَوَاءٌ ،
 وَهَذَا التَّعَلُّقُ مُخَصَّصٌ بِأَفْعَالِ الْقَلْبِ وَبِزِيَرَةٍ
 سِوَاهُ كَانَتْ مُتَعَدِّيةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ إِلَى مَفْعُولٍ كَعَرَفْتُ وَعِلِمْتُ بِمَعْنَاهُ ،
 وَسِرُّهُ أَنَّ الْجُمْلَةَ تَبْقَى مُسْتَقِلَّةً مَعَهَا ، بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَفِي الاستِفْهَامِ
 فِي التَّعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ ، نَحْوُ عَرَفْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُوهُ ، أَنَّ ^(٨) الْمَعْنَى : عَرَفْتُ
 جَوَابَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا لَا مَ الْابْتِدَاءِ وَالنَّفْيُ فَلَا يَدُّ لَهُمَا مِنْ جُزْئَيْنِ .

(١) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِي م هَف : نَظَرًا .

(٣) فِي ع : " فِي الْمَوْضِعَيْنِ " سَاقِطٌ .

(٤) فِي ت هَا لَتَّعْيِينَ .

(٥) فِي ع : " هَلْ " سَاقِطَةٌ .

(٦) فِي ف : يَصَحُّ .

(٧) فِي ع : " إِلَى " سَاقِطَةٌ .

(٨) فِي ع : وَان .

البحث الخامس

في

الجمع بين ضميري الفاعل والفعل

=====

ويكون ذلك في المتكلم (١) وكقوله :

شَهِدْتُ هَؤُلَاءِ (٢) وَكُنْتُ حَسِبْتَنِي فَقِيرًا إِلَى أَنْ تَشْهَدُوا وَتَعِينَنِي (٣)
ومنه : لَقَدْ رَأَيْتَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) وَفِي الْمُخَاطَبِ

(١) في: التكلم .

(٢) في: وفاقوني .

(٣) في ف بعيني .

(٤) في: عليه وآله . والبييت من الطويل لم اعثر على قائله ، والشاهد فيه قوله : حسبتني يضميري المتكلم

وهو قول للسيدة عائشة رضي الله عنها قالت : " لقد رأيتنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومالنا من طعام الا الاسودان " والمـراد
بالاسودين التمر والماء وفي رواية البخاري ، وتوفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء " .
وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة ، ما كان لنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا الاسودين التمر والماء " وفي قرّة المزني
وعن عائشة رضي الله عنهم بلفظ اخر .
صحيح البخاري : ١٠٣/٧ كتاب الأطعمة باب الرطب والتمر .

مسند الامام احمد : ٢١٨/٢ - ٤٠٥ - ٤١٦ - ٤٥٨ - ٤٦٩/٦٤ - ٢١/٨٦

شرح الكافية الشافية لابن مالك / ٢/ ٥٦٥ ، المساعد على التسهيل

=====

وَجَدْتَكَ عَالِمًا ، أَيْ : وَجَدْتَ نَفْسَكَ ، وَفِي الْغَائِبِ ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ ^(١) رَأَى عَظِيمًا ،
 أَيْ : رَأَى نَفْسَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : / أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ^(٢) ، أَيْ : رَأَى ^(٣) نَفْسَهُ ، ت
 وَ ^(٤) فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ بِفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ^(٥) ، أَيْ : يَحْسِبَنَّ أَنْفُسَهُمْ ^(٦) . ١٠٣ - ب

— لابن عقيل : ٣٧٣ / ١ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٢٨٥ وفي صحيح

مسلم : ١ / ١٥٧ ، كتاب الايمان باب في ذكر المسيح بن مريم
 والمسيح الدجال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم .

لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن سراي الى ان قال :
 ولقد رأيتني في جماعة من الانبياء . . . الخ الحديث .

(١) فيع : وزيد .

(٢) سورة العلق اية : ٧ .

(٣) فيع : اي ان رأى . . .

(٤) فيع : ولا .

(٥) سورة ال عمران اية : ١٨٨ .

(٦) الشاهد في الاية يأتي على قراءة ابن كثير وابي عمرو بالياء المثناة من تحت

ضم الباء حتى يكون الفعل مستدا الى الذي —————

يفرحون المتقدم ذكرهم وعدى فعلهم الى انفسهم فهم —————

المفعول الاول وسفارة المفعول الثاني . اما على قراءة الباقيين

بالتاء وفتح الباء — فيكون خطابا للنبي صلى الله عليه

وسلم وعدى الفعل الى ضمير الفرحين .

انظر : الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣٧١ / ١ .

تقريب النشر لابن الجزري : ١٠٣ .

وَأَمَّا اخْتَصَّتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِهَذَا الْحُكْمِ، دُونَ غَيْرِهَا، لِوُجْهِينِ :
أحدهما - أَنَّ تَعَلُّقَهَا بِالْفِعُولِ الثَّانِي لَا بِالْأَوَّلِ عَلَى الْحَقِيقَةِ، لِأَنَّ الثَّانِي
هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْعِلْمُ وَالظَّنُّ وَالشَّكُّ (١) ، فَكَانَ الْأَوَّلُ غَيْرَ مُوجُودٍ، بِخِلَافِ ضَرِئَتِي
فَإِنَّ الْفِعُولَ هُوَ مُتَعَلِّقُ الْفِعْلِ، فَلَا يَتَوَقَّعُ عَدَمَ وُجُودِهِ .

والوجه الثاني - أَنَّ كَوْنَ (٢) الْفَاعِلِ وَالْفِعُولِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ
لِشَيْءٍ وَاحِدٍ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ وَجُودًا ، فَإِنَّ عِلْمَ الْإِنْسَانِ وَظَنَّهُ بِأُمُورٍ نَفْسِهِ
أَكْثَرُ وَقَوْعًا مِنْ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ وَظَنَّهُ بِغَيْرِهِ (٣) ،
وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَفْعَالِ فَالْأَعْمُ
الْأَغْلَبُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا غَيْرَ مَفْعُولِهَا ، فَعَلَوْا جَمْعًا بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَيْتُنِي -
لَسَبَقَ الْوَهْمُ إِلَى تَغَايِرِهِمَا ، حَمَلًا عَلَى الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ ، وَلَمْ يَقُوا الضَّمْرَ عَلَى دَفْعِ (٤)
هَذَا اللَّبْسِ لِقِيَامِ الْغَالِبِ ، فَعَابَدُوا الْفِعُولَ (٥) بِالنَّفْسِ فَقَالُوا : ضَرَيْتُ نَفْسِي
وَضَرَيْتُ نَفْسَكَ ، وَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ :

أحدهما (٦) - إِذَا نَ بِالْعُدُولِ عَنْ الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ .
والثاني - أَنَّهَا نَزَلَتْ مَنَزَلَةَ الْأَجَبِيِّ ، لِأَنَّ فِيهَا زِيَادَةَ لَفْظٍ لَيْسَ فِي (٧)
الضَّمْرِ ، وَلِذَلِكَ (٨) تُخَاطَبُ خِطَابَ الْأَجَبِيِّ ،

-
- (١) فاع : أو الشك .
(٢) فاع : أن يكون .
(٣) فاع : " وظنه بغيره " ساقط .
(٤) فاع : رفع .
(٥) فاع : الفعل .
(٦) فاع : " أحدهما " ساقط .
(٧) فاع : وفي الضمير وفي ف : بالضم .
(٨) فاع : " لذلك " من غير واو .

قَالَ :
 أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً أَحَدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ (١)
 وَأَمَّا الْمُنْفَعِلُ فَيَجْرِي مُجَرًى الظَّاهِرِ (٢) ، فَلِذَلِكَ أَجَازَ الْأَخْفَشُ : أَزِيدُ أَلَمْ
 يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يُجْزَ رَفَعَ زَيْدٍ ، لِحِطْلِهِ عَلَى ضَمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي يَضْرِبْهُ ،
 وَأَجَازَ : أَزِيدُ لَمْ يَضْرِبْ إِلَّا آيَاءَ ، وَلَمْ يُجْزَ نَصَبَ زَيْدٍ ، لِحِطْلِهِ عَلَى ضَمِيرِ
 الْمَرْفُوعِ فِي يَضْرِبْ . (٣)

وَقَدْ أَلْحَقْتُ الْعَرَبُ : عَدِمْتُ ، وَوَقَدْتُ مِثْلَ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ ،
 فَقَالُوا : عَدِمْتُنِي ، وَوَقَدْتُنِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرْبَيْنِ (٤) عَدِمْتُنِي (٥) ، وَعَمَّا الْآخِي مِنْهُمَا مَتَزَحَّجُ (٦)

(١) البيت من البسيط نسبته في الحماسة الى اعرابي قتل اخوه ابناً له
 فقدم اليه ليقناده منه فالقى السيف في يده ، وقال الشعر بعده :
 كلاهما خَلْفَيْنِ فَقَدْ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي
 والتأْسَاءُ : الاسوة وكل ما يؤسره من الحزن .
 والتعزية : حسن الصبر .

انظر الخصائص لابن جني : ٢٠٦ / ٢ و ٢٥٠ / ٣ ، شرح المفصل لابن
 يعيش : ١٠ / ٣ ، الخزائن للبغدادي : ٢٠٦ / ٢ ، شرح الحماسة
 للتبريزي : ٦٦ / ١ .

(٢) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٧٤ / ١ .

(٣) في ف : في العرف .

(٤) في م : ضربتين .

(٥) في ع : خد متنى .

(٦) البيت من الطويل قاله مجران العود

والشاهد فيه انه استعمل عَدِمْتُنِي كاعمال القلوب فجمع بين ضميري
 الفاعل والمفعول وهما الواحد وهو المتكلم .

والمعنى : انه يلوم نفسه ويقول : لقد كان لي متزحج عن الجمع بين
 ضوتين بان اتزوج واحدة لما الاقي منهما من شرٍّ وأذى .

حَمَلًا عَلَى وَجَدَتْ وَفَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَمَلَ الشَّيْءِ عَلَى ضِدِّهِ .
 وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُونَا ضَمِيرَيْنِ (١) فِي أَعْمَالِ الْقُلُوبِ مِمَّا أَحَدُهُمَا ضَمِيرٌ
 وَالْآخَرُ مَظْهَرٌ ، وَهُمَا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ — فَلَا يَخْلُو أَمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْفُوعُ ظَاهِرًا أَوْ
 ضَمْرًا :

فَإِنْ كَانَ الْمَرْفُوعُ ظَاهِرًا ، كَقَوْلِكَ : ظَنَّهُمَا الزَّيْدَانِ مُنْطَلِقَيْنِ ، جَازَ ذَلِكَ
 لِأَنَّ مُعْتَمِدَ الْفَائِدَةِ قَوِيٌّ وَلِكُونِهِ ظَاهِرًا .
 وَإِنْ كَانَ الْمَرْفُوعُ ضَمْرًا ، كَقَوْلِكَ : زَيْدًا ظَنَّ (٢) مُنْطَلِقًا — لَمْ يَجُزْ ؛
 لِأَنَّ الْمَفْعُولَ فَضْلَةً وَالْقُوَّةَ لِلظَّاهِرِ ، لَا حَتَّيْاجَ الضَّمْرِ إِلَيْهِ ، فَلَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْقُوَّةَ
 فِي الْاعْتِمَادِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَهُمَا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ .

— معاني القرآن للقرطبي : ١٠٦ / ٢ .

شرح الكافية الشافعية لابن مالك : ٥٦٥ / ٢ ، والمساعد على التسهيل

لابن عقيل : ١ / ٣٧٣ ، والمالي الشجري : ٣٩ / ١ ، شرح المفضل

لابن يعين : ٨٨ / ٢ — ٨٩ ، ديوان جبران العود : ٤٠ .

(١) في ت : ضميرين .

(٢) في ع : " ظن " ساقط .

البحث السادس

في

إجراء القول مجرى الظن

===

وللعرب في القول ثلاثة مذاهب - :

١ - مذهب أكثر العرب: حكاية ما بعده، لأن أكثر ما يؤتى به
لِحكاية (١) ما تقدم لفظاً، كقولك: قال زيد: عمرو منطلق، أو معنى، كقولك: -
لِمَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - : قُلْتُ حَقًّا، ولَمِنَ قَالَ: مُسَيْلَمَةُ (٢) نَبِيٌّ، - قُلْتُ
بَاطِلًا أَوْ كَذِبًا (٣).

وَإِذَا حُكِيَتْ بَعْدَهُ الْجُمْلَةُ فَمَحَلُّهَا نَصَبٌ لِقَوْعِهَا مَوْقِعَ الصَّدْرِ، كَأَنَّهُ
قَالَ قَوْلًا مَثَمَّ عَدَلَ إِلَى الْجُمْلَةِ، لِأَنَّ رَأْيَ دَةِ الْخُصُوصِ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ النَّوْعِ مِنْ
الْقَوْلِ، هُوَ لَكِنْ / مَحَلُّ الْجُمْلَةِ نَصَبًا يَنْصَبُ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهَا، كَقَوْلِكَ: قَالَ زَيْدٌ:
عَمْرُو مُنْطَلِقٌ أَوْ مِثْلُهُ - بِالنَّصَبِ - وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ.

وَحَقُّ الْمَحْكِيِّ أَنْ يُوَدَّى عَلَى (٤) هَيْئَتِهِ، فَلَا يُقَالُ: قَالَ زَيْدٌ: عَمْرُو (٥)
الظَّرِيفُ مُنْطَلِقٌ، وَلَا زَيْدٌ نَعْمُهُ مُنْطَلِقٌ، [وَلَا زَيْدٌ وَعَمْرُو مُنْطَلِقَانِ] (٦) إِذَا لَمْ

(١) في: الحكاية.

(٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي أبو ثمامة الكذاب

ت ١٢ هـ ادعى النبوة في نجد كذباً وزوراً • الشذرات لابن العماد:

٢٣/١ ما لا اعلام للزركلي: ٢٢٦/٢.

(٣) في: ت: وكذباً.

(٤) في: الى.

(٥) في: ت: وعمرو.

(٦) في: ما بين القوسين ساقط.

يُقْلَهُ الْمُحْكِي عَنْهُ • لِأَنَّهُ يُلَيِّسُ ^(١) أَنَّ النَّعْتَ والتَّكْيِيدَ ^(٢) وَالْعَطْفَ دَاخِلٌ
فِي الْحِكَايَةِ •

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا • ^(٣) أَجْمَعَ
الْقُرَّاءَ عَلَى نَصْبِهِ ^(٤) ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ ^(٥) التَّبَرُّيَ وَلَا التَّحِيَّةَ ، أَيْ ^(٦) : تَبَرَّأْنَا
مِنْكُمْ تَبَرُّاً ^(٧) وَسَلِّمْنَا مِنْكُمْ سَلَامًا • [فَلِذَلِكَ انْتَصَبَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ ^(٨) تَعَالَى : قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ • ^(٩) مَغْنَى النَّصْبِ وَجِهَانِ : ^(١٠)

أَحَدُهُمَا - عَلَى الصَّدْرِ ، أَيْ : سَلِّمُوا سَلَامًا] ^(١١) مَوْقِيلٌ : هُوَ مَفْعُولٌ
قَالُوا لِأَنَّهُ مَعْنَى ^(١٢) قَوْلِهِمْ ، كَمَا تَقُولُ : قُلْتَ حَقًّا ، لِمَنْ قَالَ ^(١٣) : لَا إِلَهَ

-
- (١) فِى : يَلْتَبَسُ •
(٢) فِى : التَّكْيِيدَ وَالنَّعْتَ •
(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةٌ : ٦٣ •
(٤) انْظُرْ : كِتَابُ سَيُوه : ١ / ٣٢٥ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٢ / ٥٢٤ •
(٥) فِى : " بِهِ " سَاقِطٌ •
(٦) فِى : " إِنْ " •
(٧) فِى : تَبَرَّأْنَا •
(٨) فِى : " وَأَمَّا وَقَوْلُهُ " •
(٩) سُورَةُ الْذَارِيَّاتِ آيَةٌ : ٢٥ •
(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٢ / ٢٨٨ ، مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ١ / ٥٠١ - ٥٠٢ •
(١١) أَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ : ٣ / ٢٣٧ ، مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ لِمَكِّي : ٢ / ٦٨٨ •
(١٢) فِى : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ •
(١٣) فِى : بِمَعْنَى " •
(١٤) قَالَ الرُّضَى " فَهُوَ مُعْبَرٌ بِهِ عَنِ الْجُمْلَةِ كَمَا يُقَالُ : فَلَانِ يَقْرَأُ كَالسَّلَامِ
أَيْ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَيَكُونُ الْمُنْصُوبُ فِي قَالُوا : سَلَامًا بِمَعْنَى الْمَرْفُوعِ فِى
قَوْلِهِ : سَلَامٌ " اهـ شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٢ / ٢٨٩ •
(١٥) فِى : " أَنْتَ حَقًّا عَلَى قَالٍ " •

إِلَّا اللَّهُ مَا رَفَعَ الثَّانِي فَعَلَى أَنَّهُ خَبَرَ مَبْتَدَأٍ هـ [مَاي : أَمْرِي سَلَامٌ مَاو مَبْتَدَأٌ] (١)
مَحْذُوفُ الْخَبَرِ مَاي : عَلَيْكُمْ سَلَامٌ • وَلَكِنْ (٢) الرَّفْعُ أَقْوَى وَأُثْبِتَ مِنَ النَّصْبِ حَصَلَ
بِهِ الزِّيَادَةُ الْمَحْذُوبُ إِلَيْهَا فِي السَّلَامِ •

ب - الْمَذْهَبُ الثَّانِي لِابْنِ سُلَيْمٍ (٣) :

إِجْرَاءُ الْقَوْلِ مَجْرَى الظَّنِّ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ هَبَقُولُونَ : قُلْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا هَلِشَبَّهَ
بِالظَّنِّ هَلَكُونِ (٤) طَرِيقًا مُؤَدِّيًا إِلَى الْعِلْمِ كَالظَّنِّ وَلَدِ خَوْلِهِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ •
ج - الْمَذْهَبُ الثَّلَاثُ (٥)

إِجْرَاءُ مَجْرَى الظَّنِّ بِأَرْبَعِ شَرَائِطَ : أ - الِاسْتِفْهَامُ مَب - وَالْخِطَابُ هـ

ج - وَالِاسْتِقْبَالُ هـ - وَأَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَ حَرْفِ الِاسْتِفْهَامِ وَالْفِعْلِ بِأَجْنَاسِيٍّ
غَيْرِ الظَّرْفِ هُوَ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ •

أَمَّا الرَّحِيلُ فَمِنْ بَعْدِ غَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا (٦)

(١) في ت: ما بين القوسين ساقط •

(٢) في ف: لكن •

(٣) سليم - بالتصغير - بن منصور قبيلة عظيمة من قبس عيلان من العدنانية

انظر: التصريح للزهرى: ٢٦١/١ معجم قبائل العرب لعمر رضا

كحاله: ٥٤٢/٢ •

(٤) في ف: كونه •

(٥) في ف: مذهب الثالث وفتح: والمذهب الثاني •

(٦) البيت من الكامل لعمر بن أبي ربيعة

والشاهد فيه ان تقول جا بمعنى تظن ونصب مفعولين اولهما

الدار وثانيهما جملة تجمعنا والشروط المذكورة متوفرة فيه •

وقوله "دون بعد غد" عبارة عن الغد بمعنى انه قد كان رحيلنا

لمن نحب من غد فمتى تجمعنا الدار بعد ذلك ولم يرد دارا مخصوصة •

انظر: كتاب سيبويه: ١٢٤/١ وشرح ابياته للسيرافي: ١٢٩/١ •

وَقَوْلِ الْآخِرِ^(١)

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُؤُا^(٢) إِيَّاكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ^(٣)

وَقَوْلِ الْآخِرِ:

— المقتضب للمبرد : ٣٤٩/٢ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١١٨/١ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٦٢/١ — ٤٦٤ ، شرح الفصل
لابن يعيش : ٧٨/٧ — ٨٠ ، التصريح للزهري : ٢٦٢/١ ،
شواهد المعنى : ٤٣٤/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٤٢٣/١ ،
ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٢٢٢ .

(١) فى م : و : وفى قول .

(٢) فى ف : ع : لعمرؤ .

(٣) البيت من الوافر للكعب بن زيد الاسدى من قصيدة يمدح بها قريشا
ويفضلهم على اهل اليمن .

والشاهد فيه كالبيت السابق والمفعول الاول بنى لؤى والثانى
جهلا الفاصل بين الفعل والاستفهام وذلك جائز لانه احد
المفعولين والمقصود بينى لؤى قريش لان لؤيا من اجداله النسبى
صلى الله عليه وسلم والمتجاهل : الذى يرى من نفسه الجهل
وليس به .

ويروى "انواما" و "ام متنا ومينا" .

انظر : كتاب سيبويه : ١٢٣/١ ، شرح ابياته للسيرافى : ١٣٢/١ ،
المقتضب للمبرد : ٣٤٩/٢ ، التبصرة والتذكرة للصيمري : ١١٨/١ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٤٦٣/٢ ، شرح الكافية الشافعية
لابن مالك : ٥٦٨/٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٣٧٦/١ ،
شرح الفصل لابن يعيش : ٧٨/٧ — ٧٩ ، التصريح للزهري : ٢٦٣/١ ،
شرح الكافية للرضى : ٢٨٩/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٣٢٣/١ — ٢٣/٤ ،
شواهد المعنى : ٤٢٩/٢ ، المعجم للسيوطى : ١٥٧/١ ، الدرر للشنقيطى :
١٤٠/١ ، شرح الالفية لابن عقيل : ٤٤٨/١ .

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَدْنَيْنِ ^(١) أَم قَاسِمٍ وَقَاسِمَا ^(٢)

وَقَوْلِ الْآخِرِ :

عَلَامَ تَقُولُ الرَّمَحُ ^(٣) يَثْقُلُ سَاعِدِي ^(٤)

(١) فى م : يد ين وفى ف هـ : ييد ين •

(٢) البيت من الرجز لهدبة بن خشرم - بفتح الخاء المعجمة - العذرى والشاهد فيه كالبيتين السابقين والمفعول الاول القلوص والثانى جملة يحملن اى متى تدنى القلوص الرواسم ام قاسم وقاسما فيما تظن ؟ • وروى : متى تظن • ولا شاهد فيه حينئذ •

وقيل الصواب : ام حازم وحازما وهى اخت زيادة بن زيد وحازم ابنها ولهدة بن خشرم وزيادة بن زيد قصة اوصلتهما الى الشر والقتل • والقُلُوصُ - بضم القاف واللام المخففة فى اخره صاد مهملة - جمع قُلُوصٍ - بفتح القاف - وهى الشابة من النوق بكتابة الشابة من النساء • والرواسم جمع راسمه من الرسيم نوع من سير الابل •

انظر : شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ١ / ٤٦٤ ، شواهد العنى : ٢ / ٤٢٧ ، شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٤٤٧ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٣٥٣ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٥٧ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٣٩ •

(٢) فى ف : رمح •

(٣) صدر بيت من الطويل لعمر بن معد كرب المذحجى •

وعجزه :

..... إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

والشاهد فيه كالآيات السابقة والمفعول الاول هو الرمح والثانى جملة يثقل ساعدى • ويجوز رفع الرمح على الحكاية •

وعلام على حرف جر وما استفهامية حذف الفها واثقله الشئ اجهد • وروى : " اثقل عاتقى " والعاتق ما بين السنكب والعنق وهو موضع الرداء وأطعن - بضم العين - اذا كان بالرمح وغيره على

وَأَمَّا اعْتَرِطَتْ هَذِهِ الشَّرَاطِيطُ ^(١) لِتُحَقِّقَ شَبَهُهُ بِالظَّنِّ ، وَأَمَّا الاسْتِفْهَامُ
فَلِإِنَّ الْقَوْلَ مُحَقَّقٌ وَالظَّنُّ مُتَرَدِّدٌ ^(٢) ، وَأَمَّا اسْتِفْهَامُ يُخْرِجُهُ إِلَى التَّرَدُّدِ وَالشَّكِّ ،
وَأَمَّا الْخِطَابُ فَلِإِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَفْهِمُ مَنْ يَحْضُرُهُ لِيُخْبِرَهُ ، وَأَمَّا الاسْتِقْبَالُ
فَلِإِنَّهُ الَّذِي يَتَحَقَّقُ ^(٣) فِيهِ الشَّكُّ ، لِأَنَّ الْمَاضِيَ وَالْحَالُ مُتَحَقِّقَانِ لَا يَتَصَوَّرُ الشَّكُّ
فِيهِمَا ، وَأَمَّا عَدَمُ الْفَعْلِ [بِالْأَجْنَبِيِّ غَيْرِ الظَّرْفِ فَلِإِنَّ الاسْتِفْهَامَ يَطْلُبُ
الْفِعْلَ ، فَيَنْزِلُ ^(٤) مَنَزَلَةَ الْجُزْءِ مِنْهُ ، وَالْفَعْلُ] ^(٥) يُبْطِلُ الْجُزْئِيَّةَ ، وَأَمَّا
الْفَعْلُ بِالظَّرْفِ فَلَا يُعَدُّ فَاصِلًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَا ، وَأَنَّ ^(٦)

= الأكثر وفتحها إذا كان في النسب.

انظر : التصريح للزهري : ١ / ٢٦٣ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل :

١ / ٣٢٦ ، مغني ابن هشام : ١١١ ، شرح أبياته للبغدادى : ٣ / ٢٣٦

الخزانة له : ١ / ٤٢٢ - ٤٢٣ .

المهجع للسيوطي : ١ / ١٥٧ .

الدرر للشنقيطي : ١ / ١٣٩ .

(١) فاع : الشروط .

(٢) فاع : " متردد " مطبوعة .

(٣) فاع : لم يتحقق .

(٤) فاع : وينزل وفي ف : وينزل .

(٥) فاع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) انظر صفحة : ٨٤٧ - ٨٥١ و ٨٩٨ - ٩٠١ .

فَلَا يَجُوزُ : تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، لِإِعْدَمِ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَلَا : أَيْقُولُ زَيْدًا
 عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، (١) لِإِعْدَمِ الْخِطَابِ ، وَلَا : أَنْتَ (٢) تَقُولُ زَيْدًا (٣) مُنْطَلِقًا ،
 لَوْجُودِ الْفَصْلِ ، وَلَا : أَقَالَ : زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، لِإِعْدَمِ الْإِسْتِقْبَالِ ، وَكَوْنِ
 جَعَلِ الْقَوْلِ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، أَوْجَبَ فَتَحَ أَنْ يَعْدَهُ ، كَمَا تَفْتَحُ بَعْدَ ظَنَنْتُ .

(١) في ع : منطلق .

(٢) في م هـ ت هـ ع : " أنت " والصواب ما أثبتته بهمزة الاستفهام .

(٣) في ف : " زيدا " ساقط .

باب

أفعال القارية

=====

- / وهى ثمانية: عسى وكاد وأوشك وكرب^(١) وجعل وأخذ .
 وطفق وأنشأ وهى فى الحقيقة من أخوات كان لأنها لتقرير^(٢) الفاعل
 على صفة من رجاء أو حصول أو أخذ إلا أنها أفردت بباب لكون خبرها
 فعلاً وليكونها إذا دخلت على مبتدأ والخبر أعطت الخبر حكم معناها .
 انقسمت باعتبار المعنى ثلاثة أقسام :
 أحدها - الدال على قرب الخبر على سبيل الرجاء والطمع وهو :
 عسى .
 والثانى - الدال على قرب الخبر على سبيل الحصول وهو : كاد .
 وأوشك .
 والثالث - الدال على الأخذ فى الخبر وهو باقياها ،
 فأما عسى - ففيها ثلاثة^(٣) أبحاث :
 الأول - فى فعليتها وحرقيتها وعدم تصرفها .
 الثانى - فى معناها^(٤) إذا صدرت من البارى تعالى .
 الثالث - فى كيفية استعمالها .

(١) فى ف : " وكرب " ساقط .

(٢) فى ع : من تقرير .

(٣) فى ف ع : " ثلاثة " ساقطة .

(٤) فى ع : " فى معناها " ساقط .

فَإِذَا (١) الْبَحْثُ الْأَوَّلُ

فَجُمُهورُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى (٢) أَنَّهَا فِعْلٌ ، خِلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا حَرْفٌ . (٣)

حُجَّةُ الْجُمُهورِ :

اتِّصَالَ ضَمَائِرِ الْفَاعِلِ الْبَارِزَةِ بِهَا ، وَاتِّصَالُ تَاءِ التَّائِيثِ بِهَا وَفِيهِ التَّنْزِيلُ : " فَهَلْ عَسَيْتُمْ " (٤) ، وَقَوْلُكَ : عَسَيْتُ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَعَسَيْتُنَّ ، وَالزَّيْدَانِ عَسَا أَنْ يَقُومَا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَوْا (٥) ، أَنْ يَقُومُوا ، وَهِنَّدُ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ ،

حُجَّةُ الْمَخَالِفِ (٦) مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - أَنَّهَا (٧) بِمَعْنَى لَعَلَّ ، وَلَعَلَّ حَرْفٌ ، فَكَذَلِكَ عَسَى .
الثَّانِي - أَنَّهَا لَا تُوصَلُ بِهَا ، أَنَّ (٨) الصَّدْرِيَّةُ .

(١) فاع : " فاما " ساقطة .

(٢) فاع : " على " ساقطة .

(٣) وقد نقل ذلك ايضا عن ثعلب والزجاج .

انظر : اسرار العربية للانباري : ١٢٦ شرح الكافية للرضي : ٣٠٢/٢

مغني ابن هشام : ٢٠١ ، الهمع للسيوطي : ١٠/١ .

(٤) سورة محمد اية : ٢٢ .

(٥) فاع : عسو .

(٦) فاع : حجة ابن السراج .

(٧) فاع : انه .

(٨) فاع : " ان " مكررة .

الثالث - أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ هَوَالْتَصَرَّفُ مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ .
 وَالْجَوَابُ عَنْ الْأَوَّلِ : أَنَّ كَوْنَهَا بِمَعْنَى الْحَرْفِ لَا يُوجِبُ لَهَا الْحَرْفِيَّةَ .
 بِدَلِيلِ أَنْفِي وَاسْتَفْهِمُ فَإِنَّ مَعْنَاهُمَا مَعْنَى الْحَرْفِ وَلَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ لَهُمَا الْحَرْفِيَّةَ .
 وَعَنِ الثَّانِي : أَنَّهَا ^(١) لَمْ تُحْصَلْ بِأَنَّ الصَّدْرِيَّةَ لِأَنَّهُ ^(٢) لَا يُسَبِّحُ
 مِنْهَا ^(٣) هَدْرٌ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهَا .
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ صَدْرَهَا مَعْسَاءٌ ^(٤) . وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الصَّدْرَ
 إِنَّمَا يَكُونُ لِلْأَفْعَالِ الْمُتَصَرِّفَةِ .

وَمِنِ الثَّالِثِ : مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا - أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مَوْضُوعَةً لِلرَّجَاءِ لَزِمَتْ مَعْنَى وَاحِدًا ^(٥) لِذَلِكَ لِإِتِّهَا
 عَلَى الْإِنْشَاءِ الَّذِي لَا يَقَابِلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ وَتَصَرُّفِهَا بِدَلٍّ عَلَى
 الْخَبَرِ فِي الْأَزْمَةِ هُوَ ذَلِكَ يُنَاقِضُ الْإِنْشَاءَ .

الثَّانِي - أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لَفْظُهَا مَاضِيًا هُوَ يُدَلُّ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ ^(٦) .
 اسْتَفْنِي ^(٧) بِذَلِكَ عَنْ دُخُولِ ^(٨) حَرْفِ الضَّارِعَةِ عَلَيْهَا لِأَنَّ قَائِدَهُ نَقْلُ

(١) في: انهما .

(٢) في: لان الصدرية لانه .

(٣) في: منهما .

(٤) انظر اللسان: ٥٦/١٥ "عساء" .

(٥) في: قاصرا .

(٦) في: الاشياء .

(٧) في: الاستقبال "ساقطة" .

(٨) في: الاستغنى .

(٩) في: دخول "لماقطة" .

الفعل عن الماضي (١) وهي لا تدل على الماضي لأن الرجاء والطمع لا يتصور (٢)
 في الماضي مؤانما يقع بذلك (٣) الندامة . وإذا لم تدل على الماضي فلا
 حاجة إلى قرينة الاستقبال .

الثالث - أنها لما أشبهت لعل - لاشتراكهما في الطمع - جمدت .
 وهذا ضعيف ، لأن اشتراك الفعل والحرف (٤) في المعنى لا يوجب للفعل
 الجعود بدليل (٥) أنفي ، وأستفهم ، وأشبه ، وأتمنى .

(١) في: نقل الماضي عن الفعل .

(٢) في: ينصب .

(٣) في: بدليل .

(٤) في: مع الحرف .

(٥) في: " بدليل " ساقط .

البحث الثاني

إِذَا صَدَرَتْ مِنَ الْبَارِي تَعَالَى

=====

كَانَتْ وَاجِبَةً مُتَعَبِدَةً بِالْيَقِينِ لِإِسْتِحَالَةِ الرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ
إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّنْ لَا (١) يَعْلَمُ الْحَقَائِقَ، وَيُسْتَتْنَى (٢) عَنِ الْوُجُوبِ مَوْضِعَانِ:

أحدهما - قوله تعالى: "عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ (٣) أَنْ يُبَدِّلَهُ

١٠٥

أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ (٤) وَلَمْ يُطَلِّقْهُنَّ وَلَمْ يُبَدِّلْهُ (٥).

الثاني - قوله تعالى: "عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ" (٦) وَهَذِهِ نَزَلَتْ

فِي بَنِي النَّظِيرِ (٧)، وَقَدْ سَبَّاهُمْ النَّبِيُّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩) وَأَبَادَهُمْ (١٠).

(١) ف: "لا" ساقطة.

(٢) في: ويستغنى.

(٣) في: طلقهن.

(٤) سورة التحريم آية: ٥٥.

(٥) قال الجوهري وعسى من الله واجبة في جميع القرآن إلا في قوله

تعالى: "عسى ربه أن طلقن أن يبدله" اهـ الصحاح للجوهري:

٢٤٢٦/٦ "عسى".

(٦) سورة الاسراء آية: ٨.

(٧) في: ف: ف: النظير.

(٨) في: رسول الله.

(٩) في: عليه واله.

(١٠) في: ف: وأبادهم خيرا منكم.

[وَسِرُّ عَدَمِ الْوُقُوعِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُعْلَقًا عَلَى شَرْطٍ، وَلَمْ يُوْجَدْ الشَّرْطُ (١) ،
 لَمْ يُوْجَدْ الْمَشْرُوطُ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْأَوَّلِ : إِنْ طَلَّقَكَ (٢) أَبَدَلَهُ خَيْرًا (٣) مِنْكَ (٤)]
 وَلَمْ يُطَلَّقْ فَلَا (٥) يَجِبُ الْأَبْدَالُ . وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ : إِنْ عُدْتُمْ (٦) رَجَعَكُمْ، وَلَوْ لَمْ
 يَعُودُوا فَلَا تَجِبُ الرَّحْمَةُ . (٧)

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ : أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ يَقِينًا (٨) فِي الشَّعْرِ . وَأَنْشَدَ (٩) :
 ظَنَّنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّفُونَ بِتَنَازُعِ جَوَائِبِ الْأَمْثَالِ (١٠)

(١) في م : ولم يوجد الشرط " ساقطة .

(٢) في م : طلقهن وما اثبتته هو الموافق للآية .

(٣) في ع : خير .

(٤) في ف : ما بين القوسين ساقطة .

(٥) في م : فلم .

(٦) في ع : عدتم .

(٧) قال القرطبي : " وعسى من الله حاجة ان يرحمكم بعد انتقامه منكم

وكذلك كان فكثرت عددهم وجعل منهم الملوك " ا هـ نفســـــــــــــــــير

القرطبي : ٢٢٣/١٠ .

(٨) في ع : نغيا .

(٩) في ع : وانشدوا .

(١٠) في ع : " الامثال " .

والبيت من الكامل لتيم بن مقبل .

والشاهد فيه ان ابا عبيدة يرى ان عسى تأتي بمعنى اليقين كما

في هذا البيت اي : ظنني بهم يقين ويروى : " ظنُّ بهم " بتنوين

ظن والتنوفة الغلاة ويتنازعون بتجانس وجواب الامثال اي الامثال

السائدة في البلاد ويروى : جوائز الامثال وسرائر الامثال .

فَلَوْ لَمْ يَكُنْ يَقِينًا لَكَانَ (١) مَعْنَاهُ: ظَنَّنِي بِهِمْ كَظَنِّي • وَهُوَ قَاصِرُ الْمَعْنَى •

انظر :

شرح الكافية للرضي : ٣٠٢/٢ ، الخزانة للبغدادى : ٧٦/٤ •

شرح الفصل لابن يعين : ١٢٠/٧ ، الصحاح للجوهري : ٣٤٢٦/٦ •

"عسى" اللسان : ٥٥/١٥ "عسا" •

(١) فروع : فلو كان يقينا كان •

البحث الثالث

-
} في

كيفية استعمالها

وهي على ضربين :

أحدهما - أن يكون لها اسم وخبر^(١)، ويشتراط في خبرها أن يكون
أن مع الفعل المضارع، وفي التنزيل : " فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ " (٢) ،
و " عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْجَحَكُمْ " (٣) " قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ " (٤) " إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
أَنْ لَا تُقَاتِلُوا " (٥) و " عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ " (٦)

وانما لزم أن في خبرها ؛ لوجهين : (٧)

أحدهما - أن المضارع يصلح للحال، والترجي لا يكون إلا في
المستقبل، لأن الحال موجود فلا يتعلق الرجاء به، فعصرفته أن^(٨) إلى

(١) في ت: ما بين القوسين ساقط وفي ع: " وخبر " ساقط.

(٢) سورة المائدة آية : ٥٢.

(٣) سورة الاسراء آية : ٨.

(٤) في م ع ف ت ع : " فهل عسيتم " والصواب ما ثبتتغلان هذه من

سورة محمد آية : ٢٢ " فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض "

(٥) سورة البقرة آية : ٢٤٦.

(٦) سورة الاعراف آية : ١٢٩.

(٧) اسرار العربية للانباري : ١٢٢.

(٨) في ع: " ان " ساقطة.

المستقبل المطابق لمعنى عسى .

والثاني - أَنَّ الخبرَ في تأويل الاسم] الذى هو الأصل هوَأَنَّ مع
الفعل في تأويل الاسم] (١) فلذلك لزمت .

وَأَمَّا لَمْ يَأْتِ خبرها اسماً إِلَّا شاذاً (٢) . لِأَنَّهُ لَا دَلَالَةَ لَهُ عَلَى زَمَنِ
مَخْصُوصٍ هُوَ الْقَصْدُ مِنْ خَبَرِهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ .

وَحِكْمَى عَنِ الْكُوفِيِّينَ : أَنَّ مَوْضِعَ أَنْ وَالْفِعْلِ (٣) الرَّفْعُ مُبْدَلٌ مِنْ اسْمِهَا (٤)
فَيَكُونُ مِثْلَ الْوَجْهِ الثَّانِي الَّذِي لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَنْصُوبٍ . وَهَذَا ضَعِيفٌ
لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ (٥) بِدَلِيلِ أَنَّهُ يُفَسَّرُ عَسَى زَيْدٌ
أَنْ يَقُومَ - يَقَارِبَ زَيْدُ الْقِيَامِ .

الثاني - أَنَّهُ جَاءَ بِغَيْرِ أَنْ هُوَ الْفِعْلُ لَا يَبْدُلُ مِنَ الْاسْمِ .

الثالث - أَنَّهُ جَاءَ مَنْصُوباً عَلَى الْأَصْلِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ .

أَكْثَرَتْ فِي اللَّوْمِ مَلْحًا دَائِمًا لَا تُلْحِنِي إِنِّي عَسَيْتُ حَائِمًا (٦)

(١) في ف: ما بين القوسين سا قط .

(٢) في ف: إلا اسماً شاذاً .

(٣) في ت: مع الفعل .

(٤) فسر الكافية للرضي : ٣٠٣/٢ .

(٥) في ع: المفعول به .

(٦) البيت من الرجز نسب إلى روبة وألحق بدويانه .

والشاهد فيه مجيء خبر عسى اسماً مفرداً وهو نادر .

ويروى : أكثر في العذل ويروى : في القول هوجاء " لا تكثرن "

بدل " لا تلحنى " وهو بفتح التاء من اللحن وروى " لا تعذلن "

وَفِي قَوْلِ الزَّيْنِ (١) :
عَسَى الْغَوِيرُ (٢) أَبُو سَا (٣)
وَشَدُوذُ الْمَثَلِ مِنْ وَجْهَيْنِ :
أحدهما - جَمْعُ الصَّدْرِ .
والثاني - وَقُوعُهُ مَوْقِعَ أَنْ وَالْفِعْلِ .
وله تَأْوِيلَانِ :

= الخصائص لابن جني : ١ / ٩٨ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٢ /
١٨٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٧ ، شرح المفضل
لابن يعين : ٧ / ١٤ - ١٢٢ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣٠٢ ،
معنى ابن هشام : ٢٠٣ / ٢ ، شرح أبياته للبغدادى : ٣ / ٣٤١ ،
شواهد العيني : ٢ / ١٦١ ، الخزائن للبغدادى : ٤ / ٧٧ ، المعجم
للسيوطى : ١ / ١٣٠ ، الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٧ ، ملحقات ديوان رؤية :
١٨٥

- (١) فيع : الآخر .
والزَّيْنُ بنت عمرو بن الظرب بن مسان بن اذينة بن السميدع الملكة
المشهورة في الجاهلية كانت بالشام غزيرة المعارف مولعة بالصيد .
انظر الاعلام للزركلى : ٣ / ٤١ .
- (٢) فيع : العزيز .
- (٣) هذا مثل قالته الزَّيْنُ حين قالت لقومها عند رجوع قصير من العراق ،
ومعه الرجال ومات بالغوير على طريقه .
صار مثلاً لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر .
والغوير تصغير غار فليل هو موضع على الفرات وقيل : نفق في حصن
للزَّيْنُ ، وابو سَا جمع بأس او بوس وهو الشدة .
والشاهد فيه مجيئ خبر عسى اسماً مفرداً وهو " ابو سَا "

أحدهما - أن عسى (١) يَمَعْنَى صَارَ لِلتَّحْقِيقِ ، لَا لِلتَّحْقِيقِ ، لِأَنَّهُمَا
 عَلِمَتْ أَنَّ الرِّجَالَ بِالْفُؤَيْرِ .
 والثاني - أنه (٢) خَبَرٌ يَكُونُ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَنْ يَكُونَ أَبُو سَاءٍ . وَهَذَا
 ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ الْمَوْصُولِ (٣) دُونَ صَلَاتِهِ ، وَلَا يُجْهَرُ
 الْبَصَرِيُّونَ (٤) .

= وهو شاذ نادر وقد يأتي في الأمثال . ما لا يأتي في غيرها كما قال
 الجوهري .

انظر : الخصائص لابن جني : ٩٨/١ ، الصراح للجوهري : ٢٤٢٦/٦
 " عسى " أسرار العربية للأنباري : ١٢٧ .

شرح الكافية للرضي : ٣٠٢/٢ ، شرح الفصل لابن يمين : ١٢٢/٣ ،

١٢٣/٥ ، ١٤/٧ ، ١١٩-١٢٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ ،

التصريح للزهري : ٢٠٣/١ ، مجالس شطرب : ٢٠٨/١-٣٠٧ ،

الخزانة للبغدادي : ٧٧/٤ ، معجم ما استعجم للاندلسي :

١٠٠٩/٢ ، كتاب الأمثال لابن عبيد : ٣٠٠ .

مجمع الأمثال للميداني : ١٧/٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ ،

اللسان : ٥٥/١٥ ، عا .

(١) في ت : ان مجي .

(٢) في ف : " انه " ساقط .

(٣) في ف : الموصوف .

(٤) الهمع للسيوطي : ٨٩/١ .

فَإِنْ قِيلَ : لِمَ أَجَزْتُمْ فِي عَسَى أَنْ يَكُونَ الْمُخْبِرُ عَنْهُ جُثَّةً وَالْخَبَرُ حَدَثًا ؟
قُلْنَا : لِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ الْخَبَرَ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ • وَلِذَلِكَ يَقْدَرُ : بِقَارَبَ زَيْدٌ الْقِيَامَ • وَالْمَفْعُولُ غَيْرُ الْفَاعِلِ •

} وَالْوَجْهُ الثَّانِي - أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ ضَافٍ لَمْ ي : عَسَى زَيْدٌ صَاحِبَ الْقِيَامِ •
فَإِنْ قِيلَ : فَاحْكُمْ بَأَنَّهُ مَفْعُولٌ [(١)] لَا خَبَرَ هُوَ قَدْ زَالَ عَنْكَ الْأَشْكَالُ - قُلْنَا :
لَا يَصِحُّ ذَلِكَ لَوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ الْفَائِدَةَ تَتَوَقَّفُ عَلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمَفْعُولُ •

الثاني - أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا عَلَى / الْحَقِيقَةِ •

ت
٠٠ ب يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَبَرُ عَسَى مِمَّا يُمَكِّنُ وَقْعَهُ ، فَلَا يُقَالُ : عَسَى
زَيْدٌ أَنْ يَطِيرَ ، لَا مَتْنَعٌ وَقْعِ الطَّيْرَانِ مِنْهُ •

وَأَمَّا جَازُ تَقْدِيمِ خَبَرٍ لَيْسَ - عَلَى قَوْلٍ - هُوَ مَتْنَعٌ فِي عَسَى مُطْلَقًا ، مَعَ
اشْتِرَاكِهِمَا فِي عَدَمِ التَّصَرُّفِ • - لِيُضَعِفَ عَسَى بِالِاقْتِصَارِ فِي خَبَرِهَا عَلَى نَوْعٍ وَاحِدٍ •
بِخِلَافِ لَيْسَ (٢) •

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِهَا السَّيْنُ عِضًا أَنْ مَقَالَ :

عَسَى طَيْئٌ مِنْ طَيْئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غُلَّاتِ الْكَلَى وَالْجَوَانِحِ (٣)

(١) في م : ما بين القوسين ساقطة •

(٢) في م : " ليس " ساقطة •

(٣) البيت من الطويل لقسام بن راحة السنبسى •

والشاهد فيه ان السين في قوله " ستطفي " قائمة عند المتأخرين مقام
أن الصدرية لكونهما للاستقبال •

وَلَيْسَ يُطْرَدُ بِلَعْدَمِ تَقْدِيرِهَا بِالصَّدْرِ مِثْلَ أَنْ .
 وَقَدْ جَاءَ خَبَرُهَا ^(١) بِغَيْرِ أَنْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِدَّةِ الْمَقَارِبَةِ بِخَنْزَلَةِ كَادَ ،
 قَالَ :

عَسَى الَّهِمُّ الَّذِي أَمْسَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِينٌ ^(٢)

— وَالْغُلَّاتُ — بضم الغين المعجمة — جمع غلة وهي حرارة الجوف . والكلبي جمع كلبة أو كلوة ، والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع .
 انظر : شرح الفصل لابن يعيش : ١١٨ / ٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣٠٤ / ٢
 مغني ابن هشام : ٢٠٣ ، شرح شواهد للبغدادى : ٣٤٤ / ٣ ، حاشية
 يس : ٢٠٦ / ١ ، الخزائن للبغدادى : ٨٧ / ٤

(١) نوع : في خبرها .

(٢) البيت من الوافر لهدية بن الخشرم العذري من قصيدة قالها وهو مسجون
 بالمدينة على عهد معاوية .

والشاهد فيه انه استعمل عسى استعمال كاد في أن خبره ضارع بغير
 أن ويروى : " عسى الكرب " ، والتاء في " امست " مفتوحة لان —
 يخاطب ابن عمه ، أبا نعيم وكان مسجوناً معه ، وتروى بالضم .
 انظر : كتاب سيويه : ١٥٩ / ٣ ، شرح شواهد للسيوافي : ١٤٣٧٢ ،
 المختضب للمبرد : ٧٠ / ٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١٧٦ / ٢
 شرح الفصل لابن يعيش : ١١٧ / ٧ — ١٢١ ، شرح الكافية
 للرضي : ٣٠٤ / ٢ ، التصريح للزهري : ٢٠٦ / ١ ، شواهد العيسني :
 ١٨٤ / ٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣ — ٢٥٤ ، شرح شواهد للبغدادى :
 ٣٣٨ / ٣ ، الخزائن له : ٨١ / ٤ ، الهمع للسيوطي : ١٣٠ / ١ ،
 الدرر للشنقيطي : ١٠٦ / ١

الاستعمال الثاني :

- عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : "عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ" (١)
 وَتَفْسَرُ (٢) هَذِهِ بِ: "قَرَب" (٣) قِيَامُ زَيْدٍ " فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هَذِهِ تَأْتِي ، وَالْأُولَى
 نَائِقَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هَذِهِ بِمَنْزِلَةِ ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، فِي سَدِّهَا (٤) سَدُّ
 الْجُرَثِيمِ ، لَا شَيْءَ لَهَا عَلَى مُسْنَدٍ وَمُسْنَدٍ إِلَيْهِ . (٥)
 [وَإِذَا قِيلَ : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ] (٦) ، فِي ارْتِفَاعِ زَيْدٍ وَجِهَانٍ (٧)
 أَحَدُهَا - أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ يَقُومُ (٨) .

وَالثَّانِي - أَنْ يَكُونَ مَرْتَفِعًا بِعَسَى ، وَالنِّتْيَةُ بِهِ التَّقْدِيمُ ، وَفِي يَقُومُ
 ضَمِيرُ الْفَاعِلِ ، وَيُظْهِرُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : "عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا" (٩) [وَجَائِزٌ عَلَى
 الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَيُسْتَعْتَبُ فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي ، لِأَنَّ مَقَامًا مَحْمُودًا] (١٠) مُنْصُوبٌ

(١) سورة البقرة آية : ٢١٦ .

(٢) في : وتفسير .

(٣) في : يقرب من .

(٤) في : صدها .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٠٣/٢ .

(٦) في : ما بين القوسين مطبوع غير مقرأ .

(٧) في : جاءت العبارة هكذا " في ارتفاع زيد في هذا الاستعمال
 زيد وجهان " .

(٨) في : الفاعل ليقوم .

(٩) سورة الاسراء آية : ٢٩ .

(١٠) في : ما بين القوسين ساقط .

بِإِبْعَثَكَ ، وَهُوَ مَعْمُولُهُ (١) صَلََّةٌ أَنْ هَلَوُ كَانَ * رَبُّكَ * (٢) مُرْتَفِعًا بِعَسَى لَأَدَّى إِلَى
الْفَصْلِ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْصُولِ بِأَجَنَبِيٍّ .

وَإِذَا قُلْتَ (٣) : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ (٤) ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ فِي عَسَى
ضَمِيرٌ ، [وَفِي يَقُومُ ضَمِيرٌ] (٥) ، وَيَبْرُزُ الضَّمِيرُ فِي (٦) التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَيُقَالُ :
الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ، وَالزَّيْدُونَ عَسَا أَنْ يَقُومُوا ، [وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ عَسَى
خَالِيَةً] (٧) مِنَ الضَّمِيرِ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَقُومُ ، فَيُقَالُ : الزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا ،
وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا .

وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ أَنْ عَلَى هَذَا (٨) الِاسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَجَأَ وَلَكِنَّ عَسَى يَغْتَرِبِي (٩) حَقِيقٌ لَيْثِيمٌ (١٠)

(١) في م : وهو معناه ، وفي ت : وهو معموله .

(٢) في ف : رَبُّكَ ساقطة .

(٣) في ت : أما لو قدم زيد عليهما فيقال .

(٤) في ف : عسى زيد ان يقوم .

(٥) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٦) في م : من في ، وفي ت : الضميرين في .

(٧) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٨) في ع : هذا .

(٩) في ع : في .

(١٠) البيت من الوافر للمرار بن سعيد الاسدي .

وهو من شواهد سيبويه على اسقاط أَنْ من خبر عسى ضرورة والاصل :
عسى ان يَغْتَرِبَ وَالْحَقِيقُ هو الاحق يريد ان الشعراء يختفون ويصغر
شأنهم اذا حضر المرار فاما الكيس منهم فانه لا يتعرض به ولا يطمع

— فالأجود أن يكون "حقيق لثيم" اسم عسى يتوى به التقديم، حتى يكون
حذف أن من الخبر، لأن الفاعل
قائده :

قد جاء (١) بعد عسى ضمير المنصوب، كقوله (٢)
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (٣)

-
- في مساواته ومن طمع منهم في مساواته فهو أحق .
أنظر : كتاب سيويه : ١٥٩ / ٣ ، شرح أبياته للسيرافي : ٦٣ / ٢ .
المحتسب لابن جني : ١١٩ / ١ .
- (١) في ع : يجا .
(٢) في ع : كقولك .
(٣) البيت من الرجز لرؤية وقيل لآبيه العجاج .
وهو من شواهد سيويه على أن الضمير في عساك منصوب المحل
تشبيهها لعسى بلعل لأنها في معناها وقيله :
تَقُولُ بِنْتِي : قَدْ أَنَىٰ إِنَاكَ .
وأنى بمعنى قرب والآنى — بكسر الهمزة والقصر — الوقت أي مكان
رحيلك إلى من تلتصق منه شيئاً تنفقه علينا .
واستشهد بالبيت على حذف اللام الأولى من لعل وهي لغة .
ويروى : "تأيننا" مكان : يا أبتا وجا : أو عساكن بالنون الخفيفة .
أنظر : كتاب سيويه : ٣٧٥ / ٢ ، ٢٠٧ / ٤ ، شرح أبياته للسيرافي :
١٦٤ / ٢ ، المختضب للمبرد : ٧١ / ٣ ، الخصائص لابن جني : ٩٦ / ٢ ،
أمالى الشجرى : ٧٦ / ٢ — ١٠٤ ، الانصاف للبارى : ٢٢٢ ، شرح
الفصل لابن يعيش : ١٢ / ٢ ، ١١٨ / ٣ ، ١٢٠ — ١٢٣ ، الخزائن
للبيгдаدى : ٤٤١ / ٢ ، مغنى ابن هشام : ٢٠٦ — ٢٠٤ ، ١١٧ .
التصريح للزهري : ١١٣ / ١ ، ١٧٨ / ٢ ، التمعن للسيوطى : ١٣٢ / ١ ،
الدرر للشنقيطى : ١٠٩ / ١ ، ملحقات ديوان رؤية : ١٨١ .

وَقَوْلُ (١) الْآخِرِ :

لَعَلِّي أَوْعَسَانِي (٢)

وفيه ثلاثة مَذَاهِبَ :

- ١ - مذهبُ سيبويه : أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ لَعَلَّ ، تَنْصِبُ الْأَسْمَ (٣)
- ب - ومذهبُ الْأَخْفَشِ : أَنَّهُ اسْتَعِيرَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ فِي مَوْضِعِ الْمَرْفُوعِ
مَجَازًا وَاتِّسَاعًا . (٤)

(١) فُيْعَ : وَقَالَ :

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْوَاغِرِ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ الْخَارِجِيِّ .

وتأمله :

وَلِي نَفْسُ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تَنَازَعْنِي لَعَلِّي أَوْعَسَانِي

وهو شاهد على اتصال ضمير النصب بعسى ودخول نون الوقاية
دليل على أن الواء ضمير في موضع نصب .

ومعناه : أن نفسه إذا نازعتني إلى أمر من أمور الدنيا خالفها
وقال لعلّي أو عسانى اتورط فيه فأكف عما تدعوني إليه نفسى .

انظر : كتاب سيبويه : ٣٧٥ / ٢ ، شرح أبياته للسيرافى : ٥٢٤ / ١ .

المقتضب للمبرد : ٧٢ / ٣ ، الخصائص لابن جنى : ٢٥ / ٣ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٠ / ٣ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٣ / ٧

التصريح للزهري : ١٢٣ / ١ .

الخزانة للبغدادي : ٤٣٥ / ٢ .

شواهد العينية : ٢٢٩ / ٢ .

(٣) كتاب سيبويه : ٣٧٥ / ٢ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٣ / ٧ .

(٤) المقتضب للمبرد : ٧٣ / ٣ .

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٣ / ٧ .

جـ - [وَمَذْهَبُ الْبَرْدِ : أَنَّ الضَّمَائِرَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ خَبَرِهَا ، وَاسْمُهَا
ضَمِيرٌ فِيهَا . (١)]

والاعتراض على كل مذهب :

أما سيويهم [(٢) فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى تَغْيِيرِ حَقِيقَةِ الْكَلِمَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهَا
نَاصِبَةً رَافِعَةً (٣) مَبْعُودًا كَانَتْ رَافِعَةً نَاصِبَةً (٤)]

[وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فَإِنَّ فِيهِ تَغْيِيرًا لِحَقِيقَةِ الضَّمَائِرِ]

لأنه جعل النصب لفظاً مرفوعاً معنيً ، (٥)
 وأما مذهب البَرْدِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ خَبَرَهَا
ضَمِيرًا ، وَهَذَا مُلْتَزِمٌ فِيهِ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، مَعَ أَنَّهُ يَشْكُلُ (٦) عَلَيْهِ
عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا إِذَا جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ الْكَافِ .
وَأَمَّا كَادَ :

فَتُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - بِمَعْنَى الْأَرَادَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتْ وَكَدَتْ وَتَلَكَّ خَيْرٌ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ (٧) عَصْرِ الشَّبِيحَةِ مَا ضَى (٨)

(١) انظر الصدرين السابقين .

(٢) في ت : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ت : " رافعة " ساقطة .

(٤) في ت : " ناصبة " ساقطة .

(٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .

(٦) في ع : اشكل .

(٧) في ع : في .

(٨) البيت من الكامل انشده الاخفش .

والشاهد فيه واضح ويروى عجزه : " لو عاد من لهو الصباية ما ضى " .

المحتسب لابن جني : ٣١/٢ .

الصاحح للجوهري ٥٣٣/٢ ، " كود " ، اللسان : ٣٨٢/٣ .

" كود " و " ٣٨٥ " كيد " .

وَجَمَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (١) : " كَذَلِكَ كَذَّبْنَا لِيُوسُفَ " (٢) ، أَيْ : أَرَدْنَا . (٣)
 والثاني — مِنَ الْكَبْدِ بِمَعْنَى الْمَكْرِ يُقَالُ : كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا ، وَفِي
 التَّنْزِيلِ : " إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا " ، وَأَكِيدُ كَيْدًا . (٤)
 والثالث — بِمَعْنَى (٥) مَقَارِبَةِ الْخَبَرِ عَلَى سَبِيلِ حُصُولِهِ (٦) ، وَلِذَلِكَ (٧)
 كَانَ فِعْلٌ حَالٍ هَلِيدٌ عَلَى شِدَّةِ الْمَقَارِبَةِ ، نَقُولُ : كَادَتْ الشَّمْسُ تَغِيبُ ، وَهِيَ
 كَلَامُهُمْ : كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ ، وَكَادَ الْعَرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا ، لِقُرْبِهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحَالِ .
 وَفِي التَّنْزِيلِ : " يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ " (٨) ، وَالْفِعْلُ فِيهِ
 مَوْضِعُ الْأِسْمِ وَقَدْ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ . قَالَ تَابُطُ شَرًّا : (٩)
 فَأَبَيْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِبًا وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ (١٠)

-
- (١) فَيَت : تَعَالَى " ساقطة .
 (٢) سورة يوسف آية : ٧٦ .
 (٣) فَيَع : " أَيْ أَرَدْنَا " ساقط .
 (٤) سورة الطارق آية : ١٥ و ١٦ .
 (٥) فَيَم : وَفِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى وَفَيَت : الثالث بِمَعْنَى .
 (٦) فَيَم : حُصُولِ سَبِيلِهِ .
 (٧) فَيَم : وَكَذَلِكَ .
 (٨) سورة البقرة آية : ٢٠ .
 (٩) تقدم ذكره في صفحة : ٢٦ و ٥٩٩ .
 (١٠) البيت من الطويل

وَالشَّاهِدُ فِيهِ أَنَّهُ جَاءَ بِخَبَرِ كَادَ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ اسْمًا مَفْرَدًا
 مَنْصُوبًا وَالْقِيَاسُ الْمُسْتَعْمَلُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَعَلُوهَا
 ضَارِعٌ .

وَأَبَيْتُ — بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَسُكُونُ الْمَوْحِدَةِ — بِمَعْنَى رَجَعْتُ ، وَفَهْمٌ —
 بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ — أَبُو قَبِيلَةَ تَابُطُ شَرًّا وَهُوَ فَهْمٌ بِنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرِهَا "أَنَّ" تَشْبِيهًا لَهَا بِعَسَى، وَبَعْدَهَا مِنْ زَمَنِ الْحَالِ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشَوَ رِيْطَةً وَبُرُودَ (١)

وَأَثْبَا اسم فاعل من آب إذا رجع ويروى "ايا" بالياء بدل الهمزة
والقياس بالهمزة .

ويروى : وما كنت أثبا وجاء : ولم أك أثبا فلا يكون فيه شاهد ومثلها
— مجرور بالاضافة لانه يتميز كم الخبرية والضمير يعود الى هذيل
التي قطعت عليه الطريق ، وتصغر تتأسف وتتحزن على انها لم
تستطع ان تنال منه شيئا .

الانصاف للانبارى : ٥٥٤ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١ / ٤٥٢
المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٩٧ ، شرح الفصل
لابن يعيش : ١٣ / ٧ — ١١٩ — ١٢٥ ، التصريح للزهري : ١ / ٢٠٣ ،
شرح الالفية لابن عقيل : ١ / ٣٢٥ ، الخزائن للبغدادى : ٣ / ٥٤٠ ،
١٠ / ٤ ، شواهد العيني : ٢ / ١٦٥ ، الهمع للسيوطى : ١ / ١٣٠ ،
الدرر للشنقيطى : ١ / ١٠٧ .

(١) البيت من الخفيف لمحمد بن مناذر ونسبه البغدادى الى ابي زييد
الطائي وهو من قصيدة فى رثاء ميت .
والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح .

وَتَفِيضُ — بالفاء ثم الياء المثناة من تحت وضاد معجمة — يقال :
فاضت النفس اذا انقضت وخرجت ويجوز ان يكون بالطاء المشالة .
غير ان الاصمعى لا يجوز ذلك الا بالضاد فيقول : فاض الرجل بالطاء
وافاضت نفسه بالضاد ،

ويروى : " اذ شوى " وروى " مذ شوى " وروى " مذغدا " .
وحشو الشئ جوفه وداخله . والرِيْطَةُ — بفتح الراء وسكون الياء
المثناة من تحت وفتح الطاء المهملة — الملاية اذا كانت شقة واحدة ،
والبرود — بضم الموحدة — جمع برد نوع من الثياب يصنع باليمن
والمراد بهما الكفن .

وَقَالَ آخَرُ :

رَسْمٌ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ اُنْحَى قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَصْحَا (١)
فَإِنْ قِيلَ : لَمْ جَاءَ الْمَضَارِعُ مِنْ هَذِهِ دُونَ عَسَى مَعَ اسْتِزَاكِهَمَا
فِي الْمَقَارِنَةِ ؟ قُلْنَا : دُخُولُهَا فِي الْمَقَارِنَةِ إِلَى زَمَنِ الْحَالِ اُكْسِبَهَا (٢) النَّصْرُ
لَأَنَّ الْإِنشَاءَ فِي عَسَى يَتَعَلَّقُ بِالسُّتَقْبَلِ ، فَلَمَّا فَارَقَتْهَا فِي التَّعَلُّقِ فَارَقَتْهَا فِي
النَّصْرِ فَصَارَتْ (٣) خَبْرًا مَحْضًا .

انظر: المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢٩٥/١، شرح الالفية

له: ٣٣٠/١، التصريح للزهري: ٢٠٧/١، مغني ابن هشام: ٨٦٨

شرح ابياته للبغدادى: ٢٦/٨، الخزانة له: ٩٠/٤ .

(١) البيت من الرجز نسبته سيويه الى روبة .

والشاهد فيه قوله " ان يصح " فانه خبر كان جاء مضارعاً مقروناً

بان الصدريّة والاكثر تجريداً منها .

ويروى الشطر الاول: رَنَحَ عَفَا الدَّهْرَ طَوَلَا فَاُنْحَى .

والريح: المنزل حيث كان ، والرسم ما تبقى من آثار الديار ، وعَفَى

يكون لازماً بمعنى درس ومتعدياً بمعنى محا آثاراً ، وانحى مطاوع محى

ويروى " فَاُنْحَى " بتشديد الميم والبلّى - بكسر الواو والضم -

صدر بلى الثوب اذا خلق والمنزل اذا درس ويصح - بفتح الواو -

والصاد مضارع صح - بفتح الصاد - بمعنى ذهب وانقطع -

كتاب سيويه: ١٦٠/٣، المقتضب للمبرد: ٧٥/٣، شرح جمل الزجاجة

لابن عصفور: ١٧٧/٢، الصحاح للجوهري: ٤٠٥/١، صح " المساعد

على التسهيل لابن عقيل: ٢٩٥/١، اسرار العربية للانبارى: ١٢٩/٥ ،

الانصاف للانبارى: ٥٦٦، شرح المفصل لابن يعيش: ١٢١/٧، الخزانة

للبيدادي: ٩٠/٤، شرح ابيات المغنى له: ٢٧/٨، المعجم للسيوطى:

١٣٠/١، الدرر للشنقبلى: ١٠٥/١، ملحقات ديوان روبة: ١٧٢ .

(٢) فى ت: اكتبها .

(٣) فى ف: وصارت .

وَمِنْ الْعَرَبِ (١) مَنْ يَقُولُ : كَدْتُ - يَضُمُّ الْكَافَ (٢) - إِمَّا لِلْفَرْقِ بَيْنِ
فِعْلِ الْمَقَارِقَةِ وَفِعْلِ الْمَكِيدَةِ ، أَوْ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ مَبْدَلٌ مَجْبِيءٌ الْوَاوِ فِي
حَصَرِهَا ، قَالُوا : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَا كُودًا ، وَلَا هَمًّا . فَمَنْ كَسَرَ الْكَافَ جَعَلَهَا
يَمْنَزِلَةً خَافَ بِخَافٍ هُوَ مِنْ ضَمٍّ (٣) جَعَلَهَا مِنْ كَادَ يَكُودُ . كَطَالٌ يَطُولُ .
وَمِنْ مَفَارِقَةٍ كَادَ لِعَسَى أَنَّهُ (٤) [يَضُمُّ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ] (٥) دُونَ عَسَى
لِأَمَّا أَنْ وَجُودِ الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لِضَمِيرِ الشَّأْنِ بَعْدَ كَادَ (٦) دُونَ عَسَى [لِأَنَّ عَسَى
يَكُونُ فِيهَا (٧) الْجُزْءُ الثَّانِي غَيْرَ الْأَوَّلِ فَلَا يَنْعَقِدُ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ ، وَلَئِنْ عَسَى (٨) ،
قَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا أَنْ وَالْفِعْلُ هُوَ فِي تَقْدِيرِ الْفُرْدِ فَلَا يُفَسِّرُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ .

(١) في ت: وبعض العرب .

(٢) وهي لغة حكاها سيبويه عن بعض العرب .

انظر: الصحاح للجوهري: ٥٣٢/٢ ، كود * ، التصريح للزهري :

٢٠٧/١ .

(٣) في ع: " ضم " ساقطة .

(٤) في ت: وبعض مفارقة كاد لعسى انه هوفي ع: ومن مفارقتها أن .

(٥) في ع: ما بين القوسين ساقط وفي ت: " الشأن " ساقطة .

(٦) في ع: " بعد كاد ساقط .

(٧) في م: هـ ، فـ ع: يكون فيها " ساقط واضفته لان سياق الكلام

يقتضيه .

(٨) في م: ما بين القوسين ساقط . وفي ت: " ولان " ساقط .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " مِنْ بَعْدِ (١) مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (٢) " (٣) ،
 مِنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ (٤) فِيْهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ لِأَنَّهُ [لَوْ قَدَّرَ " قُلُوبَ فَرِيقٍ " / فَاعِلٌ
 كَادَ ، وَفِي " يَزِيغُ " ضَمِيرُ الْقُلُوبِ ، وَوَجِبَتْ النَّاءُ لِأَجْلِ الضَّمِيرِ ، وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ
 بِالنَّاءِ (٥) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيْهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ (٦) ، وَأَنْ يَكُونَ " قُلُوبَ فَرِيقٍ " (٧)
 فَاعِلٌ كَادَ ، وَفِي " تَزِيغُ " ضَمِيرُ الْقُلُوبِ ،
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَجْكِي حَلَالُهُ (٨)

-
- (١) فَم : وِعد .
 (٢) فَم هـ : " مِنْهُمْ " ساقط .
 (٣) سورة التوبة آية : ١١٧ .
 (٤) وهم حمزة ، وجعفر وحفص على تذكير الجمع .
 انظر : الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ١٠ / ١ ، وتقريب النشر لابن الجزري : ١٢١ ، وأعراب القرآن للنحاس : ٤٤ / ٢ ، كتاب سيويوه ٧١ / ١ .
 (٥) وهم الباكون من جمهور القراء على تأنيث الجمع . انظر الصادر السابقة .
 (٦) فَم : ما بين القوسين مكرر .
 (٧) فَم : فَرِيقِ قُلُوبِ .
 (٨) البيت من الطويل لضابي ، بن الحارث البرجمي .
 والشاهد فيه ما ذكره ابن فلاح وتقديره : وكدت أفعَل .
 واللهم القصد والعزم . والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة ، يقول :
 قصدت قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولم أفعَل ما قصدته وقاربتَه ولَيْتَنِي تركت زوجاته يَكِينُ عليه .
 انظر : شرح الكافية للرضي : ٣٠٤ / ٢ ، والخزانة للبغدادى : ٨٠ / ٤ .

— فَإِنَّهُ حَذَفَ خَبَرَهَا بِإِدْلَالَةِ أَفْعَلِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ . (١)
وَأَمَّا دَلَالَتُهَا عَلَى الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ فَفِيهَا (٢) ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :
أَصَحُّهَا — أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ ، وَفِي النَّفْيِ تَدُلُّ عَلَى
النَّفْيِ بِقِيَاسٍ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ، لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَدُلُّ عَلَى مَا وَضَعَ لِسُوءِ
فَإِذَا (٣) دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ نَفَى ذَلِكَ الْمَعْنَى الثَّابِتَ ، وَكَأَنَّهُ مَوْضِعُهُ لِمُقَارَنَةِ
الْفِعْلِ ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (٤) النَّفْيُ نَفَى تِلْكَ (٥) الْمُقَارَنَةَ .
وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي — أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ تَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ ، وَفِي النَّفْيِ
تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ ، مِخْلَافٍ سَائِرِ الْأَفْعَالِ . (٦)
وَالْمَذْهَبُ الثَّالِثُ — أَنَّهَا فِي الْإِثْبَاتِ تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ كَسَائِرِ
الْأَفْعَالِ ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ الْمُنْفَى (٧) تَدُلُّ عَلَى النَّفْيِ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ ، وَفِي
الْمَاضِي الْمُنْفَى (٨) تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ مِخْلَافٍ سَائِرِ الْأَفْعَالِ . (٩)

(١) في م : " عليه " ساقط .

(٢) في ع : ففيه .

(٣) في ف : وإذا .

(٤) في م ع : عليه .

(٥) في ف : ذلك .

(٦) شرح الكافية للرضي : ٣٠٦ / ٢ .

(٧) في ت ع : النفي .

(٨) في ت : النفي ، وفي ع : " النفي " ساقطة .

(٩) شرح المفصل لابن يعين : ١٢٤ / ٧ .

حَجَّةُ الْمَذْهَبِ الثَّانِي : أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ ، أَوْ يَكَادُ (١)
زَيْدٌ يَقُومُ ، فَالْقِيَامُ غَيْرُ حَاصِلٍ ، وَلَا مَعْنَى لِلنَّفْيِ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّفْيَ يَتَعَلَّقُ
بِخَبَرِهَا .

وَأَمَّا فِي (٢) النَّفْيِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " (٣) وَقَدْ
فَعَلُوا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا " (٤) ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ مَعَ
شِدَّةِ الظُّلْمَةِ إِذَا أَحَدٌ نَظَرَهُ إِلَى يَدِهِ ، وَقَرَّبَهَا مِنْ عَيْنِهِ رَأَاهَا (٥) ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُجِيبِينَ لَمْ يَكْذِبْ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَوْتَةٍ يَبْرَحُ (٦)

-
- (١) فِي ف : أَمْ يَكَادُ .
(٢) فِي ف : وَأَمَّا كَادَ فِي النَّفْيِ .
(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ : ٧١ .
(٤) سُورَةُ النُّورِ آيَةُ : ٤٠ .
(٥) شَرْحُ الْفَصْلِ لَابْنِ يَعِيشَ : ١٢٤/٧ - ١٢٥ ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ :
٧٤/٤ .

- (٦) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ لَذِي الرُّمَّةِ :
اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنْ بَعْضُهُمْ يَرَى أَنَّ النَّفْيَ إِذَا دَخَلَ عَلَى كَادَ كَانَ
مَعْنَاهَا الْإِثْبَاتُ سِوَاهُ كَانَ مَاضِيًا أَمْ مُسْتَقْبَلًا أَمْ الْمَاضِي فَكَمَا مَرَفَى
الآيَةُ " وَمَا كَادُوا " وَأَمَّا فِي الضَّارِعِ فَلِأَنَّ الشُّعْرَاءَ خَطُّوا ذَا الرُّمَّةِ
فِي قَوْلِهِ : لَمْ يَكْذِبْ لِأَنَّهُ يُوْدِي إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : أَنَّ رَسِيسَ الْهَوَى
يَبْرَحُ وَيَزُولُ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ طَوْلِ عَهْدٍ فَانْهَمَ فَهَمُّهُ أَنَّ النَّفْيَ فَمَنْ
ضَارِعَ كَادَ يَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ وَالْأَمَّا كَانَ لَتَخَطُّشَتِهِمْ وَجْهٌ .
وَالنَّأْيُ : فَاعِلٌ غَيْرٌ وَمَعْنَاهُ الْبَعْدُ وَيُرْوَى مَكَانُهُ " الْهَجْرُ " وَرَسِيسُ الْهَوَى
مَنْ يَبْرَحُ وَيَزُولُ وَرَوَى : لَمْ أَجِدْ رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرٍ مَيَّةَ يَبْرَحُ .
شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لَابْنِ مَالِكٍ : ١/٤٦٨ .

— فَإِنَّهُ لَمَّا أَتَشَدَّ قَصِيدَتَهُ بِالْكُوفَةِ ^(١) وَسَكَتَ هَادَاهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ ^(٢) أَرَاهُ قَدْ
 بَرِحَ هَفَشَقَ عَلَيْهِ هَوَجَعَلَ يَتَأَخَّرُ هِنَاقَتِهِ هَوَيْتَفَكَّرُ هُمَّ قَالَ :
 إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ ^(٣) الْمُجَبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَسِيمَ ^(٤) الْهَدَى
 وَجْهَ الدَّلِيلِ : أَنَّهُ فِهِم مِّنْهُ ابْنُ شُبْرَمَةَ الزَّوَالِ ^(٥) هَوَوَّقَعَ لَذَى الرَّمَّةِ ^(٦) مَا ظَنَّاهُ
 وَلِذَلِكَ غَيَّرَهُ ^(٧)

— شرح الفصل لابن يعيش: ١٢٤/٧-١٢٥ شرح الكافية
 للرضي: ٣٠٦/٢ والخزانة للبغدادى: ٧٤/٤ ودلائل الاعجاز
 للجرجاني: ٢١٢-٢١٣ ديوان ذى الرمة شرح أبي نصر الجاهلي:
 ١١٩٢/٢

- (١) فى ف: " بالكوفة " ساقطة .
 (٢) هو عبد الله بن شبرمة الخزانة للبغدادى: ٧٤/٤ .
 (٣) فى ف: البين .
 (٤) فى ع: سيس .
 (٥) فى ف: لزوال .
 (٦) فى ف: الذى .
 (٧) وقد تصدى جماعة من العلماء لتخطئة المخطئين لذى الرمة
 كما خطئوا ذا الرمة بتراجعهم عن بديهته حتى قالوا: " اصابست
 بديهته وأخطأت بديته " انظر صادر الشاهد المتقدمة .

وَأَمَّا الْمَذْهَبُ الثَّالِثُ - فَانَّهُ لَمْ يَخَالَفْ ^(١) إِلَّا فِي الْمَاضِي وَلِذَا رَأَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " ^(٢) وَقَدْ فَعَلُوا .

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ : أَنَّ كَادَ مَوْضُوعَةٌ لِمُقَارَنَةِ الْفِعْلِ وَالِدَّالُّ عَلَى مُقَارَنَةِ الْفِعْلِ لَا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ خَارِجٌ مِنْ ^(٣) مَدْلُولِهِ فَلِذَلِكَ كَانَ ^(٤) الْفِعْلُ بَعْدَهَا غَيْرَ حَاصِلٍ فِي الْأَثْبَاتِ وَمِثْلُهُ : قَسْرُ خُرُوجٍ زَيْدٍ فَإِنَّ الثَّابِتَ قُرْبُ الْخُرُوجِ دُونَ الْخُرُوجِ ^(٥) وَلَا يُقَالُ : بِأَنَّ الْخُرُوجَ مَنفِيٌّ لِأَنَّ عَدَمَ الْخُرُوجِ لَيْسَ مِنْ مَدْلُولِ اللَّفْظِ .

وَالْجَوَابُ عَنِ الْآيَةِ الْأُولَى : أَنَّ وُجُودَ الْفِعْلِ فِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِ : فَذَبْحُوهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ : " وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ " ^(٦) فَلَا يَدُلُّ ^(٧) إِلَّا عَلَى نَفْيِ مُقَارَنَةِ الْفِعْلِ قَبْلَ الْفِعْلِ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ مَا سَبَقَ مِنْ تَعْنِيَتِهِمْ وَاقْتِرَاحِهِمْ أَمْرًا بَعْدَ أَمْرٍ وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالتَّعْنُّتِ / مِنْ دَابٍّ مِنْ لَا يَفْعَلُ ^(٨) وَلَا يُقَارِبُ الْفِعْلَ . ت
وَفِعْلُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُنَافِي نَفْيَ مُقَارَنَتِهِمْ الْفِعْلَ قَبْلَهُ .

١٠٧-١

-
- (١) في ت : يختلف .
 (٢) سورة البقرة آية : ٧١ .
 (٣) في ف : عن .
 (٤) في ع : كاد .
 (٥) في ع : " دون الخروج " ساقط .
 (٦) سورة البقرة آية : ٧١ .
 (٧) في ت : فلا يدل .
 (٨) في ف : من ذوات من يفعل .

وَمِنْ آيَةِ الثَّانِيَةِ : أَنَّ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهَا بِإِلْهَادِ الْمَعْنَى
لَوْ حِيلَ عَلَى الرَّؤْيَةِ بِإِذَا يَصِيرُ الْمَعْنَى : ظَلَمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ لِشِدَّةِ
الظُّلْمَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ الْإِنْسَانُ رَأَاهَا • وَأَجُودُ مَا قِيلَ (١) : إِنَّهُ
مَحْمُولٌ عَلَى نَفْسٍ مُقَارِنَةِ الرَّؤْيَةِ [وَذَلِكَ أَبْلَغُ مِنْ نَفْسٍ نَفْسِ الرَّؤْيَةِ] (٢) لِأَنَّهُ
إِذَا انْتَفَتَتْ مُقَارِنَةُ الرَّؤْيَةِ انْتَفَتَتْ الرَّؤْيَةُ هَوْلَمَ يَكْدُ مُسْتَقْبَلٌ • وَإِنْ كَانَ لَمْ لِنَفْسِي
الْمَاضِي • لِأَنَّ الشَّرْطَ عَكْسَ طَبِيعَتِهِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ •

وَالْجَوَابُ عَنِ الْبَيْتِ : أَنَّهُ عَلَى نَفْسٍ مُقَارِنَةِ الزَّوَالِ : [وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ نَفْسِ
الزَّوَالِ] (٣) أَيْ : لَمْ يُقَارَبْ ثَابِتُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةِ الزَّوَالِ وَالَّذِي عَنْ مَنْ فَهَمَ
الزَّوَالِ أَنَّ فِي (٤) الْعُرْفِ أَنْ يُقَالَ : مَا كَادَ زَيْدٌ (٥) يَقُومُ (٦) [وَلَمْ يَكْدُ زَيْدٌ
يَقُومُ] (٧) وَقَدْ وَجِدَ الْفِعْلُ وَلَكِنْ بَعْدَ الْجَهْدِ (٨) وَوَعَدَ (٩) ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ
وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ مَذَلُولِ اللَّفْظِ لِمَا تَقَدَّمَ • وَإِنَّمَا يُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ
مِنْ جِهَةِ الْقَرَائِنِ • فَإِذَا عُدِمَتْ مَذَلُولِ اللَّفْظِ يَقْتَضِي نَفْسُ الْمُقَارِنَةِ لَيْسَ إِلَّا •

(١) وهو اختيار الزمخشري •

انظر شرح المفصل لابن يعيش: ١٢٤/٧، تفسير البحر المحيط لأبي
حيان: ٢٥٨/١ •

(٢) في: ما بين القوسين ساقط •

(٣) في: ما بين القوسين ساقط •

(٤) في: " في " ساقطة •

(٥) في: " زيد " ساقط •

(٦) في: ان يقوم •

(٧) في ف مع: ما بين القوسين ساقط •

(٨) في ف: الجهل •

(٩) في ف: وقد •

وَأَمَّا أَوْشَكُ :

فَمَعْنَاهُ الْقَارِيَةُ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْشَكُ هَذَا أُسْرَعُ (١) .
وَأَسْتَعْمَلُهُ بِمَعْنَى كَادَ أَوَّلَى مِنْ اسْتَعْمَالِهِ بِمَعْنَى عَسَى لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى
الْقَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِمْ فِي بَعْضِ غَرَائِمِ يُوَافِقُهَا (٢)
وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ عَسَى فِي النُّصَانِ وَالْتِمَامِ ، فَيُقَالُ : يُوشِكُ
زَيْدٌ أَنْ يَجِيءَ ، وَيُوشِكُ (٣) أَنْ يَجِيءَ زَيْدٌ .
وَأَمَّا كَرْبٌ :

فَبِمَعْنَى كَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ كَرَيْتُ (٥) أَسْبَابَ نَفْسِي تَقَطُّعُ (٦)

-
- (١) الصحاح للجوهري: ١٦١٥/٤ "وشك" .
(٢) البيت من المنسرح لامية بن ابي الصلت الثقفي .
وهو من شواهد سيويه على اسقاط ان من خبر يوشك للضرورة كما
اسقطت بعد عسى والمستعمل اثباتها .
وَالْغَرَائِمُ : بكسر الغير المعجمة وتشديد الراء - جمع غَرَمَةٍ - بكسر
الغين المعجمة - وهي الغفلة عن الدهر وصروفه .
انظر : كتاب سيويه: ١٦١/٣ ، شرح ابياته للميرافي: ١٦٧/٢ ،
شرح الفصل لابن يعيش: ٢٦/٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك:
٤٥٦/١ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢٩٧/١ .
التصريح للازهري: ٢٠٧/١ ، شواهد العيني: ١٨٧/٢ ، الهمع
للسيوطي: ١٢٩/١ - ١٣٠ ، الدرر للشنقيطي: ١٠٣/١ - ١٠٦ ،
شرح الالفية لابن عقيل: ٣٣٣/١ ، ديوان امية بتحقيق السلطي:
٤٢١ ، العدة لابن رشيق: ١٦٤/١ .

(٣) في ف: او يوشك .

(٤) في ف: بمعنى .

(٥) في ف: كرب .

(٦) هذا شطربيت من الطويل لم اعثر على قائله ولا بقيته .
والشاهد فيه مجي كرب بمعنى كاد .

وَقِيلَ بِمَعْنَى دَنَا : وَمِنْهُ كَرِهْتُ الشَّمْسُ تَغِيبُ ، أَيْ : دَنَتْ ، وَكَرَبَ
الْأَمْرُ بِتَكْشِيفِ ، أَيْ : دَنَا مِنْ الْكَشْفِ وَالْوُضُوحِ ، وَمِنْهُ : كَرِهْتُ الْأَرْضَ إِذَا قَلْبَتْهَا
بِالْحَرِّ ، وَأَدْنَيْتَهَا مِنَ الصَّلَاحِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهَا دُنُوُ خَيْرِهَا عَلَى مَعْنَى الْأَخْذِ
فِيهِ (١) .

وَأَمَّا جَعَلَ :

فَلَهَا مَعَانٍ مِنْهَا دُنُوُ خَيْرِهَا [عَلَى مَعْنَى الْأَخْذِ فِيهِ وَيَكُونُ خَيْرُهَا] (٢)
فِعْلًا كَقَوْلِهِ :

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ (٣)
وَجُمْلَةٌ أُسْمِيَّةٌ (٤) ، كَقَوْلِهِ :

(١) انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٢٢٥ / ١ .

(٢) في : ما بين القوسين ساقط .

(٣) صدر بيت من الطويل للقيط بن مرة الأسدي وقيل : لمغلس بن

لقيط الأسدي من قصيدة في الرثاء . وعجزه :

" لَضَغْمُهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابُهَا " .

استشهد به هنا على أن جعل من أفعال القارة وخبرها فعل
ضارع وهو تطيب واسمها " نفسي " واستشهد به النحاة على اجتماع
الضميرين في قوله " لَضَغْمُهُمَا هَا " والقياس انفصالهما فيقول :
لَضَغْمُهُمَا أَيَاهَا " وَالضَّغْمَةُ : الْعَضَّةُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ ضَيْغَمٌ
وَالْمَعْنَى ، لَكثْرَةُ مَا ابْتَلَيْتَ بِهِ مِنَ الْمُحَنِّ قَدْ طَابَتْ نَفْسِي أَنْ يَعْضَنِي
سَبْعَانُ نَابَاهَا يَقْرَعَانِ الْعَظْمَ .

انظر كتاب سيبويه : ٣٦٥ / ٢ ، ما إلى الشجرى : ٨٩ / ١ ، ٢٠١ / ٢ .

٢٠٢ ، شواهد العيني : ٣٣٣ / ١ ، شرح الفصل لابن يعيش :

١٠٥ / ٣ ، الخزانة للبغدادى : ٤١٥ / ٢ .

(٤) في ف : " أسمية " ساقطة .

وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي سَهِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ (١)
وَأَمَّا أَخَذَ :

فَلِدُنُو [الْخَبَرُ عَلَى مَعْنَى] (٢) الشَّرُوعُ فِيهِ كَقَوْلِكَ : أَخَذَ زَيْدٌ يَتَكَلَّمُ .

- (١) البيت من الوافر ذكره ابوتمام في حماسته ولم ينسبه .
والشاهد فيه قوله : " مرتعها قريب " جملة اسمية جاءت خبراً لجعل
واسمها قُلُوصَ وَالْقُلُوصُ - بفتح القاف - الشَّابَّةُ من النوق ، ويرى : " ابني
سهيل " وروى مكانه " ابني زياد " . والاكوار جمع كُور - بضم الكاف -
وهو الرجل باداته ويردُ بفتح الكاف وهو الجماعة الكثيرة من الأبل -
والمرتفع مكانُ الرثوع .
أنظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢٩٨ / ١ ،
شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤٥٢ / ١ ،
التصريح للزهرى : ٢٠٤ / ١ ، مغنى ابن هشام : ٣١٠ ،
شرح أبياته للبغدادى : ٣٦١ / ٤ ، شواهد العينية : ١٧٠ / ٢ ،
الخزانة للبغدادى : ٩٢ / ٤ ، ٣٣٦ / ٢٥ ،
الهمع للسيوطى : ١٣٠ / ١ ،
الدرر للشنقيطى : ١٠٨ / ١ ،
(٢) نوع : ما بين القوسين ساقطه

وَأَمَّا طَفِقَ :

فَلِدُنُو الْخَبْرِ عَلَى مَعْنَى الْأَخْذِ فِيهِ وَالشُّرُوعِ (١) ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَطَفِقَا
بِخَصِيفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ دَرَقِ الْجَنَّةِ " (٢) أَيْ : جَعَلَا يَلْزَقَانِ عَلَيْهِمَا (٣) مِنْ الْوَرَقِ -
مَا يَسْتُرَانِ بِهِ عَوْرَتَهُمَا •

وَكَذَلِكَ أَنْشَأَ : تَقُولُ : أَنْشَأَ زَيْدٌ يُحَدِّثُ ، إِذَا أَخَذَ فِيهِ وَشَرَعَ •

(١) فَيَع : وَفِي الشُّرُوعِ •

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ : ٢٢ وَسُورَةُ طه آيَةٌ : ١٢١ •

(٣) فَيَع : عَلَيْهِمَا " سَاقَطَ •

بَابُ

--

نَعَمْ وَيُقَسَّسَ
===

- ت
١٠٧ - ب
- / وَيَنْحَصِرُ مَقْصُودُهُمَا (١) فِي ثَلَاثَةِ أَبْحَاثٍ :
- الأولُ : فِي فِعْلِيَّتِهِمَا وَلُغَاتِهِمَا .
- الثاني : فِي كَيْفِيَّةِ فَاعِلِهِمَا (٢) .
- الثالث : فِي كَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِ الْجُمْلَةِ .

(١) فِعْي : مَقْصُودُهُ .

(٢) فِعْي : عَمَلُهُمَا .

أما البحث الاول

—

ففى فعليتهما ، ولغائيهما

====

اختلف (١) فيهما أهل البصرين: فذهب البصريون ، والكسائي إلى أنهما فعلاّن وقد هب باقى الكوفيين إلى أنهما اسماّن . (٢)
حجة البصريين من ستة أوجه :

أحدها - فتح آخرهما لغير عامل ، كالأفعال الماضية .
الثانى - اتصال تاء التانيث بهما نحو : نعمت المرأة هند ، ونسبت المرأة هند . (٣)

الثالث - اتصال ضمير الفاعل البارز بهما ، حكى الكسائي : نعماً رجلين ، ونعموا رجلاً . (٤)

الرابع - العطف على الفعل فى قوله تعالى : * ولقد نادانا نوح فلنعم المجيئون * (٥) والعطف يقتضى المماثلة .

(١) فى م ، ت ، ف : أما البحث الاول فاختلف .

(٢) انظر هذا البحث فى الصادر التالية .

كتاب سيويه : ٢٦٦/٣ ، المقضب للمبرد : ١٠٤/٢ ، التبصرة والتذكرة

للصيمرى : ٢٧٤/١ ، شرح جمل الزجاجى لابن عصفور : ٥٩٨/١

شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١١٠٠/٣ ، الانصاف للانبارى : ١/

٩٧ ، اسرار العربية له : ٩٦ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢/

١٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٢٧/٧ ، شرح الكافية للرضى : ٢/

٣١١ ، التصريح للازهرى : ٩٤/٢

(٣) فى م : على كلمة هند هذا التعليق * اى حمالة الحطب * .

(٤) الانصاف للانبارى : ١٠٤/١ .

(٥) سورة الصافات اية : ٧٥ .

الخامس: إضمارُ الفاعِلِ فِيهِمَا مَحْوٌ : نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَثَمَسَ غُلَامًا

يُكْرَهُ .

السادس: سَرَفُفَعُهَا لِلْفَاعِلِ ، وَوُدَّ خَوْلَ لَامِ الْقَسَمِ وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَلَنِعْمَ

دَارُ الْمُتَّقِينَ " (١) ، وَفِي قَوْلِهِ :

يَوْمِنَا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَوُجِدَتْمَا (٢)

(١) سورة النحل آية : ٣٠ .

(٢) صدر بيت من الطويل لزهير بن أبي سلمى من معلقته بمدح به
الحارث بن عوف وهرم بن سنان لقيامهما بالصلح بين عيس وذي بيان
وعجزه :

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَبَيْرٍ

والشاهد فيه قوله " لَنِعْمَ " حيث وقعت جواب قسم والرابط لها لام القسم
الداخل عليها وكذا رفعها للفاعل وهو السيدان " وذلك دليلٌ
على فعليتها كما استشهد بعض النحاة به أيضا على جواز دخول
الفعل الناسخ على المخصوص بالمدح أو الذم وهو قوله " وجدتما
واصله : " لنعم السيدان انتما " .

والقسم وجوابه في موضع الفعل الثاني لوجود .

والسحيل - بالمهملتين - الخيط الذي لم يحكم قتله ، وأراد به الأمر
السهل . والبير : الخيط الذي أحكم قتله وأراد به الأمر الشديد .
انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٤ / ٢ ، ٨٥ ، المساعد على
التسهيل لابن عقيل : ٢ / ٣٠٤ .

شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣١٥ ، الخزانة للبغدادي : ٤ / ١٠٥ - ١٠٧ -

٢٢١ الهمع للسيوطي : ٢ / ٤٢ ، الدرر للشنقبطي : ٢ / ٤٧

ديوان زهير : ٧٩ .

حُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ مِنْ خُصَّةٍ أُوجِبَ :

احدها - عَدَمُ التَّصْرِفِ الَّذِي مِنْ خَصَائِصِ الْأَفْعَالِ .

الثاني - دُخُولُ حَرْفِ النَّدَاءِ ، كَقَوْلِهِمْ ^(١) : يَا نِعَمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعَمَ

النَّصِيرِ . ^(٢)

الثالث - دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَسْتُ بِنِعَمِ الْجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ أَخَا قَلَةٍ ^(٣) أَوْ مُعَدِّمِ الْمَالِ مُصْرِمًا ^(٤)

(١) في ع : كقولك .

(٢) انظر : شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٨ / ٧ ، وأسرار العربية

للانباري : ٩٧ ، مالمالي الشجري : ١ / ١٤٨ .

(٣) في ف : أخالقه .

(٤) البيت من الطويل لحسان بن ثابت الانصاري

استشهد الكوفيون بظاهر قوله : " بنعم الجار " على ان نعم اسم

بدليل دخول حرف الجر عليها .

ويؤلف بيته - بيناء الفعل للمعلوم أي يألف القل بيته .

وأخو القلة الفقير الذي لا يجد كفايته ، والصرم الفقير المعسوم

الذي لا يجد شيئاً واصله من الصرم وهو القطع وفي الديوان : كذى

العرف ذا مال كثير ومعديماً " .

انظر : الانصاف للانباري : ٩٧ ، أسرار العربية له : ٩٧ ،

المالي الشجري : ١ / ١٤٧ ،

شرح الفصل لابن يعيش : ١٢٧ / ٧ ،

الخلقة للبغدادى : ١٠٦ / ٤ .

ديوان حسان : ١٢٨ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: نِعَمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ. (١)

وَيُسَرُّ بَعْضُهُمْ بِمَوْلُودَةٍ، وَقِيلَ لَـ

نِعَمَ الْمَوْلُودَةُ مَوْلُودَتُكَ، فَقَالَ: * وَاللَّهِ مَا هِيَ بِنِعَمِ الْمَوْلُودَةِ، مُنْصَرَّتُهَا بُكَاءٌ
وَيُسَرُّهَا سَرَقَةٌ. (٢)

الرَّابِعُ - أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ اقْتِرَانُ الزَّمَنِ بِهِمَا، فَلَا يُقَالُ: نِعَمَ الرَّجُلُ

أَمْسٍ.

الخَامِسُ - أَنَّهُمْ قَالُوا: نَعِيمٌ (٣) الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَفَعِيلٌ لَيْسَ مِنْ أُبْنِيَّةِ (٤)

الْأَفْعَالِ.

وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا - أَنَّهَا وَضِعًا لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ الْعَامَّيْنِ، وَالتَّصَرُّفُ بِنَافِي
الْإِنْشَاءِ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ. وَلِذَلِكَ كَانَ مَدْحٌ وَذَمٌّ وَكَرَمٌ وَمَوْلُومٌ مُتَصَرِّفَاتٍ
لِأَنَّهَا (٥) لِلْأَخْبَارِ لَا لِلْإِنْشَاءِ.

الثَّانِي - أَنَّهَا وَرَدًا يَلْفِظُ الْمَاضِي، لِأَنَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونُ
فِيمَا ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ مَوْلُو تَصَرُّفًا لَمْ يَتَحَقَّقْ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فِي السُّتَقْبَلِ [وَالْحَالُ يُشَارِكُ
السُّتَقْبَلَ] (٦) فِي الصِّيغَةِ.

(١) قاله وقد سار إلى محبوبته على حمار بطي السير.

انظر: الانصاف للانباري: ١/ ١٨٨ ماسرار العربية له: ١٧

١ مالى الشجرى: ١/ ١٤٧، شرح الكافية للرضي: ٢/ ٣١٤،

التصريح للزهري: ٢/ ٩٤.

(٢) حكاه ثعلب عن سلمة بن عاصم عن الفراء.

انظر الصادق المتقدمة مع شرح الفصل لابن يعيش: ٧/ ١٢٨.

(٣) فى ف مع: نعم. ونعيم على وزن شديد وكرم وقد حكاه قطرب شرح

الكافية للرضي ٢/ ٣١٤.

(٤) فى م: ابنيته.

(٥) فى ت: لانهما.

(٦) فى ع: ما بين القوسين ساقط.

الثالث - أَنَّهُمَا لَمَّا دَلَّا عَلَى مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى زَائِدٍ عَلَى الْأَخْبَارِ -
أَشْبَهَا الْحَرْفَ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا أَوْ تَضَمَّنَا مَعْنَى حَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَمِنَ
الْحَالِ بِلَاَنَّ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَوْجُودِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَصَرَّفَا .

وَعَنِ الثَّانِي : أَنَّ الْمُنَادِيَ مَحذُوفٌ : أَيُّ : يَا رَبُّ أَنْتَ نِعَمَ الْمَوْلَى .

وَعَنِ الثَّالِثِ : أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الصَّغَةِ هَوَاقِعِ الْمَحْكِيِّ بِهَـ
مَوْقِعُهَا هَوَالِ التَّقْدِيرِ : أَلَسْتُ بِجَارٍ مَقُولٍ فِيهِ نِعَمَ الْجَارُ . وَنِعَمَ السَّيْرِ (١) : عَلَى

غَيْرِ مَقُولٍ فِيهِ يَنْشُ الْعَبْرُ / وَمَا هِيَ بِمَوْلُودَةٍ مَقُولٍ فِيهَا نِعَمَ الْمَوْلُودَةِ هَوَقَدْ
دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَى مَا لَا خِلَافَ فِي فِعْلَيْتِهِ هَقَوْلِهِ :

١٠٨-١

وَاللَّهُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيْلِ جَانِبُهُ (٢)

(١) فروع : وعن السير .

(٢) البيت من الرجز لم تتسبه الصادر وفي شواهد العيني الذي بهامش
الاشموني انه للقتاني استشهد به على ان حرف الجر الباء دخل
على نام وهو فعل ماض ولا يدل ذلك على اسميته فكذلك دخول
حرف الجر على نعم ونش لا يدل على اسميتها هوان حرف الجر
داخل على محذوف وقيل : ان نام صاحبه علم رجل مثل شاب
قرناها .

ويروى : عمرك ما ليلي وروى : بالله ما زيد بنام صاحبه .

كما روى : * ولا يخالط * بدل مخالط .

والليان - بفتح اللام وتخفيف الباء المفتوحة صدر من اللين يقال :

فلان في ليان : مع العيش : اي : لين الجانب .

الخصائص لابن جني : ٣٦٦/٢ - ٣٦٧ ، مالمالي الشجري : ١٤٨/٢ ،

شرح المفصل لابن يعيش : ٦٢/٣ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك :

١١٠٣/٢ ، شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٢٢٠/١ - ٤٧٩ - ٥٩٩

٥٨٩/٢ ، مالا نصاب للانبأري : ١١٢/١ ، اسرار العربية له : ٩٩ .

شرح الكافية للرضي : ٣١٤/٢ ، الخزانة للبغداد : ١٠٦/٤ ، اللسان

٥٩٥/١٢ ، نوم * شواهد العيني : ٣/٤ ، السمع للسيوطي : ١٦/١

١٢٠/٢ ، الدرر للمنقيطي : ٣/١ - ١٥٣/٢ .

لَأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْحِكَايَةِ عَائِي : مَا لِيْلِي بِكَلِّ مَقُولٍ فِيهِ نَامٌ صَاحِبُهُ .

وعن الرابع : أَنَّهَا لَمَّا خَرَجَا إِلَى الْإِنشَاءِ بَطَلَتْ دَلَالَتُهُمَا عَلَى
الزَّمَنِ الْمَعْيَنِ ، فَلِذَا لِكَ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِمَا الزَّمَنُ الدَّالُّ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ فِيهِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ يُخْرِجُهُمَا إِلَى الْأَخْبَارِ .

وَعَنِ الْخَامِسِ : أَنَّهَا رِوَايَةٌ شَاذَةٌ تَفَرَّدَ بِهَا قُطْرُبٌ (١) . وَلَوْ سَلَّمْنَا
صِحَّتَهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا (٢) حُجَّةٌ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا نَشَأَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ .
وَهَذِهِ الْأَجُوزَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّهَا إِذَا تَطَرَّقَتْ
إِلَى النَّصِّ (٣) أَبْطَلَتْ التَّمَسُّكَ بِهِ لِخُرُوجِهِ (٤) عَنِ النَّصِيَّةِ .
وَفِيهِمَا (٥) أَرْبَعُ لُغَاتٍ : (٦)

فَتَحُّ الْفَاءِ وَكُسْرُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ أَصْلُهُمَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ (٧) طَرْفَةً
عَلَى الْأَصْلِ ، قَالَ :

(١) شرح الكافية للرضي : ٣١٤/٢ ، ما لانصاف للانباري : ١٢١/١ .

(٢) في ع : فيه .

(٣) في ت : النقص .

(٤) في ع : لخروجها .

(٥) في ف وفيها .

(٦) لغة اهل الحجاز هي الاولى بفتح الفاء وكسر العين ولا يجيزون غيرها

اما بنو تميم فقد اطرده عندهم في فعل اذا كان فاء مفتوحا وعينه

حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا كشهر .

انظر : شرح الكافية للرضي : ٣١٢/٢ ، والتصريح للزهري : ٩٤/٢ .

(٧) في م : سر .

مَا أَقْلْتُ قَدَمَ إِنْهَهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ (١)
 الثانية - نَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، وَاسْكَانُهَا، وَهِيَ كَثِيرَةُ اسْتِعْمَالٍ.
 الثالثة - إِسْكَانُ الْعَيْنِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ (٢)
 الرابعة - كَسْرُ الْفَاءِ اتِّبَاعًا لِكَسْرِ الْعَيْنِ.
 قَالَ بَعْضُهُمْ: الظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ اللَّغَاتِ قَبْلَ نَقْلِهَا إِلَى مَعْنَى
 الْإِنْشَاءِ إِذْ لَمْ يُسَمَّعْ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ.

(١) البيت من الرمل.

وهو من شواهد سيويه كما هنا على أن الشاعر استعمل نَعِمَ بفتح
 النون وكسر العين على الأصل
 واختلفت الروايات في البيت.

ففي صدره روى: "ما اقلت قدم ناعلها" وروى: "ما اقلت قدمي انهم"
 وروى: "ما اقلت قدمي انهم".

وفي عجزه روى: "نَعِمَ الساعون في الحقِّ الشُّطْرُ" وروى "في القوم
 الشطر" والاقلال الرفع.

والمُبِير: اسم فاعل من أبر فلان على أصحابه أي غلبهم.

والمعنى: هم الساعون في الأمر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه.
 كتاب سيويه ٤٤٠/٤، المقنَّب للمبرد: ١٤٠/٢، الانصاف للأنباري:

١٢٢/١، ما مالى الشجرى: ٥٥/٢، شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٢

١٢٢، شرح الكافية الشافية لابن مالك: ١١٠٢/٢، شرح الكافية

للرُّضى: ٣١٢/٢، الخزائن للبغدادى: ١٠١/٤، الهمع للسيوطى:

٨٤/٢، الدرر للشنقيطى: ١٠٨/٢، ديوان طرفة: ٥٨

(٢) في ع: "الفاء" ساقطة.

وَأَمَّا الْقَرَاءَاتُ الْوَارِدَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَنِعْمًا هِيَ " (١) مِنْ فَتْحِ
 النَّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ (٢) هَاو (٣) تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ (٤) هَاو كَسْرَ الْفَاءِ وَسُكُونِ (٥)
 الْعَيْنِ (٦) - فَإِنَّمَا حُرِّكَتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ سُكُونِ الْمِيمِ لِثَلَاثًا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ (٧)
 وَهَذِهِ اللَّغَاتُ جَارِيَةٌ فِي كُلِّ اسْمٍ هَاو فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ ثَانِيهِ حَرْفُ خَلْقٍ
 كَشَهْدٍ هُوَ فُخْذٍ هُوَ هَذَا الْأَمْرُ (٨) يَتَعَلَّقُ بِالْأَسْتِقْرَاءِ .

-
- (١) سورة البقرة آية : ٢٧١ .
 (٢) وسها قرأ ابن عامر وحمة والكسائي والاعشى وخلف .
 انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣١٦/١ ، تقريب النشر
 لابن الجزري : ٩٨ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٢/٢ ، الانصاف
 للانباري : ١٢١/١ .
 (٣) في ع : " هَاو " ساقطة .
 (٤) في ع ت : كسرين
 اي يكسر النون والعين وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم
 ونافع وحفص وورش .
 انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٣١٦/٢ ، اعراب القرآن للنحاس :
 ٢٩٠/١ .
 (٥) في م : وسكن .
 (٦) وهي قراءة ابني عمرو وابي بكر وقالون .
 الصديقين السابقين .
 (٧) وهما العين والميم الساكنة المدغمة في ميم ما .
 (٨) في ف : أمر .

البحث الثاني

في

فَاعِلِيْهَا (١)

وَلَا يَخْلُوْا إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ مُضْمَرًا ءَوْ مُظْهِرًا •
 فَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا ءَوْ إِمَّا أَنْ يَكُوْنَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ءَوْ بِالْأَضَافَةِ
 إِلَى مَا فِيهِ اللَّامُ ءَوْ مِثَالُ ذَلِكَ : نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ ءَوْ شَيْءُ الْغُلَامِ عَمْرُوٌ ءَوْ شَيْءٌ
 آخَرُ (٢) الْعَشِيْرَةُ بَكَرٌ ءَوْ نَعَمْ فَتَى الْقَوْمِ جَعْفَرٌ •
 وَإِنَّمَا احتَاجَا إِلَى فَاعِلٍ ءَوْ مُخْصِصٍ بِإِلْفَادَةِ الْإِبْهَامِ أَوَّلًا ثُمَّ
 التَّفْسِيْرِ ثَانِيًا ءَوْ يَكُوْنَ ذَلِكَ أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ مِمَّا لَوْ (٣) وَقَعَ مُفَسَّرًا (٤) لِأَنَّ
 النَّفْسَ جُمِلَتْ عَلَى الْحِرْصِ عَلَى مَعْرِفَةِ (٥) الشَّيْءِ الْمُبْهَمِ أَوَّلًا • (٦)
 وَاخْتَلَفَ فِي هَذِهِ اللَّامِ فِي فَاعِلِيْهَا (٧) : فَذَهَبَ جُمْهُورُ النُّحَوِيِّينَ
 إِلَى أَنَّهَا لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ تَغْيِيْدُ الْعُمُوْمِ (٨) • وَذَهَبَ ابْنُ الْحَاجِبِ (٩)

(١) في ع عملهما •

(٢) في ع : اخوه •

(٣) في ع : "لو" ساقطة •

(٤) في ف : مفسرا اولاً •

(٥) في ع : "معرفة" ساقطة •

(٦) في ت ء ف "اولاً" ساقطة •

(٧) انظر : المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٢٦/٢ ءَوْ شرح الكافية

للرؤي : ٣١٢/٢ ءَوْ شرح الفصل لابن يعين : ١٣٠/٢ •

(٨) في م : "تفيد العموم" ساقطة •

(٩) في ت ء ف ء ع : وذهب بعضهم •

إِلَى أَنَّهَا (١) لِتَعْرِيفِ مَعْنَى فِي الذِّهْنِ غَيْرِ مُتَعَيِّنٍ فِي الوجودِ (٢) ، وَقَوْلِكَ :
 أَدْخُلَ السُّوقَ ، وَاشْرَبَ الْمَاءَ ، مُوَافَقَةً لِمَنْ قَالَ مِنْ أَصْحَابِ الْأُصُولِ : بِأَنَّ
 الْمَعْرِفَ بِاللَّامِ لَا يُفِيدُ الْعُمومَ . (٣)
 حُجَّةٌ مَنْ قَالَ بِالْعُمومِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهَا - أَنَّهَا لَمَّا دَلَّتْ عَلَى الْمَدْحِ الْعَامِّ ، وَالذَّمِّ الْعَامِّ (٤) ، نَاسَبَ
 أَنْ يَكُونَ فاعِلُهُمَا مُطَابِقًا لِمَعْنَاهُمَا فِي الْعُمومِ .
 الثَّانِي - أَنَّ فائِدَةَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْجِنْسِ الْأَعْلَى بِأَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ
 أَوْ رَذِيلَةٍ (٥) فِي جَمِيعِ الْجِنْسِ (٦) مُجْتَمِعَةٌ فِي الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ (٧) .

(١) في م : انه .

(٢) في م : على الهامش هذا التعليق : " قال في الكافي : " حكى عمر بن
 الحاجب انه لتعريف بهم في الوجود مطابق لمعهود ذهني " اهـ .
 أنظر : شرح الكافية للرضي : ١٢٩ / ٢ - ٣١٢ .

(٣) قال الرازي : " الواحد المعرف بلام الجنس لا يفيد العموم خلافا
 للجائز والفقهاء والمبرد " اهـ المصنوع للرازي : ١ / قسم ٢ /
 ٥٩٩ .

(٤) في ع : الخاص .

(٥) في ف : ورذيلة .

(٦) في م : لجنس .

(٧) في ع : او الذم .

الثالث - أَنَّ فَايِدَةَ الْعُمُومِ / اندراجُ الْمَخْصُوصِ فِي الْعُمُومِ ^(١) هَفَيَقُومُ ت
 اندِرَاجُهُ فِيهِ قَامَ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى الْمَبْتَدَأِ .

١٠٨ - ب

حُجَّةُ الْمُخَالِفِ : أَنَّهُ لَوْ أَفَادَ الْعُمُومُ لَمَّا جَازَ تَفْسِيرُهُ بِالْمُفْرَدِ ، [وَلَمَّا
 جَازَتْ تَثْنِيَّتُهُ وَلَا جَمْعُهُ ، لِأَنَّ اسْمَاءَ الْأَجْنَاسِ لَا تُفَسَّرُ بِالْمُفْرَدِ] ^(٢) هَوَلَا تُشْنَى
 وَلَا تُجَمَّعُ .

وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ : أَنَّ تَفْسِيرَهُ بِالْمُفْرَدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ فَايِدَةَ
 الْعُمُومِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ كُلَّ فَضِيلَةٍ أَوْ رَذِيلَةٍ فِي جَمِيعِ الْجِنْسِ مُجْتَمِعَةٌ فِي الْمَخْصُوصِ ،
 وَأَمَّا التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ فَلِلدَّلَالَةِ ^(٣) عَلَى أَنَّ الْجِنْسَ إِذَا فُضِّلَا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ^(٤) أَوْ جَمَاعَةً
 جَمَاعَةً ^(٥) كَانَ الْمَخْصُوصُ أَفْضَلَ ذَلِكَ الْمُفْضَلِ ، وَلِذَلِكَ ^(٦) كَانَ مُطَابِقًا لَهُ فِيهِ
 التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ عَنْهُ : نَعَمْ الرَّجُلَانِ ^(٧) الزَّيْدَانِ هَوْنَعَمْ الرَّجُلُ الزَّيْدُونِ .
 وَاخْتَلَفُوا فِي وَصْفِ فَاعِلٍ نَعَمْ : فَأَجَازَهُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٨) مُحْتَجًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) فِي ت : الْمَعْمُومُ .

(٢) فِي ف : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٣) فِي م : فَلَا دَلَالَةَ .

(٤) فِي ف : بَيْنَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ .

(٥) فِي ف : وَجَمَاعَةً .

(٦) فِي ت : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي ف : فَلِذَلِكَ .

(٧) فِي م : " الرَّجُلَانِ " سَاقِطٌ .

(٨) هَذَا غَرِيبٌ مِنْ ابْنِ فَلَاحٍ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ الَّتِي تَطَرَّقَتْ لِمَوْضِعِ وَصْفِ

فَاعِلٍ نَعَمْ تَكَادُ تَجْمَعُ عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ مَنَعَ ذَلِكَ تَبَعًا لِابْنِ السَّرَاجِ وَأَنَّ

أَوَّلَ مَنْ أَجَازَهُ ابْنُ جَنِّي فِي أَعْرَابِ الْحَمَاسَةِ وَتَبِعَهُ الْمُحَقِّقُ الرُّضَى

وغيره . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ نَقَلَ الْمَنْعَ عَنْ

ابْنِ السَّرَاجِ وَأَقْرَأَهُ فِي التَّذَكُّرَةِ .

” يَنْتَسِرُ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ” (١) .

قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَنِعَمَ الْفَتَى الْمَرَى أَنْتَ (٢)

وقد وقع السيوطي ” وهم اشد من وهم ابن فلاح هنا حيث نص على أن اتباع الفاعل بالصفة ممنوع عند الجمهور واجازه ابن السراج والفارسي وابن جنى . ومن المجوزين لوصف فاعل نعم الصيمري في التبصرة وابن مالك بشرط تأويل الفاعل بالجامع لا كمل الخصال .
أنظر :

الاصول لابن السراج ١٤٢/١ .

المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٢٨/٢ ، مغنى ابن هشام : ٧٦٥ .

التبصرة والتذكرة للصيمري : ٢٧٨/١ ، الهمع للسيوطي : ٨٥/٢ .

الخزانة للبغدادى : ١١٢/٤ ، الدرر للشنقيطى : ١١٠/٢ .

(١) سورة هود آية : ٩٩ .

(٢) هذا قطعة من بيت من الكامل لزهير بن ابى سلمى يمدح به سنان

بن ابى الحارث بن مرة والبيت هو :

فَنِعَمَ الْفَتَى الْمَرَى أَنْتَ إِنَّا هُمْ : حَضَرُوا لَدَى الْحُجَرَاتِ نَارَ الْمُوقِدِ

والشاهد فيه ان الفتى فاعل نعم وصف بقوله ” المرى ” وهو ممنوع

على رأى الجمهور وحمله ابو على وابن السراج على البدل وقد ساقه

ابن فلاح دليلا لابي علي في تجويزه نعت فاعل نعم مع ان المجوز

لذلك ابن جنى والصيمري وليس ابا على كما ذكرنا فى تعليقنا

المتقدم .

والمَرَى : نسبة إلى مرة جد المدوح الاعلى وانت هو المخصوص بالمدح

والحجرات - بضمين - هى البيوت التى ينزل بها الضيوف .

والمُوقِدُ : اسم فاعل من اوقد النار ليستدل الغرباء بناره فباتونه

والمقصود وصفه بالكرم البالغ .

وَنَعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ لِأَنَّ الصِّفَةَ تَخَصُّصُ الْمُصَوِّفِ بِبَعْضِ الْجِنْسِ وَالْمَقْصُودُ
 مِنْهُ هَهُنَا الْعُمُومُ وَوَحَلَّ الْآيَةُ عَلَى أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالدَّخْلِ وَالْبَيْتُ عَلَى أَنَّهُ
 بَدَلٌ. (١)

وَأَمَّا (٢) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ اللَّامُ فَلِأَنَّهُ يَكْتَسِبُ (٣) مِنْهُ
 التَّعْرِيفَ (٤) الْجِنْسِيَّ مَا وَالْعَهْدَ الذِّهْنِيَّ لِأَنَّ الضَّافَ يَكْتَسِبُ مِنَ الضَّافِ
 إِلَيْهِ حُكْمَهُ مِنَ الْعُمُومِ أَوِ الْخُصُوصِ. (٥)

وَأَمَّا إِذَا كَانَ (٦) مُضَمًّا كَقَوْلِكَ: نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ هُوَ يَشْغُلُ غَلَامًا
 يَكْرَهُ فِي التَّنْزِيلِ: "يَشْغُلُ" لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (٨) "وَسَاءَ مَثَلًا" (٩)

— انظر: التبصرة والتذكرة للصيمري: ١/ ٢٧٨ الاصول لابن السراج :
 ١٤٢/١ فالمساعد على التسهيل لابن عقيل: ٢/ ١٢٨، شرح الكافية
 للرضي: ٢/ ٣١٧، مغني ابن هشام: ٢٦٥، شرح أبياته للبغدادى:
 ٧/ ٢٣٥ شواهد المعنى: ٤/ ٢١، الخزانة للبغدادى: ٤/ ١١٢
 الدرر للشنقيطى: ٢/ ١١٠.

- (١) انظر الاصول لابن السراج: ١/ ١٤٢. (٢) في م: وما.
 (٣) في ف: يكسب.
 (٤) في ع: "التعريف" ساقط.
 (٥) في ع: والخصوص.
 (٦) في ت: وان كان.
 (٧) في م: "يشغول" ساقطة.
 (٨) سورة الكهف آية: ٥٠.
 (٩) سورة الاعراف آية: ١٧٧.

وَأَيْنَمَا جَازِإِضْمَارُهُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِصَارِ ، مَعَ فَهْمِ الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا
لَمْ يَظْهَرْ فِي تَثْنِيَّةٍ وَلَا جَمْعٍ ، بَلْ يُقَالُ : نِعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَنِعَمْ رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ ،
وَنِعَمْ رَجُلًا الزَّيْدُونَ - اسْتِغْنَاءً بِالتَّمْيِيزِ عَنْ إِظْهَارِهِ فِي الْفِعْلِ ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ
عِبَارَةٌ عَنْهُ .

وَأَيْنَمَا جَازِإِضْمَارُهُ قَبْلَ الذِّكْرِ ، لِأَنَّهُ عَلَى شَرْطَةِ التَّفْسِيرِ .
وَقَدْ جَاءَ إِضْمَارُ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
" يَثْنُ شُلُ الْقَوْمِ " [الَّذِينَ كَذَّبُوا] (١) " أَيْ يَثْنُ الشَّلَّ (٢) شُلُ الْقَوْمِ " (٣) اسْتِغْنَاءً
بِمَجَانَسَةِ الْمَخْصُوصِ عَنِ التَّمْيِيزِ . وَقِيلَ : الْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (٤) : شُلُّهُمْ ،
[وَمَثَلُ الْقَوْمِ فَاعِلٌ ، وَقِيلَ : " الَّذِينَ كَذَّبُوا " الْمَخْصُوصُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ (٥) ،
أَيْ مَثَلُ الَّذِينَ كَذَّبُوا] (٦)

وَجَاءَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ وَالتَّمْيِيزِ ، فِي قَوْلِهِ :
تَزَوَّدَ شُلُ زَادٍ أَبِيكَ فَيَنْسَا نَعِيمَ الزَّادِ زَادُ أَبِيكَ زَادًا (٧)

(١) سورة الجمعة آية : ٥٥ .

(٢) في ف : " الشَّلَّ " ساقطة .

(٣) في ع : ما بين القوسين ساقطة .

(٤) في ت : فتقديره .

(٥) انظر : مشكل اعراب القرآن لمكي : ٢/٢٣٣ ، شرح الكافية للرضي :

٣١٦/٢ .

(٦) في ت هـ ف : ما بين القوسين ساقطة .

(٧) في ف : " زاد " ساقطة .

(٨) البيت من الوافر لجوير بن عطية من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه استشهد به على ان منهم من جوز الجمع بين فاعل
نعم الظاهر والتمييز فقوله : " زاد " تمييز مع وجود فاعل نعم وهو
" الزاد " .

فَأَجَازَهُ قَوْمٌ عَلَى طَرِيقِ التَّكْيِيدِ ، لَا رَتْفَاعَ دَلَالَةِ التَّفْسِيرِ ، كَمَا قُلْنَا — فِى
عِدَةٍ — : أَنَّ النَّاءَ عَوْضٌ عَنِ الْفَاءِ • فَإِذَا قِيلَ : وَعِيدَةٌ تَحَضَّتْ لِلتَّائِبِثِ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : * ذَرُّهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا • ^(١) فَإِنَّ التَّمْيِيزَ يُفِيدُ التَّكْيِيدَ
لِتَقْدَمَ مَا يَخْنِي عَنْهُ •

وَمَنْعَ الْمَبْرَدِ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا ^(٢) ، لِأَنَّهُ وَضَعَ ^(٣) لِتَفْسِيرِهِ ، فَهِيَ — وَ

— وَضَعَ ذَلِكَ قَوْمٌ عَلَى مَا سَنَذْكُرُهُ قَرِيبًا وَقَوْلُهُ * زَادَا * مُنْصَوْبٌ عِنْدَهُمْ
بِتَزْوُدٍ وَسَيَتَكَرَّرُ ذِكْرُ الْبَيْتِ فِى صَفْحَةِ : ١١٨٥ •

أَنْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ١٥٠ / ٢ ، الْخَصَائِصُ لِابْنِ جَنِى : ٨٣ / ١ —
٣٩٦ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ١٠٧ / ٢ • شَرْحُ جَمَلِ
الزَّجَاجِىِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٦٠٦ / ١ • شَرْحُ الْمُفْضَلِ لِابْنِ يَعِيشٍ : ٧ /
١٣٢ • شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى : ٣١٦ / ٢ • مَغْنَى ابْنِ هِشَامٍ : ٤٠٤ •
شَرْحُ ابْنِ بَاتَةَ لِلْبَغْدَادِيِّ : ٢٧ / ٧ • شَوَاهِدُ الْعَيْنِىِّ : ٣٠ / ٤ • الْخَزَانَةُ
لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٠٨ / ٤ • شَرْحُ الْإِلْفِيَّةِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ١٦٤ / ٢ • عَدِيَّوَانُ
جَرِيرٍ : ١٠٧ •

(١) سُوْرَةُ الْحَاقَّةِ آيَةٌ : ٣٢ •

(٢) الْجَمْعُ بَيْنَ التَّمْيِيزِ وَفَاعِلٍ نَعَمْ وَيُشَى الظَّاهِرُ مَفْعُولٌ عِنْدَ سِيَبَوِيهِ
وَالسِّيْرَافِىِّ وَابْنِ السَّرَاجِ وَيَاقِى جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجَوْزُهُ الْمَبْرَدُ
وَابُو عَلِىِّ الْفَارَسِىِّ وَرَجَحَهُ ابْنُ مَالِكٍ مُسْتَدْلِلِينَ بِالْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ وَغَيْرِهِ
هَذَا مَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْمَصَادِرَ وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَلَاحٍ هَهُنَا عَنِ الْمَبْرَدِ
غَيْرَ صَحِيحٍ لَمَّا تَقَدَّمَ مَعَهُ أَنَّ الْمَبْرَدَ نَصٌّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ فَقَالَ مَا نَعْنَهُ :
* وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ فَقَوْلُكَ رَجُلًا —
تَوْكِيدٌ لِأَنَّهُ سَتَغْنَى عَنْهُ بِذِكْرِ الرَّجُلِ أَوَّلًا • • • • • وَعَلَى هَذَا
قَوْلُ الشَّاعِرِ تَزْوُدُ مِثْلُ • • • الْبَيْتِ * أَهْـ الْمَقْتَضِبُ لِلْمَبْرَدِ : ١٥٠ / ٢ •
وَأَنْظُرْ : كِتَابُ سِيَبَوِيهِ : ١٧٥ / ٢ — ١٧٨ • الْهَمْعُ لِلْسِّيَبَوِطِىِّ : ٨٦ / ٢ • مَعَ
مَصَادِرِ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ •

(٣) فِى ع : مَوْضِع •

كَالْعَرَضِ (١) عَنْ إِظْهَارِهِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَسْرِ وَالْفَسْرِ، وَجَعَلَ زَادًا مَنْصُوبًا
بِتَزَوُّدٍ مَأًى: تَزَوَّدَ زَادًا مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ، بَوْلَانَهُ (٢) فِي الْبَيْتِ يُؤَدِّي إِلَى الْفَصْلِ
بَيْنَ نَعْمَ وَمَعْمُولِهَا بِالْمَخْصُوصِ بِالدَّحْ، وَأَمَّا الْآيَةُ فَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ يَسْتَفَادُ
ذِرَاعًا (٣) مِنَ الْمُتَقَدِّمِ (٤) وَلِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ بَاعًا، وَأَوْ مَا شَاكَ لَهُ،
فَلَا يَتَعَيَّنُ / الذَّرْعُ لِلذَّرْعِ، فَلِذَلِكَ اسْتَعِيدَ مِنَ التَّمْيِيزِ فَائِدَةٌ لَا تَفْهَمُ مِنْ
الْأَوَّلِ مَخْرَجٌ عَنْ (٥) التَّأْكِيدِ.

وَأَمَّا حَكْمُنَا عَلَى (٦) الْمَنْصُوبِ أَنَّهُ تَمْيِيزٌ لَأَنَّ النَّاصِبَ لَهُ فِعْلٌ قَاصِرٌ
وَلَيْسَ بِمُشْتَقٍّ حَتَّى يُحْكَمَ لَهُ بِالْحَالِ.

وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ فِي نَعْمَ وَيَنْصُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، وَلَا تَأْكِيدُهُ:
أَمَّا الْعَطْفُ فَلِأَنَّ ضَمِيرَ الْمَرْفُوعِ الرَّاجِعِ إِلَى مَا قَبْلَهُ يُقْبِحُ الْعَطْفَ عَلَيْهِ،
مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ، وَأَوْ مَا يَقُومُ مَقَامُهُ هُوَ هَذَا مَجْهُولٌ مَفْسَرٌ بِالنَّكِرَةِ [فَمَنْعُ جَهْلِهِ
مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِ].

وَأَمَّا تَأْكِيدُهُ فَلِأَنَّ تَفْسِيرَهُ بِالنَّكِرَةِ (٧) نَزَلَهُ (٨) مَنَزَلَةَ النَّكِيرَاتِ، فَمَنْعُ
ذَلِكَ تَأْكِيدُهُ.

-
- (١) في م: كالعرض.
(٢) في ف: لانه والواو ساقطة.
(٣) في ع: ذرعا.
(٤) في ع: من التقدم.
(٥) في ف: على.
(٦) في ع: عن.
(٧) في ع: ما بين القوسين ساقطة.
(٨) في ت: نزلته • وفي ع: نزلت.

وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَتْ فَائِدَةُ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ عَلَى الْمَخْصُوصِ (١)
تَنْزِلُ الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ مَنْزِلَةَ الْفِعْلِ (٢) فَكَمَا لَا يُعْطَفُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَا يُؤَكَّدُ
كَذَلِكَ مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُزْئِهِ .

وَإِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا ، كَقَوْلِكَ : نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ - جَازَ
إِلْحَاقُ التَّاءِ وَحَذْفُهَا ، فَمَا إِذَا لَحِقَ بِهَا فَلِاحْتِرَامِ لَفْظِ الْمَوْثِقِ أَوْ حَمَلًا لِلْجِنْسِ
عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ . وَأَمَّا حَذْفُهَا فَفَنظَرًا إِلَى الْجِنْسِ الْمَذْكَرِ وَأَوْ حَمَلًا
لِلْجِنْسِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ .

وَمِنْ عِلَلِ الْحَذْفِ بَعْدَ التَّصْرِيفِ - يَرِدُ عَلَيْهِ لَيْسَ وَعَسَى ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ
مِنَ التَّاءِ مَعَهُمَا ، مَعَ الْإِشْتِرَاكِ فِي عَدَمِ التَّصْرِيفِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَنِعْمَ (٣)
دَارُ الْمُتَّقِينَ " (٤) فَلَا دَلِيلَ فِيهِ ، لِأَنَّ تَأْنِيضَهَا غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، وَقَالُوا : هَذِهِ
الدَّارُ نِعِمَّتُ الْبَلَدِ (٥) فَالْحَقُّوا الْعَلَامَةَ (٦) وَإِنْ كَانَ الْبَلَدُ مُذَكَّرًا لَفَظًا ، لِأَنَّهُ
مَوْثِقٌ فِي الْمَعْنَى ، وَإِذَا هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الدَّارِ ، هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَذْكَرِ
مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ، نِعِمَّتُ الْبَلَدُ هِيَ .

(١) في ت : الخصوص .

(٢) في م : " منزلة الفعل " ساقطة .

(٣) في ت : ونعم .

(٤) سورة النحل آية : ٣٠ .

(٥) في م : " البلد " ساقطة .

(٦) في ع : لعلامة .

ومثل هذا في قول ذي الرمة :

أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٌ شَبَجَاءٌ مَجْفِرَةٌ دَعَائِمُ الزَّوْرِ نِعِمَّتْ زَوْرُقُ الْبَلَدِ (١)
أى : نِعِمَّتْ هَذِهِ النَّاقَةُ سَفِينَةُ الْمَفَارِقِ ، فَأَلْحَقَ الْعَلَامَةَ لِمَا كَانَ الزَّوْرُقُ هَهُنَا
عِبَارَةً عَنِ النَّاقَةِ ، وَالْمُرَادُ (٢) بِالْبَلَدِ الْأَرْضُ ، فَمَا لِفَاعِلُ مُذَكَّرٌ فِي اللَّفْظِ مُؤَنَّثٌ
فِي الْمَعْنَى .

وَقَدْ جَاءَ فَاعِلٌ نِعِمَ نَكْرَةً (٣) ، قَالَ :

فَنِعِمَّ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرِّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَا (٤)

(١) البيت من البسيط من أبيات يصف بها ذو الرمة ناقته .

والشاهد فيه أنه قد يؤنث نِعِمَّ لكون المخصوص بالمدح مؤنثا وإن كان
الفاعل مذكرا ، فإنه أنث نِعِمَّ مع أنه مسند إلى مذكر وهو زَوْرُقُ الْبَلَدِ
لأنه يريد الناقة فأنث على المعنى .

والحرة : الكريمة ، وَالْعَيْطَلُ : الطويلة العنق ، وَالشَبَجَاءُ — بفتح
الثلثة وسكون الموحدة بعدها جيم — الضخمة الشج وهو الصدر .
وَالشَّيْجُ بفتحيتين — ما بين الكاهل والظهر أى عظيمة السنام والمُجْفِرَةُ
— بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء — العظيمة الجنب الواسعة
الجوف ودعائم الزور : قوائمها والزور أعلى الصدر .

انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٦٠٧/١ ، شرح المفصل
لابن يعيش : ١٣٦/٧ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٨/٢ ، والخزانة
للبيهقي : ١١٩/٤ ، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر
الباهلي : ١٧٤/١ .

(٢) في ع : والرداء .

(٣) قال ابن يعيش : " زعم الاخفش أن بعض العرب يقول ذاك " شرح
المفصل له : ١٣١/٧ .

(٤) البيت من البسيط واختلف في نسبته فقييل لحسان بن ثابت في رثاء
عثمان وهو الراجح وقييل هو لعبد الله النهشلي المعروف " بابسن "

وَلَا يَحْسُنُ نَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ لِأَنَّهُ عُطِفَ عَلَيْهِ بِمَرْفُوعٍ ۖ وَاللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا جُعِلَ
صَاحِبُ الرُّكْبِ مُرْتَفِعٌ بَيْنَهُمَا أُخْرَى ۖ

وَحَكَى ^(١) أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ ^(٢) نِعَمَ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدٌ ^(٣) وَتَوَجَّهَ بِهِ
أَن يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ يَمَعْنَى الْعَبْدِ لِلَّهِ زَيْدٌ ۖ فَلَا يَكُونُ عَلَمًا بَلْ مُضَافٌ فِيمَا
تَقْدِيرُ الْإِنْفِصَالِ ^(٤) ۖ كَعَبْدٍ بَطْنِيٍّ ۖ فَلَا يَتَعَرَّفُ ۖ وَتَسْنُوبُ أَضَافَتُهُ عَنْ تَعْرِيفِهِ
بِاللَّامِ ۖ

وَأَجَازَ ^(٥) الْمَبْرَدُ وَقُوعَ الَّذِي فَأَعْلًا إِذَا قُصِدَ بِهِ الْجِنْسُ ^(٦) ۖ وَكَذَلِكَ
حُكْمُ مَنْ وَمَا ^(٧) ۖ وَلِدَلَّتْهُمَا عَلَى الْعُمُومِ ۖ قَالَ الشَّاعِرُ - فِي مَنْ ^(٨) - :

الغريبة * وقيل : هو لاوس بن مغراء *

استشهد به على أنه جاء قليلا فاعل نعم نكرة مضافة الى مثلها
وهو قوله " صاحب قوم " وهو جاثر عند الكوفيين ضرورة عند
غيرهم *

شرح جمل الزجاجة لابن عصفور : ٦٠١/١ ۖ شرح الفصل لابن
يعيش : ١٣١/٧ ۖ شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ ۖ شواهد
العيني : ١٧/٤ ۖ الخزائن للبغدادى : ١١٧/٤ ۖ الهمع للسيوطي :
٨٦/٢ ۖ الدرر للشنقيطي : ١١٣/٢ *

(١) في ت : وكما حكى *

(٢) في ع : سمع منه *

(٣) انظر شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ *

(٤) وهذا ما أجازه ابن كيسان من تنكير المضاف الذي لا ماع فيه من
التعريف لأبنية الانفصال *

شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ *

(٥) في ت : وقد أجاز *

(٦) انظر : شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ ۖ شرح جمل الزجاجة لابن
عصفور : ٦٠١/١ *

(٧) في ف هـ : ولا *

(٨) في ت : " في من " ساقط *

فَنِعْمَ مَرْزَأٌ مَّنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَن هُوَ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ (١)
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " يَتَسَّ مَا (٢) اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ
 اللَّهُ " (٣) مَا مَوْصُولَةٌ فَاعِلٌ يَتَسَّ وَأَنْ يَكْفُرُوا الْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ ، [وَقِيلَ مَا نَكْرَةٌ
 مَوْصُولَةٌ مَخْصُوفَةٌ / عَلَى التَّمْيِيزِ (٤) هُوَ الْفَاعِلُ مُضَمَّرٌ وَأَنْ يَكْفُرُوا الْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ] (٥)
 أَيِ يَتَسَّ الشَّيْءُ شَيْئًا ، وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ أَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا . (٦)

١٠٩-ب

(١) البيت من البسيط لم أجده نسبته لقائل وهو في مدح بشر بن مروان .
 استشهد به على أَنَّ مِنَ الثَّانِيَةِ مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي وَقَعَتْ فَاعِلًا
 لِنِعْمَ عِنْدَ الْبُحْرَدِ وَيُرَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ أَنَّهَا نَكْرَةٌ تَامَةٌ تَمَيِّزُ لِفَاعِلٍ
 نَعْمَ وَالْفَاعِلُ مُسْتَتَرٌ .

وجميع المصادر ترويه " مَرْزَأٌ " مكان " مَرْزَأٌ " وَالْمَرْزَأُ - بفتح الميم
 وسكون الزاي المعجمة - من زَكَتُ إِلَى فُلَانٍ أَيْ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ ، وَالْمَرْزَأُ
 الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الَّذِي يَصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ .

أنظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك : ١١٠٩/٢ ، شرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور : ٦٠١/١ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٢/٢ ،
 شواهد العيني : ٤٨٧/١ ، مغني ابن هشام : ٤٣٣-٦٩-٥٧١ ،
 شرح أبياته للبغدادى : ٣٣٨/٥ ، الخزانة للبغدادى : ١١٥/٤ ،
 الهمع للسيوطى : ١/١٦٩٢ ، الدرر للشنقيطى : ١/٧٠ ،
 ١١٤/٢ .

(٢) في ع : يتسما .

(٣) سورة البقرة آية : ٩٠ .

(٤) وهو قول الزمخشري وأبى على فى أحد قوله . انظر شرح الكافية

للرضي : ٣١٢/٢ ، أعراب القرآن للنحاس : ١/١٩٧ ، أعراب مشكل
 القرآن لمكى : ١/١٠٤ .

(٥) فى ف : ما بين القوسين سا قط .

(٦) فى ع : فيها .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَنِعْمًا هِيَ " (١) — فَمَا نَكْرَةُ نَصَبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَالْفَاعِلُ ضَمْرُهُ ، وَهِيَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَذْحِ مَا يَ : فَنِعْمَ الشَّيْءُ شَيْئًا هِيَ . (٢)
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى (٣) : " إِنْ اللَّهَ (٤) نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ " (٥) — فَمَا
 تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، [وَيَعِظُكُمْ بِحَتْمِلِ وَجْهَيْنِ] (٦) :
 أَحَدُهُمَا — أَنَّ مَا نَكْرَةُ مَوْصُوفَةٌ نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَخْصُوصُ
 بِالْمَذْحِ مَحْذُوفَانِ ، تَقْدِيرُهُمَا : نِعْمَ الشَّيْءُ شَيْئًا (٧) مَوْعِظًا بِـ (٨)
 أَدَاءُ الْأَمَانَةِ .
 وَالثَّانِي — أَنَّ يَكُونُ مَا مَوْصُولَةً (٩) وَهِيَ الْفَاعِلُ ، وَالْمَخْصُوصُ مَحْذُوفٌ .

-
- (١) سورة البقرة آية : ٢٧١ .
 (٢) انظر شرح الكافية للرضي : ٣١٧/٢ ، معنى ابن هشام : ٣٩١-٥٧١ .
 مشكل اعراب القرآن لمكي : ١٤١/١ .
 (٣) فوم : " تعالى " ساقطة .
 (٤) في ف : " ان الله " ساقطة .
 (٥) سورة النساء آية : ٥٨ .
 (٦) في ت هـ : ما بين القوسين ساقطة .
 (٧) في ف : ان يكون ما .
 (٨) في ع : تقديره .
 (٩) في ت : " شيئًا " ساقطة .
 (١٠) في م : موصوفة .

والثانى - مِنْ وَجْهِ يَعْظُ - أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَخْصُوصِ (١) ، أَيْ : نَعَمْ
 الشَّيْءُ شَيْئًا شَيْءٌ مَوْعُظٌ بِهِ . (٢) وَمِثْلُهَا : " وَلَيُبَيِّنَنَّ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ " . (٣)
 وَقَدْ احْتَقَتْ سَاءٌ بِبَيِّنَنَّ فِي الاستِعْمَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ تَقَعُ فِي الْأَخْبَارِ ،
 كَقَوْلِكَ : سَاءَ يَسُوهُ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : " سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " (٤)
 وَأَنَّمَا يَتَحَقَّقُ مُجَانِسَةُ الْفَاعِلِ لِلْمَخْصُوصِ (٥) يَحْذِفُ ضَافٍ ، تَقْدِيرُهُ : سَاءَ الْمَثَلُ
 مَثَلًا مَثَلُ (٦) الْقَوْمِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَسَاءَ (٧) لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا " (٨)] أَيْ :
 سَاءَ الْحِمْلُ حِمْلًا (٩) .

وَقَدْ حُذِفَ الْفَاعِلُ وَالْمَخْصُوصُ بِالذِّمِّ مَعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " يَبَيِّنَنَّ
 لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا " (١٠) أَيْ : يَبَيِّنَنَّ الْبَدَلَ بَدَلًا لِلظَّالِمِينَ إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتُهُ ،
 وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِبَيِّنَنَّ كَمَا يَتَعَلَّقُ بِمِثْلِ الظَّرْفِ ، كَقَوْلِكَ : نَعَمْ الرَّجُلُ
 الْيَوْمَ زَيْدٌ ، مَوْلَا يَكُونُ فَاصِلًا بَيْنَ بَيِّنَنَّ وَمَعْمُولِهَا ، لِأَنَّهُ مَعْمُولُهَا ، وَقِيْلَ :

-
- (١) فاعل : المخصوصة .
 (٢) فاعل : هو موعوظ به .
 (٣) سورة البقرة آية : ١٠٢ .
 (٤) سورة الاعراف آية : ١٧٧ .
 (٥) فاعل : المخصوص للفاعل .
 (٦) فاعل : " مثل " ساقطة .
 (٧) فاعل : " ساء " والواو ساقطة .
 (٨) سورة طه آية : ١٠١ .
 (٩) فاعل : ما بين القوسين سا قطة .
 (١٠) سورة الكهف آية : ٥٠ .

إِنَّهُ حَالٌ مِنَ النِّكَرَةِ لِيُقَدِّمَ عَلَيْهَا ، وَلَا يُعَدُّ فَصْلًا ^(١) ، لِأَنَّهُ حَالٌ مَعْمُولٌ بِهَا ،
وَالظَّرْفُ لَا يُعَدُّ فَاصِلًا ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ " ^(٣) ، فَالْفَاعِلُ
مُضْمَرٌ ، وَكَلِمَةٌ نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَفِي " تَخْرُجُ " وَجْهَانِ .

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ لِلْمَخْصُومِ بِالذَّمِّ ، لِأَنَّ كَبُرَ مَعْنَى بَشَسَ ،
أَي : كَبُرَتْ الْكَلِمَةُ كَلِمَةً ^(٤) تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .

[وَالثَّانِي - أَنَّهُ فِي ^(٥) مَوْضِعِ نَصَبِ صِفَةِ التَّمْيِيزِ ^(٦) ، وَالتَّقْدِيرُ : كَبُرَتْ ^(٧) مَقَالَتُهُمْ
كَلِمَةً خَارِجَةً مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .] ^(٨) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ^(٩) : " وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا " ^(١٠) - فَأَوْلَئِكَ فَاعِلٌ ، وَوَفِيقًا
تَمْيِيزٌ ^(١١) ، وَقِيلَ : حَالٌ .



(١) فِي ت : فَاصِلًا .

(٢) فِي م ، ف : فَاعِلًا .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ آيَةٌ : ٥٥ .

(٤) فِي ف : " كَلِمَةً كَلِمَةً " سَاقِطٌ . وَفِي ع : " كَلِمَةً " سَاقِطَةٌ .

(٥) فِي ت : " فِي " سَاقِطَةٌ .

(٦) فِي ت : صِفَتُهُ لِلتَّمْيِيزِ .

(٧) فِي ف : " كَبُرَتْ " مُكَرَّرٌ .

(٨) فِي م : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٩) فِي م ، ف : " تَعَالَى " سَاقِطَةٌ .

(١٠) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ : ٦٩ .

(١١) فِي ت : تَمْيِيزًا .

البحث الثالث
في
كيفية تركيب الجملة

==

وَإِذَا قُلْتَ: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، فَلْيَصِحَّ جَعْلُ زَيْدٍ صِفًا لِلْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَلِأَنَّهُ عَلِمٌ ، وَلِأَنَّهُ قَدْ يَتَقَدَّمُ (١) ، وَعَطْفُ الْبَيَانِ كَالصَّفَةِ .
وَلَا بَدَلَ (٢) لِرُوحِهِمَ :

أحدهما - أَنَّ الْبَدَلَ يَقَعُ مَوْجِعَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ (٣) ، وَلَا يَصِحُّ وَقُوعُ زَيْدٍ مَوْجِعَ الرَّجُلِ .
الثاني - أَنَّهُ يَتَقَدَّمُ ، فَيَقَالُ : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَالْبَدَلُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ .
وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ فِي ارْتِفَاعِهِ وَجِهَانِ :

أحدهما - أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ (٤) عَنْهُ . وَلَمْ يَحْتَجْ / إِلَى ١٢ -
ضَمِيرٍ ، لِأَنَّ اشْتِمَالَ اسْمِ (٥) الْجِنْسِ عَلَيْهِ قَامَ مَقَامَ الضَّمِيرِ ، وَلِذَلِكَ اشْتَرَطْنَا أَنْ يَكُونَ
الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ (٦) مِنْ جِنْسِ الْفَاعِلِ ، لِيُمْكِنَ انْدِرَاجُهُ تَحْتَهُ ، وَنَظَرُ ضَمِيرِهِ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا (٧) الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدُنْكُمْ (٨)

-
- (١) في ف : تقدم .
(٢) في ف : والبديل لا بد لا .
(٣) في ت : البديل منه .
(٤) في م : خبرا .
(٥) في ف : " اسم " ساقطة .
(٦) في ف : أول ذم وفي ع : والذم .
(٧) في ت : أما .
(٨) صدر من الطويل للحارث بن خالد المخزومي هجا به بنى اسد بن ابي العيص وعجزه : وَلَكِنَّ سَيِّراً فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ

و- فَأَمَّا (١) الصُّدُورُ لِأَصْدُورٍ لَجَعْفَرٍ (٢)
 لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ النَّفْيُ عَامًّا كَانَ مُشْتَبِلًا عَلَى الْقِتَالِ (٣) الْأَوَّلِ ، وَعَلَى الصُّدُورِ الْأَوَّلِ ،
 فَأَغْنَى اشْتِمَالُهُ عَلَيْهِ عَنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى (٤) الْمَبْتَدَأِ .
 وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبٍ مِّنْ جَعَلَ اللَّامَ لِمَعْنُودٍ الذَّنَّ فَيُحْتَمِلُ أَثَرَيْنِ :

والشاهد فيه أن قوله " لا قتال لديكم " جملة وقعت خبرا عن القتال
 الاول وهى عارية عن ضمير عائد منها الى المبتدأ اكتفاء بالعموم فان
 قوله " لا قتال " يشمل القتال الاول ، واستشهد به النحاة على حذف
 الفاء الرابطة لضرورة الشعر والاصل : فلا قتال . والعراض : جمع عُروض
 - بضم العين المهمة وسكون الراء وآخره ضاد معجمة - ومعناه الناحية
 والمواكب : الجماعة ركبانا او مشاة وقيل : ركاب الابل للزينة .
 انظر : المقتضب للمبرد : ٧١/٢ ، امالى الشجرى : ٢٨٥/١ - ٢٩٠ ،
 ٣٤٨/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، ١٢/٩ ، شرح الكافية
 الشافية لابن مالك : ١٦٤٨ ، مغنى ابن هشام : ٨٠ ، شرح ابيات
 للبغدادى ٣٦٩/١ - ٣٧٥ ، شواهد العينى : ٥٧٧/١ ، ٤٧٤/٤ ، الخزانة
 للبغدادى ٢١٧/١ ، التصريح للزهرى : ٢٦٢/٢ ، السمع للسيوطى
 ٦٧/٢ ، الدرر للشنقيطى : ٨٤/٢ .

(١) فى ت ، ف ، ع : وأما .

(٢) صدر بيت من الطويل قيل : لرجل من ضباب - بكسر الضاد - وتماه :

..... وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ظَهْرُهَا
 استشهد به هنا على انه استغنى عن الضمير العائد فى جملة " لاصدور لجعفر "
 لاشتمالها على الصدور الاولى .

واستشهد به بعض النحويين على حذف الفاء من جواب اما لضرورة الشعر
 والاصل " فلا صدور " ورواية ابن يعيش : " فأما صدور " .

والصدور جمع صدر والمراد به الاكابر والاشراف ، وجعفر : ابو قبيلة وهو جعفر
 ابن كلاب بن ربيعة والضرب : - بالضاد المعجمة - المضارة واكثر ما يستعمل
 فى الغيرة . انظر شرح الفصل لابن يعيش ١٣٤/٧ ، ١٢/٩ .

(٣) فى ع : " على القتال " مكرر .

(٤) فى ت : على .

أحدهما - أَنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ عِبَارَةٌ عَنْ زَيْدٍ ^(١) ، أَغْنَى الْأَسْمُ الظَّاهِرُ
عِنْدَهُ عَنْ ^(٢) الضَّمِيرِ ، كَقَوْلِهِ :

لَأَرَى الْمَوْتَ يَتَّبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ ^(٣)

والثاني - أَنَّ الْمَعْقُولَ فِي الذِّهْنِ لَهُ شُمُولٌ ، فَقَامَ شُمُولُهُ مَقَامَ الضَّمِيرِ ،
وَرَجَّحَ هَذَا الْوَجْهَ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ قَدْ حُذِفَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ - وَحُذِفَ الْمَفْرَدُ أَسْهَلُ
مِنْ حَذْفِ الْجُمْلَةِ ، قَالَ تَعَالَى : " فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ " ^(٤) وَ " نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ " ^(٥)
وَ " لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " ^(٦) .

(١) في ف: زايد .

(٢) في ع: من .

(٣) هذا صدر بيت من الخفيف لعدى بن زيد العبادي ، وقيل : لابنه سواد
وقيل لامية ابن أبي الصلت .

وعجزه : نَغَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا
والشاهد فيه أنه استغنى بإعادة ذكر الظاهر وهو الموت عن الهماء يريد :
لأرى الموت يسبقه شيء . والمعنى : أن الموت نغص عيش الغنى
وعيش الفقير من التلذذ فيه ، ويروى : ينقض الموت .

أنظر : كتاب سيويه : ٦٢ / ١ ، شرح أبياته للسيرافي : ١٢٥ / ١ ، الخصائص
لابن جني : ٥٣ / ٣ ، أمالي الشجري : ١ / ٢٤٣ - ٢٨٨ ، مغني ابن هشام
٦٥٠ ، شرح أبياته للبغداد : ٧٧ / ٢ ، الخزانة للبغداد : ١ / ١٨٣ ،
٥٣٤ / ٢ ، ٥٥٢ / ٤ ، حاشية يس : ١٦٥ / ١ .

(٤) سورة الذاريات آية : ٤٨ .

(٥) سورة ص آية : ٤٤ و ٣٠ .

(٦) سورة النحل آية : ٣٠ .

الثاني - أَنَّهُ قَدْ فُصِّلَ بِهِ بَيْنَ (١) نَعَمْ وَمَعْمُولِهَا فِي قَوْلِهِ :

..... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَبْيَكَ زَدَا (٢)

وَالْفَصْلُ بِالْمُفْرَدِ أَسْهَلَ مِنْهُ بِالْجُمْلَةِ .

الثالث - أَنَّهُمْ قَدْ (٣) يَقُولُونَ : زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ ، فَتَقْدِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى

أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ .

وَالاعْتِرَاضُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - نَعَمْ رَجُلًا (٤) زَيْدٌ ، فَإِنَّ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ لَا يَعُودُ عَلَى زَيْدٍ ،

وَلَا هَهُنَا عُمُومٌ يُمَكِّنُ اندِرَاجُ الْمُبْتَدَأِ تَحْتَهُ حَتَّى يُغْنِيَ عَنِ الضَّمِيرِ .

والثاني - قَوْلُهُمْ : شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، وَمَاتَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّهَا كَافَةٌ لِلْفِعْلِ عَنِ الْفَاعِلِ ، كَقَوْلِهِ : وَتَصِيرُ بِمَعْنَى : حَقًّا

أَنْكَ ذَاهِبٌ وَتَرْتَفِعُ أَنَّ بِهَا .

والثاني - أَنْ تَكُونَ مَا (٥) نَكْرَةً مَنْصُوبَةً (٦) عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَفِي شَدَّ ضَمِيرُ

الْفَاعِلِ ، أَيْ : شَدَّ الشَّيْءُ شَيْئًا ، بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ مَا .

(١) في ت : " به " ساقط ، وفي ع : بينه وبين .

(٢) تقدم الكلام عن البيت في صفحة ١١٧٢ .

(٣) في ع : " قد " ساقطة .

(٤) في ت : رجل .

(٥) في ع : " ما " ساقطة .

(٦) في م : موصوفة .

فَبَقِيَ أَنَّكَ ذَاهِبٌ : لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ . لَا جَائِزٌ
أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً ، لِأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ لَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ (١) .

وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ عَبْدَ الْقَاهِرِ ، وَالزَّمْخَشَرِيَّ نَصَا (٢) عَلَى جَوَازِ
الْإِبْتِدَاءِ بِهَا إِذَا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا (٣) .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ الْمَخْصُوصَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ (٤) مَحْذُوفٌ ، وَيَتَرَجَّحُ هَذَا

بِأَمْرٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَزُولُ تَكْلُفُ عَوْدِ الضَّمِيرِ .

الثَّانِي : أَنَّهُ مَذْحُ وَذَمٌّ (٥) ، وَالْأَسْهَابُ (٦) فِيهِ بِالْجُمْلَةِ (٧) أَبْلَغُ مِنَ الْجُمْلَةِ
الْوَاحِدَةِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَحْسِنَ كُسْرُ إِنْ مِنْ قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ،
لِأَنَّ فَتْحَهَا لِلْعَلَّةِ يُصَيِّرُهَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ، وَكُسْرُهَا يُصَيِّرُ الْكَلَامَ جُمْلَتَيْنِ (٨) ، فَيَكُونُ
أَبْلَغُ فِي الثَّنَاءِ .

(١) في ع : خبر المبتدأ .

(٢) في ف : نصا .

(٣) انظر : الفصل للزَّمْخَشَرِي : ٢٩٣ ، وشرحه لابن يعيش : ٥٩ / ٨ .

(٤) في ع : خبر المبتدأ .

(٥) في ع : أَوْ ذَمٌّ .

(٦) في ع : والاسباب .

(٧) في ع : بالجملة .

(٨) في ت : وكسرهما يصيرها جملتين .

الثالث : أَنَّهُ ^(١) إِذَا كَانَ جُمْلَةً كَانَ أَقْوَى فِي تَفْسِيرِ الْبِهِمِ ^(٢) ؛
لأنَّه جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مُّقَدَّرٍ ، وَلَا يَقْدَحُ فِي ذَلِكَ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ ؛ لِإِقْيَامِ الْقَرِينَةِ ١١٠ سَب
الَّذِي لَهُ عَلِيمٌ .



(١) فَيُتَى : " أَنَّهُ " سَاقِطٌ .

(٢) فَيُتَى : الْبِهِمِ .

بَسَابُ

==

حَبَّذَا

==

جَاءَ (١) فِي فِعْلِهِ ثَلَاثِي (٢) كَقَوْلِهِ :

فَوَاللَّهِ لَوْلَا ثَمَرُهُ مَا حَيَّيْتُهُ (٣)

فَرَبَاعِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " يُجِيبُهُمْ وَيُجِيبُونَهُ " (٤) ، وَلَمْ يَرِدْ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ

الْثَلَاثِي عَلَى فَاعِلٍ .

(١) فِي م : جَاءَتْ .

(٢) فَالْفِعْلُ حَبَّ وَهُوَ مِنَ الْمَضَاعِفِ الَّذِي عَيْنُهُ وَلامُهُ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ وَالْمَاضِي

بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَمُضَارَعُهُ يَحَبُّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ شَذَوْدًا وَالْقِيَاسُ بضم الْعَيْنِ .

انظر : الصحاح للجوهري : ١٠٥ / ١ " حَبَّ " ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٨ / ٧ .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الطَوِيلِ لِعِيْلَانَ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمُنْثَاةِ

التَّحْتِيَّةِ - ابْنِ شِجَاعِ النَّهْشَلِيِّ . وَعَجْزُهُ :

..... وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وَفِيهِ اقْوَاءُ لِأَنَّهُ جَاءَ مَكْسُورَ الْقَافِ وَالْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ مَضْمُومٌ وَهُوَ :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّفْقَ بِالْمَرْءِ أَرْفَقُ

وَرَوَى الْبَرْدُ عَجْزَهُ : " وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَذْنِي وَمُشْرِقٌ " .

وَهِيَ رِوَايَةٌ لِاقْوَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا بضم الْقَافِ .

وعُبَيْدٌ بِالتَّصْغِيرِ ، وَمُشْرِقٌ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَهُمَا ابْنَا الشَّاعِرِ .

انظر : الخصائص لابن جني : ٢٢٠ / ٢ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣٨ / ٧ ،

مجمع الأمثال للسيداني : ٣٩٧ / ١ ، الصحاح للجوهري : ١٠٥ / ١ " حَبَّ " .

مغني ابن هشام : ٤٧٣ ، شرح أبياته للبغدادى : ١١٦ / ٦ ، الخزائنة

له : ١ / ٤٣٩ ، ١٢٢ / ٤ ، الدرر للشنقيطي : ١١٨ / ٢ .

(٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ : ٥٤ .

وَالْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ هَهُنَا (١) وَزَنُّهُ فُعْلٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَفْعَالِ الْخَرَائِزِ الدَّالَّةِ
 عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَهُوَ لَا زَنْ ، وَدَلِيلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا - مَجِيءُ حَبِيبٍ (٢) ، وَهُوَ مِنْ فَعْلٍ غَالِبًا (٣) ، وَأَمَّا قَدَرُ فَهُوَ قَدِيرٌ ،
 وَعَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ - فَفَعْلٌ (٤) .

الثاني - أَنَّهُ قَدْ نَقَلَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إِلَى قَائِمِهِ فِي قَوْلِهِ :

..... وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ (٥)

(١) أَى فِي صِيغِ الْمَدْحِ .

(٢) فِي م هـ : حَبِيبٌ .

(٣) مَثَلُ كَرَمٍ فَهُوَ كَرِيمٌ .

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ١٤٨ / ١ .

(٥) هَذَا عَجَزِيَّةٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْخَطَلِ التَّغْلِيْبِيِّ النَّصْرَانِيِّ وَنَسَبُهُ ابْنُ يَعْيِشَ

إِلَى حَسَّانٍ وَهُوَ خَطَأٌ وَصَدْرُهُ :

قُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ " حُبَّ " بَضْمُ الْحَا أَصْلُهَا حُبَّبٌ - بَفَتْحِ الْعَمِينَ -

ثُمَّ حَوْلَ فَتَحَهَا إِلَى الضَّمِّ لِلْمَدْحِ وَالتَّعْجِيبِ فَصَارَ " حُبَّبٌ " - ثُمَّ نَقَلْتُ ضَمَّةَ

الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ بَعْدَ حَذْفِ حَرَكَتِهَا وَادْغَمَ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَصَارَ حُبَّ بَضْمِ

الْحَا .

وَيَجُوزُ فِيهَا " حُبَّ " بَفَتْحِ الْحَا وَذَلِكَ بِحَذْفِ ضَمَّةِ الْعَيْنِ دُونَ نَقْلِهَا .

وَالْقَتْلُ : مِزْجُ الْخَمْرِ بِالْمَاءِ حَتَّى تَذْهَبَ حَدَّتُهَا فَكُفَّ عَنْهَا قَتْلُ بِالْمَاءِ .

وَالْمِزَاجُ : بِكُسْرِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الزَّيِّ وَكُسْرِ الْجِيمِ - مِنْ مِزْجِ الشَّرَابِ إِذَا خَلَطَهُ

بِغَيْرِهِ وَالْبَاءُ فِي بِهَا زَائِدَةٌ ، وَالضَّمِيرُ فَاعِلٌ حُبَّ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْخَمْرِ

وَمَقْتُولَةٌ حَالٌ مِنْهُ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : " وَأَطْيَبُ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ " .

انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ : ١١١٨ / ٢ ، الْمُسَاعَدَةُ عَلَى =

وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْمَاضِي ، وَمَعْنَاهُ إِنْشَاءُ الْمَدْحِ (١) ، وَلَمْ يَتَصَرَّفْ ، لِأَنَّ تَصَرُّفَهُ
يَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ الْمُنَافِي لِلْإِنْشَاءِ الَّذِي لَا يَقَابِلُ (٢) بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ .
وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا وَقَعَ بِصِغَةِ الْمَاضِي ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ وَالْمَدْحُ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَا قَدْ
ثَبَتَ (٣) لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، لِأَنَّهُ لَا يُرَادُ الْمَدْحُ فِي الْمَاضِي (٤) ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ إِنْشَاءُ الْمَدْحِ
مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى زَمَنِ ، وَلِذَلِكَ عَامِلُوهُ مُعَامَلَةٌ نَعَمَ فِي إِبْهَامِ الْفَاعِلِ ، وَالتَّفْسِيرُ (٥) بِالْمَخْصُوصِ
بَعْدَ الْإِبْهَامِ [لِيَكُونَ أَوْقَعَ فِي النَّفْسِ ، وَإِنَّمَا خَصَّوْنِي فَاعِلِهِ ذَا ، لِأَنَّهُ (٦) اسْمٌ بِهِمْ ،
وَالْغَرَضُ الْإِبْهَامُ ثُمَّ التَّفْسِيرُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ] (٧) وَمَعْنَاهُ تَقَرُّبُ الْمَدْحِ مِنَ الْقَلْبِ ، لِأَنَّ
ذَا إِشَارَةً إِلَى الْحَاضِرِ فِي الذَّهْنِ ، لِأَنِّي الْوُجُودُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ إِشَارَةً إِلَى الْحَاضِرِ
فِي الْوُجُودِ لَوَجَبَ مُطَابَقَتُهُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

على التسهيل لابن عقيل : ١٣٨/٢ - ١٤٦ ، شرح المفصل لابن يعيش :
١٢٩/٧ - ١٣٨ - ١٤١ ، شرح الكافية للرضي : ٣١٩/٢ ، شواهد الشافية
للبيهقي : ١٤ ، الخزائن له : ١٢٢/٤ ، شواهد العين : ٢٦/٤ ،
الهمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، الدرر للشنقيطي : ١١٨/٢ ، اسرار العربية
للانباري : ١٠٨ . شعر الاخطل : ١٩/١ .

- | | |
|-----|------------------------------|
| (١) | في: ع: المدح والذم . |
| (٢) | في: ت: لا يعامل . |
| (٣) | في: ف: يثبت . |
| (٤) | في: م: بالماضي . |
| (٥) | في: ف: في التفسير . |
| (٦) | في: ف: لا . |
| (٧) | في: ع: ما بين القوسين ساقط . |

وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْصَالٍ :

أَحَدُهَا (١) - أَنَّهُمَا لَمَّا رُكِبَا تَنَزَّلَا مَنْزِلَةَ الْمُفْرَدِ ؛ لِعَدَمِ اسْتِقْلَالِهِمَا (٢)

بِالْفَائِدَةِ ، وَغَلَبَ الْأَسْمُ عَلَى الْفِعْلِ لِقُوَّةِ الْأَسْمِ وَضَعْفِ الْفِعْلِ ، وَلِذَلِكَ يُنَادَى كَقَوْلِهِ :

يَا حَبْدَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ (٣)

فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ حَبْدَا مُبْتَدَأً ، وَزَيْدٌ خَبَرُهُ ، أَيْ : الْمَحْبُوبُ زَيْدٌ .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي - تَغْلِيْبُ الْفِعْلِ عَلَى الْأَسْمِ ؛ لِتَصَدُّقِهِ ، وَبِرْتَفَعِ زَيْدٍ عَلَى هَذَا بِأَنَّهُ فَاعِلٌ حَبٌّ ، وَأَوْبَدُلَ مِنْ ذَا . وَهَذَا ضَعِيفٌ ؛ لِأَبْطَالِ حُكْمِ ذَا ، وَلِأَنَّ ذَا لَيْسَ

(١) في م ء ت : أَحَدُهُمَا .

(٢) في ع : اسْتَعْمَالُهُمَا .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ مِنَ الْبَسِيطِ لَجَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ وَعَجْزُهُ :

..... وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ هُنَا عَلَى أَنَّ جَانِبَ الْأَسْمِ فِي حَبْدَا غَلَبَ عَلَى جَانِبِ الْفِعْلِ بِدَلِيلِ نَدَائِهِ بِحَرْفِ النِّدَاءِ ، وَذَلِكَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ ، وَقِيلَ : يَاللْتَنْبِيْهِ لَ لِلنِّدَاءِ ، وَقِيلَ : الْمُنَادَى مُقَدَّرُهُ ، أَيْ : يَأْقُومُ حَبْدَا .

وَالرِّيَّانُ : اسْمٌ لِعِدَّةِ جِبَالٍ وَالَّذِي عَنَاهُ جَرِيرٌ هُوَ فِي بِلَادِ طَيْسَ جَبَلُ أَسْوَدَ عَظِيمٌ إِذَا أَوْقَدَتْ عَلَيْهِ النَّارُ فَابْصُرَتْ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . وَقِيلَ : هَسُو أَطْوَلَ جِبَالٍ أَجَا .

وَجَاءَ الْبَيْتُ شَاهِدًا أَيْضًا عَلَى أَنَّ ذَا مِنْ حَبْدَا لِاتِّبَاعِ الْمَخْصُوصِ بِالْمُسَدِّحِ بِلِ تَلْزِمِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ كَمَا سَيَأْتِي فِي صَفْحَةِ ١١٩٣ .

انْظُرْ : شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٦١١/١ ، ٢٨٣/٢ ، اسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِلْأَنْبَارِيِّ : ١١١ ، الْمُسَاعَدَةُ عَلَى التَّسْهِيلِ لِابْنِ عَقِيلٍ : ٤٨٧/١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْشَرَ : ١٤٠/٢ ، السَّمْعُ لِلْمِصْوُطِيِّ : ٨٨/٢ ، الدَّرَرُ لِلنَّشْقِيطِيِّ : ١١٥/٢ ، دِيْوَانُ جَرِيرٍ : ٤٩٣ .

إِشَارَةٌ إِلَى زَيْدٍ ، حَتَّى يَكُونَ بَدَلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ (١) يَلْزَمُ مُطَابَقَتَهُ لَهُ تَشْبِيهًُ ، وَجَمْعًا ، وَتَذَكِيرًا ، وَتَأْنِيَةً .

والقول الثالث - أَنَّهُ لَا يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، بَلْ (٢) الْجُمْلَةُ الْأُولَى مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْإِبْهَامِ ، كَمَا فِي نِعَمٍ مَفْسُورَةٌ بِمَا بَعْدَهَا ، وَفِي ارْتِفَاعِ الْمَخْصُوصِ الْوَجْهَ الْفَانِ فِي نِعَمٍ ، فَإِذَا جَعَلْنَاهُ خَبَرًا مَبْتَدَأً فَلَا شَكَالَ ، وَإِذَا جَعَلْنَاهُ (٣) مَبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ عَنْهُ ، فَيَكُونُ انْدِرَاجُهُ تَحْتَ الْمَشَارِ إِلَى فِي الذَّهْنِ أَغْنَى عَنِ الضَّمِيرِ (٤) ، وَيَتَحَصَّلُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي ارْتِفَاعِ (٥) الْمَخْصُوصِ خُمْسَةُ أَقْوَالٍ (٦) .

وَأَنَّمَا رَكَّبُوا هَذَا مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ دُونَ الرَّابِعِيِّ وَمِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ لِلْمَذْكُورِ لِخَفَةِ الثَّلَاثِيِّ ، وَقُوَّةِ الْمَذْكُورِ بِالسَّبْقِ مَعَ الْخَفَةِ ، وَلَا يَجُوزُ تَشْبِيهُُ ذَا مِنْ حَبْدًا ، وَلَا جَمْعُهُ ، وَلَا تَأْنِيَتُهُ ، وَلَا تَصْغِيرُهُ ، وَلَا وَضْعُهُ ، وَلَا تَاكِيدُهُ ، وَلَا الْعُطْفَ عَلَيْهِ ،

(١) في ف: " لانه " ساقط .

(٢) في م: من .

(٣) في م و ت ع: جعلنا .

(٤) في ف: اغنى في الذهن عن الضمير .

(٥) في ف: ارتفاعه .

(٦) وهي في قولنا " هذا زيد " مثلا :

الاول - ان يجعل هذا مبتداً وزيد خبره .

الثاني - ان تجعل ذا مرفوعاً فاعل حب وزيداً بدلاً منه .

الثالث - ان تجعل زيدا خبر مبتداً محذوف كأنه قيل : من هو ؟ .

قيل : زيد ، أي : هو زيد .

الرابع - ان تجعل زيدا مبتداً وحبذا خبره .

الخامس - ان تجعل ذا زائده ويرتفع زيد على انه فاعل حب .

/ أَمَّا لَا تَهْجُرِي^(١) مَجْرَى الْأَمْثَالِ وَهِيَ لَا تُغَيِّرُ ، وَإِنَّمَا لِأَنَّهُ لَمَّا امْتَنَحَ بِالْفِعْلِ سَرَى^(٢) إِلَى حُكْمِ الْفِعْلِ ، وَتَنَزَّلَ مَنْزِلَةً بَعْضُ حُرُوفِهِ •

وَفَاعِلٌ هَذَا يُفَسِّرُ بِمَا يُفَسِّرُ بِهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ فِي نَعْمَ ، فَيُقَالُ : هَذَا رَجُلًا زَيْدٌ ، وَهَذَا رَجُلَيْنِ الزَّيْدَانِ ، وَهَذَا رَجُلًا زَيْدُونَ •

وَنَصْبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ جَائِداً ، وَعَلَى الْحَالِ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا ، كَقَوْلِكَ : هَذَا رَاكِبًا زَيْدٌ •

وَتَوْجِيهِ التَّمْيِيزِ أَنَّ ذَا لَمَّا كَانَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى كُلِّ حَاضِرٍ رَفَعَ التَّمْيِيزُ ذَلِكَ الْأَسْمَاءَ ، وَجَازَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا ، بِخِلَافِ نَعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا ، عَلَى الْمُخْتَارِ^(٣) لِتَغَايِيرِ اللَّفْظَيْنِ هَهُنَا •

وَتَوْكِيدُ^(٤) التَّمْيِيزِ دُخُولُ مَنْ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

يَا هَذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ^(٥) وَهَذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا وَمَنْ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ :

أحدها - [أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً مَنصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ •
وَالثَّانِي]^(٦) أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً يَدُلُّ عَلَى جَوَابِهَا مَا تَقْدَمُ •

(١) في ف: لو جرى •

(٢) في ع: لمغايرة •

(٣) في ف: ويؤكد •

(٤) في م: من رجل •

(٥) تقدم الكلام عن البيت في صفحة : ١١٩١ •

(٦) في ع: ما بين القوسين ساقط •

وَالثَّالِثُ (١) - أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي بَدَلًا مِنْ سَاكِنِ الرَّيَّانِ ، وَتَكُونُ
الْمَدْحُ (٢) لِلْمَاضِيْنَ ، لِذِلَالَةِ كَانَ (٣) عَلَى الْمَاضِي .

وَأَمَّا جَازُ حَذْفِ التَّمْيِيزِ فِي حَبْدَا ، كَقَوْلِهِ :
يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقُ هَيْلُ مَلَأَ النَّسَاجُ (٤)
وَلَمْ يَجْزُ فِي (٥) : نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ - لَوْجَهَيْنِ :
أحدهما - أَنَّ فَاعِلَ حَبْدَا ظَاهِرٌ ، فَاسْتَفْنَى عَنْ الْمَفْسَرِ ، وَفَاعِلُ نَعَمْ

(١) في ع : والثاني .

(٢) في ت : للمدح .

(٣) في ف : " كان " ساقط .

(٤) البيت من الرجز نسبة في اللسان الى الحارثي .

استشهد به هنا على جواز حذف تمييز حبدا واستشهد به النحاة على دخول
حرف النداء على حبدا وهو دليل اسميتها كما استشهدوا به على تذكر
ذا وافراده مع ان القمر مؤنث والاشارة الى اثنين القمر والليل .
والقمر : الليلة المنيرة بنور القمر .

والساج : من سجا يسجوا اذا سكن ومنه طرف ساج وليل ساج .
والملاء : جمع ملاة ، والنساج - بفتح النون ولا تكسر - الحائك شبه
هيوط الطرق وقد سطع نور القمر بخيوط ملاة بيضا قد نسجت .

انظر : الخصائص لابن جني : ١١٥/٢ ، شرح المفصل لابن يعين : ٣٧١/١٤

١٣٩/٢ - ١٤١ ، جمهرة اللغة لابن دريد : ٩٥/٢ ، اللسان : ٣٧١/١٤

" سجا " .

(٥) في ف : " في " ساقطة .

مُضْمَرٌ لَيْسَ فِي (١) اَللَّفْظِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ [فَاثْقَرِ إِلَى مَفْسَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ] (٢) .
والثاني - أَنَّهُ كَانَ (٣) يَلْتَبِسُ الْفَاعِلُ بِالْمَخْصُوصِ إِذَا كَانَ مُعَرَّفًا بِالسَّلَامِ
نَحْوُ : نِعَمَ رَجُلًا السُّلْطَانُ ، وَيُقَسَّ عِبْدًا الْغُلَامُ ، فَإِنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ التَّمْيِيزَ لَمْ يَعْلَمْ
هَلْ هُوَ فَاعِلٌ ، أَوْ مَخْصُوصٌ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ؟ ، وَأَمَّا فِي حَبْدَا فَلَا يَلْتَبِسُ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ
بَارِزٌ ،

فَإِنْ قِيلَ : قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ ضِدَّ نِعَمٍ بَيْسٌ ، فَمَا ضِدُّ حَبْدَا ؟
قُلْنَا : ضِدُّهُ لَا حَبْدَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا حَبْدَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شَعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نُقْمٌ (٤)



-
- (١) في ف: " في " ساقطة .
(٢) في ف: ما بين القوسين ساقطة .
(٣) في ف: انه ان كان .
(٤) البيت من البسيط واختلف في نسبه فقيل : لزياد بن منقذ العدوي
الذي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أش فقال له
يتشوق بلاده ، وقيل : هو لزياد بن حمل بن سعد بن عبيدة بن حريست
وقيل : هو لمرار بن منقذ .
والشاهد فيه واضح فان لا حبدا بمثابة بئس ، كما ان حبدا بمعنى نعم .
صنعاء بلدة في اليمن مشهورة ، وشُعُوبٌ - بفتح الشين المعجمة وضم
العين المهملة وفي آخره باء موحدة - موضع باليمن ، ونُقْمٌ - بضم النون
والقاف - موضع باليمن أيضا .
انظر: شرح الفصل لابن يعيش ١٣٩/٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور
٦١٢/١ ، السمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، الدرر للشنقيطي : ١١٢/٢ ، الخزانة
للبيهقي : ٣٩٣/٢ .

بِسَابِ

التعجيب

وينحصر مقصوده في مقدمة ، وثلاثة أبحاث :

- | | |
|--------|---|
| الاول | - في مَا ، وَأَفْعَلَ ، وما يتعلق به من المعـسـولات . |
| الثاني | - فيما يُيَسَّرُ منه أَفْعَلَ . |
| الثالث | - فِيسَ أَفْعَلَ بِرِسْـمِهِ . |

فَأَمَّا الْقَدِّمَةُ

==

فِي مَعْنَاهُ

==

وَهُوَ: عِبَارَةٌ عَنْ خُرُوجِ الشَّيْءِ عَنْ نَظَائِرِهِ مَعَ خَفَاءِ سَبَبِهِ ، أَوْ عِبَارَةٌ عَنْ حُكْمِ نَادِرٍ لَمْ تُعَرَفْ عِلَّتُهُ (١) .

وَمِثَالُهُ (٢) قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ " ، قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا " (٣) ؛ لِأَنَّ حُصُولَ الْوَلَدِ مِنْهَا (٤) ، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ وُجُودِ الْكِبَرِ خَارِجٌ عَنْ نَظَائِرِهِ ، وَخَسِيفِي عِلْمِهَا السَّبَبُ ، وَهُوَ خَرَقَ الْعَادَةَ لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلِهَذَا قَالُوا : إِذَا عُرِفَ السَّبَبُ بَطَلَ الْعَجَبُ (٥) .

وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ (٦) : فَمِنْهُمْ / مَنْ قَالَ : إِنَّهُ خُبْرٌ يَصْحُ فِيهِ الصَّدَقُ (١) - ب وَالْكَذِبُ وَتَقْلُّوا عَنْ الْفَارِسِيِّ : أَنَّ فِعْلَهُ مَاضٍ لَفْظًا وَمَعْنًى ، وَعَنْ الْمُبَرِّدِ : أَنَّهُ مَاضٍ

(١) شرح المفصل لابن يعيش : ١٤٢/٧ .

(٢) في ف: ومنه .

(٣) سورة هود آية : ٧١ و ٧٢ .

(٤) وهي سارة بنت هاران بن ناخود وهي ابنة عم إبراهيم عليه السلام وزوجته كانت عجوزًا وفي المسألة تفصيل أكثر . انظره في البحر المحيطة لابن حيّان : ٢٤٢/٥ .

(٥) شرح الكافية للرضي : ٣٠٧/٢ .

(٦) انظر المختضب للمبرّد : ١٢٥/٤ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٥٨٤ .

الايضاح العفدي لابن علي الفارسي : ١١ .

في اللفظ حال في المعنى .

وَالْحَقُّ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى انْشَاءِ التَّعْجُّبِ بِقِيَاسٍ عَلَى نَعْمَ ، وَعَسَى .

وَالْكَلَامُ الْأُنْشَائِيُّ : عِبَارَةٌ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْكَلَامِ مُحَقَّقٍ فِي النَّفْسِ ، لَيْسَ لَهُ اعْتِبَارٌ مِنْ خَارِجٍ] فَيُقَابَلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ .

وَأَمَّا الْخَبَرُ : فَإِنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ نَوْعٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي النَّفْسِ (١) لَهُ اعْتِبَارٌ مِنْ

خَارِجٍ] (٢) ، فَلِذَلِكَ يُقَابَلُ بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ ، بِحَسَبِ الِاعْتِبَارِ الْخَارِجِيِّ .

وَلَكِنْ التَّعْجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّنْ لَا (٣) يَعْلَمُ السَّبَبَ (٤) ، لَمْ يَصِحَّ إِطْلَاقُهُ عَلَى

الْبَارِي - جَلَّتْ عَظَمَتُهُ - حَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْأَسْبَابِ وَالْمُسَبَّبَاتِ .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ : " عَجَبٌ رُبُّكُمْ مِنْ شَابٍّ لَيْسَتْ (٦) لَهُ صَبُوءٌ " (٧)

- مَجَازٌ يَحْتَمِلُ الرِّضَا (٨) ، وَالْمَحْجَةُ ، وَتَعْجِيبُ عِبَادِهِ .

(١) في ع : محقق في النفس .

(٢) في ف : ما بين القوسين ساقط .

(٣) في ف : " لا " ساقطة .

(٤) في ف : " السبب " ساقطة .

(٥) في ت : وقوله .

(٦) في م ، ع : ليس ، وفي ف : " ليست " ساقطة .

(٧) الحديث في مسند الإمام أحمد والطبراني الكبير عن عقبة بن عامر وأسناده حسن .

ولفظه فيهما : " إن الله عز وجل لي عجب من الشاب ليست له صبوة " .

انظر : مسند الإمام أحمد : ١٥١ / ٤ ، الفتح الكبير للسيوطي : ٣٤٦ / ١ ،

السراج المنير للعزيزي : ٤٠١ / ١ .

(٨) في ع : الرضا .

وَأَمَّا قِرَاطُ (١) حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ (٢) : " بَلْ عَجِبْتُ وَسَخَرُونَ " (٣) - فَيَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ :

- أحدها - رُدُّ التَّعْجِبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤) ، أَيْ : تَنَزَّلَ هَؤُلَاءِ الْكَافَرُ مِنْزِلَةً : مَنْ تَقُولُ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ بَلْ (٥) عَجِبْتُ .
 والثاني - أَنَّ الْخَبَرَ عَنِ اللَّهِ ، وَالْمَعْنَى (٦) تَعْجِيبُ عِبَادِهِ (٧) .
 والثالث - بَلَّغَ هَؤُلَاءِ حَدًّا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي مِثْلِهِ : عَجِبْتُ .
 وَقَدْ وَرَدَتْ أَلْفَاظُ تَدُلُّ عَلَى التَّعْجِيبِ بِحَسَبِ الْقَرَائِنِ (٨) ، كَقَوْلِهِمْ : لِلَّهِ دُرُّهُ مِنْ فَارِسٍ ، وَأَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَكَالْيَوْمِ رَجُلًا .



-
- (١) في ت : وأما من قرا ت .
 (٢) قرا تهما بضم التاء من " عجبت " وقرا بها أيضا خلف وهي قراءة مرويسة عن علي ابن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهم ، وقرا الباقيون بفتح التاء وانكرها شريح لانه رد الاعجاب الى الله تعالى .
 انظر : اعراب القرآن للنحاس : ٢٤١/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢٢٣/٢ ، تقريب النشر لابن الجزري : ١٦٦ .
 (٣) سورة الصافات آية : ١٢ .
 (٤) في ع : وآله وسلم +
 (٥) في ف هـ : " بل " ساقطة .
 (٦) في ف : " والمعنى " ساقط .
 (٧) قال مكي : " انما الاعجاب في القرا ت بضم التاء الى المؤمنين مضاف الى كل واحد منهم " اهـ . انظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي : ٢٢٣/٢ .
 (٨) في ع : بحسب التعجب .

البحث الأول
[فى]

ما ، وأَفْعَلْ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَعْمُولَاتِ (١)

===

المَوْضُوعُ لِإِنْشَاءِ التَّعْجُبِ صِيغَتَانِ :

أحدهما (٢) — مَا أَفْعَلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا .

والثانية — أَفْعَلْ بِهِ ، كَأَحْسَنَ بِزَيْدٍ .

وَأَمَّا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فَإِنَّهُ يُشَارِكُ فِعْلِي التَّعْجُبِ فِي الْبِنَاءِ مِنَ الْأَفْعَالِ ؛

لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الزِّيَادَةِ فِي الْمَعْنَى . وَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[فَأَمَّا مَا فَلَيْسَتْ بِحَرْفٍ] (٣) ؛ لِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا ، وَاخْتِلَافِ فِيهَا :

فَذَهَبَ سَيِّوِيهِ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ غَيْرُ مَوْصُولَةٍ ، [وَلَا مَوْصُولَةٌ] (٤) ،

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ [(٥)] وَخَبَرَهَا مَحْذُوفٌ (٦) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى

أَنَّهَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعْجُبِ (٧) .

حُجَّةُ سَيِّوِيهِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

(١) فى م ء ت ء ف : ما بين القوسين ساقط وهو فى ع .

(٢) فى ت ء ف ء ع : أحدهما .

(٣) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٤) كتاب سيوييه : ١ / ٧٢ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٣ ،

شرح الفصل لابن يعيش : ٢ / ١٤٩ .

(٥) فى ف : ما بين القوسين ساقط .

(٦) المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٧ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٢ .

(٧) وهو مذهب القراء وابن درستويه ، انظر شرح الفصل لابن يعيش

١٤٩ / ٧ ، شرح الكافية للرضي : ٢ / ٣١٠ .

أحدها - أَنَّ حَذْفَ الْخَبَرِ لَا يَجُوزُ ؛ لِعَدَمِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ .

الثاني - أَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَقِلٌّ بِالْأَفَادَةِ ؛ فَلِحَاجَةِ إِخْرَاجِ الْكَلَامِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى مَجَازِهِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ (١) .

الثالث - أَنَّ الصَّلَةَ تَوْضُّحُ الْمَوْصُولِ ، وَذَلِكَ يُنَافِي مَا وَضَعَ عَلَيْهِ التَّعَجُّبُ

مِنِ الْإِبْهَامِ ؛ لِخَفَاءِ سَبَبِهِ ، وَلِذَلِكَ اخْتَارُوا لَهُ " مَا " ، دُونَ غَيْرِهَا مِنْ الْمُبْهَمَاتِ كَشَيْءٍ ، وَمَنْ ، وَآيٍ .

أَمَّا شَيْءٌ فَلِأَنَّهُ (٢) دُونَهَا (٣) فِي الْإِبْهَامِ ، بِدَلِيلِ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ ، وَأَمَّا

مَنْ فَمَخْصَصَةٌ بِمَنْ يَعْقِلُ ، وَسَبَبُ التَّعَجُّبِ / غَيْرُ مَعْقُولٍ ، وَأَمَّا (٤) أَيُّ فَلِطَلْبِ التَّعْيِينِ ١٢ - ١
وَسَبَبُ التَّعَجُّبِ لَا يُمْكِنُ تَعْيِينُهُ لِخَفَائِهِ ، وَالرَّدُّ عَلَى مَنْ قَالَ بِالِاسْتِفْهَامِ أَنَّ الْاسْتِفْهَامَ
إِنْشَاءٌ ، فَلَا يَنْقَلُ إِلَى إِنْشَاءٍ آخَرَ إِذْ لَمْ يُعْهَدْ ، وَأَمَّا نَقْلُ الْخَبَرِ إِلَى الْإِنْشَاءِ
فَمَقْهُودٌ .

لَا يُقَالُ : بَأَنَّ النِّكَرَةَ (٥) الَّتِي لَيْسَتْ مَوْصُوفَةً غَيْرَ مَوْجُودَةٍ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : بِأَنَّهَا (٦)

مَوْجُودَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَنِعِمَّا هِيَ " (٧) وَفِي قَوْلِهِمْ (٨) : " غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعِمًّا " (٩) ،

(١) في ت : " لغير فائدة " ساقط . وفي ف : الى مجازه وغيره .

(٢) في ت : فلانها .

(٣) في ت : ع : دونهما .

(٤) في ت : فأما .

(٥) في ت : فان قيل النكرة .

(٦) في ت : قلنا انها .

(٧) سورة البقرة آية : ٢٧١ .

(٨) في ع : في قوله .

(٩) قدرها سيويوه بنعم الغسل . انظر كتابه ١٠ / ٧٣ ، شرح جمل الزجاجي

لابن عصفور : ١ / ٥٨٣ .

و "إِنِّي مِمَّا أَنْ (١) أَفْعَلَ " . أَيْ : إِنِّي مِنْ أَمْرِ فِعْلِي .
 وَأَمَّا أَفْعَلَ فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ اسْمٌ (٢)
 وَأَصْلُهُ عِنْدَهُمُ الْإِضَافَةُ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، أَيْ : مَا أَحْسَنَ زَيْدٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ اسْتِفْهَامًا ،
 فَلَمَّا دَخَلَ التَّعَجُّبُ فَتَحُوا آخِرَهُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِفْهَامِ .
 حُجَّةُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
 أَحَدُهَا - دُخُولُ نُونِ الْوَقَايَةِ عَلَيْهِمْ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَنِي ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
 وَلَيْسَ حَامِلِنِي إِلَّا ابْنُ حَمَّالٍ (٣) .
 - فَشَازٌ (٤) .

الثاني - فَتَحُ آخِرِهِ . قَوْلُهُمْ : فَتَحُ لِلْفَرْقِ ، قُلْنَا : الْأَصْلُ عَدَمُ هَذَا
 الدَّعْوَى .

الثالث - نَصْبُهُ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَأَفْعَلُ اسْمًا لَا يَنْصِبُ إِلَّا النِّكَرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(١) نَوْعٌ : " أَنْ " مَكْرُورَةٌ .

(٢) شَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعْثَبٍ : ١٤٣/٧ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ : ٣٠٨/٢ .
 الْإِنْصَافُ لِلنَّهَارِيِّ : ١٢٦/١ ، أَمَّا فِي الشَّجَرِيِّ : ١٢٩/٢ .

(٣) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ مِنَ الْبَسِيطِ ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ مِنْ أَبْيَاتِ خَمْسَةِ
 عَنْ ابْنِ مَحَلَمٍ السَّعْدِيُّ ، وَصَدْرُهُ :
 إِلَّا أَقَى مِنْ بَنِي دُبْيَانَ يَحْمِلُنِي

وَالْمَعَاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ " حَامِلُنِي " حَيْثُ لَحِقَتْ نُونُ الْوَقَايَةِ الْاسْمَ عِنْدَ إِضَافَةِ
 يَا الْمُتَكَلِّمِ وَذَلِكَ شَازٌ . لِأَنَّ النُّونَ أَمَّا تَوْسُطُ بَيْنِ الْفِعْلِ وَيَا الْمُتَكَلِّمِ
 الَّتِي تَسْتَوْجِبُ كَسْرَ مَا قَبْلَهَا .

وَيَوْزُبِيَانُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثٍ مِنْ قَبِيلِ عِيْلَانَ بْنِ مَضَرَ .
 انْظُرْ : الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ : ٢٤٨/١ ، الْإِنْصَافُ لِلنَّهَارِيِّ : ١٢٩/١ ، الْخَزَازَةُ
 لِلْبَغْدَادِيِّ : ١٨٥/٢ - ٤٥٤ ، ٥٧٨/٤ .

(٤) نَوْعٌ : " فَشَازٌ " سَاقِطَةٌ .

حَجَّةُ الْكُوفِيِّينَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

أحدها - أنه قد (١) جاء مصغراً ، والتصغير من خصائص الاسم ، قال :
يَا مَا (٢) أُمْلِحَ غَزَلَانًا شَدَنَ لَنَا مِنْ هَاؤُلِيَاءَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ (٣) (٤)

(١) في ف ، ت : " قد " ساقطة .

(٢) في ف : " ما " ساقطة .

(٣) هكذا ورد في النسخ المخطوطة وأكثر المصادر ترويه " هَاؤُلِيَاءَ تُكَنَّ " وهي رواية في البيت . ورواية الجوهرى في الصحاح والصيمرى في التبصرة كرواية ابن فلاح هنا .

(٤) البيت من البسيط واختلف في قائله ف قيل : عبد الله بن عمر العرجسى ، وقيل : لكثير عزة ، وقيل : لاعرابى اسمه كاهل الثقفى ، وقيل للحسين بن عبد الرحمن العرينى .

والشاهد فيه قوله " أُمْلِحَ " استدل به الكوفيون على ان صيغة التعجب اسم لانه جاء مصغراً والتصغير لا يكون الا فى الاسماء واجاب البصريون بان ذلك شاذ وان التصغير للمصدر كانه قال : ملاحظة قليلة .

واميلح تصغير امح من ملح الشئ ملاحه وهى البهجة وحسن النظر . والغزلان : جمع غزال . اى : هذه الغزلان مليحات . وَشَدَنَ مِنْ شَدَنَ الضَّبِّ شُدُّهُ وَنَازَاً صُلِحَ جَسْمُهُ اَوْ قَوًى وَطَلَعَ قَرْنَاهُ وَاسْتَغْنَى عَنْ اَمِهِ .

وَالضَّالُّ - بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ وَتَخْفِيفُ الْاَلَامِ - وَهُوَ السَّدْرُ الْبَرِّى .

وَالسَّمْرُ : بضم الميم - ضرب من شجر الطلح .

الانصاف للانبيارى : ١٢٧/١ ، امالى الشجرى : ١٣٠/٢ - ١٣٣ ، التبصرة

والتذكرة للصيمرى : ٢٧٢/١ ، الصحاح للجوهرى : ٤٠٦/١ " ملح "

شرح الفصل لابن يعيترا ٦١/١ ١٢٤/٣ ١٣٥/٥ ١٤٣/٧ ، شرح

الكافية للرى : ٣٠٨/٢ ، شواهد العينى : ٤١٦/١ ٦٤٣/٣ ، شرح

جمل الزجاجى لابن عصفور : ١١٣/١ - ٥٨٣ ، مغنى ابن هشام : ٨٩٤ =

الثاني - تصحيح عينه (١) ، نحو: مَا أَقَوْمُهُ ، وَمَا أَبْيَعُهُ ، كَمَا يَصِحُّ الاسمُ ،
نحو: هُوَ أَقَوْمُ مِنْكَ ، [وَأَبْيَعُ مِنْكَ

الثالث - أَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ وَلَوْ كَانَ فِعْلًا لَتَصَرَّفَ (٢) .

والجوابُ عَنِ الْأَوَّلِ (٣) مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ صَغُرَ فِي اللَّفْظِ ، وَالْمُرَادُ تَصْغِيرُ مَصْدَرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ

يَتَصَرَّفَ لَمْ يَذْكُرْ مَعَهُ الْمَصْدَرُ [فَنَابَ تَصْغِيرُهُ عَنْ تَصْغِيرِ الْمَصْدَرِ] (٥) وَنَظِيرُهُ
إِضَافَةُ الزَّمَنِ إِلَى الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى إِلَى الْمَصْدَرِ .

والثاني - أَنَّ التَّصْغِيرَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ لَحِقَ الْفِعْلَ

لَمَّا كَانَ ضَمِيرًا لَا يُمْكِنُ تَصْغِيرُهُ ، وَهُوَ كَالْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ ، فَنَابَ تَصْغِيرُهُ عَنْ تَصْغِيرِهِ (٦) .

الثالث - أَنَّهُ صَغُرَ حَمَلًا عَلَى أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ، لِإِشْتِرَاكِهِمَا فِي الزِّيَادَةِ

فِي الْمَعْنَى .

== شرح أبياتهِ للبغدادى : ٧١/٨ ، الخزانة له : ٤٥/١ ، ٩٥/٤ ،

شواهد الشافيه له : ٨٣/٤ ، السمع للسيوطى : ٧٦/١ ، ٩٠/٢ -

١٩١ . الدور للشنقيطى : ٤٩/١ - ٥٠ ، ١١٩/٢ - ٢٢٩ .

(١) فى ت: عينه .

(٢) فى ع: ما بين القوسين ساقط .

(٣) فى ع: ما وجيب عنه .

(٤) فى م: " لم " ساقطة " .

(٥) فى ف: ما بين القوسين ساقط .

(٦) فى م: " عن تصغيره " ساقط .

وعن الثاني - أَنَّهُ صَحَّ (١) حَمَلًا لَهُ (٢) عَلَى أَفْعَلَ (٣) ، لِاشْتِرَاكِهِمَا
فِي الْمَعْنَى ، وَأَنَّهُ لَمَّا جُمِدَ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ فَلَمْ يُعَلَّ (٤) ، وَلَا (٥) يُخْرِجُهُ ذَلِكَ
عَنِ الْفِعْلِيَّةِ ، بِدَلِيلٍ : اسْتَحْذَ ، وَأَغْلَبْتَ (٦) الْمَرْأَةُ ، وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ، وَأَقْرَبَ بَزِيدٌ ،
وَأَبْنَى بِهِ ، فَإِنَّ خُرُوجَهَا عَلَى الْأَصْلِ لَا يُدْخِلُهَا فِي الْأَسْمِيَّةِ .

وعن الثالث - أَنَّهُ لَمْ يَتَصَرَّفْ لِوَجْهَيْنِ :

أحدهما - أَنَّ الْمُضَارِعَ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ ، وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يَقَعْ
وَقَصُرَ عَلَى مَاضِي (٧) اللَّفْظِ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ، فَحَقُّهُ أَنْ يُوضَعَ
لَهُ حَرْفٌ يُدَلُّ عَلَيْهِ ، كَمَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَعْنَى ، فَلَمَّا لَمْ يُوضَعْ لَهُ حَرْفٌ لَزِمَ
/ الْمَاضِي ، لِأَنَّهُ أَشْبَهَ (٨) بِالْحَرْفِ ، لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْبِنَاءِ .

١١٢ ب

والثاني - أَنَّهُ لَزِمَ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِيُدَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْوَصْفِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ
وَالْأَجُودُ أَنَّ (٩) يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا دَلَّ عَلَى الْإِنْشَاءِ لَمْ يَتَصَرَّفْ ، لِأَنَّ التَّصَرُّفَ يُدَلُّ عَلَى
الْخَبَرِ الْمُنَافِي لِلْإِنْشَاءِ ، كَمَا فِي نَعَمْ وَعَسَى .

(١) في ع : " أنه صحح " ساقط .

(٢) في ع : " له " ساقط .

(٣) في ف : الفعل .

(٤) في ف : فلم يعد .

(٥) في ف ع : ولم .

(٦) في ت : وأغلبت .

(٧) في ت : ماضى .

(٨) في ع : شبيهه .

(٩) في ف : لان .

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَقَوْلُنَا : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا - فَمَا (١) مَبْنِيَّةٌ لِتَضْمِينِهَا
مَعْنَى حَرْفِ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ مَبْتَدَأٌ ، لِأَفَادَتِهَا الْعُمُومَ ، وَفِي أَحْسَنَ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ
يَعُودُ عَلَيْهَا ، وَزَيْدًا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ .

وَضَمِيرُ الْفَاعِلِ لَا يَبْرُزُ ، لِأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى مَا لَا يَتَصَوَّرُ تَثْنِيَّتَهُ وَلَا جَمْعُهُ ،
وَلَا يَجُوزُ السَّطْفُ عَلَيْهِ ، وَلَا الْبَدَلُ مِنْهُ ، وَلَا الْأَخْبَارُ عَنْهُ ، لِكُونِهِ مَجْهُولًا لِعُمُودِهِ
إِلَى مَجْهُولِ الْمَعْنَى ، وَلِأَنَّ التَّابِعَ يُوَضِّحُ ، وَالْقَصُودُ هَهُنَا الْأَبْهَامُ ، وَأَمَّا تَاكِيدُهُ
فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، " كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ هُوَ زَيْدًا ، أَوْ نَفْسُهُ زَيْدًا - لَمْ يَجْزِ
إِجْمَاعًا ، لِثَلَاثِ تَغْيِيرِ صِيَغَةِ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ كَالْمَثَلِ . وَإِنْ تَأَخَّرَ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ
زَيْدًا هُوَ ، أَوْ نَفْسُهُ - فَقَدْ أَجَارَهُ قَوْمٌ ، وَمَنْعَ مِنْهُ قَوْمٌ (٢) ، لِيُجَبِّهِينَ (٣) :

أَحَدُهُمَا - الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ ، وَالْمُؤَكَّدِ .

وَالثَّانِي (٤) - أَنَّهُ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ حَقِيقَةُ ، لِكُونِهِ مَجْهُولًا ، فَهُوَ كَالنَّكْرَةِ السَّاتِيَةِ

لِأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ بِالْمَعَارِفِ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ (٥) نَكْرَةً غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ رَجُلًا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ . وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ ، لِأَنَّهُ مُحِطٌ بِالْفَائِدَةِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ،
إِلَّا (٦) إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلُ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي ، وَعَلَى
إِعْمَالِ الْأَوَّلِ مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلُهُ زَيْدًا . وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُهُ ، فَلَا يُقَالُ : زَيْدًا مَا أَحْسَنَ ،

(١) في م: " فَمَا " ساقطة وفي ف: أما .

(٢) في ع: ومنعه آخرون .

(٣) شرح الكافية للرضي : ٣١١/٢ ، شرح الفصل لابن يعيش ١٥٠/٧ .

(٤) في ف: الثاني من غير واو .

(٥) في ت: مفعول .

(٦) في ف: " إلا " ساقطة .

وَلَا مَا ^(١) زَيْدًا أَحْسَنَ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ؛ وَلِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ لَا يَتَصَرَّفُ فِي نَفْسِهِ
فَلَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْمُولِهِ بِالتَّعْدِيمِ ، وَلِأَنَّ "مَا" تَقْتَضِي التَّصَدُّرَ ، لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ .
وَيَجُوزُ عَمَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَفِي الظَّرْفَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَاكِبًا ،
[وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا الْيَوْمَ] ^(٢) وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا عِنْدَكَ .

وَأَمَّا الصَّدْرُ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِ تَأْكِيدِهِ بِهِ ، لِلْمُبَالَغَةِ ^(٣) فَمِنْ
التَّأْكِيدِ ^(٤) ، نَحْوُ ^(٥) : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا حَسَنًا ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ
فَلَا يَصْدُرُ لَهُ قِيَاسًا عَلَى الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَهَذَا الصَّدْرُ مِنْ فِعْلِ مُتَصَرِّفٍ .
وَيَجُوزُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَجْهًا ، وَمَا أَغْزَرَ زَيْدًا عِلْمًا ،
عَلَى الْبَدَلِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي الْفَصْلِ بَيْنَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَمَفْعُولِهِ بِالظَّرْفِ ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ
كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا ، وَمَا أَحْسَنَ فِي الْكِرَامِ عَمْرًا ^(٦) :

فَأَجَازُهُ الْجَرِيُّ وَغَيْرُهُ ^(٧) ، قِيَاسًا عَلَى إِنْ وَنِعْمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٨) :

- (١) في ف ، ع : " ما " ساقطة .
(٢) في ت : ما بين القوسين ساقط .
(٣) في ت : واما تأكيد ، بالصدر فذهب بعضهم الى جوازه لوجود المبالغة .
(٤) في ع : للتأكيد و " في " ساقطة .
(٥) في ت : ومنع جمهورهم نحو .
(٦) في ع : عمرو .
(٧) كالغراء وأبي على الفارسي والمازني . انظر شرح الفصل لابن يعيش : ١٥٠ / ٧
شرح الكافية للرضي : ٣٠٩ / ٢ .
(٨) في ع : " تعالى " ساقطة .

" يَتَّسِلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا " (١) ، وَدَلِيلُ قَوْلِهِمْ : مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ .
 وَمَنْعُهُ (٢) الْأَخْفَشُ ، وَالْمَبْرَدُ وَجَمَاعَةٌ (٣) ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ يَجْرِي مَجْرَى
 الْمَثَلِ / وَلِذَلِكَ لَزِمَ فَاعِلُهُ الْأَضْمَارُ ، بِخِلَافِ إِنْ (٤) وَنَعَمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَلْزِمُ مَرْفُوعُهُمَا
 نَوْعًا وَاحِدًا (٥) .

وَأَمَّا تَقْدِيمُ (٦) مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ (٧) ، فَلِأَنَّ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ
 يَعُودُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَلَوْ أَخَّرْ لَكَ إِنْ كَانَ إِضْمَارًا قَبْلَ الذِّكْرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ
 بِالرَّجُلِ .

وَلَكِنْ (٨) الْجُمْلَةُ الصَّغْرَى غَيْرُ مُسْتَقْلِلَةٍ ، اسْتَحْسَنُوا : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
 وَعَمْرُو (٩) أَكْرَمَتْهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْكُبْرَى .

فَإِنْ قِيلَ : إِذَا (١٠) كَانَ تَقْدِيرُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا - شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا ،
 أَى : جَعَلَهُ حَسَنًا ، فَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِمْ : مَا أَعْظَمَ اللَّهُ ؟ . قُلْنَا : يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

(١) سورة الكهف آية : ٥٠ .

(٢) فاع : " ومنعه " مكرر .

(٣) منهم ابن السراج .

انظر الصادر السابقه مع المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٨

(٤) فاع ت : واما بان .

(٥) فاع : " واحدا " ساقطة

(٦) فاع : " تقديم " ساقطة .

(٧) فاع : يتصدق .

(٨) فاع ، ف : وتكون .

(٩) فاع : وعمروا .

(١٠) فاع : " اذا " ساقطة .

أحدهما - أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ عِبَارَةٌ عَنْ مَصْنُوعَاتِهِ الَّتِي ^(١) نَبَّهْتُنِي
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ عَظَمَتِهِ .

والثَّانِي - أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ عِبَارَةٌ عَنْ ذَاتِهِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ عَظَمَتَهُ
ثَابِتَةٌ لَهُ مِنْ ذَاتِهِ ، لَا مِنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ ^(٢) غَيْرِهِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ عَظِيمًا بِتَعْظِيمِ غَيْرِهِ
وَالْمَعْنَى الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ عَظِيمٌ ، وَكَذَا حُكْمُ : مَا أَعْلَمَ اللَّهُ ، الْإِخْبَارُ عَنْ كَوْنِهِ عَلِيمًا .
وَمَا أَكْبَرَ اللَّهَ ، الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِهِ بِالْكِبَرِيَاءِ ^(٣) ، وَأَنَّ مَصْنُوعَاتِهِ نَبَّهَتْ الْمُتَعَجِّبَ
عَلَى كَمَالِ عَلَيْهِ وَكِبَرِيَاءِهِ .

وَإِذَا تَعَجَّبَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : مَا ^(٤) أَحْسَنَنِي ، وَجُوزُ الْإِدْغَامِ ،
[وَمَا أَحْسَنَنَا ، وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ] ^(٥) ؛ لِثَلَا يَلْتَبِسُ بِالنَّفْيِ .
وَأَمَّا فِي الاسْتِفْهَامِ فَيَقَالُ : مَا أَحْسَنَنِي ؟ بِغَيْرِ نُونٍ وَفَسَادٍ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ ، وَمَا أَحْسَنَنَا ؟ وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ لِأَجْلِ اللَّبْسِ بِالنَّفْيِ .
وَأَمَّا فِي النَّفْيِ فَيَجِبُ الْإِدْغَامُ ، فَيَقَالُ : مَا أَحْسَنَّا ، لِيَكُونَ ^(٦) الْأُولَى
لِأَجْلِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ .



-
- (١) في ع : " التي " ساقطة .
(٢) في ع : خلاف .
(٣) في ف : وما اكبر الله عن كونه كبيرا ووصفه بالكبرياء .
(٤) في م ، ف : " ما " ساقطة .
(٥) في ع : ما بين القوسين ساقط .
(٦) في م ، ف : فيكون .

الْبَحْثُ الثَّانِي

===

فِي مَا يَتَنَبَّأُ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ (١)

===

وَإِنَّمَا يَتَنَبَّأُ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّوَائِدِ (٢) لَيْسَ بِلَوْنٍ ، وَلَا عَيْبٍ
 أَمَّا الثَّلَاثِيُّ فَفِعْلٌ ، وَفِعْلٌ يُنْقَلَانِ فِي التَّقْدِيرِ إِلَى فِعْلٍ ، فَضَرْبٌ يُنْقَلُ إِلَى ضَرْبٍ
 [وَعِلْمٌ يُنْقَلُ إِلَى عِلْمٍ] (٣) ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْمُبَالِغَةَ ، حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْنَى (٤) ،
 كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ فِي الشَّخْصِ ، وَالْمَوْضُوعُ لِلْغَرِيزَةِ فِعْلٌ ، كَطَرَفٌ (٥) ، وَشَرْفٌ ، وَالِدَّ لَيْسَ
 عَلَى ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا - أَنْ يُقَالَ : مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو ، فَيَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ
 الثَّانِي بِاللَّامِ ، وَلَوْ لَمْ يُنْقَلْهُ إِلَى فِعْلٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِمًا لَتَعَدَّى إِلَى اثْنَتَيْنِ :
 أَحَدِهِمَا بِالسَّمَرَةِ ، وَالثَّانِي بِنَفْسِهِ .

الثَّانِي (٦) - أَنَّهُ (٧) لَا يُقَالُ : مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ، وَلَا مَا أَعْلَمَ (٨) زَيْدًا ،
 إِلَّا لِمَنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ الضَّرْبُ ، وَتَكَامَلَ عِلْمُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْغَرِيزَةِ لَهُ .

-
- | | | | |
|-----|--|-----|--------------------|
| (١) | فِي ت : " التَّعَجُّبُ " سَاقِطَةٌ . | (٢) | فِي ع : الزَّائِدُ |
| (٣) | فِي ف : مَا يَبِينُ الْقَوْمِينَ سَاقِطٌ . | | |
| (٤) | فِي ت : " يَصِيرُ الْمَعْنَى " سَاقِطٌ . | | |
| (٥) | فِي ف : كَصَرْفٍ . | | |
| (٦) | فِي ع : وَالثَّانِي . | | |
| (٧) | فِي م ، ف : " أَنَّهُ " سَاقِطٌ . | | |
| (٨) | فِي ف : لَازِمًا أَعْلَمُ . | | |

الثالث - أَنَّهُ لَا يَبْنِي مِمَّا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لِغَيْرِهِ ، فَلَا يَكُونُ
مَعْنَاهُ مَوْجُودًا فِيهِ حَتَّى يُنْزَلَ مَنْزِلَةُ الْغَيْرِ زَوْلَهُ ، لِأَنَّ فِعْلَ غَيْرِهِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ لِسَمِّهِ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَا أَجَنَّهُ ، وَهُوَ مَا خُذَّ مِنْ جَنٍّ - فَإِنَّهُ (١) مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَخْفَقَهُ ، وَالْحُمُقُ
مَعْنَى فِيهِ ، [وَكَذَلِكَ الْجُنُونُ مَعْنَى فِيهِ] (٢) .

وَأَنَّمَا لَمْ يَبْنِ (٣) فِعْلُ التَّعَجُّبِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ ، نَحْوُ : دَخَجَ ، وَسَرَهَفَ (٤)
وَلَا مِمَّا زَوَّادُهُ غَيْرُ الْهَمْزَةِ ، كَأَسْتَخَرَجَ وَانْطَلَقَ ، - لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يُبْنَى مَعَ حَذْفِ
الزَّوَادِ وَاللَّامَاتِ ، أَوْ لَا مَعَ حَذْفِهَا : لِأَجَائِزِ أَنْ يُبْنَى مَعَ الْحَذْفِ ، لِأَنَّهُ (٥) هَدُمَ ،
وَلَيْسَ بِبِنَاءٍ (٦) ، وَلِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى لَبْسٍ بِنَاءٍ بِبِنَاءٍ (٧) لَوْ قُلْتَ : مَا أَدَخَرَ (٨) زَيْدًا
/ وَمَا أَخْرَجَ زَيْدًا ، لِأَلْتَبَسَ هَلْ هُوَ مِنْ دَخَرَ (٩) أَوْ دَخَجَ (١٠) ، وَمِنْ (١١) ، ١١٣ - ب
خَرَجَ ، أَوْ اسْتَخَرَجَ ، وَلَا جَائِزَ أَنْ يُبْنَى مَعَ عَدَمِ حَذْفِهَا .

-
- (١) فَي : ع : فَهُوَ .
(٢) فَي : ت : مَا بَيْنَ الْقَوْمِينَ سَاقَطَ . وَفَي : ف : " فِيهِ " سَاقَطَ .
(٣) فَي م : ف : لَمْ يَبْنِ .
(٤) فَي ت : ع : وَسَرَهَفَ .
(٥) فَي : ع : وَلِأَنَّهُ .
(٦) فَي : ف : بِنَاءٍ .
(٧) فَي : ف : لَيْسَ بِبِنَاءٍ .
(٨) فَي : ف : مَا أَجَرَ ، وَفَي : ع : مَا أَدَخَرَ .
(٩) فَي : ع : دَخَرَ .
(١٠) فَي : ف : " دَخَجَ " سَاقَطَ .
(١١) فَي : ف : وَخَرَجَ مِنْ .

أَمَّا أَوَّلًا - فَلِذَٰهَابِ صِغَةِ أَفْعَلَ الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّعَجُّبِ .
وَأَمَّا ثَانِيًا - فَلِإِنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الرَّبَاعِيِّ نَقَلَتْهُ إِلَى الْخَمَاسِيِّ ،
وَلَيْسَ بِأَصْلٍ فِي الْأَفْعَالِ ، بِخِلَافِ دُخُولِهَا عَلَى الثَّلَاثِيِّ ، فَإِنَّهَا تَنْقُلُهُ مِنْ أَصْلٍ
إِلَى أَصْلٍ ، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى ذِي الزَّوَائِدِ ، فَلِلزِّيَادَةِ فِي النَّقْلِ ، لِلزُّومِ مَا ، وَالْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ لِهَذِهِ الصِّغَةِ مَعَ كَثَرَةِ حُرُوفِ الْفِعْلِ .
وَأَمَّا أَفْعَلَ فَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ : مَا أَعْطَاهُ (١) ، وَمَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ (٢) ، وَمَا أَضْيَعَهُ
وَمَا أَشَبَّهُ فَلَانًا بِفُلَانٍ ، وَمَا أَيْسَرَ فَلَانًا (٣) ، وَمَا أَفْقَرَهُ ، وَمَا أَرْفَعَهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ (٤) ،
فَذَهَبَ السَّيْرَانِيُّ إِلَى جَوَازِ التَّعَجُّبِ مِنْهُ (٥) ، وَتُحَذَفُ الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي سِي
أَوَّلِهِ (٦) وَيُجْعَلُ (٧) عِوَضَهُمَا (٨) هَمْزَةُ التَّعَجُّبِ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى مَنْعِهِ (٩) ،

-
- (١) في ت: فاما افعل من المزيّد بنيا له عنهم وما أعطاه .
(٢) في ف: أولى للمعروف ، وفي ع: أولاه المعروف .
(٣) في ف: " فلانا " ساقطة .
(٤) في ت: فمختلف في ذلك .
(٥) وهو مذهب سيوييه وجواز بناءه من افعل عند قياسا .
انظر كتاب سيوييه ١ / ٧٣ ، التصريح للازهري ١ / ٩١ ، شرح الكافية للرضي
٢ / ٣٠٨ والمساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ١٦٣ .
(٦) في ع: أولها .
(٧) في ع: يجعل .
(٨) في ف: عوضهما .
(٩) وهو مذهب المازني والافخشي والمبرد وابن السراج والفارسي ايضا .
المقتضب للمبرد : ٤ / ١٧٨ ، التصريح للازهري : ١ / ٩١ ، شرح الكافية
للرضي : ٢ / ٣٠٨ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ٢ / ١٦٤ ، الاصول
لابن السراج ١ / ١١٦ .

وَتَأْوِيلُ مَا وَرَدَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ عَطَا يَعْطُو ، وَمِنْ (١) وَلَى (٢) يَلَى ، وَمِنْ صَاعَ (٣) ، وَمِنْ شَبَّهَ وَسَرَّ وَفَقَّرَ وَرَفَعَ ، بِدَلِيلِ فَقِيرٍ وَشَبِيهِ (٤) وَرَفِيعٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِبَعْضِهَا ، جَرَمًا عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَأْلُوفَةِ فِي الْمَنْعِ مِنَ التَّعَجُّبِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِ .

وَقَالُوا : مَا أَخَيْرَ زَيْدًا ، وَمَا أَشْرَهُ ، وَأَخَيْرَ بَزِيدٍ ، وَأَشْرَبَهُ ، بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ ، وَيُخَفَّفَانِ بِحَذْفِهَا اسْمَيْنِ نَحْوُ : خَيْرٌ وَشَرٌّ ، كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهَا اسْمَيْنِ ، وَقَلَّةُ اسْتِعْمَالِهَا فِعْلَيْنِ ، خَفَفَا بِالْحَذْفِ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ مُوَقِّفًا عَلَى أَصْلِهَا فِي مَوْضِعِ الْقَلَّةِ . وَإِنَّمَا خُصَّتْ (٥) الْهَمْزَةُ بِتَنْقُلِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ مِنَ اللُّزُومِ إِلَى التَّعَدِّيِّ ، وَجَعَلَ الْفَاعِلَ فِي حَسَنَ زَيْدٌ مَفْعُولًا فِي مَا (٦) أَحْسَنَ زَيْدًا ، دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمُعَدِّيَّاتِ لِقَوِيَّتِهَا ، وَحُصُولِ الصَّيْغَةِ بِهَا دُونَ غَيْرِهَا .

وَإِذَا قِيلَ : مَا أَعْطَى زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، فَالْقِيَاسُ (٧) أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى الدَّرَاهِمِ بِأَلِفٍ أُخْرَى ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ (٨) أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى فَعْلٍ ، فَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَإِلَى مَا عَدَاهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، لَكِنْ مَنَعَ مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى فِعْلٌ بِحَرْفِي جَرٍّ

(١) في م ، ت : أو من .

(٢) في م ، ف : ولا .

(٣) في م ، ف : ظاع .

(٤) في ع : شبيهه ، وفقير .

(٥) في ع : اختصت .

(٦) في ع : " ما " ساقطة .

(٧) في ت : " فالقياس " ساقطة .

(٨) في صفحة : ١٢١٠ .

مَتَابِلَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَاهُمَا جَازَ ، كَقَوْلِكَ : أَخَذْتُ مِنْ أَجْلِكَ مِنْ زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَإِذَا امْتَنَعَ عَمَلُ فِعْلٍ (١) التَّعَجُّبُ فِيهِ كَانَ مَنصُوبًا بِأَضْمٍ فِعْلٌ كَمَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ لِمَا مَضَى (٢) فِي قَوْلِكَ (٣) : هَذَا مُعْطَى زَيْدٍ أَمْسٍ دِرْهَمًا .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَالْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ مِنْهَا : مَا أَشَدَّ ظَنِّي زَيْدًا قَائِمًا ؟ لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : مَا أَظَنُّنِي (٤) لَزَيْدٍ قَائِمًا ، لِدَارِ (٥) الْأَمْرَيْنِ ثَلَاثَةِ أُمُودٍ مَحْدُورَةٍ :

أحدها - أَنْ تَنْصَبَ قَائِمًا بِفِعْلِ يُقَسِّرُهُ الظَّاهِرُ ، كَمَا صَنَعْتَ فِي : مَا أَعْطَى زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى حَذْفِ أَحَدِ (٦) مَفْعُولَيْهَا .
الثاني - أَنْ تَنْصِبَهُمَا كِلَيْهِمَا ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّا قَرَرْنَا أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ يُنْقَلُ إِلَى اللَّزْمِ مِنَ التَّعَدِّي (٧) .

الثالث - أَنْ تَتَعَدَّى إِلَيْهِمَا بِالْمَبْنِيِّ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِاتِّفَاقِهِمَا لَفْظًا وَمَعْنَى ، وَلِأَنَّ أَصْلَهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ .

وَيُقَالُ : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، وَمَا أَحْبَبَنِي لَهُ ، إِذَا كُنْتَ الْمُبْغِضَ وَالْمُحِبَّ ، [فَاللَّامُ تَدُلُّ عَلَى الْفَاعِلِ] وَمَا أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ وَمَا أَحْبَبَنِي إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ الْمُبْغِضَ وَالْمُحِبَّ ، (٨)

-
- (١) في ف: فعل عمل .
(٢) في ت: الماضي .
(٣) في ف: من في قولك .
(٤) في ف ع: ما أظنني .
(٥) في ف: دار .
(٦) في م ع: احدى .
(٧) في ع: من اللزوم الى التعدى .
(٨) في ف ع: ما بين القوسين ساقط .

فَيَالِي تَدُلُّ عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا خُصَّتْ (١) اللَّامُ بِالْفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ فِي الْأَصْلِ عَلَى
الْمَلِكِ (٢) ، وَهُوَ لِلْفَاعِلِ / وَخُصَّتْ إِلَى الْمَفْعُولِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ تَدُلُّ (٣) عَلَى ١١٤ ب
انْتِهَاء غَايَةِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مَفْعُولٌ .

وَأَمَّا الْأَلْوَانُ (٤) فَإِنَّمَا لَمْ يَبَيَّنْ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ ؛ لِأَنَّ أفعالَهَا
زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ ، وَأَفْعَالَ مُسْتَمِرَّةٌ (٥) فِي أفعالِهَا نَحْوُ :
أَحْمَرَهُ وَأَحْمَارَهُ ، وَأَبْيَضَهُ ، وَأَبْيَاضَهُ ، وَأَبْلَقَهُ ، وَأَبْلَاقَهُ ، وَأَقْمَرَهُ ، وَأَقْمَارَهُ ، وَأَغْرَزَهُ ، وَأَغْرَازَهُ
سَمِعَهُ غَيْرَ يُونُسَ (٦) .

وَأَجَازَ (٧) الْكُوفِيِّونَ التَّعَجُّبُ مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ (٨) ؛ لِأَنَّهُمَا أَصُولُ
الْأَلْوَانِ ، وَأُنْشِدُوا :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا (٩) وَأَشْتَدَّ كَلِمُهُمْ (١٠) فَانْتَ أَبْيَضَهُمْ سِرْيَالُ طَبَّاخٍ (١١)

-
- (١) في ع : اختصت .
(٢) في ف : على الملك في الاصل .
(٣) في ف : تدل في الاصل .
(٤) في ف : الالوان .
(٥) في ع : مستمر .
(٦) في ت : خلافا ليونس ، و " سمعه " ساقط .
(٧) في ف : واجازه .
(٨) وهذه المسألة من المسائل التي دار الخلاف فيها بين البصريين والكوفيين
فانظر : الانصاف للانباري ١ / ١٤٨ ، اراء العربية له : ١٢١ وشرح جمل
الزجاج لابن عصفور ١ / ٥٧٧ وشرح الكافية للرضي ٢ / ١١٣ وشرح المفصل
لابن يعيش ٧ / ١٤٦ .
(٩) في ف : وشوا .
(١٠) في ف : كلمهم .
(١١) البيت من البسيط لطرفة بن العبد البكري في هجاء عمرو بن هند ملك =

وَقَوْلُهُ :

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ (١) أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ (٢) .

الحيرة والشاهد فيه قوله : " ابيضهم " فانه تفضيل جا من الالوان ، واذا جاز في التفضيل جاز في فعل التعجب لانهما بمنزلة واحدة في هذا الباب وهذا البيت والذي بعده دليل الكوفيين في تجويزهم صياغتهما من الالوان وحملهما البصريون على ضرورة الشعر او الشذوذ .
وقوله : شتوا اعدخلوا في الشتاء والمراد به زمن القحط والجذب والكلهم بضم الهجمة ، اي : تعمروا على اكثرهم الحصول على ما ياكلون ، وقولهم " ابيضهم سريال طباخ " كناية عن شدة البخل لان ثياب طباخه تبقى نظيفة في وقت الجذب لانه لا يطبخ .

ورواية الفراء :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ لَوْ مَا وَأَبْيَضَهُمْ سَرِيالَ طَبَّاحٍ
انظر : معاني القرآن للفراء : ١٢٨/٢ ، الانصاف للانبأري : ١٤٩/١ ،
شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٧٨/١ ، مجمع الامثال للميداني :
٨١/١ ، الصحاح للجوهري : ١٠٦٧/٣ " بيبس " شرح المفصل لابن
يعيش : ٩٣/٦ ، التصريح للازهري : ٣٢٥/١ ، حاشية يسي : ١٠٦/٢ ،
الخزانة للبغداد : ٤٨١/٣ - ٤٨٤ ، ديوان طرفة : ١٨ ، شرح ديوان
المتنبي للعكبري : ٣٥/٤ .

(١) في ع : فضاض .

(٢) البيت من الرجز نسب الى رؤية بن العجاج .

والشاهد فيه قوله " ابيض " وهو كالبيت الذي قبله .

والدرع - بكسر فسكون - القميص ، والفضفاض : الواسع .

وينو اباض - بفتح الهجمة - قوم اشتهروا ببياض الوانهم .

انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ٥٧٨/١ ، شرح المفصل لابن
يعيش : ٩٣/٦ ، ١٤٧/٢ ، مجمع الامثال للميداني : ٨١/١ ، الانصاف
للانبأري : ١٤٩/١ ، الصحاح للجوهري : ١٠٦٧/٣ " بيبس " شرح الكافية
للرعي : ٢١٣/٢ ، الخزانة للبغداد : ٤٨١/٣ ، ملحقات ديوان رؤية : ١٧٦
شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣٥/٤ .

وَقَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ (١)

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ " مِنْ " (٢) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ،
وَلَا يَتَعَلَّقُ بِأَسْوَدَ (٣) ، أَيْ : مُظْلِمًا ، أَوْ فِي (٤) مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِأَسْوَدَ ، أَيْ : مُظْلِمٌ

(١) عجز بيت من البسيط قاله المتنبي يخاطب الشيب .

صدره :

أَبْعَدُ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ

والشاهد فيه قوله ، " أسود " فانه جاء اسم تفضيل من الالوان وهو
جائز عند الكوفيين شاذ عند البصريين ، هذا اذا كان قوله : " من
الظلم " متعلق بأسود للمفاضلة وان كان في موضع نصب على الحال
فتكون " جملة " انت أسود في عيني " كلاما تاما وأسود صفة مثل احمر
حمرا وليس باسم تفضيل ، وكذا الحكم اذا قلنا ان " من الظلم "
في موضع الصفة .

وقوله : بعدت بمعنى هلك والظلم " الليالي الثلاث في آخر الشهر " .
والمعنى انه يخاطب الشيب ويقول له اذهب واهلك فلانت وان كنت
ابيض فانت في عيني أسود لانك ابيض لا بياض فيه وأسود من كل أسود .
انظر : شرح الكافية للرضي : ٢١٣/٢ ، مغني ابن هشام : ٢٠٣
الخزانة للبغدادى : ٤٨١/٣ - ٤٨٤ ، ديوان المتنبي بشرح
العكبري : ٣٥/٤ .

(٢) في م ، ف ، ع : " من " ساقطة .

(٣) في ع : بالسواد .

(٤) في ت ، " في " ساقطة .

وَلَا يَكُونُ أَفْعَلٌ لِلْمَفَاعِلَةِ .
 وَقَوْلُهُمْ : أَصُولُ الْأَلْوَانِ ، دَعْوَى بِالدَّلِيلِ ، وَلَا حُجَّةَ فِيمَا ذَكَرُوا ، لِشِدْوَذِهِ ،
 أَوْ أَنَّ أَفْعَلَ (١) بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، وَمِنْ (٢) ، لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، بَلْ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ .
 وَأَمَّا الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ كَالْحَوْلِ ، وَالْعَوْرِ ، وَالْعَوَى ، فَلَا يَتَنَبَّأُ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ
 لِوَجْهِينِ :

أحدهما - أَنَّ أَفْعَالَهَا زَائِدَةٌ عَلَى الثَّلَاثِ ، وَأَصْلُ عَوْرٍ عَوْرٌ وَحَوْلٍ أَحَوْلٌ (٣)
 بِدَلِيلِ صِحَّةِ الْوَاوِ ، لَمَّا (٤) كَانَتْ فِي حُكْمٍ مَا يَلِزَمُ تَصْحِيحُهُ .
 والثاني - أَنَّ (٥) الْعُيُوبَ الظَّاهِرَةَ ، أَشْبَهَتْ الْخَلْقَ الظَّاهِرَةَ (٦)
 كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالْجَبْهَةِ ، وَالْوَجْهَ ، وَكَمَا لَا يَتَنَبَّأُ مِنْ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فِعْلُ
 التَّعَجُّبِ كَذَلِكَ الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ .

وَأَمَّا الْعُيُوبُ الْبَاطِنَةُ فَيَتَنَبَّأُ مِنْهَا فِعْلُ التَّعَجُّبِ ، فَيَقَالُ : مَا أَخْرَمَهُ مِنْ
 الْحِمَارِيَّةِ ، وَمَا أَنْعَاهُ مِنْ عَمَى الْقَلْبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : " وَمَنْ (٧) كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ
 فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى " (٨) ، أَيْ : مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا أَعْمَى الْقَلْبِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، فَهُوَ نَفْسِي

(١) في ع : أو لأن الفعل .

(٢) في م : وومن .

(٣) في ع : واصل عور دخول واحول واعور .

(٤) في ع : ولما .

(٥) في ت : " ان " ساقطة .

(٦) في ف ، ت : الظاهره ، وفي ع : " الظاهرة " ساقطة .

(٧) في م : ت ، ف ، ع : من غير واو .

(٨) سورة الاسراء آية : ٧٢ .

الْآخِرَةَ أَعْنَى عَنْ ثَوَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ الْعُيُوبِ الْبَاطِنَةِ ^(١) ، مَا أَجْهَلُهُ ، وَمَا أَحَقُّهُ .
وَأَمَّا الْحَقُّ الْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ ^(٢) بِالْخَلْقِ الظَّاهِرَةِ ، دُونَ الْعُيُوبِ
الْبَاطِنَةِ - لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الظُّهُورِ ، وَعَدَمِ التَّزَايُدِ ، وَالتَّعَجُّبِ إِنَّمَا يَكُونُ مِمَّا يَقْبَلُ
الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ ، وَأَمَّا الْعُيُوبُ الْبَاطِنَةُ فَإِنَّهَا تَشَارِكُ الْمَعْنَى الْخَفِيَّةَ الَّتِي يُتَعَجَّبُ
مِنْهَا ، كَالْحُسْنِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالْكَرَمِ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ^(٣) فِي الْخَفَاءِ وَقَبُولِ الزِّيَادَةِ ،
فَلِذَلِكَ تُتَعَجَّبُ مِنْهَا . وَزَعَمَ ابْنُ الْحَاجِبِ : أَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ ^(٤) يُتَعَجَّبْ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ
يُبْنَى فِيهَا أَفْعَلٌ لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، فَلَوْ ^(٥) بَنَوْا مِنْهَا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ^(٦) لَوَقَّحَ
اللَّبْسُ ^(٧) ، وَلِذَلِكَ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا فِي جَمْعِ التَّصْحِيحِ وَالتَّكْسِيرِ .

(١) في م : الباطن وفي ف : الباطل .

(٢) في ع : بالظاهرة .

(٣) في م : وما أشبههما .

(٤) في ع : " لم " ما قطة .

(٥) في ع : ولو .

(٦) في ت : للتفضيل .

(٧) عبارة ابن الحاجب هي : " وشرطه ان يبني من ثلاث مجرديمكن البناء

وليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره " اهـ .

وقال الرضى في شرح هذا النص : " فلو بني منهما افعل التفضيل لالتبس

احدهما بالآخر لو قلت : زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى

ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد " انظر شرح الكافية للرضى

وَتَعَجَّبُوا مِنَ الْعَيْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَفْعَلٌ لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، كَقَوْلِكَ
 / زَيْدٌ أَجْهَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَمْ يَتَعَجَّبُوا مِمَّا لَيْسَ يَكُونُ ^(١) وَلَا عَيْبٌ ، إِذَا كَانَ لَهُ أَفْعَلٌ ^{١١٤-ب}
 لِغَيْرِ التَّفْضِيلِ ، كَقَوْلِكَ : أَقْنَى مِنَ الْحُلَى ^(٢) ، فَسَوَا ^(٣) بَيْنَ الْعَيْبِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
 إِذَا ^(٤) جَعَلَ عُمْدَتَهُ تَعَجُّبَهُمْ بِأَجْهَلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٥) أَنَّ الْجُمْهُورَ فَرَّقُوا بَيْنَ الْعَيْبِ
 الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ^(٦) .

وَالْفَرَاءُ يَنْعُ مِنَ التَّعَجُّبِ بِفَعْلٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ عَلَى غَيْرِهِ ^(٧) ، فَلَا يَقَالُ
 مَا مَوْتُهُ ، مِنْ الْمَوْتِ ، وَلَا مَا أَعْيَشُهُ ، إِذَا عَاشَ لِمَسَاوَاةٍ غَيْرِهِ لَهُ فِي ذَلِكَ .
 وَكُلُّ مَا ^(٨) امْتَنَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَتَوَصَّلُ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِأَفْعَالٍ ثَلَاثِيَّةٍ
 وَاضَافَةِ الصَّدْرِ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقَالُ : مَا أَقْبَحَ اكْتِسَابُ ^(٩) زَيْدٍ ^(١٠) ، وَمَا أَحْسَنَ
 اسْتِخْرَاجَهُ ، وَمَا أَشَدَّ دَحْرَجَةَ الْحَجَرِ ، وَمَا أَشَدَّ بَيَاضَ زَيْدٍ ، [وَمَا أَقْبَحَ سَوَادَهُ] ^(١١)
 وَمَا أَقْبَحَ عَمَى عَيْنَيْهِ .

- (١) في ت : يكون . (٢) قنى الرجل يقنى قنئى " مثل غنى " يغنى .
 غنى ، واقناه الله اى : اعطاه ما يقنى ، واقناه ايضا ارضاء الصحاح للجوهري
 ٢٤٦٨/٦ " قنى "
 (٣) في ت ع : فسوى .
 (٤) في ت ، ف : اذا .
 (٥) في صفحة : ١٢١٨ - ١٢١٩ .
 (٦) في ع : والعيب الباطن .
 (٧) انظر المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٦١/٢ .
 (٨) في ف : وكما .
 (٩) في ف : " اكتساب " مكررة .
 (١٠) في ت : زيدا .
 (١١) في ع : ما بين القوسين ساقط .

وَيَجُوزُ مَا سَوَدَ زَيْدًا ^(١) ، مِنْ السَّيَادَةِ ، وَمَا أَحْمَرَهُ ، مِنْ الْبِلَادَةِ ، وَمَا أَصْفَرَهُ ،
مِنْ صَفَرٍ ، إِذَا خَلَا ^(٢) . وَمِنْهُ :
..... وَلَوْ أَدْرَكَهُ صَفَرُ الْوَطَابِ ^(٣)

- (١) نوت : ما أسوده بدا .
(٢) صَفَرٌ بكسر الفاء يصفر - بفتحها صفرا فهو صفر الفانغ الخالي .
انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٣٥٥ / ٢ .
(٣) عجز لبيت من الواقف لا مروء القيس .
وصد ره :
وَأَفْلَتْهُنَّ عَلِيًّا جَرِيضًا
والشاهد فيه قوله " صَفَرٌ " فانه فعل ماض بمعنى فرغ وخلا .
وَأَفْلَتْهُنَّ اطلقهن ، وَعَلِيًّا : اسم رجل ، وَجَرِيضًا : من جَرَضَ بجيم وراءه ،
مفتوحتين وضاد معجمة - يَجْرُسُ على وزن كَسَرَ يَكْسُرُ وهو ان يتسلع
ريقه على همٍّ وحزن بالجهد .
وَالْوَطَابُ : بكسر الواو - سقاء اللبن خاصه وهو من الجلد وهو جمع
كثرة مفرد هو طب .
يعنى : ان عليًّا أَفْلَتَ الخيل ولو ادركه العدو وقتله وساق ابله وفسرت
وطابه من اللين .
انظر : جمهرة اللغة لابن دريد : ٣٥٥ / ٢ " صفر " ، الصحاح للجوهري
١٨٩ / ١ " غلب " و ٢٣٣ " وطب " و ١٠٦٩ / ٣ " جرض " ديوان امرئ
القيس : ٧٨ .

وَمَا أَخْضَرُهُ ، مِنْ ذَهَبٍ دُمُهُ خِضْرًا ^(١) ، أَى : هَدْرًا ، وَمَا أَسْمَرُهُ ، مِنْ السَّمَرِ ،
وَمَا أَبْيَضُهُ ، مِنْ الْبَيْضِ ، وَمَا أَيْدَاهُ مِنَ الْيَدِ الَّتِي هِيَ النِّعْمَةُ [وَمَا رَجَلُهُ مِنَ الرَّجْلِ] ^(٢)
وَمَا أَرَأْسُهُ ، مِنَ الرَّئَاسَةِ ، وَمَا أَوَجَّهَهُ مِنَ الْوَجَاهَةِ ، وَمَا أَجْبَهَهُ مِنَ الْجَبَمِ ^(٣) لَا مِنْ
الْجَارِحَةِ ، وَمَا أَعْرَجَهُ مِنْ عَرَجٍ فِي السَّلَمِ ، وَمَا أَحْوَلَهُ ، مِنَ التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ •
وَلَمْ يَتَعَجَّبُوا مِنَ الثَّلَاثِ فِي أَشْيَاءَ ، إِمَّا خَوْفٌ ^(٤) ، أَلَلْبَسَ ، أَوْ اسْتِغْنَاءٌ ^(٥) ،
يَنْصِيرُهَا ، فَلَمْ يَقُولُوا : مَا أَقْعَدُهُ ، لِثَلَا يَلْتَبِسَ يَقُولِيهِمْ : أَقْعَدُ مِنْكَ فِي النَّسَبِ ^(٦) ، وَلَا
مَا أَجْلَسَهُ ، لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِجَلَسِ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ ^(٧) ، وَلَا مَا أَقْوَمَهُ مِنْ
الْقِيَامِ لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِالاستِقَامَةِ ، وَلَا ^(٨) مَا أَكْرَهُ مِنَ الشُّكْرِ ^(٩) ، لِثَلَا يَلْتَبِسَ بِشُكْرَتِ النَّهْرِ ^(١٠)

(١) الصحاح للجوهري: ٦٤٧/٢ " خضر " .

(٢) في ف: ما بين القوسين ساقط •

~~والربط بـ " و " ، والخط لا يثبت أنها من مسيل ، والربط أيضا~~

~~والربط بـ " و " ، والخط لا يثبت أنها من مسيل ، والربط أيضا~~

~~الصحاح للجوهري: ٦٤٧/٢ " خضر " .~~

(٣) في ف: من الجبهة •

(٤) في ف: خوفا •

(٥) في ف: واستغنا •

(٦) تعيد النسب هو قريب الاباء من الجد الأكبر والقعدد البعيد الاباء منه

انظر ترتيب القاموس للزاوي: ٦٥٦/٣ " قعد " .

(٧) في ف: " وهي نجد " ساقط " وانظر الصحاح للجوهري: ٩١٤/٣ " جلس " .

(٨) في ف: " لا " ساقطة •

(٩) في ف: ما اشكره من الشكر •

(١٠) في ف: بشكرت الناس ، وفي ف: يسكر النهار • والسُّكْرُ - بفتح السين وسكون

الكاف - صدر سكوت النهر اسكره سكرًا اذا سدفته - الصحاح للجوهري

٦٨٢/٢ " سكر " .

أَوْاسْتِغْنَاءُ (١) بِمَا (٢) أَشَدَّ سُكْرَهُ (٣) ، وَلَا مَا أَقْبَلَهُ اسْتِغْنَاءُ بِمَا أَكْثَرَ
قَائِلَتَهُ (٤) .



(١) فاع : واستغنا .

(٢) في ف : عما .

(٣) في ت : شكره .

(٤) في م ، ف : اقايلته . يقال : ما أكلا قائلته أي : نومه . الصحاح للجوهري

البحث الثالث
في
أَفْعِلَ بِهِ

كَقَوْلِكَ: أَحْسَنَ بَزِيدٍ ، وَأَكْرَمَ بَعْمُرٍ ، وَاشْدُدْ بَزِيدٍ ^(١) ، وفي التنزيل :
" أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ " ^(٢) . وفيه قولان :
أحدهما - لِحُجْمِهِمُ النَّحْوِيْنَ ^(٣) : أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ ، وَمَعْنَاهُ
التَّعْجِبُ ^(٤) .

والثاني - لِلْأَخْفِيشِ وَالزَّجَّاجِ ^(٥) ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : حُكِيَ لِي ^(٦) عَنْهُ ، وَلَسِمَ
أَسْمَعُهُ مِنْهُ ^(٧) ، وَحُكِيَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَاخْتَارَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ - : أَنَّهُ أَمْرٌ حَمَلًا لِلْفِعْلِ
عَلَى حَقِيقَتِهِ ^(٨) .

-
- (١) فوع : ب بكر .
(٢) سورة مريم آية : ٣٨ .
(٣) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٤٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش :
١٤٨/٧ ، السمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، التصريح للازهري : ٨٨/٢ .
(٤) في ف : معنى التعجب .
(٥) المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١٤٩/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش :
١٤٨/٧ ، السمع للسيوطي : ٨٩/٢ ، التصريح للازهري : ٨٨/٢ .
(٦) في ع : له .
(٧) في ف : عنه .
(٨) قال الزمخشري : " وعندى أن أسهل منه ما خذا ان يقال : انه امر لكل
احد بان يجعل زيدا كريما اى : بان يصفه بالكرم والباء مزيدة " .
انظر : المفصل للزمخشري : ٢٧٦ ، شرحه لابن يعيش : ١٤٨/٧ .

وَعَلَى (١) الْقَوْلِ الْأَوَّلِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ
مَعَ الْفَاعِلِ ، بِمَنْزِلَةِ " كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً " (٢) ، وَلَا ضَمِيرَ فِي الْفِعْلِ ، وَعَلَى الثَّانِي
الْفَاعِلُ مُضْمَرٌ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ .

حُجَّةُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرًا لَاخْتَلَفَ (٣) مَعَ الْمَذْكَورِ وَالْمَوْثِقِ ، وَالتَّشْبِيهِ
وَالْجَمْعِ ، وَلَا يَخْتَلِفُ ، بَلْ يُقَالُ : يَازِيدُ أَحْسَنُ بِهَنْدٍ (٤) [وَيَازِيدُ ابْنُ أَحْسَنٍ بِهَنْدٍ (٥)
وَيَازِيدُونَ أَحْسَنَ بِهَنْدٍ] (٦) ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ : مَا (٧) أَحْسَنَ هِنْدًا ، فَيُنْقَلُ مِنْ
الْأَمْرِ إِلَى التَّعَجُّبِ - لَوَجِبَ بُرُوزُ الضَّمِيرِ عَلَى حَسَبِ مَنْ (٨) هُوَ لَهُ .

الثاني - أَنَّهُ لَا يَجُزُّ جَوَابُهُ ، وَلَا يَنْصَبُ بَعْدَ الْفَاءِ ، نَحْوُ : أَحْسَنُ بِزَيْدٍ ،
يُكْرِمُكَ ، وَأَحْسَنُ بِزَيْدٍ فَيُكْرِمُكَ ، وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَمْ يَتَّعِجْ ذَلِكَ .

الثالث - أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرًا لَاعْتَلَّ (٩) نَحْوُ : أَقَوْمٌ / بِزَيْدٍ ، وَأَبْيَعُ (١٠) بِهِ ، هـ ١١ - أ

وَأِنَّمَا صَحَّ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا أَقَوْمُهُ ، وَمَا أَبْيَعُهُ .

-
- | | |
|--------|---|
| (١) | فى ت : فعلى . |
| (٢) | سوره الرعد آية : ٤٣ ، والاسراء آية : ٩٦ . |
| (٣) | فى ف : اختلف . |
| (٤) | فى ع : هند . |
| (٥) | فى ت : ويازيدان احسن بهند ساقط . |
| (٦) | فى ع : ما بين القوسين ساقط . |
| (٧) | فى ف : اما . |
| (٨) | فى ع : ما . |
| (٩) | فى ف : فى نحو . |
| (١٠) | فى ف : وبيع . |

حُجَّةٌ مَنْ قَالَ : بِالْأَمْرِ ، مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أحدهما - أَنَّهُ إِخْرَاجُ اللَّفْظِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى مَجَازِهِ ، مَعَ إِمْكَانِ حَمْلِهِ
 عَلَى حَقِيقَتِهِ .

الثاني - أَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ مَعَ الْمَرْفُوعِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَمَا صَرْنَا إِلَيْهِ
 زِيَادَةُ الْبَاءِ مَعَ الْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَالْجَوَابُ عَنْ الْأَوَّلِ مِنْ وَجْهَيْنِ :
 أحدهما - أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَمْرِ الَّذِي
 لِيَطْلُبَ إِنْشَاءً ^(١) الْمَدْحِ ، وَالْأَمْرِ الَّذِي ^(٢) لِيَطْلُبَ الْفِعْلَ ، بِدَلِيلِ عَدَمِ ظُهُورِ الْفَاعِلِ
 فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، مَعَ إِنْشَاءِ الْمَدْحِ فِي نِعَمَ رَجُلَيْنِ ^(٣) الزَّيْدَانِ ، وَنِعَمَ رَجُلًا لَا
 الزَّيْدُونَ .

الثاني - أَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْمُثَلِّ ، وَالْأَمَثَالُ لَا تُغَيَّرُ .
 وعن الثاني ، والثالث : أَنَّهُ لَمَّا أَفَادَ طَلَبَ إِنْشَاءَ الْمَدْحِ لَمْ يُعْتَبَرْ ^(٤)
 فِيهِ حُكْمُ الْأَمْرِ الَّذِي لِيَطْلُبَ الْفِعْلَ .

وَمَنْ قَالَ بِالْأَمْرِ لِلْفَاعِلِ ^(٥) عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ تَقَادِيرَ :
 أحدها - أَنَّهُ يُعَوِّدُ عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ السَّعَجَبِ مِنْهُ ^(٦) ، نَحْوُ :
 يَا أَحْسَنُ ^(٧) أَحْسَنَ بَزِيدٍ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ ، بِدَلِيلِ بَزِيدٍ أَحْسَنَ بِعَمْرٍو ، وَلَا يُكْرَهُ

(١) نوع : الانشاء .

(٢) نوع : " الذي " ساقطة .

(٣) نوع ، ف : الرجلين .

(٤) نوع : لم يتغير .

(٥) نوع : للفاعل .

(٦) نوع : به .

(٧) نوع : يا حسين .

تَقْدِيرُ مُنَادَى آخَرٍ .

والثاني - أَنَّ الْفَاعِلَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّجْرِيسِ اِى :
أَحْسِنَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ بَزِيدٍ ، يَعْنِي بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، كَمَا يُخَاطَبُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ، وَيُقُولُ :
أَعْلَمُ كَذَا ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ " فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " (١)
- بِالْأَمْرِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ (٢) .

وَالثَّالِثُ - أَنَّهُ أَمْرٌ لِكُلِّ أَحَدٍ بَأَن يَجْعَلَ زَيْدًا حَسَنًا ، أَوْ كَرِيمًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنْ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَجِّبِ بِهَا ، وَالْهَمْزَةُ لِلصِّيْرَةِ (٣) . وَأَصْلُهُ : كَرَّمَ زَيْدٌ ، ثُمَّ
أَكْرَمَ زَيْدٌ (٤) ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ ، فَيَصِيرُ مَا كَانَ فَاعِلًا ، مَفْعُولًا ، مِثْلَ : قَامَ زَيْدٌ ،
وَقُمْتُ بَزِيدٍ ، وَمَعْنَى أَكْرَمَ بَزِيدٍ ، عَلَى هَذَا - : صَيَّرَ زَيْدًا ذَا كَرَمٍ ، وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ زَائِدَةً وَأَصْلُ أَكْرَمَ بَزِيدٍ - أَكْرَمَ زَيْدًا .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فَالْهَمْزَةُ لِلصِّيْرَةِ (٥) ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ مَعَ الْفَاعِلِ
وَأَحْسِنَ بَزِيدٍ ، فِي مَعْنَى أَحْسَنَ زَيْدٌ (٦) ، أَيْ : صَارَ ذَا حُسْنٍ ، كَأَجْرَبَ الرَّجُلُ

(١) سورة البقرة آية : ٢٥٩ .

(٢) هذه القراءة بوصل همزة اعلم وجزم الميم على الامر وبها قرأ حمزة والكسائي
وقرأ الباقيون بقطع الهمزة ورفع الميم على الخبر . الكشف عن وجوه القراءات
لمكي : ٣١٢ / ١ تقريب النشر لابن الجزري : ٩٧ .

(٣) ف ي م ، ت ، ف : للضرورة .

(٤) ف ي ت : " ثم اكرم زيد " ساقط وفي ف : زيدا .

(٥) ف ي م ، ف : للضرورة .

(٦) ف ي ع : زيدا .

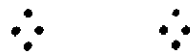
أى : صَارَ ذَا إِبِلٍ جَرَّتْ .

وَإِنَّمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ ، إِذْ أَنَا بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْأَمْرِ الَّذِي لِيُطْلَسَبِرَ
إِنْشَاءً الْمَذْمُورَ ، وَالْأَمْرِ الَّذِي لِيُطْلَبَ الْفِعْلُ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ .

وَعَلَى مَذْهَبِ (١) الْجُمْهُورِ فَاعِلُ أَبْصَرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : " أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ " (٢)
مُشْكِلٌ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَحْذَفُ ، وَلَا يَضْمَرُ فِيهِ عِنْدَهُمْ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ (٣) عَلَيْهِ فَاعِلُ أَسْمِعَ ، فَهُوَ فِي حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ ،
وَالَّذِي حَسَّنَ حَذْفَهُ خُرُوجُهُ بِلَفْظِ الْفَضْلَةِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَحْسُنُ فِيهِ مَا يَحْسُنُ فِي الْفَاعِلِ
مِنَ الْابْتِدَاءِ بِهِ ، وَاضْمَارِهِ فِي الْفِعْلِ (٤) .

وَالْوَجْهَ الثَّانِي - أَنَّهُ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَاسْتَتَرَ فِي الْفِعْلِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ
لَا يَحْذَفُ ، وَلَمْ يَظْهَرْ - وَإِنْ كَانَ ضَمِيرَ جَمْعٍ - مُوَافَقَةً لِمُصَوِّرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، / وَمَعْنَاهَا
مَا أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ .



(١) فى ت : وعلى هذا .

(٢) سورة الاسراء آية : ٣٨ ، وفى ع : ابصر بهم واسمع .

(٣) فى ف : بدليل .

(٤) شرح الكافية للرضى : ٣١١ / ٢ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل ١٥٢ / ٢ .

فَرَعٌ

===

إِذَا قِيلَ : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا ، فَنُقِلَ عَنِ الْجَرَمِ (١) ، وَالزَّجَاجِ (٢) : أَنَّهَا
 غَيْرُ زَائِدَةٍ (٣) ، بَلْ (٤) اسْمُهَا مَضْرُوفِيهَا يَعُودُ عَلَى مَا ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا ، وَكَانَ
 خَبَرُ مَا . وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ : أَنَّهَا زَائِدَةٌ حَقًّا لَا تَكُونُ فَاصِلَةً بَيْنَ مَا وَفِعْلِ التَّعَجُّبِ
 وَهَمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَيُفِيدُ التَّعَجُّبَ فِيمَا مَضَى ، لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْشَاءِ
 الْمُنَاقِي لِلْمَاضِي .

وَأَبْطُلَ مَذْهَبُ الْجَرَمِ بِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها - أَنَّ كَانَ لَيْسَ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، فَلَا يَصِحُّ جَعْلُهَا فِعْلًا

التعجب .

الثاني - كَوْنُ خَبَرِهَا فِعْلًا مَاضِيًّا لَيْسَ مَعَهُ قَدْ ، لَا مَلْفُوظًا (٥) بِهَا وَلَا مُقَدَّرَةً .

الثالث (٦) - أَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلتَّعَجُّبِ فِي مَذْلُولِهَا .

وَإِذَا قِيلَ ، مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ (٧) ، فَمَا مَصْدَرِيَّةٌ ، وَكَانَ تَامَةً ، أَيْ : مَا

أَحْسَنَ كَوْنُ زَيْدٍ ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ (٨) : نَصَبَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَ اسْمَ كَانَ ضَمِيرًا مَا } وَهــو

(١) في ت : فذهب الجرم .

(٢) في م ، ع : والزجاج .

(٣) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٤ ، شرح المفصل لابن يعيش

١٥٠ / ٧ ، المساعد على التسهيل لابن عقيل : ١ / ٢٦٨ ، الجمع للسيوطي :

١٢٠ / ١

(٤) في ف : " بل " ساقطة .

(٥) في ف : لا ملفوظ .

(٦) في ع : الثاني .

(٧) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : ١ / ٥٨٥ .

(٨) منهم المبرد . انظر المصدر السابق مع المقتضب للمبرور : ٤ / ١٨٥ .

خَطَأً لِأَنَّ خَبَرَهَا اسْمُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مَا ^(١) . وَهِيَ لِمَا ^(٢) لَا يَعْقُلُ
فَلَا يَصِحُّ جَعْلُ زَيْدٍ خَبَرَهَا .

وَإِذَا قِيلَ : مَا كَانَ ^(٣) أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُهَا ^(٤) .
وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ هُنْدٌ ، وَأَجْمَلُهَا ، وَأَجْمَلُهُ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ مِنَ الْكَوْنِ
وَيَجُوزُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ ثَوْبِكَ ، بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مَا .
وَلَوْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ مَنْ ^(٥) كَانَ زَيْدًا ، صَحَّ النَّصْبُ ، وَلَمْ يَصَحَّ الرَّفْعُ ، لِأَنَّ مَنْ
لَا تَكُونُ مَصْدَرِيَّةً .

وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَنْ ^(٦) كَانَ الزَّيْدِيُّنَ [وَمَا أَحْسَنَ مَنْ ^(٧) كَانَ الزَّيْدِيُّنَ] ^(٨)
- بِأَفْرَادٍ ^(٩) الضَّمِيرِ - حَمَلًا عَلَى لَفْظٍ مَنْ . وَمَنْ كَانَا الزَّيْدِيُّنَ ، وَمَنْ ^(١٠) كَانُوا
الزَّيْدِيُّنَ ، بِحَمَلٍ عَلَى مَعْنَاهَا . وَإِذَا قِيلَ : مَا أَحْسَنَ كَانَ زَيْدًا ، كَانَتْ زَائِدَةٌ اتِّفَاعًا .



(١) فِى ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٢) فِى ف : " لِمَا " سَاقِطَةٌ .

(٣) فِى ع : " كَانَ " سَاقِطَةٌ .

(٤) فِى ت ه ف ع : حُكْمُهَا .

قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : " فَإِنْ كُرِّرَتْ " كَانَ " كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا اسْتَفْهَرَ

فِيهَا قَبْلَ التَّكَرُّارِ " أَهْ شَرَحَ جَمْلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ : ٥٨٦/١ .

(٥) فِى م ه ف ع : مَا .

(٦) فِى ف ه ع : مَا .

(٧) فِى ف : مَا .

(٨) فِى ع : مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ .

(٩) فِى ع : بِأَفْرَادٍ .

(١٠) فِى ف : وَمَنْ وَمَا .

الفهارس

الفهارس العامة

超精製

المفحة

١٢٣٢	١ - فهرس الآيات القرآنية
١٢٦٦	٢ - فهرس القراءات القرآنية
١٢٧٤	٣ - فهرس الاحاديث النبوية
١٢٧٧	٤ - فهرس الابيات الشعرية
١٢٩٩	٥ - فهرس أنصاف الابيات الشعرية
١٣٠١	٦ - فهرس الارجـاز
١٣٠٨	٧ - فهرس الآثار ، والحكم ، والامثال
١٣١٣	٨ - فهرس الالفاظ الاصطلاحية واللغوية
١٣١٩	٩ - فهرس بعض الاساليب اللغوية والنحوية
١٣٢٩	١٠ - فهرس الاعـلام
١٣٤١	١١ - فهرس القبائل والمذاهب والطوائف ونحوهم
١٣٤٧	١٢ - فهرس الاماكن ، والبلدان ، ونحوها
١٣٥١	١٣ - فهرس الكتب
١٣٥٣	١٤ - فهرس الابواب والفصول والمباحث
١٣٦٢	١٥ - فهرس مفصل للموضوعات
١٤٦٠	١٦ - فهرس مراجع التحقيق والدراسة



(١٢٣٢)

فهرس
الآيسات القرآنيسة
===

فهرس الآيات القرآنية

===

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الفاتحة)		
اياك نعبد واياك نستعين	(٥)	٤٩٦
المغضوب عليهم ولا الضالين	(٧)	٩٢٧-٣٩٤
(سورة البقرة)		
لا ريب فيه	(٢)	١٠٦٠-١٠٢٤
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذهم	(٦)	٦٨١
واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض	(١١)	٤٤٦
واذا قيل لهم آمنوا	(١٣)	٤٤٦
يكاد البرق يخطف أبصارهم	(٢٠)	١١٤٤
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا	(٢٤)	١٣٠
وعلم آدم الاسماء كلها	(٣١)	١٦٥
وكان من الكافرين	(٣٤)	٧٦٨
واياى فارهبون	(٤٠)	٤٩٧
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه		
راجعون	(٤٦)	١٠٨٤
واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا	(٤٨)	٦٤٥
عوان يومئذ لك	(٦٨)	١٠٩٨
وماكادوا يفعلون	(٧١)	١١٥٢-١١٥٠
وانهم الا يظنون	(٧٨)	١٠٩٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
تظاهرون	(٨٥)	٥٣٨
بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله	(٩٠)	١١٧٨
واذا قيل لهم امنوا	(٩١)	٤٤٦
ولبئس ما شروا به انفسهم	(١٠٢)	١١٨٠
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره		
عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون	(١١٢)	٧٣٩-٧١٦
وقالت اليهود	(١١٣)	٤٨٥
كن فيكون	(١١٧)	٧٥٤
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا	(١٢٣)	٦٤٥
واذا ابتلى ابراهيم ربه	(١٢٤)	٨٩٨-٥٠٢
ملة ابراهيم حنيفا	(١٣٥)	٧٣٦
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله		
وما كان الله ليضيع ايمانكم	(١٤٣)	٩٩١-٧٥١
ليس البر ان تولوا وجوهكم	(١٧٧)	٨٢٢-٧٩٥
فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية		
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان		
تصوموا خير لكم	(١٨٤)	١٠٠٦-٦٩٠-٦٥٦-٦١٦
فعدة من ايام اخر	(١٨٥)	٦٩٠
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن		
البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا		
الله لعلكم تفلحون	(١٨٩)	٨٩١-٧٩٥

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
فلاعدوان الا على الظالمين	(١٩٣)	١٠٦١
فما استيسر من الهدى . . . حاضرى المسجد		
الحرام	(١٩٦)	٦٩٠-٤٠٣
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج		
فلارفت ولا فسوق ولا جدال فى الحج	(١٩٧)	١٠٥٨-١٠٣٧-٦٩٠
فاذا افضتم من عرفات	(١٩٨)	٤٢١
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم	(٢١٦)	١١٣٩
ولعبد مؤمن خير من مشرك	(٢٢١)	٥٩٧
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن		
بأنفسهن	(٢٣٤)	٦٨٩
الا ان يعفون . . . وان تعفوا اقرب للتقوى	(٢٣٧)	١٣٥
الم تر الى الذين خرجوا . . . ان الله لذو		
فضل على الناس	(٢٤٣)	١٠٧٧-٩٢٥
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان		
لاتقاتلوا	(٢٤٦)	١١٣٣
ان فى ذلك لاية	(٢٤٨)	٩٢٤
قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله	(٢٤٩)	١٠٤
وقتل داود جالوت	(٢٥١)	٢١٨
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة	(٢٥٤)	١٠٦١-١٠٣٧
فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شىء		
قدير	(٢٥٩)	١٢٢٧

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
فنعمنا هي	(٢٧١)	١١٧٩-١١٦٦-١٢٠١
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا		
وعلانية فلمهم أجرهم عند ربهم	(٢٧٤)	٧١٦
فمن جاءه موعظة من ربه	(٢٧٥)	٤٧٧
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة	(٢٨٠)	٧٥٤-٦٨٩
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى		
..... الا ان تكون تجارة	(٢٨٢)	٨٤١-٧٥٢
واليك المصير	(٢٨٥)	٧٨٣
(سورة ال عمران)		
لا ريب فيه	(٩)	١٠٦٠-١٠٢٤
ان في ذلك لعبرة	(١٣)	٩٢٥
ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب	(١٩)	٦٣٧
ان الذين يكفرون بآيات الله		
فبشرهم بعذاب اليم	(٢١)	٧٢٣-٧٢٢
لا ريب فيه	(٢٥)	١٠٦٠-١٠٢٤
يا مريم ان الله اصطفاك	(٤٢)	٩٣٨
كن فيكون	(٤٧)	٧٥٤
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله	(٤٩)	٧٦٧
هل لنا من الامر من شيء	(٥٤)	٥٨٣
كن فيكون	(٥٩)	٧٥٤
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه	(٦٨)	٩٢٥

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ملة ابراهيم حنيفا	(٩٥)	٧٣٦
فاصبحتم بنعمته اخوانا	(١٠٣)	٧٧٥
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم	(١٠٦)	٧١٥
كيف كان عاقبة المكذبين	(١٣٧)	٧٥١
وانتم الاعلون	(١٣٩)	٣٨٥
وما محمد الا رسول	(١٤٤)	٨٤٧
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية	(١٥٤)	١١٠١
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون	(١٥٧)	٥٩٧
وما كان لنبي أن يغفل	(١٦١)	٧٥٢
هم درجات	(١٦٣)	٦٩٠
هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان	(١٦٧)	٦١٦
ما كان الله ليزر المؤمنين	(١٧٩)	٧٥٢
ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من		
فضله هو خيرا لهم	(١٨٠)	١٠٨٨
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب	(١٨٨)	١١١٥
سمعنا مناديا	(١٩٣)	٢٢٢

(سورة النساء)

فان كان له اخوة . . . لاتدرون أيهم		
أقرب لكم نفعا	(١١)	٢٦٣-١١١٠
وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو		
أخت	(١٢)	٢٦٤-٧٥٢

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
الا أن تكون تجارة عن تراض منكم	(٢٩)	٧٥٤-٧٥٢
وان تك حسنة	(٤٠)	٧٥٤
من الذين هادوا يحرفون الكلم	(٤٦)	٦٨٥
ان الله نعماء يعظكم به	(٥٨)	١١٧٩
ولو أنا كتبنا عليهم	(٦٦)	٩٤٢
وحسن اولئك رفيقا	(٦٩)	١١٨١
انفروا ثبات	(٧١)	٤٣١
وان منكم لبيطثن	(٧٢)	٩٢٢-٨٩٩
كفى بالله شهيدا	(٧٩)	٤٦٥
فحيوا بأحسن منها	(٨٦)	٢١٨
لا ريب فيه	(٨٧)	١٠٦٠-١٠٢٤
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا	(٩٢)	٧٥٢
كذلك كنتم من قبل	(٩٤)	٨١٢
وكان الله غفورا رحيفا	(٩٦)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا	(١٠٣)	٧٧٨-٧٧٤
لتحكم بين الناس بما أراك الله	(١٠٥)	١٠٧٧
ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا	(١٢٥)	١٠٧٢-٧٣٦
وكان الله غفورا رحيفا	(١٥٢)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
وكلم الله موسى تكليما	(١٦٤)	٤١
كفى بالله شهيدا	(١٦٦)	٤٦٥
انما الله اله واحد	(١٧١)	٩٨٣-٩٨٠
يستغفونك قل الله يفتيكم في الكلالة		
..... فان كانتا اثنتين	(١٧٦)	٦٠٢-٥٦٤

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة المائدة)		
غير محلى الصيد	(١)	٤٠٣
وقالت اليهود	(١٨)	٤٨٥
ان فيها قوما جبارين	(٢٢)	٨٩٩
ولو أن لهم مافى الارض جميعا	(٣٦)	٨٩٩
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما	(٣٨)	٣٣٨-٣٤٢-٣١٧
ومن الذين هادوا سماعون	(٤١)	٦٨٥
واتيناه الانجيل فيه هدى ونور	(٤٦)	٦٧١
افحكم الجاهلية ينفون	(٥٠)	٤٩٧
فعمى الله أن يأتى بالفتح	(٥٢)	١١٣٣
يحبهم ويحبونه	(٥٤)	١١٨٨
وقالت اليهود	(٦٤)	٤٨٥
ان الذين امنوا والذين هادوا والصايئون		
والتصارى	(٦٩)	٩٥٩
وحسبوا ان لا تكون فتنة ٠٠٠٠ ثم عموا وصموا		
كثير منهم	(٧١)	٤٦٠-١٠٠٥-١٠٨٨
ان كنت قلته	(١١٦)	٨٠٨
رضى الله عنهم ورضوا عنه	(١١٩)	١١٠
(سورة الانعام)		
كيف كان عاقبة المكذبين	(١١)	٧٥١
لا ريب فيه	(١٢)	١٠٢٤-١٠٦٠

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد	(١٩)	٦١٦
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا	(٢٣)	٧٥٢
حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم	(٤٤)	٨٦
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم	(٤٦)	١٠٨٧-١٠٨١
كن فيكون	(٧٣)	٧٥٤
ليسوا بها بكافرين	(٨٩)	٨٢٦
لقد تقطع بينكم	(٩٤)	٤٤٧
قد جاءكم بصائر من ربكم	(١٠٤)	٤٨٦
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها وما		
يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون	(١٠٩)	١٠٩٠-٨٨٦-٨٨٥
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم		
شركاؤهم	(١٣٧)	٥٤٨
ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم		
على أزواجنا	(١٣٩)	٧٤٠-٧٣٩
تذكرون	(١٥٢)	٥٣٨
لا ينفع نفسا ايمانها	(١٥٨)	٥٠٢
ملة ابراهيم حنيفا	(١٦١)	٧٣٦
(سورة الاسراف)		
والوزن يومئذ الحق	(٨)	٦٦٥
انى لكما لمن الناصحين	(٢١)	٩٢٥
وطبقنا يخنفا ن عليها من ورق الجنة	(٢٢)	١١٥٧

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها	(٣٢)	٦٨٥
ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة وما كان جواب قومه الا ان قالوا بعد اذ نجانا الله منها ان لو نشاء اصبناهم رسلهم	(٤٢)	٦٣٤
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين فاذا هي شعبان مبين عسى ربكم ان يهلك عدوكم ماكان يصنع فرعون وقومه لرسلهم يرهبون ورحمتى وسعت كل شئ الست بربكم	(٥٠)	١٠٢
(٨٢)	٧٩٣	
(٨٩)	٨٤	
(١٠٠)	١٠٠	
(١٠١)	٤٦٧	
(١٠٢)	٩٩١	
(١٠٧)	٦٩٣	
(١٢٩)	١١٣٣	
(١٣٧)	٧٦٦-٧٥٨-٧٥١	
(١٥٤)	١١٠٥	
(١٥٦)	٤٧٨	
(١٧٢)	٨٢٨	
ساء مثالا لقوم الذين كذبوا وايتننا وانفسهم كانتوا يظلمون وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم من يضل الله فلا هادى له ويذرهم ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم (سورة الانعام) كانما يساقون الى الموت وان يعدمكم الله احدى الطائفتين انها لكم	(١٧٧)	١١٨٠-١١٧١-٨١٢-٥٥٨
(١٨٥)	٩٩٩	
(١٨٦)	٦٤٧	
(١٩٤)	٩٩٢	
(٦)	٩٨٠	
(٧)	٩٤٥	

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون	(٢٦)	٨٥
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديّة	(٣٥)	٧٩٨
فان لله خمسة	(٤١)	٩٤٨
ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر		
ولكن الله سلم	(٤٣)	٨٩٥
لا تعلمونهم الله يعلمهم	(٦٠)	١٠٧٢
لولا كتاب من الله سبق لمسكم	(٦٨)	٦٩٩
والوا الأرحام بعضهم أولى ببعض	(٧٥)	٢١٣
(سورة التوبة)		
ان الله يرى من المشركين ورسوله	(٣)	٩٦٣-٩٦٢-٨٩٦
وان احد من المشركين استجارك	(٦)	٦٤٨-٦٤٧-٥٨٣
قل ان كان آباؤكم وابناؤكم احب	(٢٤)	٧٥٢
وقالت اليهود	(٣٠)	٤٨٥
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في		
كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها		
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا		
فيهن أنفسكم	(٣٦)	٤٩١
ألم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له		
نار جهنم	(٦٣)	٩٤٨
رسلهم	(٧٠)	٤٦٧
أبأ لله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن	(٩٥)	٨١٢
لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق		
ان تقوم فيه	(١٠٨)	٥٩٧

الآية	رقمها	رقم الصفحة
شفا جرف هار	(١٠٩)	٢٢٥
ولو كانوا أولى قري	(١١٣)	٢٥٢
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم	(١١٧)	١١٤٨
لاملجاً من الله	(١١٨)	١٠٦٠-١٠٢٤
(سورة يونس)		
اكان للناس عجباً أن أوحينا	(٢)	٨١٣-٢٩٨-٢٥١-٢٤٥
وأخّر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين	(١٠)	٩٩٤-٩٤٤
رسلهم	(١٣)	٤٦٢
وإدراكهم به	(١٦)	١٠٩٠
حتى إذا كنتم فى الفلك	(٢٢)	٨٦
كان لم تغن بالأمس	(٢٤)	١٠٠٢
لأرب فيه	(٣٧)	١٠٦٠-١٠٢٤
ومنهم من يستمعون اليك	(٤٢)	٥٢٥
أحق هو	(٥٣)	٦٨٠
قد جاءكم موعظة من ربكم	(٥٧)	٤٧٢
ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً	(٦٥)	٩٤٠
ما جئتم به السحر	(٨١)	٦١٢
أمنت أنه لا إله إلا الذى أمنت به بنو إسرائيل	(٩٠)	٨٩١-٤٨٣
(سورة هود)		
إلا يوم يأتهم ليس بصروفا عنهم	(٨)	٨٢٤-٧٨٤
حتى إذا جاء أمرنا	(٤٠)	٨٦
لأهل صم اليوم من أمر الله فكان من المغرقين	(٤٣)	١٠٦٠-١٠٢٤-٧٦٨
وقيل يا أرض ابلعى ماءك وغيض الماء	(٤٤)	٥٢٣-٥٢٢

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ونادى نوح ربه	(٤٥)	٥٠٣
فبشرناها باسحق ومن وراءه اسحق يعقوب	(٧١)	١١٩٧
قالت يا ويلتنا أَلَدُّوْنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا	(٧٢)	١١٩٧
سعى بهم	(٧٧)	٥٢٢
بئس الرفد المرفود	(٩٩)	١١٧٠
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها	(١٠٨)	٦٦٦-٥٢٨
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم	(١١١)	٦٨٧-٩٢٧
اليه يرجع الامر كله	(١٢٣)	٥٥٠
(سورة يوسف)		
وان كنت من قلبه لمن الغافلين	(٣)	٩٩١
رايتهم لى ساجدين	(٤)	٤٠٠
فصبر جميل	(١٨)	٦٨٧
مكننا ليوسف	(٢١)	٢١٨
ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه	(٢٤)	٦٩٩
ان كان قميصه قد من قبل	(٢٦)	٨٠٧
وقال نسوة	(٣٠)	٤٨٥
ما هذا بشرا	(٣١)	٨٤٦
قال رب السجن اجب الى مما يدعوننى اليه	(٣٣)	٩٣٥
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجنننه		
حتى حين	(٣٥)	٦٦١-٤٤٥-٤٤٤-٧١
طعام ترزقانه	(٣٧)	٣٦٨
انه لمن الصادقين	(٥١)	٩٢٥

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
هذه بضاعتنا ردت إلينا	(٦٥)	٥٢٠
كذلك كدنا ليوسف ٠٠٠ وفوق كل ذي علم		
عليم	(٧٦)	١١٤٤-٢٧١
ان له ابا شيخا كبيرا	(٧٨)	٢٦٥
ومن قبل ما فرطتم في يوسف	(٨٠)	٦٥١
فصبر جميل	(٨٣)	٦٨٧
تا لله تغنؤ تذكر يوسف	(٨٥)	٨١٧-٧٩٠
انه من يشق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين	(٩٠)	٦٣٧
لا تثريب عليكم اليوم	(٩٢)	١٠٦٠-١٠٢٤
ورفع ابويه على العرش	(١٠٠)	٣١٢
(سورة الرعد)		
ومن عنده علم الكتاب	(٤٣)	٦٧١
(سورة ابراهيم)		
رسلهم	(٩)	٤٦٧
رسلهم انى الله شك فاطر السموات والارض	(١٠)	٦٧١-٤٦٧
رسلهم	(١١-١٣)	٤٦٧
لا بيع فيه ولا خلال	(٣١)	١٠٤٣
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها	(٣٤)	٣٧٤
رب اجعلنى مقيم الصلاة	(٤٠)	١٠٧٢
(سورة الحجر)		
رسا يود الذين كفروا	(٢)	١٠٠
اخوانا على سرر متقابلين	(١٠)	٢٦٣

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ونحن الوارثون	(٢٣)	٣٨٢
ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	(٦٦)	٧٣٦
لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون	(٧٢)	٩٢٦
(سورة النحل)		
اتى امر الله	(١)	١٠٢
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها	(١٨)	٣٢٤
ولنعم دار المتقين	(٣٠)	١١٨٤-١١٧٥-١١٦٠
كيف كان عاقبة المكذبين	(٣٦)	٧٥١
كن فيكون	(٤٠)	٧٥٤
فاياى فارهبون	(٥١)	٤٩٧
وما بكم من نعمة فمن الله	(٥٣)	٧١٩-٧١٦
واذا بشر احدكم بالانشى ظل وجهه مسودا	(٥٨)	٧٨٠
وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى		
يطونه	(٦٦)	٤٩٠
فما الذين فضلوا براءى رزقهم	(٧١)	٨٤٤
ملة ابراهيم حنيفا	(١٢٣)	٧٣٦
ان ربك ليحكم بينهم	(١٢٤)	٩٢٩
(سورة الاسراء)		
عسى ربكم ان يرحمكم	(٨)	١١٣٣-١١٣٠
اما يبلغن عندك الكبر احد هما او كلاهما	(٢٣)	٤٦٠-٢٥٠-٢٤٩
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا	(٢٩)	١١٣٩

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
اسمع بهم وابصر	(٣٨)	١٢٢٨
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى	(٧٢)	١٢١٨
وان كادوا ليفتنونك	(٧٣)	٩٩١
لاريب فيه	(٩٩)	١٠٦٠-١٠٢٤
(سورة الكهف)		
لنعلم آى الحزبين اخصى لما لبثوا	(١٢)	١١١٠
نحن نقص عليك	(١٣)	١٠٧
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع		
اجر من احسن عملا	(٣٠)	٦٣٤
كلتا الجنتين اتت اكلها	(٣٣)	٢٥٦
وما اظن الساعة قائمة	(٣٦)	١٠٨٣
لكننا هو الله ربى	(٣٨)	٩٣١
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا	(٣٩)	١٠٧٥
بئس للظالمين بدلا	(٥٠)	١١٨٠-١١٧١-٥٥٨
		١٢٠٨-١١٨١
ورأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها	(٥٣)	١٠٨٤
ما مكنى فيه ربى خير	(٩٥)	٦١٦
آتونى افرغ عليه قطرا	(٩٦)	٥٦٤
بالاخرين اعمالا	(١٠٣)	٣٩١
(سورة مريم)		
يا ليتنى مت قبل هذا	(٢٣)	٩١٨-٨٨٨
كيف تكلم من كان فى المهد صبيا	(٢٩)	٧٦٨

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
كن فيكون	(٣٥)	٧٥٤
اسمع بهم وابصر	(٣٨)	١٢٢٤
أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم	(٤٦)	٦٨٠
له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك	(٦٤)	٩٦
وكلهم اتيه يوم القيامة فردا	(٩٥)	٧٢٩-٢٦٠
(سورة طه)		
ان الساعة آتية أكاد أخفيها	(١٥)	١٨٧
لعله يتذكر أو يخشى	(٤٤)	٨٩١
ان هذان لساحران	(٦٣)	٨٨٢-٣٥٧
فأوجس في نفسه خيفة موسى	(٦٧)	٦٧٧-٥٠٣
ولتعلمن اينأ أشد عذابا	(٧١)	١١١٠
ما أنت قاض	(٧٢)	٢٢٥
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا	(٨٩)	١٠٠٥-٩٩٦
وساء لهم يوم القيامة حملا	(١٠١)	١١٨٠
ان لك فيها ان لاتجوع ولاتعمرى	(١١٨)	٩٤٤
وانك لاتظما فيها	(١١٩)	٩٤٤
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة	(١٢١)	١١٥٧
(سورة الانبياء)		
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا لابشر		
مثلكم	(٣)	٤٦٤-٤٦٠
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون	(٢٣)	٩٤

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
كل في فلك يسبحون	(٢٣)	٤٩٣
فاسألوهم ان كانوا ينطقون	(٦٣)	٤٩٣
وكفنا لحكمهم شاهدين	(٧٨)	٣٧٥
فظن ان لن نقدر عليه	(٨٧)	٩٩٦
نجى	(٨٨)	٥٣٨-٥٣٧
(سورة الحج)		
ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله	(٢٥)	٩١٣
لن ينال الله لحومها ولادماؤها	(٣٧)	٤٩٦
ان الله لقوى عزيز	(٤٠)	٩٢٥
فانها لاتحصى الابصار	(٤٦)	٥٥٨
قل افانيثكم بشر من ذلكم النار	(٧٢)	٦٨٥
ان الله لقوى عزيز	(٧٤)	٩٢٥
(سورة المؤمنون)		
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها	(٢١)	٤٩٠
ما هذا الا بشر مثلكم	(٢٤-٣٣)	٨٤٧
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما		
انكم مخرجون	(٣٥)	٩٤٥
وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون	(٥٢)	٩٦٤-٩٤٣
(سورة النور)		
سورة أنزلناها	(١)	٦٨٥
الزانية والزاني فاجلدوا	(٢)	٧١٧

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
انه لمن الصادقين	(٦)	٩٢٥
والخامسة ان غضب الله عليها	(٩)	٩٩٨
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا		
أولى القرى	(٢٢)	٤٠٠-٢١٤
ويعلمون ان الله هو الحق المبين	(٢٥)	١٠٠٤
غيرأولى الارية من الرجال	(٣١)	٤٠٠-٢١٤
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال	(٣٦)	٥٤٩
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غيرمسكونة		
فيها متاع لكم	(٣٧)	٦٧٠
اذا أخرج يده لم يكده يراها	(٤٠)	١١٥٠
ان في ذلك لعبرة	(٤٤)	٩٢٥
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على		
بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من		
يمشى على أربع	(٤٥)	٣٩٩
او بيوت اخوانكم	(٦١)	٢٦٣
(سورة الفرقان)		
دعوا هنالك ثبورا	(١٣)	١١٠
الا انهم لياكلون الطعام	(٢٠)	٩٣٢
لابشرى يومئذ للمجرمين	(٢٢)	١٠٦٠-١٠٢٥
ياويلتا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا	(٢٨)	٩١٨
أهذا الذي بعث الله رسولا	(٤١)	٦٤٢

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
أرأيت من اتخذ الهه هواه	(٤٣)	١٠٧٨-١٠٧٢
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما	(٦٣)	١١٢٠
وكان الله غفورا رحيمًا	(٧٠)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا	(٧٥)	٣٧٤
قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبت		
فسوف يكون لزاما	(٧٧)	٦٩٩
(سورة الشعراء)		
فظلت اعتاقهم لها خاضعين	(٤)	٧٨٠
فاذا هي شعبان مبین	(٣٢)	٦٩٣
فانهم عدوى الا رب العالمين	(٧٧)	٦٢١
الذى خلقنى فهو يهدين	(٧٨)	٩٦
والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين	(٨٢)	١٠٠٤-٩٦
فكذبوا فيها هم والغاوون	(٩٤)	٥٣٠-٥١٦
كذبت قوم نوح	(١٠٥)	٤٨٥
كذب اصحاب الايكة	(١٢٦)	٤٨٦
وان نظنك لمن الكاذبين	(١٨٦)	٩٩١
او لم يكن لهم اية ان يعلمه علما بنى اسرائيل	(١٩٢)	٧٦٢
ولو نزلناه على بعض الأعجمين	(١٩٨)	٣٩٢
(سورة النمل)		
نودى أن يورك من فى النار	(٨)	٩٩٨
قالت نطة	(١٨)	٤٩٤-٤٩٦
فلما رآه مستقرا عنده	(٤٠)	٦٦٣

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
فما كان جواب قومه الا ان قالوا	(٥٦)	٧٥٢
وكل اتوه وداخرين	(٨٧)	٤٠٣-٢٦٠
(سورة القصص)		
لعل اطلع	(٣٨)	٩١٩
ولكن رحمة من ربك	(٤٦)	٧٥٢
اين شركائى الذين كنتم تزعمون	(٧٤-٦٢)	١٠٩٤
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحلتنوا بالعصبة		
اولى القوة	(٧٦)	٩٣٨
لولا ان من الله علينا	(٨٢)	١٠٠٢
(سورة العنكبوت)		
فما كان جواب قومه الا ان قالوا	(٢٤)	٧٥٢
ان ما اتخذتم من دون الله اوثانا بودة بينكم	(٢٥)	٩٧٦
فما كان جواب قومه الا ان قالوا	(٢٩)	٧٥٢
سى بهم	(٣٣)	٥٢٢
(سورة الفرقان)		
رسلهم	(٩)	٤٦٧
ثم كان عاقبة الذين اساؤا السؤى ان كذبوا		
بآيات الله	(١٠)	٧٥١
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	(١٢)	٧٧٥
وان تصبهم سيئة بما قدموا ايديهم اذا هم		
يلقون	(٣٦)	٦١٥-٦١٤

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
وكان حقا علينا نصر المؤمنين (سورة لقمان)	(٤٢)	٨١٣-٧٩٨-٧٥١
ولو ان مافى الأرض من شجرة اقلام (سورة السجدة)	(٢٧)	٩٤١
او لم يهد لهم كم اهلكنا (سورة الاحزاب)	(٢٦)	٤٥٠
وكان الله غفورا رحيفا	(٥)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
وازواجه امهاتهم يانساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن	(٦)	٦٠٧
ان المسلمين والمسلمات	(٣٢)	٧٤٦
ولكن رسول الله	(٣٥)	٤١٨
وكان الله غفورا رحيفا	(٤٠)	٧٥٣-٧٥٢
الى طعام غيرناظرين اناه..... وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله	(٥٠)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
ان تؤذوا رسول الله	(٥٣)	٧٥٢-٧٣٥
ان الله وملائكته يصلون على النبي	(٥٦)	١٥٩-١٥٨-١٣٨
وكان الله غفورا رحيفا (سورة سبا)	(٥٩-٧٣)	٧٩٨-٧٧٨-٧٧٤-٧٥١
ويرى الذين آوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق	(٦)	١٠٧٦

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
بل مكر الليل والنهار	(٣٣)	٧٠٤
فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا	(٣٧)	٦٧٠
أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون	(٤٠)	٨١٢-٤٩٧
قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب	(٤٨)	٩٧٣
وحيل بينهم	(٥٤)	٥٢٣
(سورة فاطر)		
أفمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله		
يضل من يشاء	(٨)	٦٣٤
وما يستوى الاعى والبصير ولا الظلمات		
ولا النور	(١٩)	٩٨
رسلهم	(٢٥)	٤٦٧
انما يخشى الله من عباده العلماء	(٢٨)	٤٩٦
(سورة يس)		
الم يروكم اهلكتنا قبلهم من القرون انهم اليهم		
لا يرجعون	(٣١)	٩٤٥
وان كل لما جميع لدينا محضرون	(٣٢)	٩٨٩
فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون	(٣٦)	٩٤٠
كن فيكون	(٨٢)	٧٥٤
(سورة الصافات)		
بل عجيبت ويسخرون	(١٢)	١١٩٩
لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون	(٤٧)	١٠٣٦
افما نحن بميتين	(٥٨)	٨٤٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
ان لهم عليها لشوا من حميم	(٦٧)	٨٩٨
انهم القوا آباءهم ضالين	(٦٩)	١٠٩١
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيئون	(٧٥)	١١٥٩
وان من شيعته لابراهيم	(٨٣)	٨٩٨
سلام على الياسين	(١٣٠)	٥٩٨-٣٩٢
فلولا انه كان من المسيحين	(١٤٣)	٩٤١-٦٩٧-٦٧٤
الامن هو صال الجحيم	(١٦٣)	٢٢٤
انهم لهم المنصورون	(١٧٢)	٩٢٧
(سورة ص)		
ولا تحين مناص	(٣)	٨٦٥
تسوروا المحراب	(٢١)	٣٧٥
خصمان	(٢٢)	٣٧٥
نعم العبد انه اواب	(٣٠)	١١٨٤
حتى توارت بالحجاب	(٣٢)	٥٠٢
نعم العبد انه اواب	(٤٤)	١١٨٤
وانهم عندنا لمن المصطفين	(٤٧)	٣٨٥
ان ذلك لحق تخاصم أهل النار	(٦٤)	٩٧٣
وكان من الكافرين	(٧٤)	٧٦٨
انما الحكم الله	(٩٨)	٩٨٣
(سورة الزمر)		
أفمن حق عليه العذاب أفانت تنقذ		
من في النار	(١٩)	٦٣٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
اليس الله بكاف عبده	(٣٦)	٨٢٧
قل انغير الله تامروني اعبد	(٦٤)	٤٩٧
بل الله فاعبد	(٦٦)	٤٩٧
وسيق الذين كفروا ٠٠٠ حتى اذا جاءوها	(٧١)	٥٢٣-٨٦
حتى اذا جاءوها	(٧٣)	٨٦
(سورة فاطر)		
رسلهم	(٢٢)	٤٦٧
لعل ابلغ الاسباب	(٣٦)	٩١٩
فاطلع	(٣٧)	٨٩٢
ان الله لذو فضل على الناس	(٦١)	٩٢٥
كن فيكون	(٦٨)	٧٥٤
رسلهم	(٨٣)	٤٦٧
(سورة فصلت)		
قالنا اتينا طائعين	(١١)	٤٠٠
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة	(٣٩)	٦٧٢
وظنوا ما لهم من محيص	(٤٨)	١٠٩٣
وما اظن الساعة قائمة	(٥٠)	١٠٨٣
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل		
شيء محيط	(٥٤)	٩٤٠
(سورة القورى)		
وما يدريك لعل الساعة قريب	(١٧)	٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٦
ولمن صبر وفقر ان له لك لمن هم الامور	(٤٣)	٦٣٦

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الزخرف)		
أو من ينشوء في الحلية وهو في الخصام غير مبين	(١٨)	٦٨٩
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا	(١٩)	١٠٧٢-١٠٧١
كيف كان عاقبة المكذبين	(٢٥)	٧٥١
ولن ينفعكم اليوم اظ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون	(٣٩)	٤٤٨
(سورة الدخان)		
ان هي الا موتتنا الاولى	(٣٥)	٦١٦
(سورة الجاثية)		
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون	(١٤)	٥٣٦
سواء محياهم ومماتهم	(٢١)	٦٧٨
ان نظن الا ظنا	(٢٢)	١٠٩٤
وان هم لا يظنون	(٢٤)	١٠٩٤
ماكان حجتهم الا ان قالوا	(٢٥)	٧٩٣
(سورة الاحقاف)		
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون	(١٣)	٧٢٢
اتعد اننى ان اخرج	(١٧)	٣٦٧
اجيبوا داعى الله	(٣١)	٢٢٤
او لم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعص بخلقهن بقادر	(٣٣)	٩٣٢

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة محمد)		
طاعة وقول معروف	(٢١)	٦٨٦
فهل عسيتم	(٢٢)	١١٣٧
وانتم الاعلون	(٣٥)	٣٨٥
(سورة الفتح)		
شغللتنا أموالنا وأهلونا	(١١)	٤٨٥
وكان الله غفورا رحيفا	(١٤)	٧٥١-٧٧٨-٧٩٨
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات	(٢٥)	٦٩٩
كفى بالله شهيدا	(٢٨)	٤٦٥
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار		
رحما بينهم	(٢٩)	٦٦٦-٦٦٧
(سورة الحجرات)		
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا	(٩)	٣٢٥
انما المؤمنون أخوه	(١٠)	٢٦٣
قالت الاعراب . . . لا يلتكم من اعمالكم	(١٤)	٤٨٥-٨٨٧
(سورة ق)		
القي في جهنم	(٢٤)	٦٨
(سورة الذاريات)		
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	(١٢)	٢٥٣
قالوا سلاما قال سلام	(٢٥)	١١٢٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
وانا لموسعون	(٤٧)	٣٨٢
فنعم الماهدون	(٤٨)	١١٨٤-٣٨٢
(سورة الطور)		
افسح هذا	(١٥)	٦٨٠
(سورة النجم)		
أعنده علم الغيب	(٣٥)	٦٧١
وان ليس للانسان الا ما سعى	(٣٩)	٩٩٩-٧٤٧
(سورة القمر)		
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر	(٤)	٥٠٨
ولقد جاء آل فرعون النذر	(٤١)	٤٩٦
اكفاركم خير من اولائكم ام لكم براعة في الزبر	(٤٣)	٦١٦
وما امرنا الا واحدة	(٥٠)	٨٤٧
(سورة الرحمن)		
نبأى آلاء ربكما تكذبان	(١٣)	١٦٠
ذواتا أفنان	(٤٨)	٢٧٣
هل جزاء الاحسان الا الاحسان	(٦٠)	٦١٦
حور مقصورات في الخيام	(٧٢)	٢٣٨
(سورة الواقعة)		
عربا اترابا	(٣٧)	١٨٨
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان	(٨٨)	٦٦٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الحديد)		
وهو معكم أينما كنتم	(٤)	٨١١
لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرُونَ على		
شئ * من فضل الله	(٢٩)	٩٩٦
(سورة المجادلة)		
ما هن أمهاتهم	(٢)	٨٤٦-٤١٨
رضى الله عنهم ورضوا عنه	(٢٢)	١١٠
(سورة الحشر)		
ولو كان بهم خصاصة	(٩)	٤٧٧
لئن أخرجوا لا يخرجون معهم	(١٢)	٦٣٦
فكان عاقبتهم أنها في النار خالدين فيها	(١٧)	٧٥٢
(سورة المتحنة)		
واليك المصير	(٤)	٧٨٣
انما ينهاكم الله	(٩)	٩٨٠
إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات	(١٠)	٤٨٤-٤١٨
(سورة الجمعة)		
بئس مثل القوم الذين كفروا	(٥)	١١٧٢
ان الموت الذي تفرون فانه ملاقيكم	(٨)	٧٢٣
(سورة المنافقون)		
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله		
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون	(١)	٩٣٩-٩٣٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة التغابن)		
رسلهم	(٦)	٤٦٧
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا	(٧)	١٠٨٩
(سورة الطلاق)		
واللاني يئسن من المحيض	(٤)	٦٣٧
وان كن اولات حمل	(٦)	٧٥٢
ومن قدر عليه رزقه	(٧)	٥٤٣
(سورة التحريم)		
فقد صغت قلوبكما ٠٠٠ والملائكة بعد ذلك ظهير (٤)		٣٣٧_٣٤٢_٣٧٤ - ٦٢١_٣٧٦
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن (٥)		١١٣٠
(سورة الملك)		
ثم ارجع البصر كرتين	(٤)	٣٣٦
سيئت وجوه الذين كفروا	(٢٢)	٥٢٢
(سورة القلم)		
ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم	(٣٤)	٨٩٨_٨٩٩
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك	(٥١)	٩٩١
(سورة الحاقة)		
الحاقة	(١)	٦٣٥_٧٣٩
ما الحاقة	(٢)	٦٣٥_٧٣٩

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
وما أدراك ما الحاقة	(٣)	٧٣٩
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة	(١٣)	٥٤٣
هاؤم اقروا كتابيه	(١٩)	٥٦٤
ذرعها سبعون ذراعا	(٣٢)	١١٧٣
فما منكم من احد عنه حاجزين	(٤٧)	٨٥٠
(سورة المعارج)		
انهم يرونه بعيدا	(٦)	١٠٧٦-١٠٠٦
ونراه قريبا	(٧)	١٠٧٦-١٠٠٦
(سورة الجن)		
وانه كان يقول سفيها	(٤)	٧٥٨-٧٥١
وانهم ظنوا كما ظننهم ان لن يبعث الله احدا	(٧)	٥٦٤
وان المساجد لله	(١٨)	٩٤٣
ومن يعص الله ورسوله فان له نارجهم	(٢٣)	٩٤٧
(سورة المزمل)		
ان لدينا انكالا وجحيما	(١٢)	٨٩٩
السماء منفطر به	(١٨)	٦١٦
علم ان سيكون منكم مرضى . . . تجدوه عند		
الله هو خيرا	(٢٠)	١٠٨٢-٩٩٦
(سورة القيامة)		
ايحسب الانسان ان لن نجعل عظامه	(٣)	٩٩٦
وجمع الشمس والقمر	(٩)	٣٧٧
اذا بلغت التراقي	(٢٦)	٢٢٤

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الانسان)		
عاليهم ثياب سندس خضر	(٢١)	٦٨٠
(سورة المرسلات)		
واذا الرسل اُقتت	(١١)	٥٢١
(سورة ميس)		
فاذا جاءت الصاخة	(٣٣)	٤٧٧
(سورة التكوثر)		
اذا الشمس كورت	(١)	٤٧٨
وما هو على الغيب بظنين	(٢٤)	١٠٨٥
(سورة الانفطار)		
اذا السماء انفطرت	(١)	٤٧٨
(سورة المطففين)		
ويل للمطففين	(١)	٥٩٨
(سورة الانشقاق)		
اذا السماء انشقت	(١)	٥٨٣
(سورة البروج)		
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا		
فلهم عذاب جهنم	(١٠)	٧٢٢
وهو الغفور الودود	(١٤)	٧٠٩
ذو العرش المجيد	(١٥)	٧٠٩
فعال لما يريد	(١٦)	٧٠٩

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الطارق)		
ان كل نفس لما عليها حافظ	(٤)	٩٨٩
انه على رجعه لقادر	(٨)	٩٢٥
انهم يكيدون كيدا	(١٥)	١١٤٤
واكيد كيدا	(١٦)	١١٤٤
(سورة الفجر)		
الم تركيب فعل ربك	(٦)	١٠٧٨
(سورة البلد)		
ايحسب ان لن يقدر عليه احد	(٥)	٩٩٦
ايحسب ان لم يره احد	(٧)	٩٩٦
(سورة الليل)		
وما لاحد عنده من نعمة تجزى	(١٩)	٥١٨
الا ابتغاء وجه ربه الاعلى	(٢٠)	٥١٨
(سورة التين)		
اليس الله باحكم الحاكمين	(٨)	٨٢٨-٨٢٧
(سورة العلق)		
ان رآه استغنى	(٧)	١١١٥
(سورة القدر)		
وما أدراك ما ليلة القدر	(٢)	١٠٩٠
(سورة الهينة)		
رضى الله عنهم ورضوا عنه	(٨)	١١٠

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة القارعة)		
القارعة	(١)	٧٣٩_٦٣٥
ما القارعة	(٢)	٧٣٩_٦٣٥
(سورة الفيل)		
الم تركيف فعل ربك	(١)	١٠٧٨
(سورة الماعون)		
أرايت الذي يكذب بالدين	(١)	١٠٨١
(سورة المسد)		
تبت يدا ابي لهب	(١)	٣٠٠
(سورة الاخلاص)		
قل هو الله احد	(١)	٢٢٥
الله	(٢)	٢٢٥
ولم يكن له كفوا احد	(٤)	٨٣٣

" ٢ "

فهرس
القراءات القرآنية

==

فهرس القراءات القرآنية (١)

=====

الاية	رقمها	القراءة	رقم الصفحة
(سورة البقرة)			
ليس البر ان تولوا وجوهكم	١٧٧	بنصب البر ورفعها	٨٢٢
فلارفت ولا فسوق	١٩٧	بنصب الرفت والفسوق ورفعها	١٠٣٧-١٠٥٨
ولاخلة ولا شفاقة	٢٤٥	بفتح خلة ورفعها مع التنوين	١٠٦١
فلما تبين له قال اعلم ان		بوصل همزة اعلم وسكون الميم ويقطع	١٢٢٧
الله على كل شئ قدير	٢٥٩	الهمزة ورفع الميم	
فنعما هي	٢٧١	بفتح النون وكسر العين، وكسرهما	١١٦٦
وكسر النون وسكون العين			
ان تضل احداهما فتذكر			
احداهما الاخرى	٢٨٢	بكسر همزة ان وفتحها	٨٤١
الا ان تكون تجارة	٢٨٢	بنصب تجارة ورفعها	٧٥٢
(سورة آل عمران)			
فانفع فيه فيكون طيرا باذن الله	٤٩	طيرا وطائرا	٧٦٧
ولا يحسبن الذين ييخلون بما			
اتاهم الله من فضله هو خير اليهم	١٨٠	يحسبن بالياء والتاء	١٠٨٨
فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب	١٨٨	يحسبنهم بالياء وضم الباء وبالتاء وفتح	
الباء			
	١١١٥		
(سورة النساء)			
الا ان تكون تجارة	٢٩	بنصب تجارة ورفعها	٧٥٢
وان تك حسنة	٤٠	برفع حسنة ونصبها	٧٥٤
انفروا ثبات	٧١	ثباتا بالنصب	٤٣١

(١) ملاحظة : اشرت في هذا الفهرس الى القراءة دون ذكر القارى لانى بينت ذلك في التعليق على نص المبنى عند ذكر كل قراءة .

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة المائدة)			
وحسبوا ان لا تكون فتنه	٧١	يرفع تكون ونصبها	١٠٠٥
فاقطعوا ايديهما	٨٣	ايمانها	٣٣٨
(سورة الانعام)			
لقد تقطع بينكم	٩٤	بضم نون بينكم وفتحها	٤٤٧
وما يشعركم انها اذا جاءت			
لا يؤمنون	١٠٩	بفتح همزة ان وكسرهما	٨٨٦-٨٨٥
وكذلك زين لكثير من المشركين		بضم الزاي من زين ورفع لام قتل	
قتل اولادهم شركاؤهم	١٣٧	ونصب الاولاد ورفع الشركاء	٥٤٨
		وقراءات اخرى	
ما نى بطون هذه الانعام			
خالصة لذكورنا	١٣٩	بنصب خالصة ورفعها	٧٤٠
(سورة الاعراف)			
من يضل الله فلا هادى له			
ويذره	١٨٦	يرفع ويذره وجزمه	٦٤٧
ان الذين تدعون من دون		بتخفيف ان ونصب عباد وتشديد ها	
الله عباد امثالكم	١٩٤	ورفع عباد	٩٩٢
(سورة الانفال)			
وما كان صلاتهم عند البيت		يرفع صلاتهم ونصب مكاه وتصديده	
الا مكاه وتصديده	٣٥	ونصب صلاتهم ورفع مكاه وتصديده	٧٩٨
فان لله خمسة	٤١	بكسر همزة ان وفتحها	٩٤٨

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة التوبة)			
ان الله برىء من المشركين		يرفع رسوله ونصبه وجره وكسر	
ورسوله	٣	همزة ان وفتحها	٩٦٣-٩٦٤
الم يعلموا انه من يحادد الله		بفتح همزة ان وكسرها	
ورسوله فان له نار جهنم	٦٣		٩٤٨
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق		بالياء في يزيغ وبالتاء	
منهم	١١٧		١١٤٨
(سورة يونس)			
واآخر دعواهم ان الحمد لله		بتخفيف نون ان وتشديد ها	
رب العالمين	١٠		٩٤٤
ما جئتم به السحر	٨١	بالف الوصل في السحر	٦١٧
		وتخفيف الهمزة ومد ها	
(سورة هود)			
قيل يا أرض... وغيض الماء	٤٤	بالكسر والاشمام	٥٢٣
واما الذين سعدوا	١٠٨	بضم السين وفتحها	٥٢٨-٥٢٩
وان كلالنا ليوفينهم ريك	١١١	بتخفيف ان وتشديد ها	٩٨٧
اعمالهم			
اليه يرجع الامر كله	١٢٣	بنصب الامر ورفع مع بناء	٥٥٠
		الفعل للمجهول	
(سورة يوسف)			
طعام ترزقانه	٣٧	بضم نون المثني وكسرها	٣٦٨
هذه بضاعتنا ردت الينا	٦٥	بكسر را و ردت وضمها	٥٢٠
وفوق كل ذي علم عليم	٧٦	ذى عالم عليم	٢٧١

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الاسراء)			
اما يبلغن عندك الكبر		يبلغن بالف مدودة ونون مكسورة	
احدهما او كلاهما	٢٣	مشددة ، وبغير الف مع فتح النون	٢٤٩ - ٢٥٠
		المشددة وبألف الف كلاً	٤٦٠
(سورة الكهف)			
لكننا هو الله ربى	٣٨	لكننا بالألف وصلًا وبدون ألف	٩٣١
(سورة طه)			
افلا يرون ان لا يرجع	٨٩	بنصب يرجع ورفع	١٠٠٥
(سورة الانبياء)			
نجى	٨٨	بنون واحدة وتشديد الجيم	٥٣٧
		وبنونين مضمومة وساكنة وتخفيف الجيم	
(سورة المؤمنون)			
وان هذه امكم امة واحدة	٥٢	بفتح همزة ان ونصب امة واحدة	٩٦٤
وانا ربكم		وكسر همزة ان ونصب امة واحدة	
		وكسر همزة ان ورفع امة واحدة	
(سورة النور)			
والخامسة ان غضب الله عليها	٩	بتخفيف ان وتشديد ها	٩٩٩
يسبح له فيها بالغدو والاصال		بيناء يسبح للفاعل وللمفعول	
رجال	٣٦		٥٤٩
(سورة الفرقان)			
الا انهم لياكلون الطعام	٢٠	بفتح ان وكسرها	٩٣٢
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا	٦٣	الاجماع على نصب سلاما	١١٢٠
سلاما			

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الفسر</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة الشعراء)			
اولم يكن لهم آية ان يعلمه	١٩٧	تكن بالتاء ورفع آية وبالياء ونصب	٧٦٣-٧٦٢
علماء بنى اسرائيل		آية	
(سورة النمل)			
وكل اتوه واخرين	٨٧	بمد همزة أتوه وضم التاء وقصر	٤٠٣
		الهمزة وفتح التاء	
(سورة العنكبوت)			
ان ما اتخذتم من دون الله		بنصب مودة ورفعها	
اوثانا مودة بينكم	٢٥		١٧٦
(سورة الروم)			
ثم كان عاقبة الذين اساءوا		برفع عاقبة ونصبها	
السوى ان كذبوا بايات الله	١٠		٧٥١
(سورة الاحزاب)			
الى طعام غيرناظرين اناه	٥٣	بنصب غير وجرها	٧٣٦-٧٣٥
ان الله وملائكته يصلون على النبي	٥٦	رفع ملائكته ونصبه	٩٥٩-٩٥٨
(سورة سبأ)			
قل ان ربي يقذف بالحق	٤٨	برفع علام ونصبه	٩٧٤-٩٧٣
علام الغيوب			
(سورة الصافات)			
يل عجبت ويسخرون	١٢	يلجم تاء عجبت ونصبه	١١٩٩
سلام على الياسين	١٣٠	بكسر الهمزة واسكان الياء	٣٩٢
		وبمد همزة ال وخفض اللام	

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة ص)			
ولات حين مناص	٣	يرفع حين ونصبه	٨٧١
(سورة الزمر)			
وسيق	٧١	يكسر الفعل واشمامه	٥٢٣
(سورة غافر)			
فاطلع	٣٧	ينصب اطلع ورفعه	٨٩٢
(سورة الجاثية)			
ليجزى قوما بماكانوا يكسبون	١٤	ليجزى بالبناء للفاعل والمفعول	٥٣٦
(سورة الاحقاف)			
اتعداننى ان اخرج	١٧	بفتح نون المثنى وكسرها	٣٦٢
(سورة الفتح)			
محمد رسول الله والذين معه		يرفع اشداء ورحما ونصبهما	٦٦٢
اشداء على الكفار رحما بينهم	٢٩		
(سورة المجادلة)			
ماهن امهاتهم	٢	يكسر امهاتهم ورفعها	٨٤٦
(سورة الجن)			
ومن يعص الله ورسوله فان له		يكسر همزة ان وفتحها	
نار جهنم	٢٣		٩٤٧
(سورة الانسان)			
عاليهم ثياب سندس خضر	٢١	ينصب يا عاليهم واسكانها	٦٨١

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>القراءة</u>	<u>رقم الصفحة</u>
(سورة المرسلات)			
واذا الرسل اقتت	١١	بالهمزة والواو وتشديد القاف وتخفيفها في اقتت	٥٢١
(سورة التكوين)			
وما هو على الخيب بظنين	٢٤	بالظاء والصاد	١٠٨٥
(سورة الطارق)			
إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ	٤	بتشديد لما وتخفيفها	١٨٩
(سورة المسد)			
تبت يدا أبي لهب	١	أبي بالياء والواو	٣٠٠

(١٢٧٤)

• ٣ •

فهرس

الأحاديث النبوية

===

فهرس الاحاديث النبوية

===

الحدث	رقم الصفحة
أبيني لا ترموا جمره العقبة حتى تطلع الشمس	٣٩٦
قاله عليه الصلاة والسلام لا غيلة بنى عبد المطلب	
أعربوا القرآن فان الله يحب أن تعرب آياته	٣
أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى : لا اله الا الله	٩٥٢
ان أهل الجنة يتكلمون بالعربية من بين سائر اللغات	٤-٣
ان المهاجرين قالوا : يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا وآوونا	
وفعلوا لنا ، فقال : الستم تعرفون ذلك ؟ قالوا : بلى	
قال : فان ذلك	٩١١
انه قرشى يمان ليس من ذى ولا ذوو	٢٨٠
جاء هذا فى صفة المهدي	
البكر تستامر والثيب يعرب عنها لسانها	١٨٥
جمال الرجل فصاحة لسانه	٣
حرمت عليكم الخمرة	٤٧٨
زكاة الجنين زكاة امه	٧٣٠
رحم الله امرا اصلح من لسانه	٣
سبى النبي صلى الله عليه وسلم بنى النضير وآبادهم	١١٣١
عجب ريك من شاب ليست له صبوة	١١٩٨
فاذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم	٢٩
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السائمة علينا	١٠٨٦
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه	٧٦١
وينصرانه	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الحديث</u>
٢٩٠	كن أبا خيثمة
١١١٤	لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤٢٧	ليس في الخضروات صدقه
٩٩٦	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ان سيورته
٣١٧	مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين
٨٣٥	الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
٧٢٣	نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يعصه



(١٢٧٧)

" { "

فهرس
الابيات الشعرية

===

فهرس الابيات الشعرية

===

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حروف الهمزة)				
١٠٧-٧٢١	الأخطل	خفيف	وظباء	ان من يدخل
٨٨٣ (١)	خفيف	وفاء	ان هند
٤٤٥	محمد بن بشير	طويل	بداء	لعمرى والموعود
٧٥٥	الفزاري	وافر	الشتاء	اذا كان
١١٣	وافر	الشفاء (٢)	فلوان
١٣٥	حزام بن غالب	وافر	سواء	واعلم ان
٨٠٢-٧٩٩	حسان	وافر	وما	كان سبية
٦٠٦	الفزديق	كامل	منهاؤها	هيئات قد
٦٠٦	الفزديق	كامل	ابنائها	حرب تردد
٢٣٤	كامل	ورداؤه	وكسوت عار
١١٠٩	ابن هريرة	منسرح	وتنكؤها	ولا اراها
٥٣٣	ابن حلزة	خفيف	العلاء	او منعم ما
٨٨٠	خفيف	اللقاء	ليت شعري
٣١٥	ابن هرير	بسيط	باسواء	هلا كوصل
٢٢٩	كامل	الصحراء	ما ان رأيت
٨٦٨	ابو زيد	خفيف	بقاء	طلبوا صلحنا

(١) اشرنا في التعليق الى الخلاف في قائله .

(٢) ويرى الشفاء بالتاء المضمومة في آخره .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخروه</u>	<u>أول البيت</u>
(حرف الهاء)				
٨٤٨	طويل	معذبا	وما الدهر
٨٦١	أبو الطفيل	بسيط	أوكلبا	تركتني حين
٥٣٥	جرير	وافر	الكلابا	ولو ولدت
٨٠٩	(١) ابن ابن ربيعة	م الكامل	رقيبا	ليس اياي
٥٥٥	أرطاة	طويل	محارب	تمنت وذاكم
٤٣٠	أبو ذؤيب	“	واكتئابها	فلما جلاها
٩٥٧	ضابي	“	لغريب	فمن يك
٧٩٧	علقمة	“	يصوب	فلست لانسى
٤٦٢	الغزدق	“	اقاربه	ولكن ديانى
٣١٨	ابن قميير	“	فتنكبوا	لنا ابلان
١١٥٥	لقيط (٢)	“	نابها	وقد جعلت
٨٧٩	كعب الغوى	“	مجيئ	وداع دعا
٨٧٩	“ “	“	قريب	فقلت ادع
١٨٦	الكميت	“	ومعرب	وجدنا لكم
١٠٩٤-١٠٧٥	“	“	وتحسب	باي كتاب
٤٩٣	الناخبة	“	فتصوبوا	تمررتها والديك
٨٥٨	“	عابها	وما بأس

(١) وقيل : للعرجي .

(٢) وقيل : لمندلس بن لقيط .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٢٤٦	طويل	صاحبه	كلا السيق
١٠٦٢	امروء القيس	بسيط	مطلوب	ويلمها في
١١٠٣	لفزاري	“	الآدب	كذاك أدبت
٥٤١	بسيط	ذيب	هذا سراقه
١٢٢١	امروء القيس	وافر	الوطاب	وافلتهن علباء
٦٤٣	ابن كدة	“	أصابوا	فما ادرى
١١٣٨	ابن الخشم	“	قريب	عسى الهم
١١٥٦	“	قريب	وقد جعلت
١٠٤٤	كامل	ولآأب	هذا لعمركم
١١٠٦	“	وخابوا	والقوم في
٢٢٨	الرقيات	منسرح	مطلب	لابارك الله
٤٥١	امروء القيس	طويل	متغيب	فضل لنا
٥٠٥	أبو جندب	“	جانب	الآليت شعري
١١٨٢	المخزومي	“	المواكب	فاما القتال
٥٥٣	طفيل الغنوى	“	مذهب	وكنتا مدامة
٧٥	القطامي	“	الدوائب	صريح غوان
٨٥٤	المتنبى	“	لعائب	يرى أن ما
٢٥٨	الفرزدق	بسيط	رابى	كلاهما حين
٧٧٢	وافر	العراير	سراة بنى
٩٠٦	الأعشى	خفيف	الخطوب	ان من لام

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٤١٣	خفيف	القباب	رب حى
٤٨٠	الاعشى	متقارب	اودى بها	فاما ترىنى
٤٨٢	“	“	أطربها	الم تنه

(حرف التاء)

١٠٦٧	ابن قعاس	وافر	تبیتُ	الا رجلا
٢٩٨	ابن كلاب	“	شئیتُ	وقد شئت
١١٢٣	ابن معد كرب	طويل	كُرتُ	علام تقول
٧٣٣	وافر	الکماة	ترى ابارقهم
٣٩٧	ابن ربيعة	كامل	خلتى	زعمت تماضر
٣٨٧	الرقيات	خفيف	الطلحات	رحم الله

(حرف الجيم)

٩٠٢	ذو الرمة	طويل	الفرابيح	كان اصوات
-----	----------	------	----------	-----------

(حرف الحاء)

١١١٧	جران العود	طويل	متزحزحُ	لقد كان
١١٥١-١١٥٠	ذو الرمة	“	يبرحُ	اذا غير
٥٤٩	نهشل	“	الطوائحُ	لييك يزيد
٢٢٩	جرير	بسيط	سحاحُ	قد كاد
١٠٥٩-١٠٥٠	“	مصبحُ	ورد جازهم
٨٦٢	سعد بن مالك	م الكامل	لابراحُ	من صد
١١٣٧	قسام	طويل	والجوانح	عس طهي
٧٠٥-٨٥	ابو الطمحان	“	برائح	غداة غد
٦٤٣	جرير	وافر	بمستباح	ايحت حى

الصفحة	القائل	البحر	آخره	اول البيت
٦٧٨	مالك الهذلي	وافر	قماح	فتى ما ابن
٢٩٠-٢٠٩	ابن هرمة	“	بمنتزاح	وانت من
١٠٢	زياد الاعجم	كامل	وذباح	وانضح جوانب
٤٧٩	“ “	“	الواضح	ان الساحة

(حرف الخاء)

١٢١٥	طرفه	بسيط	طباخ	اذا الرجال
------	------	------	------	------------

(حرف السدال)

٧٦٦	الغزدي	طويل	عودا	قنافذ هداجون
٩٨١	“	“	المقيدا	اعد نظرا
٤٠٤	الصمة	“	مردا	دعاني من
٩٣٣	بسيط	لمجهودا	مروا عجالا
١١٨٥-١١٧٢	جربير	وافر	زادا	تزود مثل
١٠٨٢	خداشي	“	جدودا	وجدت الله
٨٣٠	عقبة	“	البعيدا	أقيموها بني
٨٣٠-٨٢٩	“	“	الحديدا	معاوي اننا
٤٠٣	كامل	السيدا	ولقد ولدت
٧٧٩	ابن امامة	طويل	جليدها	ومن فعلاتي
٦١٣	أبو تمام	“	هند	فالتحسين
٩٨٠	ابن جوية	“	وموجد	ولكننا أهلي
١٠٣١	مكيين الدارمي	“	يخلد (١)	وقدمات

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٨١٩	المعلوط	طويل	يزيد	وج الفتى
٧٩٤	مجلس	“	يقودها	وقد علم
٩٣٠	“	لعميد	بلومونى فى
٦٤	“	اليتعمد	فدو المال
٦٤٠	وافر	تعود	ثلاث كلمهن
١٠٨٤	دريد	طويل	المسرد	فقلت لهم
٧٢	طرفة	“	مخلدى	الا ايهذا
٦٨٦	ابن ابى ربيعة	“	اعود	فقال على
٦٠٩	الفزردى	“	الأبعاد	بنونابنو
٢٨٢	“	محمد	سوى ايك
١١١٧	أعرايى	بسيط	ترد	اقول للنفس
٦٩٧	(١) الجموح الظفرى	“	لمحدود	لا دردر ك
١١٧٦	ذو الرمة	“	البلد	أوحرة
٦٧٢-٥٨٢	النايعة	“	أحد	وقفت فيها
٩٨٢	“	“	فقد	قالت الا
١٠٣٩	ابن زبير الاسدى	وافر	البلاد	أرى الحاجات
٨٣٠	ابن هبيرة	“	حصيد	اكثر أرضنا
١١٧٠	زهير	كامل	الموقدر	فنعم الفتى
٩٩٣	عاتكة	“	المتعمد	بالله ربك
١١٤٥	(٢) ابن منذر	خفيف	وبرود	كادت النفس
٣٨	امروء القيس	متقارب	اليد	ولو عن

(١) وقيل لراشد السلى .

(٢) وقيل لايى زيد .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>اخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حرف السراء)				
٤٤٧	...	رمل	يحجر	ما يضر
١١٦٥	...	رمل	المبر	ما اقلت
٦٤١	امروء القيس	مقارب	أجر	فاقبلت زحفا
٦١١	النمر بن تولب	مقارب	نسر	فيوم علينا
٨١٧	...	طويل	قفرا	حراجيج ما تنفك
١٠٥٥	...	"	وتأزرا	فلا اب
٥٦١	الراعى النميرى	وافر	سارا	الم تسأل
٣٢٢	عنبرة	"	وتستظارا	متى ما
١١٨٤	عدى بن زيد	خفيف	والفقيرا	لا ارى
٣٦٩	تأبط شرا	طويل	أجدر	هما خطتا
١١٤٤	" "	"	تصفر	فايت الى
١٦٧	ذو الرمة	"	الخير	وعينان قال
٦٣٢	الفرزدق	"	متيسر	لعمر ك ما
٨٠١	"	"	متساكر	أسكران كان
٨٠٦	الفرزدق	طويل	والخير	غداة احلت
٨٥٧	"	"	تصاهره	الى ملك
٢٣٨	كثير	"	القصاصر	وانت التى
٢٣٨	"	"	البحاتر (١)	عنيت
٨٦١	ابن ميادة	"	صبر	الاليت
١١٨٣	رجل من ضباب	"	ضربها	فاما الصدور

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>اخره</u>	<u>اول البيت</u>
٧٦٠	...	طويل	اميرها	وليست خراسان
٨١٩	...	"	عرارها	لها مقلتا
٩٠٧	...	"	البدر	كأن على
١٠٢٦	جرير	بسيط	عمر	ياتيم تيم
١٠٧٤	"	"	بشر	نرضى عمن
٨٩٤	الخنساء	"	واد بار	ترتع ما
١١٠٤	اللعين المنقري ^(٢)	"	والخور ^(١)	أبالأراجير
٥٥٤	الفززدق	"	مضر	تخالف الناس
٢٩٠-٢١٠	...	بسيط	فأنظور	واننى حيثما
٤٧٤	...	"	لمغرور	ان امرا
٥٥٦	...	"	بشر	فأصبحوا قد
٨٤٢	...	"	تذر	اما اقامت
٨٠١	ثوران ^(٣)	وافر	حمار	فانك لاتبالى
٩٦٥	ابن ابى خازم	"	النصار	أنى لبنى
١٠١٠	ابن ابى خازم	"	كبير	وما دهرى
٩٥٦	جرير	كامل	اطهار	ان الخلافة
٨٨١	...	"	الغادر	قالواعدرت

(١) ويرى والفشل .

(٢) وقيل لسفيره .

(٣) وقيل خداش بن زهير .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٦٩٢	عدي بن زيد	خفيف	تصير	أرواح مودع
٤٧١	عبدالله بن جندل	طويل	ناره	تجاوزت هنداً
٩٣٦	عروة الرحال	“	العمر	ثمانين عاماً
٩١٤	الفريزدق	“	المشافر	فلو كنت
١٠٦٥	حسان	بسيط	الجامخير	حار بن كعب
١٠٦٦	حسان	بسيط	التناير	الاطمان
٩٢٦	ابوزيد	“	مكفور	ان امرأ
١٢٠٣	العرجي (١)	“	والسمير	يا اميلح
٣٤١	الفريزدق	“	منجحر	كانه وجه
٧٧١	...	“	مشكور	في غرفة
٣٢٣	...	واقر	فزار	بلى أير
٧٦٠	لرجل عيسى	“	الفخار	إذا ما المرء
٢٩٥	مؤن السلي	كامل	بدار	قد راحلك
٩٨٣	الاعشى	سريع	للكاثر	ولست بالاكتر
٢٨٢	الاقشير	“	المثذر	رحمت وفي

(حرف الزاي)

٧٢٦	الخنساء	مقارب	بزا	كان لم يكونوا
١٠٩٦	“	“	عجزا	ومن ظن

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
(حرف السين)				
٩٤٩	أبوزيد	وافر	السريش	أفي حق
٦٧٢	الاسود بن يعفر	طويل	المجالس	أحقابني
٩٧٩	المرار الاسدي	كامل	المخلصي	أعلاقة أم الوليد
(حرف الضاد)				
١١٤٣	...	كامل	ماضي	كادت وكدت
٧٦٩	عمرو الباهلي	طويل	بيوضها	بتيها كفر
(حرف العين)				
٥٠٦	اليربوعي	سريع	بصاع	لما عصى
٧٥٥	ابن شاس	طويل	أشعنا	بنى أسد
٦٣٣	الكلحية	“	تقطعا	إذا المرء
٨٩٣	متم	“	أجدعا	لعلك يوما
٨٥٩	...	بسيط	جدعا	قد سوء
٤١١	زيد بن معاوية	مديد	جمعا	ولمها بالماطرون
٨٠٣-٨٠٠	القطامي	وافر	الودعا	قنى قبل
٦٣	الاعشى	كامل	مولعا	ان الاحامرة
٦٣	“	“	مردعا	الراح واللحم
٦٦٥	جميل	طويل	أجمع	فان يك
٦٧١	حسان	“	واضعه	ظننتم بأن
١٠٤٢	الضحاك (١)	“	فأجع	وانت امرء

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٧٥٨	العجير	طويل	أصعُ	إذا مت
٥٣٠	الفرزدق	“	الزئاعُ	ومنا الذي
٣١٢	“	“	الطولعُ	أخذنا بآفاق
٧٦٤	...	“	متتابعُ	أرى ابن
١٠٤١	...	“	رجوعُها	قضت وطرا
٨٤١-٨٣٩ ٨٤٢	عباس بن مرداس	بسيط	الضبعُ	أبا خراشة
٤٧٥	جرير	كامل	الخشعُ	لما أتى
٨٠٨	رجل نهشلى	وافر	صناعِ	وكونى بالمكارم
١٠٩٨	رجل قيسى (١)	وافر	راعِ	بيننا نحن
٢٣١	...	كامل	النزاعِ	وكان بلى
١٠٦٨-١٠٤٤	انس بن عباس	سريع	الراقعِ	لانسب اليوم
(حرف الفاء)				
٧٣٤	الاعشى	طويل	خيفُ	وان امرا
٧٣٤	“	“	موفقُ	لمحقوقه أن
٣٣٩	الفرزدق	“	المشعُ	يمافى
٦٩١	“	“	المتخوفُ	وانى من
٨٤٩	مزاحم العقيلي	“	عارفُ	وقالوا تعرفها
٦٨٦	منذر الكلبى	“	عارفُ	فقال حنان
٧٥٩	عنقرة	بسيط	معروفُ	أمن سمية

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٨٥٢	...	بسيط	الخزف	بنى غدانة
٢٩٠-٢١٠	الغزديق	“	الصياريفر	تنفى يداها
(حرف القاف)				
١٠٠٣	أبومحجن	طويل	أذوقها	ولاتد فنى
٦٩٠	...	“	مشرق	وبيتا زبيت
٩٨٧	...	“	صديق	فلو أنك
١١٥٤	ابن أبى الصلت	منسرح	يوافقها	يوشك من
١١٨٨	عيلان	طويل	ومشرق	فو الله لولا
٢٥	...	بسيط	السوق	مايمسك الخبز
٩٦٥	ابن أبى خازم	وافر	شقاق	والا فاعلموا
٨٥٣	...	“	الصديق	لو أنك
٦٤	...	سريح	فاتق	لاتبغين
(حرف الكاف)				
٢٩٩	...	وافر	ابيكا	ضربت اخيك
(حرف اللام)				
٥٠٥	أبو الأسود (١)	طويل	فعل	جزى ربه
٧٨٧	ليل	“	الجميل	تزال حبال
٢٤٥	ابن الزمعرى	رمل	وقبل	ان للخير
٩١٢	الأخطل	طويل	نهشلا	خلا ان
١٤٥	زيد الخيل	“	والكلى	ومركب يوم
٨٦٣	...	“	قاتله	أبى جوده
٨٣٨	النعمان	بسيط	قيلا	قد قيل
٥٦٥	ذوالرمة	وافر	مالا	ولم امدح

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>اخره</u>	<u>أول البيت</u>
٥٦١	الموار الاسدى	وافر	الخذالا	وقد نغنى
٧٨٦	الاعشى	كامل	زوالها	هذ النهار
٣١٠	جرير	“	الاولالا	لوان
١٦٠	الاعشى	منسرح	الى	ابيض لا
٩٠٩	“	“	مهلا	ان محلا
٤٨٠	ابن جوين	متقارب	ابقالها	فلامزنة
١١٨٩	الاخطل	طويل	تقتل	فقلت اقتلوها
٦٠٨	أبو تمام	“	عواسل	لعاب الافاعى
٧٥٦	ذو الرمة	“	قليلها	وان لم
٦٦٠	زفر بن الحارث	“	فيقتل	أفى الحق
١١٤٨	ضايى * البرجى	“	حلائله	هممت ولم
١٠٧٧	الحارثى (١)	“	وسلول	وانا لقوم
١٠٧٥	كعب الغنوى	“	ذليل	واعلم علما
٧٤٣	“	“	سبيلها	بنى اتعظ
٧٩٨	“	“	عاجله	فاطمينا من
٧٧٧	“	“	يصال	فاصبح عنى
٨١٤	“	“	وناعل	واحبسها مادام
٩٠٠	“	“	يلابله	فلا تلحنى
٩٩٥	الاعشى	بسيط	وينتعل	فى فتية

(١) وهو عبد الملك الحارثى وقيل البيت للسؤال .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
١٠٤٦	للمراعى عبيد	بسيط	جمل	وما صرحتك
١١٠٢	كعب بن زهير	“	تنويل	أرجو وأمل
٧٨٤	هشام	“	ميدول	هي الشفاء
٢٧٨	الأحوص	طويل	الأوائل ^(١)	وانا لنرجوا
٦٨	امروء القيس	“	فحول	قفانك
٤٣٨	امروء القيس	طويل	عالى	تنورتها من
٤٨٦	“ “	“	المفتل	فضل العذارى
٥٦٨-٥٦٦	“ “	“	الحال	ولو أنا
٥٢٠	“ “	“	امثالى	ولكنما أسعى
٧٨٩	“ “	“	وأوصالى	فقلت يمين
٦٩٧	ابو ذؤيب	“	شغلى	الا زعمت
١٠٩٠	“ “	“	بالجهل	فان تزعمينى
٥٦٢	الطفيل الغنوى ^(٢)	“	اسحل	اذا هي
٩٨٤	الفرزدق	“	ملى	انا البطل
٦١٧	النايعة	“	الغلائل	عليك بكديون
١٠٦	النجاشى الحارثى	“	فضل	فلمست بآتيه
١٢٠٢	بسيط	حمال	الافتى
١٠٠٩	زهير	وافر	تبالى	لقد باليت

(١) فى الديوان الافاضل .

(٢) وقيل لعمر بن ابي ربيعة .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٩١٩	زيد الخيل	وافر	مالى	كمنية جابر
٢٥٧	“	السبال	كلا الثقلين
١١٣١	تميم بن مقبل	كامل	الأمال	ظنى بهم
٧٧١	“	المحتال	ولبت سرايا
٧٧٥	سريع	بمشغل	عدو عينيك
٨١٢	خفيف	الرجال	كيف أصبحت
(حرف الميم)				
١٠٨	ابن أهرم	طويل	السلم	ويوما توافينا
١٠٦٩-٨٦٠	(١).....	م الكامل	بدائم	وكذاك لا
٨١٥-٢٨٥	“	يدوم	ذم للخليل
٢٥٥	رمل	ونعم	كلت كفيه
٦٨٧	الموقش الأكبر	سريع	نعم	لا يبعد الله
١١٦١	حسان	طويل	مصرما	الست بنعم
٢٦٥	حميد الهلالى	“	فما	عجبت لها
٦٥١	غلاق رين مروان	“	الاشائما	فاضحت زهير
٩١٥	“	محرمما	الاليتنى
٩٠٦	ابو مكعب	بسيط	ناما	ان الذين
٢٥٦	جرير	وافر	لما	كلابوى
٤٠	“	كلاما	فان تمسى
٣٢٤	كامل	تهضما	يديان

(١) اختلف فى قائل هذا البيت فانظره فى التحقيق .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٩٠١	ابن قميّة	سريع	لامها	لمارات
١٠٨٩	النايفه الجعدى	منسرح	زعا	نودى قم
٧٥٩	الاعشى	طويل	سائم	لقد كان
٥٧٦	الحطيئة	“	ذم	سئلت فلم
٢٣٢	ابو خراش السهذلى	“	أصلم	تراه قد
٩٨١	سويد بن كراع	“	حالم	تحلل وعالج
٥٦٤	كثير	“	غريمها	قضى كل
٩٧٨	المرار الاسدى	“	يدوم	صددت فاطولت
٩٣٥	رجل نيمرى	“	كريم	الاياسنا
٢٢٢	“	اهيم	فعمش شجر
٢٢٢	“	غشوم	حامة واد
١١٩٥	زياد العدوى ^(١)	بسيط	نقم	لاحبذا
٦٦٦	الاحوص	وافر	السلام	الاياخلة
٤٧٣	جرير	وافر	وشام	لقد ولد
١٠٥٩-١٠٤٦	ابن ابي الصلت	“	مقيم	فلالفو
١١٤٠	المرار الاسدى	“	لثيم	فاما كيس
٥٦٣	الوليد بن عتبة	“	الاديم	فانك والكتاب
٧٨١	الأخطل	كامل	محروم	لقد ابيت
٩٧٣	لبيد	“	المظلوم	حتى تهجر
٤٦١	ابن ابي الصلت	متقارب	الوم	يلوموننى فى
٩٦	زهير	طويل	عبي	واعلم ما
٧٢٤	“	“	بسلم	ومن هاب

<u>رقم الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
١١٦٠	زهير	طويل	ومبر	يميننا لنعم
٢٦٩	الفرزدق	“	رجام	هما نفقتا
٥٦٣	“	“	وهاشم	ولكن نصفا
٦٧٤-٩٥٠-٩٥١	“	“	واللهانم	وكننت أرى
٩٠٥	الفرزدق	“	الخضارم	وان حراما
٤٢	معبد بن علقمة	“	بالتكلم	وتجهل ايدينا
٣٥٦	هوير الحارثي	“	عقيم	تنزود منا
٢٥٧	“	عريم	كلا أخونا
٣٠٦	الرقاشي (١)	بسيط	الذام	لوعد قبر
٧٨١	ساعة بن جويه	“	ينم	حتى شأها
١٢١٧	المتنبى	“	الظلم	أبعد بعدت
٧٠٦	“	الحلم	بحب قاتلتى
٤٧٦	جرير	واقر	اليتم	إذا بعض
٧٧٣	الفرزدق	“	كرام	فكيف إذا
٨٧٨	“	“	الخيام	الستم عائجين
١٠٢٦	نهار اليشكري	“	أوتيم	أبي الاسلام
٧٧٢	الفرزدق	كامل	والاسلام	فى لجة
٨٨٥	كامل	حدام	عوجا على
٣٠٩	المهلهل	منسرح	بدم	ولو بابانين

<u>رقم الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
(حروف النون)				
١٠٨٣	سريع	الوجدان ^١	انشد والياغي
٦٣٢	طويل	تباينا	قضى بيننا
٧٢٧	الأخطل	بسيط	اخوانا	كانت منازل
١١٩٣-١١٩١	جرير	“	كانا	ياحبذا جبل
١١٧٦	حسان ^(١)	“	عفانا	فنعم صاحب
٤٨٤	قريط بن أنيق	“	شيبانا	لو كنت
٢٩٣	حسان	وافر	ومينا ^(٢)	وذ لك أن
٣٩١	حكيم الاعور	“	وأسودينا ^(٣)	فما وجدت
٣٩٢	عمرو بن كلثوم	“	مقتوننا	شهد دنا وأعدنا
٨٥١	فروة المرادي	“	آخرنا	فما ان
٢٨١	الكميت	“	الذوننا	فلاأعنى
١١٢٢	الكميت	“	متجاهلينا	أجهالا تقول
٢٤٦	النمر بن تولب	وافر	كلانا	فان الله
٢٩٦	“	الحنينا	فلاوأبى
٢٩٧	“	الابينا	كريم طابت
٢٩٧	“	الأخيننا	كريم لا
٥٧٠	“	الواعدينا	عدينا في
١١٢١	ابن أبي ربيعة	كامل	تجمعنا	أما الرحيل

(١) وقيل غيره .

(٢) وفي الديوان ومين بالرفع .

(٣) ويروى واحمرنا .

<u>رقم الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
٨٠٩-٢٨٨	خليفة بن براز	م الكامل	تكونه	تنفك ما
٨٨١	الرقيات	م الكامل	إنه	ويقلن شيب
٢٩٢	زياد السلي	متقارب	بالأبين	فلما تعرفن
٧٨٤-٧٧٦	حميد الهلالى	بسيط	المساكين	فأصبحوا والنوى
٤٠٢	سعيد الهمدانى	وافر	بنين	وان لنا
٩١٢	ابو طالب	خفيف	المحزون	ليت شعرى
٨١٠	ابوالاسود الدؤلى	طويل	بلبانها	فان لا يكتننها
٨٦٤	جميل	"	معون	بشين الزوى
٩٣٤	كثير	طويل	مكان ^(١)	وما زلت
٦٣	"	وتشملان	فدفعهما سح
٦٢١	"	مرتحلان	أقول له
١١١٤	"	وتعيني	شهدت وفاتونى
٣١٨	عمرو بن العداء	بسيط	جمالين	لأصبح الحى
١١٧٨	"	واعلان	فنعم مرزا
٨٠١	ابن الاسلت	وافر	جنون	الامن
٣٦٨	جرير	"	آخرين	عرفنا جعفرا
١٠٣١	اوحية النيميرى	"	تخوفينى	أبا الموت الذى
٤٠٦	سحيم بن وثيل	"	الاربعين	وماذا يدرى

(١) روى: بلاد ومزاد وسبيل بدل "مكان" .

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>آخره</u>	<u>اول البيت</u>
٦٢٩	الشاخ	وافر	الظنون	كلا يوى
٤٠٥	الطرماح	“	العزير	ترى أصواءه
٤٠٥	“	“	البرير	حسان مواضع
٤٠٥	“	“	الكرير	ترى لحوق
٣٢٥	على بن بدال (١)	“	اليقين	فلو أنا
٦٨٧	عمران بن حطان	“	فعدنانى	يوما يمان
١١٤٢	“ “	“	أو عسانى	ولى نفسى
٩٢١	ابن معدى كرب	وافر	فلىنى	تراه كالثغام
١٠٠٧	هنج	حقان	ونحر مشرق
٤٠٩	ابو دؤاد	خفيف	الساطرون	وأرى الموت
٤٠٩	“	“	بالآجرون	ولقد كان

(حرف الهاء)

٨٥٢	المتنخل الهذلى	مقارب	قواء	لعمرك ما
٢٧٧	كعب بن زهير	وافر	ذوؤها	صبحنا الخزرجية
٢٧٨	رمل	ذوؤه	انما يعرف

(حرف الواو)

٩٧٠	يزيد بن الحكم	طويل	مرتوى	فليت كفافا
-----	---------------	------	-------	------------

(حرف الهاء)

٤٠	ذو الرهه	طويل	بيا	فأشنى
----	----------	------	-----	-------

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البصر</u>	<u>آخره</u>	<u>أول البيت</u>
١٠٤٠	ذو الرمة	طويل	لياليا	هي الدار
٨٣١	زهير ^(١)	“	جائيا	بدا لي
١٠٨٦	العبدى	“	يمانيا	فجال على
٥٠٠	عروة بن حزام	“	الاثنان ^(٢)	يطالبني عى
٢٣٣	مجنون ليلى	“	ليا	ولو أن واش
٧١٤	“	هيا	وقائلة خولان
٩٢٠	“	خاليا	واخرج من
٤٦١	عمر بن ملقط	سريع	واقية	الفيثا عيناك



(١) وقيل لغيره .

(٢) وروى : الاثنان وغير ثمان .

” ٥ ”

فهرس

انصاف الايمان المعصية

فهرس أنصاف الابهيات الشعرية

♦♦♦♦

٩٣٩	بسيط	ان الخليفة ان الله سريليه
٣٣٧	كامل	بان الخليط برامتين فودعوا
٣١٦	وافر	سواسية كاسنان الحمارة ^(١)
٦٩٩	طويل	فلولا سلاحى عند ذاك وقلمتى
١٠٧١	طويل	هبونى امرا منكم اضل بعيريه
٣٣٧	كامل	واشوط بين المروتين الى الصفا
١١٥٤	طويل	وقد كريت اسباب نفس تقطع
٥٠٤	طويل	ومن كان يعطى حقهن القصيدا
٤٩٢	طويل	ونسوتنا فى الروع باد وجوهها
٢١٣	كامل	يا ويح اميه ويح خالته



(١) رتب هذه الاجزاء على تسلسل احرفها الهجائية الاولى .

(٢) نسب هذا الشطر الى الفرزدق دون ذكر لتكلمته .

• ۶ •

فهرست
الزامات

===

لهرس الأرجاز

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
(حرف الباء)		
ترتج إلياء ارتجاج الوطس	...	٣٢١
أم الحليس لعجوز شهر	رؤية (١)	٩٢٨
ترضى من اللحم بعظم الرقبه	..	٩٢٨
والله ما ليلى بنام صاحب	...	١١٦٣-٦٢
ولا مخالط الليان حان	...	١١٦٣-٦٢
كأن ورديه رشاء خل	رؤية	١٠٠٦
(حرف التاء)		
ليت شبايا بوع فاشترى	..	٥٢٣
من يك ذا بت فهذا بى	..	٧١١
مقيظ مصيف مشى	..	٧١١
عمرو بن يربوع شرار الن	علباء بن أرقم	٨٦٢
(حرف الجيم)		
يا حيدا القمر والليل الساج	الحارثى	١١٩٤
وطرق مثل ملاه النسا	..	١١٩٤

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
(حرف الحاء)		
رسم عفى من بعدما قد انحس	رؤية	١١٤٦
قد كاد من طول البلى أن يصحاح	“	١١٤٦
(حرف الدال)		
أقاغلن احضروا الشهر سودا	“(١)“	١٢
اذ الرجال كبرت أولادها	...	٤٨٦
وارتعشت من كبر أجسادها	...	٤٨٦
وجعلت أوصابها تمتادها	...	٤٨٧
فهى نزوع قد دنا حصادها	...	٤٨٧
(حرف الراء)		
يا جعفر يا جعفر يا جعفر	...	٤٧١
ان اك دحداحا فانت أقصر	...	٤٧١
أو اك ذا شيب فانت اكبر	...	٤٧١
غرك سربال عليك أحمر	...	٤٧١
وقنع من الحرير أصفر	...	٤٧٢
حتى اذا حل بك القتيصر	العجاج (٢)	٧٦٩
والرأس قد كان له شكير	“	٧٦٩

(١) وقيل لغيره

(٢) وقيل رؤيه

البيت	القائل	الصفحة
كَأَنَّ طَيْرًا سَوْدًا وَحُمْرَهَا	...	١٠٥
قَدْ رَفَعَ الْفَخَّ فَمَا ذَلَّ تَحْذَرِي	طرفه	١٣٠
أَنَا أَبُو النِّجْمِ وَشَعْرَى شَعْرَى	أبو النجم	٦٠٣
(حرف الخاء)		
جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضُ	رؤبه	١٢١٦
أَبْيَضُ مِنْ اخْتِ بَنِي أَبِيضُ	"	١٢١٦
دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَيُونُ تَقْضَى	"	٦٥
فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا	"	٦٥
(حرف العين)		
يَا لَيْتَ أَيَّامِ الصَّبَا رَوَّاجِمَا	" (١)	١١٥-٨٨٨
قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي	أبو النجم	٦٣٩
عَلَى ذَنْبَا كُلِّهِ لَمْ أَصْنَعْ	"	٦٣٩
(حرف الفاء)		
خَالِطُ مَنْ سَلَى خِيَاشِيمَ وَفَنَا	العجاج	٢٦٦
إِنْ الرِّبْعُ الْجُودُ وَالْخَرِيفُ	رؤبة	٩٥٥
يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصِّيُوفُ	"	٩٥٥
(حرف القاف)		
كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقُورَقُ	"	٢٣٤
أَيْدَى جَوَارٍ يَتَعَاظِمْنَ السُّورَقُ	"	٢٣٤
دَعَا فَمَا النَّحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا	"	١٥٧
(١) وَقِيلَ لغيره .		

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
(حرف الكاف)		
يا ابتاعك أو عساكـــــــــــــــــا	روية (١)	١١٤١
والله اسمك سي مباركــــــــــــــــا	القناني	٨٢
آثرك الله به تباركــــــــــــــــا	“	٨٢
ليث وليث في مجال ضنــــــــــــــــك	جحد (٢)	٣٠٥
كلاهما ذو أسر ومحــــــــــــــــك	“	٣٠٥
أبيت أسرى وتبيتي تدلــــــــــــــــي	...	١٣١
وجهك بالعنبر والمسك الذكــــــــي	...	١٣١
(حرف اللام)		
كأن خصيه من التدلــــــــــــــــل	خظام المجاشعي (٣)	٣٢١
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظــــــــــــــــل	“ “	٣٢١
تبقلت من أول التبقــــــــــــــــل	ابو النجم	٣١٩
بين رماحي مالك ونهشــــــــــــــــل	“ “	٣١٩
(حرف الميم)		
أكثر في اللوم ملحا دائمــــــــــــــــا	روية	١١٣٤
لا تكثرني عصيت صائمــــــــــــــــا	“	١١٣٤

(١) وقيل للعجاج .

(٢) وقيل لغيره .

(٣) وقيل لغيره .

<u>البيت</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
متى تقول القلص الرواسما	هدية بن خشرم	١١٢٣
يحملن أم قاسم وقاسما	“ “ “	١١٢٣
يا حبذا عينا سليمي والقمما	...	٣٧٠
باسم الذي في كل سورة سمه	رؤيه (١)	٨٠
يصبح عطشان وفي البحر فمه	“	٢٦٨
يريد أن يعمره فيعجمه	“ (٢)	١١٧
وعامنا أعجبنا مقدسه	...	٨١
يدعى أبا السج وقضاب سمه	...	٨١
يا ليتها قد خرجت من فمه	العجاج (٣)	٢٦٨
حتى يعود الملك في اسطمه	“	٢٦٨
(حرف النون)		
ومهمبين قذفين مرتين	خطام المجاشعي	٣٤٠
ظهراهما مثل ظهور الترسين	“ “	٣٤٠
أنا ابن سعد أكرم السعدينا	رؤيه	٣٨٣
أعشق منها الجيد والعينانا	“ (٤)	٣٦٦-٣٥٥

-
- (١) وقيل لغيره .
- (٢) وقيل لغيره .
- (٣) وقيل لغيره .
- (٤) وقيل لغيره .

<u>البوست</u>	<u>القائل</u>	<u>الصفحة</u>
ومنخران أشبها ظبياناً	رؤية	٣٥٥-٣٦٦
يارب خال لك من عُرْنَكْه	امراة من فقص	٣٦٦
قصوته لاتنقض شهرينك	" "	٣٦٦
شهرى ربيع وجما دَينك	" "	٣٦٦
اكل عام نعم تحوونك	صبي من بني سعد	٦٥٤
يلقده قوم وتنتجونك	" "	٦٥٤
كيف يخفى عنك ما حل بنا	لبعض النحاة	٦٢٠
انا انت القاتلى أنت انا	" "	٦٢٠
ياايها المحتمل الضفيننا	٦٥٦
هل أن تتوب قبل أن تجيننا	٦٥٦
قليصات وأبيكريننا	٦٩٨
(حرف الهاء)		
ان اباها وايا اباها	ابوالنجم	٢٨٣-٣٥٢
قد بلغا في الجدد غايتاها	" "	٢٨٣-٣٥٢
فاضرب بمثنى حطب حقواها	" "	٣٥٢
(حرف الهاء)		
الم تكن حلفت بالله المـلـيـ	٩٣٣
ان عطايك لمن خير المطـ	٩٣٣
مادام فيهن فصيل حوّا	ابن ميادة	٧٩٥
وقد دنى الليل فهيا هيّا	" "	٧٩٥
لا هيثم الليلة للمطـيـ	١٠٢٩-١٠٣٩

" ٧ "

فهرس

الآثار - والحكم - والأشغال

===

فهرس الآثار والحكم والأمثال

- أبايعك على سنة العمرين قاله أحد هم لعثمان بن عفان ٣١١
- احتج عثمان بن عفان بالاجماع على عبد الله بن عباس الذي أنكر الاجماع
- على ثبوت حجب الامم بالاخوان ٣٧٨
- ادفع الشر ولو اصبعا ٨٣٩
- إذا عرف السبب بطل العجب ١١٩٧
- استاصل الله عوقاتهم - بفتح التاء - جرت فيه مناظرة بين أبي عمرو
- وأبي خيرة ٤٣١
- اعط القوس ياربها ٢٣٥
- أقنى من الحلوى ١٢٢٠
- التقتا حلقة البطان ٤٦٣
- أمت في حجر لافيك ٦١١
- أما البصرة فالبصرة لكم ١٠٣٨
- أمنعك كسب الدوانيق أن تقول يا أبا سعيد • قاله الحسن البصري
- حين قال له رجل : يا أبو سعيد ٦
- ان تزنيك لنفسك وان تشينك لسيهه ٩٩٣
- ان الزبابة وان الفأرة قاله اعرابي حين قيل له : الزبابة الفأرة ٩١٣-٩١٢
- ان لنا اماماً يلحن • قيل هذا للحسن فقال : أخروه ٥
- ان وراكبها • قاله ابن الزبير للعرابي الذي قال : لعن الله ناقته
- حملتني اليك ٨٨٢
- بأبي انت وأمي ٧٢٧
- بلغت منا بلغين قالت عائشة لعلى يوم الجمل ٤٠٨

	تحت رأسى سرج وعلى أبيه دج • قالته الزرقاء • للتأبط شرا الذى كان
٥٩٩	يترو د عليها وتوعده ابنها بالقتل
٧١	تسمع بالمعيدى خير من أن تراه
٥٩٦	تمرة خير من جرادة • قاله عمر
٩١١-٩١٠	ذليل عاذ ربقرملة
٣١٦	سواسية كاسنان الحمار
٦١١-٥٩٨	شراً هزنا ناب
٦١٠	شر يجيئك الى مخه عرقوب
٦١٢	شهر ثرى وشهر مرى
٦١١	عبد مغيثه أمة
١٨٧	عريت معدة الفصيل
١١٣٥	عسى الغوير أبؤسا
٥٩٦	فمه • رجل اختار لنفسه فم اذا تريدون منه قاله رجل للمشركين حين اسلم عمر
٦٧٧-٥٠٣	فى بيته يؤتى الحكم
٥١٣	قتل ارضا خابرها وقتلت ارضا جاهلها
١١٥١	قصة ذى الرمة مع شبرمة فى الكوفة
١٠٣٨	قضية ولا أباً حسن لها • قاله عمر
١١٤٤	كاد العروس يكون أميراً
١١٤٤-٨٩٠	كاد النعام يطير
٤	كان عمر اذا أصاب رجلاً يلحن ضربه بالدرّة
٨٨٩	كانك بالدينها لم تكن وكانك بالآخرة لم تنزل
	كتب كاتب ابى موسى الاشعرى الى عمر بن الخطاب: " من ابوموسى " فكتب عمر
٥-٤	الى ابى موسى: " اذا اتاك كتابى هذا فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عمله " •

- ٣٠٠ كتبه على بن أبو طالب . جاء هذا في آخره صف .
- ٧٢٨ كنت أظن العقرب أشد لسعة من الذنوبور فإذا هو هي
- ٧٠٦ كل رجل وضعته
- ٩٧٢ لا اكلمك ما بل بحر صوفة
- ٩٧٢ لا اكلمك ما حنت النيب
- ١٠٦٨ لاخير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة
- ١٠٦٣-١٠٦١ لاسيف الا ذو الفقار
- ١٠٦٣-١٠٦١ لا فتى الا على
- ١٠٨٧ لاننبوا لديك ولا نخول عليك . قاله طلحة لعمر
- ١١٨٦ لبيك ان الحمد والنعمة لك
- ٩١٠ لعل ذلك . قال عمر بن عبد العزيز لرجل ذكر حاجته
- ٥ اللحن في الشريف كالجدري في الوجه
- ٩٤٢ لو ذات سوار لطمتني
- ١٧٠-١٦٩ ما احسن السماء . قالته بنت ابي الاسود الدؤلي . فقال : نجومها
- ١١٧ ما بالله حاجة فيظلمك
- ومات ابي وخلف لي ستين الف درهم فاتفقت ثلاثين الفا في تعلم الفقه
وثلاثين الفا في تعلم النحو والادب وليت الذي انفقته في تعلم الفقه
انفقته في تعلم النحو والادب فان النصارى كفروا بتحريف حرف واحد
وجدوا في الانجيل مكتوبا : انا الله وَلَدْتُ عيسى بن مريم من عذراء
بتول - بتشديد اللام - ففروا بتخفيفها فكفروا . قال ذلك عبد الله
- ٧-٦ ابن المبارك
- ٣٣٦ مات حنفاً انفيه
- ٧٤٩ ما جاءت حاجتك . قاله الخواجه لابن عباس

- مأربة لاحفاوة ٦١٠
- المرء مقتول بماقتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفاً فسيف ٨٣٥
- مكره أخاك لا بطل ٢٨٤
- من طلب الحديث ولم يتعلم النحو فهو مثل الحمار يعلق عليه مخلاة ليس فيها شعير • قاله حماد بن سلمه ٨
- من على بن ابو طالب • كتبه امير المؤمنين في بعض شروطه ٣٠٠
- من فاته الادب لم ينفعه الحساب ٩
- من يسمع يخل ١٠٩٤
- الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر ٨٣٥
- نعم السير على بئس العير ١١٦٣-١١٦٢
- نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ٧٢٣
- هؤلاء المحمدون بالباب ٣٨٣
- وعينان قال الله كونا فكانتا • قاله ذو الرمة وجرت فيه مناظرة بين ابى عمرو والغزدي ١٦٦
- والله ما هي بنعم المولودة نصرتها بكاء ويرها سرقة • قاله احدهم وقصد بشر بمولودة له ١١٦٣-١١٦٢
- يا حرسى اضربا عنقه • قاله الحجاج ٦٩
- اليوم خمر وغدا امر ٦٥٣



" ٨ "

فهرس

الالفاظ الاصطلاحية واللغة

===

فهرس الالفاظ الاصطلاحية واللغوية

===

٣٢٩-٣١٢-٣٠٩	أبانان
٢٨١-٢٨٠	الأذواء
١٢٦-٤٣	الاستقراء
٣١٦-٣٠٧-٣٠٤-٢٧١-٢٠-١٨	اسم الجنس
٥١	الإشارة
١٠٣-٣٢	الاشتراك
٨٩-٨٨	أصل الوضع
٦٠-٥٩-٥٠	الاطراد
١٤	الانفعال العالجي
٤٥٩-٤٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٠	الالتزام
٥٩-٥٠	الانعكاس
٤٠٨	بلغمين
٤٣٦	بنات أعوج
٤٣٦	بنات عرس
٤٣٦	بنات لبون
٤٣٦	بنات مخاض
٤٣٦	بوانات
٦٥٧-١٤٧-٨٩	التسلسل
٢٤	التصحيح
٢٧	التصور الذهني

٤٥٩-٤٥٨-٥٤-٥٣-٥٠	التضمن
١٠٤	التغليب
٤٢٨-٣٤٦	التفاس
٨٤٦	التوقيف
٢٢-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣٥-٣٦-٤٨-٤٩-٥١-	الجنس
٢٧١-١٩٣-٥٢	
٢٩	الجنس عند الفقهاء
٥٢-٢٣	الجنس الاقرب
٤٨	الجنس البعيد
٤٣٦	جوالقات
١٩٧	الجهر
٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٥٤-٦٠-٦١-٨٨-١٧٢	الحد
٥٠-٤٩-٤٨	الحد التام
٥٣	الحد الجامع
٥٣-٥١	الحد المانع
٥٠	الحد المطرد
٦٠-٥٩-٥٠	الحد المنعكس
٥٠-٤٩-٤٨	الحد الناقص
٣٤-٢٨	الحقيقة
٤٩-٥٠-٦٠-١٤٣	الخاصة
٣٠٧	الخالدان
٥٥-٥٦-٥٧-١٦٣-٧٤٣	دلالة الالتزام
٥٤-٢٤	الدلالة الطبيعية
٢٣-٥٤-٥٧-٥٨-٧٤٣	الدلالة العقلية

١٦٣_٥٧_٥٤	دلالة المطابقة
٧٤٤_٧٤٣_٥٨_٥٧_٥٥_٥٤_٢٣	الدلالة الوضعية
٥٨٨_١٧٤_١٤٧_٢٧	الدور
٤٨٢_٢٢٢	الردف
٨٨_٦٠	الرسم
٥٠_٤٩_٤٨	الرسم التام
١٤٣_٥٠_٤٩_٤٨	الرسم الناقص
٨٤	السبر والتقسيم
٦٧٥	الصراية
٤٠٣_٢٩٢_٢٢٦	سنخ
١٩٧	الشدّة
٤٦٨	الشريحة
٥٤_٥٢	الصبوح
٣١٣	ضبعان
٣٠٧	العامران
١٦٣_٥٣_٤٦	العرض
٥١	العقد
٦٥٨	العكس
٤٦٧	علبط
٣١٠	عمائتان
٣١١	العمران
٥٤_٥٢	الغبوق
٤٠٨	الغسلين

٧٧٩	الفحوى
١	فرض الكفاية
٥٢-٤٨-٣٠	الفصل
١١٨-١١٦-١١٥	القياس الشبهى
١١٨	قياس العلة
٣٠٧	القياسان
٣٢٩	القوس
١٠١٦	القول بالموجب
٣٠٧	الكتبان
٣١٧	لقاحان
٥٨٥	المانع
١٧٩	المتمكن أمكن
١٧٩	متمكن غير أمكن
١٦٤-١٠٤-٣٤-٣٢-٢٨	المجاز
١٠٤	مجاز الغاية
٣٨٣	المحمدون
١٩٧	المسد
٣٥١-٣٢٩	مذروان
٣٤٧-٣٠٤-٣٠٣-٢٦-٢٥-٢٤	المشترك
٤٥٩-٤٥٨-٥٧-٥٤-٥٠	المطابقة
١٠٥٦-١٠٥٣-١٠٢٥-١٠٢٤-١٠١٤	المطول
٤٣٥	المقاصة

١١٠٢_٥٨٥	المقتضى
٥٦_٥٥_٢٨	الملزوم
٤١٠	المنجنون
٤٥	المواطاة
٦٥٨	النقض
١٨٥_٧٧_٢٦	النقل
١٩٣_٣٦_٣٥_٣٠_٢٩_٢٨_٢٠	النوع
٤٦٧	هدبد
١٧٦	الواسطة
١٦٦_١٦٥	الواضح
٣٢٩	الوتر
_١٦٥_٥٨_٥٧_٣٥_٣٤_٢٨_٢٦_٢٤_٢٣	الوضع
٤٧٦_٢٤٧	



" ٩ "

فهرس

بعض الاساليب اللغوية والنحوية

===

فهرس بعض الاساليب اللغوية والنحوية

===

٨٣٩	اثنى بدابة ولو حصارا
٦٣٠	أتيتك يوم ضحوته باردة
١٠٧٢	اجعل الامير حارما وكله واجعل الاسد ثعلبا واهجم عليه
٧٤٧	أخرجه من اللبسية الى الأيسية
٧٠٣-٧٠٠	أخطب ما يكون الامير قائما
١٢١٣	أخير يزيد واشربه
٦٠٣-٦٠٢	أحق الناس بمال ابيه الابن
٧٣٣	أحوج ما أنت اليه النحو
٥٣٢	أدخلت القلنسوة رأسى
٨٨٤	ادخل السوق انك تشتري لنا شيئا
٥٣٢-٥٣١	ادخل القبر زيدا
١٠٧٨	أرايت زيدا ما صنع
٥٨٠	ارض خبرا
٧٥٠	أرهدف شفرتة حتى قعدت كأنها حرة
١١٨	أريد ان أزورك فيمنعنى الباب
٤٣١-٤٣٠	استأصل الله عرقاتهم
٧٠٠	استراحة عمرو راقدا
١٨٧	اشكيت الرجل
٥١٤	أصاب زيدا من وقفه عشرون
١٦٥	أطوايجل

٩٣٨	أعطيته ما ان شره خير من جيد ما معك
٥١٣	افسد زيد المال وافسد زيدا المال
١٢٢٢	اقعد منك في النسب
٧٠٠-٦٦٨	اكثر شربى السويق ملتوتا
٤٩٨	اكرم موسى عيسى
٩٤٠	اكلت السمكة حتى رأسها
٤٩٨	اكل الكثرى عيسى
٤٦٥-٤٦٣	الكلونى البراغيث
٨٣٩	الاطعام ولو تمرا
٨٤٠	اما انت منطلقا انطلقت
٩٩٩	اما ان غفر الله له
٧٠٠	امانة الله لافعلن كذا
١٨٧	امراة عروب
٥١٤	امكن الصياد الصيد
٥١٤	امكن الغواص الغوص
٧٠٧	انت اعلم وريك
٧٢٩	انتم كلکم بینکم درهم
٨٣	انظر الى كيف يصنع
١٠٦٠	ان ابلا
٩٦٧-٩٦٦	ان زيدا مشنوء وعمره
٩٥٩	ان زيدا وانت زاهبان
٩٢٨	ان زيدا وجهه حسن

٩٠٨	ان غيرها ابلا وشاء
١٠٦٠-٩٠٨	ان مالا
٩٦٨	ان المصطلح واخاه مختصم
٧٧٣	ان من افضلهم كان زيدا
٩٠٨	ان ولدا
٩٥١	اول ما أقول اني احمد الله
٤٨٨	الأيام مضت
٧٠٠	ايمن الله لافعلن كذا
٣١	بئر مكول
٥٨٢	بحسبك زيد
٦٣٧	البر الكرستين
٥٢٧	بعث عبدك وبعث يا عبد
١٧٧	بعيدات بين
١٧٩	تميمي أنا
٤٩٠	ثوب أسمال
٨٦٤	جئت بلاشيء
٦٣٠	جئتك يوم يسرك
٤٣٠	جاؤا ثباتا
٧٤٩	جاء البر قفيزين
٦٥٣	الجيباب شهرين
٤٩١-٤٨٩	الجدوع انكسرت والاجذاع انكسرن
٥٦٠	حجر ضب خرب
٤٧٦-٤٧٤	حضر القاضي اليوم امرأة

٦٩٥	خرجت فاذا زيد بالباب
٦٩٣-٦٩٤	خرجت فاذا السبع واقفا
٥٢٧	خفت الاسد وخفت ياأسد
٥٥-٥٤-٥٢	خفوق النجم
٤٨٩	خمس عشرة ليلة خلت
٤٨٩	خمس ليال خلون
١٧٧	ذات مرة
٦٠٢	الذاهبة جاريته صاحبها
٦٢١	راكب الناقة طليحان
٥٥٨	ربه رجلا
٨٩٨-٥٠٣-٥٠٢	زان الثوب علمه
٧٨١	سرويت
٤٣١	سمعت لغاتهم
٦٣٧	السنن منوان بدرهم
٣١٧	سوداوان
٤٨٨	السيوف قطعت
٦١٠	شيء ما جاء بك
٥٤-٥٢	الصبوح
٧٨٣	صرت الى البلد الفلاني
٥٢٢	صيد البعير في المرعى
	ضرب زيد عمرا بكرا يوم الجمعة امام خالد اكراما لمحمد
٧٦	ضربا شديدا

٧١	ضرب فعل ماض
٤٩٨	ضرب من في السطح من في الدار
٤٩٨	ضرب هذا هذا
٧٠٠	ضربى زيدا قائما
٧٠٠	طبية البقل رطباً
١٠٩٧	ظننت ذاك
٦٣٠	عجبت من يوم يقوم فيه زيد
٣٥١	عقلته بشنايين
٨٣	على كيف تبيح الاحمرين
٧٠٨	على بزيد كان ذا مال
٧٠٠	عهد الله لافعلن كذا
٥٢٢	عور زيد عورا قبيحا
٥٤_٥٢	الغبوق
١٢٠١	غسلته غسلا نهما
٨٦٤	غضبت من لاشيى *
٢٧٩	فلان عزيز في قومه
٤٧٧	فلان لغوب جامة كتابي فاحتقرها
١٠٧٦	فلان يرى رأى الشافعى
٦٧٧	في اكفانه لف الميت
٤٧٢	قال فلانة
٨	قال فلان في كلمته
٤٧٢	قام هند

٥١٣	قطع القبيح الطريق
٤٥٧	قلما يقوم زيد
٨٨٩	كانك بزيد قد أقبل
٨٨٩	كانك بالليل قد أقبل
٨٨٩	كاني بك تنحط
٧٦٤	كانت الحمى تأخذ زيدا
٧٥٥	كانت الكائنة
٧٦٤	كان من الامر كذا كذا
٧٦٤	كان من الامر كيت كيت
٢٨	كلمة فلان شاعرة
٣٩	كلاي زيد ا بليغ
١٠٢٥	لا اباك
١٠٦١	لاباس
١٠٤٣	لاحول ولا قوة الا بالله
٦٨٤	لاسوا
١٠٦٣-١٠٦١	لا سيف الا ذو الفقار
١٠٦٢	لا عليك
١٠٦٣-١٠٦١	لافتى الا على
١٠٦٢	لا كالعشية عشية
١٠٥٣	لاما ماء باردا
١٠٤١	لانولك ان تفعل كذا
٦٨٤	لاها الله ذا
١١٨-١١٧	لا يرحم الله زيدا

١١٨٦	لبيك ان الحمد والنعمة لك
٣٣٦	لبيك وسعديك
٤٨٩	لخمس خلون
٤٨٩	لخمس عشرة خلت
٢٢٩	لسع يحى الافعى
٢٢٩	اللهم صل على محمد وذويه
١١٩٩	لله دره من فارس
٦٩٢	لولا راسك مدهونا لكان كذا
٤٨٨	الليالى تصرمت
٩١٥	ليت الدجاج مذبوحا
٩١٦	ليت شعري أزيد عندك أم عمرو
٧٤٦	ليس الطيب الا المسك
٦٩٣-٦٥٥-٦٥٤-٦٥٣	الليلقا الهلال
٦٩٤	
٧٠٤	ليلك قائم
١٢١٤	ما ابغضنى اليه وما ابغضنى له
١٢٢٢	ما اجلسه
١٢٠٨	ما احسن بالرجل ان يصدق
١٦٩	ما احسن السماء
١٢٢٢	ما اخضره
١٢١٣	ما اخير زيدا وما اشره
١٢٢٢	ما ارجله

١٢٢٢	ما أسمره
٧٧٦	ما أصبح أبودها وما أمسى أدفاها
١٢١٢	ما أعطاه
٥٠٠	ما أعطيت أحدا مالا الا زيدا درهما
١٢١٢	ما أولاه للمعروف
١٢٢٢	ما أيداه
٨٣٣_٧٩٧_٧٩٦	ما كان أحد خيرا منك
٧٩٦	ما كان أحد مثلك
٨٥٧	ما مسيئا من أعتب
٥٠١	ما هدى الناس الى الاسلام الا محمد صلى الله عليه وسلم
٦٥٣	متى انت ولادك
٦٨٣	مرت برجل سواه أبوه والعدم
٦١٩	مرت بقاع عرّج كله
٦١٩	مرت بقوم عرب أجمعون
٦٧٩	مشنوء من يشنؤك
١٩٢	مطية حرب
٥٥_٥٤_٥٢	مضرب الشول
٧٠٠	معرفتى بفلان كاتباً
٧٥_٥٥	مقدم الحاج
٧٥٥	المقدور كائن
٧١	من حرف جر

٧٤٩	من كانت امك
٢٩٤	م الله
٦٤٢	الناس رجلا نرجل اكرمت ورجل اهنت
١٩٠	نصبه المرض
١١٧٧	نعم عبد الله زيد
١١٦٢	نعيم الرجل زيد
٧٠٤	نهارك صائم
٥٢٧	هبت الامير وهبت يا امير
٤٢١	هذا عرفات مبارك فيها
٦٣٠	هذا يوم حره يوم برده
٤٩٤	هذه حماة ذكر
١١٧٥	هذه الدار نعمت البلد
٣٣٦	هربوا من نفسه
٣٤٣	وضعا رجالهما
	ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بنى عيس لم يوجد
٧٧٣-٧٧٢	- كان - مثلهم



" ١٠ "

فهرست

الام

===

فهرس الاعلام

١١٩٧-١٠٧٢-٩٢٥-٨٣٦-٦٨٠	ابراهيم " النبي "
٧٢٧-٤٧٣	الاخطل
٣٥٣-٣٤٩-٢٩١-٢٨٩-٢٨٨-٢٢٦-١٥٤-١٣٢	الأخفش
٥١٢-٥٠٨-٥٠٦-٤٤٠-٤٢٧-٤٢٠-٣٧٢-٣٥٤	
٦٦٩-٦٦٧-٦٥٦-٦٤٢-٦٣٥-٦٣٤-٦٣٣-٦٣١	
٨٠٣-٧٧٦-٧٤٠-٧٢٧-٧٢١-٧٢٠-٧١٥-٦٧٦	
١٠١٤-٩٦٢-٩٦٠-٩٤٥-٨٧٠-٨٦٦-٨٢٢	
١١٠٨-١٠٨١-١٠٧٩-١٠٥٨-١٠٥٧-١٠٤٠	
١٢٢٤-١٢٠٨-١٢٠٠-١١٤٣-١١٤٢-١١١٧	
٢٨١	ذوالاذعار
٦٧٩	اروى
٧٦١-٧٦٠	اسد " امير خراسان "
٦٩٧	اسماء
١٦٩	ابوالاسود الدؤلى
٨٠٦	ابن اصرم
٨٢١-٥٠٦-٢٢٨	الاصمى
٨٨٢	الاعرابى " عبد الله بن زبير على وزن امير "
٩٠٩	الاعشى
٦٧٨	ابن الاغر
٢٨١	ذوالاكتاف
٣٩٣	الياس

١٠٦٢-٥٦٨-٤٣٧	امروء القيس
١٠٣٩	أمية بن عبد شمس
٨٢٣	ابن الانبارى
١٠٠٩	أم أوفى
٧٠١	ابن بابشاذ
٨٦٤	بشينة
٦٦١-٦٦٠	بحدل ، وابن بحدل
٢٧٦	ابن برهان
١٠٦٦-٨٢٣-٧٢٠	ابو البقاء العكبرى
٥٣٧	ابوبكر * شعبة بن عباس القارى *
٣١١	ابوبكر الصديق
١٦٩	بنت أبي الأسود الدؤلى
١١٤٤-٥٩٩-٣٨٣-٣١٤-٢٦	تأبط شرا
٣٩٧	تماضر
١٠٢٦	تيم بن عبد مناة
١٢٤	ثعلب
٩١٩	جابر
٢٨٠	ذو جدن
١٠٦٥-٥٧٥-٣٥٤-٣٥٠-٢٩١-٢٥٢-٢٥١	الجربى
٠ ١٢٢٩-١٢٠٧-١٠٩٣	
١٠٧٤-٩٥٦-٣٦٨	جرير
٥٣٦	أبو جعفر * القارى *

٩٨١	أبو جعل
٧١٠-٦٦٣-٦٥٩-٥٩٢-٥٠٨-٥٠٧	ابن جنى " أبو الفتح "
٦٥٨-٦٠٧	حاتم الطائي
٧٢٠-٦٩٥-٦٨٧-٣٤١-٣٠٨-٢٩٢-٢٨٧	ابن الحاجب
٠ ١٢١٩-١١٦٧-١٠٢٨-٩٥٢-٩٢٩-٨٤٣	
٦٩	الحجاج
٨٨٥	ابن حذام " شاعر جاهلي "
١٠٦-٨٠١-٧٩٩-٦٧٠	حسان
٩٦٣-٦-٥	الحسن البصري " أبو سعيد "
٨٥٣	حسين
٣٦٧	الحلواني " القارى "
١٠٨٨-٤٦٠-٢٤٩	حمزه " القارى "
٨	حماد بن سلمة
١٠٤٧-٧٣٠-٦٠٨-٦٠٧	أبو حنيفة
٣٠٧	خالد بن قيس
٣٠٧	خالد بن قيس بن نظلة
٧٦٠	خالد بن الوليد " أمير خراسان "
٨٣٩	أبو خراشة
٢٧٧	الخنزرجية
٣٣٤	خلف الأحمر
١٠٦٨-١٠٦٥-٩٤٣-٨٨٤-٤٤١-٤٤٠-٧٩	الخليل

٦٣٩	ام الخيار
٧٩٠	ابو خيثمة " الصحابي "
٤٣١	ابو خيرة
٣٧٧-٣٧٥	داود " النبي "
١١٠٧-٩٧٨-٩٧٦-٨٢٣-٧٠١-٦٤٦-١١٩	ابن درستويه
٤٨٤	ذهل بن شيان
٦١٥-٢٨٩	الريعى
٢٨٠	ذو رعين
١٠١٤-٦١٥-٤٧٢-١٧٦	الرومانى
١١٥١-١١٥٠-١٠٤٠-٨٢٢-٨٢١-٨١٧-١٦٧	ذو الرمة
٠ ١١٧٦	
١١٣٥	الزباء
٢٤٤	ابن الزبعرى
٤٧٥	الزبير
١٠٣٩-٨٨٢-٦٦١-٦٦٠	ابن الزبير " عبدالله ابو خبيب "
١٠٨-٣٠٥-٤٣٩-٥٨٤-٦٤٦-٨٨٩-٩٢٦	الزجاج " ابواسحق "
٠ ١٢٢٤-١٠١٤-٩٣٧	
١٢٢٩	الزجاجى
٥٩٩	الزرقاء
١٢٢٤-١١٨٦-١٠٦٨-٨٢٣-٥٧٩	الزوخشرى " صاحب الفصل "
٦٥٨-٦٠٧-٥٠٥	زهير
٣٥٠-٢٨٨	الزيادى

٩٣٦-٨٧٩-٣١٥	ابوزيد الانصارى
١١٩٧	سارة " زوجة نبي الله ابراهيم "
٢٧٥	السجستاني " ابو حاتم "
٥٤١	سراقة
١٠٨-١٥١-٤٤٠-٥٩٠-٦٥٩-١١٢٧-١١٧١-	ابن السراج
٠ ١٢١٢	
٩٩٢-٩٣٢	سعيد بن جبير
٩٣٤-٢٦٦	سلمى
٦٧٢	سلمى بنت جندل
١٠٧٧	سلول بن صعصعة
٣٧٧-٣٧٥	سليمان " النبي "
٧٥٩	سمية
٤٠	بنت السهمى
١٧-٢١-٤٤-٥١-٥٣-٧٩-١٣١-١٩٤-١٩٥-	سيبويه
- ٢٨٩-٢٨٨-٢٨٧-٢٨٦-٢٤٩-٢٣٦-٢٢٦	
- ٣٥٣-٣٥٢-٣٥٠-٣٤٩-٣٢٦-٣٠٠-٢٩١	
- ٤٣٤-٤٣٣-٤٢٨-٤٢٧-٣٦٠-٣٥٥-٣٥٤	
- ٥١٢-٥٠٧-٤٩٦-٤٧٢-٤٥٧-٤٤١-٤٤٠	
- ٦٣٩-٦٣٥-٦٣٣-٦٣١-٥٩٢-٥٨٩-٥٢٩	
- ٧٢٠-٧١٨-٧١٤-٦٨٩-٦٨٤-٦٥٩-٦٤٥	
- ٨٠٢-٧٧٤-٧٤٦-٧٤٠-٧٢٨-٧٢٧-٧٢٢	
- ٨٧٢-٨٥٦-٨٤٦-٨٣٣-٨٣٠-٨٢٩-٨٠٤	
- ٩٤٨-٩٤٥-٩٤٣-٩٣٧-٩٣٦-٩٠٤-٨٩١	
- ١٠٣٢-١٠٣٠-١٠٢٢-١٠١٥-٩٦٢-٩٦٠	
- ١٠٦٧-١٠٦٥-١٠٥٩-١٠٥٨-١٠٥٧-١٠٣٣	
٠ ١٢٠٠-١١٤٣-١١٤٢-١٠٩٧	

- السيراني "ابوسعيد" ٢٤٩-٤٣٣-٥٩٢-٥٩٤-٦٣١-٦٦٤-٦٦٧-٦٧٢-
 ٧٧٠-٨٢٢-٨٢٣-١٠١٤-١٠١٢-١٢١٢٠
- الشافعي ١٠٤٧-١٠٧٦
- ابن شبرمة "عبدالله" ١١٥١
- الشماخ ٦٧٩
- صهيب ٧٢٣
- ضباغة بنت زفر ٨٠٠
- طرفة ١٠٧٤-١١٦٤
- الطرماح ٤٠٥
- طلحة "الصحابي" ١٠٨٧
- عائشة ٤٠٨
- عاصم "القاري" ٨٤٦
- ابن عامر "قاري الشام" ٣٦٧-٥٣٧-٥٤٨-٥٤٩-٩٣١
- عامر بن صعصعة ١٠٧٧
- عامر بن الطفيل ٣٠٧
- عامر بن مالك ٣٠٧
- ابن عباس ٣٧٨
- ابو العباس السفاح ٩٥٥
- العبدى ٦٨٢-٧٠٧-٧٢٠
- عبد القادر الجرجاني ٥٩-٣٩٢-٤٨٥-٦٨٢-٧٠٧-٧٢٠-٨٢٣-٩٧١
- ١١٨٦
- عبد قيس "عدي بن جندب" ٩٨١
- عبدالله "بفتح الدال وكسرهما ابنا لاميير من امراء مكة" ٣٠١

٦	عبد الله بن المبارك
٣٩٦	عبد المطلب
١٠٥٥	عبد الملك بن مروان
٥٦٣_٣١٤_١٧٥	عبد مناف
٨٦٩_٨٦٥_٣٩٨	أبو عبيد
٥٠٦	أبو عبيدة
١١٧٦_١١٤٨_٣٧٨_٣١١	عثمان بن عفان
٢٦٦	العجاج
٥٠٥	عدي بن حاتم
٧٨٠	عدي بن زيد
١٠٢٦	عدي بن عبد مناة
٥٦٧_٥٦٤	عزّه
٩٥٤	عضد الدولة
٧٦٦	عطيه " أبو جرير "
٥٠٠	عفرا
٦٩٣	علي بن سليمان " الاخفش الأصغر "
١٠٣٨_٥٦٣_٤٠٨_٤٠٧_٣٠٠_١٧٠_٩	علي بن أبي طالب " أبو الحسن "
١٠٦٣_١٠٦١	
١٠٩_٢٩١_٣٣١_٤١٢_٤٩٩_٥٩٢_٥٩٣_٦٢٢	أبو علي الفارسي
٧١٠_٦٩٥_٦٨٢_٦٨٠_٦٦٤_٦٦٢_٦٤١_٦٢٦	
٩٥٣_٩٣٦_٨٩٢_٨٩٠_٨٢٣_٨٢٢_٧٧٠_٧٤٥	
١١٩٧_١١٧٧_١١٦٩_١٠١٤_٩٩٤_٩٨٩_٩٧٠	
١٢٢٤	

٥٩٧_٥٩٦_٣١٢_٣١١_٤	عمر بن الخطاب
٩١٠	عمر بن عبد العزيز
١٠٢٦	عمر بن لجا
٤٦٨_٤٣١_١٦٦	أبو عمرو بن العلاء
٨٦٧	عمرو بن يربوع
١٣٨	عمرويه
٦٠٧_٣٢٢	عنتره
٧	عيسى بن مريم
٢٨٠	ذو فائش
٧٧٢	فاطمة بنت الخرشب
١٢٠_١٢٣_٣٣٩_٣٥٩_٥٠٠_٥٠٤_٥٤٧_٥٥٤	الفراء
٥٥٥_٥٥٦_٥٥٨_٥٦٨_٥٨٥_٥٨٧_٥٩١	
٦٩٦_١١٦_٩٤١_٩٥٩_١٠٧٩_١٠٩٧_١٢٢٠	
٨٥٦_٧٧٣_٢٥٨_١٦٦	الفرزدق
٧٦٦_٧٥٨_٧٥١_٤٩٦	فرعون
١١٢٣	قاسم
١١٢٣	ام قاسم
٨٠٠	القطامي
١١٦٤_٨٩٢_٣٥٠	قطرب
٥٣٨_٥٣٥	قفيرة
٨٦٢	ابن قيس
٣٠٧	قيس بن عئاب
٣٠٧	قيس بن هزيمه

٥٦٧_٥٦٤_٢٣٨	كثير عزه
٥٢٩_٤٦٠_٤٥٥_٣٣٣_٣٣٢_٢٤٩_١٢٢_١١٩	الكسائي
٥٩١_٥٨٧_٥٨٥_٥٦٨_٥٥٨_٥٥٧_٥٥٥_٥٥٤	
٩١٦_٩١٥_٨٧١_٧٥٢_٧٢٨_٦٩٧_٦٩٦_٦٤٥	
٠ ١١٥٩_٩٩١_٩٥٩_٩٤١	
٠ ٣٠٧	كعب بن ربيعة
٣٠٧	كعب بن كلاب
٢٨١	ذو الكلاع
١٠٧٥_٢٨١	الكميت
٨١٩_٨١٥_٦٠٦_٥٠٤_٣٩٠_٣٨٦_٣٨١	ابن كيسان
١٠٦٧_١٠٦٥_١٠١٤_٨٥٦_٤٨٩_٣٤٩_٢٩٠	المازني
٨٥٢	ابو مالك "عويمر بن عثمان"
٣١٩	مالك بن صعصعة
٤٣٩_٤٢٠_٣٥٣_٣٤٩_٣٢٦_٢٩٤_٢٧٧_٢٣٢	البر "ابو العباس"
٦٤٠_٥٩٣_٥٩٠_٥٨٤_٥١٦_٤٧٥_٤٧٣_٤٧٢	
٨٠٤_٨٠٢_٧٧٤_٧٧٣_٧١٨_٧٠٥_٦٩٣_٦٨٤	
٩٣٨_٨٨٤_٨٧٢_٨٤١_٨٣٣_٨٢٣_٨٠٨_٨٠٧	
١٠٣٢_١٠٢٢_١٠١٤_١٠٠١_٩٩٢_٩٨٨_٩٦٢	
١١٧٣_١١٤٣_١٠٦٥_١٠٥٧_١٠٤٥_١٠٤٣	
٠ ١٢٠٨_١١٩٧_١١٧٧	
٠ ١٢١٧_٨٥٤_٧٠٦	المتنبي "أبو الطيب"
٨٠٤_٨٠١	ابن المراءة

١٠٥٥-٦٣٢	مروان بن الحكم
٠٨٨٨-٧	مريم بنت عمران
٩١٨-٩١٧	مسافر بن ابي عمرو
٣٣٨-٢٧١	ابن مسعود
١١١٩	مسيلة الكذاب
٥٠٦	مصعب
٨٣٠-٨٢٩	معاوية بن ابي سفيان
٣٨٤-٣١٤	معدى كرب
٨١٤	ابن معط
٨٦١	أم معمر
٦٣٢	معن
٨٨٠-٨٧٩	ابو المغوار
٨٤٦	المفضل الضبي
٢٨٠	المهدى
١١٥٠-١٠٤٠-٩٢٠	مسي
٦٧٧-٤٩٨	موسى " النبی "
٤	أبو موسى الاشعري
٩٨٢	الناطقة الذبياني
٩٥٧	النحوى " نحو بن شمس "
٢٦٤	ابن نزار
٨٣٨	النعمان بن المنذر
١٣٨	نفظويه

٣١٩	نہشل بن دارم
٥٠٣-٤٨٥	نوح " النبی "
٥٦٣	ہاشم
٣٦٧	ہاشم السلی " القاری "
٢٣١	الہذلی خویلد
٦١٣	ہند
٠ ١٠٢٩	ہیشم
٦٧٩	ام الولید (محبوبہ الشاعر مرارہ الاسدی)
٧٣٨	یحیی بن خالد البرمکی
٢٨٠	ذوین
٥٥٠-٥٤٩	یزید بن حری
١٠٦٦-٧٢٠-٣٠٨	ابن یعیش
١١٤٤-٢١٨	یوسف " النبی "
٧٩٠-٧٣٠-٦٠٧	ابو یوسف
١٠٣٣-١٠٣٢-١٠١٠-١٠٠٩-٣٤٢-٢٧٥-٢٥١	یونس بن حبیب
١٢١٥-١٠٦٨	



"١١"

فهرس

القبائل والمذاهب والطوائف ونحوهم

===

فهرس القبائل والند اهب والطوائف ونحوهم

=====

١٢١٦	بنو اباض
٥٠	الأدباء
٤٤٠	أرباب اللسان
٣٦	أرباب اللغة
١٠	الأزد
٧٥٥-٣٠٧	بنو أسد
٨٩١-٧٦٢	بنو اسرائيل
٤٨٦	أصحاب الايكة
٣٥٤-٣٥٣	أصحاب سيويه
١١٦٨-١٠٢١-٨٢-٣٣	الأصوليون
٦٠٦	أمية
٩١١	الأنصار
٩٦٧-٥٥٩-٥٥٤-٧٣	البصرى
١٩٣-١٥٠-١٢١-١٢٠-١١٩-١١٥-٧٧-٥٧-٤٦	البصريون
٣٤٩-٣٤٢-٣٢٧-٢٥٩-٥٠٤-٢٠٦-٢٠٤-١٩٨	
٥٥٦-٥٥٤-٥٣٤-٤٥٠-٤٣٢-٣٩٧-٣٩٣-٣٨٧	
٦١٥-٥٨٢-٥٦٨-٥٦٧-٥٦٠-٥٥٩-٥٥٨-٥٥٧	
٦٨٠-٦٧٨-٦٧٦-٦٧٥-٦٦٩-٦٥٨-٦١٩-٦١٨	
٨١٥-٨١١-٧٥٦-٧٣٥-٧٣١-٧٠٢-٧٠١-٦٩٦	
٩٠٣-٨٦٨-٨٦٥-٨٤٣-٨٤٢-٨٤١-٨٤٠-٨٢٣	
١٠١٤-٩٩٣-٩٩١-٩٩٠-٩٥٩-٩١٦-٩١٢-٩١١	
١٢٠٢-١١٥٩-١١٣٦-١١٠١-١٠٧٩	

١٠٠١	البغداديون
٧٧٢	بنو أبي بكر
١٢	بكر بن وائل
١٠٦٥-٣٥٥-٣٥٢-٢٥٥	بلحارث بن كعب
١١	تغلب
١١-٢١-٤٠-٥٦٧-١٠١-٨٠-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٩	تميم
١٠٥٩-٨٥٦-٨٥٣-٨٥٢	
١٠	جذام
٣٧٤	جماعة
٢٤١-٢٧١-٢٧٥-٢٩٦-٣٤٣-٣٧٤-٣٧٥-٤٠٧	الجمهور
٤٣٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٩٩-٥١٦-٥١٧-٥٤٧-٧٤٢	
٧٤٥-٧٤٦-٨١٤-٨٢٢-٩٤٧-٩٦٤-٩٧٦-١٠٩٤	
١١٠٢-١١٢٧-١١٦٧-١٢٢٤-١٢٢٧-١٢٢٨	
٠ ١٢٢٩	
١٠	بنو حام
٢١-٨٤٤-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٩-٨٥٤-٨٥٦-١٠٦٠	الحجازيون
١٠	حمير
١٢	بنو حنيفة
٩٦٥	بنو خزيمه
١٠	خولان
١١-١٢	الروم
٩١٤	الزنج
٦٥١	بنو زهير

١١٢١	بنو سليم
١٠٧٧	بنو سلول
١١٥٦	بنو سهيل
٤٠٦	الشعراء
٤٨٤	بنو شيان
٣٠٧	بنو صعصعة
٩١٤	ضبة
١١٣٧-٣٠٧-١٢	طبي
١٠٧٧	عامر
٥٦٣	بنو عبد شمس
٩٨١-١٢	عبد قيس
٧٧٢-٧٦٠	عيس
١٧٠	العجم
٩-٢٩-١٠٤-١٥١-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٧٠-٢٥٦-	العرب
٢٧٩-٣٠٨-٣١٣-٣١٩-٣٢٤-٣٣٢-٤٢١-٤٧٠-	
٤٧٢-٤٧٦-٤٨٩-٥٢٠-٥٣١-٥٥٨-٥٦٠-٥٩٩-	
٦١٩-٦٧٩-٦٨٤-٦٩٧-٧٠٤-٧٢٨-٨٥٧-٨٨٤-	
٨٩٦-٩٥٩-١١١٧-١١١٩-١١٤٧-١١٦٢٠	
٢٢٩	العوس
٨٥٢	بنو غداة
١١	غسان
١٠٤-٢٩	الفقهاء
٤٤٤	الفلاسفة

١١	القبط
١١٢٠_٨٤٦_٧١٧_٥٦٧	القرء
٩١٢_٩١٠_٨٥٦_٥٩٦_٢٨٠	قرش
٨٥٧	كليب
_ ٧٠٣_٦١٥_٥٥٩_٤٥٠_٣٨٧_٣٨٤_٣٥٤_٧٣	الكوفى
٩٥٨_٩١٢_٧٢٧	
_ ٣٣٥_٣٢٧_٢٨٧_٢٦٠_٢٥٨_٢٥٤_١٥٠_٧٧	الكوفيون
_ ٣٩٧_٣٩٣_٣٨٦_٣٨١_٣٦٠_٣٥٣_٣٥٠_٣٤٢	
_ ٥٦٠_٥٥٩_٥٣٤_٥١٢_٤٩٤_٤٥٠_٤٤٤_٤٣٠	
_ ٦٦٩_٦٦٧_٦٥٧_٦١٨_٥٨٨_٥٨٥_٥٦٨_٥٦٧	
_ ٧٩٢_٧٥٧_٧٣٣_٧٣١_٧٢٩_٧٢٦_٧٠١_٦٧٦	
_ ٨٥٧_٨٥٤_٨٤٣_٨٤١_٨٢٤_٨٢٣_٨١٥_٨١١	
_ ٩٣٠_٩٢٩_٩١٢_٩١١_٩٠٤_٩٠٣_٨٦٩_٨٦٥	
١١٠_١_١٠_١٤_٩٩٤_٩٩٣_٩٩٠_٩٧٦_٩٧٢_٩٥٩	
١٢٢٤_١٢١٥_١٢٠٣_١٢٠٢_١٢٠٠_١١٥٩_١١٣٤	
١١٢٢	بنو لوى
١٠	لخم
٤٨٤	بنو اللقيطة
٤٨٤	مازن
٩٤٣_٦٥٧_٥٨٤_٥٣٢_٢٩١_٢٦٠	المتاخرون
٤٤٤_٢٧٦_٣٢	المتكلمون
٩٠٥	مجاحع

٨٥٨-٨٥٧	محارب
٧٤٤-٦٢٣-٦٠٦-٥٨٢-٥٦٩-٤٦٦-٤٥٤-١٧٣	المحققون
٥٥٤	مضر
٣٠٧	بنو ملاعب السنة
٢٨٠	ملوك اليمن
٩١١	المهاجرون
٢٧٩	المولدون
١٢	النبط
١٣-٢٨-٣٣-٣٦-٥٠-٧٧-٩٧-١٤٣-١٦٣-٢٣٢	التحويون والنحاة
٣٣٠-٣٤٩-٤٥٤-٤٥٦-٤٥٨-٤٦٦-٥٤٨-٦١٥	
-١٠٦-	
١٠-٢١-٢٢٢-٧٠٩-٧٤٢-٧٤٥-٧٨٤-٨٢٢-٨٨٢	
٠ ١٢٢٤-١١٦٧-١٢٧	
١١-٧	النصارى
١١٣٠	بنو النضير
١١	النمرين قاسط
٩١٢	نهشل
٢٩٩	هذيل
١٠	همدان
٩٦١-٤٨٥	اليهود



" ١٢ "

فهرس

الاماكن والبلدان ونحوها

===

فهرس الامكن والبلدان ونحوها

=====

٣٠٩	ابان
٤٣٨	اذرعات
٦٩٠	ايليا
١٠٣٨-٣٤٩	البصرة
١٧٥	بعلبك
٧٩٩	بيت رأس
٦٩٠	بيت الله
٦٤٣	تهامة
٧٩٤	شهران
٢٨٠	جدن
١٢٢٢-٧٧٧	جلس
٣٩٦	جمرة العقبة
١١٥٢-٧٧١	الجنة
١٠٦٠-٨٥٦-٨٥٤-٨٤٩-٨٤٧-٨٤٦-٨٤٤-٢١	الحجاز
٢٣٣	حضر موت
٤٦٢	حوران
٧٦٠	خراسان
٤٢٢	دمشق
٤٦٢	دياف
٢٨٠	رعين
١١٩١	الريان

٢٢٤-١٢-١١	الروم
٩٠١	ساتيدما
٢١٩	السندو
٨٠١-١٢-١١	الشام
١١٩٥	شعوب
١١٩٥	صنعا
٦٧٩	طوالة
٤٣٧-٤٢٢-٤٢١	عرفات
٣١٠	عماية
٢٢٩	العوس
٧٧٧	الغبيضا
١١٣٥	الغوير
٢٨٠	فائش
١٢	فارس
٤١٣	قنشرين
١١٥١-٣٥٠	الكوفة
٤١١	الماطرون
٣٠٩	متالح
٢٩٥	ذو المجاز
٩٥٧-٤٧٥-٢٣٣	المدينة
٤٧٩	مرد
٤٠٣	المسجد الحرام
١١	مصر

٣٠١	مكة
٨٤٩	منى
١٢٢٢-٧٧٧-٦٤٣	نجد
٤١٣	نصيبين
١١٩٥	نعم
٩٩٥	الهند
٤٣٨	يثرب
٣١٠	يذيل
٢٨٠	يزن
٠ ١٠٨٦-٦٨٧-٢٨٠-١٠	اليمن



(١٣٥١)

" ١٣ "

فهرست

الکتاب

====

فهرس اسماء الكتب الواردة في المغنى

=====

٦٧١-٧	الانجيل
١٧٠-٨٢٣-٥٦٨	الايضاح لابي على الفارسي
٥٤١	القرآن الكريم
٧٤٥	المسائل البغداديات للفارسي
٢	المغنى لابن فلاح
٥٧٩-٤٤١	المفصل للزمخشري



" ١٤ "

فهرس

الاسواب والنسول والمباحث

===

فهرس الابواب والفصول والمباحث

=====

١	مقدمة المؤلف
٢	ماورد من البحث على تعلم علم النحو
١٣	بيان : اللفظ ، والقول ، والكلم ، والكلمة ، والكلام
٣٢	فى الكلام خمسة أبحاث
	البحث الاول - فى حقيقة الكلام
٣٣	البحث الثانى - فى حد الكلام
	البحث الثالث - هل الكلام مختص بالمفيد أم لا ؟
٣٦	البحث الرابع - فى اختصاص الكلام بالمفيد لأربعة أوجه
٣٩	البحث الخامس - هل هو مصدر أم اسم للمصدر ؟
٤٣	خمسة أبحاث تتعلق بالابحاث السابقة :
	البحث الاول - لم انحصرت الكلمة فى ثلاثة ؟
٤٥	البحث الثانى - ماوجه هذا الترتيب الذى رتبته القداما ؟
٤٨	البحث الثالث - فى حد الاسم
٦١	البحث الرابع - فى خواصه
٧٧	البحث الخامس - فى اشتقاقه ولغاته
	فصل فى الفعل وفيه بحثان
٨٨	البحث الاول - فى حد الفعل وخواصه ولم سى فعلا
٩٥	البحث الثانى - فى انقسام الفعل
١٢٥	فروع ثلاثة
	الفرع الاول - فى الاشلة الخمسة
١٣٦	الفرع الثانى - فى حكم المضارع مع نون الاناث ونونا التاكيد
١٣٩	الفرع الثالث - فى ضم حرف المضارعة فى الرباعى

١٤١	فصل في الحرف وفيه خمسة أبحاث :
١٤٢	البحث الاول - في حد الحرف
١٤٦	البحث الثاني - في خواص الحرف
١٤٨	البحث الثالث - لم سى حرفا ؟
١٤٩	البحث الرابع - في حصر فوائد الحرف
١٥٣	البحث الخامس - في تعدد الحرف
١٦٠	فسر - في اشتراك الفاظ بين الاسم والفعل والحرف
١٦٣	باب المعرب : وفيه أربعة أبحاث :
١٦٥	البحث الاول - هل للمعرب تصرف في المعرب أم لا ؟
١٦٩	البحث الثاني - ما السبب الموجب للاعراب
١٧٢	البحث الثالث - في حد المعرب
١٧٦	البحث الرابع - في اقسام الكلم
١٨٠	فسر - في موقع حرف الاعراب من كل معرب
١٨٢	باب الاعراب : وفيه تسعة أبحاث
١٨٣	البحث الاول - في حد الاعراب
١٨٥	البحث الثاني - في وجه نقل الاعراب من اللغة الى اصطلاح النحويين
١٨٩	البحث الثالث - لم لقب الحركات بهذه الالفاظ ؟
١٩٢	البحث الرابع - ان الاعراب هل هو الحركات أم لا ؟
١٩٤	البحث الخامس - في محل الحركة من الحرف
٢٠٠	البحث السادس - هل الاصل حركات الاعراب أم حركات البناء ؟
٢٠٢	البحث السابع - لم كان الاعراب أربعة اضرب ؟
٢٠٨	البحث الثامن - الاصل في الاعراب الحركات
٢١٣	البحث التاسع - في علامات الاعراب

٢١٥	باب تقسيم الاسم المعرب
٢١٩	فصل - معتل اللام نوعان : منقوص ومقصور
٢٢١	فصل - في المنقوص
٢٢٧	فرعان - في أمور تتعلق بالمنقوص
٢٣٦	فصل - في المقصور
٢٤٣	فسر - في كلا وكلتا وفيهما ثلاثة أبحاث :
٢٤٤	البحث الاول - في اضافتهما
٢٤٩	البحث الثاني - في معرفة ذاتهما
٢٥٣	البحث الثالث - في اعرابهما
٢٦٢	فصل - في الاحاد - الاسماء الستة -
٣٠٢	باب - التثنية وفيه سبعة أبحاث
٣٠٣	البحث الاول - في اشتقاقها وحدها واعرابها ونائها
٣٠٧	البحث الثاني - فيما يثنى من الاسماء
٣٢٧	البحث الثالث - في ثنية المقصور
٣٣١	البحث الرابع - في ثنية الممدود
٣٣٦	البحث الخامس - في اقسام التثنية
٣٤٤	البحث السادس - في الاختلاف في حروف التثنية والجمع
٣٥٩	البحث السابع - في الاختلاف في النون في التثنية والجمع
٣٧٣	باب - الجمع تعريفه وأقسامه
٣٧٩	باب - جمع المذكر السالم - وفيه ثلاثة أبحاث
٣٨٠	البحث الاول - لم خص هذا الجمع بهذه الصيغة ؟
٣٨٩	البحث الثاني - ما يحمل على الجمع من الصفات
٣٩٦	البحث الثالث - ما الحق بجمع المذكر السالم

- ٤١٥ باب - جمع التانيث
- ثلاثة أقوال في التاء والالف
- ٤١٨ استعمالات هذا الجمع وأعرابه ونسأؤه
- ٤٢١ ثلاثة أقوال في تنوين هذا الجمع
- ٤٢٣ أقسام الاسم المجموع جمع مؤنث سالم أربعة
- ٤٣٠ شروع ثلاثة
- ٤٣٧ مسئلتان
- ٤٤٠ المرفوعات .
- ٤٤٣ باب - الفاعل . وفيه أربعة أبحاث
- ٤٤٤ البحث الاول - في حده
- ٤٥٣ البحث الثاني - في ارتفاعه
- ٤٥٧ البحث الثالث - في افتقار الفعل اليه وانه كالجزء منه
- ٤٧٠ البحث الرابع - في الحاق علامة التانيث بفعله
- ٤٩٦ فصل - في أصالة تقديم الفاعل على المفعول
- ٥١٥ باب - المفعول الذي لم يسم فاعله . وفيه ثمانية أبحاث
- ٥١٦ البحث الاول - في أصالته وفعليته
- ٥١٨ البحث الثاني - في السبب الموجب لحذف الفاعل
- ٥١٩ البحث الثالث - في تغيير صيغة الفعل الصحيح
- ٥٢٢ البحث الرابع - في تغيير صيغة معتل العين
- ٥٢٨ البحث الخامس - في الذي يقام مقام الفاعل
- ٥٣٤ البحث السادس - في اجتماع انواع من المفاعيل واختصاص المفعول به
- بالقيام مقام الفاعل دونها .
- ٥٤٥ البحث السابع - في ما يمنع اقامته مقام الفاعل
- ٥٤٨ البحث الثامن - في ما يتعلق بالرياضة والافادة

- باب - اعمال الفعلين ٥٥٣
- باب - المبتدأ والخبر • وفيه تسعة ابحاث ٥٧٨
- البحث الاول - فى حذفهما ٥٧٩
- البحث الثانى - فى العامل فيهما ٥٨٢
- البحث الثالث - فى تقسيم المبتدأ ٥٩٥
- البحث الرابع - فى تقسيم الخبر ٦١٥
- الخبر الجملة - وفيه أربعة ابحاث : ٦٢٤
- البحث الاول - فى عود الضمير منها ٦٢٥
- البحث الثانى - هل يجوز اقامة الظاهر مقام الضمير لافى معرض التخييم؟ ٦٣١
- البحث الثالث - فى حذف الضمير وحسنه وقبحه ٦٣٦
- البحث الرابع - فى مواضع الجمل من الاعراب ٦٤٦
- الخبر الظرف - وفيه أربعة ابحاث ٦٤٩
- البحث الاول - ما يجوز ان يكون خبرا وما لا يجوز ٦٥٠
- البحث الثانى - ما الذى يصح ان يكون خبرا عن العين والمعنى ٦٥٢
- البحث الثالث - بماذا يتعلق الخبر ٦٥٧
- البحث الرابع - فى انتقال الضمير اليه وعدم الانتقال ٦٦٤
- البحث الخامس - فى تقديم الخبر - وهو من مباحث المبتدأ والخبر التسعة - ٦٧٣
- البحث السادس - فى حذف كل واحد منهما ٦٨٤
- البحث السابع - فى تعدد الخبر ٧٠٩
- البحث الثامن - فى المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط ٧١٤
- البحث التاسع - فى مسائل الرياضة ٧٢٥
- باب - كان وأخواتها • وفيه أربعة ابحاث : ٧٤١
- البحث الاول - فى فعليتها ، وحرفيتها ، وفائدة وضعها • ٧٤٢

- ٧٤٩ البحث الثاني - في تعدادها وانقسامها
- ٧٩٢ البحث الثالث - في اسمائها وأخبارها
- ٨١١ البحث الرابع - في تقديم أخبارها عليها وعلى اسمائها
- ٨٢٦ فروع ثلاثة :
- الفرع الاول - في دخول الباء على خبر ليس
- ٨٣٣ الفرع الثاني - في قولهم ما كان فيها احد خير منك
- ٨٣٥ الفرع الثالث - تقدير كان في الكلام
- ٨٤٤ باب - ما النافية المشبهة بليس
- ٨٦٠ فصل - في لا المشبهة بليس
- ٨٦٥ فصل - في لات
- ٨٧٣ باب - ان واخواتها وفيه ستة أبحاث
- ٨٧٤ البحث الأول - في علة عملها وتركيبها وافرادها ومعانيها
- البحث الثاني - في اسمائها واخبارها وعلة منع تقدير اخبارها
- ٨٩٦ على اسمائها
- فرعان -
- ٩٠٨ الفرع الاول - في حذف أخبارها
- ٩١٨ الفرع الثاني - في اتصال الضمير بها
- ٩٢٣ البحث الثالث - في اللام الداخلة على خبر ان
- ٩٣٨ البحث الرابع - اين تكون ان مكسورة أو مفتوحة
- ٩٥٥ البحث الخامس - في العطف على محل ان ولكن وما شاكله
- ٩٧٦ البحث السادس - في الكف والتخفيف
- ١٠١٢ باب - لا وفيه أربعة أبحاث :
- ١٠١٣ البحث الاول - في علة عملها وبناء الاسم معها واعرابه
- البحث الثاني - في الفصل بينها وبين اسمها ودخولها على المعرفة
- ١٠٣٥ وتكريرها

- ١٠٤٩ البحث الثالث - في صفة اسمها والعطف عليه
- البحث الرابع - في العامل في خبرها وحذفه ودخول همزة الاستفهام
- ١٠٥٢ عليها •
- ١٠٢٠ باب - ظننت واخواتها • وفيه ستة ابحاث
- ١٠٢١ البحث الاول - في عددها ومعانيها وفائدتها
- ١٠٩٣ البحث الثاني - في حذف مفعوليهما او احدهما
- ١١٠٢ البحث الثالث - في الغائيا
- ١١١٠ البحث الرابع - في تعليقها
- ١١١٤ البحث الخامس - في الجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول
- ١١١٩ البحث السادس - في اجراء القول مجرى الظن
- ١١٢٦ باب - أفعال المقاربة
- وهى ثمانية أفعال وتقسم من حيث المعنى ثلاثة أقسام :
- ١- عسى ثلاثة ابحاث :
- ١١٢٧ البحث الاول - في فعليتها وحرفيتها وعدم تصرفها
- ١١٣٠ البحث الثاني - في معناها اذا صدرت من البارى تعالى
- ١١٣٣ البحث الثالث - في كيفية استعمالها
- ١١٤٣ ٢- كاد وتستعمل على ثلاثة أوجه :
- ١١٥٤ ٣- أو شك
- ٤- كسرب
- ١١٥٥ ٥- جعل
- ١١٥٦ ٦- أخذ
- ١١٥٧ ٧- طفق
- ١١٥٧ ٨- أنشأ

- ١١٥٨ بساب - نعم ويش وفيه ثلاثة أبحاث :
- ١١٥٩ البحث الأول - في فعليتهما ولغاتهما
- ١١٦٧ البحث الثاني - في كيفية فاعلهما
- ١١٨٢ البحث الثالث - في كيفية تركيب الجملة
- ١١٨٨ بساب - حبذا
- ١١٩٦ بساب - التعجب • وفيه مقدمة وثلاثة أبحاث
- ١١٩٧ المقدمة - - في معناه
- ١٢٠٠ البحث الأول - في ما وافعل وما يتعلق به من المعبولات
- ١٢١٠ البحث الثاني - فيما يبنى منه أفعال
- ١٢٢٤ البحث الثالث - في أفعال به
- ١٢٢٩ فسر - في صيغة : ما كان أحسن زيدا وغيرها



فهرس

ملصق للموسوعات

===

فهرس مفصل للموضوعات

مقدمة المؤلف :

- ١ أهمية علم النحو شرعا
- الدافع الى تأليف المغنى .
- ٢ مادة المغنى ومنهج المؤلف فيه
- سبب تسمية الكتاب بـ " المغنى "
- ذكر أمرين :

الأمر الاول — ماورد من الحث على تعلم علم النحو من الأحاديث

- ٩ والآثار ودليل فضل علم النحو
- وأول من ابتدأ فى وضعه .
- وسبب وضعه .
- وسبب فساد لغة العرب .

الأمر الثانى — بيان اللفظ ، والقول ، والكلم ، والكلمة ، والكلام

- ١٣ حسد اللفظ واشتماله على المهمل والمستعمل
- لم سميت الحروف لفظا ؟
- ١٤ تصاريف القول ومعناها
- ١٦ القول أخص من اللفظ
- معنى قول سيويه : " وانما تحكى بـ " " " "
- ١٧ القول الح " "

- ١٨ الكلم : اسم جنس على الصحيح وأدلة ذلك
- ١٩ الكلم يطلق على المفيد وعلى غيره
- والكلم لا يمكن منه ، ويتركب من ثلاثة اجزاء
- ٢٠ والكلم اعم من الكلام ، والكلام اعم منه

- الكلم جنس والكلمة جنس والفرق بينهما •
- ٢١ الكلمة : لاتطلق على المهمل عند سيويه •
- في الكلمة لغتان :
- لغة أهل الحجاز ، ولغة بنى تميم •
- ٢٢ حد الكلمة ، وبيان محترزاته
- ٢٤ الفاظ الدلالة العقلية والطبيعية لاتسمى كلمات
- المشترك
- ٢٥ الخلاف في ارادة جميع معانى المشترك أو واحد منها
- اسم الفعل ليس بكلمة لأن مدلوله جملة
- ٢٦ حد آخر للكلمة ومايرد عليه
- ٢٧ يكفي في صحة حد الكلمة تصورها في الذهن
- لزوم الدور في توقف اللفظ على المسى والمسى على اللفظ
- ٢٨ تطلق الكلمة مجازا على القصيدة ، والجمل
- الكلمة جنس تحته ثلاثة انواع : الاسم ، والفعل ، والحرف •
- ٢٩ الفرق بين الجنس والنوع عند العرب
- ٣٠ الفرق بين الجنس والنوع في اصطلاح المنطق
- لاتكون الكلمة جنسا على اصطلاح المنطق
- الكلام - ومعناه في اللغة
- ٣١ تصاريف الكلام ومعانيها
- ٣٢ في الكلام خمسة أبحاث
- البحث الاول - في حقيقة الكلام
- حقيقته عند المتكلمين

- ٣٣ البحث الثاني - في حد الكلام
- البحث الثالث - هل الكلام مختص بالمفيد أم لا ؟
- رأى النحويين والاصوليين في ذلك
 - حد الكلام عند الاصوليين
- ٣٤ المرجع في صحة الاصطلاح اللغوية
- صدور الكلام من ناظرين قادرين هل يسمى كلاما ؟
- ٣٥ انواع الكلام الثلاثة تقسم ستة اقسام عقلا لدى التركيب
- اثنان مستعملان وأربعة منهما مهمل
- ٣٥ الكلام جنس تحته نوعان : الجملة الاسمية والفعلية
- ليس الاسم او الفعل نوعا للكلام وتعليل ذلك
- ٣٦
- البحث الرابع - في اختصاص الكلام بالمفيد لأربعة أوجه
- ١- تخصيص النحاة له بذلك واسباب ذلك
 - ومشاركة الكلم له في الافادة مشاركة اتفاقية
 - ٢- وقوع الكلام تأكيدا وهو بمثابة تكرار الجملة
 - ٣- كون فعله " كلم " مشددا يدل على زيادة المعاني
 - ٤- كون الكلام مشق من الكلم وهو الجرح المؤثر
- ٣٨
- حد الاشتقاق وانواعه
- ٣٩
- البحث الخامس - هل الكلام مصدر أم اسم للمصدر ؟
- حجة من قال : بانه مصدر
- ٤٠ رأى ابن فلاح بانه اسم مصدر
- ٤١ دليل ابن فلاح بان الكلام اسم مصدر
- ٤٢ رد ابن فلاح على حجة من قال بانه مصدر

٤٣ خمسة أبحاث تتعلق بالأبحاث السابقة

البحث الاول - انحصرت الكلمة في ثلاثة لأربعة أمور

١- بالاستقراء

٤٤ ٢- لأن التعبير عما في النفس بهذه الثلاثة

٣- ولأن المعبر عنه إما ذات أو حدث أو رابط •

٤- ولأن الملموظ به إما أن يدل على معنى في نفسه مع

الزمن فهو الفعل ويدونه فهو الاسم • وإما أن

٤٥ لا يدل بنفسه فهو الحرف

القسمه العقلية تقتضى قسما رابعا •

البحث الثاني - في ترتيب انواع الكلمة خمسة أوجه •

١- أن الفعل عرض محله الذات وهو الاسم والمحل مقدم على

٤٦ الحال

٢- أن الاسم يخبر عنه وبه ، والفعل يخبر به والحرف لابه

ولاعنه •

٣- الفعل مشتق من الاسم والمشتق منه اسبق •

٤٧ ٤- الاسم يستقل بالافادة من غير الفعل

٥- مدلول الاسم اشرف من مدلول الفعل

الفعل مقدم على الحرف لخسة أوجه :

١- الفعل يخبر به دون الحرف •

٤٨ ٢- الفعل مشتق من الاسم فهو أقرب اليه من الحرف

٣- الفعل بعضه معرب فهو أقرب الى الاسم

٤- الفعل غير محصور لذا قدم بخلاف الحرف •

٥- الفعل قدم لقوته بالعمل والتصرف •

البحث الثالث - في حد الاسم

• معنى الحد

أقسام الحد تام وناقص والرسم كذلك ومعنى الحد •

٤٩ معنى الرسم التام والناقص •

لم سعى الحد تاما او ناقصا

• معنى الحد في اللغة

٥٠ معنى الرسم في اللغة ولم سعى رسما ؟

٥١ ربما زادت حدود الاسم على سبعين حدا

لم يحد سيويه الاسم

• حدود اخرى للاسم والرد عليها

٥٢ اقرب حدود الاسم عند ابن فلاح وبيان محترزاته

٥٣ قد تدخل الافعال التي لا تتصرف في حد الاسم واجابة ابن فلاح

٥٤ في دلالة الصبوح والغبوق ومضرب الشول وخفوق النجم

٥٥ دلالة هذه على الزمان باعتبار مضاف محذوف

او دلالتها على الزمان اصطلاحا وعرفا •

٥٦ دلالة المصدر على الزمن

دلالة اسم الفاعل المنون على الحال والاستقبال

٥٧ دلالة هيميات واسماء الافعال على الزمان

دلالة الافعال التي لا تتصرف على الزمن

٥٨ صيغة الامر مخصصة بالاستقبال

٥٩ رأى عبد القاهر بأن الاخبار حد للاسم مطرد منعكس

واما الاسماء التي لا تدخل تحت قيد الاخبار فيصح الاخبار عن

معانيها •

٦٠ رد ابن فلاح على رأى عبد القاهر المتقدم

٦١

البحث الرابع - في خواص الاسم

• الفرق بين حد الاسم وخواصه •

• خواص الاسم تكون في أوله ، أو آخره ، أو وسطه •

١- حروف الجر وكانت من خواص الاسم لوجهين

٦٢

دخول حروف الجر على الفعل وتأويل ذلك

٦٣

٢- حرف التعريف وكانت من خواص الاسم لثلاثة أوجه

٦٤

جواب ابن فلاح عن دخول لام التعريف على الفعل

٦٥

٣- النداء وكان من خواص الاسم لوجهين

٤- لام الابتداء من خصائص الاسم •

سبب دخوله على المضارع في خبر إن

٥- واو الحال من خصائص الاسم •

• وسبب دخولها على الماضي والمضارع المنفي •

٦- مطلق التنوين إِلَّا الترنم

٦٦

وكان من خواص الاسم لوجهين

٦٧

٧- التثنية والجمع وكانا من خواص الاسم لثلاثة أوجه

٦٨

جا* تثنية الفعل

٦٩

اجابة ابن فلاح على ماورد من الافعال مثنى

٧٠

التثنية والجمع لما تعرفت نكرته او تنكرت معرفته

٨- الحرف من خواص الاسم وسبب ذلك

٩- يا* النسب من خواص الاسم وسبب ذلك •

١٠- التأنيث من خواص الاسم وعلة ذلك

١١- التصغير من خواص الاسم وسبب ذلك

١٢- جمع التكسير من خواصه ايضا •

- ٧١ - ١٣ - الاخبار عن اللفاعل والمبتدا من خواص الاسم وعلة ذلك
قد يرد الاخبار عن الفعل وعن الجملة وعن الحرف
- ٧٢ - اجابة ابن فلاح عما ورد من ذلك
- ١٤ - الاضافة من خواص الاسم وعلة ذلك .
- ٧٤ - قديقال : اضيفت الازمنة الى الانفعال
واجابة ابن فلاح من ثلاثة اوجه :
- ٧٥ - ١٥ - التعريف بالعلمية من خواص الاسم
- ١٦ - والاضمار
- ١٧ - والاشارة
- ٧٦ - ١٨ - الوصف من علامات الاسم
- ١٩ - كون اللفظ عبارة عن شخص من علامات الاسم
- ٢٠ - كونه اللفظ مفعولا دليل اسميته
- ٧٧ - البحث الخامس - في اشتقاق الاسم ولغاته
- فائدة الاشتقاق .
- مذهب البصريين في اشتقاق الاسم ووزنه
- مذهب الكوفيين في اشتقاق الاسم ووزنه
- حجة البصريين من خمسة اوجه :
- ١ - عود المحذوف في تكسيه وتصغيره وهما يردان الشيء الى اصله
- ٧٨ - ٢ - عود المحذوف في تصرف الفعل من الاسم
- ٣ - من لغاته سعى على وزن هدى
- ٤ - همزة الوصل في اوله وذلك لمحذوف اللام .
- ٥ - بيان انه ليس مشتقا من السمة .

- حجة الكوفيين ان اعلالهم اقل من اعلال البصريين •
- ٧٩ جواب الكوفيين على أدلة البصريين
- أصل * أشياء * عند سيويه والخليل
- ٨٠ لغات الاسم خمس
- ٨١ سم وسم واسم واسم وسم
- ٨٢ الاسم دال على المسمى والمسمى مدلول اللفظ
- فروع - في اسماء يصعب معرفة اسميتها •
- ١- كيف ودليل اسميتها من خمسة أوجه •
- ٨٤ ٢- اذا مع ذكر دليل اسميتها واستعمالاتها
- ٨٥ ٣- اذا ودليل اسميتها
- ٨٦ دخول حتى على اذا وموقع حتى في ذلك
- العامل في اذا الشرط وهو رأى الاقل والجواب وهو الاكثر •
- ٨٨ فصل في الفعل • وفيه بحثان
- البحث الأول - في حد الفعل وخواصه ولم سمي فعلا •
- حد الفعل بالرسم
- حده المعروف له في حقيقته •
- ٨٩ • محترزات حد الفعل •
- خواص الفعل من اوله وآخره ومن جملة ومن معناه
- ٩٠ الامر فعل
- ١- قد من خواص الفعل وسبب ذلك
- ٢- والسين وسوف •
- ٣- ولو من خواصه أيضا •

- ٩١ ٤- احرف المضارعة من خواص الفعل
- ٥- النواصب كذلك
- ٦- والجوازم واسباب ذلك .
- ٧- تا' التأنيت من خواص الفعل .
- ٩٢ دخول التاء على رب وثم
- ٨- ضمائر الفاعل البارزة من خواص الفعل
- ٩- نونا التأكيد من خواص الفعل .
- ٩٣ الجواب عن دخول نون التأكيد على الاسم
- ١٠- تنقل الفعل في الأزمنة دليل فعليته
- ١١- كونه خبرا .
- ٩٤ في سبب تسميته فعلا وجهان :
- ١- لانه يعم الافعال العلاجية وغير العلاجية فهو اعم من العمل
- ٢- سى باسم مدلوله وهو الفعل الحقيقي ولم يسم زمانا
- ٩٥ البحث الثاني - في انقسام الفعل
- تقسيم الجمهور الى ماض وحال ومستقبل
- دليل انقسامه الى ثلاثة .
- ومنهم من انكر وجود الحال
- ٩٦ حجة الجمهور السماع والقياس والمعقول
- ٩٧ والمعقول من اوجه :
- ٩٨ حجة الناقى للحال
- والجواب على دليله

٩٨

اقسام الماضي

ماض في اللفظ والمعنى ، وماض في اللفظ

٩٩

وماض في المعنى

اقسام المستقبل

مستقبل في اللفظ والمعنى

ومستقبل في المعنى

ومستقبل في اللفظ .

١٠٠

ما يصرف المضارع الى الماضي

وهما قرينتان : وهما لو وربما

قد يقع المستقبل موقع الماضي

١٠١

ما يصرف المضارع الى الحال فقط

ثلاث قرائن : الآن وما وليس

ما يصرف المضارع الى المستقبل فقط

تسع قرائن : لام الامر ، لا الناهية ، لام القسم ، لا النافية ، نونا

التأكيد ، حرفا التنفيس ، النواصب ، ادوات الشرط ،

عمله في الظرف المستقبل .

١٠٢

دلالة المضارع على الحال والاستقبال

فيه ثلاثة أقوال :

١٠٣

١- انه مشترك بين الحال والاستقبال

٢- حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال

٣- حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال .

حجة من قال بالاشتراك

حجة من قال بانه حقيقة في الاستقبال

- ١٠٤ حجة من قال بانه حقيقة في الحال وهو ارجح عند ابن فلاح
أوجه الرجحان عند ابن فلاح : ثلاثة :
رد ابن فلاح على الرايين الأولين .

١٠٥ حروف المضارعة أربعة

- العلة في كونها السهزة والنون والتاء والياء .
١٠٦ والعلة في كون النون حرف مضارعة من أربعة أوجه
بيان السبب في اختصاص السهزة بالمتكلم
١٠٧ بيان سبب اختصاص النون بالجمع
واختصاص التاء بالمخاطب والغائبة
والياء للغائب والغائبات وعلة ذلك من وجهين .

أصالة الافعال

- ١٠٨ المستقبل هو الاصل عند الزجاج وهو الحق عند ابن فلاح
الحاضر هو الاصل عند ابن السراج
١٠٩ الماضي هو الاصل عند بعضهم
ان كل واحد منها اصل عند ابي على
العلة في زيادة حروف المضارعة من أوله وجهان
١١٠ امثلة الافعال :
الماضي وبناءه .

وفي الماضي ثلاثة اسئلة عن بنائه وحركته وكونها فتحة .

١- الجواب عن بناه الماضي

١١١ ٢- الجواب عن بناه الماضي على الحركة

١١٢ ٣- الجواب عن بناه الماضي على الفتح من ثلاثة أوجه

- ١١٤ وفي المضارع خمسة أسئلة
- عن تسميته مضارعا ، وتخصيصه بالمضارعة وعن اعرابه —
- وبناءه وهل اعرابه استحسان او وجوب وعن عامل الرفع فيه
- الجواب عن تسميته مضارعا •
- الجواب عن تخصيصه بالمضارعة دون الاسم •
- الجواب عن عدم اعطاء المضارع كل الاعراب •
- ١١٥ الجواب عن اعرابه هل هو استحسان او وجوب
- ١١٥ مذهب البصريين ان المضارع معرب استحسانا للقياس الشبهى
- ١١٦ بيان القياس الشبهى من ستة أوجه بين المضارع والاسم
- ١١٧ مذهب الكوفيين ان اعراب المضارع واجب وعلة ذلك
- ١١٨ اعراب المضارع عند الكوفيين بقياس العلة
- قياس العلة اقوى من قياس الشبه •
- جواب ابن فلاح عن قياس العلة •
- الجواب عن السؤال الخامس وهو عامل الرفع فى المضارع
- ١١٩ مذهب البصريين انه يرتفع لوقوعه موقع الاسم
- مذهب الكسائى انه يرتفع بحرف المضارعة
- ١٢٠ مذهب الفراء انه يرتفع لخلوه عن الناصب والجازم
- حجة البصريين
- ١٢١ الاعتراض على البصريين انه قد يرتفع فى غير وقوعه موقع الاسم
- فى صور:
- ١٢٢ حجة الكسائى ورده على البصريين والفراء

- ١٢٣ حجة الفرا* والرد على آراء* غيره
- ١٢٤ مذهب ثعلب في اعراب المضارع ورد ابن فلاح عليه
- ١٢٥ فروع ثلاثة :
- الفرع الاول - في الامثلة الخمسة
- علة انحصارها في خمسة
- ١٢٦ الامثلة الخمسة معربة وليس لها حرف اعراب
- الدليل على ذلك •
- لايجوز ان يكون حرف اعرابها ما قبل الضمائر لوجهين •
- ١٢٧ لايجوز ان يكون اعرابها مقدرا لوجهين
- لايجوز ان يكون حرف اعرابها الضمائر لوجهين
- ١٢٨ لايجوز ان يكون النون حرف اعرابها لثلاثة اوجه
- النون فيها اعراب •
- وخصت النون بالنيابة عن الضمة لوجهين •
- ١٢٩ ثبوت النون علامة رفعها وحذفها علامة جزمها ونصبها
- وبيان علة ذلك •
- وقد حمل النصب على الجزم كما حمل النصب على الجرف في الاسماء
- ١٣٠ قد تحذف نون المضارع المرفوع للضرورة
- ١٣١ اختلف في اليا* في تفعيلين
- مذهب سيويه انها ضمير الفاعل
- ١٣٢ مذهب الاخفش انها صرف للتأنيث
- حجة سيويه
- حجة الاخفش

- ١٣٣ الامثلة الخمسة من المعتل
- ١٣٤ اصلها من المعتل وتعليلها
- ١٣٥ قد يتفق جمع المذكر والمؤنث في الصيغة واختلافهما في التقدير
- ١٣٦ الفرع الثاني - حكم المضارع اذا اتصل بـنون جمع المؤنث او نونا التاكيد
يبنى مع نون جمع المؤنث لثلاثة اوجه .
- ١٣٧ يبنى مع نوني التاكيد لثلاثة اوجه
- ١٣٩ الفرع الثالث - حرف المضارعة يضم في الرباعي دون غيره
علة ذلك مع الامثلة
وخص الضم بمضارع الرباعي لوجهين .
- ١٤٠ وقد يضم حرف المضارع في غير الرباعي كاهراق يهريق
وذلك لوجهين :
- ١٤١ فصل في الحرف
وفيه خمسة ابحاث
- ١٤٢ البحث الاول - في حد الحرف
بيان قيود حد الحرف ومخترزاته
ذكر حدود اخرى للحرف
- ١٤٣ تعقيب ابن فلاح على بعض حدود الحرف
معنى قول النحاة : ما دل على معنى في نفسه او غيره
- ١٤٤ رد ابن فلاح على من يقول ان ذوات واى حروف
لافتقارها الى غيرها .
- عود الضمير في قولهم نفسه وغيره وفيه وجهان :
- ١- اما الى قولهم " معنى " ولا يراه ابن فلاح .
- ٢- واما ان يعود الى " ما " وفيه ضعف استعمال في موضع الباء
- كما يرى ابن فلاح .
- ١٤٥ جاء استعمال في مكان الباء ومثال ذلك

- ١٤٦ البحث الثاني - في خواص الحرف
خواص الحرف كلها سلبية
لان علامته عدم العلامة
- ١٤٧ وقيل : لم توضع له علامة ثبوتية لانه علامة في نفسه
فيلزم الدور او التسلسل ورد ابن فلاح هذه العلة .
- ١٤٨ البحث الثالث - لمسى حرفا وفيه وجهان
١- لانه في اللغة طرف الشيء .
٢- لانحرافه عن علامات الاسماء والافعال
وقيل غير ذلك
- ١٤٩ البحث الرابع - في حصر فوائد الحرف .
وهي : الربط ، والنقل ، والتأكيد ، والتنبيه ، والزيادة
يندرج تحت كل فائدة عدد من الحروف
- ١٤٩ رأى البصريين والكوفيين في اللام في خبر ان هل هي للنقل
او للتأكيد .
- ١٥١ رأى ابن السراج في وجود حرف زائد
الحرف العامل وتقسيمه الى بسيط وثلاثي ورباعي وخماسي
- ١٥٢ البحث الخامس - في تعدد الحرف
طريقة عدّها : كل حرف مع قسيمة في المعنى لا في التركيب
ثلاثة وعشرون حرفا للجبر
- ١٥٤ بله حرف جر عند الاخفش اذا جرت
سته احرف تنصب الاسم وترفع الخبر
عشرة احرف تنصب المضارع
- ١٥٥ خمسة احرف تجزم الفعل

عشرة أحرف للمعطف

ستة أحرف للنقى

ثلاثة أحرف للتنبيه

سبعة أحرف للنداء •

تسعة أحرف للجواب

١٥٦

حرفان للخطاب

ستة أحرف قد تقع زائدة •

حرفان للتفسير

حرفان صدر يان

أربعة أحرف للتخفيض

حرف للتقريب والتقليل

١٥٧

خمس أحرف للاستقبال

ثلاثة أحرف للاستفهام

ثلاثة أحرف للشرط

حرف للردع

التنوين

تاء التانيث

نونا التاكيد

هاء السكت

شين الوقف

حرف الانكار

١٥٨

حرف التذکر

أربعة أحرف للمضاربة

أربعة أحرف تقوم مقام الحركة

ثلاثة احرف لتانيث الاسم

اللام ولها معان متعددة .

جملة الحروف مائة وثمانية وعشرون حرفا بالتفصيل

وجملتها مع حذف المشترك سبعون حرفا

ثلاثة عشر حرفا بسيطة

اربعة وعشرون حرفا ثنائيا

١٥٩ تسعة عشر حرفا ثلاثيا

ثلاثة عشر حرفا رباعيا

حرف خماسي

١٦٠ فرع في اشتراك الفاظ بين الاسم والفعل والحرف

الى تقع مشتركة بين الانواع الثلاثة

١٦١ على كذلك

عن تقع مشتركة بين الاسم والحرف

وكذلك كاف التشبيه ومذ ومند

١٦٢ من مشتركة بين الفعل والحرف

اللام مشتركة بين الحرف والفعل

ان مشتركة بين فعل الامر والحرف

ان مشتركة بين الفعل الماضي والحرف

في مشتركة بين الحرف والفعل

جمل وحجر مشترك بين الاسم والفعل

١٦٣ باب المعرب

معنى المعرب

دلالة المعرب على الكلمة دلالة مطابقة وعلى الاعراب التزام

من النحويين من قدم الكلام عن الاعراب ومنهم من قدم الكلام عن
المعرب واسباب ذلك . والمعرب مشتق من الاعراب
رد ابن فلاح على اعتراض وارد عليه في مسألة حلول الاعراب في
المعرب

وفي الباب أربعة أبحاث :

١٦٥ البحث الاول - هل للمعرب تصرف في المعرب أم لا ؟

ذهب قوم الى انه من تعريف الواضع والمعرب نطق به كما اراد
الواضع وحجتهم من ثلاثة أوجه .
ذهب قوم الى أن الواضع وضع الكلام دون اعراب والمعاني المستفادة
منه نطقت بها العرب وفق اغراضها .

١٦٦ وحجتهم من وجهين :

مناظرة ابي عمرو بن العلاء مع الفرزدق في قول ذي الرمة

١٦٧ " وعينان قال الله كونا فكانتا " . الخ

١٦٨ بيان الفرق بين النصب والرفع في قوله " فعولان "

١٦٩ البحث الثاني - في السبب الموجب للاعراب

وفيه وجهان :

١ - ازالة اللبس بالاعراب لان المعاني مختلفة وامثلة ذلك

قصة ابي الاسود الدؤلي مع ابنته في قولها : ما احسن السماء
فقال : نجومها .

١٧٠ ثم ذهب ابي الاسود الى الامام على

واملى عليه اقسام الكلمة الثلاثة ثم قال له : " انح هذا "

ولذلك يسمى هذا العلم نحوا .

معنى النحو في اللغة واصطلاحا .

- ١٧١ رد ابن فلاح على من يرفض الاعراب ويرفع اللبس بالتقديم والتأخير
٢- والوجه الثاني في سبب الاعراب ان المعاني الطارئة على الاسم
بالتركيب زائدة على دلالة مسماه ^{على} فلا بد من الاعراب ليدل على
تلك الزيادة

١٧٢ البحث الثالث - في حد المعرب

- حده عند بعضهم مع بيان قيود الحد ومحتجزاته
١٧٣ اورد ابن فلاح اشكالات على هذا الحد
١٧٤ ثم اجاب عن تلك الاشكالات
ثم اعترض ابن فلاح على هذا الحد يلزوم الدور
١٧٥ حد المعرب الذي يراه ابن فلاح انه الاجود
وبيان الاسباب التي دعت الى ترجيح هذا الحد
ثم بين قيود الحد ومحتجزاته

١٧٦ البحث الرابع - في اقسام الكلم

- وهو قسمان : معرب ومبني ولا واسطة بينهما
حكى عن الرماني انه اثبت واسطة
وحكى عن قوم ان المضاف الى يا المتكلم لا معرب ولا مبني
١٧٧ وذهب قوم الى انه مبني
الصحيح عند ابن فلاح انه معرب تقديرا
اجاب ابن فلاح عن اعتراضات وردت على حده الذي رجحه
من العلماء من يرى ان الكسرة التي قبل يا المتكلم في حالة
١٧٨ الجر من تأثير العامل وهو ضعيف عند ابن فلاح
فثبت نفى الواسطة وان الكلم معرب ومبني.
١٧٩ المعرب - سروعان :
١- الفعل المضارع العاري من نوني التاكيد ونون الاناث
٢- الاسم المتكمن وهو قسمان :
١- متمكن امكن .
٢- متمكن غير امكن .

كل امكن متمكن وليس كل متمكن امكن .

١٨٠ فرع — موقع حرف الاعراب من كل معرب

حرف الاعراب في آخر المعرب لفظا او حكما واسباب ذلك
من ثلاثة اوجه .

١٨١ واحترز عما ليس له حرف اعراب كالمثلة الخمسة
الاعراب في آخر المعرب لاني اوله ولا في وسطه

١٨٢ باب الاعراب

وفيه تسعة ابواب

١٨٣ البحث الأول — في حد الاعراب

حده عند من يرى انه الحركات من التحويين

١٨٤ حده عند من لا يرى انه الحركات

١٨٥ البحث الثاني — في نقل الاعراب من اللغة الى الاصطلاح
وذلك من خمسة اوجه :

١٨٥ ١ — الاعراب هو البيان

١٨٦ المعرب الفصح الكاشف والاعراب يبين معنى الكلمة

١٨٧ ٢ — مشتق من عريت المعدة اذا فسدت واعربت بها اذا

اصلحتها . والهمزة للملب .

والاعراب ازال عن الكلام الالتباس

٣ — مشتق من عريت المعدة اذا فسدت واعربت بها اذا

افسدتها والهمزة للتعدية .

وبالاعراب يفسد بالتغيير الذي ازال الالتباس

٤ — منقول من التحجب ومنه امرأة عروب

١٨٨ والاعراب يحجب السامع الى المتكلم

٥ — منقول من اعرب الرجل اذا تكلم بالعربية .

١٨٩ البحث الثالث - في القاب الاعراب

الرفع وفيه وجهان :

١- منرفع المنزلة

١٩٠ ٢- من رفعت الشيء * اذا ذهبت به الى الجهة العليا

النصب وفيه وجهان :

١- من نصبت الشيء * اذا اقمته .

٢- من نصبه المرض اذا غيره .

١٩١ الجرو وفيه وجهان

١- يجر معاني الافعال القاصره الى الاسماء .

٢- جررت الشيء * اذا سحبت

وقاعدة القاب الاعراب الاختصار والايجاز

وان الضمة والفتحة والكسرة تحدث بعامل

١٩٢ البحث الرابع - في حقيقة الاعراب

وقد اختلف فيه :

فهو عند قوم عبارة عن الاختلاف لوجهين :

١٩٣ وذهب قوم الى ان الاعراب عبارة عن الحركات

وهو الحق عند ابن فلاح لوجهين :

جواب ابن فلاح عن حجة المخالفين

البصريون يفرقون بين القاب الاعراب وبين القاب البناء

١٩٤ البحث الخامس - في محل الحركة من الحرف

وفيه ثلاثة اقوال :

١- انها بعد الحرف

٢- انها معه

٣- انها قبله

- ١٩٥ احتج لسيويه بأوجه ثلاثة
- ١٩٧ حجة من قال انها مع الحرف من وجهين
- ١٩٨ حجة القائلين بان حركة الاعراب قبل الحرف
واو يعد حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة .
- ٢٠٠ البحث السادس - هل الاصل حركات الاعراب او حركات البناء
ذهب قوم الى اصالة حركات الاعراب وفرعية حركات البناء
وذهب قوم الى العكس
حجة المذهب الاول من وجهين :
٢٠١ حجة المذهب الثاني من وجهين :
٢٠٢ البحث السابع - لم كان الاعراب أربعة أضرب :
فيه وجهان :
١- المعاني التي تدل عليها الحركات ثلاثة ثم زادوا الجزم للفعل
٢- كانت اربعة حسب المخارج
٢٠٣ الرفع والنصب للاسم والفعل
الجر للاسم
الجزم للفعل
٢٠٤ سبب اشتراك الاسم والفعل في الرفع والنصب
٢٠٤ السبب في عدم اشتراك الجر والجزم كالرفع والنصب
السبب في اختصاص الجر بالاسم من وجهين
٢٠٥ ١- لانه يكون بحروف الجر والاضافة
٢- ان اعراب الفعل فرع على اعراب الاسم
٢٠٦ السبب في اختصاص الجزم بالفعل من ثلاثة أوجه :
١- ان الجزم يكون بحروف لا توجد معانيها الا في الافعال .
٢- ان اعراب الفعل ليس للفصل بين المعاني .

٣- عدم صلاحية دخول الجزم على الاسم وسبب ذلك

٢٠٨ البحث الثامن - في ان الاصل في الاعراب الحركات

دليل ذلك من وجهين :

٢٠٩ من العلماء من عد الحركة بعض الحرف

وحرف اللين مركبة من حركتين لوجهين

٢١١ من العلماء من منع ان تكون الحركة بعضا من حرف لوجهين

٢١٢ اجاب ابن فلاح عن هذين الوجهين

٢١٣ البحث التاسع - في علامات الاعراب

• علامات الرفع أربع وأماكنها

• علامات النصب خمس وأماكنها

٢١٤ علامات الجر ثلاث وأماكنها

علامات الجزم ثلاث وأماكنها

٢١٥ باب تقسيم الاسم المعرب

ينقسم الى مفرد ومثنى ومجموع

• المفرد هو الاصل وينقسم الى صحيح ومعتل اللام

• والصحيح ينقسم الى منصرف وغير منصرف

• معنى المنصرف واعرابه

٢١٦ التنوين ولام التعريف والاضافة لا يجتمع اثنان منها

٢١٦ عدم اجتماع التنوين ولام التعريف لوجهين :

عدم اجتماع التنوين والاضافة لوجهين :

قولهم : " التنوين يؤذن بالانفصال والاضافة تؤذن بالاتصال "

عدم اجتماع لام التعريف والاضافة الا في اضافة الصفة

الى معمولها • واسباب ذلك •

٢١٧

اختلف في فائدة دخول التنوين على الاسم

١- فرقا بين المنصرف وغيره .

٢- فرقا بين المعرفة والنكرة .

٢١٨

اعراب غير المنصرف

٢١٩

فصل

معتل اللام نوعان : منقوص ومقصور

• سبب انحصار معتل اللام في نوعين .

• لا يوجد واو قبلها ضمة في الاسماء المعربة لوجهين .

الاجابة عن السمند وهو والاسماء الستة

٢٢٠

سبب تسمية ما فيه حرف علة معتلا

• سبب تسمية حروف العلة بهذا الاسم .

اذا انكسر ما قبل الواو صارت ياء

• اذا انضم ما قبل الياء صارت واوا .

• اذا انكسر ما قبل الالف صارت ياء .

اذا انضم ما قبل الالف صارت واوا

٢٢١

فصل

في المنقوص

تعريف المنقوص وسبب تسميته منقوصا

استعمالات المنقوص في ثلاثة اقسام :

• معرف باللام ، ومضاف ، ونكرة .

٢٢٢

تحذف حركة الرفع والجبر من المنقوص

اسباب حذف حركة الجبر الثقل

اسباب حذف حركة الرفع وجهان :

٢٢٣ حركة النصب تثبت في المنقوص لخفتها

السبب في عدم عود لام الكلمة في المنقوص الواوى حالة النصب

٢٢٤ أمثلة استعمال المنقوص المعرف باللام والمضاف

٢٢٥ أمثلة استعمال المنقوص النكرة في الرفع والجـر

وسبب حذف الضمة والكسرة منه

٢٢٦ تحذف ياء المنقوص حالة الرفع والجـر لثلاثة أوجه

مقول : أصله مفعول حذفت عين الكلمة عند الاخفش اما عند سيـويه

فالمحذوف واؤ المفعول .

٢٢٧ تثبت ياء المنقوص في النصب

فرعان :

الاول - اذا أدى القياس الى وقوع ياء قبلها ضمة قلبت الضمة

كسرة . أو أدى الى وقوع واو قبلها ضمة قلبت

الضمة كسرة وصار الاسم منقوصا .

٢٢٨ الثانى - في مجيئ المنقوص المرفوع والمجرور على الاصل فى

في ثبوت الياء في المنكر وتحريك الياء في المعرف باللام

والمضاف وذلك مخرج على الضرورة وأمثلة ذلك .

٢٣٢ وقد جاء المنصوب مشبها بالمرفوع والمجرور

٢٣٦ فصل

فى المقصور

تعريف المقصور وتسميته مقصورا على المشهور .

ونقل عن سيـويه تسمية المقصور منقوصا .

بيان محترزات التعريف

المدود يقابل المقصور

- ٢٣٧ الممدود خاص بالاسم وماورد من الافعال نحو يشاء
فالالف فيه ليست زائدة
سبب تسمية المقصور مقصورا
- ٢٣٨ تعريف القصر في اللغة
- ٢٣٩ السبب في عدم قبيل الالف الحركة
أصل الف المقصور وانواعه
- ٢٤٠ الفرق بين الالف المنقلبة والالف اللاحق وبين الف التانيث
بثلاثة امور
المقصور منون أو غير منون
اعراب المقصور الذي لم ينون تقديرا لاعراب مطلقا وعليه الجمهور
منع بعضهم تقديرا لاعراب لوجهين
حجة الجمهور من وجهين
الرد على ادلة المانعين من التقدير
ومن العلماء من يقدر على الف ما لا ينصرف فتحة حالة الجر
وهو قوى عند ابن قلاح
اعراب المقصور المنون بالتقدير
- ٤٤٣ فسر - في كلا وكلتا وفيه ثلاثة أبحاث
- ٢٤٤ البحث الاول - في اضافتهما
يجب اضافتهما الى مثنى او في معناه وسبب ذلك
سبب كون المضاف اليهما مثنى وجهان
امثلة لاضافتهما الى ما هو بمعنى المثنى
- ٢٤٥
- ٢٤٦ جاء في ضرورة الشعر اضافتهما الى غير التثنية

- ٢٤٧ كل موضوعة للجمع و اضافتها الى المفرق خلاف الوضع
- ٢٤٨ السبب في اضافة كل الى النكرة دون كلا
- ٢٤٩ البحث الثانى - فى معرفة ذاتها
- أصل الف كلا عند سيويه واو
- ٢٤٩ وأصله عند السيرافى يا وحجته من وجهين
- فى قراءة حمزه والكسائى امالة الف كلا
- ٢٥١ مذهب الجوى فى الف وتاء كلتا وحجته
- ٢٥٢ حكم كلتا اذا سمى بها
- ٢٥٣ البحث الثالث - فى اعرابهما
- يضافا الى مظهر او الى مضر
- حكمهما مع المظهر فى الاعراب كالمقصور
- وفيهما لغتان اذا اضيفا الى مضر
- ٢٥٤ اتفق البصريون والكوفيون على انها مثنيان فى المعنى
- واختلفوا فى لفظهما فالكوفيون على انه مثنى وبخلاف البصريين
- حجة البصريين من ثلاثة أوجه
- ٢٥٥ قد ترد كلا وكلتا بلفظ المفرد للضرورة
- ٢٥٨ حجة الكوفيين من وجهين
- ٢٥٩ السبب فى اختلاف الف كلا مع المضر عند البصريين
- الف كلا شبهه بالف لى ولى والى
- ٢٦٠ بيان وجه الشبه
- السبب فى تخصيص التفسير مع المضر

كلا وكلتا معرفتان بالحروف اذا اضيفا الى مضمركما هو

اختيار بعض المتأخرين وقد ضعفه ابن فلاح

٢٦١ اعراب الممدود من الاسماء

حكم الاسم اذا سكن ما قبل الواو او اليا اجرأوه مجرى

الصحيح لوجهين .

٢٦٢ فصل في الآحاد

الاسماء الستة تستعمل مضافة او غير مضافة

غير المضافة منها أربعة : اب ، وأخ ، وحم ، وهن .

واعرابها على عينها ولا ميم محذوفة .

٢٦٣ اب وأخ يجمعان على فعله في النسب

وعلى إعلان في الصداقة

وجاء العكس

اللغات الواردة في حم ست لغات ولامه واو

٢٦٤ لام هن واو ودليل ذلك

تصغير هن هنيهة واصله هنية وتعليل ذلك .

٢٦٥ والقسم الثاني من الاسماء الستة ما يبدل من عينه ميم وهو فو

وسبب ذلك واشلته

٢٦٦ لام فوها بدليل التصغير والتكسير

وزن فو واستعماله

٢٦٦ الاوجه الثلاثة الواردة في قول الشاعر : هما نفتاني في من فويهما

٢٧١ والقسم الثالث من الاسماء الستة ذو بمعنى صاحب

ذو يلزم الاضافة وبيان سبب ذلك

توجيه قراءة ابن مسعود وفوق كل ذي عالم عليم .

٢٧٢ لام ذو يا عند ابن فلاح خلافا لابي على الفارسى

الفرق بين ذو التى بمعنى صاحب وبين ذو التى بمعنى الذى

وجهاً

٢٧٣ ذات للمؤنث واعرابها

حكم التاء والاف فى ذات

تشية ذات

٢٧٤ جمع ذات و اعرابه

٢٧٥ النسبة الى ذات عند الجمهور ويونس

الوقف على تاء ذات

٢٧٦ اطلاق الذات على الله خطأ كما يراه ابن برهان

رد عليه ابن فلاح بان فى اسماء الله ما فيه تاء كالقدرة والارادة

٢٧٧ لا يضاف ذو الى مضمحل خلافا للمبرد وماورد فعول

٢٨٠ توجيه الحديث الوارد فى المهدى : " انه قرشى " الخ

٢٨٠ معنى الأذواء قسم من ملوك اليمن وذكرهم

٢٨٢ فى استعمال الاسماء الستة المضافة الى غير يا المتكلم ثلاث

لغات :

١- الاعراب بالحركات وسبب ذلك .

٢- جعلها كالمقصور باعادة لامها . ٣٨٣

٣- اعرابها بالواو رفعا وبالف نضبا وباليا جرا وهى اللغة المشهورة ٢٨٤

٢٨٥ أسئلة ثلاثة :

١- لم اختصت الاسماء الستة بعود لامها ؟

٢- ما السبب فى اختلافها بالحروف دون الحركات ؟

٣- ما قيل من الاختلاف فيها ؟

الجواب عن الاول من وجهين .

الجواب عن الثانى من وجهين

٢٨٦ الجواب عن الثالث وفيه ثمانية أقوال

الاول - لسيويه - انها حروف اعراب والاعراب عليها مقدر .

٢٨٧ الثانى - للكوفيين - انها معرفة بالحركات على ما قبل حروف العلة

وحروف العلة أيضا .

٢٨٨ الثالث - للاخفش - ان الحروف زيدت دليلا على الاعراب

وبه قال الزيادى .

٢٨٩ الرابع - للرعى - انها معرفة بحركات منقولة من حرف العلة

٢٩٠ الخامس - للمازنى - انها معرفة بالحركات والحروف نشأت منها

٢٩١ السادس - للجرمى - ان انقلاب الحروف هو الاعراب

السابع - لابى على الفارسى ومن تبعه من المتأخرين : انها

حروف اعراب وتدل على الاعراب .

٢٩٢ الثامن - اختيار ابن الحاجب - ان هذه الحروف بدل من لام

الكلمة فى أربعة ومن عينها فى اثنين

٢٩٤ حكم الاسماء الستة المحذوفة اللام اذا اضيفت الى ياء

المتكلم عدم عود اللام خلافا للمبرد

٢٩٥ امثلة تؤيد مذهب المبرد

٢٩٦ حجة الجمهور

٢٩٧ الرد على المبرد

٣٠٠ حركة ما قبل حروف الاسماء الستة مجانسة لها لوجهين

جاء استعمال الاسماء الستة بالواو مطلقا وامثلة ذللك

وتوجيه اعرابها .

٣٠١ تعرب الكنية فى أب او أخ على ما اشتهرت به بالرفع

كقوله : على بن ابو طالب .

- ٣٠٢ باب التثنية
وفيه سبعة أبحاث :
- ٣٠٣ البحث الاول - في اشتقاقها وحدها واعرابها ونائها
معنى التثنية لغة .
ومعنى التثنية في اصطلاح النحاة .
منع تثنية الاسماء المشتركة وجوزها بعضهم
- ٣٠٤ تثنية الاعلام لا تورث لبسا
- ٣٠٥ الاعلام اذا ثنيت تنكرت
التثنية معرفة خلافا للزجاج
- ٣٠٦ سبب العدول من العطف الى التثنية
- ٣٠٧ البحث الثاني - فيما يثنى من الاسماء وما لا يثنى
تثنية اسماء الاجناس لا اشكال فيها
- ٣٠٨ تثنية الاعلام تزيل العلمية وامثلة ذلك
وصف التثنية والجمع بالنكرة ورأى ابن يعيش وابن الحاجب
ابن فلاح يرجح رأى ابن الحاجب
- ٣١٠ وردت اعلام موضوعة بلفظ التثنية وامثلة ذلك
- ٣١١ توجيهه العمران والقمران وما اشبه ذلك
- ٣١٢ توجيه قوله تعالى " ورفع أبويه على العرش "
- ٣١٣ قول العرب ضيعان للذكر والانثى
- ٣١٤ حكم المسمى بالجمل اذا ثنى
حكم العلم المركب اذا ثنى
حكم العلم المضاف اذا ثنى
من الاسماء ما يثنى ولا يجمع مثل : امرء وامرأة
من الاسماء ما لا يثنى مثل : سواء
- ٣١٥

- ٣١٦ وما يمتنع تشنيته اسماً الاجناس والمصار لغير النوع
وفلان ، وأجمع .
- ٣١٧ وما لا يثنى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة اذا رفعت ظاهراً
افعل التفضيل لا يثنى اذا كانت معه من
كذا الاسماء الموقلة في شبه الحرف
ولا يثنى الجمع وقد جاء منه عن العرب
- ٣١٩ المذكر والمؤنث في التثنية سواء بخلاف الجمع وسبب ذلك
- ٣٢٠ تاء التأنيت تبقى في التثنية لانها حرف اعراب مفردة
خصيتان واليتان فيهما لغتان
- ٣٢٢ توجيه اللغتين
- ٣٢٣ محذوف الفاء لا يرد في التثنية
محذوف اللام تعود لانه ان عادت في الاضافة نحو ابوان
وحكيت لغة ضعيفة ابان
- ٣٢٤ يعود اللام في المنقوص قطعاً
ولا تعود لانه ان كانت لا تعود في الاضافة نحو يدان
وحكيت لغة يدان
- ٣٢٦ اختلف في عين دم
مذهب المبرد انها متحركة ومذهب سيويه انها ساكنة الاصل
واختلف في لام دم هل هي ياء أم واو .
- ٣٢٧ البحث الثالث - في تثنية المقصور
انواع الاسم المقصور ثلاثى وزائد عليه
حكم الف الثلاثى في التثنية عند البصريين والكوفيين
هذا ان عرف أصل الالف .
- ٣٢٨ حكم الالف الالف المجهولة الاصل ان اميلت وان لم تصل

- حكم السف المقصور الزائد على الثلاثى وتعليل ذلك
- ٣٢٩ علة استواء الف المقصور فى الزائد والاصلى
- هناك اسما مقصورة شذت عن القياس فى تثنيتهما
- ٣٣٠ حكى عن بعض النحاة انه يثنى القهقرى والجمزى
- بحذف الالف لطول الكلمة .
- ٣٣١ البحث الرابع - فى تثنية الممدود
- وهو أربعة أنواع :
- النوع الاول - ما همزته أصلية نحو : قراء .
- دليل اصالة الهمزة .
- حكم الهمزة فى التثنية عند الجمهور وعند ابي على الفارسى
- ٣٣٢ النوع الثانى - ما همزته منقلبة عن حرف اصلى نحو : كساء
- دليل عدم اصالة الهمزة .
- حكمها فى التثنية عند العرب وعند الكسائى
- النوع الثالث - ما همزته منقلبة عن حرف الحاق نحو : علياء
- حكم الهمزة فى التثنية .
- ٣٣٣ النوع الرابع - ما همزته للتأنيت وفيها ثلاثة مذاهب :
- ١- المشهور انها تقلب واوا وعلة ذلك أربعة أوجه
- ٢- مذهب خلف الاحمر قلبها يا وسبب ذلك
- ٣- مذهب بعض الكوفيين اقرار الهمزة كالاصلية
- ٣٣٤
- ٣٣٥
- ٣٣٦ البحث الخامس - فى أقسام التثنية
- اقسام التثنية ثلاثة :
- ١- تثنية فى اللفظ والمعنى وهو الاكثر كرجلان .
- ٢- تثنية فى اللفظ والمراد به الكثرة مثل لبيك او الواحد
- مثل مات حتف أنفيه . وهربوا من نفسه

- ٣٣٧ ٣- تثنية فى المعنى ولغظه مفرد مثل كلا او بلفظ الجمع
- ٣٣٨ وهى لغة فيما فى الجسم منه شىء واحد نحو: قلوبهما
تعليق هذه اللغة من وجهين
- ٣٣٩ اما اللغة الثانية فتأتى بلفظ التثنية نحو: فواءينا
- ٣٤٠ وقد جمع بين اللغتين
- ٣٤١ اما اللغة الثالثة فالافراد
- سبب العدول الى الجمع على اللغة الفصيحة عند ابن الحاجب
- ٣٤٢ وتعقيب ابن فلاح عليه
- ٣٤٣ جاء : وضعا رحالهما
- علة ذلك على مذهب الجمهور
- ٣٤٤ البحث السادس- فى الاختلاف فى حروف التثنية والجمع
- اعرب المثنى والجمع بالحروف لثلاثة اوجه :
- ٣٤٥ خصت الالف بالمثنى والواو بالجمع واشتركا فى الياء واسباب ذلك
- العلة فى تخصيص الالف والواو بالرفع
- ٣٤٦ واليا علامة الجر والنصب فى التثنية والجمع والاصل فيها الجر
- وقد حمل النصب على الجر لخمس اوجه :
- ٣٤٨ ما قبل ياء التثنية مفتوح وما قبل ياء الجمع مكسور لثلاثة اوجه
- ٣٤٩ اختلف النحاة فى حروف التثنية والجمع على أربعة اقوال
- ١- سيويه واكثر البصريين ذهبوا الى انها حروف اعراب الكلمة
- ٢- الاخفش والمبرد والمازنى ذهبوا الى انها دلائل الاعراب
- ٣- الكوفيون وقطرب والزيادى ذهبوا الى انها هى الاعراب
- ٤- الجرجى ذهب الى انها حروف اعراب وانقلبها علامة الاعراب
- ٣٥٠ حجة سيوية من ثلاثة اوجه

٣٥٢

الاعتراض على سيويه من وجهين

اجابة ابن فلاح عن الاعتراض الاول ، وعن الاعتراض الثانى من
ثلاثة اوجه

٣٥٣

اختلف اصحاب سيويه فى تقدير الحركة على حروف التثنية والجمع
حجة الاخفش والمبرد

٣٥٤

حجة الكوفيين

قول الاخفش كقول الكوفيين

الاعتراض عليهما

الرد على الجرمى ومنقال بقوله من اصحاب سيويه •

حكم الالف فى قولك جاء الزيدان عند سيويه وكذا الياء فى

٣٥٥

مرت بالزيدن

الواو فى الجمع يدل على سبع صفات وكذا الياء •

تعرب التثنية بالالف مطلقا فى لغة بلحارث بن كعب •

٣٥٦

امثلة على لغة بلحارث

٣٥٧

وعلى لغة بلحارث جاء احد الاقوال فى توجيه قوله تعالى :

" ان هذان لساحران "

التوجيه الثانى فى الآية

٣٥٨

توجيه ثالث ورابع فى الآية

٣٥٩

البحث السابع - فى الاختلاف فى نون التثنية والجمع

وفيه ستة أقوال :

١- انه تنوين حرك لالتقاء الساكنين وابطله ابن فلاح

٢- للفراء - انها للفرق بين المفرد المنصوب الموقوف عليه والمثنى

• المرفوع

- ٣٦٠ ٣- انها بدل من الحركة وابطله ابن فلاح
- ٤- لبعض الكوفيين - انها بدل من التنوين وابطله ابن فلاح
- ٥- انها بدل من الحركة فيما فيه حركة نحو احمران ومن التنوين فيملا لا حركة فيه نحو صوان ومن الحركة والتنوين فيما فيه كلاهما نحو رجلان واعترض عليه ابن فلاح .
- ٣٦٠ ٦- لسيبويه - انها بدل من الحركة والتنوين
- ٣٦١ ويعترض على سيبويه من وجهين
- ويجيب عنهما ابن فلاح عن كل وجه بوجهين
- ٣٦٢ المبنيات نحو هذان واللذان صيغ مرتجلة كصيغ الضمائر
- وقيل ان التثنية تنزل عنها شبه الحرف فيكون النون عوضا عن الحركة والتنوين .
- ٣٦٤ نون التثنية تحرك بالكسر ونون الجمع بالفتح واسباب ذلك
- ٣٦٦ وهذه هي اللغة الفصيحة لانها لغة التنزيل
- هناك لغتان اخريان :
- ١- فتح النون وامثلة ذلك
- وقد رويت قراءة فتحها في الفعل في قراءة شاذة " ا تعداني " ٣٦٧
- ٢- ضم النون ٣٦٨
- رويت في قراءة شاذة في " كلام ترزقانه " بضم النون
- جا في الشعر كسر نون الجمع وتوجيه ذلك
- ٣٦٩ تحذف نون المشي والجمع للاضافة
- وقد حذفت النون لغير الاضافة
- ٣٧٠ اذا سعى بالمشي ففيه مذهبان
- ٣٧١ ١- حكاية لفظ التثنية رفعاً ونصباً وجراً مع كسر النون

٢- جعل النون حرف الاعراب واعرابه اعراب ما لا ينصرف

ولا يجوز تثنيته

والتسمية به بشرط عدم مجاوزته نهاية زيادة الاسم وهي سبعة أحرف

٣٧٢ حكم تثنية اذا كان ستة احرف نحو خليلان
كلام للاخفش في ذلك •

٣٧٣ باب الجمع

تعريف الجمع لغة

اقسام الجمع ثلاثة :

١- جمع عام وهو جمع التكسير

٢- جمع خاص وهو جمع المذكر السالم •

٣- وجمع متوسط بين العام والخاص وهو جمع المؤنث السالم

٣٧٤ الجميع ثلاثة أقسام :

١- جمع في اللفظ دون المعنى •

٢- جمع في المعنى دون اللفظ •

٣- جمع في اللفظ والمعنى •

اختلف العلماء في أقل الجمع •

الجمهور على انه ثلاثة وغيرهم على انه اثنان

٣٧٥ حجة الجمهور من ثلاثة أوجه

حجة غير الجمهور من أربعة أوجه

٣٧٦ جواب ابن فلاح على ادلة المخالف

٣٧٩ باب جمع المذكر السالم

وفيه ثلاثة أبحاث :

٣٨٠ البحث الاول - في اختصاص هذا الجمع بهذه الصيغة

سبب تسميته جمع تصحيح

حدّد هذا الجمع عند النحاة وأصله وفائدته .

شروط الاسم المجمع الجامد أربعة ومحتجزات ذلك .

٣٨١ وعلة هذه الشروط

٣٨٢ سبب التعبير بالعلم عن العقل

٣٨٣ حكم المسمى بالجميل اذا جمع نحو: تأبط شرا

٣٨٤ حكم العلم المركب اذا جمع نحو معدى كرب

٣٨٤ العلم المسمى بالمضاف والمضاف اليه اذا جمع

جمع المنقوص

جمع المقصور والخلاف في ذلك

مصطفى اسم مفعول تحذف الفه ويفتح ما قبل الواو والياء

واجاز الكوفي ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء قياسا على المنقوص

٣٨٥ رد ابن فلاح على الكوفي

اذا سمى مذكر باسم مؤنث واقسام ذلك

ما تأنيثه بالوضع او علامة غير التاء كالالف والهمزة .

٣٨٦ اذا كانت الهمزة للتأنيث وسمى به

اذا سمي بما فيه تاء التأنيث وحكم جمعه والخلاف فيه

حجة البصريين السماع والقياس

٣٨٩ البحث الثاني - في جمع الصفات

شروط ذلك ثلاثة .

محتجزات هذه الشروط

جمع فعيل بمعنى فاعل

٣٩٠ جمع نحو شراب وفسيق

- يجوز جمع نحو ضا رب وقاتل من الصفات الجارية مجرى الفعل
ولا يجوز جمعه اذا لم يجر على الفعل خلافا لابن كيسان
وما ورد فهو ضرورة ٣٩١
- جمع افعل فعلى كأفضل فضلى
بنون جمع سالم خلافا لعبد القاهر ٣٩٢
- توجيه ما جمع مثل الاعجميين ومقتوين
وجمع النسب مثل بصريين وكوفيين ٣٩٣
- اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اذا ارتفع بها ظاهر
لم يجمع جمع السلامة ولذا وحد المفضوب عليهم وجمع الضالين
جمع التكسير لا يمنع من عمل الصفات فى الظاهر ٣٩٤
- افعل التفضيل لا يجمع اذا كانت معه من
البحث الثالث - فيما الحق بجمع المذكر السالم ٣٩٦
- منها - صيغة " أبينون "
اختلف البصريون والكوفيون فى هذه الصيغة هل هى تصغير ٣٩٧
- ابنى او تصغير ابن
مذهب ابى عبيد فى تصغيره ٣٩٨
- وجاء صيغة (ابكرين)
وهو تصغير ابكر عند البصريين ٣٩٩
- ومن الملحق بجمع المذكر السالم الاعداد من عشرين الى تسعين
وهى صيغ مرتجلة لهذا العدد وليس بجمع حقيقى .
وتقع على المذكر والمؤنث ومن يعقل وما لا يعقل
ومنها - عليون وفيه وجهان
ومنها - ساجدين وطائعين ٤٠٠

- ومنها - أولو وهو اسم للجمع
- ٤٠١ ومنها - الفاظ سمعت مجموعة جمع مذكر سالم
مثل سنة وسنون وقلة وقلون ويرة ويرون .
- ٤٠٢ وقد غيروا ابنية بعضها اشعارا بعدم اصلته في هذا الجمع
كسروا سين سنين
- ٤٠٣ فتحو را ارضين وسبب ذلك
وزادوا همزة في حرة وأحرين
- نون الجمع تحذف للانثا فة الا اذا جعلت حرف اعراب
وجعلها حرف اعراب من غير تسمية بالجمع شاذ واكثر ما جاء
- ٤٠٤ في الاسماء التي جمعت على غير القياس وفي اسماء الاعداد وجمع
ابن وامثلة ذلك كثيرة .
- ٤٠٥ اذا جعلت النون حرف الاعراب لزم قبلها الياء عند الجمهور
لوجهين :
- ٤٠٦ أجاز بعضهم وقوع الواو قبل النون اذا كانت حرف اعراب
ولا بن فلاح تعقيب على هذا الرأي
- ٤١٠ اذا سمى بهذا الجمع ففيه مذهبان
- ٤١١ المذهب الاول - حكاية الجمع رفعا بالواو نصبا وجرا بالياء
مع فتح النون .
- ٤١٢ يرى ابو على الفارسي ان الماطرون اسم اعجمي
المذهب الثاني - جعل النون حرف الاعراب وتلزم الياء قبلها
- ٤١٣ قنسرين ونصيبين استعمالا على المذهبين

٤١٥

باب جمع التأنيث

تزداد الف وتاء في آخر الاسم المؤنث لجمعه

اختلف العلماء في الالف والتاء على ثلاثة أقوال :

القول الاول - وهو الصحيح عند ابن فلاح - انهما معا علامة للجمع والتأنيث .

القول الثاني - ان التاء للجمع والتأنيث وان الالف فارقة بين الواحد والجمع

القول الثالث - ان الالف للجمع والتاء للتأنيث ٤١٦

بيان العلة في ان لهذا الجمع حرفين ولجمع المذكر حرف واحد

٤١٧ بيان العلة في اختيار الالف والتاء لهذا الجمع

٤١٨ التاء هي حرف الاعراب

استعمالات جمع المؤنث واعرابه وبنائه .

يستعمل مجردا عن اللام والاضافة وغير مجرد .

حكم غير المجرد

حكم المجرد

لم اعرب بالحركات دون الحروف ؟ .

٤١٩ لم حمل نصبه على جره ؟ لثلاثة أوجه :

٤٢٠ هذا الجمع مبنى في حالة النصب عند الاخفش والمبرد

كما ذهب اليه فيما لا ينصرف حالة الجر

٤٢١ في تنوين جمع المؤنث ثلاثة أقوال :

القول الاول - وهو أصحها عند ابن فلاح - انه تنوين مقابلة

ودليل عدم كونه للصرف ثبوته في عرفات

عرفات ممنوعة من الصرف للتعريف والتأنيث

دليل تعريفها من وجهين دخول لام التعريف ونصب

الحال بعدها .

٤٢٢

دليل تأنيثها

- القول الثاني - للرعى انه تنوين الصرف
 ودليله من وجهين
 ورد ابن فلاح عليه
- ٤٢٣ القول الثالث - ان التنوين عوض عن الفتحة فى حالة النصب
 وهذا ضعيف عند ابن فلاح
 أقسام الاسم المجموع جمع مؤنث سالم أربعة :
- ١- ليس فيه علامة التانيث مثل هند وحكمه ...
 - ٢- فيه تاء كسامة وحكمه حذف التاء .
 وتحذف التاء الاولى لثلاثة أوجه .
 - ٣- فيه الف التانيث مثل حبلى
 وحكمه قلب الالف لثلاثة أوجه
 - ٤٢٤ وتقلب ياء لثلاثة أوجه
 - ٤٢٥ ٤- ان يكون مؤنثا بالهمزة مثل صحراء وحكمها القلب
 - ٤٢٦ ورد فى الحديث " الخضروات " جمع خضراء
 - ٤٢٧ والهمزة اصل فى الدلالة على التانيث عند الاخفش ويدل من
 الف التانيث عند سيويه .
 - ٤٢٨ علة اعطاء الهمزة حكم الالف فى القلب من وجهين
 علة قلب الهمزة واوا من ثلاثة أوجه .
 - ٤٣٠ فروع ثلاثة
 - الفروع الاول - فى اعراب جمع المؤنث بالفتحة حالة النصب وهى لفظة
 حكاهما الكوفيون .
 - ٤٣١ قرى شاذا " انفروا ثباتا " وجاء سمعت لغاتهم
 قصة ابن عمرو مع ابى خيرة فى " استأصل الله عرقاتهم
 - ٤٣٢ البصريون يؤولون فتح التاء

٤٣٣

الفرع الثاني - في بنات واخوات

عند ابن فلاح جمع تصحيح وهو رأى الجمهور خلافا للسيراني
حجة الجمهور من ثلاثة أوجه .
حجة السيراني

٤٣٤

لم يعد لام الكلمة في بنات وعاد في اخوات لوجهين

٤٣٥

الفرع الثالث - ما جمع بالالف والتاء وهو مذكر وما جمع بالواو والنون
وهو مؤنث .

حمامات ، سرادقات ، عيرات ، ساباطات ، هاوونات ،
المحرمات ، رجبات

٤٣٧

مسئلتان

المسألة الاولى - في الفرق بين الاصلية والزائدة واشتركا في الصورة
مثل - ابيات واصوات ، واخوات واموات .

المسألة الثانية - اذا سمى بجمع المؤنث ففيه ثلاثة أقوال :

١- أصحابها عند ابن فلاح حكاية الجمع

٢- حذف التنوين وفتح آخره من الجر والنصب

٤٣٩

٣- يكسر بالتنوين وهو رأى المبرد والزجاج

٤٤٠

المرفوعات

وهي خمسة أضرب :

فاعل ، ومبتدأ ، وخبر ، ومفعول ، ما لم يسم فاعله ، ومشبه بالفاعل

سبب البداية بالمرفوعات .

اختلف في أصالة الفاعل والمبتدأ

مذهب الخليل ان الفاعل هو الاصل

مذهب سيبويه ان المبتدأ هو الاصل .

- مذهب الاخفش وابن السراج ان كل واحد منهما أصل
- ٤٤١ حجة الخليل من أربعة أوجه
- حجة سيوييه من ثلاثة أوجه .
- ٤٤٢ حجة الاخفش وابن السراج
- ٤٤٣ **باب الفاعل**
- وفيه أربعة أبحاث
- ٤٤٤ **البحث الاول - في حده**
- تعريف الفاعل لغة
- تعريفه في اصطلاح المتكلمين .
- تعريفه في اصطلاح الفلاسفة
- تعريفه في صناعة النحو
- محتجزات الحد النحوى وتجوز بعض الكوفيين وقوع الجملة فاعلة
- ٤٤٥ توجيه اعراب قوله تعالى " ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات . .
- ٤٤٦ علة عدم جواز وقوع الجملة فاعلا من غير تسمية
- يجوز ان يكون الفاعل نكرة
- ٤٤٧ الظروف الملازمة للظرفية والمصدر الملازم للنصب لا تكون فاعلا
- تأويل ماورد من ذلك
- ٤٤٨ توجيه الفاعل في قوله تعالى : ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
- ٤٤٩ يشترط تقدم الفعل على الفاعل لاربعة أوجه .
- ٤٥٠ اسما الشرط والاستفهام لا تقع فاعلة خلافا للكوفيين
- قائم زيد ليس من باب الفاعل عند البصريين لعدم وجوب تقديم
- العامل .
- أجاز الكوفي تقدم المرفوع على رافعه .
- توجيه الفاعل في قوله : او لم يهد لهم كم اهلكنا .

٤٥٣ البحث الثاني - في ارتفاع الفاعل

علة رفع الفاعل

خص الفاعل بالرفع وخص المفعول بالنصب لخسة أوجه

٤٥٤ الرفع للفاعل هو العامل الذي يتقوم به المعنى

اختلف العلماء في عامل الرفع بالفاعل

١- جمهور النحاة على انه لفظي .

٢- جماعة من المحققين على انه معنوي .

٣- الكسائي على انه الترك في مثل ما قام زيد

٤٥٦ اطلق النحاة الفاعل على المسند اليه في مثل مات زيد وما قام زيد

تفسير ابن فلاح لهذا الاطلاق

٤٥٧ البحث الثالث - في افتقار الفعل الى الفاعل وانه كالجزء منه

افتقر الفعل الى الفاعل لثلاثة أوجه .

اذا كان الفعل مكفوقا بما مثل قلما فليس له فاعل عند سيبويه

وقيل : ما فاعله وهي اما مصدرية أو زمانية .

٤٥٨ الفاعل ظاهر : فان لم يكن فمضمر لثلاثة أوجه

دلالة الفعل على الفاعل هل هي مطابقة ام تضمن ام التزام ؟

٤٥٩ يرى ابن فلاح ان دلالة الفعل على الفاعل التزامية

الضمير المستتر في الفعل محذوف في حكم المنطوق

يجب اظهار ضمير التثنية والجمع نحو الزيدان قاموا

علمة ذلك من ثلاثة أوجه

٤٦٠ الاصل في الفاعل ان يكون واحدا وعلة ذلك

٤٦٠ المفعول بخلاف الفاعل في تعدده والعلة في ذلك

ورد ما يوهم تعدد الفاعل

٤٦٣ تأويل الوارد من ذلك وخلاف العلماء فيه

١- منهم من يرى انها علامة للتثنية والجمع وهى حروف

وهذا ضعيف عند ابن فلاح لثلاثة اوجه

٢- انها فاعلة والمظهر بعدها بدل منها

٣- ان المظهرات مبدأ آت وما قبلها خبر عنها

فى اعراب قوله تعالى : واسروا النجوى الذين ظلموا سبعة اوجه

٤٦٥ فى " اكلونى البراغيث " شذوذان

الفاعل ينقسم ثلاثة اقسام

١- فاعل فى اللفظ والمعنى .

٢- فاعل فى اللفظ دون المعنى .

٣- فاعل فى المعنى دون اللفظ .

٤٦٦ الادلة على ان الفاعل كالجزء من الفعل اما عقلية او نحوية

والادلة النحوية من خمسة اوجه مقنعة كما يراها ابن فلاح

٤٦٧ كره العرب اجتماع اربع حركات لوازم

ونحو غلبط اصله غلابط

ونحو ضريك فالمفعول ليس كالجزء من الفعل

٤٦٨ ونحو رسلهم فليس المضاف اليه غير لازم للمضاف

ابو عمرو بن العلاء اختلس الحركة .

ود حرجت لم يجتمع فيه اربع حركات فلم يسكن لامه

وذ لك لوجهين :

١- ثبت التسكين للام الاغلب فعمم الحكم .

٢- لما اتصل به الفاعل رده الى اصله .

٤٦٩

اللام من الفعل هو الخاص بالتسكين وعلة ذلك .

٤٧٠

البحث الرابع - في الحاق علامة التانيث

• الفاعل المقتضى لعلامة التانيث ثلاثة أقسام

• ١- مؤنث حقيقي

• ٢- مؤنث غير حقيقي

• ٣- جمع

القسم الاول - المؤنث الحقيقي ما بأزائه ذكر او ماله فم

اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الحقيقي المتصل لزم علامة

• التانيث

• اسباب لزومه وعلامة التانيث

العرب اتسعت في تسمية المذكر بالمؤنث وبالعكس

٤٧١

امثلة هذا الاتساع

٤٧٢

تسمية المذكر بما فيه علامة التانيث نحو حمزه

تسمية المؤنث بما لا علامة فيه نحو زينب

حكى سيويه عن العرب " قال فلانة "

رأى الرماني فيما حكاه سيويه ورد المبرد عليه وعلى سيويه :

• بأنه لم يأت في قرآن ولا في كلام فصيح

٤٧٣

حكم الفعل اذا فصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي

الاجود الحاق التاء خلافا للمبرد

حجة الجمهور السماع والقياس

٤٧٤

والقياس من ثلاثة أوجه

٤٧٥

حجة المبرد

قد يكتسب المذكر التانيث

٤٧٦

اجابة المبرد عن حجج الجمهور

القسم الثانى - ما تأنيثه غير حقيقى

ويكون تأنيث هذا بالوضع او الاصطلاح كالعين والنعل
فى هذا القسم لغتان •

١- أجود هما عند ابن فلاح اثبات علامة التأنيث •

٤٧٧ اللغة الثانية - حذف علامة التأنيث لوجهين

واذا فصل بين الفعل وفاعله الغير حقيقى التأنيث حسن
حذف العلامة •

٤٧٨ اذا اسند الفعل الى ضمير المؤنث فلا يجوز حذف التاء
تلتزم التاء لاربعة اوجه

٤٧٩ وقد جاء فى الشعر على خلاف ذلك

٤٨٠ امثلة ذلك

٤٨١ تأويل ابن فلاح لما سمع مخالفا ما تقدم

٤٨٣ القسم الثالث - ان يكون الفاعل جمعا

وهو ثلاثة اقسام

١- جمع مذكر سالم •

٢- جمع مؤنث سالم •

٣- جمع تكسير •

القسم الاول بحذف علامة التأنيث من الفعل وهو الاجود

ونذهب بعض الكوفيين الى جواز الحاق فعله علامة التأنيث

وحجة هذا السماع والقياس •

والقسم الثانى باثبات علامة التأنيث وهو الاجود

٤٨٥ جواب ابن فلاح عن سماع وقياس بعض الكوفيين

والقسم الثالث من اقسام الجموع جمع تكسير او اسم جمع
وهذا يجوز فيه اثبات العلامة حملا على الجماعة
وحذفها حملا على الجمع
وقد نطق التنزيل باللغتين

٤٨٧ اذا كان الفاعل ضمير الجمع فهو اقسام

- ١- ضمير لمذكر عاقل ويجوز في فعله لزوم التاء وعدمها .
- ٢- ضمير لمذكر غير عاقل وتلزمه علامة التأنيث .
- ٣- ضمير لمؤنث عاقل وتلزمه علامة التأنيث .
- ٤- ضمير لمؤنث غير عاقل وتلزمه علامة التأنيث .

٤٨٨ وفي ضمائر الجمع اختص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
وسبب ذلك .

المذكر الذي لا يعقل والمؤنث الذي يعقل شارك المؤنث الذي
لا يعقل في النون .

أصل الاستعمال الرجال فعلوا والنساء فعلن والايام مضت

٤٨٩ استعير لجمع المذكر العاقل والمؤنث العاقل الضمير مع التاء

استعير للمذكر الذي لا يعقل والمؤنث الذي لا يعقل النون

حكى المازني عن العرب تخصيص الضمير مع التاء بالكثرة والنون بالقلة
وفي تعليل هذا ثلاثة أوجه

٤٩١ توجيه قوله تعالى : " ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا . .

٤٩٣ خرج عن القاعدة نصوص جاء فيها ضمير من يعقل

اعتبار التأنيث اللفظي في اسما الاجناس

٤٩٤ عدم اعتبار تأنيث اللفظ في الاعلام نحو حمزة وطلحة

خلافا لبعض الكوفيين

مناقشة هذا البعض .

- ٤٩٥ يعتبر اللفظ في الجمع بالالف والتاء ولة ذلك
ويعتبر اللفظ في منع الصرف •

فصل

في أصالة تقديم الفاعل على المفعول

- الاصل تقديم الفاعل على المفعول اذا اجتمعا •
• يجوز تقديم المفعول على الفاعل وعلى الفعل المتصرف •
- ٤٩٧ امثلة ذلك
- ٤٩٨ وجوب تقديم الفاعل
- اذا انتفى الاعراب لفظا منهما
- واذا انتفت القرينة
- فاذا انتفى اللبس جاز تقديم المفعول
- ويقدم الفاعل اذا اريد حصر المفعول ولة ذلك •
- ٤٩٩ جواز تقديم المفعول المحصور عند قوم خلافا للجهمود
- بيان ابن فلاح لهذا التجويز •
- منع ابو على الفارسي أن يقال : ماضرب القوم الابعضهم بعضا
- وتصحیح ذلك " ماضرب القوم احدا الابعضهم بعضا " ٥٠٠
- ٥٠١ صيغة انما ضرب زيد عمرا تفيد الحصر
- اذا اريد حصر الفاعلية للمفعول وجب ايقاع الفاعل بعد الا
- ٥٠٢ وجوب تقديم المفعول
- اذا اتصل ضمير المفعول بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه
- امتناع الاضمار قبل الذكر •
- ٥٠٣ اذا اتصل ضمير الفاعل بالمفعول جاز تقديم المفعول
- ٥٠٤ يجوز اعطيته درهمه زيدا خلافا لابن كيسان

لا يحسن اعطيت صاحبه الدرهم

يجوز زيدا غلامه ضرب

٥٠٧ يجوز عود الضمير الى المفعول وان تأخر لانه ينوى به التقديم
وهذا عند الاخفش وابن جنى .

٥٠٨ مما يرتاض به قولهم : مادعا زيدا الى الخروج
ماكره اخوك من الخروج

٥٠٩ أعجب زيدا ماكره عمرو يرتاض فيه بخمسة امور
فتواها وتقديرها

٥١٠ وحلها وتركيبها

٥١١ وما يجوز تقديمه وما لا يجوز من ذلك

٥١٢ اعراب معجب زيدا ماكره عمرو على مذهب سييويه ومذهب الكوفيين
ضابط هذا الباب

٥١٣ مما يجوز ان يكون الاول فاعلا ومفعولا بحسب اختلاف المعاني
قولك : وافق زيدا ما احب عمرو .

ما يختلف معناه لاختلاف اعرابه . وامثلة ذلك .

بـ

٥١٥ المفعول الذى لم يسم فاعله

وفيه ثمانية ابواب

البحث الاول - فى أصلته وفرعيته

٥١٦ مذهب الجمهور انه فرع على صيغة الفاعل

مذهب المبرد انه اصل بنفسه

حجة المبرد من خمسة أوجه .

٥١٧ حجة الجمهور من وجهين

٥١٨ البحث الثانى - فى السبب الموجب لحذف الفاعل

العلم به أو الجهل به أو للتعظيم أو للتحقير أو للابتهام
أو لتقويم السجع أو لا يشار غرض السامع أو لان الغرض ذكر المفعول

٥١٩ البحث الثالث - في تغيير صيغة الصحيح

سبب تغيير الفعل

• لا بد من رفع المفعول لوجهين

بيان قيام المفعول به مقام الفاعل مع انه ضده في المعنى

٥٢٠ الفعل الماضي يضم اوله ويكسر ما قبل آخره

• الفعل المضارع يضم اوله ويفتح ما قبل آخره

• سبب اختصاص التغيير بهاتين الحركتين

من العرب من يكسر اول المضارع حملا على معتل العين

علة فتح ما قبل الاخر في المضارع

٥٢١ حكم الفعل اذا كان في أوله همزة الوصل

• حكم الفعل اذا كان معتل الغاء بالواو

٥٢٢ البحث الرابع - في تغيير صيغة معتل العين

حكم الفعل المعتل العين اذا لم يعمل

حكمه اذا اعل مع الفاعل

امثلة ذلك من التنزيل

٥٢٣ في بيع ثلاث لغات

• أفصحها - الكسر الخالص وهي أفصحها

والثانية - اشتمام الضم • وقد قرئ بها في السبعة

• والثالثة - الضم الخالص ولها امثلة

٥٢٤ اشكال على لغة الاشمام

• جوابين ضعيفين عن هذا الاشكال

- ٥٢٥ الجواب الاول ضعيف من ثلاثة أوجه
- ٥٢٦ اللغات فى نحو اختار واجتاز اذا بنى للمجهول
واللغات فى أقام واستقام واستجاد
حكم الفعل المعتل العين على وزن فعل الذى مضارعـه
٥٢٧ مفتوح العين
استواء لفظ الفعل المبني للمفعول وللفاعل
- ٥٢٨ البحث الخامسـ فى الذى يقام مقام الفاعل
شرط الفعل المبني للمفعول
اجاز بعضهم بناءً اللازم للمجهول واقام المصدر المعرف باللام
مقام الفاعل
حجة هذا البعض السماع والقياس
٥٢٩ مثل سيويه بمكون
حكى الكسائى بعده متعديا
الجواب عن حجة البعض
٥٣٠ الاشياء التى تقام مقام الفاعل أربعة
١ـ المفعول به .
٢ـ المفعول به بحرف جر
٣ـ الظرفان المتمكانان .
٤ـ المصدر المخصص
امثلة للمفعول به المتعدي الى واحد
٥٣١ المتعدي الى اثنين ويجوز الاقتصار على احدهما
٥٣٢ المتعدي الى اثنين ولا يجوز الاقتصار على احدهما

- ٥٣٢ الفعل المتعدى الى ثلاثة مفاعيل وحكم مايقام منها مقام الفاعل
- ٥٣٣ اذا اقيم بعض المفاعيل مقام الفاعل بقى الباقي منصوبا به
- ٥٣٤ البحث السادس - فى اجتماع انواع المفاعيل واختصاص المفعول به
 بالقيام مقام الفاعل دونها •
- اذا اجتمعت انواع المفاعيل وجب اقامة المفعول به الصريح عند
 البصريين خلافا للكوفيين فانهم يختارونه ولا يوجبونه •
- حجة البصريين من أربعة أوجه •
- ٥٣٥ حجة الكوفيين السماع والقياس
- ٥٣٦ امثلة السماع
- ٥٣٧ القياس عند الكوفيين
- ٥٣٨ اجوبة ابن فلاح على سماع الكوفيين
- ٥٣٩ جواب ابن فلاح على قياس الكوفيين
- اذا كان المفعول به ضعيفا لاجل الوسطة نحو سير يزيد يومين
 قيل انها مستوية فى النيابة
- ٥٤٠ وقيل الجار والمجرور اولى
- وقيل المصدر المحدود او الموصوف اولى
- وقيل المفعول بالواسطة ثم المكان ثم الزمان ثم المصدر
- اذا اقيم الجار والمجرور فهل هو المجرور أم حرف الجرام مجموعهما ؟
- شروط نيابة الجار والمجرور •
- ٥٤١ اذا كان المجرور مؤنثا لم يلحق الفعل علامة التأنيث
- ٥٤٢ علة ذلك
- حكم الظرف والمصدر اذا اقيما مقام الفاعل

- ٥٤٣ امثلة لنسابة انواع من المفاعيل اذا اجتمعت
- ٥٤٤ يجوز تقديم الجار والمجرور اذا اقيم غيره مقام الفاعل
- حكم تقديم غير الجار والمجرور *
- حكم تقديم مفعولى اعطيت
- حكم تقديم التثنية والجمع *
- ٥٤٥ البحث السابع - فى ما يمتنع اقامته مقام الفاعل
- وهى المفعول الثانى والثالث فى باب علمت وأعلمت
- يُمتنع اقامة الحال والتمييز لوجهين *
- ٥٤٦ حكم اقامة الظروف غير المتكناه
- يُمتنع اقامة المفعول له لوجهين *
- يُمتنع اقامة المفعول معه لوجهين *
- ٥٤٧ يمتنع اقامة خبر كان واخواتها خلافا للفراء *
- ٥٤٨ البحث الثامن - فى ما يتعلق بالافادة والرياضة
- الافادة فى بعض القراءات القرآنية ومناقشتها *
- ضعف بعض اوجه القراءات عند النحويين
- ٥٤٩ بعض الشواهد ومناقشتها
- ٥٥٠ توجيه قراءة شاذة فى " اليه يرجع الامر كله "
- ٥٥١ مسألة الرياضة
- وهى مركبة من الفعل المجهول واسم المفعول الجارى عليه *
- وفيه أربعة أوجه :
- ١- اعطى المعطى الفا ما ج *
- ٢- اعطى بالمعطى به الف ما ج *
- ٣- اعطى بالمعطى به الف مائة *

٤- اعطى المعطى به الف مائة

وهكذا حكم المتعدى الى ثلاثة وضابط ذلك

٥٥٣

بَاب

اعمال الفعلين

انواع توجه الفعلين أو شبههما الى ظاهر بعدهما •

١- الاول على جهة الفاعلية والثاني على جهة المفعولية •

٥٥٤

حكم هذا النوع عند البصريين والفراء والكسائي

٢- العامل الاول والثاني ^{إذا} توجهها على جهة الفاعلية

٥٥٥

حكم هذا عند الفراء والكسائي

٥٥٦

بيان مذهب البصريين

ابطال مذهب الفراء

٥٥٧

ابطال مذهب الكسائي

٥٥٨

ترجيح مذهب البصريين والرد على ما يرد عليهم

فائدة الخلاف اين تظهر؟

٣- توجه العامل الاول على جهة المفعولية والثاني على جهة

٥٥٩

الفاعلية

٤- توجه العاملين على جهة المفعولية

رأى الكوفيين والبصريين فيهما

٥٦٠

حجة الكوفيين من وجهين

حجة البصريين من وجهين

٥٦١

امثلة على اعمال الاول

٥٦٣

امثلة على اعمال الثاني

٥٦٧

اقامة الدليل على اعمال الثاني

مناقشة بيت كثير : قضى كل ذى دين فوفى غريمه ٠٠٠ الخ

٥٦٨ مناقشة قول امرئ القيس : ولو ان ما اسمي لادنى معيشة ٠٠٠ الخ

٥٦٩ رأى المحققين بان بيت امرئ القيس ليس من باب التنازع

٥٧٠ الحديث عن بيت امرئ القيس المتقدم ايضا

٥٧١ فى الفعل المتعدى خمسة اسئلة

كيف تعمل الأول وكيف تعمل الثانى وكيف تقدم الثانى وتعمله

وكيف تؤخر الاول وتعمله وكيف تشنى وكيف تجمع

وفى الفعل اللازم ثلاثة اسئلة .

كيف تعمل الاول وكيف تعمل الثانى وكيف تشنى وكيف تجمع

٥٧٢ أمثلة لما تقدم

٥٧٥ مجيئ المتعدى الى ثلاثة فى هذا الباب

٥٧٦ حكم الافعال الثلاثة او الاربعة حكم الاثنين

فرعان :

الفرع الاول - فى قولك : اقبل ان قيل لك الحق والباطل

٥٧٧ الفرع الثانى - تنازع عاملين لضمير مرفوع

٥٧٨ باب

الابتداء والخبر

وفيه تسعة ابحاث

٥٧٩ البحث الاول - فى حدهما

عدم امكانية الجمع بينهما بحد واحد .

مأخذ على الزمخشري فى الفصل فى جمعهما فى تعريف واحد

٥٨٠ تعريف الابتداء

تعريف الخبر

- ما يدخل في التعريف
 لم سمى المبتدأ مبتدأ ومعناه اللغوي
 ومعنى الخبر
 حقيقة الخبر
- ٥٨١ الفرق بين الاسناد والاخبار .
- ٥٨٢ البحث الثاني - في العامل فيهما
 في عامل المبتدأ سبعة أقوال :
- ١- لجمهور المحققين من البصريين انه الابتداء
 ٥٨٣ ٢- انه الابتداء وهو عبارة عن التجرد والاسناد
 ٥٨٤ ٣- للمبرد العامل هو التجرد
 ٤- ان المبتدأ مرفوع بما في النفس روى عن الزجاج .
 ٥- لبعض المتأخرين انه مرتفع باسناد الخبر اليه .
 ٥٨٥ ٦- للكسائي والفراء ان المبتدأ والخبر يترافعا
 ٧- لبعض الكوفيين ان رافع المبتدأ هو العائد من الخبر
 الاعتراض على القول الثاني والثالث
- ٥٨٦ الجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه
 الاعتراض على القول الرابع .
- ٥٨٧ الاعتراض على قول الكسائي والفراء بستة أوجه
 ٥٨٨ إجابات على هذه الاعتراضات
 الانتصار للكوفيين
- ٥٨٩ الاعتراض على القول السابع
 العامل في الخبر فيه ستة أقوال :
- ١- انه الابتداء ونسبه ابن فلاح الى سيويه خطأ .

- ٢- للمبرد وابن السراج ان عامل الخبر هو الابتداء والمبتدأ جميعا ٥٩٠
- ٣- للكسائي والفراء انه مرفوع بالمبتدأ ٥٩١
- ٤- الاسناد وهو عامل الخبر
- ٥- الابتداء عمل في المبتدأ والمبتدأ عمل في الخبر
- ٥٩٢ نقل هذا عن ابى علي وابن جنى
- ٦- للسيرافى - ان عامل الخبر التعرى .
- الاعتراض على مذهب سييويه بثلاثة اوجه .
- ٥٩٣ الاعتراض على مذهب المبرد بوجهين
- الاعتراض على مذهب ابى علي بوجهين
- ٥٩٤ الاعتراض على مذهب السيرافى
- سبب عمل العامل الرفع في المبتدأ والخبر
- ٥٩٥ البحث الثالث - في تقسيم المبتدأ
- وهو نوعان :
- ١- معرفة وهو القياس .
- ٢- نكرة مقربة من المعرفة ولها اثنتا عشرة صورة .
- ست صور منها تفيد العموم .
- ٥٩٧ ست صور اخرى لجواز وقوع المبتدأ نكرة
- ٦٠٠ اسباب جواز الابتداء ببعض هذه الصور
- ٦٠١ ينقسم المبتدأ والخبر اربعة اقسام اذا اجتمعا منفردين
- القسم الاول - ان يكونا معرفتين وفيه بحثان :
- ١- ان الخبر محظ الفائدة فكيف يكون خبرا ؟ .
- ٢- هل يجوز ان يكون الاول منهما خبرا ؟
- الجواب عن الاول .
- ٦٠٢ الكلام في قوله تعالى " فان كانتا اثنتين "

- ٦٠٣ اذا اتفق لفظ المبتدأ والخبر نحو زيد
 ٦٠٤ في قولهم : الله ربنا ومحمد نبينا وجهان
 ٦٠٥ الجواب عن الثاني
 ٦٠٦ رأى كوسان
 رأى بعض المحققين
 قد يكون الثاني هو الاول نحو زيد أخوك
 وقد يتنزل الثاني منزلة الاول
 امثلة ذلك
 ٦٠٧ القسم الثاني - كون المبتدأ والخبر نكرتين
 حكم هذا القسم
 امثله
 ٦١٠ القسم الثالث - كون المبتدأ معرفة والخبر نكرة وهو الاصل
 ٦١٢ القسم الرابع - كون المبتدأ نكرة والخبر معرفة وهذا غير
 مستعمل
 وتأويل ماورد منه
 ٦١٤ اعراب ابن فلاح لقولك : اقامم الزيدان
 ٦١٥ البحث الرابع - في تقسيم الخبر
 ينقسم الخبر الى مفرد وجملة
 الخبر المفرد عند البصريين متحمل للضمير وغير متحمل
 غير المتحمل هو الاسم الجامد ويرى الكوفيون والرومانسي
 والرعي انه يتحمل
 الخبر الذي لا يتحمل الضمير على نوعين :
 نوع هو المبتدأ في المعنى
 امثلة ذلك
 ٦١٦ قراءة ماجثم به السحر بالهمز وتوجيهها
 ٦١٧ ونوع ينزل فيه الخبر منزلة الاول
 حجة البصريين في عدم تحمل الخبر الجامد الضمير من
 ٦١٨ وجهين

- حجة الكوفيين في تحمل الخبر الجامد للضمير
 ٦١٩ الجواب على حجة البصريين
- ٦٢٠ مطابقة الخبر المفرد للمخبر عنه بأمرين أولا - بالضمير
 اعراب قول الشاعر : انا انت القاتلى انت انا "
- ٦٢١ جوز بعضهم غلام زيد ضربتهما
 مطابقة الخبر للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع
 والتذكير والتانيث
- ٦٢٢ النوع الثانى - من انواع الخبر . الخبر الجملة
 معنى الجملة لغة
 معنى الجملة اصطلاحا
 الخلاف في تقسيم الجملة الى أربعة اقسام أو ثلاثة
 اقسام أو قسمين
- ٦٢٣ عند بعض المحققين لا يكون الخبر الا مفردا
- ٦٢٤ الجملة
 وفيها أربعة ابحاث
- ٦٢٥ البحث الاول - في عود الضمير منها
 لا بد لجملة الخبر من ضمير
 علة ذلك
 الضمير يطابق ما قبله
 الجملة الشرطية والمحكية بعد القول والجملة التى يضاف
 الظرف اليها اذا وقعت خبرا
 الشرطية اذا وقعت خبرا عن اسم ليس بشرط
 اسما الشرط اذا وقعت مبتدأة
 دخول الفاء في الجزاء
- ٦٢٦
- ٦٢٧ الخلاف في ان الشرط هو الخبر ام الجزاء
 حجة من قال الشرط هو الخبر
 حجة من قال الجزاء هو الخبر
- ٦٢٨
- ٦٢٩ حجة من قال انه لا خبر له

- حكم الجملة المحكية بعد القول اذا وقعت خبرا
 ٦٣٠ حكم الجملة التي يضاف الظرف اليها اذا وقعت خبرا
 ٦٣١ البحث الثاني - في اقامة الاسم الظاهر مقام الضمير لا في معرض التفخيم
 التفخيم
 تفسير السيرة في كلام سيبيويه يدل على جواز ذلك في الشعر
 جوره الاخفش مطلقا
 منعه بعضهم مطلقا
 ٦٣٢ امثلة ذلك
 ٦٣٣ حجة سيبيويه
 ٦٣٤ حجة الاخفش
 حجة من منع
 ذكر آيات تدل على عود الظاهر على الظاهر
 ٦٣٥ تأويل هذه الآيات على مذهب سيبيويه
 اذا كان في معرض التفخيم جاز اتفاقا اعادة الظاهر
 ٦٣٦ البحث الثالث - في حذف الضمير
 وذلك على نوعين : حسن وقبيح
 توجيه اعرابي في قوله تعالى : ولمن صبر وغفر ان
 ذلك لمن عزم الامور
 ٦٣٨ أربعة اوجه محتملة في قول العرب : السمن منسوان
 بدرهم
 ٦٣٩ ما يحتمله قول العرب : البر الكرسيتين
 ما قبح فيه حذف الضمير العائد
 ٦٤٠ رد المبرد على سيبيويه
 ٦٤٢ ترتيب حذف الضمير المنصوب المتصل
 أحسنه حذفه من الصلة
 ثم حذفه من الصفة
 ٦٤٤ علة نقصان الصفة عن الصلة
 ثم حذفه من الحال وعلة ذلك

- ثم من الخبر وملة ذلك
 الرابط المرفوع لا يحذف لانه فاعل
 الرابط المجرور لا يحذف لانه شيطان
 توجيه ما جاء فيه الرابط محذوفا وهو مجرور ٦٤٥
 البحث الرابع - في مواضع الجمل من الاعراب ٦٤٦
 موضع الجملة الواقعة خبرا الرفع
 موضع الجملة الواقعة خبرا لكان او مفعولا لعلمت او
 أعلمت ا حالا او خبرا لكاد او محكته بعد القول
 - النصب
 اعراب الجملة الواقعة صفة على وفق اعراب موصوفها
 الجمل التي يضاف اليها الظرف محلها الجر
 الجملة بعد حتى لا موضع لها خلافا للزجاج وابن
 درستويه
 موضع الجملة الاسمية والامرية او النهيية اذا وقعت ٦٤٧
 جوابا للشرط
 ما تقدم اثنتا عشرة جملة
 ما عداها
 الجملة الواقعة صلة لا محل لها
 وكذا الجملة الواقعة في صور الكلام
 وكذا الجملة المعطوفة على نية الاستيناف اذا لم
 يقصد الحال
 حكم الجملة المفسرة حكم ما تفسره ٦٤٨
 الظرف ٦٤٩
 وفيه أربعة ابواب
 البحث الاول - ما يجوز ان يكون خبرا وما لا يجوز ٦٥٠
 يمتنع وقوع الخبر ظرفا في موضعين ٦٥٠
 ١ - الظرف المؤفل بالابهام
 ٢ - الظرف المنقطع

تعلييل ذلك من وجهين

- ٦٥١ توجيه ما ورد من الظرف المنقطع خبرا وصلة
٦٥٢ البحث الثاني - ما يصح ان يكون خبرا عن العين والمعنى وما يختص
بالمعنى

ظروف المكان تكون خبرا عن الاحداث والاشخاص
ظروف الزمان لا تكون خبرا الا عن الاحداث
تعلييل ذلك

- ٦٥٤ توجيه ما ورد فيه ظرف الزمان خبرا عن الشخص
٦٥٦ قول الاخفش ان المصدرية لا يخبر عنها الا بالاسم
دون الظرف

- ٦٥٧ البحث الثالث - في تعلق الظرف

في تعلق الظرف مذهبان

١ - مذهب الكوفيين انه لا يتعلق بشئ ولا يقدر له
شئ

وهذا اختيار بعض المتأخرين

علة ذلك عند الكوفيين وان الظرف منصوب على المخالفة

- ٦٥٨ أبطل ابن فلاح مذهب الكوفيين بالعكس والنقض
٢ - مذهب البصريين انه لا بد له من متعلق
واختلفوا فيه

فذهب اكثرهم الى انه فعل

- ٦٥٩ وذهب قوم منهم ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم
حجة القائلين بانه فعل من اربعة اوجه
حجة القائلين بانه اسم من اربعة اوجه

- ٦٦٢ اعلم - ان الظرف يتعلق بمحذوف في اربعة مواضع
يقدر المحذوف بالالفاظ العامة كمستقر وحاصل

رأى ابي على الفارسي

- ٦٦٣ رأى ابن جني

- ٦٦٤ البحث الرابع - في انتقال الضمير الى الظرف

- مذهب أبي على ومن تابعه ان الضمير انتقل الى الظرف
مذهب السيرافي ان الضمير باق في المحذوف
حجة أبي على من ثلاثة أوجه
٦٦٧ حجة السيرافي
٦٦٨ أجوبه على حجج الكوفيين
٦٦٩ فسر - في تقدم الظرف على المبتدأ
إذا تقدم الظرف على المبتدأ من غير اعتماد نحو :
عندك زيد
فعند الكوفيين يرتفع الظاهر به
وعند البصريين انه خبر ينوي به التأخير
حجة البصريين من ثلاثة أوجه
٦٧٠ إذا اعتمد الظرف فانه يعمل في الظاهر اتفاقا وعلّة
ذلك
أمثلة للظرف اذا وقع خبرا او صلة
٦٧١ أمثلة للظرف اذا وقع صلة واعتماد على الهمزة
٦٧٢ مثال اعتماد الظرف على النفي او على أن والمصدر
٦٧٣ البحث الخامس - من الابحاث التسعة للمبتدأ والخبر .
في تقديم الخبر
ولها ثلاث مراتب
١ - مرتبة يلزم تقديم المبتدأ وذلك في صور
٢ - مرتبة يلزم تقديم الخبر وذلك في صور
وكذا اذا وقعت أن المفتوحة مبتدأة لوجهين
٦٧٤ الا اذا وقعت أن المفتوحة بعد لولا او بعد اذا
اختره ذلك
٦٧٥ ٣ - ومرتبة انت مخير عند البصريين بين التقديم
والتأخير
العلة في وجوب تقديم ما تضمن المعنى من استفهام
او شرط من ثلاثة أوجه

- ٦٧٦ علة جواز التقديم عند البصريين في مثل قائم زيد
وعند الكوفيين والاختلاف ان الظاهر مرتفع به وبطلت
٦٧٧ الخبرية وحجتهم من وجهين :
اجابة ابن فلاح على حجة الكوفيين
٦٧٨ حجة البصريين
من الآية والشعر والاستعمال والمعنى
٦٨٠ اذا اعتمد الخبر على ما ذكر في الظرف ارتفع الخلاف
ويرتفع به عند البصريين ويجوز ان يكون خبرا مقدما ان
طابق وان لم يطابق تعين وجه الفاعليه نحو اقائم
الزيدان
رد ابن فلاح على ابي على الفارسي في اعراب آية
٦٨٢ الالوجه الاعرابيه في قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام
لم تنذرهم
"سواء" من الصفات التي تعمل في الضمر عند العبدى
ومصدر قائم مقام اسم الفاعل عند عبد القاهر .
٦٨٣ اذا وقع بعد سواء اسم الاجود رفعه بالابتداء وسواء الخبر
٦٨٤ البحث السادس - في حذف كل واحد من المبتدأ والخبر
يحذف المبتدأ وجوبا وجوازا
الواجب في قول العرب : لا سواء
وجه حذفه عند سيبويه لزوما
٦٨٥ والجائز حذفه فعند وجود قرينة حالية او مقالية
٦٨٦ أمثله ذلك
٦٨٧ رجح ابي الحاجب حذف المبتدأ في قوله تعالى
"فصبر جميل"
٦٨٨ يحذف الخبر أيضا وجوبا وجوازا
الجائز عند وجود القرينة الحالية او المقالية
٦٨٩ أمثلة ذلك
٦٩٣ قولهم خرجت فاذا السبع والخلاف فيه

- ظروف المكان لا يضاف منها الى الجمل الا حيث ولدن في بعض الصور ٦٩٤
- رأى ابن الحاجب في قولهم خرجت فاذا زيد بالباب الخبر واجب الحذف عند وجود قرينة حالية أو مقالية ومع ذلك يقع لفظ يسد سد الخبر في مواضع :
- ١ - يحذف الخبر بعد لولا وفي المرفوع بعدها ٦٩٦
- ثلاثة اقوال
- البصريون على انه بالابتداء والخبر محذوف
- الفراء على انها الرافعة للاسم
- الكسائي المبتدأ مرفوع بعدها باضمار فعل
- حجة الفراء
- حجة الكسائي ٦٩٧
- امثلة من الآيات للولا ٦٩٩
- اجوبة عن الآيات وما ورد في لولا محذوف الجواب ٧٠٠
- ٢ - يحذف الخبر لوجود القرينة الدالة على خصوصية الخبر وقيام غيره مقامه كقولهم لعمر ك لا فعلن وايم الله لا فعلن
- ٣ - ومن مواضع حذف الخبر قولهم ضربى زيدا قائما واختلف فيه على ثلاثة اقوال
- ١ - مذهب البصريين ٧٠١
- ٢ - مذهب الكوفيين
- ٣ - مذهب ابن درستويه وابن بابشاذ
- ابن فلاح يصح مذهب البصريين لوجهين ٧٠٢
- ابطال المذهب الثالث ٧٠٣
- قولهم كل رجل وضعته فيه وجهان ٧٠٦
- قولهم انت اعلم وريك فيه وجهان ٧٠٧
- قولهم علم يزيد كان ذا مال ٧٠٨

٢٠٩ البحث السابع - في تعدد الخبر

يجئ للمبتدأ خبران فصاعداً على وجهين :

١ - ان يكون الخبران متضادين فهما نائبان
عن خبر واحد

٢١٠ وهذا من المواضع التي كان ابو علي يخاطب به
خاصة أصحابه كما قال ابن جنى

٧ ١١ ٢ - ان يصح ان يكون كل واحد مستقلاً بالاخبار
لعدم التضاد

ونظير هذا التأويل الجملة بالمفرد

٢١٢ قال بعضهم لا يجوز ان يكون للمبتدأ خبران فصاعداً
لوجهين

٢١٣ وقد اجاب ابن فلاح رداً على الوجهين

٧١٤ البحث الثامن - في المبتدأ المتضمن لمعنى الشرط
الاسماء على ضربين

١ - عار عن معنى الشرط والجزاء وهذا لا تدخل
الفاء في خبره لوقيل زيد فمنطلق

٢ - الاسماء المتضمنة لمعنى الشرط وتدخل الفاء في
خبره وهذا في ثلاثة مواضع :

٧١٥ اثنان لازمان وهما المبتدأ المتضمن لحرف الشرط وخبر
المبتدأ بعد اما

٧١٦ وواحد غير لازم فدخولها في خبر المبتدأ الموصول وغيرها

٢١٧ قوله تعالى : والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
وما فيها

٢١٨ مذهب المبرد
ومذهب سيوطيه

الفرق بين دخول الفاء وعدم دخولها

٢١٩ قوله تعالى " وما يكمن من نعمة فمن الله "

- ٧٢٠ اذا دخلت ان على المبتدأ الموصول ففيه خلاف
مذهب الأخفش
مذهب سيويه
- ٧٢١ حجة الأخفش
- ٧٢١ جواب ابن فلاح على حجة الأخفش
- ٧٢٣ قوله تعالى : قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم " يحتمل امرين
- ٧٢٥ البحث التاسع - في الرياضه
اذا تعددت المبتدآت فالأخير يكون خبراً عن الاسم الذي
قبله الى ان ينتهي الى المبتدأ الاول
مثال ذلك
ان جاء المبتدأ الثاني بغير عائد
اعراب قول الشاعر
٧٢٦ كان لم يكونوا حتى يتقى
توجيه قول الاخطل :
كانت منازل آلاف عهدتهم
٧٢٧ توجيه قولهم :
بابي أنت وأمي
رأى سيويه والاخفش والكوفي في هذا القول
توجيه المسألة الزنبورية وهي :
٨٢٨ قولهم كنت أظن العرب أشد لسعة من الزنبور فاذن
هو هي
مناقشه بين سيويه والكسائي
رأى ابن فلاح انها لفتان
توجيه مذهب سيويه فيهما
توجيه مذهب الكوفيين
٧٢٩ قولهم : انتم كلكم بينكم درهم وتوجيهه
٧٣٠ توجيه حديث " ذكاة الجنيتين ذكاة امه .

- لا تؤكد بالصدر واجازه بعضهم وعلة ذلك
 ٧٤٤ علة تسميتها ناقصة من وجهين
 لا تعمل هذه الافعال في الفضلات كالظرف والحال
 وعلمته
- ٧٤٥ توجيه قوله تعالى : أكان للناس عجباً أن أوحينا
 وقيل : انها تعمل في الفضلات
 تعمل في المفعول معه
 ليس فعل عند الجمهور
 حرف عند أبي علي
 دليل فعليتها من خمسة أوجه
- ٧٤٩ البحث الثاني - في تعدادها
 هي ثلاثة عشر فعلاً
 ألحقوا بصارسة أفعال
 ومنها جاء وأثلتها
 ومنها قعد وأثلتها
 ٧٥٠ قدموا كان على أخوتها لوجهين
 أصبح وأمسى اختان وكذا صاروبات وكذا ظل وأضحى
 ما في صدره ما أخوات وعلة ذلك .
 ليس يتيمة
- ٧٥١ تنقسم كان على خمسة أقسام
 ١ - الناقصة تعريفها وأثلتها
 ٢ - التامة تعريفها وأثلتها
 ٢٥٤ ٢ - التي فيها ضمير الشأن
 ٢٥٦ تسمية هذا الضمير عند البصريين ضمير الشأن أو القصة
 ٧٥٧ تسميته عند الكوفيين ضمير المجهول
 السبب الداعي الى اضمار الشأن من وجهين
 ضمير الشأن يفارق سائر الضمائر من عشرة أوجه
 ٧٥٨ اثلة على ذلك

- ٧٦١ حديث : " كل مولود يولد على الفطرة ٠٠٠ الخ
وما فيه من اعرابات
- ٧٦٤ قولهم كانت الحمى تأخذ زيدا فيه خمس صور
- ٧٦٧ ٤ - ومن أقسام كان أنها بمعنى صار
- ٧٦٩ في قوله تعالى : كيف تكلم من كان في المهد
صبيا * أوجه اعرابية
- ٧٦٩ كان الزائدة
- ٧٧٠ شروط زيادتها
فائدة زيادتها
فاعل كان الزائدة والخلاف فيه
- ٧٧١ مواضع زيادة كان و أمثلة ذلك وما فيها من خلاف
- ٧٧٤ كان تدل على الدوام
- ٧٧٥ أصبح وأمس لهما ثلاثة أحوال
- ١ - النقصان
- ٢ - التمام
- ٣ - الزيادة
- ٧٧٦ الفرق بين أصبح وأمس وبين كان
- ٧٧٨ استفساد الدوام من كان
- ٧٧٩ دلالة كان على الانقطاع
- أضحى معناها واستعمالا لنها على ثلاثة أوجه
- ١ - ناقصة
- ٢ - تامة
- ٣ - تأتي بمعنى صار
- ٧٨٠ ظل : معناها واستعمالها ناقصة
- ٧٨١ بات : معناها وتستعمل ناقصة وتامة
- ٧٨٢ في المرفوع بعد بات التامة أقوال
قياس ظل استعمالها تمامه
صار : تستعمل على وجهين :

- ١ - ناقصة
- ٢٨٣ ٢ - تامه بمعنى رجوع
- ٢٨٣ ليس لا تستعمل الا ناقصة
- ٢٨٤ اكثر النحويين على انها مخصوصة بنفى الحال
وعند بعضهم هي لنفى الحال وغيره
يضممر فيها الشأن
- ٢٨٥ ما دام
لا تستعمل الا ناقصة مع وجود التركيب
استعملت تامه
معنى دام
- ٢٨٦ ما زال مشتركه بين ثلاثة معان
اشتقاقها وتصريفها
- ٢٨٧ لا بد معها من حرف نفى موجود او مقدر
- ٢٨٨ ما انفك
اصلها ومعناها
لا بد معها من حرف النفى كذلك
- ٢٨٩ ما بـرح
معناها ولا بد معها من حرف نفى كذلك
ما فـتى معناها
اشلتها
- ٢٩٠ معنى الاربعة الاخيره المفارقة ويدخل النفى تكون
ايجابا
المتصرف من هذه الافعال عامل كالفعل
- ٢٩١ لا يسوغ استعمال اسم الفاعل مما فى اوله ما
- ٢٩٢ البحث الثالث - فى اسمائها واخبارها
اسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول
مذهب الكوفيين فى نصب خبرها ورد ابن فلاح عليهم
تقسيم اخبارها الى معرفتين او نكرتين او تعريف الاول
وتنكير الثانى او العكس التخيير فى اعراب المعرفتين .

- ٧٩٣ اذا كان احد هما اوفل في التعريف فهو الاسم لثلاثة أوجه
- ٧٩٥ أوجه كونها نكوتين
- في الايجاب
- ٧٩٦ في النفي
- ٧٩٨ كون الاسم معرفة والخبر نكرة وهو الاصل في الاخبار
- ٧٩٩ كون الاسم نكرة والخبر معرفة في ضرورة الشعر
- ٨٠٠ أبيات استدل بها سيويه على وقوع الاسم نكرة في الشعر
- ٨٠٢ ردها المبرد الى القياس بالتأويل رادا على سيويه
- ٨٠٤ انتصر قوم لسيويه ضد المبرد
- ضعف قوم هذا الانتصار
- اعتذار ابن فلاح لسيويه
- ٨٠٥ نقض هذا الاعتذار والاجابة عليها
- ٨٠٧ الخبر اذا كان ماضيا او مضارعا
- دخول قد مع الخبر الماضي
- توجيه قوله تعالى : ان كان قميصه قد من قبل
- ٨٠٨ جاء خبر كان امرا
- ٨١١ البحث الرابع - في تقديم اخبارها عليها وعلى اسمائها
- وهي على أربعة اضرب
- ١ - كان وأخوتها وحكم تقديم أخبارها عليها
- ذهب الكوفيين وحجتهم وذهب البصريين وحجتهم
- ٨١٣ واذا تقدمت اسماءها عليها رفعت بالابتداء
- وامثلة تقديم اخبارها على اسمائها
- ٢ - مسادام
- لا يجوز تقديم خبرها عليها اتفاقا
- ٨١٤ ويجوز تقديم خبرها على اسمها خلافا لابن معط
- حجة الجمهور في ذلك السماع والقياس
- ٨١٥ بما احتج به لابن معط
- ٣ - ما زال وما انفك وما فتى وما يرح
- يجوز تقديم اخبارها على اسمائها اتفاقا

- تقديم الخبر عليها مختلف فيه
تصحيح النقل عن الكوفيين
٨١٦ اذا كان في اولها ما فالمنع اتفاقا
والخلاف في غير ما
حجة المانعين
٨١٩ جاء تقديم معمول الخبر مع لا تزال
حجة ابن كيسان في جواز التقديم السماع والقياس
٨٢٢ ٤ - ليس
يجوز تقديم خبرها على اسمها اتفاقا
٨٢٣ حكى ايبن درستويه ان منهم من ضعه
تقديم خبر ليس عليها منعه الكوفيون وجوزه قدماء البصريين
٨٢٤ حجة الكوفيين
حجة القائلين بالجواز
٨٢٥ تعقيب على ادلة الكوفيين
٨٢٦ فروع ثلاثة
الفروع الاول - في زيادة الباء في خبر ليس
سبب تخصيص الباء بالزيادة
٨٢٧ اجازوا ان يلى الباء ليس
دخول الا وهمزة الاستفهام مع ليس
الفرق بين الباء الزائدة هنا ولام الابتداء مع ان
٨٢٨ حكم المعطوف على خبر ليس وما ثلاثة احوال
١ - المعطف على اللفظ
٢ - المعطف على المحل
٣ - التخيير بين اللفظ والمحل واللفظ اولى
٨٢٩ قد يعطف بالمجرور على المنصوب
٨٣١ ما يجوز في ليس زيد بقائم ولا قاعد اخوه
٨٣٢ ما يجوز في ليس زيد بقائم ولا قاعد عمرو

- الفرع الثاني - قولهم : ما كان فيها احد خير منك
 ٨٣٣ رأى سيويه
 ر د المبرد عليه
 ٨٣٤ اجاب ابن فلاح على المبرد
 الفرع الثالث - تقدير كان في الكلام
 ٨٣٥ قالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
 فشر
 يجوز في مثل هذه المسألة أربعة أوجه
 ١ - أجودها نصب الاول ورفع الثاني خبر مبتدأ محذوف
 ٢ - رفع الاول ونصب الثاني وهو أضعفها
 ٨٣٦ دليل ضعف هذا الوجه
 ٣ - رفعهما وهو وجه متوسط
 ٨٣٧ ٤ - نصبهما وهو وجه متوسط
 توجيه قول النعمان : قد قيل ان حقا وان كذبا
 ٨٣٨ توجيه ألا طعام ولو تمرا
 ٨٣٩ توجيه أما انت منطلقا انطلقت
 ٨٤٠ مذهب البصريين فيه
 ومذهب الكوفيين فيه
 ٨٤١ ابن فلاح يقوى مذهب الكوفيين ويرد على ابن الحاجب
 ٨٤٣

باب

ما النافية

- في ما النافية لغتان :
- ١ - لغة أهل الحجاز تعمل عمل ليس
 ٨٤٤ الجامع بين ما وليس ثلاثة أوجه
 ٢ - لغة بني تميم لا تعمل
 ٨٤٥ اجمع القراء على لغة أهل الحجاز
 ٨٤٦ اعمال ما الحجازية بثلاث شرائط
 ٨٤٧ يبطل عملها بآلا
 يبطل عملها اذا فصل بينها وبين معمولها بغير الظرف
 ٨٤٩

- ٨٥٠ اجاز الكوفيون طعناك ما زيد أكلا
الفصل بالظرف جائز
٨٥١ ان تكف ما عن العمل
٨٥٤ ما تكون عن العمل الا عند بعض الكوفيين
٨٥٥ علة ابطال عملها اذا تقدم الخبر وجهان
٨٥٦ توجيه قول الفرزدق :
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قرش وان ما
مثلهم بشر
٨٥٧ توجيه قول الفرزدق
الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
٨٦٠ فصل
في لا المشبهة بليس
سبب عملها عمل ليس
لا اضعف من ما
٨٦١ امثلة على حذف خبرها
٨٦٣ توجيه بعض الابيات الشعرية
٨٦٤ لا تأتي بمعنى غير
٨٦٥ فصل
في لا
اختلف فيها
٨٦٥ البصريون على انها بمعنى ليس
الكوفيون على انها التافية للجنس
ابو عبيد الى ان التا متصلة بحين ولا تافية للجنس
٨٦٦ الاخفش على انها غير عاملة والنصب بعدها باضمار فعل
ذهب بعضهم الى انها ليس قلبوا ياها الفا وأبدلوا
من سينها تاء
٨٦٨ ذهب بعضهم الى انها فعل كما ت
ذهب بعضهم الى انها حرف جر في مثل ولات اوان

- ترجيح ابن فلاح مذهب البصريين
 ٨٦٩ رده على باقى المذاهب
 ٨٧٠ لات نقصت عن لا يوجهين
 ١ - لم يعملوها الا فى الحين
 ٨٧١ ٢ - الاكثر حذف اسمها
 يوقف على لات بالهاء كشجرة
 اقوى المراتب ليس ثم ما ثم لا ثم لات
 ان النافية لا تعمل عمل ليس عند سيبويه
 ٨٧٢ اجاز اعمالها المبرد
 ٨٧٣ باب
 إِنْ وَأَخَوَاتِهَا
 وفيه ستة أبحاث
 ٨٧٤ البحث الاول - فى عملها ، وتركيبها ، وافرادها ، ومعانيها
 علة عملها علة عملها رفعا ونصبا
 ٨٧٥ ثلاثة منها مفردة ان وان وليت
 كأن مختلف فيها قيل انها مركبة
 ٨٧٦ الاجود عند ابن فلاح انها غير مركبة
 لكن مفردة خلافا للكوفيين
 ٨٧٧ حجة الكوفيين وقد ضعفه ابن فلاح
 لعل : قيل انها مركبة والصحيح انها ليست بمركبة
 فى لعل عشر لغات
 ٨٧٩ روى ابو زيد الجربلعل
 ٨٨٠ معانى ان واخواتها
 ان : لفظها مشترك فى عشرة معان
 ١ - التأكيد
 ٢ - بمعنى نعم وامثلتها
 ٨٨١ قول ابن الزبير للاعرابي ان وراكبها
 ٨٨٢ ٣ - تكون امرا للمؤنث من وأى مؤكدا بنون التأكيد
 المشددة

- ٨٨٣ ٤ - تكون امرا من الانين
- ٥ - فعل ما لم يسم فاعله من الانين
- ٦ - تكون اخبارا عن جماعة المؤنث
- ٧ - تكون امرا للنساء من الانين
- ٨ - تكون امرا للنساء من آن يثنى
- ٩ - تكون خيرا عن جماعة المؤنث من آن اذا قرب
- ٨٨٤ ١٠ - تكون ان النافية جاء بعدها ضمير المتكلم المرفوع
- ان المفتوحة مشتركة بين ثلاثة معان
- ١ - التاكيد
- ٢ - تكون فعلا ماضيا من الانين
- ٣ - تكون بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب
- ٨٨٥ وعليه حملت قراة انها اذا جاءت " بفتح الهمزة
- ٨٨٧ توجيه قراة كسر الهمزة
- ليست
- تأتى مصدر لاته يليتسه اذا نقص
- ٨٨٨ وتأتى حرفا للتمنى
- ٨٨٩ كأن معناها التشبيه
- عند الزجاج تكون للتشبيه وللشك
- ٨٩٠ لعل معناها الرجاء والتوقع
- الفرق بينها وبين ليت
- معنى الرجاء والتوقع فى كلام الله تعالى
- ٨٩١ تأويل ما ورد من الآيات فيها معنى الترجى عند سيويه
- ٨٩٢ وتأويلها عند قطرب وابى على
- ٨٩٤ لكن معناها الاستدراك
- تقع بين نفى وايجاب
- الكلام فى قوله تعالى : ولو اراكم كثيرا لفشلتم
- ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سميع
- ٨٩٥

البحث الثاني - في اسمائها وأخبارها وعلّة منع تقديم أخبارها على
اسمائها

٨٩٦ تنصب الاسم وترفع الخبر وعلّة ذلك وبطلان غيره

٨٩٨ علّة جواز تقديم الخبر إذا وقع ظرفا أربعة أوجه

٩٠٢ الرفع للخبر والخلاف فيه

٩٠٣ البصريون على أنّه مرتفع بها

الكوفيون على أنّه مرتفع بما كان مرتفعا به قبل دخولها

حجة البصريين

٩٠٤ حجة الكسوفيين

٩٠٥ حق اسمائها ان تكون معرفة وحق أخبارها ان تكون نكرة

جاء عكس ذلك في الشعر

٩٠٦ يحذف ضمير الشأن منها

٩٠٨ **فرعان**

الفرع الاول - في حذف أخبار ان واخواتها

يجوز حذف أخبارها اذا كانت اسماءها نكرات اتفاقا

والخبر ظرف او جار ومجرور

٩٠٩ امثلة على حذف أخبارها

٩١٠ قصة عمر بن عبد العزيز مع القرشي

٩١١ قد يحذف الخبر وهو غير ظرف

إذا كان الاسم معرفة يجوز حذف الخبر عند البصريين

• خلافا للكوفيين

٩١٢ حجة الكوفيين

حجة البصريين

٩١٥ علّة جواز حذف أخبارها في ضرورة الشعر

٩١٦ جاء الجزان بعد ان واخواتها منصوبين وتأويل ذلك

ثلاثة أقوال : للفراء والكسائي والبصريين

في مثل ليت شعري أزيد عندك أم عمرو وجهان

الفرع الثاني - في اتصال الضمير بها

٩١٨ إذا اتصل ضمير المتكلم المنصوب بهذه الحروف

فيجوز اثبات نون الوقاية وتركها في اربعة منها إن
وأن وكان ولكن اماليت فالاصح اثبات النون فيها
جاء في الشعر حذفها

- ٩١٩ لعل عكس ليت
٩٢٠ من لغات لعل لعن
٩٢١ الخلاف في المحذوف من النونات
٩٢٢ المحذوف من إنا
٩٢٣ البحث الثالث - في اللام الداخلة على الخبر
موضعى الاصلى قبل ان وعلة ذلك
٩٢٤ علة عدم ابطال اللام عمل ان
علة تأخيرها الى الخبر
٩٢٥ تدخل اللام على خبران وعلى اسمها اذا فصل بينهما
٩٢٦ يدخل اللام على الفضلة
٩٢٧ اذا تأخر الفضلة لا يدخل عليه اللام
تدخل اللام على ضمير الفصل
٩٢٨ تدخل على الخبر والفضلة
تصدر اللام جملة الخبر
٩٢٩ تدخل على المضارع اذا وقع خيرا
اللام خاصة بخبران وعلة ذلك
٩٣٠ من شأن اللام ان تعلق ما قبلها عن العمل
لكن تدخل اللام في خبرها عند الكوفيين
٩٣١ تأويل قوله تعالى لكننا هو الله رب
يوقف على لكن بالالف
اعراب الآيه المتقدمة
٩٣٢ جاءت الباء زائدة في خبران المفتوحة
جاءت اللام زائدة في خبران المفتوحة
٩٣٣ جاء اللام زائداً في خبر امسى وما زال
٩٣٥ وجاء اللام داخلاً على لا

- ٩٣٦ مذهب سيبيويه وأبي زيد وأبي علي في لهتك
- ٩٣٧ مذهب الزجاج
- ٩٣٨ البحث الرابع - في كسرهما وفتحها
تكسر في عشرة مواضع
٩٤١ علة كسرهما وفتحها
مواضع فتح ان
٩٤٣ يحذف حرف الجر معها
اعرابها اذا حذف حرف الجر منها
٩٤٤ من مواضع فتح ان أيضا
٩٤٧ تكسر ان وتفتح في أربعة مواضع
٩٥٥ البحث الخامس - في العطف على المحل
كلها تشترك في العطف بالنصب على اسمها
٩٥٦ العطف على المحل لا يجوز في كأن وليت ولعل
يجوز العطف على محل أن بعد الخبر
٩٥٨ العطف على المحل قبل الخبر والخلاف فيه
٩٥٩ حجة الكوفيين
٩٦٠ رد البصريين على الكوفيين
٩٦١ الاوجه الجائزة في قوله تعالى : " ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصائبون
٩٦٢ العطف على محل ان المفتوحة والخلاف فيه
٩٦٣ الاصح عند ابن فلاح انه لا يجوز
٩٦٤ تأويل ما ورد من النصوص
٩٦٧ في قولهم : " ان زيدا مشنؤ وعمر " ثلاثة أوجه من الاعراب
العطف على محل لكن والخلاف فيه
٩٦٨ حكم العطف على ان اذا كان الاسم يقتضى فاعلين
مثل ان المصطلح واخاء مختصم وما فيه وجوه
٩٧٢ الوصف على محل ان والخلاف فيه
٩٧٣ دليل المجوزين من السماع والقياس

- ١٧٤ الجواب على ادلة المجوزين
- ١٧٦ البحث السادس - في كسها وتخفيفها
- اتصال ما بهذه الحروف
- انقسام ما الى موصولة وحرفيه " كافة
- ما الكافة حرف عند الجمهور ونكرة مبهمة عند بعضهم
- ١٧٧ علة ابطالها عمل ان واخواتها من وجهين
- دخول ما على الفعل مثل قلما وطالما
- ١٧٨ امثلة لدخول ما على الفعل واعرابها
- ١٧٩ ما تكف حرف الجر
- وتكف الاسم عن الاضافة
- ١٨٠ امثلة دخول ما على الجملة الاسمية والفعلية
- ١٨٢ يجوز الوجهان في ليت مع ما الكافة
- ١٨٣ وكذا لعل وكان يجوز الوجهان
- دخول ما على ان يفيد النفي والاثبات
- ١٨٤ دليل قادتها ذلك وامثلتها
- ١٨٦ تخفيف هذه الحروف
- يكون في ان وان ولكن وكان
- حكم ان وان اذا خففا
- الفرق بين المكسورة والمفتوحة اذا خففا
- ١٨٧ امثلة لاعمال المكسورة والمفتوحة
- ١٨٨ تعمل المفتوحة المخففة مطلقا بخلاف المكسورة وعلة ذلك
- حكم المكسورة المخففة اذا دخلت على الاسم ان عملت فلام معها
- ١٨٩ وان لم تعمل فيجب اللام في خبرها وكذا اذا لم يظهر عملها
- اختلف في هذه اللام
- قبل للتاكيد وقيل فارقة
- ١٩٠ حجة من قال انها فارقة
- ١٩١ اذا دخلت ان المكسورة المخففة على الافعال

- ٩٩٣ دخول اللام على معمول الفعل بعد ان المكسورة المخففة
 ٩٩٤ حكم أن المفتوحة المخففة اذا وليها اسم
 ٩٩٦ حكمها اذا وليها فعل
 ٩٩٧ حروف العوض ستة يجب ان تكون مع أن المفتوحة المخففة
 ١٠٠٠ فائدة دخول حروف العوض
 ١٠٠٤ اذا وقع قبل أن فعل غير محقق
 ١٠٠٥ بعض القراءات التي تحمل فيها ان على المصدرية
 ١٠٠٦ اذا لم يتقدمها فعل
 ان تصدرت فهي ناصبة وأن تقدمها اسم جازت الناهية
 ١٠٠٦ كان اذا خفت
 منهم من عملها
 ١٠٠٧ الاكثر عدم اعمالها
 ١٠٠٩ لكن اذا خفت
 يبطل عملها خلافا ليونس
 علة بطلان عملها
 ١٠١٠ تفسير مذهب يونس
 ١٠١١ رد ابن فلاح على يونس
- باب - لا
- ١٠١٢ وفيه أربعة ابواب
 ١٠١٣ البحث الأول - في علة عملها وبناء الاسم معها واغرابه
 علة عملها مشابهتها لان من خمسة أوجه
 ١٠١٤ مفارقة لا لأن في اوجه
 انواع اسم لا واحكامه
 ١٠١٥ رأى سيبويه في اغراب اسمها أو بنائه
 ١٠١٦ حجة القائلين ببناء النكرة المفردة
 ١٠١٧ حجة القائلين باغراب النكر المفردة
 ١٠١٨ المطول يشابه المضاف من ثلاثة أوجه
 ١٠١٩ علة البناء من ثلاثة اوجه
 ١٠٢٠ علة اختصاص لا بالنكرة

- الفرق بين لا التى بمعنى ان وبين التى بمعنى ليس
- ١٠٢١ حكم النكرة فى سياق النفى عند الاصوليين
- النكرة التى تبني مع لا تبني على ما تنصب به
- المفرد يبنى على الفتح لثلاثة أوجه
- ١٠٢٢ المشئ والمجموع بينيان على ما يعربان عند سيويه
- ويعربان عند المبرد
- ١٠٢٢ حجة سيويه من وجهين
- حجة المبرد من وجهين
- ١٠٢٣ بناء جمع المؤنث السالم
- ١٠٢٤ من امثلة لا واسمها فى التنزيل
- لا يتعلق الجار والمجرور والظرف بالمنفى
- ١٠٢٥ توجيه قوله تعالى : " لا بشرى يومئذ للمجرمين "
- توجيه قولهم : " لا اباك "
- وفيه ثلاثة لغات
- اللغة الاولى - وهى أجودها عند ابن فلاح - لا أَبَ
- ١٠٢٦ اللغة الثانية - لا اباك وفيها ثلاثة أوجه
- ١٠٣٠ اللغة الثالثة - لا اباك بغير لام
- وهى اضعفها
- حكم المشئ نحو لا غلامين
- حكم المشئ اذا فصل بين الاسم والخبر نحو لا يدين
- بها لك
- ١٠٣٥ البحث الثانى - فى الفصل بينها وبين اسمها ودخولها على المعرفة
- والتكرير
- حكمها اذا فصل بينها وبين اسمها وعلة ذلك
- ١٠٣٦ يجب الرفع والتكرير
- حكمها اذا كان اسمها معرفة
- يجب الرفع والتكرير وعلة ذلك
- ١٠٣٧ حكم النكرة المتكررة
- ١٠٣٨ مجئ اسم لا معرفة غير مكررة نحو : قضية ولا ابا حسن
- لها

- ١٠٤١ قد يفصل اسم لا دون تكرار
- ١٠٤٢ قد يأتي اسمها نكرة مرفوعة من غير تكرار
- ١٠٤٣ اذا تكررت لا جاز خمسة أوجه
- ١ - بناء الاسمين
- ٢ - عطف الثاني على لفظ الاول مع التنوين
- ١٠٤٤ ٣ - يرفع الثاني عطفًا على محل الاول
- ١٠٤٥ ٤ - رفع الاسمين
- ١٠٤٦ ٥ - رفع الاول وبناء الثاني
- ١٠٤٧ حكم الاستثناء في قولهم : لا حول ولا قوة الا بالله
يرجع الاستثناء عند الشافعي الى الجملتين
- ١٠٤٨ وقول ابي حنيفة ان الاستثناء يختص بالجملة الثانية
- ١٠٤٩ البحث الثالث - في صفة اسمها والعطف عليه
- الصفة
- اسم لا يكون معربا ومبنيا
- ١٠٤٩ والصفة مفردة مضافة والمفردة متحدة ومتعددة
- حكم الصفة اذا كانت مفردة متحدة والاسم مبنى
- حكم الصفة اذا كانت مضافة
- حكم الصفة بعد الخبر
- حكم الصفة اذا كان اسم لا معربا مضافا
- ١٠٥٣ وصف اسم لا على المحل
- اذا تكرر المنفى لا ما ما باردا
- ١٠٥٤ اذا عطف على اسم لا ولم تكرر
- ١٠٥٦ اذا كان المعطوف معرفة
- ١٠٥٧ البحث الرابع - في العامل في خبرها وحذف اسمها ودخول
همزة الاستفهام عليها
- العامل في الخبر
- عند سيبويه مرتفع بما ارتفع به قبل دخول لا
- عند الأخفش والمبرد وجماعه مرتفع بها

- حجة سيويه من وجهين
- ١٠٥٨ حجة الاخفش
- ١٠٥٩ حذف خبر لا
- بنو تميم لا يجوزون ظهور خبر لا البتة
- ١٠٦٠ أطرده حذف الخبر في النفي دون الاثبات
- الحجازيون يجوزون ظهور خبرها
- ١٠٦١ سبب حذف الخبر
- حذف الاسم
- ١٠٦٢ قالوا : لا عليك
- ١٠٦٣ الاسم المستثنى في لا سيف الا ذوالقار لا يكون خبرا
- ١٠٦٤ دخول همزة الاستفهام على لا
- لها معان
- ١ - الاستفهام
- ١٠٦٥ لا يتغير حكمها في الوصف والعطف
- ٢ - العرض
- ٣ - التمني واختلفوا في لا
- ١٠٦٨ تأتي للتخصيص
- اذا دخلت لا على شئ قد عمل فيه عامل
- توجيه قولهم : لا خير بخير بعده النار ولا شر
- بشر بعده الجنة
- ١٠٧٠ باب
- ظننت وأخواتها وفيه ستة ابحاث
- ١٠٧١ البحث الاول - في عددها ومعانيها وفائدتها
- هي أحد وعشرون فعلا
- سبعة مشهورة وسبعة تتعدى الى ثلاثة وسبعة
- ملحقة بمسما
- ١٠٧٢ علمت لها ثلاثة معان
- ١٠٧٥ رأيت لها خمسة معان

- ١٠٧٨ اذا اتصلت كاف الخطاب في رأيت
- ١٠٧٩ اختلف في الكاف في أرايتك
الفراء انه ضمير منصوب
البصريون انه حرف خطاب
حجة الفراء
حجة البصريين
- ١٠٨١ اعراب قوله تعالى : "قل أرايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم" ١٠٨١
- ١٠٨٢ وجدت لها خمسة معان
- ١٠٨٣ ظننت لها ثلاثة معان
- ١٠٨٥ خلت لها معنى واحد معناها واشتقاقها
- ١٠٨٦ خلت بضم الخاء لها معنيان
- ١٠٨٧ حسبت تحتل العلم والشك
- ١٠٨٩ زعمت ومعناها
- ١٠٩٠ شعرت ومعناها
- درت ومعناها
- ١٠٩١ الفيت
توهمت وهبوني
فوائد هذه الافعال وامثلة ذلك
- ١٠٩٢ نصبها للمفعولين والخلاف في ذلك
- ١٠٩٣ البحث الثاني - في حذف مفعوليهما او احدهما
الاقتصار على الفاعل وحذفها جائز خلافا للجري
حجته من وجهين
- ١٠٩٤ حجة الجمهور السماع والقياس
- ١٠٩٥ مناقشة حجة الجري وردها
حذف احد المفعولين فيه خلاف
- ١٠٩٧ قولهم ظننت ذلك
- ١١٠٠ قولهم ظننت به
- ١١٠١ أجاز الكوفيون : ظن زيد قائما ابوه ومنعه البصريون
- ١١٠٢ البحث الثالث - في الغائها

لظننت وأخواتها ثلاثة أحوال :

التقدم والتوسط والتأخر

١ - إذا تقدمت فالجمهور على أعمالها خلافا لبعضهم

حجة الجمهور من وجهين

حجة المخالف السماع والقياس

السماع ١١٠٣

القياس ١١٠٤

جواب ابن فلاح عن السماع والقياس

٢ - إذا توسطت هذه الأفعال

يجوز أعمالها والغاى ها ووجه ذلك ١١٠٥

٣ - إذا تأخرت

فالغاي ها أرجح من أعمالها وفي التوسط الأعمال أرجح ١١٠٦

وجه أعمالها والغاى ها

١١٠٧ علة اختصاص هذه الأفعال بالالغاء دون غيرها

إذا اكدت بالمصدر قوى عملها وضعف الغاي ها

إذا اتصل بها ضمير منصوب احتمل خمسة اشياء

١١٠٨ صدرها إذا تصدر فالاجود أعماله نحو ظنى زيدا مقيما

وان توسط وتأخر وجب الغاي ه

اجاز الاخفش ان زيدا لظننت اخوه منطلق

ولم يجوز ان زيدا لظننت اخاه منطلقا

١١٠٩ قد يأتى بعض هذه الأفعال زائدة

١١١٠ البحث الرابع - فى تعليقها

معنى التعليق

موانع العمل ثلاثة اشياء

معنى الالغاء

١١١١ علة تعليقها عن العمل بهذه الاشياء

اختلفوا فى سالتين :

الاولى - علمت زيدا أبو من هو ؟

١١١٢ الاجود أعمالها فى زيد

- المسألة الثانية — علمت هل زيد منطلق؟
- ١١١٣ الغاها قوم ومنعه آخره ن
- ١١١٤ البحث الخامس — فى الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول
يكون ذلك فى المتكلم
وفى المخاطب
وفى الغائب
- ١١١٥ علة اختصاص هذه الافعال بهذا الحكم من وجهين
- ١١١٦ الضمير المنفصل يجرى مجرى الظاهر
- ١١١٧ الحقت العرب بافعال القلوب عدت وفقدت
- ١١١٨ اذا لم يكن ضميران بل احدهما ضمير والآخر مظهر وحكم
ذلك
- ١١١٩ البحث السادس — فى اجراء القول مجرى الظن
فى ذلك ثلاثة مذاهب :
- ١ — مذهب اكثر العرب حكاية ما بعده
محل الجملة النصب وعلة ذلك
توجيه النصب والرفع فى قوله تعالى : " قالوا سلاما قال
سلام
- ١١٢٠ ٢ — المذهب الثانى لبنى سليم اجراء القول كالظن مطلقا
- ١١٢١ ٣ — المذهب الثالث — اجراؤه مجرى الظن بأربع
شرائط
- ١١٢٤ علة اشتراط هذه الشروط
- ١١٢٥ تفتح أن بعد القول عند من جعله بمعنى الظن
- ١١٢٦ باب
- أفعال القسارية
- وهى ثمانية
- وتنقسم ثلاثة أقسام باعتبار المعنى
- القسم الأول — ما يدل على قرب الخبر على سبيل الرجاء
وهو عسى
- القسم الثانى — ما يدل على قرب الخبر على سبيل الحصول
وهو كاد وأوشك

القسم الثالث - الدال على الاخذ في الخبر وهو الباقي

ثلاثة أبحاث في عسى :

١١٢٧ البحث الاول - في فعليتها وحرفيتها وعدم تصرفها

جمهور النحاة على ان عسى فعل وعند ابن السراج

انها حرف

حجة الجمهور

حجة المخالف من ثلاثة أوجه

١١٢٨ زعم بعضهم ان مصدر عسى معساة

١١٣٠ البحث الثاني - اذا صدرت من البارى تعالى

هى واجبة تفيد اليقين

يستثنى عن الوجوب موضعان

١١٣١ سبب هذا الاستثناء

قد تكون يقينا في الشعر

١١٣٣ البحث الثالث - في كيفية استعمالها

ولها استعمالان

الاول - ان يكون لها اسم وخبر

خبرها مضارع معه ان

علة لزوم خبرها ان

١١٣٤ علة عدم اتيان خبرها اسما

حكى عن الكوفيين أنَّ موضع أنَّ والفعل رفع

رد ابن فلاح عليهم

١١٣٥ قول الزباء : عسى الغنم أبوسا

وما فيه من شذوذ

١١٣٦ تأويل الشذوذ

١١٣٧ علة جعل المخبر جثة والخبر حدثا في عسى

يكون خبر عسى مما يمكن وقوعه

يمنع تقديم خبر عسى وعلة ذلك مقارنتها بليس

- جاء في خبرها السين عوض أن
 ١١٣٨ جاء خبرها بغير أن وعلّة ذلك
 ١١٣٩ الاستعمال الثاني - أن يكون لها خبر دون ذكر
 اسمها
 منهم من يعدها تامة وعلى الاستعمال الاول ناقصة
 ومنهم من قال بمنزلة ظننت سد الخبر سد الجزأين
 نحو عسى أن يقوم زيد
 في رفع زيد وجهان
 ١١٤٠ وفي زيد عسى أن يقوم احتمالان
 يمتنع حذف أن على هذا الاستعمال
 فائدة - قد جاء بعد عسى ضمير المنصوب
 ١١٤١ وفيه ثلاثة مذاهب
 ١١٤٢ الاعتراض على كل مذهب
 ١١٤٣ كساد - وتستعمل على ثلاثة أوجه
 ١ - بمعنى الإرادة
 ١١٤٤ ٢ - من الكسيد وهو المكر
 ٣ - بمعنى مقاربة الخبر على سبيل حصوله
 ١١٤٥ جاء في خبرها أن تشبيهها لها بعسى
 ١١٤٦ يأتي من كاد مضارع دون عسى وعلّة ذلك
 ١١٤٧ من العرب من قال كدت بضم الكاف وتعليل ذلك
 كاد تفارق عسى في أنه يضر فيها ضمير الشأن
 قوله تعالى : ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم
 ١١٤٨ على قراحة الياء والتاء توجيهه وأعراب
 ١١٤٩ في دلالة كاد على الاثبات والنفي ثلاثة مذاهب:
 ١ - أصحابها - أنها في الاثبات تدل عليه وفي النفي
 تدل عليه
 ٢ - أنها في الاثبات تدل على النفي وفي النفي تدل
 على الاثبات
 ٣ - أنها في الاثبات تدل عليه وفي المستقبل المنفي
 تدل على النفي وفي الماضي المنفي تدل على الافعال

- ١١٥٠ حجة المذهب الثاني
- ١١٥٢ اجابة ابن فلاح عن المذهبين الآخرين
- ١١٥٤ أوشك - معناها واستعمالها
تستعمل استعمال كاد
قد تستعمل استعمال عسى
كرب - بمعنى كاد
١١٥٥ اشتقاقها ومعناها
جعل - لها معان :
منهاد نو الخبر على معنى الاخذ فيه
يكون خبرها فعلا وجملة اسمية
أخذ - لدنو الخبر على معنى الشروع فيه
١١٥٦ طفق - لدنو الخبر على معنى الاخذ فيه والشروع
١١٥٧ انشا - بمعنى طفق
- باب
- نعم ونس وفيه ثلاثة أبحاث
- ١١٥٩ البحث الاول - في فعليتيها ولغاتيها
قال البصريون : انها فعلان
والكوفيون : انها اسمان
حجة البصريين من ستة أوجه
١١٥٩ حجة الكوفيين من خمسة أوجه
١١٦١ اجوبة ابن فلاح عن ادلة الكوفيين
١١٦٢ في نعم ونس أربع لغات
١١٦٤ القراءات الواردة في قوله تعالى : " فنعمنا هي "
١١٦٦ وهذه اللغات ترد في كل اسم او فعل ثلاثي ثانيه
حرف حلق
- ١١٦٧ البحث الثاني - في فاعليهما
يكون مفعولا او مظهرين
المظهر معرف باللام أو بالاضافة الى ما فيه اللام
علة احتياجهما الى فاعل ومخصوص

- اختلف في لام فاعلها
 جمهور النحويين على انها المعرفة للجنس
 ١١٦٨ وابن الحاجب على انها لتحريف معهود في الذهن
 المفرد المعروف باللام لا يفيد العموم عند الاصوليين
 حجة القائلين بالعموم من ثلاثة أوجه
 ١١٦٩ حجة المخالف
 اختلفوا في وصف فاعل نعم
 اجازة ابو على وتعقيينا على هذا بالسهاش
 ١١٧١ منعه ابن السراج
 اذا كان الفاعل مضافا الى ما فيه اللام
 اذا كان الفاعل مضمرا
 ١١٧٢ علة جواز اضماره واضماره قبل الذكر
 جاء اضمار الفاعل دون تمييز
 جاء الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز
 ١١٧٣ اجازة قوم ومنعه المبرد وتعقيينا في السهاش
 ١١٧٤ لا يجوز العطف على ضمير الفاعل ولا تاكيده
 ١١٧٥ اذا كان الفاعل مؤنثا حقيقيا
 ١١٧٦ جاء فاعل نعم نكرة
 ١١٧٧ حكى الفارسي انه سمع نعم عبد الله زيد
 اجاز المبرد وقوع الذي فاعل نعم اذا قصد به الجنس
 وكذا من وما
 ١١٧٨ توجيه قوله تعالى بشئ ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
 بما انزل الله
 ١١٧٩ توجيه قوله تعالى : " ان الله نعمنا يعظكم به "
 ١١٨٠ الحق سبحانه ببشئ
 حذف الفاعل والمخصوص بالذم في بشئ
 ١١٨١ توجيه قوله تعالى " كبرت كلمة تخرج من افواههم "
 ١١٨٢ البحث الثالث - في كيفية تركيب الجملة

- نعم الرجل زيد لا يصح جعل زيد وصفا للفاعل ولا بدلا
في ارتفاع زيد وجهان
- ١١٨٣ وعلى مذهب من جعل اللام لمعهودى في الذهن
وجهان أيضا
- ١١٨٤ قد يحذف المخصوص بالمدح
- ١١٨٥ قد فصل بين نعم ومعمولها
- ١١٨٨ باب
- حبذا
- فعله ثلاثى ورباعى
- لم يرد اسم فاعل من الثلاثى على فاعل
- ١١٨٩ الفعل المستعمل هنا فعل بضم العين وهو لازم
وعلة ذلك
- ١١٩٠ لفظه لفظ الماضى ومعناه انشاء المدح
تعقيب ابن فلاح على القائلين بانه بصيغة الماضى لانه
مسدح
- علة تخصيص ذا فى فاعل حب
- ١١٩١ اختلف فى ذا على ثلاثة اقوال
- القول الاول - انهما تنزلا منزلة المفرد بالتركيب
- القول الثانى - تغليب الفعل على الاسم لتصد ره
- ١١٩٢ القول الثالث - لا يغلب احدهما على الآخر
- عله تركيب حبذا من الثلاثى ومن ذا
- لا يجوز تشنيته ولا جمعه ولا تانيثه ولا تصغيره ولا وصفه
- ولا تاكيده ولا العطف عليه
- ١١٩٣ علة ذلك
- يفسر فاعل حبذا بما يفسر به فاعل نعم
- ١١٩٤ يجوز حذف التمييز فى حبذا وعلة ذلك
- ولم يحز ذلك فى نعم لوجهين
- ١١٩٥ ضد نعم بئس
- وضد حبذا لا حبذا

١١٩٦

باب

التعجب وفيه مقدمة وثلاثة ابحاث

١١٩٧

المقدمة - في معناه

تعريف التعجب ومثاله

واختلفوا في معناه

منهم من قاله انه خبر

والفارسي انه فعل ماضى لفظا ومعنى

١١٩٨

والهبرد انه ماضى في اللفظ حال في الانشاء

عند ابن فلاح انه يدل على انشاء التعجب

لا يطلق التعجب على الباري وما ورد فعول

١١٩٩

قوله تعالى : " بل عجبنا ويسخرون " على قراءة ضم التاء

اساليب للتعجب

١٢٠٠

البحث الاول - في أفعل وما يتعلق به من المفعولات

الموضوع للتعجب صيغتان

افعل التفضيل يشارك فعلى التعجب في البناء

ما ليست بحرف واختلف فيها

سيبويه انها نكرة

الاخفش انها موصولة

الكوفيون استفهامية

١٢٠١

حجة سيبويه من ثلاثة أوجه

١٢٠٢

" أفعل " فعل عند البصريين اسم عند الكوفيين

حجة البصريين من ثلاثة أوجه

١٢٠٣

حجة الكوفيين من ثلاثة أوجه

١٢٠٤

اجابة ابن فلاح على أدلة الكوفيين

١٢٠٦

ما مبنية وفي أفعل ضمير الفاعل يعود اليها

ضمير الفاعل لا يبرز ولا يجوز العطف عليه ولا البدل منه

تأكيد ضمير الفاعل أن تقدم على المنصوب ممنوع اجماعا

وان تاخر نحو ما احسن زيدا هو فمختلف فيه

حجة المانعين

- لا يجوز ان يكون المفعول نكرة غير موصوفة
ولا يجوز حذف المفعول ولا تقديره
١٢٠٧ يجوز عمل أفعل بالحال وفي الظرفين
واختلف في تأكيد المصدر
اختلفوا في الفصل بين فعل التعجب ومفعوله بالظرف
١٢٠٨ الأوجه المثلة في ما اعظم الله
١٢٠٩ تعجب الانسان من نفسه
استفهام الانسان من نفسه ونفيه عن نفسه
١٢١٠ البحث الثاني - فيما يبنى منه فعل التعجب
شروط الفعل الذي يبنى منه فعل التعجب
نقله الى فعل مضموم العین
١٢١١ علمه عسدم بنائه من الرباعي
١٢١٢ جاء ما اعطاء وما أولا وما أضبعه
واختلف فيه فاجازه السيرافي ومنعه ابن السراج
١٢١٣ قالوا : ما أخير زيدا وأخيره
خصت الهمزة بنقل فعل التعجب من اللزوم الى التعدى
توجيه ما اعطى زيدا لعمرو الدراهن
١٢١٤ التعجب من ظننت واخواتها
يقال ما ابغضنى له وما ابغضنى اليه والفرق بينهما
١٢١٥ لا يبنى فعل التعجب من الألوان وعلة ذلك
أجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض
١٢١٦ توجيه قول المتنبي : لآنت اسود فى عینی من الظلم
١٢١٨ لا يبنى فعل التعجب من العيوب الظاهرة
ويبنى من العيوب الباطنة
١٢١٩ علة جواز بناء من الظاهرة دون الباطنة
١٢٢٠ تعجبوا من العيب اذا لم يكن له افعل لغير تفضل
الفراء منع التعجب من فعل لا زيادة فيه
كل ما امتنع التعجب منه يتوصل الى التعجب منه بافعال
ثلاثية واضافة المصدر الى صاحبه

- ١٢٢١ يجوز ما أسود زيدا من السيادة
هناك اشياء من الثلاثى لم يتمعجبوا منها
- ١٢٢٤ البحث الثالث - فى أفعـل به
جمهور النحويين على ان لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب
الاخفش والزجاج والكوفيون انه امر
- ١٢٢٥ اعراب ما افعل به على المذهبين
حجة القول الأول من ثلاثة أوجه
- ١٢٢٦ حجة من قال بالامر
اجابات على ادلة القول الاول
تقدير الفاعل عند من قال بالامر ثلاثة تقادير
اختلف القائلون بالامر فى فاعل أفعـل على ثلاثة اقوال
- ١٢٢٧ الفاعل على مذهب الجمهور
- ١٢٢٨ علة زيادة الباء فى صيغة افعل به
يشكل فاعل ابصر فى اسمع بهم وابصر على مذهب
الجمهور
وفيه وجهان
- ١٢٢٩ فرع - فى صيغة ما كان أحسن زيدا
الجرى والزجاجى على ان كان غير زائدة
الجمهور انها زائدة فاصلة بين ما وفعل التعجب
أبطل مذهب الجرى بثلاثة أوجه
صيغة : ما أحسن ما كان زيد
وصيغة : ما كان احسن ما كان زيد
وصيغة : ما أحسن ما كان هند واجملها واجملها
وصيغة : ما احسن من كان زيدا
وصيغة : ما احسن من كان الزيدى ومن كانا
وصيغة : ما احسن من كان زيدا زائدة اتفاقا

(١٤٦٠)

" ١٦ "

فهرس

مراجع التحقيق والدراسة

===

مراجع التحقيق والدراسة

===

— أ —

- ١— أبو زكريا الفراء* ومذهبه في النحو واللغة
تأليف الدكتور أحمد مكي الانصاري*
طبع في القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
- ٢— الأحكام في أصول الأحكام*
للشيخ سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الامدي
ت ٦٣١ هـ*
تصوير دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ٣— أحكام القرآن*
لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ت ٥٤٣ هـ*
تحقيق علي محمد البجاوي*
دار الفكر*
- ٤— أخبار أبي القاسم الزجاجي*
تحقيق د* عبد الحسين المبارك*
دار الرشيد للنشر* بغداد ١٩٨٠ م.
- ٥— ارتشاف الضرب من لسان العرب
لأبي حيان النحوي الاندلسي*
مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ١١٠٦ نحو*
- ٦— اساس البلاغة*
للعلمة جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري*
الطبعة الثانية في دار الكتب المصرية ١٩٧٢ م.

- ٧ - الاستيعاب في معرفة الاصحاب
- لابن عبد البر النمرى القرطبي ت ٤٦٣ هـ
 - الموجود بهامش الاصابه في تمييز الصحابه
- ٨ - اسد الغابة في معرفة الصحابة
- لعز الدين^{ابن} الاثير ابي الحسن علي بن محمد الجزري ت ٦٥٠ هـ
 - تحقيق محمد ابراهيم البنا و محمد أحمد عاشور
 - طبعة دار الشعب بالقاهرة
- ٩ - اسرار العربية
- لابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري
 - ت ٥٧٧ هـ
 - تحقيق محمد بهجة البيطار
 - مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م
- ١٠ - الاشياء والنظائر في النحو
- لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ
 - تحقيق طه عبد الرؤف سعد
 - طبع بمصر سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- ١١ - الاشتقاق
- لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣١٢ هـ
 - تحقيق عبد السلام هارون
 - مطبعة السنه المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م
- ١٢ - اشتقاق اسماء الله
- لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٣٩ هـ
 - تحقيق د عبد الحسين المبارك
 - مطبعة النخف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م

- ١٣ - الاشمونى على الفية ابن مالك =
- منهج السالك الى الفيه ابن مالك
- ١٤ - الاصابة في تمييز الصحابة •
- للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ
 - تصوير مكتبة المشى في بغداد
- ١٥ - اصلاح المنطق •
- لابن السكيت ٢٤٤ هـ
 - تحقيق أحمد محمد شاکر عبد السلام هارون
 - دار المعارف بصرط الثانية ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م
- ١٦ - الأصمعيات •
- اختيار ابن سعيد عبد الملك بن قريب عبد الملك الاصمعى
 - ت ٢١٦ هـ
 - تحقيق أحمد محمد شاکر و عبد السلام محمد هارون
 - الطبعة الخامسة ببيروت
- ١٧ - الاصول في النحو لابن السراج •
- لابن بكر محمد بن سهل النحوى البغدادى ت ٣١٦ هـ
 - مطبعة النعمان - النجف - العراق سنة ١٩٧٣ م
 - تحقيق د عبد الحسين الفتلى
- ١٨ - اعراب القرآن •
- لابن جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ت ٣٣٨ هـ
 - تحقيق د زهير غازى زاهد
 - مطبعة العمانى بغداد - طبعة وزارة الأوقاف العراقية

١٩ - الأعلام لترجمة أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمر ييسن

• والمستشرقين

• خير الدين الزركلي

• الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٠ م

٢٠ - الأغاني

• لابي الفرج الاصبهاني

• الطبعة الاولى في دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥ م

٢١ - الانصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب

• لابي نصر الحسن بن أسد الفارقي ت ٤٨٢ هـ

• تحقيق سعيد الافغاني

• الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م بيروت

٢٢ - الاقتراح في أصول النحو

• للامام عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي

• تحقيق احمد صبحي فرات

• استانبول ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

٢٣ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب

• لابن السيد البطليوسي

• دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٣ م

٢٤ - الامالي - امالي الزجاجي -

• للامام ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

• ت ٣٣٩ هـ

• دار الكتب العربي بيروت

• - امالي الزجاجي

مصور في دار الكتب العربي بيروت

• الطبعة الثانية بالمطبعة التجارية ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م

• ٢٥ - الامالي الشجرية

لضواء الدين ابي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي

• المعروف بابن الشجري ت ٥٤٢ هـ

• دار المعرفة بيروت

• ٢٦ - امالي القالي

• لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ت ٣٥٦ هـ

• طبع بيروت سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

• ٢٧ - امالي المرتضى

• للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ت ٤٣٦ هـ

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

• طبع عمسى الحلبي بصر الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م

• ٢٨ - الاشغال

• للامام الحافظ ابي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ

• تحقيق د . عبد المجيد قطيش

• الطبعة الاولى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

• في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة

• ٢٩ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقرآت في القرآن

• لابي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت ٦١٦ هـ

• تحقيق ابراهيم عطوه عوض

• الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م • مصطفى الحلبي بصر

- ٣٠ - انتهاء الرواة على انتهاء النحاة .
 - جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف القفطى
 - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
 - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م
- ٣١ - الانصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين .
 - للامام كمال الدين ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى ت ٥٧٧ هـ
 - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
- ٣٢ - اوضح المسالك الى الفقه ابن مالك .
 - للشيخ ابى محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام ت ٧٦١ هـ
 - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
 - الطبعة السادسة
- ٣٣ - الايضاح العضدى .
 - لابى على الفارسى
 - تحقيق د حسن شاذلى فرهود
 - الطبعة الاولى ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- ٣٤ - الايضاح فى علل النحو .
 - لابى القاسم الزجاجى ت ٣٣٧ هـ
 - تحقيق د مازن المبارك
 - دار النفائس بيروت ط الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- ٣٥ - ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون .
 - لاسماعيل باشا البغدادي
- ب -
- ٣٦ - البحر المحيط .
 - لمحمد بن يوسف الشهير بابى حيان ت ٤٥٤ هـ
 - صور عن طبعة سنة ١٣٢٨ هـ

- ٣٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
- للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ .
- تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .
- الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٣٨ - بهجة المجالس وانس المجالس وشخذ الذاهن والسهاجس .
- للامام ابي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى
- القرطبي ت ٤٦٣ هـ .
- تحقيق محمد مرسى الخولى د عبد القادر الققط
- الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٩ - البيان والتبيين .
- لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ .
- تحقيق عبد السلام هارون
- ط الثالثة مؤسسة الخانجي بالقاهرة .
- ت -
- ٤٠ - تاج العروس من جواهر القاموس .
- لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدي .
- تصوير بيروت عن الطبعة الاولى بمصر سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٤١ - تاريخ الاسلام السياسى والدينى والثقافى والاجتماعى .
- للدكتور حسن ابراهيم حسن
- الناشر مكتبة النهضة المصرية
- ٤٢ - تاريخ بغداد .
- للحافظ ابي بكر على الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ .
- نشر دار الكتاب العربى بيروت .

- ٤٣ - تاريخ الطبرى تاريخ الرسل والملوك ؟
• لابی جعفر محمد بن جریر الطبرى ت ٣١٠ هـ
ط الرابعة دار المعارف بصر سنة ١٩٧٧
• تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
٤٤ - تأويل مختلف الحديث
• لابی محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ
تحقيق محمد زهرى النجار
• طبع سنة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
٤٥ - تأويل مشكل القرآن
• لابی محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ
• تحقيق السيد احمد صقر
• ط ثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م
٤٦ - التبصرة والتذكرة
• لابی محمد عبد الله بن على بن اسحاق الصيمرى
• تحقيق د • فتحى احمد مصطفى على الدين
• ط الاولى سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
٤٧ - تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى
• للحافظ ابى العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى
• ت ١٣٥٣ هـ
• اشرف عبد الوهاب عبد اللطيف
• الطبعة الثالثة فى دار الفكر سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

٤٨ - تذكرة الحفاظ .

الامام ابو عبد الله شمس الدين الذهبي ت ٧٤٨ هـ

دار احياء التراث العربى .

تقديم : عبد الرحمن بن يحيى المعلمى سنة ١٣٧٤ هـ .

٤٩ - التذييل والتكميل لابي حيان .

مخطوط مصور فى مركز البحث العلمى بجامعة ام القرى والجزء الاول منه

فى كلية اللغة العربية فى جامعة الازهر محقق رسالة دكتوراه

٥٠ - ترتيب القاموس المحيط .

للاستاذ الطاهر أحمد الزاوى .

دار الكتب العلميه بيروت طبع سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٥١ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك .

للقاضى ابي الفضل عياض بن موسى ت ٥٤٤ هـ .

تحقيق د احمد بكير محمود

دار مكتبة الحياء - بيروت .

٥٢ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

لابى عبد الله محمد بنى مالك ت ٦٧٢ هـ .

تحقيق محمد كامل بركات .

دار الكتاب العربى القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٥٣ - التصريح على التوضيح لابن هشام .

للعلمه خالد بن عبد الله الازهرى النحوى

طبعة بولاق سنة ١٢٩٤ هـ وطبعة عيسى الحلبى .

٥٤ - التعريفات

للفاضل العلامة علي محمد بن محمد الشريف الجرجاني

ت ٨١٦ هـ .

• طبع في لبنان سنة ١٩٦٩ م .

— تفسير القرطبي = الجامع لاحكام القرآن •

٥٥ - التفسير الكبير •

• للامام الفخر الرازي ت ٦٠٦ هـ .

الطبعة الثانية

دار الكتب العلمية - بطهران

٥٦ - تقريب النشوف في القراءات العشر •

• لابي الجزري ت ٨٣٣ هـ .

• تحقيق ابراهيم عطوه عوض •

• مصطفى الحلبي طاولي سنة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

٥٧ - التكملة في الصرف •

• لابي علي الفارسي •

• تحقيق د كاظم المرجان •

• طبع جامعة الموصل ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٥٨ - التنبيه على اوهام ابي علي القالي •

للامام اللغوي ابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز الكبرى ت ٤٨٧ هـ

مطبع بعد ذيل الامالي والنوادر

• طبعة دار الكتب المصرية الاولى سنة ١٣٤٤ هـ .

٥٩ - تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك •

• للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي •

• ملتمز الطبع عبد الحميد أحمد حنفى بصر سنة ١٣٥٣ هـ .

- ٦٠ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير .
للمحافظ ابي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ت ٥٧١ هـ
تحقيق عبد القادر يد ران .
طبع دار المسيرة بيروت طثانيه ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٦١ - تهذيب التهذيب .
للمحافظ بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
الطبعة الاولى في الهند سنة ١٣٢٥ هـ .
- ٦٢ - التهذيب شرح تهذيب المنطق
تهذيب المنطق لسعد الله مسعود بن عمر التفتازاني ت ٧٩٣ هـ .
والشرح لعبيد الله بن فضل الخبيصي
مطبعه مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .
ومعه حاشيتان لمحمد بن أحمد بن عرفه الدسوقي ت ١٢٣٠ هـ .
وللشيخ حسن العطار ت ١٢٥٠ هـ .
في المكتبة المركزية بمكة .
- ٦٣ - تهذيب اللغة .
لابي منصور محمد بن أحمد الازهرى ت ٣٧٠ هـ .
تحقيق عبد السلام هارون ومحمد النجار
الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٦٤ - التلوطة .
لابي علي عمر بن محمد الاندلسي الشلوبيني ت ٦٤٥ هـ .
تحقيق يوسف أحمد البطوع .
دار التراث العربي - القاهرة .

- ج -

- ٦٥ - جامع البيان = تفسير الطبري .
- لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ .
 - ط الثالثة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
 - مصطفى الحلبي .
- ٦٦ - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير .
- تأليف الامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .
 - ت ٩١١ هـ .
 - مطبعة مصطفى الحلبي بصر ط الرابعة
- ٦٧ - الجامع الصغير في النحو .
- لابي محمد جمال الدين بن عبد الله يوسف ابن هشام الانصاري .
 - ت ٧٦١ هـ .
 - تحقيق احمد محمود الهرمبل .
 - مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٦٨ - الجامع الكبير في الحديث .
- لجلال الدين السيوطي .
 - صور عن مخطوط في دار الكتب المصرية .
- ٦٩ - الجامع لاحكام القرآن .
- لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي .
 - تحقيق ابواسحاق ابراهيم اطفيش .
 - بيروت - لبنان ١٩٦٦ م .
- ٧٠ - جمع الجوامع في اصول الفقه .
- لتاج الدين عبد الوهاب بن السبكي ومعه شرح الجلال المحلي وحاشية البناني .
 - الطبعة الثانية ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م مصطفى الحلبي - بصر .

٧١ - جمهرة الاثال .

للشيخ ابي هلال العسكري الحسن بن عبد الله ت ٣٩٥ هـ

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - عبد المجيد قطلش

ط الاولى سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م القاهرة .

٧٢ - جمهرة أنساب العرب .

لابي محمد علي بن احمد بن حزم الاندلسي ت ٤٥٦ هـ .

تحقيق عبد السلام محمد هارون .

الطبعة الثالثة - دار المعارف بمصر ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

- ح -

٧٣ - حاشية الامير علي مغني اللبيب .

للشيخ محمد الامير .

مطبعة حجازي بالقاهرة ١٣٧٢ هـ .

٧٤ - حاشية الصبان على الاشعوني =

منهج السالك الى الفيه ابن مالك .

٧٥ - حاشية العدوي على شذور الذهب .

حاشية العلامة محمد عباد العلوي على شذور .

الذهب لابن هشام .

مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

٧٦ - حاشية يس على التصريح .

للشيخ يس بن زين الدين العلي الحصى على شرح التصريح لخالد

الازهرى .

طبعة عيسى الحلبي - وهو مع شرح التصريح .

٧٧ - الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل .

لابي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت ٥٢١ هـ .

=

=

• تحقيق سعيد عبد الكريم سمودي

• دار الرشيد - بغداد سنة ١٩٨٠ م

٧٨ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء •

• للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ت ٤٣٠ هـ

• تصوير دار الفكر بيروت عن طبعة سنة ١٣٥٧ هـ

٧٩ - حماسة ابي تمام مع شرحها •

• شرح ديوان الحماسة لابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

• ت ٤٢١ هـ

• تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون

• ط الثانية القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ م

٨٠ - حماسة البيهقي •

• لابي عبادة الوليد بن عبيد البيهقي

• تحقيق لويس شيخو

• دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م

٨١ - الحماسة البصرية •

• لصدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري

• طبع وزارة المعارف الهندية • سنة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م

٨٢ - الحماسة الشجرية •

• لابن الشجري هيبه الله علي بن حمزه العلوي الحسني ت ٥٤٢ هـ

• تحقيق عبد المعين الطلوح واسماء الحصص

• وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠ م

٨٣ - الحماسة الصغرى لابي تمام = الوحشيات

٨٤ - الحيوان

- لابی عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ .
- تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
- مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ط ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

- خ -

٨٥ - خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

- للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ .
- مصور في مكتبة المثنى في بغداد عن طبعة بولاق .

٨٦ - الخصائص

- لابی الفتح عثمان بن جني ت ٣٩٢ هـ .
- تحقيق محمد علي النجار .

- د -

٨٧ - الدرر اللوامع على همع السهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي .

- للمفاضل احمد بن الامين الشنقيطي .
- تصوير دار المعرفة في بيروت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م عن طبعة
- الجمالية بمصر سنة ١٣٢٨ هـ .

٨٨ - دلائل الاعجاز في علم المعاني .

- للامام عبد القادر الجرجاني .
- تصحيح محمد عبده ومحمد رشيد رضا .
- دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٨٩ - الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب .

- لابی فرحون المالكي ت ٧٩٩ هـ .
- تحقيق د . محمد الاحمدى ابو النور .
- دار التراث - القاهرة .

- ١٠- ديوان ابراهيم بن هرومة •
تحقيق محمد جبار المعيد •
مطبعة النجف - العراق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م •
وتحقيق محمد نفاع وحسين عطوان •
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق •
= ديوان ابن احمد الباهلي =
شعر عربي احمد الباهلي •
١١- ديوان الأخص الانصاري •
جمعه وحققه عادل سليمان جمال •
طبع الهيئة المصرية سنة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م •
١٢- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس •
شرح وتعليق د • محمد حسين •
المطبعة النموذجية بصر ١٩٥٠ م •
١٣- ديوان امرئ القيس •
تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم •
طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٦٤ م ط الثانية •
= ديوان ابى زيد الطائي =
شعر ابى زيد الطائي •
١٤- ديوان امية بن ابى الصلت •
جمع وتحقيق د • عبد الحفيظ السلطي •
الطبعة الثانية سنة ١٩٧٧ م في المطبعة التعاونية بدمشق •
١٥- ديوان بشر بن ابى خازم الاسدي •
تحقيق الدكتور عزة حسن •
دمشق الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •

- ٩٦- ديوان جبران العود
• رواية ابي سعيد المكري
الطبعة الاولى دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م.
- ٩٧- ديوان جرير
• لجرير بن عطية الخطفي ت ١١٤ هـ
• تقديم كرم البستاني
• طبع دار بيروت سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ٩٨- ديوان جميل بثينة
• تقديم: ابراهيم جزيني
• المؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت
- ٩٩- ديوان حسان بن ثابت
• تحقيق د. سيد حنفي حسنين
• طبع الهيئة المصرية للكتاب ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
• دار بيروت للطباعة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.
- ١٠٠- ديوان الحطيئة
• بشرح ابن السكيت والمكري والسجستاني
• تحقيق نعمان امين طه
• طبع مصطفى الحلبي بصرى سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م.
- ١٠١- ديوان الحماسة
• لابي تمام الطائي
• تحقيق د. عبد الله عسيلان
• طبعة جامعة الامام محمد بن سعود سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

- ١٠٢ - ديوان حماسة ابي تمام
• بشرح المرزوقي
• تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون
• لجنة التأليف والنشر بـبصر • الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- ١٠٣ - ديوان حماسة ابي تمام
• بشرح الخطيب التبريزي
• مكتبة النوري - دمشق
• ديوان حميد بن ثور الهلالي
• صنعة عبد العزيز اليميني
• مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م
- ١٠٤ - ديوان الخنساء
• تقديم كرم البستاني
• طبع سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م بيروت دار بيروت
- ١٠٥ - ديوان ذي الرمة =
• شرح الديوان للباهلي
• ديوان ذي الرمة
- ١٠٦ - وهو غيلان بن عقبة العدوي ت ١١٧ هـ
• بتحقيق كارليل هنري هيس مكارثي
• طبع كمبريج سنة ١٣٣٧ هـ / ١٩١٩ م
- ١٠٧ - ديوان زهير بن ابي سلمى
• تقديم كرم البستاني
• دار بيروت للطباعة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- ١٠٩ - ديوان زيد الخيل الطائي .
• صنعة دنوري حمودي القيسي .
• مطبعة النجف - العراق .
- ١١٠ - ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي .
• بشرح الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي .
• مطبعة السعادة بصرسنة ١٣٢٧ هـ .
- ١١١ - ديوان طرفة بن العبد .
• تقديم كرم البستاني .
• دار صادر بيروت .
- ١١٢ - ديوان الطرماح .
• الحكم بن حكيم بن الحكم الطرماح .
• تحقيق الدكتور عزة حسن .
• وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ١١٣ - ديوان الطفيل الغنوي .
• تحقيق محمد عبد القادر احمد .
• دار الكتاب الجديد . الطبعة الاولى ١٩٦٨ م .
- ١١٤ - ديوان ابي الطيب المتنبي .
• بشرح ابي البقاء العكبري .
• تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابيارى ، وعبد الحفيظ شلبي .
• دار المعرفة بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨ م .
- ١١٥ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات .
• تحقيق د . محمد يوسف نجم .
• طبع بيروت ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

- ١١٦- ديوان العجاج •
• شرح رواية عبد الملك قريب الاصمعي •
• تحقيق د • عزة حسن •
• دار الشرق سوريا •
- ١١٧- ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم الشنفتري •
• تحقيق لطفى الصقال ودرة الخطيب •
• دار الكتاب العربي بحلب ١٣٨١ هـ / ١٩٦٩ م •
- ١١٨- ديوان عمر بن ابي ربيعة •
• تقديم واصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٨ م •
- ١١٩- ديوان عمرو بن قميحة •
• تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي •
• مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •
- ١٢٠- ديوان عنقرة بن شداد •
• تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي • تقديم ابراهيم الابيارى •
• ط الاولى ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م لبنان •
- ١٢١- ديوان عنقرة العيسى •
• تقديم كرم البستاني •
• دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م •
- ١٢٢- ديوان الفسرزدق •
• تقديم كرم البستاني •
• دار بيروت للطباعة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م •
- ١٢٣- ديوان كبير عزة •
• جمع وشرح د • احسان عباس •
• دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م •

- ١٢٤ - ديوان كعب بن زهير •
معه شرح ابي سعيد السكري
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٦ هـ / ١٩٥٠ م •
- ١٢٥ - ديوان الكميت بن زيد الاسدي •
جمع د • داود سلوم
مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٦٩ م •
- ١٢٦ - ديوان لبيد •
بشرح الطوسي •
تحقيق د • احسان عباس •
وزارة الارشاد بالكويت ١٩٦٢ م •
- ١٢٧ - ديوان المعاني •
لابي هلال العسكري •
مطبعة الخوري بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ •
- ديوان النابغة الجعدي —
شعر النابغة الجعدي •
- ١٢٨ - ديوان النابغة الذبياني •
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم •
دار المعارف بمرسنة ١٩٧٢ م •
- ١٢٩ - ديوان الهذليين •
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م •
- ١٣٠ - رسالة الملاثة •
— — —
املاء الشيخ ابي العلا المعري •
تحقيق لجنة من العلماء •
المكتب التجاري - بيروت •

- ١٣١ - رغبة الآمل من كتاب الكامل •
تأليف سيد بن علي الموصفي •
الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م بصر •
- ١٣٢ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام •
تأليف الامام المحدث عبدالرحمن السهيلي ت ٥٨١ هـ •
تحقيق عبدالرحمن الوكيل •
دار النصر للطباعة - القاهرة - ط الاولى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م •
- ١٣٣ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات •
للعلمة الميرزا محمد باقر الموسوي •
تحقيق اسد الله اسماعيليان •
طبع في ايران سنة ١٣٩٢ هـ •
- ز -
- ١٣٤ - الزاهر في معاني كلمات الناس •
لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ت ٣٢٨ هـ •
تحقيق د • حاتم صالح الضامن •
طبع العراق وزارة الثقافة • دار الرشيد ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م •
- ١٣٥ - زهر الاداب وشرا الالباب •
لابي اسحق الحصري القيرواني •
تحقيق د • زكي مبارك • المطبعة الرحمانية بصر ط ثانية •
- ١٣٦ - الزينة في الكلمات الاسلامية العربية •
للمشيخ ابي حاتم احمد بن حمدان الرازي ت ٣٢٢ هـ •
تحقيق حسين فيض الله الهمداني •
الطبعة الثانية ١٩٥٢ م بالقاهرة •

— من —

- ١٣٧ — سبل السلام على بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام .
بلوغ المرام للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ .
سبل السلام لمحمد بن اسماعيل الصنعاني ت ١١٨٢ هـ .
طبع مصطفى الحلبي بمصر ط الرابعة ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ١٣٨ — السراج المنير .
شرح الشيخ على بن احمد بن محمد المعززي الشافعي ت ١٠٧٠ هـ .
ط الثامنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م ، مصطفى الحلبي بمصر .
- ١٣٩ — سر صناعة الاعراب .
لابي الفتح عثمان بن جني .
تحقيق مصطفى السقا ومحمد الزفزاف وابراهيم مصطفى وعبد الله امين
مطبعة مصطفى الحلبي بمصر .
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- ١٤٠ — السلم المتورق في علم المنطق مع شرحه .
كلاهما لعبد الرحمن الاخضري ، ومعه شرح آخر للشيخ احمد
الدمنهوري .
طبع دار احيا الكتب العربية بمصر . عيسى الحلبي .
- ١٤١ — سنن الترمذي " الجامع الصحيح " .
لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٩٧ هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر . ومحمد فؤاد عبد الباقي .
الطبعة الاولى — مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .

١٤٢ - سنن الدارقطني .

- للإمام علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ .
- مراجعة السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى .
- جمع دار المحاسن للطباعة بالقاهرة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- وبذيله تعليق الشيخ أبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى .

١٤٣ - سنن الداريمى .

- للإمام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الداريمى ت ٢٥٥ هـ .
- طبع بعناية محمد احمد دهمان فى دار احياء السنة النبوية .

— سنن أبى داود —

- انظر عون المعبود .

١٤٤ - سنن أبى ماجه .

- للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى بن ماجه ت ٢٧٥ هـ .
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ط . عيسى الحلبي بصرى .

١٤٥ - السنن الكبرى " سنن البيهقى " .

- للإمام أبى بكر احمد بن الحسين بن على البيهقى ت ٤٥٨ هـ .
- الطبعة الاولى فى الهند سنة ١٣٥٢ هـ .

- ومعه الجوهر النقى لعلى الماردينى ت ٧٤٥ هـ .

١٤٦ - سنن النسائى المجتبى ومعه شرح السيوطى " زهر الرى " .

- للحافظ أبى عبد الرحمن بن شعيب النسائى ت ٣٠٣ هـ .
- الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م مصطفى الحلبي بصرى .

— مسط الألى = اللال فى شرح امالى القالى .

١٤٧ - ميوه امام النحاة .

- تاليف على نجدى ناصف .
- المطبعة العثمانية بصرى الثانية ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- ١٤٨- سيويه والقراءات •
تأليف الدكتور احمد مكي الانصارى •
دار المعارف بمصر سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م •
- ١٤٩- السيرة النبوية •
لابن هشام •
تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابيارى وعبد الحفيظ شلبى •
ط الثانية مصطفى الحلبي بمصر ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م •
- ش -
- ١٥٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب •
للمؤرخ الفقيه ابي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩ هـ
المكتب التجارى للطباعة - بيروت •
- ١٥١- شرح ابيات سيويه والمفصل •
لعفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي •
مخطوطة رسالة دكتوراه فى كلية دارالعلوم بالقاهرة سنة ١٤٠٣ هـ /
١٩٨٣ م •
- ١٥٢- شرح ابيات سيويه •
لابى محمد يوسف بن ابي سعيد السيرافى ت ٣٨٥ هـ •
تحقيق محمد على هاشم •
دار الفكر للطباعة بمصر ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م •
وتحقيق د • محمد على سلطاني طبع دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م •
- ١٥٣- شرح ابيات مغنى اللبيب •
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ •
تحقيق عبد العزيز رباح • احمد يوسف دقاق •
دار المأمون • الطبعة الاولى •

١٥٤ - شرح اشعار السهذليين •

• صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري •

• تحقيق عبد الستار احمد فراج •

• مطبعة المدني بالقاهرة •

- شرح الاشمونى على الفية ابن مالك • = منارج السالكين

• لابي الحسن على بن محمد الاشمونى •

• مع حاشية الصبان لمحمد بن على الصبان • طبع عيسى الحلبي بمصر •

١٥٥ - شرح الالفية لابن عقيل •

• بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري ت ٧٦٩ هـ •

• تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد •

• ط الثانية •

١٥٦ - شرح التسهيل •

• للامام جمال الدين ابن مالك •

• تحقيق د • عبد الرحمن السيد •

• دار النهضة بمصر سنة ١٩٧٤ م •

١٥٧ - شرح جمع الجوامع للسبكي في اصول الفقه •

• لجلال الدين محمد بن احمد المحلى •

• طبع مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م •

١٥٨ - شرح جمل الزجاجي •

• لعلى بن مؤمن بن عصفور الاشبيلى ت ٦٦٩ هـ •

• تحقيق د • صاحب ابو جفاح •

• طبع وزارة الاوقاف العراقية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م •

١٥٩- شرح ديوان ذي الرمة .

• بشرح الامام ابي نصر احمد بن حاتم الباهلي صاحب الاصمعي .

• رواية الامام ابي العباس شعلب .

• تحقيق د . عبد القدوس ابو صالح .

• دمشق . مطبعة طربين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

١٦٠- شرح الزرقاني على موطأ الامام مالك .

• لمحمد الزرقاني .

• دار المعرفة بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

١٦١- شروح سقط الزند .

• تحقيق جماعة من الاساتذة .

• صورة عن دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .

= شرح السلم للاخضرى = السلم فى المنطق .

١٦٢- شرح الشافيه لابن الحاجب .

• للشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسترناذى ت ٦٨٦ هـ .

• تحقيق محمد نور حسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محى الدين عبد الحميد .

• تصوير دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

• ومعها شواهد الشافيه للبغدادى .

١٦٣- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب .

• لابي محمد عبد الله بن هشام الانصارى ت ٧٦١ هـ .

• طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م .

١٦٤- شرح شواهد الشافيه .

• للشيخ عبد القادر البغدادى ت ١٠٩٣ هـ .

• مطبوع مع شرح الشافيه . فانظر شرح شافيه ابن الحاجب .

- ١٦٥- شرح غواهد ابن عقيل لآلفية ابن مالك .
• للشيخ عبد المنعم عوثر الجرجاوى ت ١١٩٥ هـ .
• طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧ م ط الثانية .
• وسهامشه شرح آخر للعدوى انظر فتح الجليل .
- ١٦٦- شرح الشواهد الكبرى " شواهد العيني " .
• للامام محمود العيني .
• يسهامش خزنة الادب .
- ١٦٧- شرح شواهد مغنى اللبيب .
• لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ت ٩١١ هـ .
• تحقيق محمد محمود الشنقيطى .
• منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .
- ١٦٨- شرح العقائد النسخية .
• للعلامة التفتازانى مع عدة حواشى . طبع سنة ١٣٢٩ هـ .
• بصرة مطبعة كردستان العلمية .
- ١٦٩- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ .
• لجمال الدين محمد بن مالك ت ٦٢٢ هـ .
• تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى .
• مطبعة العائى بغداد ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٧ م .
- ١٧٠- شرح القصائد العشر .
• للخطيب التبريزى .
• تحقيق د . فخر الدين قباوة .
• دار الاصمعى - حلب . الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

١٧١- شرح قطراندي ويل الصدي

- للامام ابن محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري
- تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
- مطبعة السعادة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م

١٧٢- شرح الكافية

- لابن فلاح اليماني النحوي
- مخطوطة مصورة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض
- برقم ٢٦٠٧ نحو

١٧٣- شرح الكافية = الفوائد الضيائية

- عبد الرحمن ملاجاي
- تصوير مكتبة الشئ في بغداد عن طبعة تركيا سنة ١٣١٤ هـ
- ١٧٤- شرح الكافية الشافية

- لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
- تحقيق د • عبد المنعم هريدي
- دار المأمون - دمشق

١٧٥- شرح كتاب سيويه

- لابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
- مخطوط في خمسة مجلدات في دار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو

١٧٦- شرح الكوكب المنير في أصول الفقه

- للعلامة محمد بن احمد الحنبلي ابن النجار ت ٩٢٢ هـ
- تحقيق د • محمد الزحيلي ود • نزيه حماد
- من مطبوعات مركز البحث بجامعة ام القرى سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

١٧٧- شرح مختصر المنتهى لابن الحاجب في اصول الفقه

- للقاضي عضد الملة والدين ت ٧٥٦ هـ
- المطبعة الاميرية ببولاقي بمصر سنة ١٣١٧ هـ

١٧٨- شرح المعلقات السبع •

• لابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزنى ت ٤٦٨ هـ

• تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

• مطبعة السعادة بصر

١٧٩- شرح المفصل للزمخشري •

• للشيخ موفق الدين يعيش بن علي يعيش النحوى ت ٦٤٣ هـ

• تصوير عالم الكتب في بيروت

١٨٠- شرح المنار في اصول الفقه •

• لابن ملك عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز

• طبع سنة ١٣١٩ هـ

١٨١- شعر الاخطل •

• ضقة السكرى وتحقيق مد • فخر الدين قباوه

• دار الافاق الجديدة بيروت - الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

١٨٢- شعرا بن زبد الطائي •

• جمع د • نوري حمودي القيسى

• مطبعة المعارف بغداد سنة ١٩٦٢ م

١٨٣- شعرا عمرو بن أحمد الباهلي •

• جمع وتحقيق د • حسين عطوان

• مطبعة دار الحياة • دمشق

• مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

١٨٤- شعرا النابغة الجعدي •

• اخراج عبد العزيز رباح

• الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م المكتب الاسلامي بدمشق

- ١٨٥ - شعر النمر بن تولب .
• صنعة دنوري حمودي القيس
• مطبعة المعارف - بغداد .
- ١٨٦ - الشعر والشعراء .
• لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ .
تحقيق احمد محمد شاكر
طبع دار المعارف بصر سنة ١٩٦٦ م وكذا بتحقيق مفيد قميجه
• طبع بيروت ١٩٨١ م .
- ١٨٧ - شفاء العليل في ايضاح التسهيل .
• لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي
تحقيق د . الشريف عبد الله الحسيني البركاتي
• رسالة دكتوراه في جامعة ام القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٠٢ هـ .
- ١٨٨ - الشواهد على شرح الفية ابن مالك لابن النازم .
• للسيد محمد آل السيد علي الموسوي العاملي
• المطبعة العلوية في النجف سنة ١٣٤٣ هـ .

-ص-

- ١٨٩ - الصحاح .
• لابن فارس اللغوي ت ٣٩٥ .
• تحقيق السيد احمد صقسر
• طبع عيسى الحلبي بصر
• والنسخة التي بتحقيق مصطفى الشويبي بيروت سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ١٩٠ - الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية .
• لاسماعيل بن حماد الجوهري
• تحقيق احمد عبد الغفور عطار
• الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- ١٩١- صحيح البخارى .
- للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ت ٢٥٦ هـ .
 - مصور فى تركيا - استانبول - عن طبعة تركيا .
 - سنة ١٣١٥ هـ .
- ١٩٢- صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- للامام مسلم ت ٢٦١ هـ .
 - طبع عيسى الحلبي بصر سنة ١٣٢٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- ١٩٣- صحيح مسلم بشرح النووي .
- للامام ابى الحسين مسلم بن حجاج القشيري ت ٢٦١ هـ .
 - المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ .
- ١٩٤- صفة الصفوة .
- للامام جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ .
 - تحقيق محمد فاخوري وتخرير محمد رواس قلعه جي .
 - مطبعة الاصيل حلب سنة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- ض —
- ١٩٥- ضعيف الجامع الصغير وزيادته " الفتح الكبير " .
- تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى .
 - منشورات المكتبة الاسلامى .
- ط —
- ١٩٦- طبقات فحول الشعراء .
- تأليف محمد بن سلام الجمحي ت ٢٣١ .
 - تحقيق محمود محمد شاكر .
 - مطبعة المدنى بالقاهرة سنة ١٩٧٤ م .

١٩٧- الطبقات الكبرى " طبقات بن سعيد " لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري

ابن عبد الله ت ٢٣٠ هـ .

دار صادر بيروت تقديم احسان عباس .

- ع -

١٩٨- العدة على احكام الاحكام شرح عدة الاحكام

احكام الاحكام لابن دقيق العيد .

العدة لمحمد بن اسماعيل الصنعاني .

تحقيق على محمد الهندي

المطبعة السلفية ١٣٧٩ هـ .

١٩٩- عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي .

تأليف محمود رزق سليم .

المطبعة النموذجية بمصر سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

٢٠٠- العقد الضريد .

لشهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي المالكي .

طبع بولاق وطبع مصر سنة ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م

تحقيق احمد امين واحمد الغرين وابراهيم الابيارى .

٢٠١- العدة في غريب القرآن .

لابي محمد مكي بن ابي طاب القيسي ت ٤٣٧ هـ .

تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشيلي .

مؤسسة الرسالة طاولي ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٢٠٢- العدة في محاسن الشعر وآراءه ونقده .

لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي ت ٤٥٦ هـ .

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

طبع دار الجيل بيروت سنة ١٩٧٢ م .

- ٢٠٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود .
- لابی الطیب محمد شمس الحق العظیم آبادی
- مع شرح الحافظ ابن قیم الجوزیة
- ضبط وتحقیق عبد الرحمن محمد عثمان
- الطبعة الثانية سنة ١٢٨٨ هـ / ١٩٦٨ م
- ٢٠٤- عیون الاخبار .
- لابی محمد عبد الله بن مسلم بن قتیبة الدینوری ت ٢٧٦ هـ
- طبع وزارة الثقافة المصرية
- غ -
- ٢٠٥- غاية النهاية فی طبقات للقراء .
- لشمس الدین ابی الخیر محمد بن محمد الجزیری ت ٨٣٣ هـ
- تحقیق ج برجستراسر
- مكتبة الخانجي بصره سنة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م
- ف -
- ٢٠٦- الفاخر .
- لابی طالب المفضل بن سلمة بن عاصم ت ٢٩١ هـ
- تحقیق عبد العليم الصحاوی ومحمد علی النجار
- وزارة الثقافة بصره سنة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م
- ٢٠٧- فتح الباری بشرح صحیح الامام البخاری .
- للامام الحافظ احمد بن علی بن حجر العسقلانی ت ٨٥٢ هـ
- ترقیم واخراج محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب
- مكتبة الرياض الحديثة

- ٢٠٨- فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل
 - للعلامة محمد قطه العدوي
 - الطبعة الثانية مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧ م
- ٢٠٩- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير
 - وهما للسيوطي جمعها الشيخ يوسف النبهاني
 - مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بصر
- ٢١٠- الفرائد الجديدة في نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيد
- كلاهما للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ
- تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرسي
- مطبعة الارشاد بغداد ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م
- ٢١١- الفصول الخمسون
 - لزين الدين البى الحسين يحيى بن عبد المعطى المغربي ت ٦٢٨ هـ
 - تحقيق د - محمود محمد الطناحي
 - طبع عيسى الحلبي بصر
- ٢١٢- الفصول والغايات
 - لابي العلاء المعري ت ٤٤٩ هـ
 - تحقيق محمود حسن زناني
 - طبع الهيئة المصرية ١٩٧٧ م
- ٢١٣- الفهرست
 - لابن النديم محمد بن اسحاق النديم ت ٣٨٥ هـ
 - الناشر دار المعرفة في بيروت

٢١٤- فهارس معجم تهذيب اللغة للزهري •

عبد السلام هارون

• الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م

٢١٥- فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت في اصول الفقه •

• للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الانصاري

• الطبعة الاولى - بولاق مصر ١٣٢٢ هـ المطبوع مع مستنقى

• الخزالي

٢١٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير •

• للعلامة عبد الرؤف الصناوى

• تحقيق نخبة من العلماء

• الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م مطبعة مصطفى محمد بصر

- ق -

٢١٧- القطع والأشنان •

• لابي جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ

• تحقيق د • احمد خطاب العبر

• مطبعة العاني بغداد ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

٢١٨- القرآن واثره في الدراسات القرآنية •

• للدكتور عبد العال سالم مكرم

• الطبعة الاولى دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨ م

- ك -

٢١٩- الكامل في التاريخ

• للشيخ عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد

• الشيباني المعروف بابن الاثير ت ٦٣٠ هـ

• طبع بيروت سنة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م

- ٢٢٠- الكامل في اللغة
- لابي العباس محمد بن يزيد البرد ت ٢٨٥ هـ
 - دار الفكر بيروت
- ٢٢١- كتاب سيبويه
- لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ هـ
 - تحقيق عبد السلام هارون
 - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م
- ٢٢٢- كتاب الكتاب
- للعالم عبد الله بن جعفر بن درستويه ت ٣٤٧ هـ
 - تحقيق د . ابراهيم السامرائي ود . عبد الحسين الفتلي
 - الطبعة الاولى ١٣٥٧ هـ / ١٩٧٧ م
- ٢٢٣- كتاب اللامعات
- لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٣٧ هـ
 - تحقيق د . مازن المبارك
 - المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- ٢٢٤- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل
- للامام محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨ هـ
 - ط الاولى سنة ١٣٥٤ هـ / مطبعة مصطفى محمد بصر
- ٢٢٥- كشف الخفاء ومزيل الالباس
- عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس
 - للشيخ المحدث اسماعيل بن محمد العجلوني ت ١١٦٢ هـ
 - اشرف احمد القلاش
 - مطبعة الفنون حلب

٢٢٦- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون مع الذيل للبغدادى •

لحاجى خليفه

• صور عن طبع وكالة المعارف فى استانبول

٢٢٧- الكشف عن وجوه القرآت السبع وعللها وحججها •

• لابی محمد مكى بن ابی طالب القيس ت ٤٣٧ هـ •

• تحقيق د • محى الدين رمضان

• مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

٢٢٨- كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الالفاظ •

• لابی اسحاق يعقوب بن اسحاق السكيت ت ٢٤٣ هـ •

• تحقيق الاب لويس شيخو اليسوعى

• المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٨٩٥ م

٢٢٩- كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق •

• للامام عبد الرؤف المناوى بهامش الجامع الصغير للسيوطى

• مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ط الرابعة •

٢٣٠- الكوكب الدرى فى كيفية تخرج الفروع الفقهية على المسائل النحوية •

• للامام جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوى ت ٧٧٢ هـ •

• تحقيق عبد الرازق السعدى

— ل —

٢٣١- اللآلى فى شرح أمالى القالى •

• للوزير ابى عبيد البكرى الأونبى ت ٤٨٧ هـ •

• مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنهر القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م

• تحقيق عبد العزيز الميمنى — الهند

٢٣٢- لسان العرب : للامام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الانريقي المصري

• دار صادر - بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م

٢٣٣- اللغة والنحويين القديم والحديث

• تأليف عباس حسن

• طثانيه دار المعارف مصر

- م -

٢٣٤- المؤلف والمختلف في اسماء الشعراء وكلامهم والقابهم وانسابهم

• للامام ابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ت ٣٧٠ هـ

• الطبعة الثانية دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

٢٣٥- محاضرات الادباء ومحاولات الشعراء

• لابي القاسم حسين محمد الراغب الاصبهاني

٢٣٦- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها

• لابي الفتح عثمان بن جني

تحقيق على النجدي ود عبد الحليم النجار ود عبد الفتاح الشلبي

• طبع بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ

٢٣٧- المحصول في علم الاصول

• للامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت ٦٠٦ هـ

• تحقيق د • طه جابر فياض العلواني

• الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

٢٣٨- المحكم والمحيط الاعظم في اللغة

• على بن اسماعيل ابن سيده ت ٤٥٨ هـ

• تحقيق مصطفى السقا د حسين نصار

• ط الاولى ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

٢٣٩- مجاز القرآن .

لابي عبيد معمر بن الحنن التميمي ت ٢١٠ هـ

تحقيق د . محمد فؤاد سزكين .

طثانيه ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م . الخانجي بصر .

٢٤٠- مجالس ثعلب .

لابي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

دار المعارف بصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .

٢٤١- مجالس العلماء .

لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٤٠ هـ .

تحقيق عبد السلام هارون .

طبعة الكويت سنة ١٩٦٢ م .

٢٤٢- مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة .

العدد الأول .

٢٤٣- مجمع الاشغال .

لابي الفضل أحمد بن محمد أحمد بن ابراهيم الميداني ت ٥١٨ هـ

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

٢٤٤- مجموع اشعار العرب "ديوان رؤبة بن العجاج" .

اخراج ولیم بن الورد .

من منشورات دار الافاق الجديدة ببيروت سنة ١٩٧٩ م .

٢٤٥- مختصر سنن أبي داود .

للحافظ المنذرى .

تحقيق محمد حامد الفقى .

٢٤٦- المخصص .

لابي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن

• سيدة ت ٤٥٨ هـ .

• طبع سنة ١٣٢١ هـ .

٢٤٧- المدارس النحوية .

• د • شوقي ضيف .

• الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر .

٢٤٨- المذكر والمؤنث .

• للمفضل بن سالم ت ٣٠٠ هـ .

• تحقيق د رمضان عبد التواب القاهرة ١٩٧٢ م .

٢٤٩- المذكر والمؤنث .

• لابي بكر محمد بن القاسم الانباري ت ٣٢٨ هـ .

• تحقيق د طارق عبد عون الجنازي .

• طاولي مطبعة العاني بغداد ١٩٧٨ م .

٢٥٠- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع .

• لطفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت ٧٣٩ هـ .

• تحقيق علي محمد البجاوي .

• طبع عيسى الحلبي بمصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

٢٥١- المرتجل شرح جمل الجرجاني .

• لابي محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب ت ٥٦٧ هـ .

• تحقيق علي حيدر .

• طبع بدمشق سنة ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٢٥٢- المزهري في علوم اللغة وأنواعها .

- عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي ومحمد أحمد
- جاد المولي

• مطبعة عيسى الحلبي بمصر

٢٥٣- المسائل العسكرية .

- لابي على الفارسي النحوي ٣٧٢ هـ
- تحقيق د . جابر المنصوري
- ط الأولى ١٩٨٢ هـ بغداد مطبعة الجامعة

٢٥٤- المساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك .

- للإمام بها، الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ت ٧٦٩ هـ
- تحقيق د محمد كامل بركات
- طبع مركز البحث العلمي بمكة سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

٢٥٥- المستدرك على الصحيحين في الحديث .

- للحافظ الامام محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ت ١٤٥ هـ
- وفي ذيلة تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي ت ٨٤٨ هـ
- طبع سنة ١٣٣٥ هـ -

٢٥٦- المستطرف في كل فن مستظرف .

- لشهاب الدين محمد بن أحمد ابى الفتح الأبهسي المحلي ت ٨٥٠ هـ
- الطبعة الاخير ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م مصطفى الحلبي بمصر

٢٥٧- المستقصى في أمثال العرب .

- للعلامة ابى القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ
- الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م في بيروت

- ٢٧٠- معجم المؤلفين .
• عمر كحاله .
• الناشر دار احياء التراث العربى بيروت .
- ٢٧١- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى .
• تأليف الدكتور أ . ي . ونسلف .
• مكتبة بريل فى مدينه ليدن سنه ١٩٣٦م .
- ٢٧٢- معجم مقاييس اللغة .
• لايى الحسينى احمد بن فارس بن زكريا اللغوى ت ٣٩٥ هـ .
• تحقيق عبد السلام هارون .
• الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م . مصطفى الحلبي .
- ٢٧٣- العرب من الكلام الأعجى .
• لايى منصور الجوالقى ٥٤٠ هـ
• تحقيق احمد محمد شاکر
• ط الثانية طبع دار الكتب المصرية ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م .
- ٢٧٤- معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان .
• تحقيق د محمد ابراهيم البنا .
• دار الاعتصام الاولى سنه ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م .
- ٢٧٥- المغنى لابن قدامة فى الفقه .
• لايى محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة ت ٦٢٠ هـ
• طبع بيروت بتصحيح محمد سالم محيسن وشعبان محمد اسماعيل .
- ٢٧٦- مقنى اللبيب عن كتب الاطراب .
• جمال الدين بن هشام الانصارى ت ٧٦١ هـ .

٢٨٣- المتع في التصريف .

• لابن عصفور الاشبيلي ت ٦٦٩ هـ .

• تحقيق فخر الدين قباوه .

ط الرابعه ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م بيروت

٢٨٤- المنصف شرح تصريف المازني

• لابي الفتح عثمان بن جنى ت ٣٩٢ هـ .

• تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله امين .

• مطبعه مصطفى الحلبي بصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

- منهج السالك الى الفيه ابن مالك = الاستحوي على الاقبة

للعلامه نور الدين ابي الحسن على بن محمد الاشموني الشافعي

• ومعه حاشيه الصبان وشرح شواهد المعيني .

• طبع عيسى الباب الحلبي .

٢٨٥- الموشح .

• لابي عبيد الله محمد بن عمر الرزاني ت ٣٨٤ هـ .

• تحقيق على محمد البجاوي .

• طبع سنه ١٩٦٥ م بصر .

٢٨٦- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف .

• تأليف الدكتور خديجة الحديثي .

منشورات دار الرشيد بغداد

٢٨٧- المولد .

• الدكتور حلي خليل .

المهية المصرية للكتاب بالاسكندرية

• ط سنه ١٩٧٨ م .

- ه -

٣٠١- الهاشميات •

• للكثير بن زيد ت ١٢٦ هـ

• مطبعة شركة التمدن بصر سنة ١٣٣٠ هـ

٣٠٢- هدية العارفين •

• لاسماعيل باشا البغدادي

• طبعة وكالة المعارف في استانبول ١٩٥٥ م

٣٠٣- هجج الهوامع ^{شرح} جمع الجوامع •

• كلاهما للسيوطي دار المعرفة بيروت

- و -

٣٠٤- الوجيز " في الفقه " •

• لحجة الاسلام محمد بن محمد ابي حامد الغزالي

• ط دار المعرفة بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

- الوحشيات في الحماسة الصغرى •

• لابي تمام حبيب بن اوس الطائي

• تحقيق عبد العزيز الميمنى

• دار المعارف بصر ١٩٦٣ م

٣٠٥- وفيها الاعيان وانباء ابناء الزمان •

• لابي العباس احمد بن محمد بن خلكان ت ٦٨١ هـ

• تحقيق د احسان عباس دار الثقافة بيروت

- ي -

٣٠٦- يونس البصرى حياته وآثاره ومذاهبه •

• تأليف الدكتور احمد مكي الانصارى

• دار المعارف بصر ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م